

الذّر المنثور

في النفسير بالمناثور

تأليف

الامام المحافظ الكبير

جلال الدين سيوطي

ولد ٨٤٩ هـ توفي ٩١١ هـ

رحمه الله تعالى

الناشر

محمد أمين قنوج وشركاه

بيروت - لبنان

الجزء السادس

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
العلم الشهير جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

«ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقاصد تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى العصفية وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأدناها ميرا بينهما مجدول حليلة من الطبع»

الناشر

محمد أسين دمج
بيروت

* (سورة شوري
مكية وهي ثلاث
وخسون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
جمعق كذلك يوحى
اليك والى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم
له ما فى السموات وما فى
الارض وهو العلى العظيم
تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن والملائكة
يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون لمن فى
الارض ألا ان الله هو
الغفور الرحيم والذين
اتخذوا من دونه أولياء
الله حفيظ عليهم وما
أنت عليهم بوكيل
وكذلك أوحينا اليك
قرآنا عربيا لتذكر
القرى ومن حولها
وتنذر يوم الجمع لا ريب
فيه

* (تفسير ابن عباس) *
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المجادلة وهي
كاهامدية غير قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة
الاهور ابعهم فانها مكية
آياتها اثنان وعشرون
وكلماتها اربعة مائة
وثلاثون سبعون وحروفها
ألف وتسعمائة واثنان
وتسعون

* (سورة شوري مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قالت حم عسق بككة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضى الله عنهم ما قال أتت بككة حم عسق * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن جعفر بن محمد رضى الله
عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق فرددها مرارا حم عسق فى بيت ميمونة فقال يا ميمونة أمةك
جمعق قالت نعم قال فافترتها فلقد نسيت ما بين أولها وآخرها * وأخرج الطبرانى بسند صحيح عن ميمونة قالت
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة أتعرفين حم عسق لقد نسيت ما بين أولها وآخرها قالت
فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن
ابن ٧ قال جاعر جل الى ابن عباس رضى الله عنه - ما وعنده حديثه بن اليمان رضى الله عنه - فقال أخبرنى
عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كر ومقالته فاعرض عنه ثم كر رها الثالثة فلم يحبه فقال له حذيف رضى الله عنه
أنا أنبتك به الم كر رها تزالت فى رجل من أهل بيته يقال له عبدالله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق بينى
عليه مدينتين يشق النهر بينهما ما يجتمع فيها كل جبار عنيد فإذا أذن الله فى زوال ملكهم وانقطاع دولتهم
ومد بهم بعث الله على أحدهما نارا لا تطفى سوادا مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبها
متعجبة كيف أفانت فها هو الأبيض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وجهم
جاء ذلك عدل منه سين بعنى سيكون فى معنى واقع بها تبين المدينتين * وأخرج أبو يعلى وابن عساكر بسند
ضعيف عن أبي معاوية رضى الله عنه قال ساعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه المنبر فقال يا أيها الناس هل سمع
أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ حم عسق فوثب ابن عباس رضى الله عنه - ما فقال ان حم اسم من
أسماء الله تعالى قال فعين قال عابن المذكور عذاب يوم يدرى قال سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال
فقال فسكت فقام أبوذر رضى الله عنه ففسر كما فسر ابن عباس رضى الله عنه وقال قاف قارعة من السماء تصيب
الناس * قوله تعالى (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن) الآية * أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه ما

فريق في الجنة
وفريق في السعير ولو
شاء الله لجعلهم أمة
واحدة ولكن يدخل
من يشاء في رحمته
والظالمون ماله من
ولي ولا نصير أم اتخذوا
من دونه أولياء فآله هو
الولي وهو يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير
وما خلفتم فيه من شيء
فحكمه إلى الله ذلكم
الله رب العالمين فوكلت
إليه أنيب فأطر السموات
والأرض جعل لكم من
أنفسكم أزواجا ومن
الأنعام أزواجا يذروكم
فيه ليس كنتم شيء وهو
السميع البصير له مقاليد
السموات والأرض
يسطر الرزق لمن يشاء
ويقدر أنه بكل شيء عليم
شرع لكم من الدين
ما وصي به نوحا والذي
أوحينا إليك وما وصينا
به إبراهيم وموسى وعيسى
أن أقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على
المشركين ما تدعوهم
إليه الله يجتبي إليه من
يشاء ويهدي إليه من
ينيب وما تفرقوا إلا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم ولولا كلمة سبقت
من ربك إلى أجل مسمى
لقضى بينهم وان الذين
أورثوا الكتاب من
بعدهم لن يثقل منه

قال كذا تقر هذه الآية تكاد السموات يتفطرن من فوقهن * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من فوقهن وقرأها خفيف بالهاء
المشددة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات يتفطرن من
فوقهن قال من عظمة الله تعالى وجلاله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون لمن في الأرض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون
للذين آمنوا * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله يقولون الملائكة تحبهم من ابن
الكواء يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الأرض وابن الكواء يشهد عليهم بالكفر * وأخرج ابن جرير
عن السدي رضي الله عنه وتندر يوم الجمع قال يوم القيامة * قوله تعالى (فريق في الجنة وفريق في السعير)
* وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال
خرج علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال أئذرون ما هذا ان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول
الله قال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم ثم أجعل على
آخرهم فلا يزد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء
آباؤهم وقبائلهم ثم أجعل على آخرهم فلا يزد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه فقيم العمل يا رسول الله ان
كان قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يحتم له بعمل أهل الجنة وان عمل أي عمل ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغوكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير * وأخرج ابن
مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قال
انظروا إليه كيف وهو أي لا يقرأ قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين
باسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير
فرغوكم من أعمال العباد * قوله تعالى (وما خلفتم فيهم من شيء) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد وما خلفتم فيهم من شيء فحكمه إلى الله قال فهو يحكم فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه قال عيش من الله بعثكم الله فيه
* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذروكم فيه قال نسل من
بعد نسل من الناس والأنعام * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذروكم قال يخلقكم * وأخرج عبد بن
حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي وائل رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه مدح ربه اذ قال
مصدقهم الرب يذكر فقال عبد الله اني لاجله عن ذلك ايس كنه شيء وهو السميع البصير * قوله تعالى (يسطر
الرزق لمن يشاء) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ايس عند ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان
مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالامس أول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث
ساعات فيطالع منها على ما يكره فيغضب به ذلك وأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ومراقد العرش
والملائكة المقربون وسائر الملائكة فينطق جبريل في اقرن فلا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين الجن والانس
فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رجة فتلك ست ساعات ثم يوتى بمافي الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات
فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء ويميت ما يشاء انما هو بعبادته كور
حتى يبلغ عليهم ثلاث ساعات ثم ينظر في أرزاق الخلق كله ثلاث ساعات فيسطر الرزق لمن يشاء ويقدر أنه بكل
شيء عليم فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن فهذا أشد ربكم كل يوم * قوله تعالى (شرع لكم من
الدين) الآية * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا قال وصال يا محمد وأنبياؤه كلهم ديننا واحد * وأخرج عبد الرزاق وعبد

قريب فليذلك فادع
واستقم كما أمرت ولا
تتبع أهواءهم وقل
آمنت بما أنزل الله من
كتاب وأمرت لأعدل
بينكم الله ربنا وربكم
لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم الله
يجمع بيننا وبينه المصير
والذين يحتاجون في الله
من به - وما استجيب له
يحتجهم داحضة عند ربهم
وعليه غضب ولهم -
عذاب شديد الله الذي
أنزل الكتاب بالحق والميزان
وما يدريك لعل الساعة
قريب

بسم الله الرحمن الرحيم
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (قد سمع
الله) يقول قد سمع الله
قبل أن أخبرك يا محمد
(قول التي تجادلان)
تخاصمك وتسكاملان (في
زوجها) في شأن زوجها
(وتسكى الى الله)
تتضرع الى الله تعالى
لتبيان أمرها (والله
يسمع تخاوركم) محاوركم
ومراجعكم (ان الله
سميع) لقائلها (صير)
بأمرها وذلك ان خولة
بنت ثعلبة بن مالك بن
الخششم الانصارية
كانت تحت أوس بن
الصامت الانصاري وكان
بهلم أي منس من الجن
فأراد ان يأتيها على حال

ابن جبريل بن جرير عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالشريعة بتجليل الحلال وتحريم الحرام * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع بفتح بقة أهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فاسا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة موسى ما كانوا فاسا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة عيسى ما كانوا فاسا طفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلال هذا الدين الا الزندقة * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير عن الحسن بن علي قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح عليه السلام بالشريعة بتحريم الآلهات والآنحات والبنات * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ان أقيموا الدين قال أعمالوا * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن قتادة ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقه هلكه وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله ضانها ابليس وجنوده ابردوها فابى الله الا ان يعضها وينصرها يظهرها على ما ناولها وهي كلمة من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصير * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله يجتبي اليهم من يشاء قال خاص انفسه من يشاء * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه بغيا بينهم قال كثرت أموالهم فبغى بعضهم على بعض * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين أوردوا الكتاب من به - دهم قال اليهود والنصارى * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من به - دما جاءهم العلم بغيا بينهم - م قال في الدنيا * قوله تعالى (وأمرت لأعدل بينكم) * أخرج عبد بن جبريل بن جرير عن قتادة وأمرت لأعدل بينكم قال أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعادل ميزان الله في الارض به ياخذ ذل المعظوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدي ويؤخذ * وأخرج الفريابي وعبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصوصة بيننا وبينكم * قوله تعالى (والذين يحتاجون في الله) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يحتاجون في الله من بعدما استجيب له قال هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعدما استجابوا لله وقال هم قوم من أهل الضلالة وكان استجيب على ضلالهم وهم يتربصون بان تأتيهم الجاهلية * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والذين يحتاجون في الله من بعدما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يحتاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في دينهم فآتوا آتوا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فحن أولى بالله منكم فأنزل الله من كان يريد حرب الآخرة تزدله في خروته ومن كان يريد حرب الدنيا آتونه منه وآتونه في الآخرة من نصيب وأما قوله من به - د ما استجيب له قال من بعدما استجاب المسلمون لله وصالوا الله * وأخرج عبد بن جبريل بن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه والذين يحتاجون في الله من بعدما استجيب له الآية قال أهل الكتاب لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالله منكم فأنزل الله والذين يحتاجون في الله من بعدما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني أهل الكتاب * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن مرفوع رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت والذين يحتاجون في الله من بعدما استجيب له الآية * قوله تعالى (الله الذي أنزل الكتاب) * أخرج عبد بن جبريل بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين تدارت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاءه وتلا قول الله تعالى الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز رفيع له فقال

يستجمل بها الدين
لا يؤمنون بها والذين
آمنوا مشقة قلوبهم بها
ويعلمون أنها الحق
آلان الذين يمارون في
الساعة في ضلال بعيد
الله لطيف بعباده، يوفق
من يشاء وهو القوي
العزيز من كان يريد
حرف الآخرة نزله في
حرفه ومن كان يريد حرف
الدنيا نوله منها وما له في
الآخرة من نصيب أم
لهم شركاء شرعوا لهم
من الذين مالم ياذن به
الله ولولا كلمة الفصل
لقضى بينهم وان الظالمين
لهم عذاب أليم ترى
الظالمين مشفقين مما
كسبوا وهو واقع بهم
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك هو
الفصل الكبير ذلك
الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فللأسلمكم
عليه أحرار المودة في
القربى ومن يقترف
حسنة نزله فيها حسنا
ان الله غفور شكور أم
يقولون افترى على الله
كذبا فان يشاء الله يختم
على قلبك ويعم الله
الباطل ويحق الحق
بكاماته انه عليم بذات
الصدور

ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على كافي هذا فقال أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فبما مضى
الا كباقي من يومكم هذا فبما مضى * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قد كان الرجل
من يدخل الخلاء فيحمل الادوة من الماء فاذا خرج توضأ خشية من ان تقوم الساعة وان يكون عنده الفضلة من
الطعام فيقول لا آكلها حتى تقوم الساعة * وأخرج أحمد ورواه ابن السري والطبراني وابن مردويه والضياع عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين * قوله تعالى (يستجمل بها) الآية
* أخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى ينشأها الممنون فقبله يستجمل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشقة قلوبهم بها قال انما ينشأها المشقة على ايمانهم * قوله تعالى (من كان يريد
حرف الآخرة) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرف الآخرة قال عيش الآخرة
نزله في حرفه ومن كان يريد حرف الدنيا نوله منها الآية قال من يؤثر دنياه على آخريته لم يجعل له نصيبا في الآخرة
الا النار ولم يزد بذلك من الدنيا شيئا الا الرزق فادفرغ منه وقسم له * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة
من كان يريد حرف الآخرة قال من كان يريد عيش الآخرة نزله في حرفه ومن كان يريد حرف الدنيا نوله منها
وما له في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخريته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزد بذلك من
الدنيا شيئا الا الرزق فادفرغ منه وقسم له * وأخرج ابن مردويه عن طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه ومن
كان يريد حرف الدنيا نوله منها وما له في الآخرة من نصيب قال تزلزلت في اليهود * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه وابن مردويه وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه
الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة
لادنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كان يريد حرف الآخرة نزله في حرفه الآية ثم قال يقول
الله ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والافتعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك
* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما سرفوعا من جعل لهم هما واحدا كراه الله ههم دنياه
ومن تشعبته الهوم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه قال الحرف حرت الدنيا المال والبنون وحرف الآخرة الباقيات الصالحات * وأخرج ابن المبارك
عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على
ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحمان تزلزلت الملائكة فكتبت الناس على من ازلهم فلان يقاتل لادنيا وفلان
يقاتل للمال وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل بوجه الله فن قتل بوجه الله فذلك في الجنة
* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن رزين بن حصين رضي الله عنه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره على علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية
من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني أسألك اخبات الخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الاررار واستحقاق حقائق
الامان والغنيمتين كل بر والسلامة من كل اثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا رزين
اذ ختمت فادع به هذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرني ان ادعوه من عند ختم القرآن * قوله تعالى
(أم لهم شركاء) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كاهة الفصول قال يوم
القيامة آخر واليه وفي قوله روضات الجنة قال المسكان الموفق * قوله تعالى (لهم ما يشاؤون) * أخرج ابن
جرير عن أبي طيبة رضي الله عنه قال ان السرب من أهل الجنة لنظاهم السحابة فتقول ما أمطركم قال فما
يدعوا دواع من القوم بشي الا أمطرهم حتى ان القاتل منهم ليقول امطرينا كواكب اترابا * قوله تعالى (قل
لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى) * أخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قري آل محمد فقال ابن عباس رضي الله عنهما عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم

عليه فغضب وقال ان
خرجت من البيت قبل
أن أفل بك فانت على
كطهر أي (الذين
يظاهرون منكم من
نسائهم) وهو ان يقول
الرجل لامرأته أنت
على كطهر أي (ماهن
أمهاتهم) كما هاتهم (ان
أمهاتهم) ما أمهاتهم في
الحرم (الا الملائكة
ولهنهم) أو أراضنهم
(وانهم ليقولون منكرا)
قبها (من القول) في
الظهار (وزورا) كذبا
(وان الله لعفو) متجاوز
اذلم بعاقبه بغير
ما حل الله (غفور)
بعد توبته وندامته ثم
بين كفارة الظهار فقال
(والذين يظاهرون من
نسائهم) يحرمون على
أنفسهم مناكة نسائهم
(ثم يعودون لما قالوا)
يرجعون الى تحابيل
ما حرموا على أنفسهم
من المناكة (فحري
رقية) فعليه تحرير
رقية (من قبل أن
يتأسا) بجامعا (ذلكم)
التحرير (نوعظون به)
تؤمرون به لكفارة
الظهار (والله بما تعملون)
في الظهار من الكفارة
وغيرها (تفسير في لم
يجد) التحريم (فصيام)
فصوم (شهرين
متتابعين) متصليين (من

يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * وأخرج ابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا أسألكم عليه أجرا الا ان تودوني في نفسي لقرايتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حديد والحاكم ومصحح ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
الشعبي رضي الله عنه - قال أكثر الناس علينا في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى فكتبنا
الى ابن عباس رضي الله عنه نسأله فكتب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا على ما أدعوكم
اليه الا المودة في القربى تودوني لقرايتي منكم وتحفظوني بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا المودة في القربى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا ان يبايعوه قال يا قوم اذنيتم ان تباعدوني فاحفظوا
قرايتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتزل الله تعالى قل لهم يا محمد لا أسألكم عليه يعني على ما أدعوكم اليه أجرا عوضا من الدنيا الا المودة
في القربى الا لحفظي في قرايتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما اجرا الى
المدينة أحب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما سألتكم من أجور فهو لكم ان أجرى الاعلى
الله يعني نوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب
العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليهم وهي منسوخة
* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم ومصحح ابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات
والهدى أجرا الا ان تودوا الله وان تقر بوا اليه بطاعته * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال ان تبعدوني وتصدقوني وتصلوا رحي * وأخرج عبد بن حديد
وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان محمد اقال لقريش لا أسألكم
من أموالكم شيئا ولكن أسألكم ان تودوني لقرايتي بيني وبينكم فانكم قومي وأحق من أطاعني وأجاني
* وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرايتي
* وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم أم حتى كانت له من - ذيل أم فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا الا ان
تحفظوني في قرايتي ان كذبوني فلا تؤذوني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت الانصار فعلنوا وعلنا وكانهم نفروا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا أذلة
فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال أفلا تنجيوني قالوا ما تقول يا رسول الله قال ألا تقولون ألم يخرجك قومك
فأويناك أولم يكذبوك فصدفناك أولم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا أم والنوامي
أي دين الله ورسوله فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبيرة قال قالت الانصار فيما بينهم لولا جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا
يسط يده لا يحول بينه وبينه أحد فقالوا يا رسول الله اننا أردنا أن نجتمع للناس أموالنا فأتى الله قل لا أسألكم عليه
أجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما
قال هذا النقاتل عن أهل يثيم ونصرهم فاتزل الله أم يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده فعرض لهم بالتوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين

قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفروا * وأخرج ابو نعيم والديلي من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في أهل بيتي
 وتودهم بي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك
 هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها * وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبيرة الا المودة في
 القربى قال قري رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جى بعلي بن الحسين رضي
 الله عنه أسير فاقام على درج دمشق فام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي
 ابن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال لا قال اما قرأت قل لا أسألكم عليه أجرا الا
 المودة في القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يقترف حسنة قال المودة
 لا آل محمد * وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطالب بن ربيعة عن رضي الله عنه قال دخل
 العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا التخرج فترى قريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبك الله ولقرباني * وأخرج
 مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكركم الله في أهل بيتي * وأخرج
 الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهم أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
 الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفارقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما * وأخرج الترمذي
 وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله ابا
 يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا أهل بيتي لحبي * وأخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته * وأخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ابغضنا أهل البيت فهو منافق * وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار * وأخرج احمد وابن حبان والحاكم عن ابي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار
 * وأخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخبر
 أو الاعمى حتى يحبوكم * وأخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
 قالت أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نعرف الضغائن في اناس
 من قومنا من وقائع أو فعناها فقال أما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرباني ترجو سليم شفاعتي ولا
 برجوها بنو عبد المطلب * وأخرج ابن النجار في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الاسلام حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته
 * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن رضي الله عنه في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم على هذا القرآن أجرا ولا كنه أمرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته
 وحب كتابه * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال كل من تقرب الى الله
 بطاعته وجبت عليه محبته * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله
 بالعمل الصالح * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة في الآية قال كنه عشر أمهات في المشركات وكان اذا مر بهم
 أذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرباني * وأخرج عبد بن حنبل وابن
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات
 يضاعفها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشاء الله يختم على قلبك قال ان يشا

قبل ان يشاء * (فمن لم يستطع) الصيام
 من ضعفه (فاطعام
 ستين مسكينا) لكل
 مسكين نصف صاع من
 حنطة أو صاع من شعير
 أو تمر (ذلك) الذي بينت
 من كفاية الظهار
 (لتؤمنوا بالله ورسوله)
 لكي تقرؤا بفرائض
 الله وستنصروه (وذلك
 حدود الله) هذه أحكام
 الله وفرائضه في الظهار
 (والكافرين) بحدود
 الله (عذاب أليم) وجميع
 يخلص وجهه الى قلوبهم
 تزل من أول السورة الى
 ههنا في خوله بنت ثعلبة
 ابن مالك الانصارية
 وزوجها أوس بن
 الصامت أخي عبادة بن
 الصامت غضب عليها
 في بعض شيء من أمرها
 فلم تفعل ففعلها على
 نفسه كظهر أمه فندم
 على ذلك فبين الله له
 كفارة الظهار وقال له
 رسول الله أعنتي رقبة
 فقال المال قليل والرقبة
 غالية فقال صم شهرين
 متتابعين فقال لا أستطيع
 واني ان لم أكل في اليوم
 مرة أو مرتين كل بصري
 ونظمت أن أموت فقال
 له النبي صلى الله عليه
 وسلم اطعم ستين مسكينا
 فقال لا أحد فامر النبي
 له بمكث من التمر وأمره
 أن يدفعه للمساكين

وهو الذي يقبل

التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم
ما تفعلون ويستجيب
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ويزيدهم
من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد ولو
بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الأرض ولكن
ينزل بقدر ما يشاء الله
بعباده خبير بصير

فقال لأعلم أحدا بين

لابقى المدينة أخرج إليه
منى فامر به بائنه وأطعم
سنتين مسكينا فخرج
إلى تحليل ما حرم على
نفسه أعانه على ذلك
النبي عليه السلام ورجل
آخر (ان الذين يحادون
الله ورسوله يخالفون
الله ورسوله في الدين
ويعادونه (كتبوا)
عذبوا واخروا يوم

الخذل بالقتل والهزيمة
وهم أهل مكة كما
كتب) - ذنب وأخرى
(الذين من قباهم) يعني
الذين قاتلوا الأنبياء قبل
أهل مكة (وقد آتزلنا
آيات بينات) - جبريل
بآيات مبينات بالامر
والنهي والحلال
والحرام (وللكافرين)
بآيات الله (عذاب
مهيمن) جهنم به ويقال
بعذاب شديد (يوم
يبعثهم الله جميعا) جميع

الله أنسالك ما قد آتاك والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة) الآية * أخرجه عبد الرزاق وابن
المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان أباهر برضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش * وأخرج
مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة أحدكم من
أحدكم بضالته اذا وجدها * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا معها كقومه راحلته عليها طعام وشرا به فوضع رأسه
فنام نومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه العطش والحر قال ارجع الى مكانى الذي كنت
فيه فانام حتى أموت فارجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده عليها زاد وطعام وشرا به فالتفت الله أشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا البراحلته وزاده * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حنبل
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه - مانه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة
ثم يترد وجهها قال لا بأس به ثم قرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عتبة
ابن الوليد حدثني بعض الرهاويين قال سمع جبريل عليه السلام - ليل الرجل ابراهيم عليه السلام وهو يقول
يا كريم انصرف فقال له جبريل عليه السلام وتدرى ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة
ويكتبها حسنة * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن الأحنس قال امرت انى قراعة هذا الحرف ويعلم
ما يفعلون أو تفعلون فأتينا ابن مسعود فقال تفعلون * وأخرج عبد بن حنبل عن علقمة رضي الله عنه انه قرأ في
حم عشق ويعلم ما تفعلون بالتاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة
رضي الله عنه قال خطبنا معا ذرصى الله عنه فقال أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله انى لا طمع أن يكون عامة
من تنصبون بفارس والروم في الجنة فان أحدهم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك أحسنت ورجل
الله والله يقول ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله * وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة
عن أبي ابراهيم الخمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم * قوله تعالى (ولو بسط الله
الرزق) الآية * أخرجه ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن أبي هاني الخولاني قال سمعت عمر بن
حريث وغيره يقولون انما آتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك
انهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما آتزلت هذه
الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك انهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا * وأخرج
ابن جرير عن قتادة في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغى ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أخوف ما أخاف على امتي زهرة الدنيا وخرفها فقال له قائل يا نبي الله هل ياتى الخير بالشر فانزل
الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى
اذا سري عنه قال هل ياتى الخير بالشر يقولها ثلاثا لا ياتى الا بالخير ولكن الله ما كان ربيع قط الا
أحبط أو ألم فاما بعد - ما أعطاه الله ما لا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارضى فذلك عبد - أريد به خير وعزم
له على الخير واما عبد الله ما لا فوضعه في شهواته ولذاته وعدل عن حق الله عليه فذلك عبد - أريد به شر
وعزم له على شر * وأخرج أحمد والطبراني والبخاري ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا
وزينته فقال له رجل يا رسول الله أو ياتى الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا انه ينزل عليه
فقبل له ما شأنك تسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل
بسمع عنه الرضا فقال أين السائل فرأينا انه جده فقال ان الخير لا ياتى بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا
أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى امتلأت خضرها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رعت وان

وهو الذي ينزل الغيث

من بعد ما قنطوا وينشر
رحمته وهو الولي الحميد
ومن آياته خلق
السموات والارض وما
بت فيهما من دابة وهو
على جمعهم اذا يشاء قدير
وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم
ويعفو عن كثير وما أنتم
بمجزين في الارض وما
لكم من دون الله من
ولي ولا نصير

الغيث

أهل الاديان (فينبئهم)
يخبرهم (بما علموا) في
الدنيا (أحشاء الله)
حفظ الله عليهم أعمالهم
(ونسوه) تركوا طاعة
الله التي أمرهم الله بها
(والله على كل شيء)
أعمالهم (شهودا لم تروا)
ألم تخبر في القرآن
يا محمد (ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض)
من الخلق (ما يكون
من نجوى) تنجى
(ثلاثة الا هو رابعهم)
الا الله عالم بهم وبأعمالهم
وبمناجاتهم (ولا خسة
الا هو سادسهم) الا الله
عالم بهم وبمناجاتهم (ولا
أدنى من ذلك) ولا أقل
من ذلك (ولا أكثر الا
هو - هم) عالم بهم
وبمناجاتهم (أيضا)
كانوا ثم ينبئهم (يخبرهم
(بما علموا) في الدنيا
(يوم القيامة ان الله بكل

السال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذه بغير حقه كمثل
الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق
اعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خيرا العيش ما لا يطغى ولا يلهيك * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال يقول الله عز وجل من أهان لي وليا فقد بارزني
بالحاربة وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الاله الخروء وما تقرب الى عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا وموذا ان دعاني
أجبتة وان سألني أعطيتة وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن بكرة الموت وأكره
مسأته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العباد فأكفه عنه أن لا يدخله عجب فيلسفه
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه الا الصحة ولو أسقمته لا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن
لا يصلح إيمانه الا السقم ولو أصححته لا فسد ذلك اني أدبر أمر عبادي بعلي بقاوبهم اني عليم خبير * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق اعباده لبغوا قال المطر * قوله تعالى (وهو الذي ينزل
الغيث) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكرنا أن رجلا قال لعمر رضي الله
عنه يا أمير المؤمنين فعط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرأ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يتسوا
* وأخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا أنه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلاه هذه الآية وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * وأخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلثان ما تودان الدعاء عند النداء تحت المطر * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مقامات عند
التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بت فيهما من دابة قال الناس والملائكة وكلوا الله أعلم
* قوله تعالى (وما أصابكم) الآية * أخرج أحمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ألا أخبركم
بأفضل آية في كتاب الله حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو
عن كثير وسأفسرها لك يا علي ما أصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم
من أن يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود بعد عفوهم * وأخرج سعيد
ابن منصور وهاو عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الآية وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش
عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر * وأخرج عبد بن حميد
والترمذي عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدان نكبة فافوقها أو دونها
الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر أو ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الكفارات وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن عمران ابن
حصين رضي الله عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال انالنيأس لك لما ترى فيك قال فلا
تبئس لما ترى هو بذنب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلاها ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الضحالة قال
ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه الآية وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وقال
وأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن العلاء بن برد رضي الله عنه ان رجلا

وخرأسيته سيئتها
 فنـ عفا وأصلح فاجره
 عـلى الله انه لا يحب
 الظالمين ولن انتصر بعد
 ظامه فاولئك ما عليهم
 من سبيل انما السبيل
 على الذين يظلمون الناس
 ويغفون في الارض
 بغير الحق اولئك لهم
 عذاب اليم ولن يصبر
 وغفران ذلك لمن عزم
 الامور ومن يضل الله
 فماله من ولي من بعده
 وترى الظالمين لما رأوا
 العذاب يقولون هل الى
 مردة من سبيل

وخرأسيته سيئتها
 (دمعيت الرسول)
 بخالفة الرسول بعد
 ما نهاهم النبي عليه
 السلام وهم المنافقون
 كانوا يتناجون فيما
 بينهم مع اليهود في خبر
 سرايا المؤمنين لكي
 يحزن بذلك المؤمنون
 (واذا جاؤك) يعني اليهود
 (حيولك) بما لم يحيل به
 الله) سلوا عليك سلاما
 لم يسلمه الله عليك ولم
 يامر بك به وكانوا يحيون
 الى النبي صلى الله عليه
 وسلم (ويقولون) السام
 عليك فبرد عليهم النبي
 عليه السلام عليكم
 السام وكان السام
 بلغتهم الموت ويقولون
 (في أنفسهم) فيما بينهم
 (لولا) هلا (يعذبنا الله
 بما نقول) لنينلو كان

عليها وكنت أطول وأجود لسانا منها فقامت * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه والذين اذا أصابهم
 البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن يبغي عليهم من غير أن يعتدوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
 الله عنه في قوله والذين اذا أصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عايه وكتبهم ينتصرون قال
 ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف * قوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يـكون من الناس في الدنيا ما يـصيب بعضهم بعضا واقصا
 * وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبدان ما قالا
 من شيء فعلي البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرأ وجزاء سيئة سيئة مثلها * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي
 الله عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك فاشتمه بثلثها من غير أن تعتدي * وأخرج ابن جرير عن أبي
 نعيم في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول أخزاه الله فيقول أخزاه الله * قوله تعالى (فن عفا وأصلح فاجره
 على الله) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
 يوم القيامة أمر الله مناديا بنادي الالبعة من كان له على الله حرفة لا يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فن عفا
 وأصلح فاجره على الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم فيقوم عتق كثير فيقال لهم ما أجركم على الله فيقولون
 نحن الذين عففونا عن ظلمنا وذلك قول الله فن عفا وأصلح فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا وقف العباد للمساب ينادي مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من
 أجره على الله قالوا ومن ذا الذي أجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفا دخلوا الجنة بغير حساب
 * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان أجره على الله
 فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه قال الله فن عفا وأصلح فاجره على الله * وأخرج ابن مردويه عن
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول مناد من عند الله يقول أين الذين أجرهم على
 الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله أنتم الذين عفوت لي فوابكم الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
 عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الارض ألا من كان له على الله حق
 فليقم فيقوم من عفا وأصلح * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد الا من له عند الله بد فتقول الخلائق سبحانك بل لك
 اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أعز عبادك عندك قال من اذا قدر
 عفا * وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه
 وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب ويتبسم فلما أكثر دعه عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه
 وسلم وقام فلحقه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت
 وقت قال انه كان معك ملك برد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لا أقدم مع الشيطان ثم قال
 يا أبا بكر نلت من حق ما من عبد ظلم بظلمة فيغضب عنها الله الا أعز الله بها نصره وما فخر رجل باب عطية يريد بها صلة
 الا زاده الله بها كثر وما فخر رجل باب مسألة يريد بها كثر الا زاده الله بها قلة * قوله تعالى (وان انتصر بعد ظامه)
 الا يان * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن قتادة رضي الله عنه ولن انتصر بعد ظلمه
 فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الجاشة تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فرك فلا تفجر
 به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو الموفى المؤدى وان الفاجر هو الخائن الغادر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي
 والبخاري وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد
 انتصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه

وإراهم يعرضون عليها
خاضعين لمن أذل
يتنظرون من طرف
خفي وقال الذين آمنوا
ان الناس من الذين
نخسروا أنفسهم وأهليهم
يوم القيامة ألا ان
الظالمين في عذاب مقبم
وما كان لهم من أولياء
ينصرونهم من دون الله
ومن يضل الله فله من
سبيل استحيوا ربكم
من قبل أن يأتي يوم
لا مردة من الله ما لكم
من ملجأ يومئذ وما لكم
من نكير فان أعرضوا
فما أرسلناك عليهم
حفيظا ان عليك الا
البر لا غرانا اذا أذقنا
الانسان منارحة فرح
بها وان تصبهم سيئة بما
قدمت أيديهم فان
الانسان كفور لله ملك
السموات والارض
يخلق ما يشاء بهيكل
يشاء انا و بهيكل
يشاء الذكور أو
يزوجهم ذكرانا وانا
وجعل من يشاء عقيما
انه علم قدر وما كان
لبشر أن يكلمه الله الا
وحيا أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا فيوحى
بأذنه ما يشاء انه على
حكم

نينا كما يزعم لكان
دعائه مستجابا علينا
حيث نقول السام علينا

وسلم لا تسجنى عليه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولن انتصر بعد ظلمه قال لمحمد صلى
الله عليه وسلم أيضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية قال من أهل الشرك
* وأخرج ابن جريج عن السدي رضي الله عنه في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا * قوله تعالى (وتراهم
يعرضون عليها) الآيات * أخرج ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتنظرون من طرف خفي قال
ذليل * وأخرج عبد بن جريد وابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه مثله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يتنظرون من طرف خفي قال يسارقون النظر الى النار * وأخرج
عبد بن جريد وابن جريج عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن جريد عن خلف بن حوشب رضي الله عنه
قال قرأ زيد بن صوحان رضي الله عنه استحيوا ربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله فقال ايئك من زيد لبك
* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ملجأ يومئذ * ذقال تخرز ومالك من تكبر
ناصر ينصركم * قوله تعالى (يهيكلن يشاء انا) * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولادكم هبة الله يهيكلن يشاء
انا و يهيكلن يشاء الذكور وفهم وأموالهم لكم اذا احتجتم اليها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن بركة المرأة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهيكلن يشاء انا و
ويهيكلن يشاء الذكور * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه يهيكلن يشاء انا و
ويهيكلن يشاء الذكور قال لا انا و معهم او يزوجهم ذكرانا وانا قال يولده جارية و غلام ويجعل من يشاء عقيما
لا يولده * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك رضي الله عنه يهيكلن يشاء انا قال يكون الرجل لا يولده الا الاناث
ويهيكلن يشاء الذكور قال يكون الرجل لا يولده الا الذكور او يزوجهم ذكرانا وانا قال يكون الرجل يولده
الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولده * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن محمد بن
الحنفية او يزوجهم ذكرانا وانا قال التوائم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل
من يشاء عقيما قال الذي لا يولده ولد * وأخرج ابن جريج وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء
عقيما قال لا يلقح * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن الحرث بن عمار ان ابا بكر رضي الله عنه أصاب
ولده سوداء فعزلها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق أرادها فامتنعت منه فاذا هو
براعي غم فدعا فراطها فاعجزها انه سيده قالت اني قد جئت من سيدي الذي كان قبل هذا وانا في ديني ان لا
يصيني رجل في حل من آخر فكتب سيدها الى أبي بكر أو عمر فاعجزها الخ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم أخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
في مجلسي هذا عن الله ان أحدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع ولكنه يهيكلن يشاء انا و يهيكل
من يشاء الذكور فاعترف بولده فكتب بذلك فيها * وأخرج عبد الرزاق عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال
ابتاع ابو بكر رضي الله عنه جارية أعجمية من رجل قد كان أصابها فحملت له فاراد ابو بكر رضي الله عنه ان يطاها
فابت عليه وأخبرت انها حامل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت
فحفظ الله لها ان أحدكم اذا شجع ذلك المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذي باعها * وأخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت الزهري رضي الله عنه سئل عن قول الله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الآية ثم من أوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام
الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحى الله به الى نبي من أنبيائه فيثبت الله ما أراد من وحيه في
قلب النبي فيسكاه به النبي ويعبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسوله لا يكلم به أحد من الانبياء
ولكنه مرغيب بين الله ورسوله ومنه ما يتكلم به الانبياء عليهم السلام ولا يكتبونه لاحد ولا يأمرون بكاتبه ولا يكتبونه
يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله أمرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من
يشاء من اصطفى من ملائكته فيكلمون أنبياءه ومن الوحي ما يرسل به الى من يشاء فيوحون به وحياتي قلوب من

وكذلك أوحينا اليك
روحاً من أمرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا
الآيمان ولكن جعلناه
نورا نهدى به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدى
الى صراط مستقيم
صراط الله الذي له ما في
السموات وما في الارض
ألا الى الله تصير الامور
* (سورة الزخرف مكية
وهي ثمانون وتسع
آيات) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين إنا
جعلناه قرآناً عربياً
لعلكم تعقلون وأنه في
أم الكتاب لدينا لعلي
حكيم أفنضرب عنكم
الذكر صفحاً ان كنتم
قوماً مسرفين وكم أرسلنا
من نبي في الاولين وما
ياتيهم من نبي الا كانوا به
يستهزئون فاهلكوا أشد
منهم بطشاً ومضى مثل
الاولين ولئن سألتهم
من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن
العزيز العزيز الذي
جعل لكم الارض مهداً
وجعل لكم فيها سبلاً
لعلكم تهتدون والذي
نزل من السماء ماء
بقدر فانشربوا به بلدة
مبتدأة كذلك نخرجون
والذي خلق الأزواج
كلها

فبه علينا عليكم السلام

يشاع من رسله وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف ياتيك الوحي قال أحياناً ياتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيه يصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده على
وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيت به ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيصم وان جبينه ليتفصد عرقاً * وأخرج أبو داود على والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء
والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من نفس تلك الحجب الا زهقت نفسه * قوله
تعالى (وكذلك أوحينا اليك روحاً) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكذلك أوحينا اليك روحاً وحسن أمرنا قال القرآن * وأخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمر قط قال لا وما زلت أعرف
الذي هم عليه كفروا ما كنت أدري ما الكتاب ولا الآيمان وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الآيمان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وانك لتهدى قال لتدعو * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال قال الله لكل قوم هاد قال داع يدعوا الى
الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال تدعو

* (سورة حم الزخرف مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف * قوله تعالى (إنا
جعلناه قرآناً عربياً) * أخرج ابن مردويه عن طائفة من رضى الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس من
حضر موت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله قال بل كلام من
كلام الله أو ما سمعت الله يقول وان أحدهم من المشركين استجارك فأجرو حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل
أفرأيت قوله إنا جعلناه قرآناً عربياً قال كتب الله في اللوح المحفوظ بالعربية أما سمعت الله يقول بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ المجيد وهو العزيز أي كتبه الله في اللوح المحفوظ * وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه قال كلام أهل السماء العربية ثم قرأ حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً الآيتين * قوله
تعالى (وإنه في أم الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
أول ما خلق الله من شيء القلم فامر أن يكتب ما هو وكان في يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرأ وأنه في أم الكتاب
لدينا لعلي حكيم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه في أم الكتاب قال في
أصل الكتاب وجعله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وأنه في أم الكتاب قال القرآن عند الله في أم
الكتاب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وأنه في أم الكتاب لدينا قال الذي ذكر الحكيم
فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فنه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ
في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وأنه في أم الكتاب ما هو وكان في يوم القيامة وكل ثلاثين
اللائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا
أراد ان يميت قوماً كان صاحب ذلك وكل أيضاً بالنصر في الحرب اذا أراد الله ان ينصر ووكلاً ميكائيل عليه
السلام بالقطار ان يحفظهم وكل ملك الموت عليه السلام يقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ
أهل الكتاب فوجدوا سواء * قوله تعالى (أفنضرب عنكم الذكر) الآيتين * أخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحاً قال أحسبتم ان نضرب عنكم ولم نعلموا ما أمرتم به
* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أفنضرب عنكم الذكر
صفحاً قال تكذبون بالقرآن لاننا نقبض عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه
أفنضرب عنكم الذكر صفحاً قال والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا ولكن الله
تعالى عاد عليهم بعائده ورجعه فكررهم ودعاهم اليه * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن

وجعل لكم من الفلك

والانعام ما تكونون
لتنسروا على ظهوره ثم
تذكروا نعمت ربكم اذا
استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا لمقرنين
وانا الخد بن المنقلبون

فأمر الله فيهم (حسبهم)
مصيرهم مصير اليهود
في الآخرة (جهنم
بصلواتها) يدخلونها
(فبئس المصير) صاروا
إليه النار (يا أيها الذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (اذا
تناجيتهم) فيما بينكم
(فلا تتناجوا بالاثم)
بالكذب (والعدوان)
بأنظلم (ومعصيت الرسول)
بخلاف أمر الرسول
كمنافقة المنافقين مع
اليهود دون المؤمنين
المخلصين (وتساجوا
بالبر) بأدفع رايض
الله واحسان بعضكم
إلى بعض (والتقوى)
ترك المعاصي والجفاء
(واتقوا الله) اخشوا
الله في ان تتناجوا دون
المؤمنين المخلصين
(الذي اليه تحشرون) في
الآخرة (انما النجوى)
نجوى المنافقين مع
اليهود دون المؤمنين
(من الشيطان) من
طاعة الشيطان وبامر
الشيطان (اجزن

الحسن رضى الله عنه قال لم يبعث الله رسولا الا ان أنزل عليه كتابا فان قبله قومه والارفع فذلك قوله أقضرب
عنكم الذكركم صفحان كنتم قوما مفسرين لا تقبلونه فيلقنه قلب نبيه قالوا قبلناه وبناقبلناه وبناولوا لم يفعلوا الرفع
ولم يترك منه شي على ظهر الارض * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جند وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
في قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين * وأخرج عبد بن جند عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ صفحا
ان كنتم ينصب الالف جعل لكم الارض مهدا ينصب الميم بغير ألف * قوله تعالى (وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون) * أخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ هذه الآية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتنسروا على ظهوره ثم تذكروا نعمت ربكم اذا
استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كانه مقرنين * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركبا راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كانه مقرنين وانا الخد بن المنقلبون * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة
وأحمد وعبد بن جند وأبو داود والترمذي وصححه وابن جرير والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي رضى الله عنه انه أتى بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم
الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
ربنا المنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسك فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت ثم
ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله ثم
ضحكت فقال يجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري * وأخرج
أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا
وهل الله وحده ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا قبل الله يضحك اليه كما ضحكت
اليك * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن حنبل عن ابن عمر الاسدي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتوه فاذا كروا واسم الله ثم لا تقصر واعن حاجاتكم
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل
بعير شيطان فامتنعوا من ركوبه فانما يحمل الله * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن أبي لاس الخزاعي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في
ذروته شيطان فاذا كروا واسم الله عليه اذا ركبتوه كما أمركم ثم امتنعوا لانفسكم فانما يحمل الله * وأخرج
ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضى الله عنه في قوله ثم تذكروا نعمت ربكم اذا استويتم عليه قال نعمت الا سلام
* وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن أبي مجلز رضى الله عنه قال رأى حسين بن علي رضى الله عنه
رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وانا الخد بن المنقلبون قال أو بذلك أمرت قال
فكيف أقول قال الحمد لله الذي هدانا لهذا الا سلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
جعلني في خير أمة أخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين * وأخرج عبد بن جند
وابن جرير عن طاوس رضى الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم - ذامن منك وفضلك علينا قال
الجدر بناسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وانا الخد بن المنقلبون * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جند
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا مقرنين قال الابل والخيول والبغال والخيول * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما كنا مقرنين قال مطيعين * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وما كنا مقرنين قال لاني لا يدي ولا في
القوة * وأخرج عبد بن جند وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضى الله عنه ان قوما كانوا في سفر فكانوا
اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وكان فيهم رجل له ناقه فم قال اما أنا فانا لله هذه

فجعلوا له من عبادهم

ان الانسان لكفور
مبين أم اتخذ مما خلق
بنات وأصفا كمالين
واذا بشر أحدهم بما
ضرب الرحمن مثلا ظل
وجهه مسودا وهو كظيم
أو من ينشأ في الحلية
وهو في الخصام غير مبين
وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن انما
أشهدوا خلقهم متكلمين
شهادتهم ويستلون
وقالوا لئن لم يكن
ما عبدناهم ما لهم بذلك
من علم ان هم الا
يخضون أم آتيناهم
كتابا من قبله فهم به
مستمكون بل قالوا انما
وجدنا آباءنا على أمة
وانا على آئناهم
مهتدون وكذلك
ما أرسلنا من قبلك في
قرية من نذيرا قال
مسترفوها اننا وجدنا
آباءنا على أمة واننا على
آئناهم مقتدون قال
أول وجئتكم باهدى مما
وجدتم عليه آباءكم قالوا
انما أرسلم به كفرون
فانتم منا منهم فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين

الذين آمنوا) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وايس

بضارهم) بضار المؤمنين

سجادة المنافقين (شيا

الاباذن الله) بارادة الله

مقرن فقامت به فصر عنه فاندقت عنقه والله أعلم * قوله تعالى (وجعلوا له من عبادهم) الآيات
* أخرج عبد بن جريد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه جعلوا له من عبادهم جزأ قال
عدلا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا له من عبادهم جزأ
قال ولدا وبنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا * وأخرج عبد بن جريد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال
خرين * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بما ضرب للرحمن مثلا نصب الضاد * وأخرج
الفر يابي وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أو من ينشأ في الحلية قال الجوارى جعلتموهن
للرحمن ولما فكيف تحكمون * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضي الله عنهما أو من ينشأ في الحلية
قال هن النساء فرق بين زينة وزينة الرجال ونقصهن من الميراث وبالشهادة وأمرهن بالشهادة ونماهن الخو الف
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو من ينشأ في
الحلية قال جعلوا لله البنات واذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم خرين وأما قوله وهو في الخصام
غير مبين قال قلما تكلمت امرأة تريد ان تتكلم بحجة الا تكلمت بالحجة عاها * وأخرج عبد بن جريد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ أو من ينشأ في الحلية مخففة الياء * وأخرج عبد بن جريد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرأ ينشأ في الحلية مخففة من صوبة الياء مهموزة * وأخرج عبد بن جريد عن أبي
العالية رضي الله عنه انه سئل عن الذهب للنساء فقال لا بأس به يقول الله أو من ينشأ في الحلية * قوله تعالى
(وجعلوا الملائكة) الآيات * أخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه جعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انما قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا تعلمهم الا اليهود ان الله عز وجل لساها الرحمن
نخرجت من بني الملائكة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
ومحمد بن سعد بن جبير رضي الله عنه قال كنت أقرأ هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن انما فاسألت ابن
عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في معنى عند الرحمن قال فاحمها واكتبها عباد الرحمن بالالف والياء وقال اتاني
رجل اليوم وددت انه لم ياتني فقال كيف تقرأ هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما قال ان
ناسا يقرؤون الذين هم عباد الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى أهلك * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي
الله عنه انه قرأها الذين هم عباد الرحمن بالنون * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان وجعلوا الملائكة
عند الرحمن انما تيس فيه الذين هم * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ عباد الرحمن
بالالف والياء أشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب بالياء ورفع التاء * وأخرج الفر يابي وعبد بن
جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لئن لم يكن
عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون انهم
الا يخضون قال يعلمون قدر الله على ذلك * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة وقالوا لئن لم يكن ما عبدناهم قال
عبدوا الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أم آتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل قالوا اننا وجدنا آباءنا على أمة قال على دين * وأخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اننا وجدنا آباءنا على
أمة قال على ملة غير الملة التي تدعون اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر
الى النعمان بن المنذر ويقول

حلفت فلم أتوك انفسك ريبة * وهل يأتين ذوأمة وهو طامع

* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة بل قالوا اننا وجدنا آباءنا على أمة انما على آئناهم مقتدون قال
قد قال ذلك مشركو قريش اننا وجدنا آباءنا على دين وانما تبعوه هم على ذلك * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه اننا وجدنا آباءنا على أمة انما على آئناهم مقتدون قال بلعلمهم * وأخرج

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
 وَقَوْمِهِ اتَّبِعُونِي إِنِّي
 نَحَسْبُ الْآلَةَ الَّتِي كُفِّرُوا
 بَعْدَهَا عَنْ آلِهِمْ وَبَعْدَ
 حَبْلِ الْمَوْتِ قَالَ اتَّبِعْ
 الْآلَةَ الَّتِي كُفِّرُوا بَعْدَهَا
 عَنْ آلِهِمْ وَبَعْدَ حَبْلِ
 الْمَوْتِ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
 عَصَيْتَ أَرْثَرَكَ الْكَافِرِينَ
 قَالَ إِنِّي أَتَّبِعُكَ مَا لَمْ
 تُغَيِّرْ كَلِمًا فَإِنِ اتَّبَعُ
 النَّاسَ أَتَّبِعُكَ إِلا أَن يَأْمُرَ
 بِفِعْلٍ مُّكْرَمٍ أَوْ إِتْلُ
 عَلَيَّ آيَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ إِنِّي

(وعلى الله فليتوكل
المؤمنون) وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله
لا على غيره (يا أيها الذين
آمنوا اذا قيل لكم) اذا
قال لكم النبي عليه
السلام (تفجعوا)
توسعوا (في المجالس
فافجعوا) وسعوا
(يفسع الله) توسع الله
(لكم) في الآخرة في
الجنة نزلت هذه الآية
في شان ثابت بن قيس
ابن شماس وقصته في
سورة الحجرات ويقال
نزلت في نفر من أهل
يدير منهم ثابت بن قيس

عبد بن جید عن عاصم رضی اللہ عنہ قال الامۃ فی القرآن علی وجہ وادکر بعد امة قال بعد حین ووجد علیہ امة
من الناس یسقون قال جماعت من الناس وانا وجدنا آباءنا علی امة قال علی دین ورفیع الالف فی کلھا وقرأ قل
أولو یحکم بغير ألف بالتاء * وأخرج عبد بن جید وابن جریر عن قتادة رضی اللہ عنہ فانتقم منهم فانظر
کیف کان عاقبة الکذبین قال شر واللہ کان عاقبتهم أخذهم یخسف وغرق فاهلکهم اللہ ثم أدخلهم النار * قوله
تعالی (واذ قال ابراهیم) الآیات * أخرج الفضل بن شاذان فی کتاب القراءات بسنده عن ابن مسعود رضی اللہ
عنہ انه قرأ انی بری مما تعبدون بالياء * وأخرج ابن جریر عن قتادة رضی اللہ عنہ انی بری مما تعبدون الا
الذی فطرنی فانه سہیدین قال انهم یقولون ان اللہ ربنا ولئن سألنهم من خالقهم لیقولن اللہ فلم یرأمن ربه
* وأخرج ابن أبی حاتم عن عکرمۃ وجعلها کلمۃ باقیۃ فی عقبہ قال فی الاسلام اوصی بہ ساولہ * وأخرج عبد بن
جید وابن المنذر عن مجاهد وجعلها کلمۃ باقیۃ فی عقبہ قال الاخلاص والتوحید لا زال فی ذریئته من یقولہا من
بعده لعلہم یرجعون قال یتوبون أو یدکرون * وأخرج عبد بن جید عن ابن عباس وجعلها کلمۃ باقیۃ فی عقبہ
قال لا اله الا اللہ فی عقبہ قال عقب ابراهیم ولہ * وأخرج عبد بن جید عن الزہری قال عقب الرجل ولہ الذکور
والاناث وأولاد الذکور وأخرج عبد بن جید عن عبیدۃ قال قلت لابراہیم ما للعقب قال ولہ الذکر * وأخرج عبد بن
جید عن عطاء فی رجل اسکنہ رجل لہ وعقبہ من بعده اتکون امرأۃ من عقبہ قال لا ولكن ولہ عقبہ * قوله
تعالی (بل منعت هؤلاء) الآیۃ * أخرج عبد بن جید عن عاصم انه قرأ بل منعت هؤلاء برفع التاء * وأخرج عبد بن
جید وابن المنذر عن قتادة رضی اللہ عنہ بل منعت هؤلاء وابعاءهم حتی جاءهم الحق ورسول مبین قال هذا قول اهل
الکتاب لہذہ الامۃ وكان قتادة رضی اللہ عنہ یقرؤها بل منعت هؤلاء بنصب التاء * وأخرج ابن جریر عن السدی
ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هؤلاء قریش قالوا القرآن الذی جاءہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم هذا سحر * قوله
تعالی (وقالوا لولا نزل هذا القرآن) الآیتین * أخرج عبد بن جید وابن المنذر وابن مردودہ عن ابن عباس رضی
اللہ عنہما انه سئل عن قول اللہ لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم ما القریتان قال الطائف ومکہ
قبل فی الرجلان قال عروۃ بن مسعود وخیار قریش * وأخرج ابن جریر وابن أبی حاتم وابن مردودہ عن ابن
عباس رضی اللہ عنہما انه سئل عن قول اللہ لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم قال یعنی بالقریتین
مکہ والطائف والعظیم الولید بن المغیرۃ القرشی وحبيب بن عیر الثقفی * وأخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس
رضی اللہ عنہما وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم قال یعنی من القریتین مکہ
والطائف والعظیم الولید بن المغیرۃ القرشی وحبيب بن عیر الثقفی * وأخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس
رضی اللہ عنہما فی قوله لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم قال یعنون أشرف من محمد الولید بن
المغیرۃ من اهل مکہ ومسعود بن عمر والثقفی من اهل الطائف * وأخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن
أبی حاتم عن قتادة قال قال الولید بن المغیرۃ لو کان ما یقول محمد حقاً أنزل علی هذا القرآن أو علی عروۃ بن مسعود
الثقفی فترلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم * وأخرج عبد بن جید وابن جریر
عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم قال القریتان مکہ والطائف قال ذلك
مشرک وقریش قال بلغنا انه لیس فخذ من قریش الا قد ادعٰ عنہ فوالواہ ومانا وکنا نحدث انه الولید بن المغیرۃ
وعروۃ بن مسعود والثقفی قال یقولون فہلا کان أنزل علی أحدہما من الرجلین لیس علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم
* وأخرج عبد بن جید وابن المنذر عن مجاهد رضی اللہ عنہ فی قوله علی رجل من القریتین عظیم قال عتبۃ بن
ریعۃ من مکة وابن عبد یالیل بن کنانۃ الثقفی من الطائف وعیر بن مسعود الثقفی وفي لفظ وأبو مسعود الثقفی
* وأخرج ابن عساکر عن مجاهد رضی اللہ عنہ فی قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم
قال ہو عتبۃ بن ریعۃ وکان ریعۃ قریش بومئذ * وأخرج سعید بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضی اللہ
عنہ فی قوله علی رجل من القریتین عظیم قال ہو الولید بن المغیرۃ الخزرجی أو کنانۃ بن عمر بن عیر عظیم اهل
الطائف * وأخرج عبد بن جید وابن جریر وابن المنذر عن قتادة رضی اللہ عنہ فی قوله نحن قسمنا بینہم معیشتهم

ولولا أن يكون النسي

أمتواحدة لجلنا لن
يكفر بالرحن لبيوتهم
سقفان فضة ومعارج
عليها يظهرن وليوتهم
أبوابا وسرا عليها
يشكثون وزخرفا وأن
كل ذلك لما منع
الحياة الدنيا والآخرة
عند ربك للمتقين ومن
يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له
قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون
أنهم مهتدون حتى إذا
جاءنا قال يا ليت بيني
وبينك بعد المشركين
فبئس القرين ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
أنكم في العذاب
مشتركون أفانت
تسمع الصم أو تهدي
العمى ومن كان في ضلال
مبين

ابن شماس جاؤا الى
النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي جالسا في
صفة صفية يوم الجمعة
فلم يجدوا مكانا يجلسون
فيه فقاموا على رؤس
المجلس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لمن لم يكن
من أهل بدر يا فلان
قم ويا فلان قم من
مكانك اجلس فيه من
كان من أهل بدر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم
يكرم أهل بدر فعرف

في الحياة الدنيا قال قسم بينهم حيث - ثم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم - ثم صورهم واخلقهم - ثم فتعالى ربنا وتبارك
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه في الحياة هي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد
الحيلة صلبا اللسان وهو مقنن ورعا له ليتخذ بعضهم سخريا قال ملكة يسخر بعض - هم بعنايتي الله عباد الله
انه فيما ملكت يمينك ورحتك خيرا مما يحجمعون قال الجنة قوله تعالى (ولولا أن يكون الناس أمتواحدة)
الآيات * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله لولا ان يجزع عبدى المؤمن لعذب الكافر عصابة من حديد فلا يشكى شيئا ولعذب عليه الدنيا صبا قال ابن
عباس رضي الله عنه ما قد أتى الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجلنا لن يكفر
بالرحن الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما لولا أن يكون
الناس أمة واحدة الآية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجلت أبواب الكفار سقفان فضتومعارج من
فضة وهي درج عليها يظهرن يصعدون الى الغرف وسر فضتومعارج وهو الذهب * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لولا أن يكون الناس كفارا
لجلنا لن يكفر بالرحن لبيوتهم سقفان فضة قال السقف أعالي البيوت ومعارج عليها يظهرن قال درج عليها
يصعدون وزخرفا قال الذهب والآخرة عند ربك للمتقين قال خصوصا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن يكفروا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله سقف قال الجرزوع ومعارج قال المخرج وزخرفا قال الذهب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن يكون الناس أجمعون كفارا
فيميلوا الى الدنيا لجل الله لهم - م الذي قال قال وقد مات الدنيا بأكبرهمها وما فعل ذلك فكيف لوفعه * وأخرج
أحمد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله أنهم يقسمون رحمتك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا
يعطى الدين الا لمن يحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه * وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة - فما في كافر منها شربة
ماء * قوله تعالى (ومن يعش) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان الخري ان قريشا قالت قبضوا
اكل رجل رجلا من أصحاب محمد ياخذ فقيضا الابي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم
فقال أبو بكر رضي الله عنه الام تدعونني قال أدعوك الى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر رضي الله عنه وما اللات
قال بنو نضال وما العزى قال بنات انه قال أبو بكر رضي الله عنه فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه
أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبابكر اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاتزل الله ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يعش
عن ذكر الرحمن قال يعصمى قال ابن جرير هذا على قراءة تقع الشين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى إذا جاء آ ناجيها هو وقرينه * وأخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى إذا جاء آ ناعلى معنى اثنين هو وقرينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش الآية قال من جانب الحق وأسكره وهو يعلم ان الحلال - حلال وأن
الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى حاجته ثم أراد من الحرام قبض له شيطان * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الجزي في قوله نقيض له شيطانا قال باغنا ان الكافر اذا بعث يوم
القيامة من قبره شفع بيده شيطان ولم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلكم الذين يقول يا ليت بيني وبينك به - د
المشرقين فبئس القرين قال وأما المؤمن فيؤكل به - للحتى يقضى بين الناس أو يصير الى الجنة * وأخرج ابن
حبان والبخاري وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منكم أحد الا ومعه شيطان قالوا ومك يا رسول الله قال ومعى الا أن الله أعاننى عليه فاسلم * وأخرج

منهم منتقمون أو
قريبك الذي وعدناهم
فاما عليهم مقتدرون
فاحتمسك بالذي أوحى
إليك الملك على صراط
مستقيم وانه لا ذكرك
ولقومك وسوف تستلون
الذي صلى الله عليه وسلم
الكرامهستان أقامه
من المجلس فأنزل الله
فيهم هذه الآية (واذا
قبل انشروا) ارتفعوا
في الصلاة والجهاد
والذكر (فانشروا)
فارتفعوا (برفع الله
الذين آمنوا منكم) في
السر والعلانية في
المرجات (والذين آمنوا
العلم) أعطوا العلم مع
الاعمال (درجات)
فضائل في الجنة فوق
درجات الذين آمنوا
الاعمال بغير علم إذا المؤمن
العالم أفضل من
المؤمن الذي ليس بعالم
(والله بما تعملون) من
الخبر والشر (نجبر
يا أيها الذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن (إذا ناجيتم)
إذا كلمتم (الرسول
فقدوا بين يدي نجواكم
صدقة) تزل هذه
الآية في أهل البصرة
منهم من كانوا يكثر
المناجاة مع الرسول صلى
الله عليه وسلم دون

مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هال بلال قالت ففرت عليه
فخافه فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك فقال أقذبا شيطانك قلت يا رسول
الله أمعي شيطان قال نعم ومع كل إنسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم * وأخرج مسلم وابن
مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمنكم من أحد الا وقد وكل
الله به فريتم من الجن قالوا وياي يا رسول الله قال وياي الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يامرني الا بخير * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمنكم من أحد الا وقد وكل
الله به فريتم من الجن قالوا وياي يا رسول الله قال وياي الا ان الله أعانني عليه فأسلم * وأخرج أحمد في الزهد عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال ليس من الآدميين أحد الا ومعه شيطان موكل به أما الكافر فيا كل معصم
طعامه ويشرب معصم شرابه وينام معصم على فراشه وأما المؤمن فهو يحاط به ينتظره حتى يصيب منه غيلة
أو غرة فيشب عليه وأحب الآدميين إلى الشيطان الا كوال النوم * قوله تعالى (فاما تذهب بك) الآية * أخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما تذهب بك
فاما منهم منتقمون قال قال أنس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النعمة فلم ير الله نبيه في
أمنه شيئا يكره حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد رأى العقوبة في أمته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم رأى ما يصيب
أمنه بعده فصار رؤى ضاحكاً منبسطاً حتى قبض * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق حميد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله فاما تذهب بك فاما منهم منتقمون الآية قال أكرم الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يريه في أمته ما يكره فرفعه اليه وبقيت النعمة * وأخرج ابن مردويه عن حميد بن مسعود
العبدي قال قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية فاما تذهب بك فاما منهم منتقمون قال ذهب نبيهم صلى
الله عليه وسلم وبقيت نعمة في عدوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما
تذهب بك فاما منهم منتقمون قال لقد كانت نعمة شديدة أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يريه في أمته ما كان
من النعمة بعده * وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلب عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما تذهب بك فاما منهم منتقمون تزل في علي بن أبي طالب انه ينتقم من
الناكثين والقاسطين بعدى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أو قريبك الذي
وعدناهم الآية قال يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك
على صراط مستقيم قال على الإسلام * قوله تعالى (وانه لا ذكرك ولقومك) الآية * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق عن ابن عباس رضي الله عنه ما وانه
لا ذكرك ولقومك قال القرآن شرف لا ذكرك ولقومك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وانه لا ذكرك يعني القرآن ولقومك يعني من اتبعك من أمته * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لا ذكرك
ولقومك قال يقال ممن - ذا الرجل فيقال من العرب فيقال من أي العرب فيقال من قريش فيقال من أي
قريش فيقال من بني هاشم * وأخرج ابن عدي وابن مردويه عن علي بن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك أم لك فلم يجبه
بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشي حتى تزل وانه لا ذكرك ولقومك فكان بعد ذلك - مثل قال لقريش فلا يجيبوه
حتى قبلته الانصار على ذلك * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعدا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حي اقوى فشرقت فيهم فقال وانه لا ذكرك
ولقومك وسوف تستلون فعل الذكر والشرف لقوى في كتابه ثم قال وانذر عشيرتكم الاقربين واخفض
جناحتك ان اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالجدة التي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي ان الله قلب
العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة

قبلنا من رسلنا أجمعنا
من دون الرحمن آلهة
يعبدون ولقد أرسلنا
موسى بآياتنا إلى فرعون
ومائة فقال إني رسول
رب العالمين فلما جاءهم
بآياتنا إذا هم منها
يضحكون وما ترىهم
من آية إلهي أكبر من
أختها وأخذناهم
بالعذاب لعظمهم
رجعون وقالوا يا أيه
الساحر ادع لنا ربك
بمعاهد عندك
إننا مهتدون فلما
كشفنا عنهم العذاب
إذا هم ينجس
يكنثون ونادى
فرعون في قومه قال
يا قوم أليس لي ملك
مصر وهذه الأنهار تجري من
تحتي أفلا تبصرون أم
أنا خير من هذا الذي
هو مهين ولا يكاد يبين
فلولا ألقى عليه سورة
من ذهب أو جاء معه
الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه
إنهم كانوا قوما فاسقين
فلما آسفونا انتقمنا
منهم فاعرقناهم
أجمعين فجعلناهم
سلفا ومثلا
للآخرين ولما ضرب
ابن مريم مثلا إذا قومك
منه مبغضون وقلوا
آآلهتنا خير أم هو
ما ضربوه لك إلا جدلا
بل هم قوم خصمون إن
هو إلا عباد أعننا عليه



النبي صلى الله عليه وسلم
والفقراء فنهاهم الله
عن ذلك وأمرهم
بالصدقة قبل أن ينادوا
مع النبي صلى الله عليه
وسلم بكل كلمة أن يتصدقوا
بدرهم على الفقراء
فقال يا أيها الذين آمنوا
بمحمد عليه السلام
والقرآن إذا ناجيتم
إذا كلمتم الرسول محمدا
صلى الله عليه وسلم
فقدوا بين يدي تجواكم
صدقة قبل أن تكلموا
نبيكم تصدقوا بكل كلمة
درهما (ذلك) الصدقة
(خبركم) من الامساك
(وأطهر) لتأولكم من
الذوق يقولون
الفسق من الخسونة
(فان لم تجدوا) الصدقة
يا أهل الفقر فتكلموا
مع رسول الله عليه
السلام عاشتم به
التصدق (فان الله
غفور) متجاوز لذنوبكم
(رحيم) لمن تاب منكم
فانتم - و - عن المنسابة
لقبل الصدقة فلامهم الله
بذلك فقال (أأشفقتم)
أبغضتم يا أهل المبصرة
(أن تقدموا بين يدي
نحوكم صدقات) ان
تصدقوا قبل ان تكلموا
النبي صلى الله عليه وسلم
على الفقراء (فأذلم
تفعلوا) ان لم تعطوا
بالصدقة (وتاب الله

أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس أحد بعد
من دون الله فيه خير فلو ألتست فزعم ان عيسى كان نبيا وعبد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان
كنت صادقا فانه كما لهم فأنزل الله وما ضرب باب ابن مريم مثالا إذا قومك منه يصدون قال يضحون وانه لعلم
للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال لما ذكر عيسى بن مريم خفت قريش وقالوا ماذا كرم محمد عيسى بن مريم ما يريد محمد الانصاع به كما صنعت
النصارى بعيسى بن مريم فقال الله ما ضرب به لك الاجدلا * وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها
يصدون يعني بكسر الصاد يقول يضحون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي رضي
الله عنه انه قرأ يصدون بضم الصاد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يرضون * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مسعود بن أبي عبيد بن عمير الاثنى رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس ما لعمرك
يقرأ هذا الآية إذا قومك منه يصدون انها ليست كذا انما هي إذا قومك منه يصدون اذا هم يضحون اذا هم
يضحون * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن مسعود بن أبي عبيد بن عمير رضي الله عنه اذا قومك منك يصدون قال يضحون * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل
ثم قرأ ما ضرب به لك الاجدلا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال ما ضلت أمة بعد نبيها الا
أعطوا الجدل ثم قرأ ما ضرب به لك الاجدلا * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي ادريس السفياني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ما تارقوم فتنة الا توبوا ما جددوا ما تارقوم في فتنة الا كانوا الهامجرا
* وأخرج ابن عدي والخراطي في مساوي الاخلاق عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكذب باب من أبواب النفاق وان آية النفاق ان يكون الرجل جديلا خصما * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله عيسى عليه السلام في القرآن قال مشركو مكة
انما أراد محمد ان نجبه كما أحب النصارى عيسى قال ما ضرب به لك الاجدلا قال ما قالوا هذا القول الا ليجادلوا ان هو الا
عبد انعمنا عليه قال ذلك نبي الله عيسى ان كان عبدا لصالحا نعم الله عليه وجعله مثالا قال آية لبي اسرائيل ولو
نشاء لجعلناه منكم ملائكة في الارض يخلقون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني آدم * وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له أرايت ما يعبد من دون الله أين
هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قالوا لعيسى بن مريم فأنزل الله ان هو الا عبدا نعبدناه
عليه وجعلناه مثالا لبي اسرائيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون قال يعمر ون الارض بدلائمكم * وأخرج الفريري وسعيد بن منصور ومحمد وعبد بن
حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى
قبل يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى
الارض أربعين سنة تكون تلك الاربعون أربع سنين يحج ويحجرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم الساعة وناس يقولون القرآن لعلم الساعة
* وأخرج عبد بن حميد عن شيان رضي الله عنه قال كان الحسن يقول وانه لعلم الساعة قال هذا القرآن
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وانه لعلم الساعة قال هذا القرآن بخفض العين * وأخرج

عبد بن جريد عن حماد بن سلمة رضى الله عنه قال قرأتها في مصحف أبي وانه ذكر الساعة * وأخرج ابن جرير عن طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما وانه لعلم لساعة قال تزدل عيسى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبدل التوراة بقوله تعالى (هل ينظرون الا الساعة) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان يحملان اللقمة والرجلان يطويان الثوب ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون * قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة انة طعت الارحام وقلت الانساب وذهبت الاخوانة والاخوانة في الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال معصية الله في الدنيا متعادين * وأخرج عبد بن حماد عن قتادة رضى الله عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قالوا ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مؤمنان وكافران فقلت احدث المؤمنين فاستل عن خديلة فقال اللهم لم أر خديلة الا امر بمعروف ولا أنهى عن منكر منه اللهم اهدى كاهديتني وأمنه على ما امتنى عليه زمان أحد الكافرين فاستل عن خديلة فقال اللهم لم أر خديلة الا امر بمعروف ولا أنهى عن منكر منه اللهم اهدى كاهديتني وأمنه على ما امتنى عليه قال ثم يبعثون يوم القيامة فقال ليثن بعضهم على بعض فاما المؤمنان فاثني كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثناء واما الكافران فاثني كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الثناء * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضى الله عنه قال يوثى بالرئيس في الحدير يوم القيامة فيقال أجبر بك فينطلق به الى ربه فلا يحب عنه فيؤمر به الى الجنة فبرى منزله ومنزل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الحدير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فبرى ما أعده الله في الجنة فمن الكرامات يرى منزلته أفضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على رأسه تاج ويعلقه من ریح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه أهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الحدير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله أعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة فمن الكرامات حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هؤلاء أهل الجنة ويوثى بالرئيس في الشر فيقال أجبر بك فينطلق به الى ربه فيحب عنه فيؤمر به الى النار فبرى منزله ومنزل أصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فبرى ما أعده الله في النار لان فبرى ما أعده الله فيهما من الهوان وبرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتررق عيناه ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملا الا تعوذوا بالله منه فيقول ما أعادكم الله مني أما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فيأزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل الذي علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وجريد بن ناجية في ترويضه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خديلة مؤمنان وخديلة كافران توفي احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خديلة فقال اللهم ان خديلة فلانا كان يامرني بطاعةك وماعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملائكة اللهم فلا تظله بعدى حتى تربه ما أريتني وترضى عنه كما رضيت عنى فيقال له اذهب فلو تعلم ماله عندى لضحك كثيرا ولبكيت قلبا لم يحزن الا تخوف جمع بين أرواحهم فيقال ليثن كل واحد منكم على صاحبه فيقول كل واحد منهم ماله صاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فذكر خديلة فيقول اللهم ان خديلة فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالنار وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملائكة اللهم فلا تنهه بعدى حتى تربه مثل ما أريتني وتسخطا عليه كما سخطت على فيثون الا تخوف جمع بين أرواحهم فيقال ليثن كل واحد منكم على صاحبه فيقول كل واحد

وجاننا من لابلنى
اسرائيل ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة فى
الارض يخلفون وانه
لعلم للساعة فلا تترن بها
وابهون هذا صراط
مستقيم ولا يصدنكم
الشيطان انه لكم عدو
مبين ولما جاء عيسى
بالبينات قال قد جئتكم
بالحكمة ولا بين لكم
بعض الذي تختلفون
فيه فاتقوا الله وأطيعون
ان الله هو ربكم
فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الاحزاب
من بينهم فويل للذين
ظلموا من عذاب يوم
أليم هل ينظرون الا
الساعة ان تأتيهم بغتة
وهم لا يشعرون الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين يا عباد
لا خوف عليكم اليوم
ولا أنتم تحزنون الذين
آمَنوا بآياتنا وكانوا
مسلمين أدخلوا الجنة
أنتم وأزواجكم تحبرون
عليكم (تجاوز الله
عنكم أمر الصدقة
(فاقبوا الصلاة) آتوا
الصلوات الخس) وآتوا
الزكاة) أعطوا زكاة
أموالكم (وأطيعوا
الله) فيما أمركم
(ورسوله) فيما يأمركم
(والله خير بما تعملون)
من الخير والشر فليم

يطاف عليهم بهضاف
من ذهب أو كواب
وفيها ما تشبهه النفس
وتلذذ العين وأتم فيها
خالدون

يصدق منهم أحد غير

على بن أبي طالب تصدق
بدينار بأهـ بعشرة
دراهم بعشر كلات
سألن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نزل في شأن
عبد الله بن أبي وأصحابه
فولايتهم مع اليهود
فقال (ألم تر) ألم تنظر
يا محمد (إلى الذين تولوا)

في العون والنصرة) قوما
يعني اليهود (غضب الله
عليهم) خطا الله عليهم
(ماهم) يعني المنافقين
(منكم) في السرفيع
لهم ما يجب لكم (ولا
منهم) يعني اليهود في
العلانية فيجب عليهم
ما يجب على اليهود
(ويحلفون على الكذب)
بالكذب بأنهم مؤمنون
مصدقون بإيماننا وهم
يعلمون أنهم كاذبون
في حلفهم (أعد الله
لهم) للمنافقين عسبد
الله بن أبي وأصحابه
(عذابا شديدا) في الدنيا
والآخرة (أنهم ساء
ما كانوا يعملون) بشما
كانوا يصنعون في نقاتهم
(اتخذوا أيمانهم)
يحلفهم بالله الكاذبة
(أحسنة) من القتل

منهم ما صاحبه بشس الاخ وبشس الصاحب وبشس الخليل * وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت
ان الناس حين يبعثون ليس فيهم الا فرع فينادي مناديا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون
في جوهها الناس كلهم فينبهها الذين آمنوا يا باتناو كانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فبعثون قال تكرمون والله تعالى أعلم بقوله تعالى (يطاف عليهم بهضاف من ذهب) * أخرج
ابن المبارك وابن أبي الدنيا في صفات الجنة والطيران في الاوسط بسند رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أسفل أهل الجنة أجمعين درجة على رأس عشرة آلاف بيد
كل واحد صحيفة واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من آخرها مثل
ما يأكل من أولها يجدد لا آخرها من الطيب واللينة مثل الذي يجدد لا أولها ثم يكون ذلك ربح المسك الا ذفر لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتخفون اخوانا على سرر متقابلين * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه بهضاف
قال القصاص * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليوثق
بغداثة في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالأخرى فيجدلها خولده أوله ليس منه أول * وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا كواب الجرار من الفضة * وأخرج هنادي وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال لا كواب التي ليس لها آذان * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنه ما
ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله وأ كواب قال القلال التي لا عرف لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال امانتم سمعت
قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملا * ن كواب الذباب له فاستدارا

* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله با كواب قال جرير ليس لها عرى وهي بالنبطية كرى * وأخرج عبد بن
جيد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ على جرة يغلي
منها دماغه قال أبو بكر الصديق وما كان حرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشيها الزرع ويؤذبه وحرم الله
الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تستحبوا أموالكم في الدنيا ونهبكم في الآخرة وقال ان أدنى أهل الجنة
منزلة وأسفلهم درجة لا يدخل بعده أحد يطعمه في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من أوا ليس فيها
موضع شبرا لا معمور يغدي عليه كل يوم وراح بسبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس في الاخر
مثله شهوته في آخرها كشهوته في أولها وتزله جميع أهل الارض لوسع عليهم مما أعطى لا ينقص ذلك مما أوتي
شيئا * وأخرج ابن جرير عن أبي امامة قال ان الرجل من أهل الجنة يشتهي الطائر وهو يطير فيقع منفلقا مضجعا
في كف ذبا كل منه حتى ينتهي ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الارباق في يده فيشرب منه مما يريد ثم يرجع الى
مكانه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة وأ كواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها مدورة
الرأس * قوله تعالى (وفيها ما تشبهه النفس) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده لياخذن أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يخمار على باله طعام
آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وأتم فيها خالدون
* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفات الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير ياكلون
منها فان جرى على ذكر أحدهم شيء وجد في موضع يده حيث يأكل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراء بن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستنظر الى الطير في الجنة فتشبهه
فيخرب بين يديك مشويا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي
الطير في الجنة فيجىء مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تفسد ناره يأكل منه حتى يشبع ثم يطير
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلة سبعون ألف خادم مع كل خادم
صحفة من ذهب لو نزل به أهل الارض جعلا وصلحهم لا يسبهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله وفيها
ما تشتهي النفس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سمع في الجنة قوله قال ان شاؤا

وتلك الجنة التي

أورثتموها بما كنتم
تعملون لكم فيها فاكهة
كثيرة منها ما تكون ان
المجرمين في عذاب جهنم
خادون لا يفترون عنهم
وهم فيه ملبسون وما
ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا
بإمامك ليقتض عذابك
قال انكم ما كنتم تعدون
جئناكم بالحق ولكن
أكثركم للحق كارهون
أم أبرموا أمرا فانا
مبرمون أم يحسبون أننا
لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم
يكتبون قل ان كان
للسرحن ولد فانا أول
العابدين سبحانه رب
السموات والارض رب
العرش عما يصفون
فذرهم يخوضوا يلبثوا
حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون وهو الذي في
السماء وفي الارض
الله وهو الحكيم العليم
وتبارك الذي له ملك
السموات والارض وما
بينهما وعنده علم الساعة
واليه ترجعون ولا إله
الذين يدعون من دونه
الشهادة الامن شهد
بالحق وهم يعلمون ولئن
سألهم من خلقهم لم
يقولن الله فاني بؤفكون
وقبله يارب ان هؤلاء
قوم لا يؤمنون فاصطح

* وأخرج أحمد ونداء الدارمي وعبد بن حنبل والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في
البعث عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين ونعام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال
ان المؤمن اذا اشتفى الولد في الجنة كان حله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
عن ابن سابط قال قال رجل يا رسول الله اني أحب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة ما من شيء شئت
الا نعلت فقال الاعرابي اني أحب الخيل فاني أحب الابل فقال يا عرابي ان تدخلك الله الجنة أصبت فيها ما تشتهي
نفسك ولذت عينك * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بريرة قال قال جابر بن عبد الله
عليه السلام فقال هل في الجنة خيل فأنتم تعجبني قال ان أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوته جراء فتطير بك في الجنة
حيث شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان أدخلك الجنة فلك فيها
ما تشتهي نفسك ولذت عينك * وأخرج عبد بن حنبل عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لترباهاهل الجنة
فتقول ما أمطركم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول ليحيى الى الشجرة من شجر الجنة فيقول
ان ربي يا مراك أن تفتني لهذا ما شاء فان الرسول ليحيى الى الرجل من أهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد
رأيت الحلل فلأيت مثل هذه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن قيس قال ان الرجل من أهل الجنة ليشتهي
الثمرة فتحبى حتى تسيل في فيه وانها في أصلها في الشجرة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط
قال ان الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسة مائة حوراء وأربع مائة بكر وثمانية آلاف ثيب ما منهن واحدة الا
يعانقها عمر الدنيا كلها الا بوجدها واحدة منها ما من صاحبها انه اتواضع ما تدته فساته قضى منها منته عمر الدنيا
كلها وانه لا ياتيه الملك بخبية من ربه وبين أصابعه مائة أو سبعون حلة فيقول ما أتاني من ربي شيء أعجب الى من
هذه فيقول أيعجبك هذا فيقول نعم فيقول الملك لادنى شجرة بالجنة تلونى افلان من هذا ما اشتيت نفسه * وأخرج
ابن جرير عن أبي طيبة السلمي قال ان السرب من أهل الجنة لتظاهم السحابة فتقول ما أمطركم فما يدعو داع من
القوم بشئ الا أمطرهم حتى ان القائل منهم ليقول أمطرينا كواعب أتربا * قوله تعالى (وتلك الجنة) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد الا وله منزل في
الجنة ومنزل في النار فالكافر رث المؤمن منزله في النار والمؤمن رث الكافر منزله في الجنة وذلك قوله وتلك الجنة
التي أورثتموها بما كنتم تعملون * وأخرج هذا ابن السري وعبد بن حنبل في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال
تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة بركة الله وتقتسمون المنازل بأعمالكم * قوله تعالى (ان المجرمين)
الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه ملبسون قال مستسلمون
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والبخاري وابن المنذر في الاصحاح وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك * وأخرج ابن مردويه عن علي
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر
عن مجاهد قال في قراءة عبد الله ابن مسعود ونادوا يا مالك * وأخرج الطبراني عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حنبل
وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال لم كنت عنهم ألف سنة ثم يجيبهم انكم ما كنتم * وأخرج الفريابي وعبد بن
حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أم أبرموا أمرا فانا مبرمون قال أم أجعوا أمرا فانا مجمعون ان
كادوا شرا كدناهم مثله * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة بين الكعبة واستأروها
فرشيان وثقي أو ثقيبان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقالوا لا جهر ثم سمعوا اذا أسررتهم
لم يسمعوا فتركت أم يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولي يقول لم يكن للرحمن ولد فانا أول العابدين قال الشاهد بن * وأخرج
الطاسني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل فانا أول العابدين قال أنا أول منبرني



عنهم وقل سلام فسوف

يعلمون

* (سورة الدخان مكية

وهي تسع وخسون

آية)

~~~~~

(فصدوا عن سبيل الله)

صرفوا الناس عن دين

الله وطاعته في السر

(فلهم عذاب مهين)

يهانون به في الآخرة

(لن تغني عنهم

أموالهم) كثرة

أموالهم أموال المنافقين

واليهود ولا أولادهم)

كثرة أولادهم (من الله)

من عذاب الله (شيئا

أولئك) المنافقون

واليهود (أصحاب

النار) أهل النار (هم

فيها خادون) داغون

في النار لا يوتون ولا

يخرجون منها (يوم

يبعثهم الله جميعا) يعني

المنافقين واليهود وهو

يوم القيامة (فيحلفون

له) بين يدي الله ما كنا

كافرين ولا منافقين

(كما يحلفون لكم) في

الدنيا (ويحسبون)

يطغنون (أنهم على شيء)

من الدين (ألا أنهم هم

الكاذبون) عند الله في

الغيب (استخوذوا بهم

الشيطان) غلب عليهم

الشيطان فامرهم

بطاعته فاطاعوه

(فأنساهم ذكر الله)

حتى تركوا ذكر الله

من أن يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت تبعا وهو يقول  
وقد علمت فهر باني ربههم \* طرا ولم تعبد ٧

\* وأخرج عبد بن حبيب عن الحسن وقتادة قل إن كان للرجن ولد قال أما كان للرجن ولد فأننا أول العبادين قال

يقول محمد فأننا أول من عبد الله من هذه الأمة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير عن مجاهد قل إن كان

للرجن ولد في زعمكم فأننا أول العبادين فأننا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون \* وأخرج عبد بن حبيب عن

مجاهد قل إن كان للرجن ولد فأننا أول العبادين قال المؤمنون بالله قتلوا ما شئتم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال

هذه كلمة من كلام العرب إن كان للرجن ولد أي إن ذلك لم يكن \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال هذا

مقول من قول العرب إن كان هذا الأمر قط أي ما كان \* وأخرج عبد بن حبيب عن الأعمش أنه كان يقرأ كل شيء

بمد السجدة في مريم ولد والي في الزخرف ونوح وسائر ولد \* وأخرج عبد بن حبيب وابن جرير والبيهقي في الاسماء

والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء له وفي الأرض له قال هو

الذي يعبد في السماء ويعبد في الأرض \* وأخرج عبد بن حبيب وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا علك

الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الأمن شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون أن

الله حق وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الأمن شهد بالحق وهو يعلم الحق

\* وأخرج عبد بن حبيب وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الأمن شهد بالحق وهم يعلمون قال

الملائكة وعيسى وعزير فإن لهم عند الله شفاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال شهد بالحق

وهو يعلم أن الله ربه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عوف قال سألت إبراهيم عن الرجل يجحد شهادته في الكتاب

ويعرف الخط والخطأ ولا يحفظ الدراهم فتلا الأمن شهد بالحق وهم يعلمون \* وأخرج عبد بن حبيب وابن جرير

عن مجاهد في قوله وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكوكومه إلى ربه وعن

ابن مسعود أنه قرأ وقال الرسول يارب \* وأخرج عبد بن حبيب عن عاصم أنه قرأ وقيله يارب بخفض اللام وألواء

\* وأخرج عبد بن حبيب عن قتادة فاصفح عنهم قال نسمع الصفيح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن شبيب بن الحجاب

قال كنت مع علي بن عبد الله الباري فمر علينا يهودي أو نصراني فسلم عليه فقال شبيب قلت إنه يهودي أو نصراني

فقرأ على آخر سورة الزخرف وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون \* وأخرج

ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال سئل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال ترد عليهم ولا

تبتدئهم قلت فكيف تقول أنت قال ما أرى بأسا أن ابتدأهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام

فسوف يعلمون

\* (سورة حم الدخان مكية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن

الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة سورة الدخان \* وأخرج الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك

\* وأخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك \* وأخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه

والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الدخان في ليلة جعة أصبح مغفورا له

\* وأخرج ابن الضريس والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ ليلة الجمعة حم

الدخان ويس أصبح مغفورا له \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ

حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم جمعة بنى الله بيتا في الجنة \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له مائة مائة من ذنبه \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن أبي

رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له وزوج من الحور العين \* وأخرج الدارمي عن عبد الله



(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين أنا  
أنزلناه في ليلة مباركة  
أنا كنا منذرين فيها  
يفرق كل أمر حكيم  
أمر من عندنا أنا كنا  
مرسلين

طاعة الله في السر

(أولئك) يعني اليهود  
والمنافقين (حزب  
الشيطان) جنس  
الشيطان (الآن حزب

الشيطان) جنس الشيطان

(هم الخاسرون)

المغفورون بذهب الدنيا

والآخرة (ان الذين

يحادون) يخالفون

(الله ورسوله) في الدين

(أولئك في الآذنين) مع

الاسفلين في النار يعني

المنافقين واليهود (كتب

الله) قضى الله (لا غلب

أنا ورسلي) يعني محمدا

صلى الله عليه وسلم على

فارس والروم واليهود

والمنافقين (ان الله

قوي) بنصرة أنبيائه

(عزيز) بنقمة أعدائه

نزلت هذه الآية في عبد

الله بن أبي ابن سلول حيث

قال للمؤمنين الخالصين

أتظنون أن يكون لكم

فتح فارس والروم ثم

نزلت في حاطب بن أبي

بلتعة رجل من أهل

اليمن الذي كتب كتابا

إلى أهل مكة بسر النبي

صلى الله عليه وسلم فقال

ابن عيسى قال أخبرني أنه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له \* وأخرج البراز  
عن زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صيادني خبأت لك خبياتاً ما هو وخبأه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخان فقال أحسب ما شاء الله كان ثم انصرف \* وأخرج الطبراني عن الأسود  
ابن يزيد وعنبسة أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذت كهذه  
الشعر وكثير الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ النفاث في ركعة فذكر عشر ركعات بعشرين  
سورة عن تاليف عبد الله آخره إذا الشمس كورت والدخان \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد  
علمت النفاث التي كان يصلي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت والرحمن  
والواقعون والحاقة والمزمل ولا أقسم بيوم القيامة وهل أتى على الإنسان والمرسلات وعم يسألون والنازعات  
وعيسى وويل للمطففين وإذا الشمس كورت والدخان \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لا نلاحظ القرآن  
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها ثمان عشرة من المفصل وسورتين من آل حم \* وأخرج ابن أبي  
عمير في مسنده عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان \* قوله  
تعالى (حم) الآيات \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله أنا أنزلناه في ليلة مباركة قال أنزل القرآن في  
ليلة القدر ثم قرأه جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جواب كلام الناس \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة أنا أنزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر \* وأخرج عبد بن حم عن أبي الجلد قال  
نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل الفرقان  
لاربعة وعشرين \* وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي في قوله أنا أنزلناه في ليلة مباركة قال نزل القرآن  
جمله على جبريل وكان جبريل يحكي عنه بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد  
ابن جبيرة قال نزل القرآن من السماء العليا إلى السماء الدنيا جبراً في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين  
\* وأخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال يكتب من أم  
الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو موت أو حياة أو مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال أمر السنة إلى السنة إلا الشقاء والسعادة  
فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عطاء الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل  
أمر حكيم قال يقضي في ليلة القدر كل أمر محكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن طريق  
محمد بن سوقة عن عكرمة قال يؤذن للحاج بيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم وأسماء آبائهم فلا يغادر  
تلك الليلة أحد ممن كتب ثم قرأ فيها يفرق كل أمر حكيم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم \* وأخرج سعيد وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أنه مثل عن قوله حم والكتاب المبين أنا أنزلناه في ليلة  
مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون من السنة إلى السنة إلا الحياة  
والموت يفرق فيها المعاش والمصائب كلها \* وأخرج عبد بن حم ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كيثوم  
قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا أبا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال أي والله أنها في كل رمضان وإنما  
ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم فيها يقضي الله كل أجل وعمل ورزق إلى مثله \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن  
غفرة قال يقال ينسخ ملك الموت من موت من ليلة القدر إلى مثله وذلك لأن الله يقول أنا أنزلناه في ليلة مباركة إلى  
قوله فيها يفرق كل أمر حكيم فتجد الرجل ينسج النساء ويفرش الفرش واسمه في الأموات \* وأخرج ابن جرير  
عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظر والقاء في شهر رمضان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة أنا أنزلناه في ليلة  
مباركة قال ليلة القدر \* وأخرج عبد بن حم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في  
شعب الأيمان عن ابن عباس قال انك ترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ أنا أنزلناه في ليلة  
مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم يعني ليلة القدر قال في تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثله من  
قابل موت أو حياة أو رزق كل أمر الدنيا يفرق في تلك الليلة إلى مثله من قابل \* وأخرج عبد بن حم ومحمد بن نصر

(لا تجحد) يا محمد (قوما)  
 يعني حاطبا (يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (يوادون) ينصحبون  
 ويوافقون في الدين  
 (من حالته) من خالف  
 الله (ورسوله) في الدين  
 • يعني أهل مكة (ولو كانوا  
 آباءهم) في النسب  
 (أو أبناءهم أو أخوانهم)  
 في النسب (أو شيوخهم)  
 أو قومهم أو قرابتهم  
 (أو لك) يعني حاطبا  
 وأصحابه (كتب في  
 قلوبهم) جعل في قلوبهم  
 تصديق (الايمان)  
 وحب الايمان (وأيدهم)  
 أعانهم (بروح منه)  
 برحمته ويقال أعانهم  
 بعون منه (ويدخلهم  
 جنات) بساكنين (تجزي  
 من نجاتها) من تحت  
 شجرها ومساكنها  
 (الانهار) أنهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (خالدين فيها) مقيمين  
 في الجنة لا يموتون ولا  
 يخرجون (رضي الله  
 عنهم) بإيمانهم وأعمالهم  
 وقربتهم (ورضوانه)  
 بالثواب والكرامات  
 الله (أو لك) يعني  
 حاطبا وأصحابه (حزب  
 الله) جند الله (الآن  
 حزب الله) جند الله  
 (هم المخلصون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 وهم الذين أذكروا

وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن أبي مالك في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال عمل السنة إلى السنة وأخرج  
 عبد بن جند ومحمد بن نصر وابن جرير والبيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال  
 يدبر الأمر السنة إلى السنة في ليلة القدر وأخرج البيهقي عن أبي الجوزاء فيها يفرق كل أمر حكيم قال هي ليلة  
 القدر يجاء بالديوان الأعظم السنة إلى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء ألا ترى أنه قال رحمة من ربك وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال فيها  
 يفرق أمر السنة إلى السنة وفي لفظ قال فيها يقضي ما يكون من السنة إلى السنة وأخرج عبد بن جند وابن  
 نصر والبيهقي عن أبي نضرة فيها يفرق كل أمر حكيم قال يفرق أمر السنة في كل ليلة قدر خـ يرها وشرها ووزنها  
 وأجلها وبلاؤها وخالها ومعايشها إلى مثلها من السنة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
 محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل أمر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر السنة وينسخ الأحياء  
 من الأموات ويكتب الحاج فلا يزالون يزدادون ولا ينقص منهم أحد وأخرج ابن زنجويه والديلمي عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد  
 خرج اسمه في الموتى وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر  
 أكثر مامنة في شعبان وذلك أنه ينسخ فيه آجال من ينسخ في السنة وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
 عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر مامنة في شعبان لأنه ينسخ فيه أرواح الأحياء  
 في الأموات حتى إن الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وإن الرجل ليحس وقد رفع اسمه فيمن يموت وأخرج أبو  
 يعلى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسأله قال إن الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك  
 السنة فأحب أن ياتيني أجلى وأما صائم وأخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة وأخرج  
 ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل ينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال  
 الزهري وحدثني أيضا عثمان بن محمد بن المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمس الا  
 يقول من استطاع ان يعمل في خير افعله فاني غير مكر عليكم أبدا وما من يوم الا ينادى مناديان من السماء  
 يقول أحدهما يا طالب الخير ابشرو يقول الآخر يا طالب الشر اقصر و يقول أحدهما اللهم اعط منقما لا خاطا  
 ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا لا تلفا وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار قال إذا كان ليلة النصف  
 من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال قبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليفرش الفراش وينكح  
 الأزواج ويبني البيتان وإن اسمه قد نسخ في الموتى وأخرج الخطيب في رواة ما لا نعلم عن عائشة سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في أربع ليال ليلة الاضحى والطار وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها  
 الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الأذان وأخرج الخطيب وابن الجار عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله بربطه ولم يكن يصوم شهرا تاما  
 الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن أحب الشهور واليك ان تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس بنفس يموت في  
 سنة الا كتب أجلاها في شعبان فأحب أن يكتب أجلى وأتاني عبادتني وعمل صالح ولفظ ابن الجار يا عائشة انه  
 يكتب فيه ملائكة الموت من يقبض فأحب أن لا ينسخ اسمي الا وأنا صائم وأخرج ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان  
 عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا  
 نهارها فان الله ينزل فيها الغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا تفتقروا غفره ألا تستغفرون فارتزق فارتزقه ألا  
 مبتلى فأعاقبه ألا سائل فأعطيه ألا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه  
 والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت أطلبه فاذا هو  
 بالقيس رافع رأسه إلى السماء فقال يا عائشة أكنت تخافين أن يعييب الله عليك رسول الله فلتعابى من ذلك



ورجدا ما طلبوا ونجوا

من شرمائه هر روا  
وكان حاطب بن أبي  
بلتعة بدر ياقه سنة في  
سورة الممتحنة /

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الحشر وهي  
كلها مدنية آياتها أربع  
وعشرون وكلما فيها  
سبع مائة وخمس  
وأربعون حرفا منها  
ألف وسبع مائة واثنا  
عشر حرفا)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (سبح لله)  
يقول صلى الله عليه وآله  
ذكر الله (ماني  
السموات) من الخلق  
(وماني الأرض) من الخلق  
(وهو العزيز) في ملكه  
وسلطانه (الحكيم) في  
أمره وقضائه أمر أن  
لا يعبد غيره (هو الذي  
أخرج الذين كفروا من  
أهل الكتاب) يعني  
بنو النضير (من ديارهم)  
من منازلهم وحصونهم  
(لا أول الحشر) لأنهم  
أول من حشر وأخرج  
من المدينة إلى الشام  
إلى أريحا وأخروا  
بعدها نقضوا عهودهم  
مع النبي صلى الله عليه وآله  
بعد وقعة أحد (ما طمتم)  
مارجونا يا معشر المؤمنين  
(أن يخرجوا) يعني  
بنو النضير من المدينة  
إلى الشام (وظنوا) يعني  
بنو النضير (أنهم)

ولكني ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب \* وأخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه أو عن عمه أروجه أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل الله إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء إلا رجلا مشرك أو في قلبه شركاء \* وأخرج البيهقي عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا كان ليلة النصف من شعبان أطلع الله تعالى إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويغفر للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه \* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقة إلا للمشرك أو مشاحن \* وأخرج البيهقي عن أبي موسى الأشعري مرفوعا نحوه \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل صلى فاطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قلت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فلما رفعت رأسي من السجود وفرغ من صلاته فقال يا عائشة أو يا حميراء ظننت أن النبي قد خاس بك قلت لا والله يا بني الله ولكني ظننت أنك قبضت أطول سجودك فقال أتدريين أي ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقع عنه ثوبيه ثم يستتم أن قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت أنه يأتي بعض صوحيباتي فخرجت أتبعه فادركته بالبقيع فبقيع الغرق يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت يا بني أنت وأمي أنت في حاجة ربك وأنا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت في حجرتي ولى نفس عال ولحقني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما هذا النفس يا عائشة فقلت يا بني أنت وأمي أتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم أن قلت فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتي بعض صوحيباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله بل أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان والله فيها اعتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عان لوالديه ولا إلى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عائشة أتأذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم يا بني وأمي فقام فسجد لي أطول يلاحق ظننت أنه قد قبض فقامت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك وسمعتة يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عتوبتك وأعوذ برضائك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما أصبح ذكرته فقال يا عائشة تعلمين فقلت نعم فقال تعلمين وعلمين فان جبريل عليه السلام علمتهن وأمرني أن أرددهن في السجود \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوف الليل فقدته فاخذتني ما ياخذ النساء من الغيرة فالتفت بمرطى قطائتي في حجر نسائي فلم أجده فانصرفت إلى حجرتي فاذا أنا به كاثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فوادي فهذه يدي وما جئت بها على نفسي يا عظيم برجي لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي لأذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فقال أعوذ برضائك من سخطك وأعوذ بعفوك من عتوبتك وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال أخي داود أعف ووجهي في التراب لسبدي وحق له أن يسجد ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيما من الشر نقيبا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخيلة ولى نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فاجبرته فطلق يدي على ركبتي وربة ولويح هاتين الركبتين ما القيت في هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان ينزل فيها إلى السماء الدنيا فيغفر له عباده إلا للمشرك والمشاحن \* وأخرج البيهقي عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل فيها إلى السماء الدنيا نادى مناد هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطيه فلا يسأل أحد إلا أعطى إلا زانية بفرجها أو مشرك \* وأخرج البيهقي عن علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الخلق أربع عشرة

رحمتهم وبلذاته هو  
السميع العليم رب  
السموات والارض وما  
بينهما ان كنتم موقنين  
لا اله الا هو يحيي ويميت  
ربكم ورب آبائكم  
الاولين بل هم في شك  
يلعبون فارغب يوم  
تاتي السماء بدخان مبين  
يغشى الناس هذا  
عذاب اليم ربنا اكشف  
عنه العذاب انما مؤمنون  
أفئ لهم الذكرى وقد  
جاءهم رسول مبين ثم  
تولوا عنه وقالوا معلم  
مجنون انا كاشفوا  
العذاب قليلا انكم  
عائدون يوم نبطش  
البطشة الكبرى انا  
منتقمون

ما نعتهم - صونهم ان

صونهم تمنعهم (من  
الله) من عذاب الله  
(فاناهم الله) عذبهم  
لله وأخزاهم وأذلهم  
بقتل كعب بن الاشرف  
(من حيث لم يحتسبوا)  
لم يظنوا ولم يخافوا أن  
ينزل بهم ما نزل بهم من  
قتل كعب بن الاشرف  
(وقذف) جعل (في  
قلوبهم الرعب) الخوف  
من محمد صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه وكانوا  
لا يخافون قبل ذلك  
(يخربون بيوتهم)  
يهدمون بعض بيوتهم  
(بأيديهم) ويهدمونها

مرة وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية فلما فرغ  
من صلواته سألته عما رأيت من صنيعه قال من صنع مثل الذي رأيت كان له ثواب عشرين حجة مبرورة وصيام عشرين  
سنة مقبولة فإذا أصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام عشرين سنة ماضية ومنتهية له قتل البيهقي يشبه أن  
يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواية مجهولون قوله تعالى (رحمتهم ربنا) الآية \* وأخرج عبد  
ابن جبر عن عاصم أنه قرأ أنه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخطض \* قوله تعالى (فارغب يوم  
تاتي السماء بدخان مبين) الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فارغب أي فانتظر \* وأخرج ابن مردويه من  
طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود قال آية الدخان قد مضت \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة وأبي  
الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع أصاب قريشا حتى كان أحدهم لا يهر السحاب من الجوع \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى كان الناس  
أصابهم مجاعة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء \* وأخرج ابن مردويه من طريق  
أبي وائل عن عبد الله فارغب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال جوع أصاب الناس بكفة \* وأخرج عبد بن جبر  
وابن جرير عن أبي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر \* وأخرج عبد بن جبر عن محمد بن سيرين  
قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسله فقد رأينا غير أربع طلوع الشمس من مغربها والجالود دابة  
الارض ويا جوج وما جوج فاما الدخان فقد مضى وكان سني كسني يوسف وأما القمر فقد انشق على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأما البطشة الكبرى فيوم بدر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر  
والبخاري وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن مسروق قال جاء رجل إلى عبد الله فقال اني تركت رجلا في المسجد  
يقول في هذه الآية يوم تاتي السماء بدخان يغشى الناس يوم القيامة فخان فيناخذ بلسانهم وأبصارهم  
ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام فغضب وكان منكئا فأس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يكن يعلم  
فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول للملأية لم الله أعلم وسأحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استصعبت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطوا عن الاسلام قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابهم قحط وجهد  
حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما ينسب ويهينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارغب  
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله انسق  
الله لضر فاستسقى لهم فسهوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفبكتهم عنهم العذاب يوم القيامة  
فلما أصابهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر  
فقد مضى البطشة والدخان والزام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الناس اذ بارأ قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم منتقمي أكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه  
أبوسفيان وناس من أهل مكة فقالوا يا محمد أذلك نزع انك قد بعثت رجلا فقولنا قد هلكوا فادع الله لهم فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطمأنت عابهم سباعا فشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا  
ولا علينا فاحللت السحابة على رأسه فسقوا الناس حوله ثم قال فقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي  
أصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله  
يوم بدر \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجذب  
وامسالة المطر عن كفل قريش \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس  
هذا عذاب اليم قال اليم الموجه ربنا كشف هذا العذاب انما مؤمنون قال الدخان أي لهم الذكرى قال أبي  
لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الدخان انكم عائدون إلى عذاب الله يوم القيامة \* وأخرج عبد بن جبر  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفئ لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا  
معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاخرج يوم تاتي  
السماء بدخان مبين قال كل يوم فتح مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاخرج عن أبي هريرة



ولقد قتنا قبلهم قوم

فرعون وجاءهم رسول  
كريم أن أدوا إلى عباد  
الله أني لكم رسول أمين  
وأن لا تعولوا على الله أني  
آتاكم سلطان مبين  
واني عذت بربى وربكم  
أن ترجعون وأن لم  
تؤمنوا لي فاءتزلون  
فدعاه به أن هؤلاء قوم  
مجرمون فامر بعبادى  
إسلا انكم متبعون  
واترك البحر رهوا انهم  
بجند مغرقون كم تركوا  
من جنات وعيون  
وزروع ومقام كريم  
ونعمة كانوا فيها فاكهين  
كذلك وأورثناها قوما  
آخرين

وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْعَالَمِينَ

إلى المؤمنين (وأبدي  
المؤمنين) ويتركون  
بعض بيوتهم على  
المؤمنين حتى همدموا  
ورواها لهم (فاعتبروا  
يا أولى الأبصار) في  
الدين ويقال بالبصر  
بما فعل الله بهم من  
الاجلاء (ولولا ان كتب  
الله) قضى الله (عليهم)  
على بنى النضير (الجللاء)  
الخروج من المدينة  
إلى الشام (لعذبهم في  
الدنيا) بالقتل (ولهم  
في الآخرة عذاب  
النار) أشنع من القتل  
(ذلك) الجلاء والعذاب  
(بانهم شاقوا الله)  
خالفوا الله (ورسوله)

قال كلن يوم قتم مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جيد وابن أبي حاتم عن علي قال ان الدخان لم يبعث بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكوة وينفخ الكافر حتى ينفد  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة قال دخلت  
على ابن عباس رضى الله عنه ما فقال لم انتم هذا لا لئلا يفتك لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فثبت ان يمارق  
الدخان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فيأخذ المؤمن كهيئة الزكوة ويدخل في مسامع الكافر  
والمناق حتى يكون كالرأس الحنيد \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الحسن قال باغى ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه ويأخذ المؤمن منه  
كالزكوة \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال الدخان قديم وهو أول الآيات \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
جرير عن طريق الحسن عن أبي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذ كهيئة الزكوة واما  
الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا أول الآيات  
الدجال وتزول عيسى وتخرج من قعر عدن آيين تسوق الناس إلى المحشر تغلق معهم - ثم اذا قالوا والدخان قال  
حذيفة يا رسول الله وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يلا  
ما بين المشرق والمغرب يركب أربعين يوما وليس له أمان المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكوة وأما الكافر فينفخه الكفر  
يخرج من مخبريه وأذنيه وودبره \* وأخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن أبي مالك الأشعري رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ينفخون ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن منه كالزكوة واما الكافر  
فينفخ حتى يخرج من كل مسمع منه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن جريد وابن جرير عن الحسن عن أبي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذ هذه كالزكوة واما الكافر  
فينفخ حتى يخرج من كل مسمع منه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن جريد وابن جرير عن الحسن عن أبي سعيد  
عن ابن مسعود رضى الله عنه يوم نبطش البطشة الكبرى انما متعمون قال يوم بدر \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه مائة - \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن أبي بن كعب ومجاهد  
والحسن وأبي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن  
رضى الله عنه قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال كنا نتحدث ان  
قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قدمضى \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير بسند صحيح عن  
عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وأنا أقول هي يوم القيامة قوله تعالى (ولقد  
قتلنا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ولقد قتنا قال بلونا \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولقد قتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول  
كريم قال هو موسى أن أدوا إلى عباد الله قال يعنى أرسلوا بنى اسرائيل وأن لا تعولوا على الله قال لا تعولوا أني آتاكم  
بسلطان مبين قال بعدد مبين واني عذت بربى وربكم أن ترجعون قال بالجحارة وان لم تؤمنوا لي فاعترلون أى خسروا  
سبيلي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ان أدوا إلى عباد  
الله قال يقول اتبعوني أوما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا تعولوا قال لا تفتروا وفي قوله أن ترجعون قال  
تشتبون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن عباس رضى الله  
عنه في قوله وهو قال سمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ما وارك البحر  
وهو قال كهيئة وارضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث الهاشمي أن ابن عباس سال  
كعبا عن قوله واترك البحر وهو قال طر يقاتل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه  
في قوله واترك البحر وهو قال طر يقاتل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واترك البحر  
وهو قال سمنا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر وهو قال سمنا \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس رضى الله عنه سمنا واترك البحر وهو قال سمنا كما كان فانهم ان يخلصوا من ورائهم \* وأخرج ابن

فما بكت عليهم السماء

والارض وما كانوا

منظرين ولا قد نجينا بني

اسرائيل من العذاب

الذين من فرعون انه

كان عاليا من المسرفين

في الدين (ومن يشاق

الله) يخالف الله في الدين

وبعاده (فان الله شديد

العقاب) له في الدنيا

والآخرة وأمر النبي

صلى الله عليه وسلم

أصحابه بقطع نخبهم

بعد ما حاصروهم غـير

الجمرة فانه لم يامرهم

بقطعها فلامهم بذلك

بنو النضير فقال الله

(ما قطعتم من لينة) غير

الجمرة (أو تركتموها

قائمة على أصولها) فلم

تقطعوها يعني الجمرة

(فباذن الله) فباشر الله

القطع والترك (وليجزي

الفاشين) لكي يذل

الكافرين يعني يهود

بنو النضير بما قطعتم

من نخبهم (وما أفاء

الله على رسوله) ما فتح

الله رسوله (منهم) من

بنو النضير فهو لرسول

الله صلى الله عليه وسلم

خلصه دونكم (فما

أوجعتم عليه) فما

أجرتم اليه (من خيل

ولاركاب) ابل ولكن

مشتم اليه مشمالا

كان قريشا الى المدينة

(ولكن الله بسلاط

جر بر عن ابن عباس وان ترك البحر وهو اقال دما \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرقى الله عنه وان ترك البحر وهو  
قال جده \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وان ترك البحر وهو اقال طريقا يابسا كهيئة يوم ضربه يقول لا تاراه أن يرجع بل اتركه حتى يدخل آخرهم  
\* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رضى الله عنه وهو اقال سهلا دما \* وأخرج محمد بن كعب القرظي وهو  
قال طريقا يقامه قروا \* وأخرج عبد بن جند عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهو اقال طريقا يقامه قروا \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال لما قطع موسى البحر عطف لي ضرب البحر  
بعضا ليلتم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقبـل له اترك البحر وهو ايقول كما هو طريقا يابسا انهم جند  
مغرقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومقام كريم قال المنابر \* وأخرج ابن  
مردويه عن جابر مثله \* وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن  
ونعمة كانوا فيها فأكهن قال ناعمين أخرجه الله من جناته وعبودته وزرعه حتى أوطه في البحر كذلك وأورثناها  
فوما آخرون يعني بني اسرائيل والله أعلم \* قوله تعالى (فما بكت عليهم) الآية \* أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا  
في ذكر الموتى أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه  
فاذا مات فقاموا بكيا عليهم موتا لا هذه الآية فما بكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه  
الارض عملا صالحا يتي عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح  
فتفقدتهم فتبكي عليهم \* وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على أحد قال نعم انه  
ليس أحد من الخـلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاعلق بابه من  
السماء ففقدته فبكي عليه واذا فقدته من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليهم ان قوم فرعون لم  
يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض \* وأخرج عبد بن  
جند وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السماء والارض قال هم كانوا أهون على الله من ذلك قال وكننا نحدث ان  
المؤمن تبكي عليه بقاءه التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السماء \* وأخرج عبد بن جند وأبو الشيخ في  
العظمة عن مجاهد رضى الله عنه فما بكت عليهم السماء والارض قال مامات ومن الابكت عليه السماء والارض  
صباحا قال فقيل له تبكي ما تحب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمل بها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكي على  
عبد كان لتسبحه وتكبره دوى كدوى النحل \* وأخرج عبد بن جند عن مجاهد رضى الله عنه قال ان العالم اذا مات  
بكت عليه السماء والارض أربعين صباحا \* وأخرج عبد بن جند عن معاوية بن قرة رضى الله عنه قال ان البقرة  
التي يصلي عليها المؤمن تبكي عليه اذا مات وبخذا من السماء ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض \* وأخرج عبد  
ابن جند عن وهب رضى الله عنه قال ان الارض تحزن على العبد الصالح أربعين صباحا \* وأخرج عبد بن جند  
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فما بكت عليهم السماء والارض قال لم تبك عليهم السماء لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها  
عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة  
عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال الارض تبكي على المؤمن أربعين صباحا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال يقال الارض تبكي على المؤمن أربعين صباحا \* وأخرج ابن المبارك وأبو الشيخ عن ثور بن يزيد  
عن مولى له ذيل قال ما من عبد يضع جسده في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة  
وبكت عليه يوم يموت \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسل رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيد غريبا لا غربة على مؤمن مامات مؤمن في غربة  
غابت عنه فيها لو اكية الابكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء  
والارض ثم قال انهم لا يبكيان على كافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله رضى الله عنه قال سأل رجل



ولقد اخترناهم على علم  
على العالمين وآتيناهم  
من الآيات ما فيه بلاء  
مبين ان هؤلاء يقولون  
ان هي الاموتتنا الاولى  
وماتن بنشر بن قاتوا  
بآياتنا ان كنتم  
صادقين اهدم خير اثم  
قوم تبع والذين  
من قبلهم اهلكناهم  
انهم كانوا مجرمين وما  
خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا لعبدين  
ما خلقناهما الا بالحق  
ولكن اكثرهم  
لا يعلمون

رسله) يعني محمدا عليه  
السلام (علي من يشاء)  
يعني بنو النضير (والله  
على كل شيء) من النصرة  
والغنيمة (قد برأناهم  
الله على رسوله) ما فزع  
الله لرسوله (من أهل  
القرى) قرى عربية  
وقر بظن النضير وفدك  
ونخير (فله) خاصة  
دونكم (ولرسول)  
وأمر الرسول فيها جاز  
لفعل النبي صلى الله  
عليه وسلم فذلك ونخير  
وقفا لله على المساكين  
فكان في يده في حياته  
وكان في يد أبي بكر بعد  
موت النبي صلى الله  
عليه وسلم وكذلك كان  
في يد عمر وعثمان وعلى  
ابن أبي طالب على ما كان  
في يد النبي عليه السلام

عليه اهل تبكى السماء والارض على أحد فقال انه ليس من عبد الا له مصل في الارض ومصدق عمله في السماء وان  
آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حيد وابن أبي  
الدنيا وابن المنذر عن طريق المسيب بن رافع عن علي رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا مات تبكى عليه مصلا من  
الارض ومصدق عمله من السماء ثم تلا فيا تبكى عليهم السماء والارض \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد  
رضي الله عنه قال لما من ميت يموت لا تبكى عليه الارض أربعين صباحا \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حيد وابن  
أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اب الارض لتبكي على المؤمن  
أربعين صباحا ثم قرأ فيا تبكى عليهم السماء والارض \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن عطاء الخراساني  
رضي الله عنه قال لما من عبد يستجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة بتبكت عليه يوم  
يموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكي عن ابراهيم رضي الله عنه قال لما تبكت السماء منذ كانت الدنيا  
الاعلى اثنين قبل ان يعبد أليس السماء والارض تبكى على المؤمن قال ذلك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتندري  
ما بكاء السماء قال لا قال نعم وتصير وردة كالدخان ان يحيى بن زكريا لما قتل اجرت السماء وقطرت دما  
وان حسين بن علي يوم قتل اجرت السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زبدي بن زباد رضي الله عنه قال لما قتل  
الحسين اجرت آفاق السماء أربعة أشهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال بكاء السماء  
حرة أطرافها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن رضي الله عنه قال بكاء السماء جرت ساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال هذه الحرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن  
\* قوله تعالى (ولقد اخترناهم) الآية \* أخرج الغريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فاختارناهم على من بين أظهرهم \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اخترناهم على خبر علم الله فيهم \* على العالمين قال العالم الذي  
كافوا قومه لكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين قال أنجاهم من عدوهم وأقطعهم البحر وظلل  
عليهم الغمام وأقرل عليهم المن والسلوى ان هؤلاء يقولون ان هي الاموتتنا الاولى قال قد قال مشركوا لعرب  
وماتن بنشر بن قاتوا \* قوله تعالى (أم قوم تبع) \* أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه قد أسلم \* وأخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه  
كان قد أسلم \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا يشتمن عليكم أمر تبعفانه كان  
مسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا لتبعفانه قد جاليت وآمن  
بما جاء به عيسى بن مريم \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ان تبعافانه نعت  
الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا تسبوا تبعافانه كان رجلا صالحا  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان تبعفانه رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم  
يذمه \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال لا تسبوا تبعافانه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن سبه \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن سب أسعد وهو تبع قبل وما كان أسعد قال كان علي دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن  
شريعة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أسعد الجعفي  
وقال هو أول من كسى الكعبة \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن سعيد بن جبيرة قال ان تبعافانه كسا البيت  
\* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبعفانه اذا عرض الخيل قاموا صفافا من دمشق الى صنعاء  
اليمن \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال سألت كعبا عن تبعفانه فاني أسمع الله يذكرك في القرآن  
قوم تبع ولا يذكرك تبعافانه ان تبعافانه كان رجلا من أهل اليمن ملكا منصورا فارسا بالجيش حتى انتهى الى  
سمرقند ورجع فاخذ طريق الشام فاسر بها أجارا فانما لقي بهم نحو اليمن حتى اذا دخل من ملكه طار في الناس أنه

ان يوم الفصل ميقاتهم

أجمعين يوم لا يغني  
مولى عن مولى شيئا  
ولا هم ينصرون الا من  
رحم الله انه هو العزيز  
الرحيم ان شجرة الزقوم  
طعام الاثيم كالمهل  
يغلي في البطون كغلي  
الحميم مذوقه فاعتلوه  
الى سواء الحميم ثم صبوا  
فوق رؤسهم من عذاب  
الحميم ذق انك انت  
العزيز الكريم ان هذا  
ما كنتم به تتفرون

وهكذا اليوم وقسم

النبي صلى الله عليه وسلم  
غنيمة قريظة والنضير  
على فقراء المهاجرين  
أعطاهم على قدر  
احتياجهم وعيالهم  
(ولذي القربى) وأعطى

بعضه الفقراء بنى عبد  
المطلب (واليتامى)

وأعطى بعضه لليتامى  
غير يتامى بنى عبد

المطلب (والمساكين)  
وأعطى بعضه للمساكين

غير مساكين بنى عبد  
المطلب (وابن السبيل)

الضيف النازل ومار  
العاريق) كيلا يكون

دولة) قسمة (بين  
الاغنياء منكم) بين  
الاقارب (وباء منكم) وما  
آتاكم الرسول) من  
الغنيمة (تخذوه) فاقبلوه  
ويقال ما أمركم الرسول  
فأقبلوا به (وما نهاكم

هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك ان تسلم عليه فقال ان هذا الله  
وانا احق من حرمه فاسلم من مكانه واحرم فدخلها فخرج فمضى نسكهم ثم انصرف نحو اليمن واجتمعوا حتى قدم على قومه  
فدخل عليه اشرا فذهبهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاختارنا  
أحد أمرين اما ان تخلينا وملكنا وتبعد ما شئت واما ان تترد ينك الذي أحدثتو بينهم يومئذ نزل من السماء  
فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينكم وبينهم النار فتواعد القوم عند ذلك جميعا على ان يجعلوا بينهم النار في  
بالاحبار وكتبهم ورجعوا بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيف فهدرت النار  
هدر الرد ورمت شعاعا لها فتكص أصحاب الاصنام وأقبلت النار فاحرق الاصنام وعمارها وسلم الآخرون  
فاسلم قومه واستسلم قومه فابشروا بعد ذلك عشرين حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف أخاه وهلك فقتلوا أخاه وكفروا  
صفتوا واحدة \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أبي بن كعب قال لما قدم تبع المدينتين نزل بفناء بهت الى أحبار  
يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شاور اليهودي وهو  
يومئذ اعلمهم ايهما الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجري من بني اسعيل مولده بمكة اسمه أجدو هذه دار هجرته ان  
منزل هذا الذي نزلت به يكون من القتال والجراح أمر كثير في أصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ  
وهو بني كاتر نعم قال يسير اليه قومه فيقتلون ههنا قال فابن قريه قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال  
تكون عليه مرة مرة وبهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به أصحابه مقتلة عظيمة لم تقتل في موطن ثم  
تكون العاقبة له ويظهر فلا ينارعه هذا الامر أحد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه  
جرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى حتى يظهر أمره فقال تبع ما الى هذا البلد من  
سبيل وما كان ليكون خرابا على يدي فرجع تبع منهرفا الى اليمن \* وأخرج ابن عساکر عن عباد بن زياد  
المري عن أدرك قال أقبل تبع يفتح المدائن ويعمل العرب حتى تزل المدينة وأهلها يرون ذنبه وظهر على أهلها  
وجمع أحبار اليهود فاتفقوا به أنه يخرج نبي بمكة يكون قراره بهذا البلد اسمه أجدو وأخبروه أنه لا يدركه فقال  
تبع للاموس وانظر رج أقموا بهم هذا البلد فان خرج فيكم فوازره ووصد قومه وان لم يخرج فافوضوا بذلك اولادكم  
وقال في شعره

حدثت ان رسول الملك \* يخرج حقا بارض الحرم

ولو مدده رى الى دهره \* لكنت وزيرا له وابن عم

\* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لم لما كان  
يهود يثرب يخبرونه \* وأخرج ابن عساکر عن ابن اسحق قال أرى تبع في منامه أن يكسو البيت فكساه الخصف  
ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه العافر ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل  
اليمن فكان تبع فيما ذكر لي أول من كساه وأوصى بها ولاته من جرحهم وأمر بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا \* قوله  
تعالى (ان يوم الفصل) الآيات \* أخرج عبد بن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين قال  
يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوفي فيه للادباء والآخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطع الاسباب  
يومئذ وذهبت الآصار وصار الناس الى أعمالهم فمن أصاب يومئذ خيرا - بعده ومن أصاب يومئذ شرا - شقي به  
\* وأخرج ابن المبارك عن الفهم في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي \* قوله تعالى (ان شجرة  
الزقوم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال ان أبا جهل كان ياتي بالنمر والزبد فيقول تزقوا بهم هذا  
الزقوم الذي يعدكم به محمد فترات ان شجرة الزقوم طعام الاثيم \* وأخرج ابن أبي حاتم والخطيب في تاريخه عن  
سعيد بن جبير في الآية قال الاثيم أبو جهل \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون  
ابن عبد الله ان ابن مسعود أقرأ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فرددها عليه فلم  
يستقم بها لسانه فقال أتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
جبر عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان أبو الهرداء يقرئ رجلا ان شجرة  
الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام اليتيم فلم أر أي أبو الهرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام



ان المتقين في مقام

أمين في جنات وعيون  
يلبسون من سندس  
واستبرق متقابلين  
كذلك وزوجناهم  
يحورون يدعون فيها  
بكل فاكهة آمنين

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

عنهم فانتروا تنصروا

الفاجر \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتسوه قال ادفعوه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك أنت العزيز الكريم \* وأخرج ابن جرير  
\* وأخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل فقال ان الله أمرني  
ان أقول لك أولى لك فأولى قال فترجعه من يده وقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد  
علمت اني أمتنع أهل طعما وأما العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكأنته ذق انك أنت العزيز الكريم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال أبو جهل ألوعدني محمد وأما عزم من مشي بن جبلها  
فتزلت ذق انك أنت العزيز الكريم \* وأخرج ابن المنذر عن ٧ قال أخبرني ان أبا جهل قال يا معشر قريش  
انكم في ما أسمى فذكركم ثلاثة أسماء عمرو والجلاس وأبو الحكم قال ما أصبتم اسمي إلا أنكم تسمونكم قالوا  
بلى قال اسمي العزيز الكريم فتزلت ان شجرة الزقوم الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتسوه الى سواء الجحيم قال أبو جهل ما بين جبلها رجل أعز ولا أكرم  
منى فقال الله ذق انك أنت العزيز الكريم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم  
طعام الاثيم قال أبو جهل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب انه كان يقرئ جلا فارسي فافسك ان اذا  
قرأ عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام اليتيم فز به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم  
فقالها ففصحت به السان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمر بن ميمون انه ما قرأ كالمهل تغلي في  
البطن بالثناء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتسوه فاقصوه كما يقصف الخطيب \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتسوه الى سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم \* وأخرج عبد بن  
حميد عن سعيد بن جبير الى سواء الجحيم قال وسط الجحيم \* وأخرج ابن جرير في قوله ذق انك أنت العزيز  
الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكنه يستعزأ به كما كنت تعز في الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه \* قوله تعالى (ان  
المتقين في مقام أمين) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ان المتقين في مقام أمين قال آمنوا الموت والعذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام أمين قال آمنوا الموت آمنوا الهرم أن بهرهم وا  
ولا يجوعوا ولا يهرؤا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام أمين قال أمين من  
الشيطان والاصاب والاحزان وفي قوله وزوجناهم يحورون عين قال يبيض عين قال وفي قراءة ابن مسعود بعين  
عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال آمنوا من الموت والاصاب والشيطان \* وأخرج الفرابي وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم يحورون عين قال أنكحناهم حورا والحور التي  
يحار فيها الطرف باديا يرى مخ سوفهن من وراء ثيابهن ويرى الناطر وجههن في كبد احدهن كالمرآة من  
رقعة الجلد وصفاء اللون \* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حور عين قال الحوراء  
البيضاء الممتعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى الشاعر وهو يقول

وحوركا ثال لهما ومناف \* وماء وريحان وراح يصفق

\* وأخرج البيهقي في البعث عن عطاء في قوله يحورون عين قال سواد الحدة عظيمة العين \* وأخرج هناد بن السري  
وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله يحورون عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران \* وأخرج ابن  
مردويه والخطيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحور العين خلقن من زعفران  
\* وأخرج ابن جرير عن ليث بن أبي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران \* وأخرج ابن جرير عن  
مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران \* وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين  
من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي حاتم عن أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حورا عرفت في بحر لحي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن ابن عمر وقال لشهر المرأة أطول من جناح النسر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال لو

يتذكرون فارتقب  
انهم مرتقبون  
\* (سورة الجاثية مكية  
وهي ستون ثلاثون آية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
حم تنزيل الكتاب من  
الله العزيز الحكيم ان  
في السموات والارض  
آيات للمؤمنين وفي  
خفاكم وما بين من  
دابة آيات لقوم يوقنون  
واختلاف الابل والنهار  
وما أنزل الله من السماء  
من رزق فأجابه الارض  
بعدمون أو تصريف  
الرياح آيات لقوم  
يعقلون تلك آيات الله  
تتلوها عليك بالحق  
فبأي حديث بعد الله  
وآياته يؤمنون ويسل  
لكل أفاك أثيم يسمع  
آياته تنبلي عليه ثم  
يصبر مستكبرا كأن لم  
يسمعهما فبشره بعذاب  
أليم وإذا علم من آياتنا  
شيئا اتخذها هزوا  
أو أنسك له - عذاب  
مبين من وراءهم جهنم  
ولا يغني عنهم ما كسبوا  
شيئا ولا ما اتخذوا من  
دون الله أولياء لهم -  
عذاب عظيم هذا هدى  
والذين كفروا بآيات  
وهم لهم - عذاب من  
رجوا أليم الله الذي سخر  
لكم البحر لتجري الفلك  
فيه بامره ولتبتغوا من  
فضله واعلمكم تشكرون

أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والارض لاقتن الخلاق بحسنها ولو أخرجت نصفها السكات الشمس عند  
حسنه مثل القتيلة في الشمس لاضوء لها ولو أخرجت وجهها لاضاع حسنهما بين السماء والارض \* وأخرج ابن  
مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور العين خلقن من تسبيح الملائكة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه أنه قال ليوجدن في المرأة من الحور العين من مسيرة خمسمائة سنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة عمانية وذلك أن أهل  
البحرين يقولون زوجنا فلانا بفلانة \* قوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله  
عنه قال في قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال جاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيؤق ب بين الجنة والنار فيعرفه هؤلاء ويعرفه  
هؤلاء فيقول أهل النار اللهم ساطع علينا ويقول أهل الجنة اللهم الملك قضيت أن لا تذوق فيهم الموت الا الموتة الاولى  
فيذبح بينهما فيياس أهل النار من الموت ويأمن أهل الجنة من الموت \* وأخرج البزري والطبراني في الاوسط وابن  
مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة قال لا النوم  
أخو الموت وأهل الجنة لا يموتون ولا ينامون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانما  
يسرناه بلسانك يعني القرآن وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون فانتظروا انهم منتظرون

\* (سورة الجاثية مكية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت بمكة - سورة حم الجاثية \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن الزبير رضي الله عنهما قال أنزلت سورة الشريعة بمكة \* قوله تعالى (حم) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أنزل الله من السماء من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح إذا شاء  
جمعها رجة وإذا شاء جمعها ماء - إذا بوا في قوله لكل أفاك أثيم قال كذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله لكل أفاك أثيم قال المغيرة بن مخزوم \* قوله تعالى (وسخر لكم) الآية \* أخرج ابن المنذر  
عن طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لم يكن يفسر أربع آيات قوله وسخر لكم ما في  
السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس رضي  
الله عنهما هذه الآية الا اندبه القاري وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه \* وأخرج عبد الرزاق  
والفر يابي وعبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر  
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه نور الشمس والقمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شيء هو من الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن طاوس رضي الله عنه قال جاء رجل الى عبد الله  
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فسأله عن خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فم خلق  
هؤلاء قال لا أدري ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فسأله فقال له مثل قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنه  
فأتى ابن عباس رضي الله عنهما فسأله عن خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فم خلق هؤلاء  
فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياني به هذا  
الرجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قل للذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن  
قتادة رضي الله عنه قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالعتق ويحث عليه  
و يرغب فيه حتى أمر أن يغفروا لا يرجوا أيام الله وذكر أنها منسوخة نسختها الآية التي في الانفال فاما يتفقهم  
في الحرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل للذين آمنوا يغفروا  
الآية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن المشركين إذا آذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبونه فامر الله أن  
يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ \* وأخرج ابوداود في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفروا والذين لا يرجون أيام الله قال الذين لا يدرون أنهم أم لم ينعم قال



لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا قلنا له ومن أضافها (٢٥) ثم إلى ربكم ترجعون ولقد آتينا

بنى اسرائيل الكتاب  
والحكم والنبوة ورقتهم  
من الطيبات وفضلانهم  
على العالمين وآتيناهم  
بينات من الامر فما  
اختلفوا الا من بعد  
ما جاءهم العلم بغيا بينهم  
ان ربك يقضى بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا  
فيه يختلفون ثم جعلناك  
على شريعة من الامر  
فاتبعها ولا تتبع أهواء  
الذين لا يعلمون انهم ان  
يغوا عنك من الله شيئا  
وان الظالمين بعضهم  
أولياء بعض والله ولى  
المتقين هذا بصائر للناس  
وهدى ورحمة لقوم  
يوقنون أم حسب الذين  
أخرجوا السبا أن  
نجيهم كالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سواء  
مجاهاهم وممانهم ما  
ما يحكمون وخلق الله  
السموات والارض بالحق  
واتعزى كل نفس بما  
كسبت وهم لا يظلمون  
أفرأيت من اتخذ الله  
هواه وأضله الله على علم  
وختم على سمعه وقلبه  
وجعل على بصره  
غشاوة فمن يهديه من  
بعد الله أفلا تذكرون  
وقالوا ما هي الا حيواتنا  
التي نساغونها ونخيها وما  
يهلكنا الا الدهر وما لهم  
بذلك من علم انهم الا  
يظنون واذا تلى عليهم  
آية من آيات الكتاب التي

فبيان رضي الله عنه بلغني انه انسخها آية القتال \* وأخرج ابن جرير وابن الأثير في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفر والذين لا يرجون أيام الله قال هي منسوخة يقول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي مسلم الخولاني رضي الله عنه أنه قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين آمنوا يغفر والذين لا يرجون أيام الله لأوجعتك فقالت والله اني لمن أرجو أيامه فسالك لا ترجعني فقال ان الله تعالى يامرني ان أغفر للذين لا يرجون أيامه فعمن أرجو أيامه أخرى انطالق فانت حرة \* قوله تعالى (واقعدآتينابني اسراييل) الآيات \* أخرجه عبد بن جبر وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واقعدآتينابني اسراييل الكتاب والحكم قال الملب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جبر في قوله ثم جعلناك على شريعة على طريقة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم جعلناك على شريعة على شريعة قال الشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني عن أبي الضمير رضي الله عنه قال قرأ عيم الدار رضي الله عنه سورة الجاثية فلما أتى على هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فلم يزل يكررها ويبيح حتى أصبح وهو عند المقام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن بشير بن مولى الريح بن خيثم رضي الله عنه قال قام عيم الدار يصلي فقرأ هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات فلم يزل يرددناها حتى أصبح \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء عبيدهم ومملكتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن والكافر في الدنيا والآخرة كافر \* قوله تعالى (أفرأيت من اتخذ الآيات \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والملاح في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية أفرأيت من اتخذ الهه هواه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان وأضله الله على علم يقول أضله الله في سابق علمه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفرأيت من اتخذ الهه هواه قال لا يخاف الله عز وجل \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا رأى أحسن منه أخذ به وألقى الآخر فاقر الله أفرأيت من اتخذ الهه هواه \* قوله تعالى (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الجاهلية يقولون انما هم اسكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر اقلب الليل والنهار \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر اقلب الليل والنهار \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن آدم يسب الدهر يا نجية الدهر فاني أنا الدهر أرسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهم \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى امة قرضت عبدي فلم يعطى ومبني عبدي يقول وادهر اموأنا الدهر \* قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ ينحسر المبطون) \* أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه مر على قوم وعليه بردة حمراء حسنة فقال لرجل من القوم ان آتاسلته بردته فسألى عندهم فجعلوا له شيئاً فأتاه فقال يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال اني اشتريتها من قال قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها فلعن الله دفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال يا أخى أما علمت ان الموت امامك لا تدري متى يات بك صلياً أو مساه أو نهراً أو أم القبر أو شكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم ينحسر المبطون فابكاهم ومضى \* قوله

آبَاتِنَا يَنْتَعِمَا كَانَ يَحْتَمِلُهُمُ الْإِنْفَالُ وَاتَّبَعُوا بَابًا وَاتَّانَا كَيْتُمْ مَادَتَيْنِ نَلِّ اللَّهُمَّ حَيْسَكُمْ ثُمَّ يَمْسِكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ

أكثر الناس لا يعلمون  
 والله ملك السموات  
 والأرض ويوم تقوم  
 الساعة يومئذ يحسر  
 المبطون وتري كل أمة  
 جاثية كل أمة تدعى إلى  
 كتابها اليوم تجزون  
 ما كنتم تعملون هذا  
 كتابنا ينطق عليكم بالحق  
 إنا كنا نستنسخ ما كنتم  
 تعملون فاما الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 فدخلهم ربهم في رحمة  
 ذلك هو الفوز المبين  
 وأما الذين كفروا أفلم  
 تكن آياتي تتلى عليكم  
 فاستكبرتم وكنتم قوما  
 مجرمين وإذا قيل ان  
 وعد الله حق والساعة  
 لا ريب فيها قلتم ما ندري  
 ما الساعة ان نظن الا  
 ظنا وما نحن بمستيقنين  
 وبدا لهم سينات ما عملوا  
 وحق بهم ما كانوا به  
 يستهزون وقيل اليوم  
 ننساكم كما نسيتم لقاء  
 يومكم هذا وماواكم النار  
 وما لكم من ناصرين  
 ذلكم بانكم اتخذتم  
 آيات الله هزا وغرتمكم  
 الحياة الدنيا فاليسوم  
 لا يخرجون منها ولا هم  
 يستعتبون فتنه الجحيم  
 رب السموات ورب  
 الأرض رب العالمين  
 وان شئتم لكم أموالكم  
 ودياركم وأقسم الغنيمة  
 بين فقراء المهاجرين  
 فقالوا يا رسول الله

تعالى (وتري كل أمة جاثية) \* أخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن مضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أمة جاثية قال متبركة وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وتري كل أمة جاثية قال تستقر على الركب \* وأخرج  
 ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه وتري كل أمة جاثية يقول على الركب عند الحساب \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن بابويه رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كائني أراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرأ سفيان وتري كل أمة جاثية \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وتري كل أمة جاثية كل أمة مع نبيها حتى يحيى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على كرم قد علا الخلاق فذلك المقام المحمود \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل أمة  
 تدعى إلى كتابها قال يعلمون انه يدعى أمة قبل أمة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يقول مثل لكل أمة يوم القيامة كانت تعبد من حجر أو وثن أو خشبة أو دابة ثم يقال من كان يعبد شيئا  
 فليتبعه فيكون أول ذلك الاوتان قادة إلى النار حتى تقذفهم فيها فيبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب  
 فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزير الا قليلا منهم ثم يقال لهم أما عزير فليس منكم  
 ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم  
 تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسيح بن مريم الا قليلا منهم فقال أما المسيح فليس منكم ولستم منه فيؤخذ  
 بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما كنتم تعبدون  
 فيقولون كنا نعبد الله وحده وآناء فارقتا في الدنيا خيفة يومنا هذا فيؤذن للمؤمنين في السجود فيسجد  
 المؤمنون ويمنع كل منافق فيصم ظهر المنافق عن السجود ويجهل الله سجد المؤمن عليه توبيا وصغارا  
 وحسرة فندامة \* قوله تعالى (هذا كتابنا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال  
 هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون أعمال بني آدم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان أول ما خلق  
 الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الألواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفتنى من خلق مخلوق  
 وعمل مع مول من بر أو فاجر وما كان من رزق حلال أو حرام وما كان من رطب وبابس ثم الزم كل شيء من ذلك  
 شأنه دخوله في الدنيا حتى وبقاؤه فيها كم وإلى كم تفتنى ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة وكل بالخلق ملائكة  
 فتاتي ملائكة الخلق إلى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون ما يكون في كل يوم وليله مقسوم على ما وكلوا به ثم  
 ياتون إلى الناس فيصفونهم بأمر الله ويسوقونهم إلى ما في أيديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس  
 ألسن قوما عر يا إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشيء إلا من كتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق النون وهو الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما أكتب قال اكتب ما هو  
 كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول بر أو فاجر أو رزق مقسوم حلال أو حرام ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في  
 الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظه وعلى الكتاب خزائنه فحفظه ينحفظ في كل يوم  
 من الخزان عمل ذلك اليوم فإذا في ذلك الرزق انقطع الأمر وانقضى أجل أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك  
 اليوم فتقول لهم الخزنة ما تجدوا صاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما ألسن قوما عر يا تسمعون الحفظة يقولون إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ إلا من  
 أصل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ملائكة يتولون في كل يوم بشيء يكتبون  
 فيه أعمال بني آدم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان أول شيء خلق الله القلم فأخذ به يمينه وكذا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فاجر رطب  
 أو بابس فأحصاه عنده في الذكرو قال أقرؤا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم  
 تعملون فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي



والارض وهو العزيز  
الحكيم

(سورة الاحقاف

مكية وهي خمس وثلاثون

آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم تبارك الذي بيّن

الله العزيز بآياته

ما خلقنا السموات

والارض وما بينهما الا

بالحق وأجل مسمى

والذين كذبوا بها

أنذروا معرضون قل

أرايتم ما تدعون من

دون الله أروني ماذا

خلقوا من الارض أم

لهم شرك في السموات

أنتوني بكاتب من قبلي

هذا أو أنارة من علم ان

كنتم صادقين ومن أضل

عن يدعو من دون الله

من لا يستجيب له الى يوم

القيامتهم عن دعائهم

عاقلون واذا حشر الناس

كانوا لهم أعداء وكانوا

بعبادتهم كافرين واذا

تلى عليهم آياتنا بينات

قال الذين كفر والحق

لما جاءهم هذا صرّيبين

أم يقولون افتراء قل

ان افتريت فلا تملكون

ليمن الله شأ هو أعلم

بما تفيضون فيه كني

به شهيدا بيني وبينكم

وهو الغفور الرحيم

نفسهم أمورنا

ومنزلنا وننزلهم على

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي أعمال أهل الدنيا الحسنات  
والسيئات تنزل من السماء كل غداة أو عشي مما يصيب الانسان في ذلك اليوم أو الليلة الذي يقتل والذي يفرق  
والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بحر والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك  
كله فاذا كان العشي سعدوا به الى السماء فيجدونه كافي السماء مكتوب بالي الذي ذكر الحكيم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال تستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم فانما يعمل  
الانسان على ما استنسخ الملائكة من أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال كتب في الله كره كل شيء هو كان ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذريته فالحفظة ينسخون  
من الذي كرم ما يعمل العباد ثم قرأ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون \* وأخرج  
الطبراني عن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة يستمعون من ذلك العام  
في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على  
العباد عشي كل خميس فيجدون ما وقع الحفظة وانقالوا في كتابهم ذلك ليس فيهم يادقولا نقصان \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقبل اليوم تنساكم كما تنسيتهم لقاء  
يومكم هذا قال تركم ذكرى وطاعتي فكذا ترككم كما تنسيتهم لقاء يومكم هذا قال تركم ذكرى وطاعتي فكذا  
تركتكم في النار \* قوله تعالى (وله التكبير يا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) \* أخرج ابن  
عساكر عن عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعد قوم يذكرون الله الا تعددهم عددهم  
من الملائكة فاذا حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله آمنوا ثم عرجوا  
الى ربهم فيسألهم فقالوا ربنا عبيدك في الارض ذكرك فذكرك قال ما ذا قالوا قالوا ربنا حمدوك فقال أول  
من عبدوا آخر من حمدوا وسبحوا قال مدحى لا ينبغي لاحد عبيدى قالوا ربنا كبروك قال الى التكبير يا في  
السموات والارض واما العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال أشهدكم اني قد غفرت لهم \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن مرفعه ان الله ثلاثة أثواب تترى بالعرش وتسرى بل  
الرحمة وارندى بالكبرياء فمن تعزير يغفر ما أعز الله فذلك الذي يقال له ذق انك أنت العزيز الكريم ومن رحم الله  
رحمه الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان أدخله الجنة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل التكبير يا هو داني والعظمة اراي فمن نازعني  
في واحد منهما ألقيته في النار والله أعلم

(سورة الاحقاف مكية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الاحقاف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير  
مثله \* وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم وهي  
الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين \* وأخرج ابن الضريس والحاكم  
ومحمد بن أبي حنيفة عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف وأقرأها آخر خلفاء قرأته  
فقات من أقرأ كها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذاك  
فاتيناز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألم تقرني كذا وكذا قال بلى فقال الا تحوالم تقرني كذا  
وكذا قال بلى فتمعروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قرأ كل واحد منكم ما سمع فانما هلك من كان قبلكم  
بالاختلاف \* قوله تعالى (أو أنارة من علم) \* أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أنارة من علم قال الخط \* وأخرج  
الفر يابى وعبد بن حنبل والحاكم ومحمد بن عبد بن مردويه والخطيب من طريق أبي سلمة عن ابن عباس أو أنارة  
من علم قال هذا الخط \* وأخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سئل رسول





أم أمي المرمية بالجارة من السماء قد فأم يخسف بها خسفها ثم أوحى اليه واذا قلنا لا نمان ربك أحاط بالناس يقول  
أحطت لك يا عرب إن لا يقتلوك فمرف انه لا يقتل ثم أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول أشهدك على نفسه انه سيظهر دينك على الأديان ثم قال له في أمته وما كان الله  
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فآخبر الله ما صنع به وما يصنع بأمته بقوله تعالى (قل  
أرأيتم) الآية \* أخرج أبو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي  
رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا على كنيسة اليهود يوم عيدهم فذكرها  
دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أووني اثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فاجابه منهم -م- أحد ثم رد  
عليهم فلم يجبه أحد فثالث فلم يجبه أحد فقال أيتهم فوالله لا نالنا الحاشر وأنا العاقب وأنا الملة في آمنتم أو كذبتم ثم  
انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فاذار رجل -ل- من خلفه فقال كما أنت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل أي رجل  
تعلموني فيكم يا مشرك اليهود فقالوا والله ما تعلم فينا رجلا أعلم بكتاب الله ولا أقمه منك ولا من أبيك ولا من جدك قال  
فاني أشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاث -ول- الله صلى الله عليه وسلم وأنا وابن -س- سلام  
فأنزل الله قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله  
لا يهدي القوم الظالمين \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشي على وجه الارض انه من أهل  
الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن  
مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال نزلت في آيات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل  
على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما -ما- وشهد شاهد من بني  
اسرائيل قال عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والفضالة مثله \* وأخرج  
ابن عساكر عن زيد بن أسلم وقتادة مثله \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد وعطاء وعكرمة وشهد شاهد  
من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام \* وأخرج الحسن بن مسلم رضي الله عنه نزلت هذه الآية بمكة وعبد الله بن  
سلام بالمدينة \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن الحسن بن مسلم رضي الله عنه قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانوا يرون ان هذه الآية نزلت في عبد الله  
ابن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والسورة مكية والآية مدنية -ة- قال وكانت الآية تنزل في يوم  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يضاها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه منهن \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ليس بعبد الله بن سلام هذه الآية مكية فيقول  
من آمن من بني اسرائيل فهو كن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل  
في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مسروق رضي الله عنه في  
قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام  
ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصهم يا محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن عساكر عن الحسن بن مسلم رضي الله عنه قال لما أراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال أشهد انك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وان اليهود تجد ذلك عندهم في التوراة منعونا  
ثم قال له أرسل الى نفر من اليهود فسلمهم عني وعن والدي فانهم سجنبرونك وانى -ما- أخرج عليهم فاشهد انك رسول  
الله اهلوسم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر فدعاهم وخبأهم في بيته فقال لهم ما عبد الله بن  
سلام فيكم وما كان والله قالوا سيدنا وابن سيدنا وعلينا وابن علينا قال أرأيتم ان أسلم أسلمون قالوا انه لا يسلم

فقل أرأيتم ان كان من  
عند الله وكفرتم به  
وشهد شاهد من بني  
اسرائيل على مثله فآمن  
واستكبرتم ان الله  
لا يهدي القوم الظالمين  
من المهاجرين (ربنا  
انك رؤوف رحيم) خافوا  
على أنفسهم أن يقع في  
قلوبهم الحسد لقبل  
ما أعطى النبي صلى الله  
عليه وسلم المهاجرين  
الاولين دونهم فدعوا  
بهذه الدعوات (ألم نر)  
ألم تنظروا يا محمد (الى  
الذين نافقوا) في دينهم  
وهم قوم من الاوس  
تكلموا بالاعيان علانية  
وأسروا النفاق (يقولون  
لاخوانهم) في السر  
(الذين كفروا من أهل  
الكتاب) به -ن- في  
فريضة قالوا لهم به -د-  
ما حاضرهم النبي صلى  
الله عليه وسلم اثبتوا في  
صونكم على دينكم  
(لئن أخرجتم) من  
المدينة كما أخرج بنو  
النضير (لنخرجن معكم  
ولا نطيع فيكم أحدا  
أبدا) لانهم بين عليكم  
أحدا من أهل المدينة  
(وان قوتنا) وان  
قاتلكم محمد عليه السلام  
وأصحابه (لنصرنكم)  
عليهم (والله يشهد)  
به -م- (انهم) يعني  
النافقين (الكاذبون)

وقال الذين كفروا  
لاذين آمنوا لو كان خيرا  
ما سبقونا إليه وإذ لم  
يسجدوا به فسيقوون  
هذا أفك قديم ومن قبله  
كتاب موسى إماما ورحمة  
وهذا كتاب مصدق  
للسان عريبي بالبينات الذين  
ظلموا وبشرى للمحسنين  
ان الذين قالوا ربنا الله  
ثم استقاموا فلا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون  
أولئك أصحاب الجنة  
الذين فيها جزاء بما  
كانوا يعملون ووصينا  
بوالديه إحسانا حملته  
أمه كرها ووضعته كرها  
وجعله وفصاه ثلاثون  
شهرا حتى إذا بلغ أشده  
فصله بغير ألف وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بجة بن عبد الله الجهمي قال تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له غماما السنة أشهر فأنطلق زوجها إلى عثمان بن عفان فامر برجها فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فأنابه فقال ما تصنع قال ولدت غماما السنة أشهر وهل يكون ذلك قال علي رضي الله عنه أما سمعت الله تعالى يقول وجعله وفصاه ثلاثون شهرا أو قال الحولين كاملين فكم تجد به بقي السنة أشهر فقال عثمان رضي الله عنه والله ما فطنت لهذا علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قواها لا تخنها بأخيصة لا تحزني فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره قال فشب الغلام بعد فأعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال فرأيت الرجل بعد يتساقط أعضاء أهلي فراشه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر عن طريق قتادة عن أبي حبيب بن أبي الأسود الدؤلي قال رفع إلى عمر رضي الله عنه امرأة ولدت لسته أشهر فقال علي رضي الله عنه لا رجم عليها ألا ترى أنه يقول وجعله وفصاه ثلاثون شهرا أو قال وفصاه في عامين وكان الحمل ههنا ستة أشهر فتركها عمر رضي الله عنه قال ثم بلغنا أنها ولدت آخر لسته أشهر وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير بن عباس أخبره قال إني لصاحب المرأة التي أتى بها عمر وضعت لسته أشهر فأنكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تطلم قال كيف قلت اقرأ وجهه وفصاه ثلاثون شهرا أو الولدان يرضعن أولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فإر بعثوا عشر شهرا أو حولان كاملان ويؤخر الله من الحمل ما شاء ويقدّم قال فاستراح عمر رضي الله عنه إلى قولي وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امرأة إلى عثمان رضي الله عنه ولدت لسته أشهر فقال عثمان إنهم أقد رفعت إلى امرأة ما أراها إلا جاءت بشر فقال ابن عباس إذا كملت الرضاعة كان الحمل ستة أشهر وقرأ وجهه وفصاه ثلاثون شهرا فقدر عثمان منها وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول إذا ولدت المرأة تسعة أشهر كفناها من الرضاع أحد وعشرون شهرا وإذا ولدت لبعة أشهر كفناها من الرضاع ثلاثة

نخرج عليهم فقال أشهد أنك رسول الله وأنهم لم يعلمون منك مثل ما أعلم فخرجوا من عندنا وأتوا في ذلك قل رأيتم إن كان من عند الله الآية وأخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضا مني الباب ثم قال أنشدكم بالله أي قوم أتعلمون إني الذي أتولت فيه وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية قالوا اللهم نعم وأخرج عبد بن حيدر عن سعيد بن جبيرة قال جاء عيصون بن يامين إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم وقال يا رسول الله ابعت إليهم فاجعل بينهم وبيننا وبينهم حكما من أنفسهم فأنهم سيرضوني فبعث إليهم وأدخله الداخل فأتوه فخطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكام بيني وبينكم قالوا فانا قد رضينا بعيصون بن يامين فأنزله إليهم فقال لهم عيصون أشهد أنه رسول الله وأنه على الحق فابوا أن يصدقوه فأتوا الله فيه قل رأيتم إن كان من عند الله الآية وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فآمن هذا بكاتبه ونبيه وكفرتم أنتم يا أهل مكة قوله تعالى (وقال الذين كفروا) الآية وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقتنا إليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا والذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شاذان قال كانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أمة أم حلت قبله يقال لها زينة فكان عمر رضي الله عنه يضربها على إسلامها وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زينة فأتوا الله في شأنها وقال الذين كفروا والذين آمنوا لو كان خيرا الآية وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار وأسلم كانوا الكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله أول الناس فيه قوله تعالى (ووصينا الإنسان) الآية وأخرج ابن عساکر عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووصينا الإنسان بوالديه حسنا إلى قوله وعد الصدق الذي كانوا يعدون وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته أمه كرها قال مشقة عليها وأخرج عبد بن حيدر عن الحسن أنه قال وجعله وفصاه بغير ألف وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بجة بن عبد الله الجهمي قال تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له غماما السنة أشهر فأنطلق زوجها إلى عثمان بن عفان فامر برجها فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فأنابه فقال ما تصنع قال ولدت غماما السنة أشهر وهل يكون ذلك قال علي رضي الله عنه أما سمعت الله تعالى يقول وجعله وفصاه ثلاثون شهرا أو قال الحولين كاملين فكم تجد به بقي السنة أشهر فقال عثمان رضي الله عنه والله ما فطنت لهذا علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قواها لا تخنها بأخيصة لا تحزني فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره قال فشب الغلام بعد فأعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال فرأيت الرجل بعد يتساقط أعضاء أهلي فراشه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر عن طريق قتادة عن أبي حبيب بن أبي الأسود الدؤلي قال رفع إلى عمر رضي الله عنه امرأة ولدت لسته أشهر فقال علي رضي الله عنه لا رجم عليها ألا ترى أنه يقول وجعله وفصاه ثلاثون شهرا أو قال وفصاه في عامين وكان الحمل ههنا ستة أشهر فتركها عمر رضي الله عنه قال ثم بلغنا أنها ولدت آخر لسته أشهر وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير بن عباس أخبره قال إني لصاحب المرأة التي أتى بها عمر وضعت لسته أشهر فأنكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تطلم قال كيف قلت اقرأ وجهه وفصاه ثلاثون شهرا أو الولدان يرضعن أولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فإر بعثوا عشر شهرا أو حولان كاملان ويؤخر الله من الحمل ما شاء ويقدّم قال فاستراح عمر رضي الله عنه إلى قولي وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امرأة إلى عثمان رضي الله عنه ولدت لسته أشهر فقال عثمان إنهم أقد رفعت إلى امرأة ما أراها إلا جاءت بشر فقال ابن عباس إذا كملت الرضاعة كان الحمل ستة أشهر وقرأ وجهه وفصاه ثلاثون شهرا فقدر عثمان منها وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول إذا ولدت المرأة تسعة أشهر كفناها من الرضاع أحد وعشرون شهرا وإذا ولدت لبعة أشهر كفناها من الرضاع ثلاثة



ويعشر ون شهر او اذا وضعت اسنة أشهر فقولن كاملين لان الله تعالى يقول وحله وفضاله ثلاثون شهرا \* قوله تعالى ( وبلغ أربعين سنة ) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين فذبح فرك \* وأخرجه ابن الجوزي في كتاب الحداثق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الله امر الحافظين فقال لهم ما ارفقا بعدى في حداثته فاذا بلغ الاربعين فاحفظوا حقا \* وأخرجه أبو الفتح الأزدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من أن عليه الاربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتهجر الى النار \* قوله تعالى ( فالرب أدرعني ) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن مالك بن مغول قال شكك أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف فقال طهتر رضي الله عنه استعن عليهم هذه الآية رب أوزعني أن أشكر نعمتك الآية \* وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني الآية فاستجاب الله له فاسلم والداه جميعا وانه وولده كلهم ونزلت فيه أيضا فاما من أعطى واتقى الآية الى آخر السورة \* وأخرجه ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واسلم في ذريق قال اجعلهم لي صالحين \* وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسبائنه فيقتص به منها من بعض فان بقيت له حسنة وضع الله بها الى الجنة قال فدخلت على نزدان فدرت مثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا الآية \* وأخرجه ابن جرير عن مجاهد قال دعا أبو بكر عمر رضي الله عنهما فقال له اني موصيك بوصية أن تحفظها ان الله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يؤدي الفريضة انه انما نفلت موازين من نفلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق ليزان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل ونفلت موازين من نفلت موازينه يوم القيامة لا يتابعهم الباطل في الدنيا وخفتم عليهم وحق ليزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف ألم تر ان الله ذكر أهل الجنة باحسن أعمالهم فيقول أين يبلغ عملك من عمل هؤلاء ذكرا أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول القائل انا خير من عمل هؤلاء وذلك بان الله تعالى رد عليهم أحسن أعمالهم ألم تر ان الله أنزل آية الشدة عند آية الرخاء وآية الرخاء عند آية الشدة ليكون المؤمن راغبا راغبا لا يلقى بيده الى التهلكة ولا يمتنى على الله أمنية يمتنى على الله فيها غير الحق \* قوله تعالى ( والذي قال لوالديه ) الآية \* أخرجه البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن أبي سفيان فخطب ففعل يذكر يزيد بن معاوية فذكر يابيع له بعد آية فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدر واعلمه فقال مروان ان هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكاف قالت عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله أنزل عذري \* وأخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال ابايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنه فقل وقت صرف قال مروان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكاف الآية فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت ان اسمي الذي أنزل فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضاض من لعنة الله \* وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد أرى أمير المؤمنين في يزيد أيا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه اهر قليبة ان أبا بكر رضي الله عنه والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية الارجحة وكرامته قوله فقال مروان أأنت الذي قال لوالديه أف لكاف فقال عبد الرحمن أأنت ابن العين الذي لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن معها عائشة فقالت يا مروان أنت القاتل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت في فلان بن فلان \* وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الذي قال لوالديه أف لكاف الآية قال هذا ابن لابي بكر

من الله (ذلك) الخوف (بانهم قوم لا يفقهون) أمر الله وتوحيد الله (لا يقاتلونكم) يعني بني قريظة والنضير (جميعا) الا في قسري (محصنة) في مدائن وقصور حصينة (أو من وراء جدر) أو بينكم وبينهم حائط (باسهم) بينهم شديد يقول

كفروا على النار أذهبتم  
طيباتكم في حياتكم  
الدنيا واستمتعتم بها  
فاليوم تجزون عذاب  
الهنون بما كنتم  
تستكبرون في الأرض  
بغير الحق وبما كنتم  
تفسقون

\*\*\*\*\*

قتالهم فيما بينهم شديد  
إذا قاتلوا قومهم لم يمت  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (تحتهم)  
يا محمد بعني المنافقين  
واليهود من بني قريظة  
والنضير (جها) على  
أمر واحد (وقلهم)  
شئ) مختلفة (ذلك)  
الخلاف والخيانة (بانهم  
قوم لا يعقلون) أمر  
الله وتوجيه (كألى  
الذين من قبلهم) يقول  
مثل بني قريظة في نقض  
العهد والعقوبة كمثل  
الذين من قبلهم من  
قبل بني قريظة (قريظة)  
بستين (ذاقوا وبال  
أمرهم) عقوبة أمرهم  
بنقض العهد وهم بنو  
النضير (ولهم عذاب  
الليم) وجيع في  
الآخرة كمثل الشيطان  
يقول مثل المنافقين  
مع بني قريظة حيث  
خذلوا كمثل الشيطان  
مع الراهب (إذا قال  
للإنسان) الراهب  
وصلى (أكفر بالله

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قلت هذه الآية والذي قال لو لده أف لكافي عبد الرحمن بن أبي بكر قال  
لو لده وكان قد أسلم وأبى هو أن يسلم فكانا يا امرأته بالسلام ورد عليهما ما يكذبهما فبقول فلان وابن  
فلان يعني مشايخ قريش ممن قدماء ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فترات ثوبته في هذه الآية بول كل درجات مما عملوا  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه من طريق غيره أنه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون الآية  
نزالت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وقالت إنما نزلت في فلان بن فلان سمع رجلا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أنه رأى ابن أبي بكر رضي الله عنه قال يعني البعث بعد الموت  
\* قوله تعالى (ويوم يعرض الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن مردويه عن حفص بن أبي العاصي قال كان  
تغدي مع عمر رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض  
الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهما  
فقال ما هذا الدرهم قال أريد أن أشتري به لحلا هلي فمروا إليه فقال أفيكم ما اشتريتم شيئا اشتريتموه أم إن تذهب  
عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها \* وأخرج أحمد في الزهد عن الأعمش قال مر جابر  
ابن عبد الله وهو متعلق لحماري عمر رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتريته بدينار قال وكلت اشتريته  
شيئا اشتريته أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا \* وأخرج أبو نعيم  
في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمران عن عمر رضي الله عنه قال يقول والله ما يعني بلذات العيش إن ناسا من بصغار المعزى قسما طامنا  
وناسا بلباب الحنطة فتخبرنا وناسا بالزبيب فنبذلنا في الآس عان حتى إذا صار مثل عين العقوب أكلنا هذا وشربنا  
هذا ولا نكفر أن نسبق طيباتنا لآسنا سمعنا الله يقول أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية \* وأخرج  
أبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قدم على عمر رضي الله عنه ناس من العراق فرأى كأنهم  
ياكلون هدر فقال يا أهل العراق لو شئت أن يذهبوا لي كما يذهبوا لكم لذهبت ولكننا نستبق من ربنا ما نجد  
في آخرتنا أما سمعتم الله يقول لقرم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه أنه أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلموا أن أقواما يستطون  
حسناتهم في الدنيا استبقوا رجل طيباته إن استطاع ولا قوة إلا بالله قالوا ذكر لنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
كان يقول لو شئت أن أكفط طيبكم طامنا ما ألبسكم لباسا ولكني استبق طيباتي وذكر لنا أن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه لما قدم الشام صنع له طعام لم يرقبه مثله قال هذا النافق الفقراء المسلمين الذين ما توارهم لا يشبعون من خير  
الشعر فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه لهم الجنة فاغروا وقت عينا عمر رضي الله عنه فقال إن كان حظنا من هذا  
الطعام وذهبوا بالجنة لقد بانيونا بوابعيدا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لما لبس  
ناس حسانات عملوها فقال لهم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية \* وأخرج عبد بن  
حميد عن الحسن رضي الله عنه قال أتى عمر رضي الله عنه بشربة عسل فقال والله لا أتحمّل فضاهاا - فوها فلانا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت عمر رضي الله عنه وأنا  
متعلق لحماري ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم نسوة عندي قرمن إليه فقال أما يشتري أحدكم شيئا  
الاصنعه أما يجد أحدكم أن يطوي بهانه لجاره وابن عمه أن تذهب هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم  
الدنيا قال فما انفلت منه حتى كدت أن أنفلت \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن جابر بن هلال قال كان حفص  
رضي الله عنه يكثر غشايا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان إذا قرب طعامه اتقاه فقال له عمر رضي الله عنه ما لك  
ولطعامنا فقال يا أمير المؤمنين إن أهلي يصنعون لي طعاما هو ألبن من طعامك فأختار طعامهم على طعامك فقال  
تكتلك أمك أم أتراني لو شئت أمرت بشاة قتيبة سميت فالتقي عنها شعرها ثم أمرت بدقيق فتخل في خرقة فجعل خبرا  
مرفقا وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص إنني أراك تعرف لبن الطعام فقال  
عمر رضي الله عنه تكتلك أمك والذي نفسي بيده لو لا كراهيتان ينفص من - سناني يوم القيامة لا تركنكم



واذكر أفعاله إذا تقرر

قومه بالاحقاف وقد  
خلت النذر من بين  
يديه ومن خلفه ألا  
تعبدوا إلا الله اني  
أخاف عليكم عذاب  
يوم عظيم قالوا أجتنا  
لتافكا عن آلهتنا فأتنا  
بماتع رنانا كنتم من  
الصادقين قال انما العلم  
عند الله وأبلغكم  
ما أرسلت به ولكني  
أراكم قوما تجهلون  
فلما رآه عارضا مستقبل  
أوديتهم قالوا هذا  
عارض ممطر نابل هو  
ما استعملتم به ربح فيها  
هـ ذاب أليم تدمر كل  
شيء بامرهم ما فاصحوا  
لا يرى الامساكنهم  
كذلك تجزي القوم  
المجرمين

\*\*\*\*\*

(فلما كفر) بالله  
خـ ذله (قال اني يرى  
منك) ومن دينك (اني  
أخاف الله رب العالمين  
فكان عاقبتهم) عاقبة  
الشيطان والراهب  
(انهم ماني النار خالدين  
فيها) مقبمين في النار  
(وذلك) الخلود في النار  
(جزاء الظالمين) عقوبة  
الكافرين (يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(اتقوا الله) اخشوا الله  
(ولتنظرون) كل نفس  
برأيا وفيرة (ما قمنا

في لبن طعامكم \* وأخرج ابن المبارك وابن سعد وأحمد في الزهد وعبد بن جبر وأبو نعيم في الحلية عن الحسن قال  
قدم وفد أهل البصرة على عمر مع أبي موسى الأشعري فكان له في كل يوم خبزات فرجما وافقناها مادومة نريت  
ورجما وافقناها مادومة بسمين ورجما وافقناها مادومة بلبن ورجما وافقنا القناديل باليسة قد دنت ثم أغلى لها  
ورجما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل قال وقال لنا عمر رضي الله عنه اني والله لقد أرى تغذ بركم وكرهتكم  
طعامي أما والله لو شئت لكنت أطيحكم طعاما وأرقكم عيشا أما والله ما أجهل عن كراكم واسمعت عن علي وصناب  
وسلائق ولكني وجدت الله غير قوما بامر فعلوه فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها  
\* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما  
كان آخر هذه بالناس من أهله فاطمة وأول بن يدخل عليه اذ قدم فاطمة فقدم من غزاة فأتاها فاذا بجمع  
عليها باهر رأى على الحسن والحسين قلبيين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة طنت أنه لم  
يدخل من أجل ما رأى فهتكت السر وتزعت القلبين من الصيدين فقطعتهما فبكى الصيدين فقسمته بينهما  
فاندلما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منهما فقال  
يا ثوبان اذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة فتواشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان  
هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن ياكلوا طيباتكم في حياتكم الدنيا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (واذكر  
أفعاله) \* أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم برجن الله وأفعاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال خير وادين في الناس وادي  
مكة ووادي أرم بارض الهند وشر وادين في الناس وادي الاحقاف وواد بحضرمون يدعى برهوت بلقي فيه  
أرواح الكفار وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر في الناس برهوت وهي في ذاك الوادي الذي بحضرمون  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام \* وأخرج ابن  
جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
قال الاحقاف الارض \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاحقاف جساس من جسمى \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن عادا كانوا أحياء باليمن أهل رمل مشرفين على البحر بارض  
يقال لها الشحر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالاحقاف قال تلال من أرض اليمن  
\* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقد خلعت النذر من بين يديه ومن خلفه أن لا تعبدوا إلا الله  
قال لم يبعث الله رسولا إلا بان يعبد الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لتافكنا قال اتزيلنا  
وقرأن كاد يضايقنا آلهتنا قال بضلنا نزيلنا ونافكنا واحد \* قوله تعالى (فلما رآه عارضا الآية)  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو  
السحاب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه  
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجما عارضا كما حتى أرى منهلوانه  
انما كان يتبسم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس إذا رأوا الغيم  
فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وإذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه  
عذاب فعد عذاب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت  
الريح قال اللهم اني أسألك خيرا وخيرا وخيرا وخيرا وأسألك خيرا وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به  
فاذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه فسالته فقال لا أدري لعله كما قال  
قوم عاده هذا عارض ممطرنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصحابة أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فلما رآه عارضا مستقبل أوديتهم قال غيم فيمطر فاول ما عرفوا أنه عذاب أو اما كان  
خارجا من رحالهم ومواسيهم بطير بين السماء والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فجاءت الريح

مكناكم فيه وجعلنا  
لهم سمعا وبصارا  
واقدة فما أغنى عنهم  
سمعهم ولا أبصارهم  
ولا أقدتهم من شيء  
كانوا يجحدون بآيات  
الله وحاق بهم ما كانوا  
يستنزون ولقد أهلكنا  
ما حولكم من القرى  
وصرفنا الآيات لعلهم  
يرجعون فلو أنصرهم  
الذين اتخذوا من دون  
الله قربانا آلهة بل ضلوا  
عنهم وذلك أفكهم وما  
كانوا يفكرون واذ صرفنا  
اليك نفر من الجن  
يسمعون القرآن فلما  
حضروه قالوا أنصتوا إذا  
قضى ولوا إلى قومهم  
منذرين قالوا يا قومنا  
إننا سمعنا كتابا أنزل من  
بعد موسى مصدقا لما  
بين يديه يهدي إلى الحق  
وإلى طريق مستقيم  
يا قومنا أجيئوا داعي  
الله وآمنوا به يغفر لكم  
من ذنوبكم ويجزكم من  
عذاب أليم ومن لا يجيب  
داعي الله فلا يسمعه في  
الارض وليس له من  
دونه أولياء أولئك في  
ضلال مبين أولم يروا أن  
الله الذي خلق السموات  
والارض ولم يعي بخلقهن  
بقادر على أن يحيي الموتى  
بلى إنه على كل شيء قدير  
ويوم يعرض الذين

فتحت أبوابهم ومالت عليهم بالرميل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوا لهم أنين ثم أمر الريح  
فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا ترى الامساكنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى  
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله  
على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فرت باهل البادية فحملتهم وأموا لهم فجعلتهم بين السماء والارض  
فلما رأى ذلك اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا قالت اهل البادية ومواسيهم على  
اهل الحاضرة \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم أرسلت عليهم فملت البادية والى الحضر فلما رأوها  
اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتنا وكان اهل البادية في اهل الحاضرة على اهل الحاضرة  
حتى هلكوا قال عنت على خزائننا حتى خرجت من خلال الابواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمرو بن  
ميمون رضي الله عنه قال كان هود قاعدا في قومه فجاءه صاحب مكفر فقالوا له - ذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو  
ما استعجبتم به ريح فيها عذاب أليم فجعلت تاتي القسطاط ونجى بال رجل الغائب \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل الله على عاد من الريح الا قدر خافى هذا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ميمون رضي الله عنه انه قرأ الا ترى الامساكنهم بالساعة والنصب \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ الا ترى الامساكنهم بالباء ورفع النون \* قوله تعالى (واقدم مكناهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واقدم مكناهم فيماتان مكناكم فيه  
يقول لم تمكناكم فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد مكناهم  
الآية قال عاد مكناهم في الارض افضل مما كنت فيه - هذه الامة وكانوا أشد قوة وأكثر أولادا وأطول عمرا  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وههنا شيئا  
بالين واليساسة والشام \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرأ أولئك أفكهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك أفكهم يعني يفتح الالف والكاف وقال أصلهم \* قوله تعالى  
(واذ صرفنا اليك) الآية \* أخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفر من  
الجن يسمعون القرآن قال بنخله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الاخرة كادوا يكونون  
عليه ليلدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مزيه والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو يقرأ القرآن بيطن نخلة فلما سمعوه قالوا  
أنصتوا قالوا صرنا عشرة أحدهم زو بعتة فأنزل الله واذ صرفنا اليك نفر من الجن إلى قوله ضلال مبين \* وأخرج  
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما واذ صرفنا اليك نفر من الجن يسمعون  
القرآن الآية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صرفنا الجن إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مرتين وكان اشرف الجن نصيبين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن  
ابن عباس رضي الله عنهما واذ صرفنا اليك نفر من الجن قال كانوا من اهل نصيبين أتوه بيطن نخلة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول بت الآية أقرأ على الجن ٧ رقبا بالجنون \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال سألت ابن  
مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنتهم شجرة \* وأخرج ابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل أين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرأ  
عليهم بشعب يقال له الخجون \* وأخرج عبد بن حميد وأحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود  
رضي الله عنه هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد قال ما صحبهم منا أحد ولكننا قد ناه ذات  
ليلة فقلنا اغتيل استعابهم ما فعل قال فبينما نبشر ليلة بانهم أقوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يحيى من قبيل



كفر وأمل النار أليس

هذا بالحق قالوا بلى وربنا

قال فذوقوا العذاب بما

كنتم تكفرون فاصبر كما

صبر أولو العزم من

الرسل ولا تستجمل لهم

كأنهم يوم يرون

ما يوعدون لم يلبثوا إلا

ساعة من نهار بلاغ فهل

يهلك إلا القوم الفاسقون

لقد ما علمت ليوم

القيامة فاعلم أن تجد يوم

القيامة ما علمت في

الدنيا إن كان خير الخيرة

وإن كان شر أفتر

(واتقوا الله) انخسوا

الله فيما تعملون (إن

الله خبير بما تعملون)

من الخير والشر (ولا

تكونوا) يا معشر

المؤمنين في المعصية

(كالذين نسوا الله)

تركوا طاعة الله في السر

وهم المنافقون ويقال

تركوا طاعة الله في

السر والعلاية توهم

اليهود (فانساهم

أنفسهم) فذلهم الله

حتى تركوا طاعة الله

(أولئك هم الفاسقون)

الكافرون بالله في

السر يعني المنافقين

وإن فسرت على اليهود

يقولهم الكافرون

بالله في السر والعلاية

(لا يستوي) في الطاعة

والشواب (أصحاب

النار) أهل النار

حرام فأنه قال أنه أناني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فارأنا نارهم وأنا نيرانهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وأذصر فنا إليك نفر من الجن قال هم اثنا عشر ألفا من خزيرة الموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأذصر فنا إليك نفر من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من أهل حران  
وأربعة من نصيبين وكانت أسماؤهم حسي ومسي وشاصر وماصر والاردوايذان والاحقهم وسرف \* وأخرج  
الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المهدي قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج ذات من بحيرة تضطرب  
فسألت أن ماتت فأنهار جـ في خرقه ودفنها ثم قد منامكة فأنال المسجد الحرام أذوقف علينا شخص فقال أياكم  
صاحب عمر وقلنا ما نعرف عمر قال أياكم صاحب الجن قالوا هذا قال أمانه آخر التسعة موتا الذين أنوار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يستمعوا القرآن \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواقدي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال  
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في بيح الأول سنة إحدى عشرة من النبوة \* وأخرج الواقدني وأبو  
نعيم عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال لما انصرف النفر التسعة من أهل نصيبين من بطن نخـ له وهم فلان  
وفلان وفلان والاردوايذان والاحق جـ أوفهم منذرين فخرجوا بعدوا فدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم ثلثمائة فأنهوا إلى الجن فضاء الاحق فـ لم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن قومنا قد حضروا  
الجنون يا قولك واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لساعة من الليل بالجنون والله أعلم \* قوله تعالى (فاصبر كما  
صبر أولو العزم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت ظل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما ثم طوى ثم ظل صائما قال يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد  
يا عائشة إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها والصبر عن محبوبها ثم لم يرض مني إلا أن  
يكافني ما كافهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وإني والله لا صبرن كما صبروا جهدي ولا قوة إلا بالله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال أولو العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح  
 وإبراهيم وموسى وعيسى \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن أبي  
العالية قاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل قال نوح وهود وإبراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبر كما  
صبروا وكانوا ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رابعهم قال نوح يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري  
بآيات الله إلى آخرها فاطهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا أن نقول الاعتزال بعض آلهتنا بسوء قال  
إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فاطهر لهم المفارقة وقال إبراهيم لقد كان لكم أسوة  
حسنة في إبراهيم إلى آخر الآية فاطهر لهم المفارقة وقال يا محمد قل إني نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فقراها على المشركين فاطهر لهم المفارقة \* وأخرج ابن عساكر  
عن قتادة في قوله أولو العزم قال هم نوح وهود وإبراهيم وشعيب وموسى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال  
أولو العزم اسمعيل ويعقوب وأيوب وإسماعيل وآدم منهم ولا يونس ولا سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن قتادة قال أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قاصبر كما صبر  
أولو العزم من الرسل قال هم الذين أمروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بلغني أن أولي العزم من الرسل كانوا ثلثة ثلثة وثلاثة  
عشر \* قوله تعالى (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريج عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله فهل يهلك إلا القوم الفاسقون قال تعلموا والله ما يهلك على الله إلا هالك مشرك ولولى السلام ظهره أو منافق  
صدق بإسائه وخالف بقلبه \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلبت  
وأحييت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات  
والأرض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونهم لم يلبثوا إلا غيبا أو ضحاها كأنهم يوم يرون  
ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون اللهم إني أسألك مو جبات جنتك  
وعزائم مغفرتك والسلا من كل آثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا إلا

السلام مدينة وهي  
أربعون آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الذين كفروا وصعدوا  
عن سبيل الله أضل  
أعمالهم والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وآمنوا  
بما نزل على محمد وهو  
الحق من ربهم كفر عنهم  
سيئاتهم وأصلح بالهم  
ذلك بأن الذين كفروا  
اتبعوا الباطل وأن  
الذين آمنوا اتبعوا الحق  
من ربهم ~~كذلك~~  
يضرب الله للناس  
أمثالهم فاذا لقيتم الذين  
كفروا فاضرب الرقاب  
حتى إذا اتخمتهم  
فشدوا الوثاق فاما فداء  
بعد واما فداء

~~~~~  
(وأصحاب الجنة) أهل
الجنة (أصحاب الجنة)
هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار
(لأنزلنا هذا القرآن)
الذي يقرؤه عليكم محمد
صلى الله عليه وسلم (على
جبل) أصم رأسه في
السماء وعرقه في الأرض
السابعة السفلى (لأيته)
ذلك الجبل بقرته
(خاضعاً) خاضعاً
مستكيناً في القرآن
من الوعد والوعيد
(متصفاً) منكسراً
بتخضعته متشققاً (من
تخسيف الله) من خوف

غفرته ولاهما الا فرجتهم ولا حاجتهم الا قضيت يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
* (سورة لقنالمدينة) *

* أخرج ابن الأثير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة القتال بالمدينة وأخرج النخاس وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة محمد بالمدينة * وأخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت بالمدينة سورة الذين كفروا * وأخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد آية
فيها لو آية في بني أسية * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقراهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله * قوله تعالى (الذين كفروا) الآية * أخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم قال هم أهل مكة قرئ فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
هم أهل المدينة الانصار وأصلح بالهم قال أمرهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أضل أعمالهم قال
كانت لهم أعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملاً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأصلح بالهم قال
أصلح حالهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأصلح بالهم قال شتمهم وفي قوله ذلك بأن
الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان * قوله تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا) * أخرج ابن المنذر عن ابن
جرير في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فاضرب الرقاب قال حتى يقولوا لا اله
الا الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله حتى إذا اتخمتهم فشدوا الوثاق قال
لأنهم وهم ولا تفادوهم حتى تتختمهم بالسيف * وأخرج النخاس عن ابن عباس في قوله فاما فداء فاما فداء
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم والؤمنين بالخيار في الاسرى ان شئوا قتلوهم وان شئوا استعبدوهم وان شئوا
فادوهم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما فداء فاما فداء قال هذا من غنم نسختها
فاذا أنسلح الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما فداء
واما فداء قال فرخص لهم أن يمنوا على من شاءوا منهم نعم الله ذلك بعد في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه عن ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما
فداء فاما فداء قال كان المسلمون إذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا أسروا منهم أسير أقر ليس لهم الا أن يفادوه أو
يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فاما تثقفهم في الحرب فشردهم من خلفهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما فداء فاما فداء قال نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من أصحابه رجلين من المشركين أسروا * وأخرج عبد بن حميد
عن أشعث قال سألت الحسن وعطاء عن قوله فاما فداء فاما فداء قال أحسدهما عن علي عليه أولا يفادى وقال
الاخر يمنع كما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي عليه أولا يفادى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه قال أتى الحاجب بأسارى فدفع الى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقتله فقال ابن عمر ليس
بهذا أمرنا قال الله حتى إذا اتخمتهم فشدوا الوثاق فاما فداء فاما فداء * وأخرج ابن مردويه والبيهقي
في سننهم نافع ابن عمر رضي الله عنهما أعتق ولديته فقال قد أمرنا الله ورسوله ان نغنم من هزمنا
قال الله فاما فداء فاما فداء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث رضي الله عنه
قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاما فداء
واما فداء فقال مجاهد لا نعبأ بذلك أدرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول
هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا
يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب فان كانوا من مشركي
العرب لم يقبل منهم شيء الا الاسلام فان لم يسلموا فاقتلوا وأما من سواهم فانهم إذا أسروا فالمسلمون فيهم بالخيار

منهم وامن ليصلو
بعضكم ببعض والذين
قتلوا في سبيل الله فلان
يضل أعمالهم - يهدم
ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم بأبها
الذين آمنوا ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت
أقدامكم والذين كفروا
فتمصلهم وأضل
أعمالهم - ذلك بانهم
كرهوا ما أنزل الله فاجب
أعمالهم أفلم يسروا في
الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من
قبلهم دمر الله عليهم -
وللكافرين أمثالها
ذلك بان الله مولى الذين
آمنا وأن الكافرين
لامولى لهم ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار والذين
كفروا يمتعون ويأكلون
كأنا كل الانعام والنار
منوى لهم وكأين من
قرية هي أشد قوة من
قريتك التي أخرجتك
أهلكناهم فلا ناصر
لهم أفن كان على بيعة
من ربهم كمن زين له سوء
عمله فاتبعوا أهواءهم
فما كان لهم من ناصر
(عياش يركون) به من
الاورثان (و الله الخالق)
لأنظف في أصلاب الآباء
(البارئ) المولود من
حال إلى حال (المصور)

الثلاثون و يقر في السفن الثلاث وصاحبهم فيهم - حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم رجلا يحافزهم الى
مراستهم من الشام فاحذوا فذبحوا عند أربابهم عند الساحل فيومئذ تضح الحرب أوزارها قوله
تعالى (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم) * أخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذلك ولو
يشاء لانتصر منهم قال أي والله يجوده الكثرة كل خلقه جند فلو ساءلوا أضعف لقه كان له جنداء وأخرج
ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لا رسل عليهم ما كافد من
عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلان يضل أعمالهم قال ثلث فبين قتل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد * وأخرج عبد بن جرير عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ والذين قاتلوا بالالف * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين قتلوا في سبيل الله
فلان يضل أعمالهم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في يوم أحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعل وأجل فتنادى
المشركون يوم يوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى محتاجة أمانتنا لا نأفاجيهم برزقون وأما قتلاكم في النار يعذبون * وأخرج
عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال يدى أهلها الى بيوتهم
ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كأنهم ما كانوا منسذ خلقوا لا يستدلون عليهم أحد *
* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه عرفها لهم قال عرفهم منازلهم فيها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ
عمله في الدنيا عشي بين يديه في الجنة و يتبعه ابن آدم حتى ياتي أقصى منزل هو فيه يعرفه كل شئ أعطاه الله في
الجنة فاذا انتهى الى أقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وأزواجه وانصرف الملك عنه * قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم قال على نصره * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ان تنصروا الله ينصركم قال حق على الله ان يعطى من سأله وان ينصر من نصره والذين كفروا فتعسالتهم وأضل
أعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاجب أعمالهم قال أما الاولى في الكفار الذين قتل الله يوم بدر وأما
الاخرى في الكفار عامة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه
ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله قال كرهوا الفرائض * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
أولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال أهلكهم الله بالوان
الهداب بان يتفكروا متفكروا ويتذكروا متذكروا يرجع راجع فضر بالامثال وبعث الرسل ليعفوا عن الله
أمره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والكاثرين أمثالها قال الكفار قومك يا محمد مثل
مادمرت به القرى فاهلكوا بالهيف * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
والكاثرين أمثالها قال مثل مادمرت به القرون الاولى وعبد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا قال وليهم الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ذلك بان الله مولى الذين آمنوا قال ليس لهم مولى غيره * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله
والذين كفروا يمتعون ويأكلون كأنا كل الانعام قال لا ينفذ الى آخره * قوله تعالى (وكأين من قرية)
الايتين * أخرج عبد بن جرير وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت أحب بلاد الله الى الله وانت
أحب بلاد الله الى ولولان أهلك أخر جوف منسلكم أخرج منسلك فاعنى الاعداء من عداء على الله في حرمه أو قتل غير
قاتله أو قتل بذول أهل الجاهلية فأنزل الله تعالى وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك
أهلكناهم فلا ناصر لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكأين

مثل الجنة التي وعد

المتقون فيها أنهم من
ماء غير آسن وأنهم من
لبن لم يتغير طعمه وأنهم
من خزانة للشاربين
وأنهم من غسل مصفى
ولهم فيها من كل الثمرات
ومغفرة من ربهم كمن
هو خالد في النار وسقوا
ماء جسيما فقطع أمعاءهم
ومنهم من يستمع اليك
حتى إذا خرجوا من
عندك قالوا الذين أوتوا
العلم لم ماذا قال آتفا
أولئك الذين طبع الله
على قلوبهم واتبعوا
أهواءهم

فصل في بيان ما في الجنة

ما في الارحام ذكر أو
أنثى شقيا أو سعيدا
ويقال الباري الجاعل
الروح في النسيمة (له
الاسماء الحسنى)
الصفات العلى العلم
والقدرة والسمع والبصر
وغـير ذلك فادعوه بها
(يسبحه) يصلى له
ويقال بكـره (مافى
السموات) من الخلق
(والارض) من كل شئ
حي (وهو العزيز)
المنيع بالنعمتين
لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وفوضائه أمرا
لا يعبد غيره

*(ومن السورة السنى
يدكر فيها المفضلة
وهي كل همدنية آياتها
ثلاثة عشر وكلماتها

من قرية هي أشد قوة من قريتك قال فر يتمكتوفى قوله أفن كان على يمين من ربه قال هو محمد صلى الله عليه
وسلم كن زينة سوء عمله قال هم المشركون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه قال كل هوى ضلالة
* وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله هوى في القرآن الا ذمه * قوله تعالى (مثل الجنة) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أنهم من ماء غير آسن قال غير متغير
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله من ماء غير آسن قال غير متين
* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وأنهم من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس
رضى الله عنهما لم يجلب * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وأنهم من لبن لم يتغير
طعمه قال لم يخرج من بين فرت ودم وأنهم من خزانة للشاربين قال لم تذسما لرجال بارجلهم وأنهم من
عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل * وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن معاذ بن بن حيدة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد * وأخرج الحرث بن أبي اسامة
في مسنده والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر
الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سحان نهر الماء في الجنة * وأخرج ابن مردويه عن السكبي رضى الله عنه في قوله
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهم من ماء غير آسن الآية قال حدثني أبو صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي فأنطلق بي الملك فأتني بي الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فقلت للملك أى نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له انه ماء قال هو ماء في الدنيا يسقى الله
به من يشاء وهو في الآخرة نهر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك أى نهر هذا قال
هو جحون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ماء يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي
فأبلغني نهر اللبن الذي يلي القبة فقلت للملك أى نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ماء قال هو ماء يسقى
الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين رضى الله عنهم وعن آباؤهم ثم انطلق بي
فأبلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المذينة فقلت للملك الذى أرسـل معي أى نهر هذا قال هذا نهر مصر
فأنت هو ماء قال هو ماء يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في
الجنة تم مغفرة من ربهم يقول لذنوبهم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن
أبي وائل رضى الله عنه قال جاء رجل يقال له نبيك بن سنان الى ابن مسعود رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الرحمن
كيف تقرأ هذا الحرف أيا نجاه أم النام من ماء غير آسن أو من ماء غير آسن فقال له عبد الله رضى الله عنه موكل
القرآن أحصيت غير هذا فقال انى لأقرأ الفصل في ركعة قال هذا كهذا الشعران فوما يقرؤن القرآن
لا يجاوزون واقعهم * وأخرج ابن جرير عن سعد بن طارق رضى الله عنه قال سألت أبا إسحق رضى الله عنه
عن ماء غير آسن قال سألت عنها الحارث فحدثني ان الماء الذى غـير آسن تسنيم قال بلغني انه لا تمسه يد وانه يحىء
الماء هكذا حتى يدخل في والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون
منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آتفا فترأت ومنهم من
يستمع اليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا خرجوا من عنده قالوا لا ابن عباس رضى الله عنهما ماذا قال آتفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس رضى الله
عنهما من الذين أوتوا العلم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما في قوله حتى إذا خرجوا من عندك قالوا الذين أوتوا العلم ماذا قال آتفا قال اناءهم واقـد سئلت
* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله ومنهم من يستمع اليك قال هؤلاء المنافقون

والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم
فهل ينظرون إلا
الساعة أن تأتيهم
بغته فجاء أشراتها
ثلاثمائة وعشرون
وجوزها ألف وخمسمائة
(عشرة أحرف) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (يا أيها
الذين آمنوا) يعني
حاطبا لا تتخذوا
عدوى في الدين
(وعدوكم) في القتل
يعني كذا مكة (أولياء)
في العيون والنصرة
(تلقون اليهم بالمودة)
فوجهون اليهم الكتاب
بالعون والنصرة (وقد
كفروا بما جاءكم) يعني
حاطبا (من الحق) من
الكتاب والرسول
(يخرجون الرسول)
يعني محمدا عليه السلام
من مكة (وأيكم) وأيكم
يا حاطب (ان تؤمنوا)
أقبل إيمانكم (بأنه
ربكم ان كنتم) اذ كنتم
(خرجتم جهادا) ان
كنت يا حاطب خرجت
من مكة إلى المدينة
للجهاد (في - بيلى) في
طاعتي (وابتغاء مرضاتي)
طلب مرضاتي (تسرون
اليهم بالمودة) لا تسروا
اليهم الكتاب بالعون
والنصرة (وأيكم أيكم)

دخل رجلان فرجل عقل عن الله وانتفع بما سمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعمل به * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن عساكر عن ابن بريدة رضي الله عنه قالوا الذين آمنوا العلم ماذا قال أنفا قال هو عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه * وأخرج ابن عساكر من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * قوله تعالى (والذين اهتدوا) الآية * أخرج ابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وصعد قومه وآمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم قبل أن يبعث فلما بعث كفر وأبه ذلك قوله فاما الذين أسودت وجوههم أ كفرتم بما دعاءكم وكان
قوم من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث فلما بعث آمنوا به فذلك قوله والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم قال لما أنزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما بين الناس
من الله وخ زادهم هدى * قوله تعالى (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فجاء أشراتها) * أخرج
عبد بن جابر وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاء أشراتها قال دنت الساعة * وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فجاء أشراتها قال أول الساعات * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسين بن علي رضي الله عنه في قوله فجاء أشراتها قال محمد صلى الله عليه وسلم - لم من أشراتها * وأخرج البخاري
عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال بأصبعه هكذا الوسطى والتي تليها
بعث أنا والساعة كهاتين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى * وأخرج ابن مردويه عن سعيد
ابن أبي عريضة رضي الله عنه في قوله فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فجاء أشراتها قال كان
قتادة رضي الله عنه يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فداء ودنا من الله فراغ للعباد قال قتادة رضي الله عنه
وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا أسف
أي شيء قال والذي نفس محمد بيده ما مثل ماض من الدنيا فيما بقي منها إلا مثل ماض من يومكم هذا فيما بقي منه
وما بقي منه إلا اليسير * وأخرج أحمد عن بريدة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت أنا
والساعة جميعا ن كادت تسبقني * وأخرج البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جبر بن الضحاك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في سم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشرط الساعة أن يرفع
العلم ويظهر الجهل وبشر بالخر ويظهر الزنا ويكثر النساء حتى يكون على وجه من امرأة قيم
واحد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارز للناس فنام رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤول عنها أعلم
من السائل ولكن سأحدثك عن أشرطها إذا ولدت الأم ترثها فذلك من أشرطها وإذا كانت الحفاة العراة
رعاء الساع رؤس الناس فذلك من أشرطها وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذلك من أشرطها * وأخرج
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال إذا
ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف ضاعتها قال إذا ودد الأمر إلى غير أهلها فانتظر الساعة
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما السائل
بأعلم من المسؤول قال فلو علمنا أشرطها قال تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس
بعضهم إلى بعض قلة أصابهم سوء ويكثر ولد البغي وتفسد الغيبة ويعظم رب المال وترتفع أصوات المساق في
المساجد ويظهر أهل المنكر ويظهر البناء * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعة سوء الجوار وقطعة الأرحام وان يعطل السيف من الجهاد

أن يخرجتم) يعني بما
 أخفيت يا حاطب من
 الكتاب ويقال من
 التصديق (وما أعلنتم)
 يقول وما أعلنت
 يا حاطب من العذر
 ويقال من التوحيد
 (ومن يفعله منكم)
 يا معشر المؤمنين مثل
 ما فعل حاطب (فقد ضل
 سواء السبيل) فقد ترك
 قصد طريق الهدى
 (ان يثقفوكم) ان
 يغلب عليكم أهل مكة
 (يكوفوكم أعداء)
 يتبين لكم انهم أعداء
 لكم في القتل (ويستطوا
 اليكم) يحدوا اليكم
 (أيديهم) بالضرب
 (والسنهم) بالسوء
 بالشتم واللعن (وودوا)
 تمنوا ككفار مكة
 (لوتكفرون) ان
 تكفروا بالله بعد
 ايمانكم بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 وهجرتكم الى رسول
 الله (لن تنفعكم أرحامكم)
 بمكة ان كفرتم بالله (ولا
 أولادكم يوم القيامة)
 من عذاب الله (يفصل
 بينكم) يفرق بينكم
 وبين المؤمنين يوم
 القيامة ويقال يقضي
 بينكم على هذا (والله
 بما تعملون) من الخير
 والشر (يصير قد كانت
 لكم) قد كانت لانه
 يا حاطب (أو فحسنة)

وان ينقل الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يكون أحد الناس بلذبا لكع واخرج أحمد عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذهب الدنيا حتى تصير لكم من كع واخرج أحمد والبخاري
 وابن ماجه عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان
 تقاتلوا قومنا فالهم الشعر وان من أشراط الساعة ان تقاتلوا قومنا فاض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة
 واخرج النسائي عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة ان
 يقبض العلم ويفشو المال وتفش التجار فيظهر القلم قال عمرو فان كان هذا الرجل ليبس البسيع فيقول حتى
 استامر تاجر بني فلان ويلبس في الحوائط العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة أيام فبرقع فيها العلم
 وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن ربيب الجندي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رأيت الصدقة كثرت وغلت واستوخر
 في الغزو وعمر الخراب وخرب العمار والرجل يترس بامانته كما يترس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين
 وأشار بأصبعه السبابة والى ثلها واخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج أحمد والترمذي عن أنس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر
 كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كالضربة بالنار واخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر
 كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراف السعفة واخرج مسلم والحاكم
 وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب
 مروجا وأنهارا واخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
 الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما قتله عظيم يدعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذايون قريب
 من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
 وهو القتال وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى همرب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
 عليه لا أربى به وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع
 الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
 أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلا نوايينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم
 الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقمه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي به ولتقوم
 الساعة وقد رفعت أكله الى فيه فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
 والتفحش وسوء الجوار وقطيعه الارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخائن ثم قال انما مثل المؤمن مثل الخلة وقعت
 فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الا حمر أدخلت النار فنفع عليها ولم
 تتغير ووزنت فلم تنقص واخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى يطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيا واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جابر رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذايون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء
 العنسي ومنهم صاحب حير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة واخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كلهم يقول أنا نبي واخرج أحمد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي دجالون كذايون ياتونكم ببدع من الحديث

ابراهيم) في قول ابراهيم
(والذين معه) وفي قول
الذين معه من المؤمنين
(اذ قالوا لقومهم -
اقرابتم الكفار) انا
برأء منكم) من قرابتكم
ودينكم) وما تعبدون
من دون الله) من الاوثان
(كفرنا بكم) تبرأنا
منكم ومن دینكم
(وبدا) ظهر (بيننا
وبينكم العداوة) بالقتل
والضرب (والبغضاء)
في القلب (أبدحتي
تؤمنوا بالله وحده)
حتى تقرأوا وحداية
الله (الاقول ابراهيم)
غير قول ابراهيم (لأبيه
لا تستغفرن لك) لأنه
كان عن موعده وعداها
ايام فاسامات على الكفر
تبرأ منه فقال له (وما
أمل لك من الله) من
عذاب الله (من شيء)
ثم علمهم كيف يقولون
فقال تولوا ربنا) ياربنا
(عليك توكلنا) وثقنا
(واليك أنبنا) أقبلنا
الى طاعتك (واليك
المصير) المرجع في
الآخرة (ربنا) قولوا
ياربنا (لا تجعلنا فتنة)
بليّة (للذين كفرنا)
كفار مكية يقولون
لانسلمهم علينا فيظنوا
انهم على الحق ونحن
على الباطل فزيدهم
بذلك حجة علينا) واغفر

بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياهم لا يؤمنونكم * وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسح الدجال وكذا بون ثلاثون أو أكثر * وأخرج أبو يعلى عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في أمتي لنبيا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو أشاء لنبأتكم
باسمائهم وقبائلهم * وأخرج أبو يعلى عن أبي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لعبد الله السبائي
أقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم * وأخرج أبو
يعلى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نبيا على سبعين دجالا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنهما بين يدي الساعة لست وسبعين دجالا * وأخرج أحمد والبراء عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخطر السماء مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا يكن منه الا بيت الشعر * وأخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال علي خرجت في
طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا أنا بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الرحمن هل لا ساعة من علم
تعرف به قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من أشراط الساعة ان يكون الولد غيا والمطر
قيظا وتفيض الاشرار فيضاد يصدق الكاذب ويؤمن الخائن ويخون الأمين ويسود كل قبيلة وكل سوق فجاره
وتزخرق المحارب ويخترب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخترب عمران الدنيا ويعمر
خراجها وتظهر الفتن في كل الربا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون والهمازون
* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذ رأيتهم الناس أما اتوا الصلوة وأضاعوا الامانة وكلوا الربا واستحلوا الكذب
واستخفوا بالدماء واستحلوا البناء باعو الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب مدقا
والحر رلبا ساو طهر الجور وكثرة الطلاق وموت الفجأة واتمن الخائن وخون الأمين وصدق الكاذب وكذب
الصادق وكثر القذف وكان المطار قيظا والولد غيظا وفاض اللثام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامراء
والوزراء كذبة والامناء خونا والعرفاء ظلمة والقرامسة قاذبا لبسوا مسوك الضان قلوبهم أنتم من الجيف وأمر
من الصبر يغشهم الله تعالى فتنة ينهار كون فيها تهاول اليهود والظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء
وتكثر الخطايا ويقل الأمن وحلبت المصاحف وصورت المساجد ودوطوات المناثر وخربت القلوب وشربت
الخمر ووعطت الحدود وولدت الامم تنرى الحفاة العراة قد صار وامساوا كواشا ركت المرأة في
التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهد المؤمن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة
وتفقه اغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والى كاهن مغرما وكان زعيم القوم
أرذاهم وعق الرجل اباه وجفا أمه وضر صديقه وأطاع امرأته وعلت أصوات المسفقت في المساجد واتخذ القينات
والمعازف وشربت الخمر وفي الطرق واتخذ الظلم نفرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مراميرا وجاود
السباع خفافا وعن آخر هذه الامة أولها فلير تقبوا عند ذلك ريحا حرا عوا حسدا ومسحوا وقذا وآيات * وأخرج
ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انهم سألوا في الساعة فقال لقد سالت النبي عن أمر ما يعلم جبري ولا ميكائيل
ولكن ان شئتم أنبأتكم بأشياء ما كان لم يكن الساءة كبرياث اذا كانت اللسان لينبوا القلوب جنادل
ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختلف الاخوان فصارها واهما شتى وبيع حكم الله بيبعا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان الغماري رضي الله عنه قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البناء على وجه
الارض وان تقطع الارحام وان يؤذى الجار جاره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من
اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو
ان المعاصي قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع الاخيار ويقرأ
المثاني عليهم فلا يعيها أحد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن رجل من
حبيوه قال لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الاغرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى

لنا) ذنوبنا (ربنا) بارنا
 (انك أنت العزيز)
 بالنعمتين لا يؤمن بك
 (الحكيم) بالنصر فلن
 آمن بك (لقد كن لكم)
 لقد كان لك يا حاطب
 (فيهم) في قول ابراهيم
 وفي قول الذين معه من
 المؤمنين (أسوة حسنة)
 اقتداء صالح (لن كان
 برحوا الله) يخاف الله
 (واليوم الآخر) بالبعث
 بعد الموت فها قلت
 يا حاطب مثل ما قل
 ابراهيم ومن آمن به
 (ومن يتول) يعرض
 عما أمر الله (فان الله
 هو الغني) عنه ومن
 خلقه (الجيد) المحمود
 في فعله ويقال الجيد
 لمن وحده ويقال الجيد
 يشكر البشير من
 أعمالهم ويحزي
 الجزيل من ثوابه (عسى
 الله) عسى من الله
 واجب (أن يجعل بينكم
 وبين الذين عاديتم)
 خالفتم في الدين (منهم)
 من أهل مكة (مودة)
 صلة وتزويجاً فزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عام فتح مكة أم حبيبة
 بنت أبي سفيان فهذه
 كان صلة بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (والله قد بر) بظهور
 نبيه على كفار قريش
 (والله غفور) متجاوز
 لمن تاب منهم من الكفر

تقوم رأس البقرة بلا ذية وهو أخرج ابن أبي شيبة عن الوداك قال من اقتراب الساعة انتفاخ الأهل وهو أخرج
 ابن أبي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبل ان يقال ابن
 ليلتين وهو أخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال ان بين يدي الساعة أيا ما ينزل فيها الجهل و رفع العلم حتى يقوم
 الرجل الى أمه فيكرها بالسيف من الجهل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال يأتي على الناس زمان
 يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن وهو أخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى
 يصبر العلم جهلاً والجهل علماً * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال يأتي على الناس زمان يحسد
 النسوة نعلماقي على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه النعلة مرة لرجل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراز
 عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 اذا صلى القبر ورفع رأسه الى السماء فقال تبارك خالقها وارافعها ومبدلها وطاوعها كطي السجبل لا يكتب ثم تطلع
 الى الأرض فقال تبارك خالقها وارضعها ومبدلها وطاوعها كطي السجبل لا يكتب ثم قال ابن السائل عن
 الساعة فثار رجل من آخر القوم على ركبته فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم عند حيف الا تموت كذيب بالقدر وإيمان بالجنوم وتقوم يتخذون الامانة منكم والزكاة مغرما والفاحشة
 زيارة فسأله عن الفاحشة فزاره فقال الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاما وشرابا ويأتي به المرأة
 فيقول اصنعي لي كما صنعت في تراورون على ذلك قال فعند ذلك هلك أمتي يا ابن الخطاب * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على
 المعرفة حتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد الله فيها حتى يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشيوخ يريد بين الافق بين وحتى
 ينطلق الفاجر الى الأرض الغامية فلا يجد فضلا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي
 صلى الله عليه وسلم لم حجة الوداع ثم أخذ بحاقة باب الكعبة فقال أيها الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة فقام اليه
 سلمان رضي الله عنه فقال أخبرنا فداك أي وأخبرني يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاءة الصلاة والميل
 مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بحمد يده فعند ذلك لبس سلمان
 تكون الزكاة مغرما والقي مغرما وصدق الكاذب يكذب الصادق ويؤمن الخائن ويخون الأمين ويتكلم
 الرويضة قال وما الرويضة قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة أعشارهم وبذهب الاسلام فلا
 يبقى الا اسمه وبذهب القرآن فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتسمى ذكورا متى وتسكون المشورة
 للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون الخطابة للنساء فعند ذلك تزحف المساجد كما تزحف الكنائس
 والبيع وتناول المنائر وتكثر الصفوف مع قلوب متباعدة وألسن مختلطة واهواجة قال سلمان ويكون ذلك
 يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بحمد يده فعند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم أذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما
 يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على
 الغلمان كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون أمراء فسقة وزرعة فجرة وأمناء خونة يضغون
 الصلوات ويتبعون الشهوات فان أدركتهم فصلوا صلاتكم لو فتمت عند ذلك يا سلمان يحج عسى من المشرق
 وسبي من المغرب جثاؤهم جثا الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرجون صغيرا ولا يوفرون كبيرا عند ذلك
 يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام تحسب ملوكهم لهوا وتزهاوا أغنياءهم للتجارة ومساكينهم للمسئلة
 وقراؤهم ربا وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بحمد يده فعند ذلك يا سلمان يفسد الكذب
 ويظهر الكوكبة الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وماتت أربابهم قال كسادها
 وبغلة أربابها عند ذلك يا سلمان يبعث الله رجلا يحاق بها حيات صفراء لا تقار رؤساء العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه
 قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بحمد يده وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي
 الله عنه قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا ينزح بعوضه يوم القيامة * وأخرج أحمد وابن ماجه
 والطبراني عن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون

وَأَمَّنَ بِاللَّهِ (رَحِيمٌ) لِمَنْ
مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
وَالْتَّوْبَةِ (لَا يَنْهَاكُمُ
اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ) عَنْ صَلَهِ
وَنَصْرَةِ الَّذِينَ (لَمْ يِقَاتِلُواكُمْ
فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ
مَنْ دِيَارَكُمْ) مَكَّةَ وَلَمْ
يَعِينُوا أَحَدًا عَلَى
إِخْرَاجِكُمْ مِنْ مَكَّةَ (أَنْ
تَبْرَهُمْ) أَنْ تَصْلَوْهُمْ
وَتَنْصُرُوهُمْ (وَتَقْسَمُوا
بِهِمْ) تَعْدِلُوا بَيْنَهُمْ
بِوَفَاءِ الْعَهْدِ (أَنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)
الْعَادِلِينَ بِوَفَاءِ الْعَهْدِ
وَهُمْ خِزَاعَةُ قَوْمٍ هَالِكِينَ
ابْنُ عَوْنٍ وَخِزَاعَةُ
وَبَنُو مُدَلِّجٍ صَالِحُوا النَّبِيِّ
قَبْلَ عَامِ الْحَدِيثِ عَلَى
أَنْ لَا يَقَاتِلُوهُ وَلَا يَخْرُجُوهُ
مَنْ مَكَّنُوا لَا يَعِينُوا أَحَدًا
عَلَى إِخْرَاجِهِ فَلِذَلِكَ لَمْ
يَنْهَ اللَّهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ (إِنَّمَا
يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ)
عَنْ صَلَهِ الَّذِينَ (قَاتَلُواكُمْ
فِي الدِّينِ) وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ
(وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ)
مِنْ مَكَّةَ (وَنَظَاهِرُهَا)
عَالُونَا (عَلَى إِخْرَاجِكُمْ)
مِنْ مَكَّةَ (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ)
أَنْ تَصْلَوْهُمْ (وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ) فِي الْعَوْنِ
وَالنَّصْرِ (فَاوَلَّيْتُمْ هَؤُلَاءِ
الظَّالِمِينَ) الضَّارُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
الْمُؤْمِنَاتُ) الْمُقَرَّبَاتُ بِاللَّهِ
(مُهَاجِرَاتُ) مِنْ مَكَّةَ
إِلَى الْحَدِيثِ أَوَّلًا

سَاعَةً لَا يَجِدُونَ أَمَامَهُمْ إِلَّا جَهَنَّمَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ
أَيَّامُ الدِّجَالِ سَنِينَ خَدَاعَةٍ يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ
وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرَّوْبِيضَةُ قَبْلَ وَمَا لِي بِبَيْضَةٍ قَالَ الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرٍ أَلَمْ يَكُنْ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ السَّاعَةِ سَنُونَ خَدَاعَةٍ يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ
وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيَنْطَلِقُ فِيهَا الرَّوْبِيضَةُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْبَعْثِ
وَالضِّيَاءِ عَنْ بَرِيدَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ صَغَارُ الْأَعْيُنِ
كَانَ وَجُوهُهُمْ الْخُفَّ ثَلَاثَ مَرَارٍ حَتَّى يُلْحَقُوا بِهِمْ بِحُزْرٍ أَوْ الْعَرَبُ أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ
فَيُهْلِكُ بَعْضُ وَيَنْجُو بَعْضٌ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَيُعْطَلُونَ كُلُّهُمْ مِنْ بَقِيَّةٍ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَرَكُوا
* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ
الْجَرِّ وَفِي لَفْظٍ حَتَّى يَنْهَارَ جَوْنٌ فِي الطَّرِيقِ تَهَارُجَ الْجَرِّ فَيَأْتِيَهُمْ بَلِيسٌ فَيَصْرِفُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْنَانِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمْ
الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارُ الْأَعْيُنِ ذَلْفُ الْأَنْفِ كَانَ وَجُوهُهُمْ الْحِجَانُ الْمَطْرَقَةُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَنَسُ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْخَبِيرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرْكِ كَيْفَ أَعْرِفُهُ فَاتَّقِيهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَبِيرَ الَّذِي أُعْطِيَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ
شَرٌّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا أَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ السَّيْفُ قُلْتُ وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ عَلَى دُخَانٍ
جَمَاعَةٍ عَلَى فَرَسَةٍ فَإِنْ كَانَ يَوْمُئِذٍ خَلْفُكَ ضَرْبُ ظَهْرِكَ وَأَخْذُكَ مِثْلُ فَاسِمٍ وَأَطْعُ وَالْأَقْتِ عَاضًا بِحَذْلِ شَجَرَةٍ قُلْتُ
ثُمَّ مَاذَا قَالَ يَخْرُجُ الدِّجَالُ وَمَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَقَعَ وَحْطٌ وَزُرُّهُ مِنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَحْطٌ وَزُرُّهُ وَحْطٌ أَجْرُهُ
قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ أَعْمَاهُ قِيَامُ السَّاعَةِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَسَلَمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ * وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ
* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ وَحَتَّى تَمُرَّ الرَّأَةُ بِقِطْعَةِ النَّعْلِ فَتَقُولُ تَدَّكَ كَانَ لِهَذِهِ رَجُلٌ مَرَّةً وَحَتَّى يَكُونَ
الرَّجُلُ قِيمَ خَمْسِينَ أَمْرًا وَحَتَّى تَمُطَّرَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْتَبِثَ الْأَرْضُ * وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَرْفُوعًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَضَعْفُهُ الذَّهَبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ وَحَتَّى تُوْخَذَ الْمَرْأَةُ بِأَرْجُلَيْهَا تَنْسُجُ وَسَطَ الطَّرِيقِ
لَا يَنْكُرُ ذَلِكَ أَحَدٌ فَيَكُونُ أَمْلَهُمْ الَّذِي يَقُولُ لَوْ نَحْبِسُ عَنْ الطَّرِيقِ قَلِيلًا فَذَلِكَ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِيكُمْ
* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَابَاءِ السُّلَمِيِّ مَرْفُوعًا لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حَالِ النَّاسِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَا يَدْرِكُنِي زَمَانٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى
شَرِّ النَّاسِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَا يَدْرِكُنِي
لَا يَدْرِكُنِي زَمَانٌ وَلَا تَدْرِكُنِي زَمَانٌ لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَلِيمُ وَلَا يَسْتَعِيضُ بِهِ الْعَلِيمُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ قُلُوبُ الْأَعْجَامِ وَأَسْتَنْتُهُمْ
أَلَسَنَةُ الْعَرَبِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْبَيَاتُ نِسَاءً دُوسَ عَلَى ذِي الْخُلَاصَةِ وَذُو الْخُلَاصَةِ طَاغِيَةٌ دُوسَ النَّاسِ كَانُوا
يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْبَيَاتُ نِسَاءً
حَوْلَ الْأَصْنَامِ * وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَنْ مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْرَبَ الْعَوَلُ وَتَنْقُصَ الْأَحْلَامُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ يَقَالُ مَنْ اقْتَرَبَ
السَّاعَةَ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَتِ الْبِدَارِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

المدينة (قامتضو هن)

فاسالوهن واستخلفوهن
لماذا جئتن (الله اعلم
بأعماهم - ن) بمسئقز
قلوبهن (على الايمان
(فان علمت - موهن
مؤمنات) بالامتحان (فلا
ترجعوهن) لا تردوهن
(الى الكفار) الى
أزواجهن الكفار
(لاهن) بعنى المؤمنات
(حل لهم) لأزواجهن
الكفار (ولا هم) بعنى
الكفار (يحلون لهم)
للمؤمنات يقول لا تحل
مؤمنة لكافرا ولا كافرة
لمؤمن (وآتوه - م
مأنة - قوا) أعطوا
أزواجهن مأنة - قوا
عليهن من المهر - قرات
هذه الآية في سبعة
بنت الحارث الاسلمية
جاءت الى النبي عليه
السلام عام الحديبية
مسلمة - قوا - زوجها
مسافر في طلبها فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم
لزوجها مهرها وكان
قد صالح النبي عليه
السلام أهل مكة عام
الحديبية قبل هذه الآية
على ان من دخل منا
في دينكم فهو منكم ومن
دخل منا في ديننا
فهو منكم واما امرأة
دخلت منا في دينكم
فهى منكم وتؤدون
مهرها الى زوجها واما
امرأة منكم دخلت في

عن أبي العلية قال كنا نحدث انه سياتى على الناس زمان خير أهل الذي يرى الخير فيجانبه قريبا * وأخرج ابن
أبي شيبة والبيهقي في البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة هلاك
العرب * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ
المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنساء ثم
ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة * وأخرج أحمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع
الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكنان شهادة الحق * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان عمر الرجل في المسجد لا يصل
في ركعتين وأن لا يسلم الرجل الا على من يعرفه وان يرد الربي الشيخ لفقروا وان تتناول الحفاة العراة عاء النساء
في البيات * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى ياخذ الله شر يطعم من أهل الارض فيبقى منه عجاج لا يعرفون معرفا ولا ينكرون منكرا * وأخرج
أحمد ومسلم والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة يوشك
ان ترى قوما يغفرون في سخط الله وروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان البقر * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمر رضي الله عنه - مرفوعا يكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على الميائرت حتى ياتوا ابواب المساجد نسائهم
كاسيات عاريات على رؤسهن كاسمة البخت العجاف العنوهن فان من ملعونات لو كانت وراءكم أمسة من الامم
لخدمتم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما الميائرت قال سر وجع عظام * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي
أمامة مرفوعا يخرج في هذه الامة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنهم أذنان البقر يغدون في سخط الله وروحون
في لعنته * وأخرج البراء والحاكم بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الحسف والمسخ والقذف قالوا متى ذل ياتي النبي الله قال اذا
رأيت النساء ركن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب
والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستبدروا واستعدوا * وأخرج الطبراني وصححه عن أبي أمامة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا فاقة ولا تقوم الساعة
الا على شرار خاتم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تجمل ناس قد دخلوا المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم
تجملوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها أحسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق يضئ عليها عناق
النحت ببصري يروها كضوء النهار * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس سبل تسير بطيبة نكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدت
النار أي الناس فاغدوا قالت النار أي الناس فقبلوا راحت النار فروحوا من أدركته أكلته * وأخرج الحاكم
عن أبي البدر اح بن عامر الانصاري رضي الله عنه بسند ضعيف قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ما قدم فقال ابن حبس سبل قلنا لا ندري فربي رجل من بني سليم فقات من أين جئت قال من حبس سبل فأتيت
فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل يخبر ان أهله بحبس سبل فساله النبي صلى الله عليه وسلم لم وقال أخرا أهله فانه
يوشك ان تخرج منه نار تضئ عاتاق الابل ببصري * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضئ عنها عاتاق الابل ببصري
* وأخرج أحمد وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على
شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ولم يكثر فيهم ولد الخبيث ولم يظهر فيهم السقارون قالوا وما
السقارون قال بشر يكفون في آخر الزمان تكون تحيتم بينهم اذا تلاقوا السلاعن * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة

دينه فانقضى مهرها
الى زوجها فلذلك
أعطى النبي صلى الله
عليه وسلم مهر سبعة
لزوجها مسافر (ولا
جناح) لا حرج عليكم
يا معشر المؤمنين (أن
تنكحوهن) أن
تنزوهن يعني
اللاتي دخان في دينكم
من الكفار إذا
آتينوهن) أعطيتوهن
(فجورهن) مهورهن
يقول إمام المرأة أسلمت
وزوجها كافراً قد
انقطع ما بينها وبين
زوجها من عصمة ولا
عدة عليهما من زوجها
الكافر و جاز لهما أن
تنزوج إذا استبرأت
(ولا تمسكوا بعصم
الكوافر) لا تأخذوا
بعقد الكوافر يقول
أعيا امرأة كفرت بالله
فقد انقطع ما بينها وبين
زوجها المؤمن من
العصمة ولا تعتدوا بها
من أزواجكم (واسألو
ما أنفقتم) يقول أطبوا
من أهل مكة ما أنفقتم
على أزواجكم ان دخان
في دينهم (واسألو)
لطلبوا منكم (ما أنفقوا)
على أزواجهم من المهر
ان دخان في دينكم وعلى
هذا أصلهم النبي صلى
الله عليه وسلم ان يؤدوا
بعضهم الى بعض مهور
نساءهم ان أسلمن أو

فيصبح القوم فيقولون من معق البارحة فيقولون معق فلان وفلان * وأخرج البزار وأبو يعلى وابن حبان
والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يجمع البيت
* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي خائفة يحثي
المال حبساً لا يعبده عداثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الأمر كما بدأه اليهودون كل إيمان إلى المدينة كما بدأهم حتى
يكون كل إيمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدله الله خيراً منه وليس من ناس برخص
من أسعار وزيف فيبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم خيراً بشروا بذر أعرا حتى لو أن أحدهم
دخل جحر ضب لنداهم حتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلمتموه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويقل
العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتال بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز
تراقيمهم ثم يأتي بعد ذلك زمان يحارل المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الإنسان وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذ بها أحدث أهله
من بعده * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يكون فتنة فيقوم لهار جال فيضربون
خيشومها حتى تذهب ثم يكون أخرى فيقوم لهار جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم
لهار جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم لهار جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم
تكون الخامسة وهي مجللة تشق في الأرض كما ينشق الساء * وأخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسر إلى في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلساً أتاه فيه عن الفتن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن بذن شيئاً ومنهن فتن كبريأ الصيف منها
مغار ومنها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب أولئك الرها غيبي * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الأمة أربع فتن آخرها الغناء
* وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الفتن فذكر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس
قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء فتنهم من تحت قدمي رجلى بن أهمل يثنى يزعم انه نبي وابس مني انما
أولياي المتقون ثم يصطح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدماء لاندع أحد من هذه الامم الا لطمته
حتى اذا قبل انقضت عادت يصح الرجل فيها مؤمناً وعسى كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط ايمان
لانفاق في فسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذا كم فافتر والرجال من يومه أو من غده * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فتر لنا من لافنا من يضرب خباءه ومن يتفضل اذا نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة جامعة فانهيت اليهود وهو يخطب الناس ويقول أيها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقاً عليه ان يدل
أمنه على ما يعلمه خير الهم وينذرهم ما يعامه شر الهم الا وان عافية هذه الامة في أولها ريب آخرها بلاء وفتن
يرفق بعضها ببعض حتى الفتنة فيقول المؤمن هذه من الكنى ثم تكشف ثم تجي فيقول هذه هذه ثم تجي فيقول
قد وهه هذه ثم تكشف فمن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلتدركه ميتة وهو يؤمن بالله واليوم
الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن بايع اماماً فاعطاه طمعة به وحرمة قلبه فليطعمه ما استطاع
* وأخرج ابن خزيمة والحاكم عن العلاء بن خال رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم لم اذ قام قومة
له كانه مغرغ ثم رجع فقال أذكركم العلاء بن الثالث فقال ابن مسعود رضي الله عنه بابي أنت وأمي يا رسول الله

كفرون (ذلكم حكم الله)

فرضه الله (يحكم بينكم)
وبين أهل مكة (والله)
عليهم (بصالحكم) (حكيم)
فبما حكم بينكم وهذه
الآية منسوخة بالاجماع
الى (وان فاتكم شيء
من أزواجكم) يقول
ان رجعت واحدة من
زواجكم (الى الكفار)
ليس بينكم وبينهم
العهد والميثاق (فعاقبتهم)
فغنتهم من الهدوء
(فأقوا) فأعطوا (الذين
ذهب أزواجهم)
رجعت أزواجهم الى
الكفار (مثل ما أنفقوا)
عليهم من المهر والقيمة
قبل الخمس (وانقوا
الله) اخشوا الله فيما
أمركم (الذي أنتم به
مؤمنون) مصدقون
وجميع من ارتدت من
نساء المؤمنين ست
نسوة منهن امرأتان
من نساء عمر بن الخطاب
أم سلمة وأم كلثوم بنت
حلول وأم الحكم بنت
أبي صفيان كانت تحت
عباد بن شداد الهجري
وفاطمة بنت أبي أمية
ابن المغيرة وروعت
عقبته كانت تحت
شماس بن عثمان بن
بني مخزوم وعبد بن
عبد العزيز بن نضلة
وزوجها عمرو بن
عبدود وهند بنت أبي
جهل بن هشام كانت

أخبرتنا عن الرجال الأعور وعن أكنب الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج في قوم أولهم مشهور وآخرهم
مشهور عليهم اللعنة دائمة في فتنة الجار فتوهو الرجال أكنس ياكل عباد الله قال محمد وهو أبعده الناس من سنته
قال الذهبي الحديث منكرو عمة * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة سرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى
الايض أو الذي في الايض عصابة من المسلمين * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه سرفوعا تكون
هدة في شهر رمضان توقظ الناس وتفرغ اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تمعة في ذي الحجة ثم تقتل المحارم
ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في بيع ثم العجب كل العجب بين جنادي ورجب ثم في المحرم ناقة مقبلة
خير من دسكرة تغل مائة ألف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع * وأخرج أحمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحثد رجلي من
بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راعي الخيل غلامه في القوم الغلبة قال الذهبي ما أبغده من الصحة وأنكره
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أرقم بن يعقوب قال سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول كيف أنتم اذا أخرجتم من
أرضكم هذه الى خزيرة العرب ومنابت الشيع قلت من يخرجنا قال عدو الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة
رضي الله عنه قال كافي أراهم ٧ مسرا آذان خيلهم وابطها بحافتي القران * وأخرج الحاكم وصححه عن معيقب
ونعيم بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه سرفوعا لن تفي أمي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقام قلت
يا رسول الله ما التمايز قال عصية يظهرها للناس بعدى في الاسلام قلت فما التمايل قال تيل القبيلة على القبيلة
فتسفل حرماتها قلت فما المقام قال نسير الاحبار بعضها الى بعض تختلف أعناقها في الحرب * وأخرج ابن ماجه
والحاكم وصححه وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت
الملاحم خرج بعث من المولى من دمشق هم أكرم العرب فرسا وأجودهم - لا حايو يد الله بهم هذا الدين
* وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب
في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيدها من السماء فيغفرهم حتى
لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عن ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر ألفان
قلوا أو خمسة عشر ألفان كثروا وأمارتهم ان علامتهم أم أمت على ثلاث رايات يقتلهم أهل سبع رايات
ليس من صاحب راية الا وهو يطامع في الملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفهم
ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحي عن جبير بن نثير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعين الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليتولين
آخره هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق
* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي
يبعث الله في أمي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى
عنه ما كنوا السماء وما كنوا الأرض يقسم الأرض ضحاحا فقال له رجل ما ضحاحا قال بالسوية بين الناس
وعلا قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناد ينادي يقول من كانت له في مال حاجة فليأقوم من المسلمين
الأرجل واحد فيقول ائت السادة يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني ما لا فيقول له احث
حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندب فيقول كنت اجشع أمة محمد نفسا اذعز غنى ما وسعهم قال فيرد فلا يقبل منه
فيقال له انالناخذ شيئا أعطناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده
قال ثم لا خير في الحياة بعده * وأخرج أحمد وابو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقتى ولفظ أبي داود المهدي مني أجلى
الجهة أقتى الانف علا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين * وأخرج أحمد
والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
المهدي في أمي نجسا أو سبعاشك أبو الجوري قلنا أي شيء قال سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر

ابن وائل السهمي
 فاعطاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مهر
 نسائهم من الغنبة
 (بأبيها النبي) يعني محمدا
 (إذا جاءك المؤمنات)
 نساء أهل مكة بعد دفع
 مكنة (ببائعك)
 يشارطك (على أن
 لا يشركن بالله شيئا) من
 الأصنام ولا يستحلن
 ذلك (ولا يسرقن) ولا
 يستحلن (ولا يزني)
 ولا يستحلن الزنا (ولا
 يقتلن أولادهن) ولا
 يدفنن بناتهن أحياء ولا
 يستحلن ذلك (ولا باتن
 بهن) ولا يجسبن بولد
 من الزنا (يفترينه) على
 الزوج وبضعه (بين
 أيديهن وأرجلهن)
 لتقول لزوجها هو من
 وأنا ولده (ولا يعصينك
 في معروف) في جميع
 ما تأمرهن وتنهين
 من ترك النوح وجر
 الشعر وتزويق الثياب
 ونخس الوجوه وشق
 الجيوب وحق الرأس
 وأن لا يخلون مع غريب
 وأن لا يسافرن سافرا
 ثلاثة أيام وأقل من
 ذلك مع غير ذي محرم
 منهن (فبائعهن) على
 هذا فشارطن على هذا
 (واستفقرهن الله) فبما
 كان منهن في الجاهلية
 (أن الله غفور)

الأرض من نباتها - يأويكون المال كرد ما يجي الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيجني له في ثوبه
 ما استطاع أن يحمل * وأخرج أحدو - لم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا بعده * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي
 الحق بغير عدد * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
 من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حشيا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحدوا أبو
 داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا
 عاؤه عادلا كما كنت جورا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحدوا ابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة * وأخرج أبو داود عن أبي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال
 ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق
 ولا يشبهه في الخلق ولا الأرض عدلا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحدوا ابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث فيه رجل مني أو من أهل بيتي ولي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى ياتي ذلك الرجل من أهل بيتي يواطى
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ولا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا * وأخرج الترمذي وصححه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى
 يلي رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي * وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة رضي الله
 عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحدوا أبو داود وابن ماجه والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال يكون اختلاف
 عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل المدينة فيخرجونه ويكره
 فيما يعرفه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخفف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس
 ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشرون من قريش احواله كاب فيبعث اليهم بعثا
 فيظهرون عليهم فذلك بعث كلب الخبيثة ان لم يشهد غنمة كاب فيقسم المال ويعمل في الناس - سنة نبيهم
 وياقي الاسلام يجراهم الى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل فتية من بني
 هشم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزل نرى في وجهك شيئا نكرهه
 فقال انا أهل بيت اختار لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي - لم يقول بعدي بلاء وتشر بدارت عني ياتي قوم
 من قبل المشرق معهم رايات سود فيساور الخيرة فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما - الوافلا يقبلوه حتى
 يدعوهما الى رجل من أهل بيتي فبماؤا قسما كماؤا وما جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم - لم ولو حبوا على الخيل
 * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يقتل عند كنزكم ثلاثة
 كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تناع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقا له قوم ثم
 ذكر شيئا لأحد فظن قال فاذا رأيته فمتابعوه ولو حبوا على الخيل فانه خليفة الله المهدي * وأخرج الترمذي
 ونعيم بن حماد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء
 شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتي فيبلا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت
 ظلما وجورا يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخل الأرض من بذر هاشم الا أخرجه من السماء شيئا
 من قمارها الاصبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال
 حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس
 الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فاتي الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة
 عرسها وهوا على الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتطير السماء مطرها وتنعم أممي في ولايته نعمة

بعد دفع مكة بما كان

منهسن في الجاهلية
(رحيم) بما يكون منهم
في الاسلام (يا أيها الذين
آمنوا) يعني عبد الله بن
أبي وأصحابه (لا تتولوا)
في العيون والنصرة
وافشاء سر محمد صلى
الله عليه وسلم (قوما
غضب الله عليهم) معط
الله عليهم مرتين وهم
اليهود حين قالوا يا الله
معه لولة ومرة أخرى
بنكذبهم محمد صلى
الله عليه وسلم (قد
يشوون من الآخرة) من
نعيم الجنة (كأيش
الكفار) كفار مكة
(من أصحاب القبور)
من رجوع أهل المقابر
ويعال من سؤال منكر
وكبر ويقال لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم
ولكن كونوا ممن سجد
الله صلى
(ومن السورة التي
يدكر فيها الصف وهي
كاهامدية آياتها أربع
عشرة وكلماتها ثمانية
واحد عشر وعشرون
وحروفها تسعمائة وستة
وعشرون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سبح لله)
يقول صلى الله عليه وسلم
ذكر الله (ما في السموات)
من الخلق (وما في
الأرض) من الخلق وكل

لا تنعمها قوما * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجلد قال تكون فتنة بعد هداية الآخرة كثرة السوط
يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تسجل فيها لحارم كلها ثم يأتي الخلافة خيرا هل الأرض وهو قاعد في
يته هبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن عمرو الجعفي رضي الله عنه قال لينادي بن باسم رجل من السماء
لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق ثابت بن عطيبة عن عبد الله قال الزموا
هذه الطاعة والطاعة فانه جبل الله الذي أمر به وان ما تذكرون في الجماعة خير مما تذكرون في الفرقة ان الله لم
يخلق شيئا الا جعل له منتهى وان هـ ذالدين قد تم وان هـ ترالى نقصان وان أماره ذلك أن تقطع الارحام ويؤخذ
الدل بغير حقه ويسفل الدماء ويشنكى ذوالقرابة قرابته لا يعود عليه شيء ويغطف السائر لا يوضع في يده شيء
فيبيناهم كذلك اذخرت الأرض خور المعرة يحسب كل انسان انما اخارت من قبلهم فيبيناهم الناس كذلك اذ
قدفت الأرض بافلاذ كبد هامن الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة * وأخرج أحمد عن عبد الله
ابن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فرفع رأسه فنظر الى فقال ست فيكم أيها الامم ست
نيكم فكانما اتزعق قاي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل
يعطى عشرة آلاف فيطال يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال وثلاثة تدخل بيت كل رجل منكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال ووت كذا ص الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهذه
تكون بينكم وبين بني الاصر فيجمعون اسكن تسعة شهر بقدر رجل المرأة ثم يكونون أولى بالغنم منكم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس وقطع مدينة قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والبخاري وأبو داود وابن ماجه عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة ادم فقال أعدد - تابين يدي الساعة موتى ثم فقع بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كقصاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيطال ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدة تكون
بينكم وبين بني الاصر فيغدرون ذواتكم تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر ألفا * وأخرج أبو داود والحاكم
المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أسراط الساعة موتى وقطع بيت
المقدس وموت ياخذ في الناس كقصاص الغنم وفتنة يدخل حرايت كل مسلم وأن يعطى الرجل ألف
دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بندا اثنا عشر ألفا * وأخرج أبو داود والحاكم
ومحمد بن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى
بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن دمشق * وأخرج الحاكم عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله
عنه قال اذا رأيت ٧ بيده بيد رجل وأهل بيته فذلك فتح القسطنطينية * وأخرج مسلم والحاكم عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم عدينة جاب منها في البر وجانب منها في البحر فقالوا
نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني اسحق حتى اذا جاؤوا نزلوا فم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله الا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله أكبر فيسقط
جانبيها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلون ما فيغنون فيبيناهم يقتسمون الغنائم
اذ جاءهم الصريح ان الدجال قد خرج فتركون كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هـ هذه المدينة هي
القسطنطينية هـ ان فتحها مع قيام الساعة * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى وهب بن جناد في
الفن والطبراني والبيهقي في البعث والاضياء لمقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة * وأخرج الترمذي
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة * وأخرج مسلم والحاكم ومحمد بن أبي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جاب
من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فاذا تصافروا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قاتلهم فيقاتل

ثاني (وهو العزيز)

بالنعمه لمن لا يؤمن به
(الحكيم) في أمره
وقضائه أمران لا يعبد
غيره (يا أيها الذين
آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (لم
تقولون مالا تفعلون) لم
تسلكمون بمالا تعملون
به وذلك أنهم قالوا لونه لم
يارسول الله أي عمل
أحب إلى الله لفعلهناه
فدلهم الله على ذلك وقال
يا أيها الذين آمنوا هل
أدلكم على تجارة
تنجيكم في الآخرة من
عذاب أليم وجيع
يخاص وجعه إلى قلوبكم
فيكثروا بعد ذلك ما شاء
الله ولم يبين لهم ماهي
فقالوا ليتنا نعلم ماهي
لنبي ذل فيها أم والناس
وأنفسنا وأهلنا فبين
الله تعالى لهم فقال
تؤمنسون بالله ورسوله
تستقيمون على إيمانكم
بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله في طاعة
الله بأموالكم وأنفسكم
الآية فابتلوا بذلك يوم
أحد ففروا من النبي
صلى الله عليه وسلم
فلاهم على ذلك فقال
يا أيها الذين آمنوا لم
تقولون مالا تفعلون لم
تجدون مالا توفون
وتسلكمون بمالا تعملون
(كبر مقتا) عظم بغضا
(عند الله أن تقولوا مالا

المسلمون لا والله فيقاتلونهم فيهنزمت ثلاث لا يتوب الله عليهم أبدًا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويصع ثلاث
لا يفتنون أبدًا فيبلغون القسطنطينية فيفتقون فيبيناهم يقتسمون غنائمهم وقد علقوا أسلحتهم بالزيتون إذا
صاح الشيطان أن المسبح قد خلفكم في أهليكم وذلك باطل فاذا جازوا الشام خرج فيبيناهم يعدون للقتال
ويسوون الصفوف إذا قيمت الصلاة الصبح فيزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح
فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فبرهم - ثم دمه في حربته * وأخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير
ابن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقا نوابني
الاصفر يخرج اليهم وقت المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح
الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيندم حضنها فيصيون ذبلا عظيمًا لم يصيروا مثله قط حتى أنهم
يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ باهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذراكم فيكم فينفض الناس حتى عن
المال منهم الا تحذو منهم التارك قالوا تحذو نادم والتارك نادم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عمران بيت المقدس خراب يثر ب
وخراب يثر ب حضور المحم - مت وحضور المحم ففتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب
معاذ على منكبه عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك لحق كائنك جالس * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المحممة العظمى وفتح القسطنطينية
وخروج الدجال في سبعة أشهر * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ذي نجر بن
أخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصلحكم الروم صلحا آمنًا حتى تغزوا أئتموهم - ثم
عدوا من ورائهم فتنصرون وتغتمون وتنهصرون تنزلوا بمرج ذي تلال فيقول قاتل من الروم غلب الصليب
ويقول قاتل من المسلمين بل الله غلب فيتدارلوا بينهم فيثور المسلم إلى صليهم وهم منهم غير بعيد فيدقه وتثور
الروم إلى كاسر صليهم فيقتلونه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين
بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفي ناك حد العرب فيندرون فيجمعون المحممة فيأتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثناعشر ألفًا وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن بشر الغنوي حدثني أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها
ولنعم الجيش ذلك الجيش وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي قبيل قال تذاكر فتح القسطنطينية والرومية أيهما
تفتح أولا فدعا عبد الله بن عمر بصندوق ففتح فخرج منه كتابا قال كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب
فقبل أي المدينتين تفتح أولا يارسول الله قسطنطينية أو رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مدينته هرقل
تفتح أولا يريد القسطنطينية * وأخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج عليهم واقناعهم لعلهم يفتقروا منها حشف ومعه عصفاط من العصفاف القنوق وقال لو شاع رب هذه الصدقة
نصدق باطبيب منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة أما والله يا أهل المدينة لتدعها ماذلة
أربعين عاما للعواني قلنا الله ورسوله أعلم قال أنترون ما العواني قالوا لا قال الطير والسباع * وأخرج الحاكم
وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لئن كن المدينة على خير ما كانت ناكلها الطير والسباع * وأخرج
الحاكم وصححه عن مجمل بن الأدرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد أو صعدت معه فاقبل بوجهه نحو
المدينة فقال لها قول لا ثم قال ويل أملك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أيسع ما تكون يا كاهها عاقبة الطير والسباع
ولا يدخاها الدجال ان شاء الله كما أراد دخولها يلقاه بكل نقب من أنقابها لم تصلت عندها * وأخرج الحاكم
وصححه عن وائل بن الأرقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال نزول باجوج والداية وطسوع
الشمس من مغربها ونار تخرج من فعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر النمل والنمل * وأخرج أبو يعلى
والرويان وابن قانع والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحايي عبثها على رأس

تفعلون ان تعدوا بها

لا تفوتون وتتكاسروا
بمالاتهم ملون ثم حرضهم
على الجهاد في سبيله
فقال (ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله) في
طاعته (صفاء) في القتال
(كانهم بنيان مرصوص)
ما ترق قدرص بعرضه
الى بعض (و) اذكر
يا محمد (اذ قال) قد قال
(موسى لقومه) المنافقين
(يا قوم لم تؤذوني) بما
تقولون على وكافوا
يقولون انه آخرو قد بين
قصته في سورة الاحزاب
(وقد تعلمون اني رسول
الله اليكم فلما زاغوا)
مالوا عن الحق والهدى
(أزاغ الله) أمال الله
(قلوبهم) غن الحق
والهدى ويقال فلما
زاغوا كذبوا موسى
أزاع الله صرف الله
قلوبهم عن التوحيد
ويقال فلما زاغوا مالوا
عن الحق والهدى أزاغ
الله قلوبهم زاد الله زيغ
قلوبهم (والله لا يهدي)
لا يرد الى دينه (القوم
الفاشين) الكافرين
من كان في علم الله انه
لا يؤمن (واذا قال عيسى
ابن مريم يا بني اسرائيل
اني رسول الله اليكم
مصدقا) موافقا بالتوحيد
وبعض الشرائع (لما
بين يدي من التوراة) لما
قبلي من التوراة

مائة سنة تقبض روح كل مؤمن * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن أبي ربيعة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول تجي عرج بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن * وأخرج مسلم والحاكم وصححه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث رجلا من آل بن من الحرير فلا
ندع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان الا قبضته * وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله رجلا طيبة فتتوفي
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم * وأخرج الحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من أمي يقاتلون
على أمر الله ظاهرين على العدو لا يضرمهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو وأجل
ويبعث الله رجلا يحاربها المسلمون ومساهم الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان الا قبضته ثم يبقى
شرار الناس عابهم تقوم الساعة * وأخرج الحاكم عن ابن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله رجلا لا ندع
أحدا في قلبه مثقال ذرة من نقي أو نهي الا قبضته ويحرق كل قوم بما كان بعد آباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج
من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكفون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل
الارض فاقام الساعة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم
لعلى أكون الذي أنجو * وأخرج مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده اثن تركه الناس
ياخذون منه ليذهب به كله قال فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون * وأخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج معادن مختلفة معدن فيها قرين من الجواز يأتيه شرار الناس يقال له فرعون
فبينما هم يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معمله اذ خسف به وبهم * وأخرج أحمد وابن ماجه والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي خسف وقذف ومسح * وأخرج
أحمد والبلغوي وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن محرز العبدي عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقباثل من العرب فيقال من بني فلان * وأخرج ابن أبي شيبة عن
عبد الله بن عمرو قال ليخسف بالدار الى جنب الدار والدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم * وأخرج ابن
سعد عن أبي عاصم الغطافي قال كان حذيفة رضي الله عنه لا يزال يحدث الحديث يستفطعون فقبل له يوشك ان
تحدثنا انه سيكون فينا مسح قال نعم ليكون فيكم مسح قرعة وخنازير * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاح عن
فرقد السجني قال قرأت في التوراة لتي جاء بها جبريل الى موسى عليه السلام ليكون مسح وقذف
وخسف في أمة محمد في أهل القبلة قبل يا ابايعه وبما أعمالهم قال ياخذهم القينات وضربهم بالدقوف ولباسهم
الحرير والذهب وان تغيب حتى ترى اعمالا زلية فاسدتين واستعدوا حذر قبل ما هي قال تكافوا الرجال بالرجال
والنساء بالنساء ورغب العرب في آنية الجحيم فعند ذلك ثم قال والله ليقتلن رجال من السماء بالحجارة يشدون
بهم في طرقهم * ثم وقبائلهم كافعيل يقوم لوط وليمسخن آخرون قرعة وخنازير كما فعل بيني اسرائيل وليخسف
يقوم كاخسف بقارون * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان
يجمعون فيه على باب رجل منهم ينتقرون أن يخرج اليهم فيطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسح قردا
أو خنزيرا أو ليمرن الرجل على الرجل في حافوته يبيع فيرجع عليه وقد مسح قردا أو خنزيرا * وأخرج ابن أبي
الدنيا عن أبي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيمسح أحدهما
قردا أو خنزيرا فلا ينعس الذي نجاهمه - ما مارأى بصاحبه أن يمشي الى شأنه ذلك حتى يقضى شهوته وحتى
يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيخسف باحدهما - ما فلا ينعس الذي نجاهمه - ما مارأى بصاحبه أن يمشي الى
شأنه ذلك حتى يقضى شهوته منه * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك أن تقع أمتان

والمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم
ومثواكم ويقول الذين
آمَنوا واللاتات - سورة
فاذا أنزلت - سورة محكمة
ونذكر فيها القتال رأيت
الذين في قلوبهم مرض
ينظرون إليك نظر
المغشى عليه من الموت
فاولئهم طاعة وقول
مع - روف فاذا - زم
الامر فلو صدقوا الله
لكان خيرا لهم

أرسل رسوله (محمد
صلى الله عليه وسلم
(بالحديث) بالتوحيد
ويقال بالقرآن (ودين
الحق) شهادة أن لا إله
إلا الله (ليظهره على
الدين كله) على الأديان
كلها لا تقوم الساعة
حتى لا يبقى أحد إلا
دخل في الإسلام أو
أدى إليهم الجزية (ولو
كره المشركون) وإن
كره اليهود والنصارى
ومشركو العرب أن
يكون ذلك (يا أيها الذين
آمَنوا) وقد دينهم في أول
السورة (هل أدلكم
على تجارة تنجيكم من
من عذاب أليم) وجيع
في الآخرة بالظن
(تؤمنون بالله ورسوله)
تصدقون بأمانكم
بالله ورسوله إن فسرنا
على المنافقين (وتجاهدون

علي التافيق (ونجاردون)

فهل عسيتم ان توليتم

ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم

فهل عسيتم ان توليتم

في سبيل الله في طاعة
الله (باموالكم وانفسكم)

بنفقة اموالكم وخروج
انفسكم (ذالكم) الجهاد

(خير لكم) من الاموال
(ان كنتم تعلمون)

تصدقون بشواب الله
(يغفر لكم ذنوبكم)

بالجهاد والنفقة في سبيل
الله (ويدخلكم جنات)

يساتين (تجري من
تحتها) من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)
أنهار تجري من الماء

والعسل واللبن
(ومساكن طيبة) حلالا

لكم ويقال طاهرة
ويقال حسنة جميلة

ويقال طيبة قد طيبها
الله بالمسك والريحان

(في جنات عدن) في
دار الرحمن (ذالك)

الذي ذكرت الله وز
العظيم) النجاة الوافرة

فازوا بالجنة ونجوا من
النار (وأخرى) وفجارة

أخرى (تجسونها)
تتمنون وتشتنون ان

تكون لكم (نصر من
الله) بمحمد عليه السلام

على كفار قريش (وقع
قريب) عاجل ففتح مكة

(وبشر المؤمنين)
المخلصين بالجنة ان كانوا

كذلك (بأجمع الذين

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله فأولى لهم قال هذه وعبد ثم انقطع
الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورحمته وقول بالمعروف عند حقائق الأمور وخير لهم
وأخرج الفر يابي وعبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه طاعة وقول معروف قال أمر الله عز وجل
بذلك الما فبين فاذا عزم الامر قال جد الامر في قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم) الآية * وأخرج الحاكم عن عبد
الله بن مغفل رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أهل عيسىم ان توليتم * وأخرج عبد بن حديد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله
ألم يفسدوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن * وأخرج عبد بن حديد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله
فهل عسيتم ان توليتم الآية قال ما أراها نزلت الا في الضرورة * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن
بريد بن قريش رضي الله عنه قال كنت بالساعة عند عمر رضي الله عنه اذ سمع صائحا يقول يا برقا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم
جاء فقال جارية من قريش تباع أمه فقال عمر رضي الله عنه ادع لي المهاجرين والانصار فلم يملك الساعة حتى
امتلأت الدار والحجرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فهل تعلمونه كان في أبي جهم محمد صلى الله عليه وسلم
القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ أهل عيسىم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم ثم قال وأي قطيعة أقطع من ان تباع أم امرئ فيكم وقد أوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في
الآفاق أن لا تباع أم حرقانها قطيعت رحم وانه لا يحل * وأخرج عبد بن حديد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم
الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال
مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضى ان أصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال
فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى ابصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها * وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش فتقول يا رب
قطعت يا رب ظلمت يا رب أسمى إلى فيجيها ربه الا ترضى ان أصل من وصلك واقطع من قطعك * وأخرج
البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ما ذلعا يوم القيامة قرب
صل من وصلني واقطع من قطعني * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للرحم شعبة من الرحمن تجي يوم القيامة لها جنة تحت العرش تسلم بلسان ذلق فن أشارت اليه بوصل وصله
الله ومن أشارت اليه بقطع قطعه الله * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش اه السان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني * وأخرج ابن
أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أما الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته ومن بترها بترته * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشبة عرفت في حلقة فقال انا لنحل لرجل أمسى فاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في أمسى الحلقة فأتى خالة
له فقالت ما جاء بك فأنخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم مالي لا أرى أحدا قام من الحلقة غيرك فأنخبرها بما قال له فقالت له فقال اجلس فقد أحسنت ألا انها
لا تنزل الرحمة على قوم فهم قاطع رحم * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان أعمال بني آدم تعرض عثية كل خبيث فلا يقبل عمل قاطع رحم * وأخرج الحاكم وصححه عن
عمر بن عتبة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بعثت وهو عكة فقلت ما أنت قال نبي قلت ما أرسلت قال

أولئك الذين لعنهم الله

فأمرهم وأمرى أبصارهم
 (آمنوا) بحمد الله
 عليه وسلم والقرآن
 (كنوا أنصار الله)
 لمحمد عليه السلام على
 عـ دوه ويقال أعوان
 الله على أعدائه (كما
 قال عيسى بن مريم
 للحواريين) لأصفياءه
 (من أنصاري إلى الله)
 من أعواني مع الله على
 أعدائه (قال الحواريون)
 أصفياءه (نحن أنصار
 الله) أعوانه مع الله
 على أعدائه وكانوا اثني
 عشر رجلاً أول من
 آمنوا به ونصروه على
 أعدائه وكانوا قصارين
 (قامت طائفة) جماعة
 (من بني إسرائيل)
 بعيسى بن مريم وكفرت
 طائفة) جماعة بعيسى
 ابن مريم وهم الذين
 أضلهم إبليس والذين
 لم يؤمنوا به (فايدنا)
 أعناؤه - وثبنا (الذين
 آمنوا) بعيسى بن مريم
 وهم الذين لم يخالفوا
 دين عيسى (على عدوهم)
 الذين خالفوا دين عيسى
 (فأصبحوا) فصاروا
 (ظاهرين) غالبين بالحق
 على أعدائهم لصالحهم
 لله ويقال لأنهم ممن
 يسبح
 (ومن السـ) ورد التي
 بذكر فيها الجمعة وهي

بأن تعبد الله وتكسر الأصنام وتصل الأرحام بالبر والصلة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته * وأخرج
 الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة من الرحمن فمن
 وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي
 الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجرة من الجنة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر ورفعه إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم الله - في السماء الرحم شجرة من الرحمن فمن وصلها
 وصله ومن قطعها قطعته * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو في قبته من آدم جراح في نحو من أربعة بنرجل فقال انه مفتوح لكم وانكم تصورون ومصيبون
 فمن أدرك منكم ذلك فليترك الله وليأمر بالمعروف ولينبه عن المنكر وليصل رحمه مثل الذي به - من قومه على
 غـ يرا الحق كمثل البعير يتردى فهو يتردى بذنبه * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قلت يا رسول الله أوصني قال أقم الصلاة وأد الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتز ببر والدك وصل رحلك
 واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وول مع الحق حيث زال * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
 عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا
 بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن
 نصر في الصلاة وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت
 عـ يني فانيثني عن كل شيء قال كل شيء خلق من ما عقلت انبثني عن أمر اذا علمت به دخلت الجنة قال افش السلام
 واطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي عمر بالقوم ويكثر لهم الاموال وما
 نظر اليهم منذ خلقهم بغضاليهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال بصلاتهم أرحامهم * وأخرج الطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم
 فإنه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الرحم يوم القيامة كحجعة المغزل فتشككم بلسان
 ذلق تطلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها * وأخرج البزار والبيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معاصيات بالمرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا أقطع والامانة تقول اللهم
 اني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا أكفر * وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل
 من وصلني واقطع من قطعني والامانة * وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحم معلقة
 بالعرش فاذا أتاهم الوصل بشرت به وكلمته واذا أتاهم القاطع اجتجت منه * وأخرج ابن أبي شيبة واجـ دوا بن
 حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرحم شجرة معلقة بالعرش * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الرحم شجرة آخذة بحجرة الرحمن تناهدها حقها فيقول الأرضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك من
 وصلك فقد وصاني ومن قطعك فقد قطعني وأخرج الطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من الجروء العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك
 على المؤمنين يصيرون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تنسددوا في الأرض
 وتقطعوا أرحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم باللن والآذيقال انما الجروء ليسر الآية * قوله تعالى (أولئك
 الذين لعنهم الله) الآية * أخرج أحمد في الزهد وعبد بن جـ دوا بن أبي حاتم عن سلمان موقوفاً للحسن بن سعيد بن

أفلا يتدبرون القرآن
 أم على قلوب أقفالها
 ان الذين ارتدوا على
 أديبارهم من بعد ما تبين
 لهم الهدى الشيطان
 سول لهم وأملى لهم ذلك
 بانهم قالوا الذين كرهوا
 ما نزل الله سنطبعكم في
 بعض الامور والله يعلم
 اسرارهم فكيف اذا
 توفتهم الملائكة
 يضربون وجوههم
 وأدبارهم ذلك بانهم
 اتبعوا ما أخطأ الله
 وكرهوا رضوانه فاحبط
 أعمالهم أم حسب الذين
 في قلوبهم مرض أن لن
 يخرج الله أضغانهم ولو
 نشاء لأريناكم
 فلعرفتهم بسيماهم
 ولنعرفهم في لحن القول
 والله يعلم أعمالكم
 ولنبولنكم حتى نعلم
 المجاهدين منهم
 والصابرين ونبولنا خبركم
 ان الذين كفروا وصدوا
 عن سبيل الله وشاقوا
 الرسول من بعد ما تبين
 لهم الهدى ان يضروا
 الله شيئا وسيجبط أعمالهم
 كلها مدينة آياتها
 احدى عشرة وكلما تها
 مائة وثمانون وحروفها
 سبعمائة وثمانية
 وأربعون
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يسج)

واطبراني وابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل
 واتنالت اللسان واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمة فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم وأخرج
 ابن أبي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس أظهروا
 العلم وضيعوا العمل ونحووا باللسان وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم وأعمى
 أبصارهم * قوله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) * أخرج اسحق بن راهويه وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم
 على قلوب أقفالها فقال شاب من أهل اليمن بل عاينها أقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لم صدقت. زال الشاب في نفس عمر رضي الله عنه حتى ولي فاستعان به * وأخرج الدارقطني في الافراد
 وابن مردويه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم على
 قلوب أقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بل والله عليها أقفالها حتى يكون الله هو الذي يفتحها فلما
 ولي عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقبل قدماته * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة أفلا يتدبرون
 القرآن قال اذا والله في القرآن زاجر عن معصية الله قال لم يتدبره القوم وبعقلوه ولكنهم أخذوا بجملة ما فيها فلهذا
 عند ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ما من عبد الا له أربع عينين
 في وجهه يبصر به ماديته وما يبصر به معيشته وعينان في قلبه يبصر به ماديته وما يبصر به ما وعد الله بالغيب فاذا أراد
 الله به خيرا ففتح عينيه للذين في قلوبهم فابصر به ما وعد الله بالغيب واذا أراد الله به شرا فغشاها بغيره فغشاها
 أم على قلوب أقفالها او ما من عبد الا له شيطان متبطن فقد ظهره لا وعنه على عنقه فانظر فاه على قلبه وأخرجه
 الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا الى قوله وقرا أم على قلوب
 أقفالها * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
 زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهاذون بها فتا قبل يارسل الله وماتها فتم قال يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة
 يبدا أحدهم بالسورة وانما معه آخرها فان عملا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا بعدنا الله ونحن
 لا نترك به شيئا أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن
 أم على قلوب أقفالها * قوله تعالى (ان الذين ارتدوا على أدبارهم) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم
 أعداء الله أهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه منهم ويحدونه مكتوبا في التوراة
 والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
 قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد أن عرفوا أن محمد صلى الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم وأملى لهم قال أملى
 الله لهم ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله قال يهود تقول للمنافقين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
 يسرون اليهم انما سنطبعكم في بعض الامر وكان بعض الامر أنهم يعلمون أن محمد نبي وقالوا اليهودية الدين فكان
 المنافقون يطاعون اليهود بما أمرتهم والله يعلم اسرارهم * قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة
 يضربون وجوههم وأدبارهم قال عند الموت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين ارتدوا
 على أدبارهم الى اسرارهم هم أهل النفاق * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يضربون
 وجوههم وأدبارهم قال يضربون وجوههم واستاهم ولكن الله كريم يكنى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم * قال أعمالهم
 خبثهم والحسد الذي في قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من
 أهل النفاق * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم في لحن
 القول قال يغيثهم على من أبي طالب * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين

يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا
أعمالكم أن الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ثم
ماتوا وهم كفار فلن يغفر
الله لهم فلا تنسوا
ودعوا إلى السلم وأتم
الاعلون والله معكم ولن
يتركم أعمالكم إنما
الحياة الدنياء لعب ولهو
وان تؤمنوا واتقوا
يؤتكم أجوركم ولا
يسئلكم أموالكم ان
يسئلكموها فحفظكم
تحلوا وبخرج أضغانكم
ها أنتم هؤلاء تدعون
لتنفخوا في سبيل الله
فمنكم من يخجل ومن
يخجل فأنما يخجل عن
نفسه والله الغني وأنتم
الفقراء وان تتولوا
يستبدل قومًا غيركم ثم
لا يكونوا أمثالكم
*(سورة الفتح مدنية
وهي تسع وعشرون
آية)*

الله) يقول صلى الله عليه وآله
يدكر الله (مافي السموات)
من الخلق (وما في
الارض) من الخلق وكل
شيء (الملك) الدائم
الذي لا يزول ملكه
(القدوس) الطاهر بلا
ولد ولا شريك (العزيز)
الغالب في ملكه
بالزمنة لمن لا يؤمن به
(الحكيم) في أمره

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضهم على أبي طالب * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضى الله
عنه أنه تلا هذه الآية ولنبأونكم حتى نعلم المجاهد من الآية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبأونا بآثامنا * وأخرج
عبد بن جريد عن عاصم رضى الله عنه أنه قرأ أولي بئنا نكم بالبائع حتى يعلم بالباء ويألو بالباء ونصب الواو والله أعلم
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) الآية * أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
في الآية قال من استطاع منكم أن لا يبطل عمله لا صالحا يعمل سوءه فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخير ينسخ الشر
فانما ملأ الاعمال خيرا * وأخرج عبد بن جريد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم عن أبي
العالية قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع لاله الا الله ذنب كالا ينفع مع الشر عمل
حتى تزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فخافوا أن يبطل الذنب العمل واغظ عبد بن جريد
نخافوا الكبراء أن تحبط أعمالكم * وأخرج ابن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
كنا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات الا ما قبلها حتى تزلت أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فلما قرأت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا فقال الكبراء الموجهات
والفواحش فكنا اذا رأينا من أصاب شيئا منها قلنا هلك حتى قرأت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
مادون ذلك لمن يشاء فلما قرأت كففتنا عن القول في ذلك وكنا اذا رأينا أحدا أصاب منها شيء يا خفنا عليه وان لم
يصب منها شيء أرى جوارحه * قوله تعالى (فلا تخفوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه فلاتم تراد دعوا إلى السلم وأنتم الاعلون يقول ولا تكونوا أول الطائفتين صرعت صاحبها ودعتها
إلى المواقعة وأنتم أولى بالله منهم وان يترككم أعمالكم يترككم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن
مجاهد رضى الله عنه فلاتم تراد دعوا إلى السلم وأنتم الاعلون قال الغالبون ولن يترككم قال ابن عباس * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله يترككم قال يظلمكم * وأخرج الخطيب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلاتم تراد دعوا إلى السلم قال محمد بن المنصور متعبه اسين * وأخرج أبو نصر
السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن أبي رزق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم
وان جنحوا للسلم لم تدعوا إلى السلم نصب السين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه في قوله ان يسألكموها قال علم الله في مسألة الاموال خروج الاضغان * قوله تعالى (وان تتولوا) الآية
* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال
لما قرأت وان تتولوا يستبدل قومًا غيركم قبل من هؤلاء وسلمان رضى الله عنه إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هم الفرس وهذا قومهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان
تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا
أمثالنا فصرير رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا قومهم والذي نفسي بيده لو كان الايمان
منوطا بالثر بالتناوله رجال من فارس * وأخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قومًا غيركم الآية فسئل من هم قال فارس لو كان الذين بانثر بالتناوله رجال من
فارس * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يستبدل قومًا غيركم قال من شاء
(سورة الفتح تسع وعشرون آية مدنية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزلت سورة الفتح
بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه - حاشاه * وأخرج ابن اسحق والحاكم ومسلم
والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قال تزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أوامها
إلى آخرها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه - قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير سورة الفتح

انا فتحنا لك فتحا مبينا
 وقضائه أمر أن لا يعبد
 غيره (هو الذي بعث في
 الامم من قبلهم
 رسولا منهم) من انبياءهم
 يعني محمدا عليه السلام
 (يتلو) يقرأ (عليهم
 آياته) القرآن بالامر
 والهي (ويزكيهم)
 يماهرهم بالتوحيد من
 الشرك ويقال بالزكاة
 والزوبة من الذنوب أي
 يدعوهم الى ذلك
 (ويعلمهم الكتاب)
 يعني القرآن (والحكمة)
 الحلال والحرام ويقال
 العلم ومواعظ القرآن
 (وان كانوا) وقد كانوا
 يعني العرب (من قبل)
 من قبل محمدا عليه
 السلام لم يهتدوا
 بالقرآن (لنبي من
 الانبياء) في كفرين
 (واخرين منهم) وفي
 الاخرين منهم من
 اعربوا ويقال من
 الموالى (ما يلحقوا بهم)
 بالعرب الاول يقول لم
 يكونوا بعد فسيكونون
 يقول بعث الله محمدا
 عليه السلام رسولا الى
 الاولين والآخرين من
 العرب والموالى (وهو
 العزيز المنيع بالنعمة
 لمن لا يؤمن به وبكتابه
 وبرسوله محمد عليه
 السلام) (الحكيم) في

على راحلته فرجع فيها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي بردة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا * قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) * أخرج أحمد والبخاري والترمذي
 والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فسالته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت في نفسي ثكلتك أمك يا ابن الخطاب تروى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك فركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما
 نسبت ان سمعت صارا يصرخ بي فرجعت وأنا اظن أنه تزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت
 على الآية سورة أحب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا * فذلك الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع
 ابن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها الى كراع الغميم اذا الناس يوحفون الابرار فقال
 الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرجنا مع الناس نوحف فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على راحلته على كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا
 مبينا فقال رجل يا رسول الله أوفق هو قال والذي نفسي محمد بيده انه أوفق فقامت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل
 معهم فيها أحد الا من شهد الحديبية فقامت معها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا وكان الجيش ألفا
 وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس ستمائة وأعطى الراجل ستمائة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال أقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيينا نحن شبرا اذا تأمنا الوحي وكان اذا أتاه
 اشتد عليه فسرى عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا أنه أتزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر
 * وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكتوب قد كان فتح
 مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة
 والحديبية بئر فزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهما فجلس على شفير هاتم
 دعا بأما من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم مضى به فيها فتركها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركبنا
 * وأخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فاجتمعوا فقال رجل
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذا بلغ لعدو صدقنا عن البيت وصدهدينا وعكف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وورجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجل
 من أصحابه ان هذاليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شئ الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضي
 المشركون ان يدفواكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضيعة يرغبون اليكم في الابواب وقد كرهوا منكم ما كرهوا
 وقد أظفركم الله عليهم وردكم المين غانمين ماجورين فهذا أعظم الفتح أنسيتم يوم احداذ تعددون ولا تلوون على
 أحد وانا أدعوكم في آخركم أنيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذا تغت الابصار وبلغت
 القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو أعظم الفتح والله ياتني الله ما فكرنا
 فيه فكثرت فيه ولاننا علم بالله وبالامور من انزل الله سورة الفتح * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر والبيهقي في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت في الحديبية وأصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في
 غزوة أصاب أن يبيع بيعة الرضوان فتح الحديبية وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وباعوا بيعة الرضوان
 وأطعموا نخلا خيبر وبلغ الهدى محله وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بصدق كتاب الله وظهور أهل
 الكتاب على الجوس * وأخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قال انصرف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم راجعا فلما كان بين مكاتو المدينة نزلت سورة الفتح من أوامها الى آخرها فلما آمن الناس وتغلوا وضوا اليكم

[illegible]

أحد بالاسلام الادخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في الاسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أنه فتحناك فتحا مبينا قال أنا قضينا لك قضاء بيننا نزلت عام الحديبية للنهر الذي بالحديبية وحلقه رأسه * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أنه فتحناك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء بيننا * وأخرج عبد بن حميد عن عمار الشعبي رضي الله عنه أنه رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم الحديبية أفتح هذا قال وأتت عليه أنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرة بين فتح الحديبية قال لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة * وأخرج ابن عساكر عن طريق أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسن بن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الفجر ذات يوم بغلس وكان بغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقتا لكيلا يختلِف المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما مضى الصلاة التفت البنا كان وجهه ورقة مصحف فقال أفيكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله قال لكني رأيت ما كين أتيتني الليلة فأخذ ابضعي فأنطلقني إلى السماء لئلا يفررت بك وإمامه آدمي بيده صخرة فيضرب بها أمه لا آدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً فأتاه هذا قال لا أمضه فضيت فإذا أنا بك وأمامه آدمي وبه دالم كلوب من حديد فيضعه في شدة الإيم فيشق حتى ينتهي إلى آذنه ثم يأخذ في الإيسر فيلتم الإيم قلت ما هذا أمضه فضيت فإذا أنا بنهر من دم عور كور الرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بدرجة فيقع في دمه يسيل إلى أسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال أمضه فضيت فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة توفد من تحتهم النار أسكت على أنفي من نتن ما أجده من ريحهم قلت من هؤلاء قال أمضه فضيت فإذا أنا بثل أسود عليه قوم مخجلون تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم قلت ما هذا قال أمضه فضيت فإذا أنا بنار مطبقة وكلهم مالك لا يخرج منها شيء إلا تبعه حتى يعيده فيها فأتاه هذا قال لا أمضه فضيت فإذا أنا بوضعة وإذا فيها شيخ جليل لا أجل منه وإذا حوله الولدان وإذا شجرة ورقها كالذات الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة وإذا أنا بأمه أزل لأحسن منهم من رمدة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة خضراء قلت ما هذا قال أمضه فضيت فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل أحسن منهم من رمدة جوفاء وياقوتة خضراء وفيه قدحان وأباريق تطرد قلت ما هذا قال لا أمضه فضيت فإذا أنا ببيت يدي إلى أناء منها ففرت ثم شربت فإذا أحلى من عسل وأشديد أضامن اللبن والبن من الزبد فقلالي أما صاحب الصخرة التي رأيت يضرب بها أمهاتمه فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً فأولئك الذين كانوا ينادون عن صلاة العشاء ألا تحرقوا يصلون الصلاة غير موافقها يضربون بها حتى يصيروا إلى النار وأما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلاً به يده كلوب من حديد يدي في شدة الإيم حتى ينتهي إلى آذنه ثم يأخذ في الإيسر فيلتم الإيم فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنيمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار وأما ملائكة بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بدرجة فتقع في فيه فينقل إلى أسفل ذلك النهر فأولئك الكفار بالعذوب حتى يصيروا إلى النار وأما البيت الذي رأيت أسفل أضيق من أعلاه فيه قوم عراة توفد من تحتهم النار أسكت على أنفي من نتن ما أجده من ريحهم فأولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار وأما الثل الأسود الذي رأيت عليه قوماً مخجلين تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم فأولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار وأما النار المطبقة التي رأيت ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء أتبعه حتى يعيده فيها فقلتك جهنم تفرق بين أهل الجنة وأهل النار وأما الروضة التي رأيت فقلتك الجنة المأوى وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم وهو الشجرة التي رأيت فطلعت إليها فهما منازل لا منازل أحسن منهما من رمدة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة خضراء فقلتك منازل أهل عليين

ليه - فرك انما تقدم

من ذنبك وما تاخر
ويتم نعمته عليك
وبه يدك صراطا
مستقيما

=====

على اليهودية (قل)
يا محمد (يا أيها الذين
هادوا) مالوا عن الاسلام
ونهمودوا وهم بنو يهودا
(ان زعمتم انكم اولياء
الله) احب الله (من دون
الناس) من دون محمد
عليه السلام واصحابه
(فمنوا الموت) فاسألوا
الموت (ان كنتم صادقين)
انكم اولياء الله من دون
الناس فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم آمنا فوالله ايس
منكم احد يقول ذلك
الاغص بريقه ويوت
فكرهوا ذلك ولم يسألوا
الموت فقال الله (ولا
يتنونه أبدا) لا يسألون
الموت يعني اليهود أبدا
(بما قدمت أيديهم)
بما عملت أيديهم - ثم في
اليهودية (والله عليم
بالظالمين) باليهود على
انهم لا يسألون الموت
(قل) اهم يا محمد (ان
الموت الذي تفرون منه)
تكرهونه (فانه ملاقبكم)
نازل بكم لاحالة (ثم
تردون) في الآخرة (الى
عالم الغيب) ما غاب عن
العباد وما يكون
(والشهادة) ما غاب

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وما الله الذي أعطاك الله الكون
وهذه مازالك وأهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد سل تعطه فارزعت فرائضى ورزقت فوائضى واضطرب كل
عضومى ولم أستطع ان أجيب شيئا فخذ أحد المسكين بيده اليمنى فوضعه فى يدي ولا تخريده اليمنى فوضعهما
بين كفتي فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد سل تعطه قال قلت اللهم انى أسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق
بى أهـ لى بيتى وان ألقاك ولا ذنب لى قال ثم لى بى ورتات عليه هـ ذه الآية انا فحنالك فتعاضدنا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهريك صراطا مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
فكنا أعطيت هـ ذه كذلك أعطانيها ان شاء الله تعالى * وأخرج السلفى فى الطيوريات من طريق يزيد بن
هارون رضى الله عنه قال سمعت السعدي رضى الله عنه يقول بلغنى ان من قرأ أول ليلة من رمضان انا فحنالك
فتعاضدنا فى التمارع حفظ ذلك العام * قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر) * أخرجه ابن
المنذر عن عمرو بن جعفر رضى الله عنه فى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال فى الجاهلية وما تاخر قال
فى الاسلام * وأخرج عبد بن حميد عن سفيان رضى الله عنه قال بلغنى ان قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال ما تقدم ما كان فى الجاهلية وما تاخر ما كان فى الاسلام ما لم يفعل بعد * وأخرج ابن سعد
عن مجمع بن جارية رضى الله عنه قال لما كنت بضعفان رأيت الناس يركضون واذاهم يقولون أنزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاذا هو يقرأ انا فحنالك
فتعاضدنا فلما نزل به جبريل عليه السلام قال ليهنك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام هناه المسلمون
* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أنزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا فحنالك فتعاضدنا الآية اجتهدت فى العبادة فقبل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات
وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فحنالك فتعاضدنا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى حتى انتفخت قدماه وتعبت حتى صار كالشن البالى فقيل له أتفعل هذا
بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ العبادة حتى يخرج على الناس
كالشن البالى فقيل له يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا
* وأخرج ابن عساكر عن أبي جحيفة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوم حتى تغط قدماه
فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج أبو يعلى
وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلى حتى تورمت قدماه فقيل له أليس قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج ابن عساكر عن النعمان بن
بشير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى حتى ترم قدماه * وأخرج البيهقى فى شعب اليمان
وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلى حتى ترم قدماه فقيل له
أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج الحسن بن
سفيان وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه قلت
يا رسول الله أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج
ابن عساكر عن أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي رضى الله عنه قال حدثني أبي عن
أبيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله أتفعل
هـ ذاه وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا * وأخرج ابن عدي وابن
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالى فقالوا يا رسول
الله ما يحملك على هذا الاجتهاد كل يوم فغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا كون عبدا شكورا

العباد وما كان (فينبئكم)
 يخبركم (بما كنتم
 تعملون) وتقولون من
 الخير والشر (يا أيها
 الذين آمنوا) بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (إذا نودي للصلاة) إذا
 دعيت إلى الصلاة بالآذان
 (من يوم الجمعة فاسعوا)
 فامضوا (إلى ذكر الله)
 إلى تحية الإمام والصلاة
 معه (وذروا البيع)

العباد وما كان (فينبئكم)
 يخبركم (بما كنتم
 تعملون) وتقولون من
 الخير والشر (يا أيها
 الذين آمنوا) بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (إذا نودي للصلاة) إذا
 دعيت إلى الصلاة بالآذان
 (من يوم الجمعة فاسعوا)
 فامضوا (إلى ذكر الله)
 إلى تحية الإمام والصلاة
 معه (وذروا البيع)

ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله
فوق أيديهم فمن
نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما
عهده عليه الله فسيؤتيه
اجر عظيما يقول لك
المخلفون من الاعراب
شغلنا أموالنا وأهلونا
فاستغفر لنا يقولون
بالسنة - م ما ليس في
قلوبهم قل فمن ذلك لكم
من الله شيئا ان أرادكم
ضرا أو أراد بكم نقمًا بل
كان الله بآعمالكم خبيرًا
بل ظننتم ان لن ينقأ
الرسول والمؤمنون الى
أهلهم أبدا وزي ذلك
في قلوبكم وظننتم ظن
السوء وكنتم قوما بورا
ومن لم يؤمن بالله ورسوله
فانا أعدنا للكافرين
سعيوا لله ملك السموات
والارض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان
الله غفورًا رحيمًا يقول
المخلفون اذا انطلقتم
الى مغامراتنا خذوها
ذررنا تتبعكم يريدون ان
يبدلوا كلام الله قل
لن تتبعونا كذلك قال
الله من قبل فسيقولون
بل تحسدوننا بل كانوا
لا يفقهون الا قليلا قل
للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم أولى
باس شديد تقوا لوهم
أو يسلمون فان تطيعوا

ياه أو تاء فاجعلوها على يا عافان القرآن كله على ياه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويسجدوا
قال يسجدوا لله رجع الى نفسه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرير رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود
ويسجدوا لله بكرة وأصيلا * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه انه كان يقرأ أو يستجوا الله
بكرة وأصيلا * قوله تعالى (ان الذين يبايعونك) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية * وأخرج ابن
مردويه عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن أبيه عن حماد رضي الله عنه قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم
حين أتت عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع
عابها الناس اليه لله والطاعة للحق وكانت بيعة أبي بكر رضي الله عنه بايعوني ما أطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة
لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان رضي
الله عنه البيعة لله والطاعة للحق * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج رضي الله عنه يد الله فوق أيديهم
قال ان لا يقرؤا * وأخرج أحمد وابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفاة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا نأخذنا في الله لومة لائم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما تمنع منه
أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة فز وفي وفي الله ومن نكث فانما ينكث على نفسه * قوله تعالى (سيقول
لك المخلفون من الاعراب) الآية * أخرج عبد بن حميد عن جويرية رضي الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون
من الاعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية قسار
الى خيبر يخاف عنه اناس من الاعراب فلحقوا بابائهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقتح خيبر ساروا
اليه وقد كان الله أمره ان لا يعطى أحدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله
يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطى أحدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سيقول لك
المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استغفروهم ثم لحروا الى مكة فقالوا انذهب معك الى قوم
جاؤهم فقتلوا أصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل فاقبل معتمرا فاحذ أصحابه اناس من أهل الحرم غافلين
فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاطغار بيمان مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوجد مغنم كثيرة
فجعلت خيبر فقال المخلفون ذررنا تتبعكم وهي المغنم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغامراتنا خذوها وعرض عليهم
قتال قوم أولى باس شديد فهم فارس والمغنم الكثيرة التي وعدوا ما يخذون حتى اليوم * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه بل ظننتم ان لن ينقأ الرسول والمؤمنون الى أهلهم - م أبدا وزي ذلك في
قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك
وانهم سيبكون فذلك الذي خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم وهم كاذبون بما يقولون سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغامراتنا خذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية كذاكم قال الله
من قبل قال انما جاءات الغنيمة لاجل الجهاد انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب
قل للمخلفين من الاعراب - م تدعون الى قوم أولى باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقف فقتلهم من
أحسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله أهل الغنم من الناس فقال ليس على الاعشى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه بل ظننتم ان لن ينقأ الرسول
قال نافق القوم وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه يريدون
ان يبدلوا كلام الله قال كذب الله كانوا يسطون المسلمين عن الجهاد ويأمرونهم ان يقرؤا * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولى باس شديد يقول فارس

يؤتكم الله أجرا حسنا
وان تتولوا كما توليتهم من
قبل يعذبكم عذابا أليما
ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج ومن
بطع الله ورسوله يدخله
جنان تجري من تحته
الانهار ومن يتول يعذبه
عذابا أليما لقد رضى
الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة
فعل ما في قلوبهم فأنزل
السكينة عليهم وأثابهم
فقرا قريب ومغانم كثيرة
ياخذونها وكان الله
عزيزا حكيمًا وعدكم
الله مغانم كثيرة
تأخذونها فجعل لكم
هذه وكف أيدي الناس
عنكم ولتكون آية
للمؤمنين ويهدى لكم
صراط مستقيما وأخرى
لم تقدروا عليها قد أحاط
الله بهم او كان الله على كل
شيء قديرا ولو فاتكم
الذين كنتم ولولوا الادبار
ثم لا يجدون وليا ولا
نصيرا سنة الله التي قد
خلت من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا

اتركوا البيع بعد
الاذان (ذلكم) الاستماع
الى خطبة الامام والصلاة
(خير لكم) من الكسب
والجارة (ان كنتم) اذ
كنتم تعلمون تصدقون
بشوا الله ثم رخص

* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال هم فارس والروم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله أولى بأس شديد قال هم البائر يعني الاكراد * وأخرج ابن
المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال اعراب فارس واكراد العجم * وأخرج
ابن المنذر والطبراني عن الزهري رضى الله عنه قال هم بنو حنيفة * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى
الله عنه استدعون الى قوم أولى بأس شديد قال لم يأتوا ذلك بعد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه
في قوله قل للمخلفين من الاعراب استدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعا اعراب المدينة
ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم الى خروجه الى مكة دعاهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى
قتال فارس قال فان تابعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتكم الله أجرا حسنا
وان تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتهم من قبل اذا دعاكم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا أليما * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما استدعون الى قوم أولى بأس شديد قال فارس والروم * وأخرج عبد بن
جابر عن مجاهد رضى الله عنه استدعون الى قوم أولى بأس شديد قال أهل الاوثان * وأخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما استدعون الى قوم أولى بأس شديد قال هوازن وبنو حنيفة * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة بن سعيد بن جابر رضى الله عنه في قوله استدعون الى قوم
أولى بأس شديد قال هوازن يوم حنين * قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج) * أخرج الطبراني بسند
حسن عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على أذني
اذ أمر بالقتال اذ جاء أعمى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر فقلت ليس على الاعمى حرج الآية قال هذا في
الجهاد ليس عليهم من جهاد اذ لم يطبقوا * قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين) * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال بينا نحن قائلون اذ نادى نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيها الناس البيعة البيعة تزل روح القدس فترانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت
شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان
رضى الله عنه احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان رضى الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكنت كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف * وأخرج البخاري وابن مردويه
عن طارق بن عبد الرحمن رضى الله عنه قال ان طائفتا جافرت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه
الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فابتسأ سعيد بن المسيب رضى الله عنه فآخبرته
فقال سعيد حدثني أبي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل
نسبناها فلم نقدروا عليها فقال سعيد رضى الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلموها
أنتم فأنتم أعلم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن نافع رضى الله عنه قال بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ان ناسا يأتون الشجرة التي يوسع تحتها فامرهم بافقتها * وأخرج البخاري وابن مردويه عن قتادة رضى
الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر بن عبد
الله رضى الله عنه قال كانوا أربع عشرة مائة قال رحمه الله وهم ذو حدثنى انهم كانوا خمس عشرة مائة * وأخرج
البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال كان أصحاب الشجرة
ألفا وثلاثمائة * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد
الله رضى الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خير أهل
الارض * وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خير
أهل الارض * وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب عن أبي يعرب رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة ألفا وأربعمائة * وأخرج البخاري عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال بايعت

لهم بعد ما حرم عليهم
بقوله وذروا البيع
فقال (فاذا قضيت
الصلاة) اذا فرغ الامام
من صلاة الجمعة فانتشروا
في الارض) فخرجوا
من المسجد ان شئتم
(وابتغوا من فضل الله)
اطلبوا من رزق الله ان
شئتم فهذه رخصة بعد
النهي ولها وجه آخر
يقول فاذا قضيت الصلاة
اذا فرغ الامام من صلاة
الجمعة فانتشروا في
الارض فتسرقوا في
المسجد وابتغوا من
فضل الله اطلبوا ما هو
افضل لكم يعني علم
السرو والتوحيد والزهد
والتوكل (واذكروا
الله) بالقلب واللسان
(كثيرا) على كل حال
(لعلكم تفلحون) لكي
تخرجوا من الخط
والعذاب (واذا راوا
نحوارة) دحية بن خليفة
الكلبي (أولهوا) أو
سمعوا صوت الطبل
(انهضوا) تفسر قوا
وخرجوا من المسجد
(اليها) غير غنائية رهط
وقال غـ يرائني عشر
رجلا واسرا أتيتهم
بخرجوا اليها (وتركوك
فانما) على ان يتركها
(قل) يا محمد لهم (ما عند
الله) من الثواب (خير)
لكم (من الله) من
صوت الطبل (ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قبل على أي شئ كنتم تبايعون قال على الموت * وأخرج البيهقي عن
عروة رضي الله عنه قال لما قول النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله فزعت قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبيعة اليهم فقال يا رسول
الله اني لا آمن وايس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي ان أؤذي قارم بن عثمان بن عفان فان عشرينه
بها وانه يبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه فارسله الى قريش
وقال ادبرهم انما نأت لقتال وانما جئناكم اراادهم الى الاسلام وأمر ان يأتيهم بالبيعة مؤمنين ونساء
وممنات فيدخل عليهم ويشرحهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفي فيها بالاعيان
فانطلق عثمان رضي الله عنه الى قريش فادبرهم فارتفع المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة
ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم
بالبيعة فخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه
على ان لا يفر وأبدافهم الله فارسلاهم ان كانوا اثم من المسلمين ودعوا الى الموادة والصلح * وأخرج
مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر رضي
الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة وهي شجرة وقوفه وقال يا بيعنا على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت * وأخرج عبد بن
جيد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم
يبايع الناس وأتاراف غصنا من أغصانهم رأته ونحن أربعمائة فبايعناه على الموت ولكن بايعناه
على ان لا نفر * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان
أول من انتهى اليه أبو سنان الاسدي فقال ابيك يدك أبايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم علام تبايعني قال
على ما في نفسك * وأخرج البيهقي عن أنس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن
عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان
عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضر بياحدي يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان
خير من أيديهم لانفسهم * وأخرج أحمد عن جابر ومسلم عن أم بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدرك
النار أحد ممن بايع تحت الشجرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة
عليهم قال نعم أنزلت السكينة على من علم منه الوفاء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي أوفى في قوله وأتابهم فتحاقر يبا قال خير * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود
في مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم الغنائم في مقسم لم يشهد هذا اليوم خير
قسم لغيب أهل الحديبية من أجل ان الله كان أعطى أهل خير المسلمين من أهل الحديبية فقال وعدكم الله مغنم
كثيرة فآخذونها فجعل لكم هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب * وأخرج عبد بن جرير
عن قتادة اقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم قال الواقدي
والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت الشجرة فبما ذكر لنا سيرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة فبايعوه على ان لا يفر وأولم يبايعوه على الموت وأتابهم فتحاقر يبايعهم مغنم كثيرة
قال هي مغنم خير وكانت ناروا لا تقسمها اني الله بين أصحابه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة
الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا لي قوله عز يراهم ذكر الله الاعراب وتخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
سورة لان المخلفون من الاعراب الى قوله خير اثم قال للاعراب بل طنتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى
قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال اقد رضي الله عن المؤمنين الى قوله وأتابهم فتحاقر يبايعهم الحديبية * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين قال كان أهل البيعة تحت الشجرة ألفا
وخمس مائة وخمسة عشر * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لما نزلت سورة

وهو الذي كف أيديهم

عنكم وأيديكم عنهم ببطن
مكة من بعد أن أظفركم
عليهم وكان الله بما
تعملون بصيرا هم الذين
كفروا وعدكم عن
المسجد الحرام

التي وعدوا ما أخذون حتى اليوم

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

فما قرى بها قرى عريضة

عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال يا ابا امامة انت مسمى وانما ذلك * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن
عكرمة وأماهم فقها قرى بها قرى عريضة * واخرج عبد بن جريد عن الشعبي وأماهم
فما قرى بها قرى عريضة * واخرج ابن جرير عن مجاهد روى عنكم الله مغنايم كثيرة تاخذونها قال المغنايم الكثرة
التي وعدوا ما أخذون حتى اليوم فجعل لكم هذه قال مجاهد اهم خبير * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس روى عنكم الله مغنايم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه يعني الفتح * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
وعنكم الله مغنايم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه يعني خبير وكف أيدي الناس عنكم يعني أهل مكة أن يستحلوا
ما حرم الله أو يستحل بكم وأنتم حرم ولتكون آية للمؤمنين قال سنة ابن سعد * واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن مروان والمصور بن مخرمة قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الحديبية فترأت عليه
سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خبير وعدكم الله مغنايم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه خبير
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرجيع وادبى غطفان وخيبر فتخوف ان تعدهم غطفان فبات به حتى أصبح فعدا عليهم * واخرج عبد بن
جريد وابن جرير عن قتادة فجعل لكم هذه قال خبير وكف أيدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة
حين ساروا من المدينة إلى خيبر * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطية فجعل لكم هذه قال ففتح خبير
* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وكف أيدي الناس عنكم قال الحليفان أسد وغطفان عليهم عبينة
ابن حصن مع مالك بن عوف النصري أبو النصر وأهل خيبر على بئر معونة فأتى الله في قلوبهم الرعب فانزمو
ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولوقالت لكم الذين كفروا هم أسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد
لسنة الله تبدل يلاي قول سنة الله في الذين خلوا من قبل انه ان يقاتل أحديهم لاخذله الله فقتله أو رعبه فانزمو وان
يسمع به عدوا لانهم زمو واستسلموا * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس وأخرى لم تقدر واعلمها قال هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم * واخرج البيهقي
عن ابن عباس قد أحاط الله بها انتهت كون لكم بمنزلة قوله أحاط الله بها علمها انكم * واخرج ابن أبي شبة
عن أبي الاسود الددلي ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المقدس فاذا هو بصفر ابيض فقال يقول
الله وعدكم الله مغنايم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه وأخرى لم تقدر واعلمها قد أحاط الله بها فقال هذا لنا
* واخرج ابن عساکر عن علي وابن عباس قال في قوله تعالى وعدكم الله مغنايم كثيرة فتوح من لدن خبير تاخذونها
تأونها وتغنمون ما فيها فجعل لكم من ذلك خبير وكف أيدي الناس قرى يشاعنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون
آية للمؤمنين شاهد على ما بعد ما ودا على انجازها وأخرى لم تقدر واعلمها على علم وفيها أقسمها بينكم
فارس والروم قد أحاط الله بها قضى الله بها انكم * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأخرى لم تقدر واعلمها قال فارس والروم * واخرج عبد بن جريد
عن عطية وأخرى لم تقدر واعلمها قال فتح فارس * واخرج عبد بن جريد عن جويري وأخرى لم تقدر واعلمها قال
يزعمون انها قرى عريضة يزعم آخرون انها فارس والروم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن
قتادة وأخرى لم تقدر واعلمها قال بلغنا انكم امكة * واخرج عبد بن جريد عن عكرمة وأخرى لم تقدر واعلمها قال يوم
حنين * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وأخرى لم تقدر واعلمها قال هي خبير * واخرج عبد بن
جريد وابن جرير عن قتادة ولوقالت لكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني أهل مكة والله أعلم * قوله تعالى (وهو الذي
كف أيديهم سم) الآية * واخرج ابن أبي شبة وأحمد وعبد بن جريد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثمانون رجلا من أهل مكة في السلاح من قبل جبل النعمير يريدون غرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعا عليهم فأنذروا ففزعهم فترأت هذه الآية وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنكم ببطن
مكة من بعد أن أظفركم عليهم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف أيديهم عنكم

وسبعون حرفا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

و بأسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى (اذ جاءك

المنافقون) يقول اذا

جاءك منافقوا أهل المدينة

عبد الله بن أبي ومغيب

ابن قتيبة وجديد بن قيس

وكانوا بني عسم (قالوا

نشهد) فحلف بالله

(انك) يا محمد (لرسول

الله) نعلم ذلك وضميرنا

على ذلك (والله يعلم)
 يشهد (انك لرسوله)
 من غير شهادة المنافقين
 (والله يشهد) يعلم (ان
 المنافقين لكاذبون) في
 حالهم لا يعلمون ذلك
 وضمير قلوبهم على غير
 ذلك (اتخذوا أيمانهم)
 حلفهم بالله (جنة)
 من القتل (فصدوا عن
 سبيل الله) نصر فوا
 الناس عن دين الله
 وطاعته في السر (انهم
 ساعما كانوا يعملون)
 بش ما كانوا يصنعون في
 كفرهم ونفاقهم من
 المكر والخيانة وصدد
 الناس (ذلك) الذي
 ذكرت من أمر المنافقين
 (بانهم آمنوا) بالعلانية
 (ثم كفروا) وثبتوا
 على الكفر في السر
 (فطابع) نفسم (على
 قلوبهم) عقوبة لكفرهم
 ونفاقهم (فهم
 لا يفقهون) الحق
 والهدى (واذا رأيتهم)
 يا محمد عبد الله بن أبي
 وصاحبيه (تعجبك
 أجسامهم) صور
 أجسامهم وحسن
 منظرهم (وان يقولوا)
 اننا نعلم أنك لرسول الله
 (تسمع لخواهم) تصدق
 قواهم وتظن انهم
 صادقون وايسر
 بصادقين (كانهم)
 يعني كأن أجسامهم
 (خشيب مسندة) الى

وأيدىكم عنهم بطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له
 زعيم اطلع النبي يومان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأتوا باثني عشر
 فارسا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد أو ذمة قالوا لا فارسا لهم فأنزل الله في ذلك وهو الذي كف
 أيديهم عنكم الآية وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر عن المسور بن مخرمة عن مروان بن الحكم قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في بضعة
 عشرة مائتين أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة
 وبعث بين يديه عينا له من خراطة يخبره عن قريش ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الاطواط
 فريسان عسفان أتاه عينا له الخراعى فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جعلوا لك الاحابيش
 وجعلوا لك جوعا وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشير واعلى أترون ان نل الى
 ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فان قعدوا وقور بن محرز ونين وان لحواتكن عننا قطعها الله أم
 ترون ان نؤم البيت فنصدنا عنه فأتناه فقال أبو بكر الله ورسوله أعلم يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ
 لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت فأتناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم فروعوا اذن فزاحوا حتى إذا
 كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل اقر يش طليعة فخذوا ذات
 اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بفترة الجيش فانطلق ركض نذير القربش وسار النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالتفتوا فخلات
 القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ما خلالات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال
 والذي نفس محمد بيده لا يسألوني خيانة يعظمون فيها حرمان الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل بهم حتى
 نزل بأقصى الحديبية على ثمد فقليل الماء انما يتر بفضه الناس ثم بضافهم اليه الناس ان تزحوه فشكى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العطش فانزع سهما من كنانته ثم أمرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم
 بالرى حتى صدروا عنه فيذمهم كذا إذا جاء بديل بن ورقاء الخراعى في نفر من قومه من خراطة كانوا عبيدة فمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي تزولوا أعداد مياه
 الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انما نجئ
 لقتال أحد ولكن جئنا معتمرين وان قريش قد نكثتكم الحرب وأخضرت بهم فان شأوا ماددتهم مائة ويخولوا بيني
 وبين الناس فان أظهر فان شأوا ان يدخلوا فمادخل فيم الناس فعلاوا الا فزعوا وانهم أوفوا الذي نفسي بيده
 لا قاتلهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتي أوليئذ فذن الله أمره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى إذا
 قريش فقال انما قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم
 لا حاجة لنا في أن نتحدثا عنه بشئ وقال ذو الرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا الحديبية بما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم أستم بالولد قالوا بلى قال ألسنت بالولد
 قالوا بلى قال فهل تنهونى قالوا لا قال أستم تعلمون اني استنظرت أهل عكاظ فلما بلغوا على جئتكم باهلي وولدي
 ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطرة شدة فاقبلوها ودعوني آتة قالوا انتم فأتاه ففعل يكام النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله بديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت ان
 استاصلت قومك هل سمعت أحدا من العرب اجتراح أهله قبلك وان تسكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها
 وأرى أوباشا من الناس خليفان يفر واو يدعوك فقال له أبو بكر أمصص بظلالا ونحن نفر عنه ونصدعه
 فقال من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لايد كانت لك عندى لم أحرك به الاجبتك قال وجعل يكام
 النبي صلى الله عليه وسلم فكما كمل أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبه قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
 السيف وعليه المغفر فكما أهوى عروبة بيده الى الحبة النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة بيده بنعل السيف
 وقال أخر يدك عن الحبة - فرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروبة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه قال أي

الحائط يقول ليس في
قلوبهم نور ولا خير كما
ان الخشب اليابس
ليس فيه روح ولا
رطوبة (يحسبون كل
صحة) كل صوت في
المدينة (عليهم) من
الجبن (هم العبد
فاحذرهم) ولا تامنهم
(قائلهم الله) لعنهم الله
(أني يؤفكون) كيف
يكذبون ويقال كيف
يصرفون بالكذب (واذا
قبل لهم) قال لهم
عشائروهم بعدما افتضوا
(تعالوا) الى رسول الله
وقوبوا من الكفر
والنفاق (يستغفركم
رسول الله او اوارؤهم)
عكفوا وعطفوا وغطوا
رؤسهم (ورأيهم) يا محمد
(يصعدون) يصرفون
عن الاستغفار والتوبة
والايمان اليك (وهم
مستكبرون) متعظمون
عن التوبة والاستغفار
(سواء عليهم) على
المنافقين (استغفرت
لهم أم لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم) على
ما أقاموا على ذلك (ان الله
لا يهدي) لا يفسر
(القوم الفاسقين)
المنافقين من كان في علم
الله انه يموت على النفاق
(هم الذين يقولون) قال
هذا عبد الله بن أبي حصة
لا صحابه في غزوة تبوك
(لا تنفعوا على من عند

غدر ألسنتي في غدركم وكان المغيرة صاحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فاست منه في شيء ثم ان عمر وفجع كل يرمق أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف واحد منهم فذل بها وجهه
وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا اتوا كادوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما
يحذرون اليه النظر تعظيما له فرجع عمر وقال لأصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر
وكسرى والنجاشي والله ان رأيتم ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد والله ان يتنخم نخامة الا وقعت
في كف واحد منهم فذل بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا اتوا كادوا يقتلون على وضوئه واذا
تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذرون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطبة وشدا فاقبلوها فقال رجل
من بني كنانة دعوني آتة فقالوا ائتة فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعدوه الله فبعثته واستقبله القوم يلبيون فلما رأى ذلك قال
سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قادت وأشعرت فما
أرى ان يصدوا عن البيت فقام رجل يلقاه مكرز بن حنظل فقال دعوني آتة فقالوا ائتة فلما أشرف عليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينها هو يكلمه اذ جاء
سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد سهل لكم من أمركم فاعصوه هل فقال هات اكتب بيننا وبينك
كتابا فعدا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله
ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ثم كاتت تكذب فقال المسلمون والله انك تكلمها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنت أعلم
انك رسول الله ما صد ذلك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
اني لرسول الله وان كذبتوني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمان الله الا أعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به
قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا أخذنا مضمة وأسكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتك
منار جبل وان كان على دينك الارددته النفاق المسلمون سبحان الله كيف يراد الى المشركين وقد جاء مسلما
فيبيناهم كذلك اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو ورسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول من أقاضى عليه ان ترد الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما نقض
الكتاب بعد قال فوالله لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزئي قال ما تأبى مجيرة قال بلى فافعل
قال ما تأبى فاعل فقال أبو جندل أي معشر المسلمين أريد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت في الله
وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت ألسنتي نبي الله قال بلى فقلت ألسنتي على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قات فلم تعطى الدنية في
ديننا اذن قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى قلت أو ايس كنت تحدثنا أنا سنانى البيت ونطوف به قال
بلى أفاخبرتك انك تأتبه العام قلت لا قال فانك آتيم ومطوف به فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله
صلى الله عليه وسلم قلت ألسنتي على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذن قال أيم الرجل انه
رسول الله وليس يعصى ربه وهو ناصرى فاستمسك بفرزه تفرخ حتى يموت فوالله انه لعلى الحق قلت أو ايس صكان
يحدثنا أنا سنانى البيت ونطوف به قال بلى أفاخبرك انك تأتبه العام قلت لا قال فانك آتيم ومطوف به قال عمر
فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قوما فافهموا ثم
احلقوا فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها
ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أحب ذلك قال نعم قالت فخرج ثم لا تكلم أحد منهم حتى تحرر بدنتك
وتدعوا قلن فيحلقن فقال النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم أحد منهم كلمتي فعل ذلك فخر بدنه ودعا

رسول الله من ذوى
الحاجة والفقر (حتى
ينفضوا) يتفرقوا من
عنده ويلحقوا بعشائرهم
(ولله خزائن السموات
والارض) مخاتيج خزائن
السموات بالرزق المطر
والارض النبات (واكن
المتنافقين) عبد الله بن
أبي ذؤيب (لا يفقهون)
ان الله يرزقهم (يقولون)
قال هذا أيضا عبد الله
ابن أبي خاسمة لا يحاسبه
في غزوة تبوك (الذين
رجعنا الى المدينة) من
غزوتنا هذه (لخرجن
الاعز) القوي بعون
عبد الله بن أبي (منها)
من المدينة (الاذل)
الدليل الضعيف منهم
يعنون محمد صلى الله
عليه وسلم (ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين)
المنعنة والقادرة على
المتنافقين عبد الله بن أبي
وأصحابه (واكن
المتنافقين لا يعلمون) ذلك
ولا يصدقون وفيه قصة
زيد بن أرقم (بأبيها
الذين آمنوا) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (لاتعلمكم)
لاتشغلكم (أموالكم)
بمكة (ولا أولادكم) بمكة
(عن ذكر الله) عن
الهجرة والجهاد (ومن
يفعل ذلك) من يله
بالسب والويلد عن الهجرة
والجهاد (قارنكم)

بحالة مخالفة فلم يأتوا ذلك قاموا فخر وأوجع بعنهم بحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ثم جاءه نسوة
مؤمنات فأتوا الله بآيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعضكم السكوا فطلق عمر رضي الله
عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فترج أحدهما معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طابره رجلين فقاوالعهد
الذي جعلته فادفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجه حتى بلغاه ذال الحجة فقتلوا يا كاون من قراهم
فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا ياد لان جيدا فاقته لا آخر وقال أجعل والله انه لجيد لقد
حربت به وحربت فقال له أبو بصير أرنى أنظر اليه فامكنه من فصر به حتى يردو فرالا آخر حتى أتى المدينة فدخل
المسجد بعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فإيا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد قتل والله صاحبي وانى لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله بيمينك قد رددتني اليهم ثم أتجاني الله
منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لهم من حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه يريد اليهم فخرج
حتى أتى سيف البحر قالو ينفات منهم أبو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق
بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعتراضا والهافة متلوهم
وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناخده الله والرحم لما أرسل اليهم فن أتاها منهم فهو
آمن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوا الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ حبيبا باهلية
وكانت حبيبتهم انهم لم يقر وا انه نبي ولم يقر وا يسم الله الرحمن الرحيم وقالوا بيننا وبين البيت * وأخرج عبد الرزاق
عن ابن عباس قال كاتب الكتاب يوم الحديبية على بن أبي طالب * وأخرج أحمد وعبد بن حيدوم *
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن أربع عشرة مائة ثم ان المشركين من أهل مكنا سألونا في الصلح فلما اصطلمنا واختلفا به ضنا ببعض
آيت شجرة فاضطجعت في ظلها فأتاني أبو بعم من مشركي أهل مكة ففعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامعضتهم وتحووا الى شجرة أخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا في شجرة أخرى كذلك اذا نادى مناد من أسفل الوادي
يا للمهاجرين قتل ابن زبم فاختلطت سيفي فاستندت على أوائل الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم وجعلته في
يدي ثم قلت والذي أكرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جثت بهم أسوقهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبي عامر رجل من العيلات يقال له مكر من المشركين يقودهم حتى وقفنا بهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم
يكون لهم بدء الفجور ومنتهاه ففعلوا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الله وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهن بطن مكمن بعد ان أظفركم عليهم * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وأبو
نعيم في الدلائل وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصل الشجرة التي
قال الله في القرآن وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب
وسهيل بن عمرو وبين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده
قال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد
رسول الله أهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب
هذا ما صالح محمد بن عبد الله فيبيننا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فادعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باعاعهم واذا ظالماكم باصا رهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد - أمانا فقالوا لا نقلي - ييلهم فأتوا الله وهو
الذي كف أيديهم عنكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن ابري قال لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم بالهدى وانتهى الى الخليفة قاله عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث
الى المدينة فلم يدع فيها سلاحا ولا كراعا الا حمله فلما نادى من مكمنه انه أن يدخل فصار حتى أتى منى فقتل بني قاتاه

والهدى معكوفاً أن يبلغ

محله ولولا رجال المؤمنين
ونساء مؤمنات لم تعلموهم
أن تطوهم ثم فتصيبكم
منهم معرفة بغير علم
ليدخل الله في رحمة من
يشاء لوتز يلوالة - ذنبنا
الذين كفروا منهم عذاباً
أليماً اذ جعل الله الذين
كفروا في قلوبهم الحية
حية الجاهلية فأنزل الله
سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين

الخاسرون (المغبونون)
بالعقوبة (وأنفقوا)
تصدقوا في سبيل الله
(مما رزقناكم) أعطيناكم
من الأموال ويقال
أدواز كاتكم (من قبل
أن يأتي أحدكم الموت)
سلطان الموت (فيقول
رب لولا آخرتي) هـ - لا
أجلتي (إلى أجل
قريب) مثل أجل الدنيا
(فاصدق) من مالى
وأزك من مالى (وأكن
من الصالحين) أجب
وأكن من الحاجين
(وان يؤخر الله نفساً إذا
جاء أجلها والله خبير
بما تعملون) من الخير
والشر ويقال نزل من
قوله يا أيها الذين آمنوا
إلى ههنا في شأن المنافقين
وأما قوله فاصدق ان
فسرت على المنافقين
يقول فاصدق اعاني
وأكن من الصالحين

عينة بن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل
فقال خالد أما سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمى سيف الله يا رسول الله ارم بي أين شئت فبعته على خيل فلقيه
عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه
حتى أدخله حيطان مكة فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية قال فكشف الله النبي عنهم من بعد أن
أنظره عليهم - م ابقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل * قوله تعالى (والهدى معكوفاً) الآية
* أخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبيرة والهدى معكوفاً قال مجوسا * وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نحر وأيوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها
* وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي رضي الله عنه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يوم
الشجرة ويوم رد الهدى معكوفاً قبل أن يبايع محله وأن رجلاً من المشركين قال يا محمد ما يحملك على أن تدخل
هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال هؤلاء خير من هؤلاء أجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده
لقد رضي الله عنهم * قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) الآية * أخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم بسند جيد عن أبي جعة حذيفة بن
سبيع قال قالت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كافر أو قالت معه آخر النهار مسلم ما رفيناً نزلت ولولا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا سعة تنفر سبعاً جالوا من أتين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال حين ردوا النبي صلى الله عليه وسلم أن
تطوهم يقتلهم إياهم لوتز يلو العذبة الذين كفروا منهم عذاباً أليماً يقولون لوتز يلو الكفار من المؤمنين لعذبهم
الله عذاباً أليماً يقتلهم إياهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله عن
المشركين يوم الحديبية بأمر من المؤمنين كانوا بين أظهرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في الآية قال هم أماس كانوا بمكة تكلموا بالسلام كره الله أن يؤذوا وأن يوطؤوا حين رد محمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه يوم الحديبية فتصيب المسلمين منهم معرفة يقول ذنب بغير علم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
فتصيبكم منهم معرفة بغير علم قال أثم لوتز يلو قال لوتز يلو * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لوتز يلو العذبة الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال هو القتل والسبي * وأخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه لوتز يلو العذبة الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال إن الله عز وجل يدفع بالمؤمنين
عن الكفار * قوله تعالى (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف أنه قال يوم ص - فبين أنهم ما
أنفسم فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجى الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا
لقاتلنا فجاءهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال
أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال ففهم نعطى الدين في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يصنعني الله أبداً فرجع متغيظاً فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا
على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال فلم نعطى الدين في ديننا قال
يا ابن الخطاب اني رسول الله وان يصنع الله أبداً ففترات سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر
رضي الله عنه فقرأ ما بها قال يا رسول الله أرفع هو قال نعم * وأخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق أبي
إدريس عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية حية الجاهلية ولو
حيتم كما هو الفساد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله فبايع ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه
فدعا ما سامن أصحابه فم - زيد بن ثابت فقال من يقرأ أممكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغاطله عمر
فقال إني أأنسكم قال أنسكم فقال لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرئني وأنت بالباب
فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما قرأني أقران والالم أقرئ حراً ما جيت قال بل أقرئ الناس * وأخرج ابن

محلقين رؤسكم ومقصرين
 لا تخافون فاعلم ما لم تعلموا
 بفعل من دون ذلك فتخافوا
 قريبا هو الذي أرسل
 رسوله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين
 كله وكفى بالله شهيدا
 يؤمن وهو تحضيب
 منه على الإيمان ومنكم
 مؤمن يكفر وهو تحذر
 منه عن الكفر ويقال
 منكم كافر السريرة
 كافر العلانية وهو
 الكافر ومنكم مؤمن
 السريرة مؤمن العلانية
 وهو المؤمن من المخلص
 بإيمانه ومنكم كافر
 السريرة مؤمن العلانية
 وهو المنافق بإيمانه
 (والله بما تعملون) من
 الخير والشر (بصير
 خالق السموات والأرض
 بالحق) لتبين الحق
 والباطل ويقال للزوال
 والفناء (وموركم) في
 الأرحام (فاحسن
 صوركم) من صور الدواب
 ويقال أحكم صوركم
 بالبدن والرجلين
 والعينين والأذنين وسائر
 الأعضاء (والله المصير)
 المرجع في الآخرة (يعلم
 ما في السموات) من
 الخلق (والأرض) من
 الخلق (ويعلم ما تسرون)
 ما تخفون من العمل
 (وما تعلنون) وما
 تظهرون من العمل

دخول محمد صلى الله عليه وسلم لم البيت والمؤمنين محلقين رؤسهم ومقصرين * وأخرج عبد بن حيدر بن جرير
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يماوف
 بالبيت وأصحابه فصدق الله رؤياه بالحق * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله
 الرؤيا بالحق قال أرى في المنام أنهم يدخلون المسجد الحرام وأنهم آمنون محلقين رؤسهم ومقصرين * وأخرج
 ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق إلى آخر الآية قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لم لهم أني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين فلما نزلت بالحد يبيته ولم
 يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق إلى قوله لا تخافون أي لم أره
 أنه يدخله هذا العام ولا يكون ذلك فاعلم ما لم تعلموا قال رده إيمان من بين أظهرهم من المؤمنين والمؤمنات وآخره
 ليس يدخل الله في رحمتهم بشيء من يريد الله أن يهديه فجعل من دون ذلك فتخافوا قال خبير بن رجوعوا من
 الحديبية فتح الله عليهم فقصمها على أهل الحديبية كلهم الأرحام والأولاد من الأنصار يقال له أبو جانة سمك بن
 خنشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خبير * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 عترة في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار حتى أتى الحديبية فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت حتى كان
 بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعنه ألف وخمسمائة تحت
 الشجرة وذلك يوم بكة الرضا وانفعاضهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قريش نقاض بك على أن تخر الهدى
 مكانه وتخلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا إلى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثة
 أيام واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف ولا يخرج باحد من أهل مكة أن يخرج معه فخر الهدى مكانه
 وحلق ورجع حتى إذا كان في قابل من تلك الأيام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد
 الحرام فأنزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
 ومقصرين وأنزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الآية * قوله تعالى (محلقين رؤسكم
 ومقصرين) * أخرج مالك والطيالسي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا
 والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا
 قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين * وأخرج الطيالسي وأحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه حلقوا رؤسهم يوم الحديبية ليعثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم للمحلقين ثلاثا والمقصرين مرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
 يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي مريم أن النبي صلى
 الله عليه وسلم لم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يومئذ محلق
 الرأس فبايسرني بحلق رأسي جر النعم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن يحيى بن أبي الحصين عن جده أنه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم دعا للمحلقين ثلاثا والمقصرين مرة في حجة الوداع * وأخرج أحمد عن مالك
 ابن نزيمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال رجل والمقصرين فقال في
 الثالثة أو الرابعة للمقصرين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أنه قبل له لم ظاهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم للمحلقين ثلاثا والمقصرين مرة فقال أنهم لم يشكوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا فقالوا يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم
 الترحم قال أنهم لم يشكوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال كانوا يستحبون للرجل أول ما يحج أن يحلق
 وأول ما يعتز أن يحلق * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للمحلق إذا حلق في الحج والعمرة أبلغ

معهم أشداء على الكفار
وجاء بينهم تراهم ركعاً
سجداً يتغنون فضلاً من
الله ورضواناً سببهم
في وجوههم من أثر
السجود ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في
الإنجيل كزراع شطاء
فأزروهم فاستغلظ
قوتهم على سوقه يجب
الزراع ليغبطهم
الكفار وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجر عظيماً
(والله عليم بذات
الصدور) بما في القلوب
من الخير والشر (الم
تسكن) يا أهل مكة في
الكتاب (نبا) خبر
(الذين كفروا من قبل)
من قبلكم من الأمم الماضية
كيف فعل بهم (فذاقوا
وبال أمرهم) عقوبة
أمرهم في الدنيا بالعذاب
والهلاك (ولهم عذاب
أليم) وجميع في الآخرة
(ذلك) العذاب (بأنه
كانت تائبهم وسلهم
بالبينات) بالأمور والنهي
والعلامات (فقلوا
أبشر) آدمي مثلاً
(يهدوننا) يهدوننا إلى
التوحيد (فكفروا)
بالمكتب والرسول والآيات
(وتولوا) أعرضوا عن
الآيات بالكتب والرسول
والآيات (واستغنى

للعظمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال السنة أن يبلغ بالخلق إلى العظمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن
أنس ابنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم قال للخلق هكذا وأشار بيده إلى الجانب الأيمن * وأخرج أبو داود
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء خلق إنما على النساء النقص
* قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه) الآية * أخرج الخطيب في روضة المالك بسند ضعيف عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال والذين معه مثلهم في التوراة في قوله كزراع شطاء * أخرج شطاء قال مالك نزل في الإنجيل
نعت النبي وأصحابه * وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده إنني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في
حجرتي وكانوا يكافلون الله رجاء بينهم * لم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنع ففعلت كانت عنه
لا تدمع على أحد ولا كنه كان إذا وجد فأنما هو آخذ ذبلحيت * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يرحم الله من لا يرحم الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
عن عبد الله بن عمرو بن روية قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا * وأخرج ابن أبي شيبة عن
أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي * وأخرج ابن أبي شيبة عن إمامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يرحم الله من عباده الرحمة إلا من شقي * وأخرج ابن عباس في
قوله سبأهم في وجوههم قال أما إنه ليس بالذين ترون ولكنه سبأه السلام وسحقته وسمته وخشوعه * وأخرج محمد
ابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سبأهم
في وجوههم قال السميت الحسن * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن أبي بن
كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله سبأهم في وجوههم من أثر السجود قال النور يوم
القيامة * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبأهم في وجوههم من
أثر السجود قال بيض يغشى وجوههم يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه مثله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي رضي الله عنه قال
موضع السجود أشد وجوههم بيضاء يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنبياء عليهم السلام يتباهون أيهم أكثر أصحاباً آمنه فارجل أن يكون
يومئذ أكثرهم كاهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائمة معه عصا يدعو من عرف
من أمته مول كل أمة سبأهم يعرفهم به أيهم * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال
كنت عند السائب بن زيد إذا جاء رجل في وجهه أثر السجود فقلت لقد أفسد وجهه أما والله ما هي
السبأ التي سمى الله ولقدها صليت على وجهي من ثمانين سنة ثم أثار السجود بين عيني * وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سبأهم في وجوههم قال ليس الاثر في الوجه
ولكن الخشوع * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن مجاهد سبأهم في وجوههم
قال الخشوع والتواضع * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن
سعيد بن جبيرة في الآية قال ندى الطهور وترى الأرض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في
الآية قال هو السهر إذا سهر الرجل من الليل أصبح سافراً * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة
رضي الله عنه سبأهم في وجوههم قال السهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سبأهم في وجوههم قال إن جبريل قال إذا نظرت إلى الرجل من أمته عرفت أنه
من أهل الصلاة بأثر الوضوء وإذا أصبحت عرفت أنه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن
السمت * وأخرج ابن إسحق وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه الميمون الذي لما جاء به
موسى ألا إن الله قد قال لكم يا مشركي أهل التوراة إنكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه أشداء

(سورة الحجر آية مدنية)

وهي ثمان عشرة آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الذين آمنوا

لا تقدموا بين يدي الله

ورسوله واتقوا الله ان

الله سميع عليم

الله عن ايمانهم (والله

غني) عن ايمانهم (جيد)

يحجود في فعله ويقال

جيد لمن وحده (زعم الذين

كفروا) كفار مكة (ان

لن يبعثوا) من بعد

الموت (قل) لهم يا محمد

(بلى وربي لتبعثن) بعد

الموت (ثم لتبعثن) لتخبرن

(بما عملتم) في الدنيا من

الخير والشر (وذلك)

البعث (على الله يسير)

هين (فآمنوا) يا أهل

مكة (بأنه رسول) محمد

صلى الله عليه وسلم

بالبعث بعد الموت

(والنور) الكتاب

(الذي أنزلنا) جبريل

على محمد عليهما السلام

(والله بما تعملون) من

الخير والشر (خبير يوم)

وهو يوم القيامة

(يجمعكم ليوم الجمع)

يوم يجمع فيه الأولون

والآخرون (ذلك يوم

التعابن) يفن الكافر

بنفسه وأهله وخدمه

ومسأله في الجنة ويورثه

المؤمن ويقال يفن

المؤمن الكافر بأهله

ومسأله ويفن بنفسه

على الكفار رجاء بينهم الى آخره * وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ذللاً: مثلهم في التوراة يعني نعمتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق السموات والارض * وأخرج
أبو عبيد وأبو نعيم في الحديث عن ابن المنذر عن عمار مولى بني هاشم قال سألت أبا هريرة رضي الله عنه عن الله - عز وجل -
قال اكتف من باب آخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى آخره سورة يعني ان الله نعمتهم قبل ان يخلقهم
* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رجاء بينهم قال جعل الله في قلوبهم - م - الرجاء
بعضهم لبعض سبيهاهم في وجوههم من أثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في
التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا المثل آخر كزرع أخرج شطاه قال هذا نعت أصحاب محمد في الانجيل قيل له
انه سيجري قوم يبنون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالعرف وينهون عن المنكر * وأخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبيهاهم في وجوههم من أثر السجود قال - م - لانهم يبدون في
وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاه قال - م - بله حين يبلغ نباته
عن حياته فآزره يقول نباته مع النفاق حين يسبل فهذا مثل ضرب به الله لاهل الكتاب اذ يخرج قوم يبنون
كأينبت الزرع فيه - م - رجال يأمرون بالعرف وينهون عن المنكر ثم يغلظ فيه - م - الذين كانوا معه - م - وهو
مثل ضرب به الله لمحمد يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجمع اليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيراً
وسيعظون ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرة وحسن نباته * * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه كزرع أخرج شطاه قال يقول حب برمت فافانبت كل حبة واحدة ثم أنبتت من
حوالها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليل لا ثم كثروا واستغلظوا
* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كزرع قال أصل الزرع
عبد المطلب أخرج شطاه محمد صلى الله عليه وسلم فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه بعلي
ليغيظ بهم الكفار * وأخرج ابن مردويه والقلطي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيعة
في الاقارب عن ابن عباس رضي الله عنهما محمد رسول الله والذين معه أبو بكر أشداً على الكفار عمر رجاء بينهم
عثمان تراهم ركعاً سجداً على يبتغون فضلاً من الله ورضواناً طهراً والذين يرسبهاهم في وجوههم من أثر السجود
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاه فآزره
بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي وعبد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه كزرع
أخرج شطاه قال نباته * * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه
كزرع أخرج شطاه قال نباته فآزره وعمر * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه كزرع أخرج شطاه قال
حين تخرج منه الطائفة فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال علي مثل المسلمين * وأخرج عبد بن جريد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع أخرج شطاه قال ما يخرج بحسب كتابه الجمع - م - فتم ويغزو
فآزره قال فشد وأعان على سوقه قال علي أصوله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن خيثمة قال قرأ رجل على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على
سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الكفار ثم قال أتم
الزرع وقد دنا حصاده * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيظ بهم الكفار قالت أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمروا بالاستغفار لهم فسيبهم

(سورة الحجرات)

* أخرج ابن الضريس والنجاشي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجرات
بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا) الآية * أخرج
الضاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني نعيم على النبي صلى الله عليه وسلم

أصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا به بالقول
كجهر بعضكم لبعض
أن تحبوا أعمالكم
وأنتم لا تدعونهم
الذين يرفعون أصواتهم
عند رسول الله أولئك
الذين امتحن الله قلوبهم
لأنهم لا تقوى لهم مغفرة
وأجر عظيم

الكافر بنفسه في الجنة

ورثته المؤمن من دون
الكافر ويغيب المظالم
الظالم بأخذ حسنة
ووضع سيئاته على ظالمه
(ومن يؤمن بالله)
ومحمد عليه السلام
والقرآن (ويجعل
صالحا) خالصا فيما بينه
وبين ربه (يكفر عنه
سيئاته) يغفر ذنوبه
بالتوحيد (ويدخله
جنان) بساتين (تجري
من تحتها) من تحت
شجرها ومسكنها
(الأنهار) أنهار الجسر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) مقيمون
في الجنة لا يموتون ولا
يخربون منها (أبدا
ذلك الفوز العظيم) الجنة
الواقعة قاروا بالجنة ونجوا
من النار (والذين
كفروا) بالله كفار مكة
(وكذبوا بآياتنا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (أولئك أصحاب

فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافا فقال عمر
ما أردت خلافا فتمار يا حسي ارتفعت أصواتهم ما فاتوا الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله حتى انقضت الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في
الحلية عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا لا ألف الكتاب والسنة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل
في كذا وكذا الوضع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نعم وإن يتكلموا بين يدي كلامه * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أن ناسا أذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم النحر فامرهم أن يعيدوا أذبحا فأتوا الله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * وأخرج
ابن أبي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه قال ذبح رجل قبل الصلاة فترلت * وأخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم * وأخرج ابن
النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ناس يتقدمون بين يدي رمضان يصومون يومين
فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها أن ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا أيها
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * وأخرج سعيد بن منصور عن الفضل أنه قرأ لا تقدموا * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله قال لا تغتفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ حتى يقضى الله على لسانه قال الحفاظ
هذا التفسير على قراءة تقدموا بطح الناء والهمزة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) الآيتين
* وأخرج البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن أبي مليكة قال كاد الخبير أن يهلكا أبو بكر وعمر وفعلا وأصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنو نعيم فاشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر بـرجل
آخر فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافا قال ما أردت إلا خلافا فارتفعت أصواتهم ما في ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية قال ابن الزبير في كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه وأخرجه الترمذي من طريق ابن أبي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير
* وأخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن الأقرع بن حابس قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلم عند النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهم فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافا قال ما أردت إلا خلافا فارتفعت
الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك إذا تكلم عند النبي صلى الله عليه
وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه * وأخرج البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن أبي بكر الصديق قال
لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله لا أكلن إلا كاخى
السراي * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال
لما نزلت أن الذين يرفعون أصواتهم عند رسول الله قال أبو بكر والذي أتول عليكم الكتاب يا رسول الله لا أكلن
الإكاخى السراي حتى ألقى الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون
أصواتهم فأنزل الله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في شعب الایمان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا به بالقول الآية قال لا تنادوا ونداء ولكن قولوا قولنا يا رسول
الله * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو يعلى والبخاري في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله
وأنتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله

النار) أهل النار

(خالد بن قيس) مقبضين
في النار لا يوتون ولا
يخرجون منها (وبئس
المصير) المرجع في الآخرة
الذي صاروا إليه النار
(ما أصاب من مصيبة)
في دينكم وأهلككم
وأموالكم (الاباذن الله)
وفضائه (ومن يؤمن
بالله) يرى المصيبة من
الله (يهد قلبه) للرضا
والصبر ويقال إذا أعطى
شكرا وإذا ابتلى صبرا
وإذا ظلم غفرا وإذا أصابه
بمصيبة استرجع بهد
قلبه لا استرجاع (والله
بكل شيء) بصيكم من
المصيبة وغيرها (عليهم
وأطيعوا الله) في
الفرائض (وأطيعوا
الرسول) في السنن ويقال
أطيعوا الله في التوحيد
وأطيعوا الرسول بالاجابة
(فان توليستم) عن
طاعتهم (فانما على
رسولنا) محمد صلى الله
عليه وسلم (البلاغ)
التبليغ عن الله لرسائله
(المبين) يبين لكم بلغته
تعلونها (الله لا اله الا
هو) لا ولد له ولا شريك
له (وعلى الله فليتوكل
المؤمنون) وعلى المؤمنين
أن يتوكلوا على الله
لا على غيره (يا أيها الذين
آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (ان
من أزواجكم وأولادكم)

صلى الله عليه وسلم لم يحبط على أئمان أهل النار وجاس في بيته خزيه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم وأجهره بالقول حبط على أئمان أهل النار فافوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجبروه بذلك
فقال لابل هو من أهل الجنة فلما كان يوم الجمعة قتل * وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن
سردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا
تجهروا به بالقول فعدنا نرضى الله عنه في الطريق يبكي فربه عامر بن عدي بن العجمي قال لما نزلت هذه الآية
يا نابت قال هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صديقي مع الصوت فغضب عامر بن عدي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجبروه خبره فقال اذهب فادع علي فجاء فقال يا نابت يا نابت فقال أنا صديقي وأنا تخوف أن تكون
هذه الآية نزلت في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمارض أن تعيش جديا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة
قال رضيت ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأمر الله تعالى أن الذين بغضون
أصواتهم عند رسول الله الآية * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت
ابن قيس بن شماس الانصاري أن ثابت بن قيس قال يا رسول الله اقل دحضيت أن أكون قد هلكت قال لم قال
يمنع الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجندني أحب الحمد ويهني عن الخيلاء وأجندني أحب الجلال ويهني أن
ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهر الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نابت ما ترضى أن تعيش جديا
وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ بن حجر في الأطراف هكذا أخرجه ابن جرير بهذا السياق وأبى فيه ما يدل
على أن اسمعيل سمع من ثابت فهو منقطع ورواه مالك رضى الله عنه في الموطأ عن ابن شهاب عن اسمعيل عن ثابت
أنه قال فذكره ولم يذكره من رواية الموطأ أحد الا سمع من غيره وحده وقال قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم الجمعة
قال ابن جرير رضى الله عنه فلم يذكره اسمعيل فهو منقطع قطعا انتهى * وأخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب رضى الله
عنه قال لما نزلت في قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا نابت ما الذي أرى بك قال آية
قرأتها ليلة فخشيت أن يكون قد حبط على يأيهم الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وكان في أذنه
صهم فمال أخشى أن أكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وأن أكون قد حبط على وأنا لا أشعر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امش على الأرض نشيطا فانك من أهل الجنة * وأخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة
عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فعدت في بيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعيش جديا
وتقتل شهيدا فقتل يوم الجمعة * وأخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المنهاج
والمعترك عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فالتقيت رجلا من الانصار قلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن
شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلت على امرأة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فاسألها
عما بدالك فقلت حدثني قالت سمعت أبي يقول لما أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية دخل بيته وأخلق عليه بابيه وطفق يبكي ففقد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما شأنك ثابت فقالوا يا رسول الله ما شأنه غير أنه قد أغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله ما شأنك قال يا رسول الله أتزل الله عليك هذه الآية وأما شدي الصوت فأخاف أن
أكون قد حبط على فقال لست منهم بل تعيش بخير وتغوث بخير قالت ثم أتزل الله على نبيه أن الله لا يحب كل مختال
نخور فأخلق عليه بابيه وطفق يبكي فيه فافقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شأنه قالوا يا رسول الله والله
ما ندري ما شأنه غير أنه قد أغلق عليه بابيه وطفق يبكي فارسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك قال
يا رسول الله أتزل الله عليك أن الله لا يحب كل مختال نخور والله ما لي لاحب الجلال وأحب أن أودقومي قال است
منهم بل تعيش جديا وتقتل شهيدا وذاك الله الجنة بسلام قالت فلما كان يوم الجمعة خرج مع خالد بن الوليد
إلى مسيلة الكذاب فلما التقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكشفوا فقال ثابت لسالم ولي أبي حذيفة

ان الذين ينادونك من
وراء الجحرات أكثرهم
لا يعقلون ولو أنهم
صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم
والله غفور رحيم

الذين ينادونك من وراء الجحرات

الذين ينادونك من وراء الجحرات (عدوكم)
أن صدركم عن الهجرة
والجهاد (فاحذروهم)
أن تقعوا عن الهجرة
والجهاد (وان تعفوا)
عن صدركم أياكم
(وتصلحوا) تعفوا
فلا تعاقبوهم وتغفروا
تجاوزوا ذنوبهم بعد
ما هاجروا من مكة إلى
المدينة (فان الله غفور)
لن تاتي (رحيم) لن
مات على التوبة (اغنا)
أموالكم وأولادكم
الذين ينادونك (فتنة) بآية لكم
اذمعوكم عن الهجرة
والجهاد (والله عنده)
أجر ثواب (عظيم) لمن
هاجر وجاهد في سبيل
الله ولم يله بما له وولاه
عن الهجرة والجهاد
(فاتقوا الله) فاطيعوا
الله (ما استعاضتم) بالذي
أطعتم (واستعاضوا)
ماتوا مرون (وأطيعوا)
ما أمركم الله ورسوله
(وانفقوا) تصدقوا
بأموالكم في سبيل الله
(خبر الانفسكم) يقول
الصدقة خير لكم من
أموالكم (ومن يوق)
مع نفسه) من دفع عنه

ما هكذا كان قتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل منهما لنفسه حفرا فوكل عليهم القوم فثبتا حتى
قنلا وكانت على ثابت بن مذدر عله نفيسة فربيه رجل من المسلمين فآخذها فبينما رجل من المسلمين قائم إذا ما ثابت بن
قيس في منامه فقال له أني أوصيك بوصية يالك أن تقول هذا حلم فتضيقه اني لما قتلت أسير مني رجل من المسلمين
فأخذ مذدري ومنزله في أقصى العسكر وعند خباءه فرس يستن في طوله وقد كف على الدرع برمة وجعل فوق البرمة
رحلا فأتى خالد بن الوليد ففره أن يبعث إلى درعي فآخذها وإذا قدمت على خدي فترسل الله فآخذها من على من
الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق وفلان فالك أن تقول هذا حلم فتضيقه فأتى الرجل
خالد بن الوليد فآخذها فبعث إلى الدرع فخر إلى شبهة في أقصى العسكر فآخذها فرس يستن في طوله فنظر في الخباء
فإذا ليس فيه أحد فدخلوا فدفعا الرجل فآخذها برمة ثم رفعوا البرمة فآذا الدرع تحتها فأتوا به خالد بن الوليد فلما
قدم المدينة حدث الرجل أبا بكر بروايه فآخذها وصيته بعد موته ولا يعلم أحد من المسلمين جوف وصيته بعد موته
غير ثابت بن قيس بن شماس * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي الآية قال نزلت في قيس بن شماس * وأخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان
ابن عسال رضي الله عنه أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يناديه بصوته له جمهوري
يا محمد يا محمد فقلنا ويحك اخفض من صوتك فالتفت عن هـ ذاق لا والله حتى أسمع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هـ ثم قال أرايت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من أحب * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لما أنزل الله أولئك الذين آمنوا فلو بهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت
ابن قيس بن شماس * وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير والبيهقي في شعب الأيمان عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله آمنوا فلو بهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت
أخلص الله قلوبهم فيما أحب * وأخرج أحمد في الزهد عن مجاهد قال كتب إلى عمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين
رجل لا يشتهى المعصية ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه أن
الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها أولئك الذين آمنوا فلو بهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم * وأخرج
الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن آدم شاة ولولا النقت ترفقوا من الكبر
الامن آمن الله قلبه للتقوى وقيل ما هم * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء قال لا تزال نفس أحدكم
شاة من حب الشهوة ولولا النقت ترفقوا من الكبر إلا الذين آمنوا فلو بهم للتقوى وقيل ما هم * قوله تعالى
(ان الذين ينادونك) الآيتين * أخرج أحمد وابن جرير وابن القاسم البغوي وابن مردويه والطبراني بسند
صحيح من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أخرج
الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان جد زين وان ذمي شين فقال ذلك الله فآثر الله ان الذين ينادونك من وراء الجحرات
قال ابن منيع لا أعلم روى للأقرع سند غيره هذا * وأخرج الترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
البراء بن عازب في قوله ان الذين ينادونك من وراء الجحرات أكثرهم لا يعقلون قال جاء رجل فقال يا محمد ان جد
زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله * وأخرج ابن راهويه ومسدد وأبو يعلى والطبراني
وابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن زيد بن أرقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انما لقوا إلى هذا الرجل
فان يك نبي فافقن أسعد الناس به وان يك ملك فافقن أسعد الناس به فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها
إلى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فآثر الله ان الذين ينادونك من وراء الجحرات أكثرهم لا يعقلون فآخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأذني وجعل يقول لقد صدق الله قولك باز يدصدق الله فآخذ * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حديد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدح زين
وان شتمى شين فقال صلى الله عليه وسلم ذلك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الجحرات أكثرهم لا يعقلون
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال أخبرني عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أن عمارا ورجلا من بني أسد بن
خزيمة أتيا فقال الأسد ان الذين ينادونك من وراء الجحرات أعراب بني عجم فقال سعيد رضي الله عنه لو كان

بأبهم الذين آمنوا
جاءكم فاسق بنبا قبيحا
أن تصيروا قوما يحبه الله
فصبروا على ما فعلتم
نادمين

بأبهم الذين آمنوا

بخل نفس - موبق من
أذى زكاة ماله (فاوائك
هم المظنون) الناجون
من السخط والعذاب
(ان تقرضوا الله في
الصدقة زقراضا حسنا)
محتسبا باصداق من قلوبكم
(يضاعفه لكم) يقبله
ويضاعفه لكم في
الحسنات ما بين سبع
الى سبعين الى سبع مائة
الى ألف الى ما شاء
الله - من الاضعاف
(ويغفر لكم) بالصدقة
(والله شكور) لصدقاتكم
حين قبأها وأضعفها
ويقال شكور يشكر
اليسير من صدقاتكم
ويجزى الجزيل من
ثوابه (حليم) لا يجمل
بالعقوبة على من عن
بصدقه أو يمنع (عالم
الغيب) ما في قلوب
المتصدين من المن أو
الخشية (والشهادة) عالم
بصدقاتهم (العزيم)
بالنعمتين عن بصدقه
أولا يعطى الصدقة
(الحكيم) في أمره
وقضائمه يقال الحكيم
في قبل الصدقات
واضعافها يقال الحكيم
حين حكم بطلان

التميمي فقبها ان أولها في بني تميم وآخرها في بني أسد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن أبي عمرة قال
كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال لاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بني تميم أكثرهم لا يعقلون
فذكرت ذلك لسهيل بن جبيرة قال أفلا تقول ابني أسد قال الله عنون عليك ان أساوا فان العرب لم تسلم حتى قوتلت
ونحن أسلمنا بغير قتال فأنزل الله هذا فيهم * وأخرج عبد بن حميد عن طريق قتادة عن سعيد بن جبيرة رضي الله
عنه قال قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم
بني تميم لا يعقلون فله اقام التميمي وذهب قال سعيد بن جبيرة ما ان التميمي لو يعلم ما أتى في بني أسد لتكلم قانا
ما أتى فيهم قال جازا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انافدا أسلمنا طائعين وان لنا ما قاله الله عنون عليك
ان أساوا الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات قال اعراب من بني تميم * وأخرج ابن منده وابن مردويه عن طريق يعلى بن الأشعث عن سعد
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون
قال هم الجفصة من بني تميم لولا انهم من أشد الناس قلالا لعدوا لجال دعوت الله عليهم ان يهلكهم * وأخرج
ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا
منهم الزبقان بن بدر وعطار بن عبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمر بن أهتم المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنطلق معهم عينة بن حصن بن بدر القرظي وكان يكون في كل سنة حتى أتوا منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت يخاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا من وان شتمنا من نحن أكرم العرب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبتكم بل مدحنا الله الذين وشتمنا الله - بن وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم فقالوا انا أئتناك لندخلك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل
لمنعوه له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبه أو قال شاعر فكان أشعر من شاعرنا قال فبهم أنزل الله ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم أكثرهم لا يعقلون قال هذا كان في القراءة الاولى ولو أنهم صبروا حتى
تخرج اليهم اكان خيرا لهم وانه غفور رحيم * وأخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن أبي الدنيا والبيهقي
في شعب الایمان عن الحسن رضي الله عنه قال كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة
عثمان بن عفان رضي الله عنه فأتنا ناول سقفة يدي * وأخرج البخاري في الادب وابن أبي الدنيا والبيهقي عن
داود بن قيس قال رأيت الحجرات من حريد الخيل مغشى من خارج بمسوح الشعر وأطن عرض البيت من باب
الحجرة الى باب البيت نحو من ستة أو سبعة أذرع وأخر البيت الداخل عشرة أذرع وأطن سمكة بين الثمان والسبع
* وأخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال أدركت حجر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حريد الخيل على
أبواب المسوح من شعرا سود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بأمره بادخال حجر أزواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأيت يوما أكثر ما كيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب
رضي الله عنه يقول يومئذ والله لو ددت انهم تركوها على حالها ينشأ من أهل المدينة ويقدم القادم من أهل
الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهو الناس في التكاثر والفاخر فيها وقال يومئذ
أبو امامة بن سهل بن حنيف لبتهم ان تركت فلم تهدم حتى يهزم الناس عن البناء ويرون ما رضي الله لنبيه ومفاتيح
خزائن الدنيا بيده * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق) الآيات * أخرج أحمد وابن أبي حاتم
والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه وأقررت به ودعاني الى الزكاة فآفوت بها قلت يا رسول الله ارجع
الى قومي فادعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الى يا رسول الله رسولا يبان كذا
وكذا يا تبتك ما جئت من الزكاة فلا اجمع الحارث الزكاة من استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأت فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا

والسلام وأمنه

(ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية آياتها إحدى عشرة آية وكلماتها مائتان وسبع وأربعون وحروفها ألف ومائة وسبعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها النبي) وأمنه (إذا طلقتم النساء) يقول قل لقولك إذا أردتم أن تطلقوا النساء (فطلقوهن لعدتهن) عند طهرهن طواهر من غير جماع (وأحصوا عدة) احفظوا طهرهن من ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة (واتقوا الله) اخشوا الله (ربكم) ولا تملقوهن غير طواهر بغير السنة (لا تخرجوهن من بيوتهن) التي طلقن بها حتى تنقضي العدة (ولا يخرجن) حتى تنقضي العدة (الآن) باتين بفاحشة مبينة) الآن يجتن بمعصية مبينة وهي أن تخرج في العدة بغير إذن زوجها فخرجهن في العدة معصية وخروجهن في عدهن معصية ويقال الآن باتين بفاحشة بالزنا مبينة

بسر وآت قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسول الله الامن سخطه فانطاعوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جاع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض المار بق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل الحارث بأصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عتبة فزعم انك منعت الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمد بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتلي فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ما رأيته ولا رأيته وما أقبلت الا حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت أن تكون كانت سخطه من الله ورسوله فزعل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى قوله حكيم * وأخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن عاتمة بن ناجية قال بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط يصدق أم والناس فسر حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع ورجع فركبت في أثره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيت قوما في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتت الآية يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى النبي صلى الله عليه وسلم أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني وكيعه وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعه أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعه الذي قال الوليد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وأتزل الله في الوليد يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الآية * وأخرج ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني المصطلق يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت البنا رجلا مصدقا ففسرنا الله لا نؤفرت أعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشي ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله ونزلت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وانه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا ليتلقوه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق قد منعوني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذا أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشي ان يكون انما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبه علينا فأتى الله يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية * وأخرج آدم وعبد بن جابر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلحقوه بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جعوا لا يلقوا لولا فأتى الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني وكيعه وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعه أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعه الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله

واعلموا أن فيكم رسولاً

الله لو يطيعكم في كثير
من الأمور لعنتم ولا يكن
الله حبيب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق
والعصيان أولئك هم
الراشدون فضلاً من
الله ونعمة والله عليم
حكيم

باربعة عشر هـ

فترجم (وتلك حدود

الله) هـ هذه أحكام الله

وفرائضه في النساء

للطلاق من النفقة

والسكنى (ومن يتعد

حدود الله) يتجاوز أحكام

الله وفرائضه ما أمر به

من النفقة والسكنى

(فقد ظلم نفسه) ضر

نفسه (لا تدرى) لا تعلم

يعني به الزوج (لعل الله

يحدث بعد ذلك) بعد

التطليقة الواحدة

وقبل الخروج من

العدة (أمر) حياً

ومراجعة (فإذا باغى

أجلهن) فإذا انقضت

عدتهن من ثلاث قبل

أن يغسلن من الحيضة

الثالثة (فامسكوهن)

فراجعوهن (بمعروف)

باحسان قبل الاغتسال

وأن يحسنن محبتها

ومعاشرتها (أو فارقوهن)

أو امرؤ كوهن (بمعروف)

باحسان لا تطولوا عليهن

العدة وتؤدوا حقها

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الويلد ولكن كانت بيننا شحنة فخشينا أن يكافئنا بالذي كان بيننا
فاتزل الله في الوليد يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن أن
رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من أحياء العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكانوا
حديثي عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائهم
الويلد فبعثهم اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلاة فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والافلات على عليهم ثم قال
قد نام منهم عند غروب الشمس فكم من حيث يسمع الصلاة فرمقهم فإذا هو بالموذن قد قام حين غربت الشمس
فأذن ثم أقام الصلاة فصلاوا المغرب فقال خالد بن الوليد ما أراهم الا يصلون فلهلمهم تركوا غير هذه الصلاة ثم كن
حتى اذا جئنا الليل وغاب الشفق أذنهم فوصلوا قال فلهلمهم تركوا صلاة أخرى فكم من حتى اذا كان في جوف
الليل فتقدم حتى أطل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئاً من القرآن فهم يتعبدون به من الليل ويعرفونه ثم
أتاهم عند الصبح فاذا الموذن حين طلع الفجر قد أذن ثم أقام فقاموا ففصلوا فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار اذا هم
بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا هنا خالد بن الوليد وكان رجلاً مشنعاً فقالوا يا خالد ما شانك قال أنتم والله
شأنى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقليل له انكم كفرتم بالله وتركتم الصلاة ففعلوا بيبكون فقالوا نعوذ بالله ان
نكفر بالله أبداً قال نصرف الخيل وردعاهم حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتزل الله يا أيها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيدوا قوماً قال الحسن فوالله ان كان في هؤلاء القوم خاصة ثم المرسله الى
يوم القيامة ما نسخها شيء * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة
الى بني المصطلق يصدفهم فلم يبايعهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجهر اليهم اذ جاء رجل من بني المصطلق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك أرسلت اليينا
ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسالك وكذب فأتزل الله فيه وسماء فاسقاً يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
بنبأ الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال هو ابن أبي معيط
الوليد بن عتبة بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصداً فلما أبصروا أقبلوا نحوهم فهاهم فرجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنخبرهم انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
وأمره بان تثبت ولا تجعل فانطلق حتى أتاهم ليلا فبعث عيونهم فلما جاءهم أخبروه انهم متمسكون بالاسلام
وسمع أذانهم وصلاتهم فلما أصبحوا أتاهم خالد فرأى ما يحب فرجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر
فاتزل الله في ذلك القرآن فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول الثاني من الله والعلمة من الشيطان * وأخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الآية قال اذا جاءك فسد ذلك ان فلانا ان فلانة يعملون
كذا وكذا من مساوي الاعمال فلان صدق في قوله تعالى (واعلموا ان فيكم رسولاً الله لو يطيعكم في كثير من الأمور
لعنتم) * وأخرج عبد بن جريد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي نضرة قال قرأ أبو سعيد الخدري واعلموا ان
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه ويخبركم لو أطاعهم في كثير من الأمور
اعتنوا فكيف بكم اليوم * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكرنا
أنفسنا وكيف لانكر أنفسنا والله يقول واعلموا ان فيكم رسولاً الله لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم قال هؤلاء أصحاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم لو أطاعهم نبي الله في كثير من الأمور لعنتوا فأنتم والله أسخف قلوباً وأطيش عقولاً فأنهم
رجل رأيهم وانتصع كلب الله فان كلب الله ثقلن أخذه وانتهى اليه وان سوي كلب الله تغرب * وأخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم يقول لعنت بعضكم بعضاً * قوله تعالى (ولكن
الله حبيب اليكم الايمان) * وأخرج أحمد والبخاري في الادب والتسابي والحاكم وصححه عن رفاع بن رافع الزرقى
قال لما كان يوم أحد وانكفوا المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم استوا حتى أتي على ربي فصار داخلهم
صفوا فقال اللهم لك الحمد لكاه اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضلت ولا مضل لما

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتسوا ان الله يحب المقسطين

~~~~~

(واشهدوا) على الطلاق والمرجعة (ذوي عدل منكم) رجلين حريين مسلمين عدلين مرضيين (واقبموا الشهادة لله) وقوموا بالشهادة لله عند الحاكم (ذلكم) الذي ذكرت من النفقة والسكنى وقامة الشهادة وغيرها (يوعظ به) يؤمر به (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر (بابعت) بعد الموت ويقال تولت من اول السورة الى هنا في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه غير السنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون (ومن يتق الله) عند المعصية فيصبر (يجعل له مخرجا) من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى

هديت ولا معطي المامنت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما بعدت ولا مباعد لما قربت اللهم اسبغ علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم اني عاتد بك من شر ما اعطينا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزين في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحبنا مسلمين واحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم حركا وعذابا اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب يا الله الحق \* قوله تعالى (وان طائفتان) الآية \* اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فاطم وركب حمارا وانطلق المسلمون عشرون وهي ارض سجة فلما انطلق اليهم قال اليك عنى فوالله لقد اذني ريج حمارك فقال بوجل من الانصار والله لجار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجر يد والايدي والنعال فاتزل فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا وهذا فاقتلوا بالايدي والنعال فاتزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان الاوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فاتزل الله وان طائفتان الآية \* واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوههم الى الحكم فيأبون ان يجيوا فاتزل الله وان طائفتان الآية \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجلين من الانصار كانت بينهما محاربة في حق بينهما فقال احدهما للآخر لا تحزن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه لهما كما الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل الامر حتى تدافعا وحق تناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيف \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها ام زيد وانما ارادت ان تزور اهلها فجلسها زوجها وجها وجعلها في عليه له لا يدخل عليها احد من اهلها وان المرأة بعثت الى اهلها فجاء قومها فاتزلوها لينطأوا فهاجر الرجل فاستعان اهل الرجل بجاء بنو عمة ليجولوا بين المرأة وبين اهلها فقتلوا فافعلوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وقالوا الى امر الله \* واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابن عمر قال ما وجدنا في نفسي من شيء ما وجدنا من هذه الآية اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سالت ابن عمر عن قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي عرفت الباغية من المبغي عليها والذي نفسي بيده لو عرفت المبغيه ما سقتني انت ولا غيرك الى نصرها فقرأت ان كانت كاتهما باغيتين فدع القوم يقتتلون على دنياههم وارجع الى اهلنا فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اذا اقتتل طائفتان من المؤمنين ان يدعوهم الى حكم الله وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فن ابي منهم ان يجيب فهو باع وحق على امام المؤمنين والمؤمنين ان يقتلوهم حتى يطيروا الى امر الله وبقروا بحكم الله \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الاوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي \* واخرج عبد بن حديد عن مجاهد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال طائفة من الواحد الى الالف وقال انما كانا رجلين اقتتلا \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتالهم بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما \* قوله تعالى (ان الله يحب المقسطين) \* اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر

فاصلوا بين اخويكم  
واتقوا الله لعلكم ترحمون  
يا أيها الذين آمنوا  
لا يسخر قوم من قوم  
عسى أن يكونوا خيرا  
منهم ولا نساء من نساء  
عسى أن يكن خيرا  
منهن ولا تلمزوا أنفسكم  
ولا تنابزوا باللقاب  
بشئ لاسم الفسوق  
بعد الإيمان ومن لم  
ينب فاولئك هم الظالمون  
الجنة (و برزقه من حيث  
لا يحسب) لا بامل تزل  
هذه الآية في عوف بن  
مالك الانجبي الذي  
أسر العدو ابنه فجاء  
بعد ذلك مع ابل كثيرة  
(ومن يتوكل على الله)  
ومن يتق بالله في الرزق  
(فهو حسبه) كافيه  
(ان الله بالغ أمره)  
ماض أمره وقضاه في  
الشدة والرخاء ويقال  
نافذ أمره وتديره (قد  
جعل الله لكل شئ)  
من الشدة والرخاء  
(قدرا) أجهلا ينتهي  
فما بين الله عدة النساء  
اللاتي يحضن قام معاذ  
فقال أرايت يا رسول  
الله ما عدة النساء اللاتي  
يشن من المحيض فقول  
(واللاتي يشن من  
المحيض) من الكبر  
من نساكنكم (ان اوتيتن)  
شككنكم في عديتكن

من نور على عرش العرش الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا \* وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر  
عن عبد الله بن عمر وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا - لي منا من لؤلؤ يوم  
القيامة بين يدي الرحمن بما أقسم طوافي الدنيا \* قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الآية \* أخرج  
عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يقرأ انما المؤمنون اخوة فاصلوا بين  
أخويكم بالياء \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فاصلوا بين أخويكم بالياء \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت مثل ما رغبتم عنه في هذه الآية وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهما الآية \* وأخرج أحمد عن فهد بن مطرف الطخاري رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ان عددا على عاصم ان ينهاء ثلاث مرات قال فان لم ينته فامره  
بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلتك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضال  
رضي الله عنه في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله وقتلوا التي تبغى قال با سيف قبل فاقتلهم قال  
شهداء مرزوقين قبل فاحال الاخرى أهل البغي قال من قتل منهم الى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى أمراء يقتلون  
على الملك يقتل بعضهم بعضا \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم قال تزل في قوم من بني تميم  
استهزؤا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزئ قوم يقوم ان يكن رجلا  
غنيا أو فقيرا أو يهتقل رجل عليه فلا يستهزئ به \* قوله تعالى (ولا تلمزوا أنفسكم) \* أخرج عبد بن جريد والبخاري  
في الادب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تلمزوا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن جرير عن مجاهد ولا تلمزوا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلمزوا أنفسكم قال لا تطعنوا \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه  
قرأ ولا تلمزوا أنفسكم بنصب التاء وكسر الميم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضال رضي الله عنه في قوله ولا  
تلمزوا أنفسكم قال الامر الغيبة \* قوله تعالى (ولا تنابزوا باللقاب) \* أخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري  
في الادب وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في مجمعهم وابن  
حبان والسيرازي في اللقب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
في شعب الايمان عن أبي جبير بن الفضال رضي الله عنه قال فينا تزل في بني سلمة ولا تنابزوا باللقاب قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فكان اذا دعى أحدهم باسم من تلك  
الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا باللقاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله ولا تنابزوا باللقاب قال كان هذا الخي من الانصار قل رجل منهم الا وله اسمان أو ثلاثة  
فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل  
الله ولا تنابزوا باللقاب \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطاء ولا تنابزوا باللقاب قال ان يسميه بغير اسم  
الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا تنابزوا باللقاب قال التنابز باللقاب ان  
يكون الرجل عمل السيأت ثم ناب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعبر بما سلف من عمله \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن أبي حاتم عن ابن مسعود ولا تنابزوا باللقاب قال ان يقول اذا كان الرجل يهوديا قال يا يهودي يا نصراني  
يا مجوسي ويقول للرجل المسلم يا فاسق \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن في الآية قال كان اليهودي يسلم فيقال  
له يا يهودي فهو عن ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا  
باللقاب قال لا تمل لا خيلك المسلم يا فاسق يا منافق \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة





من النفقة والسكنى  
 (ولا تضاروهن) يعني  
 المطلقات في النفقة والسكنى  
 (لتضيقوا عليهن) بالنفقة  
 والسكنى قتلوهن  
 بذلك (وان سكن)  
 المطلقات (أولات حل)  
 حبالى (فانفقوا عليهن)  
 يعني الزوج (حتى يضعن  
 حملهن) ولهن (فان  
 أرضعن لهن) الامهات  
 ولد لهن (فأقوهن)  
 أعطوهن يعني الامهات  
 (أجورهن) يعني  
 النفقة على الرضاع  
 (واثمنوا بينكم)  
 وأنفقوا يعني الزوج  
 والمرأة فيما بينكم  
 (بمصرف) على أمر  
 معروف من النفقة على  
 الرضاع بغير اسراف  
 وتقتير (وان تعاسرتم)  
 في النفقة وأبى الام  
 (فترض له) للولد  
 (أخرى) فتطلب له  
 أخرى غير الام (لبنفق)  
 الاب (ذو سعة) ذو غنى  
 (من سعته) على قدر  
 غناه (ومن قدر) قدر  
 (عليه رزقه) معيشته  
 (فلينفق) على الموضع  
 (مما آتاه الله) على  
 قدر ما أعطاه الله من  
 المال (لا يكلف الله  
 نفساً) من النفقة على  
 الرضاع (الاماتاً لها)  
 الاعلى قدر ما أعطاه  
 من المال (سيجعل الله  
 بعد عسر) في النفقة

في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 حرم مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فيمنعهم عشون شب لهم سراج في بيت فانما لقوا يؤمونه فلما دقوا منه اذا باب  
 يحسب على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة واقفا فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف آخرى بيته من هذا قال  
 هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فأتى قال أرى ان قد أتينا ما نهي الله عنه قال الله ولا تجسسوا  
 فقد تجسسنا فانصرف عنهم وتركهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب  
 فقدر جلا من أصحابه فقال لابن عوف انطلق بنا الى منزل فلان فننظر فأتينا منزله فوجد اباه مفتوحا وهو جالس  
 وامرأته تصب له في اناء فتناولها اياه فقال عمر لابن عوف هذا الذي شغل عنك فقال ابن عوف لعمر وما يدريك ما في  
 الاناء فقال عمر انما تخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلم بما اطلعت  
 عليه من أمره ولا يكون في نفسك الاخير ثم انصرفا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن بن فضال  
 عنه قال أتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصح فدخل عليه عمر رضي الله عنه فقال اني لا جدرج شراب  
 يا فلان أنت بهم اذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وأنت بهم هذا ألم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
 عن زيد بن وهب قال أتى ابن مسعود رضي الله عنه فقيل هذا فلان تقطر لحية خرا فقال عبد الله انما قد نهينا عن  
 التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة الاسلمى قال  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الایمان في قلبه لا تتبعوا عورات  
 المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته \* وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثور  
 الكندي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور  
 عليه فوجد عنده امرأة وعندم خرج فقال يا عبد الله أظننت ان الله يسترك وأنت على معصيته فقال وأنت يا أمير  
 المؤمنين لا تجعل على أن أكون عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال الله ولا تجسسوا وقد تجسسوا وقال  
 واقتوا البيوت من أبوابها وقد تسورت على ودخات على بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى  
 تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال عمر رضي الله عنه فهل عندك من خبر ان عرفت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج  
 وتركه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى أسمع العواتق في الخدر ينادى بأعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الایمان الى قلبه لا تغتابوا  
 المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عورة أخيه المسلم اتبع الله عورته ومن اتبع الله عورته يفضحه  
 في جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما انقضى أقبل علينا غضبان متفرا ينادى بصوت يسمع العواتق في جوف الخدور يا معشر من آمن  
 بلسانه ولم يدخل الایمان قلبه لا تنموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله  
 ستره وأبدى عورته ولو كان في جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الایمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم  
 فانه من اتبع عورة أخيه المسلم اتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته \* وأخرج البيهقي عن أبي  
 ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أشاد على مسلم عورته يشينه بها بغير حق شانه الله به في  
 الخلق يوم القيامة \* وأخرج الحاكم والترمذي عن جابر بن نفير قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس  
 صلاة لصبح فامسح أقبيل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر  
 الذين أسلموا بالسننهم ولم يدخل الایمان في قلوبهم لم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من  
 يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل  
 على المسلمين من ستر فقال صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى ان المؤمن ليعمل الذنوب  
 فتتلك عنه ستوره سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله له لا تكنا سترنا على عبدى من الناس فان

ولا يغتب بعضكم بعضا  
أوجب أحدكم أن ياكل  
لحم أخيه ميتا فذكره ثم  
واتقوا الله ان الله نواب  
رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(يسرا) بعد الفقر غنى  
فالمعسر ينتظر الرزق من  
الله (وكاثر من قريه)  
وكم من أهل قرية  
(عتت) عصت وأبت  
(عن أمر ربه) عن  
قبول أمر ربه وطاعة  
ربه (ورسله) عن اجابة  
الرسول وعما جاء به  
الرسول (لخاسبناها) في  
الآخرة (نحسابا)  
شديدا وعذبناها) في  
الدنيا (عذابا نكرا)  
شديدا مقدم ومؤخر  
(فذاقت وبال أمرها)  
عقوبة أمرها في الدنيا  
بالحلال (وكان عاقبة  
أمرها) في الآخرة  
(خسرا) الى خسرة  
(أعد الله لهم) في الآخرة  
(عذابا شديدا) غليظا  
لأنهم بعدلون (فاتقوا  
الله) فاحشوا الله (يا أولى  
الالباب) يا ذوي العقول  
من الناس (الذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (قد  
أول الله اليكم ذكرا  
رسولا) ذكرا مع الرسول  
(يتلو عليكم) محمد عليه  
السلام (آيات الله)  
القرآن (مبينات)  
واضحات بينات بالامر

الناس يعيرون ولا يغيبون فتخف به الملائكة باجنتهم يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه  
ستوره ومع كل متر تسعة أمتار فان تابيع في الذنوب قالت الملائكة كفر بنا انه قد غلبنا واء - ذرنا فتقول الله  
استر واعبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيبون فتخف به الملائكة باجنتهم يسترونه من الناس فان  
تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل متر تسعة أمتار فان تابيع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا  
وأعذرنا فيقول الله استر واعبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيبون فتخف به الملائكة باجنتهم  
يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة كفر بنا انه قد غلبنا وأعذرنا فيقول الله للملائكة  
تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر أبدى الله عنه وعن مورتته \* وأخرج الحكيم الترمذي  
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال المؤمن في سبعين حجابا من نور فاذا عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل أخرى  
هتلك عنه حجاب من تلك الحجب فلا يزال كما عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل أخرى هتلك عنه حجاب من تلك  
الحجب فاذا عمل كبيرة من الكبائر هتلك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء وهو أعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه  
ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكبائر ثم تناساها حتى يعمل الأخرى قبل أن يتوب هتلك حجاب الحياء  
فلم تبق له الا مقبلة محقة فاذا كان مقبلا محققا تزعت منه الامانة فاذا تزعت منه الامانة لم تلق الا خائنا خونا فاذا كان  
خائنا خونا تزعت منه الرحمة فاذا تزعت منه الرحمة لم تلق الا قاطعا غليظا فاذا كان قاطعا غليظا تزعت منه سيرة  
الاسلام فاذا تزعت منه سيرة الاسلام لم تبق له الا عينا ملعنا شيطانا رجسا \* قوله تعالى (ولا يغتب بعضكم  
بعضا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله  
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال حرم الله ان يغتاب المؤمن بشئ كاحرم الميتة \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال زعموا انها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر  
رجل أن أكله ورقاده فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر  
يخدمهما وينال من طعامهما ما وان سلمان نام يوما فطلبه صاحبا فلم يجداه ففرضوا الحياء وقالوا ما يريد سلمان  
شيئا غير هذا ان يجي على طعام معدود وخباء مضروب فلما جاء سلمان أرسلاه الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يطلب لهما ما اذاما فاطلق فانه فقال يا رسول الله بعثني أصحابي لتؤدبهم ان كان عندك قال ما يصنع أصحابك  
بالادم قد ائتموا فارجع سلمان فخيرهم ما فاطمنا فاننا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والذي بعثك بالحق  
ما أصبنا طعاما منذ نزلنا قال انك قد ائتممتما سلمان بقولك فنزلت أوجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه  
ميتا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال نزلت هذه الآية في رجل كان  
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم أرسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اذاما فاذنفع فقالوا انه اجعل ونعيم فنزلت في ذلك  
\* وأخرج ابن المنذر عن الصحابة في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول للرجل من خلفه هو كذا بسى  
الثناء عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر  
أخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه فان أنت كذبت عليه فذلك الهتان يقول كما أنت كاره لو وجدت جيفة  
مدودة ان تاكل منها فكذلك فأكبر لحمها ووحى \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي  
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكر ك أخاك بما  
يكره قال يا رسول الله رأيت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول  
فقد بهته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير في مساوي الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقال انما كنا نرى ان تذكر بما ليس فيه قال ذلك الهتان \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عكرمة ان امرأة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عائشة يا رسول الله  
ما أجعلها وأحسها لولا ان بها قصرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها يا عائشة فقالت يا رسول الله انما قلت  
شبهها قال يا عائشة اذ قلت شيئا مني غيبة واذا قلت ما ليس بها فقد بهتها \* وأخرج عبد بن حميد عن عون  
ابن عبد الله قال اذا قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته \* وأخرج عبد بن حميد عن

والنبي (أخرج الذين آمنوا) قد أخرج الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (من الظلمات إلى النور) من الكفر إلى الإيمان (ومن يؤمن بالله) وبمحمد عليه السلام والقرآن (ويعمل صالحا) خالفا فيما بينه وبين ربه (يدخله) في الآخرة (جنات) بساكنة (تجري من تحتها) من تحت شجرها (والأنهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمون في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها (أبدا) قد أحسن الله رزقا (قد أعد الله ثوابا في الجنة) (الله الذي خلق سبع سموات) بعضها فوق بعض مثل القبة (ومن الأرض مثلها) سبعة ولكنها منبسطة (يسئل الأمرين) يقول تسئل الملائكة بالوحي والتفريسل والمصيبة من السموات من عند الله (لتعلموا) لكي تعلموا وتقرؤا (إن الله على كل شيء) من أهل السموات والأرضين (قد رءى الله قد أحاط بكل شيء علما) قد أحاط علمه بكل شيء

معاوية بن قرة قال لو لم يركب قطع فقلت هذا لا قطع كانت غيبته \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين أنه ذكر هذه رجل فقال ذلك الأسود قال استغفر الله أناني قد اغتبتهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا قالوا لا نسكره ذلك قال فاتقوا الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخراطة في مساوي الأخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت لا يغيب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امرأة طوييلة الذيل فقلت يا رسول الله انهم الطويلة الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم القلي فللمظت بضعة لحم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لحق قوما فقال لهم تخلوا فقال القوم والله يا نبي الله ما طعمنا اليوم طعما فإنا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لأرى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا قد اغتابوه \* وأخرج الضعيف المحدث في المختارة عن أنس قال كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الأسفار وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهتيا لهما طعما فقلنا ان هذا النور فابقطاه فقالا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل له ان أبا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستأذنك فقال انهم ما اتدما فإنا آه فقالا يا رسول الله يا نبي الله ما أتدما فقال بلحم أخيكما والذي نفسي بيده اني لأرى لحم بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مرأف فليستغفركما \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن يحيى بن أبي كثير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه أبو بكر وعمر فارسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألوه لحما فقال أو ليس قد ظلمتم من اللحم شبا فاقالوا من أين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ أيام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا يا نبي الله انما قلنا انه لضعيف ما يعيننا على شيء قال ذلك فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل فآخبرهم بالذي قال فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله طاعلى صمماخى واستغفر لي ففعل وجاء عمر فقال يا نبي الله طاعلى صمماخى واستغفر لي ففعل \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له الجنة في الآخرة فيقال له كلمة ميتا كما كلمته حينما فانه ليا كما هو يكلم ويصيح \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأجداهما إلى الأخرى ففعلتا ما كان لحوم الناس فباع منهما رسول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تخونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني بهما فجاءتا فادعابا بعض أوقدح فقال لاحداهما قبي فقامت من قبح ودم وصديد حتى قامت نصف القدح وقال للأخرى قبي فقامت من قبح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأطربنا على ما حرم الله عليهما جاست احداهما إلى الأخرى ففعلتا ما كان لحوم الناس \* وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة انها سألت عن الغيبة فآخبرت انها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وأنها جارة لها من نساء الأنصار فاغتابتا وضحكوا بالرجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى أقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعنا صوته سكنتا فلما قام بباب البيت ألقى طرف رداءه على أنفسه ثم قال افأخرجا فاستقبيا ثم طهرا بالماء فخرجت أم سلمة فقامت لحما كثيرا قد أحيل فلما رأته كثرة اللحم تذكرت لحم أكلته فوجدته في أول جمعتين مضت فاسألهما عما قامت فآخبرته فقال ذلك لحم ظلمت ناكلينه فلا تعودى أنت ولا صاحبتك فيما ظلمتما فيه من الغيبة وأخبرتهما صاحبتهما عما قامت مثل الذي قامت من اللحم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي مالك الأشجعي عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على المؤمن لحمه عليه حرام ان يأكله يغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه \* وأخرج عبد الرزاق والخارقي في الأدب وأبو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن أبي هريرة ان ما عزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول أحدهما لصاحبه ألم ترالى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة جارية فقال أين فلان وفلان أو لا فلا من جيفة هذا الجار فقالا وهل يؤكل هذا قال فالتسكمان أخيكما أنفا أشدا كالأكل منه والذي نفسي بيده انه الآن



\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الخمر وهي  
كلها مدينية آياتها ثلاث  
عشرة وكلتاها مائتان  
وتسعون وأربعون  
وحروفها ألف وستون  
حرفا)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
النبي) يعني محمدا صلى  
الله عليه وسلم (لم تحرم  
ما أحل الله لك) نكاحه  
يعني نكاح مارية  
القطبية أم إبراهيم بن  
محمد رسول الله حرمها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على نفسه (تتسنى  
مرضات أزواجك)  
تطالب مرضا أزواجك  
عائشة وحفصة بخريم  
مارية القطبية (والله  
غفور) لك (رحيم)  
بتلك اليمين (قد فرض  
الله) قد بين الله (لكم  
تحلة أعانكم) كفارة  
أيمانكم فكفر النبي  
صلى الله عليه وسلم عنه  
وضعه إلى نفسه (والله  
مولاكم) حافظكم  
وناصركم (وهو العليم)  
بخبرك مارية القطبية  
(الحكيم) فيما حكم من  
الكفارة (واذا أمر  
النبي إلى بعض أزواجه)  
يعني حفصة (حديثا)  
كلما أخبرها في السر  
(فلما نبات به) فلما  
أخبرت حفصة بسر

لني أنهار الجنة ينغمس فيها\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الأدب والخرائط عن عمر بن  
العاصي أنه مر على بعل بيت وهو في نفر من أصحابه فقال والله لا نيا كل أحدكم من هذا حتى يلا بطنه خبره من  
أن نيا كل من لحم رجل مسلم\* وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال أنهما لا يعذبان في كبير وبكى أما أحدهما فكان  
يغتاب الناس وأما الآخر فكان لا يتأذى من البول فدعا بجريدة رطبة فمسح بها رأسه فمات أمر بكل كسرة فغرس على  
قبر فقال ما أنه سيهون من عذابهما ما كانا رطبتي\* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن مسعود قال من اغتيب  
عنده مؤمن فنصره جزاء الله به خيرا في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاء الله به في الدنيا والآخرة  
سرا وما التقم أحد لقمة شرا من اغتياث مؤمن أن قال فيه ما يعلم فقد اغتابه ومن قال فيه ما لا يعلم فقد بهته\* وأخرج  
أحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة متنتة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أتقرون ما هذه الريح هذم ريح الذين يغتابون الناس\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع في الرجل وأنت في ملائكة فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقيم عنهم ثم تلا هذه الآية  
أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه\* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن الزنايف وسبعون بابا أهون من نكح أمه في الإسلام ودرهم الربا أشد من خمس  
وثلاثين زنية وأشر الربا وأرabi الربا وأحب الربا انتهاز عرض المسلم وانتهاز حرمة\* وأخرج أحمد وأبو داود  
والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون  
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم  
\* وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي أبو يعلى والطبراني والحاكم عن المستور دان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من أكل برجل مسلم أكله فان الله يطعمه ثم لها من جهنم ومن كسى برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم  
ومن قام برجل مسلم أكله فان الله يطعمه ثم لها من جهنم ومن كسى برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم  
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يصوموا يوما ولا يفطروا أحد حتى آذنه فصام الناس فلما أمسوا  
جعل الرجل يجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول طلت منذ اليوم صائما فاذن لي فلا فطرت فبأذن له حتى  
جاءه رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من أهالك ظلتا منذ اليوم صائمتين فاذن لهما فلا فطرا فاعرض عنه ثم أعاد  
عاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل بكل لحوم الناس أذهب فرهما إن كانتا  
صائمتين أن يستقبيا ففعلتا ففقت كل واحدة منهما عاقبة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنذره فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو صامتا وبقي فيهما لا كلتهما النار\* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يتوضأ  
أحدكم من الكلمة الخبيثة يقول لها لا خبيث يتوضأ من الطعام الحلال\* وأخرج البيهقي عن ابن عباس وعائشة  
رضي الله عنهما قال حدثنا حدث من فيك وحدث من فومك وحدث الفم أشد الكذب والغيبة  
\* وأخرج البيهقي عن إبراهيم قال الوضوء من الحدث وأذى المسلم\* وأخرج الخرائط في مساوي الأخلاق  
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من صلابة الظهر أو العصر وكان صائما فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة قال أعيد وضوءك وصلاصلا وكواصيا في صومك وأقضي يوما آخر مكانه قال لا يا رسول الله قال  
قد اغتبت ما فلانا\* وأخرج الخرائط عن ابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت امرأة قصيرة  
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشترت بابه ما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد اغتبت بها\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قام من عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فرؤي في مقامه عجوز فقال بعضهم ما أعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكلتم الرجل  
واغتبتموه\* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
ما أعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتكم الرجل قالوا يا رسول الله فإنا ما فيه قال لو قلتم ما لبس فيه فقد  
بهتموه\* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم

بأنهم الناس ما خلقناكم

من ذكر وأنسى  
وجعلناكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا إن أكرمكم  
عند الله أتقاكم إن  
الله عليم خبير

الذي صلى الله عليه وسلم

عائشة (وأظهره الله  
عليه) أطلع الله نبيه  
على ما أخذت حفصة  
عائشة (عرف بعضه)  
بين النبي لحفصة بعض  
ما قالت لعائشة من  
خلافه أبي بكر وعمر  
ويقال من خلوته مع  
مارية القبطية (وأعرض  
عن بعض) سكنت عن  
بعض عن نحر عمارية  
القبطية على نفسه وعما  
أخبرها من خلاوة أبي  
بكر وعمر من بعده ولم  
يلها بذلك (فلما نبأها  
به) أخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم حفصة بما  
قالت لعائشة (قالت)  
حفصة (من أنباءك  
هذا) أخبرك بهذا أني  
قلت لعائشة (قال)  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(نبأني) أخبرني (العليم)  
بما قالت لعائشة  
(الخبير) بما قلت لك  
(ان تنوبا إلى الله) تنوبا  
إلى الله بأعائشة ويا حفصة  
من أيدنا رسول الله  
ومعصيتك له (فقد  
صغت) مالت (قلوبكم)  
عن الحق (وان

رجلا فقالوا ما يا كل الأما أطمع ولا يرذل الأما رحله وما أضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم أنا خاتم  
قالوا يا رسول الله وغيبة بما يحدث فيه فقال بحسبكم أن تجدوا عن أنبياءكم بما فيه \* وأخرج أبو داود والدارقطني  
في الأفراد والخراطي والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حدم من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار  
والدرهم ولكنها الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس  
فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر والله فان العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له به عشرين أو من عشر  
إلى مائتين مائة إلى ألف ومن زاد زاد الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حدم من حدود الله فقد  
ضاد الله في أمره ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة تجسه الله في ردغة  
الخلبال حتى يأتي بالخروج ومن مات وعليه دين اقتصر من حد ذاته ليس ثم دينار ولا درهم \* وأخرج البيهقي عن ابن  
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل برحى رجلا بكاهنة تشبهه إلا حبسه الله يوم القيامة  
في طينة الخبال حتى يأتي منها بالخروج \* وأخرج البيهقي عن الأوزاعي قال بلغني أنه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ  
حقك من فلان فيقول مالي قبله حق فيقال بلي ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قالوا  
يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا قال إن الرجل ليرى في توب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له  
حتى يفره هاله صاحبه \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة أشد  
من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة \* وأخرج البيهقي عن طريق غياث بن كلوب  
الكوفي عن معارف عن سمرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض البيت اللحم  
فسالت معارف ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وبأسناده عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على رجل بين يدي حمام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال أفطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا  
مجهول \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أربى الربا  
استطالة المرء في عرض أخيه \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به  
ولكن يستغفر الله \* وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبت \* وأخرج البيهقي في الشعب عن شعبة قال الشكاية والتحذير إيسامن  
الغيبة \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفساق  
المعلن بنفسه والابتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته \* وأخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال ليس لأهل  
البدع غيبة \* وأخرج البيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال إنما الغيبة لمن لم يعان بالمعاصي \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترعون عن  
ذكر الفاحش إذا ذكره بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس \* وأخرج البيهقي عن الحسن البصري قال ثلاثة  
ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن الفسق والأمير الجائر وصاحب البدعة المعلن بالبدعة \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفة  
وسيئة في كفة فتخرج السيئات فتجىء بطاقة فتوضع في كفة الحسنات فتخرج بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما  
من عمل عملته في ليلي ونهارى إلا قد استقبلت به فقبل هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فينجو بذلك \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن علي بن أبي طالب قال البهتان على البريء أثقل من السموات \* قوله تعالى (يا أيها الناس  
انا خلقناكم من ذكر وأنثى) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن أبي مليكة قال  
لما كان يوم الفتح رقي بلال فأذن على الكعبة فقال بعض الناس هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال

تظاهرا) نه او نار عليه  
 على ايذائه ومعصيته  
 (فان الله هو مولاه)  
 حافظه وناصره ومعينه  
 عليك (وجـ بريل)  
 معينه عليك (وصالح  
 المؤمنين) جلة المؤمنين  
 المخلصين أعوان له عليك  
 مثل أبي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي رضي الله  
 عنهم ومن دونهـ م  
 (واللائكة بعد ذلك)  
 مع هؤلاء (ظهير) أعوان  
 له عليك (عسى ربه)  
 وعسى من الله واجب  
 (ان طلقكن أن يبدله)  
 زوجه (أزواجاً خيرا  
 متكن) في الطاعة  
 (مسلمات) مـ رات  
 باللسن (مؤمنات)  
 مسلمات باللسن  
 والـ لوب بايمانهن  
 (قانتات) مطيعات لله  
 ولازواجهن (تاتبات)  
 من الذنوب (عابدات)  
 موحدات لله (سائحات)  
 سائحات (ثيبات)  
 اعلمت مثل آسية بنت  
 مزاحم امرأة فرعون  
 (وابكارا) مريم بنت  
 عمران أم عيسى (يا أيها  
 الذين آمنوا) بحـ مد  
 صلى الله عليه وسلم  
 واقرآن (قروا أنفسكم)  
 اذعنوا عن أنفسكم  
 وقومكم (وأهليكم)  
 وأولادكم ونساءكم  
 (نارا) يقول أدبهم  
 وعلمهم الخير تفهم

بعضهم ان يسخط الله هذا بغيره فنزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جريح وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بيضة أن يزوجهوا أباً  
 هنداً امرأة منهم فقالوا يا رسول الله أتزوج بناتنا بما نول الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية  
 قال الزهري نزلت في أبي هند خاصة قال وكان أبو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه من  
 طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكحوا أباهند وأنكحوا اليه قالت  
 ونزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق  
 الله الولد الا من نطفة الرجل والمرأة جميعاً وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وأنثى \* وأخرج ابن مردويه  
 عن عمر بن الخطاب ان هذه الآية في الجحرات انا خلقناكم من ذكر وأنثى هي مكينة وهو للعرب خاصة الموالى أى  
 قبيلة لهم وأى شعاب وقوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال أتماكم للشرك \* وأخرج البخاري وابن جرير عن  
 ابن عباس وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب القبائل والعظام القبائل البطون \* وأخرج الفريابي وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبائل الانفاذ التي يتعارفون بها \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن مردويه عن ابن عباس وجعلناكم شعوباً وقبائل قال القبائل الانفاذ والشعوب الجمهور مثل مضر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعب هو النسب البعيد  
 والقبائل كما سمعته يقول فلان من بني فلان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم شعوباً  
 قال النسب البعيد والقبائل قال دون ذلك جعلنا هذا التعرفاً فلان بن فلان من كذا وكذا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الضحاك قال القبائل رؤس القبائل والشعوب الفضائل والانفاذ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمجبعه فلما خرج لم يجد من خافه نزل على أيدي الرجال فطعمهم فحمد  
 الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتكبرها بآبائهم بالناس وجعلان يرتقى كريم على  
 الله وفاجر شقي حين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر  
 وأنثى الى قوله خير ثم قال أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد  
 الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال يا أيها الناس الا ان ربكم  
 واحد ألا أن أبأكم واحداً لا فضل لعربي على عجمي ولا ليهنسى على عربي ولا لودع على أحر ولا لاجر على أسود  
 الا بالتقوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب \* وأخرج  
 البيهقي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائهم كالسهم  
 لا دم وحواء كطاف الصاع بالصاع وان أكرمكم عند الله أتقاكم فمن أتماكم ثمرة من دينه وأمانته فزوجه  
 \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 أنسابكم هذه ليست بمسيئة على أحدكم بنو آدم طف الصاع لم غاؤه ليس لاحد على أحد فضل الا بدني وتقوى ان  
 الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج الحاكم وصححه  
 وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم  
 ما عهدت اليكم ورفعتكم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم أين المتقون أين المتقون ان أكرمكم عند الله  
 أتقاكم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم  
 القيامة أيها الناس اني جعلت نسباً وجعلت نسباً فجعلت أكرمكم عند الله أتقاكم فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم أين  
 من فلان وفلان أكرم من فلان واني اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم الا ان أوليائي المتقون \* وأخرج الخطيب عن  
 علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى غرلاً بما  
 فيقول الله عبادي أمرتكم فضيعتم أمرى ورفعتكم أنسابكم فاليوم أضع أنسابكم أنا الملك الذي ان  
 المتقون أين المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال



قالت الاعراب آمننا

لم تؤمنوا ولكن قسولوا  
اسلمنا ولم يبدنل الاعيان  
في قلوبكم

بذلك نارا (وضودها)

حطبا (الناس والحجارة)

حجارة الكبريت وهي

أشد الاشياء حرا (عليها)

على النار (ملائكة)

يعني الزبانية (غلاظ)

عظماء (شداد) اقوياء

(لا يعصون الله ما امرهم)

فبما امرهم من عذاب

أهل النار (ويفعلون)

يعني الزبانية (ما يؤمرون

بأبها الذين كفروا)

بمحمد عليه السلام

والقرآن (لا تعتذروا

اليوم) فانه لا يقبل

معذرتكم (انما تجزون

ما كنتم تعملون)

وتقولون في الدنيا يا أيها

الذين آمنوا) بمحمد

عليه السلام والقرآن

(توبوا الى الله) من

الذنوب (توبة تصوحا)

خالصا صادقا من قلوبكم

وهو الندم بالقلب

والاستغفار باللسان

والاقتلاع بالبدن

والضمير على أن لا يعود

اليه أبدا (عسى ربكم)

وعسى من الله واجب

(أن يكفر عنكم

سيئاتكم) أن يغفر

لكم ذنوبكم بالتسوية

(ويدخلكم) في الآخرة

(جنات) بساكنين

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كافة بنو آدم وآدم خلق من التراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا أحر على أبيض ولا أبيض على أحر إلا بالتقوى \* وأخرج الطبراني عن حبيب بن خراش القصري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى \* وأخرج أحمد عن رجل من بني سليم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا وقال بيده إلى صدره وما توادرت جلال في الله في فرق بينهما الأحداث يحدث أحدهما والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر \* وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف بن الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال نعم معادن العرب تسألوني قاتل خيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك استبحر من أحر ولا سود إلا أن تفضل به تقوى \* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا أرى أحدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى حتى بلغ أن أكرمكم عند الله أتقاكم فيقول الرجل للرجل أنا أكرم منك فليس أحدا كرم من أحد إلا بتقوى الله \* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تعدون الكرم وقد بين أن الكرم هو أكرمكم عند الله اتقاكم وما تعدون الحسب أفضلكم حسبا أحسنكم خلقا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن درة بنت أبي لهب قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير فقال خير الناس أقرؤهم وأتقاهم لله عز وجل وأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر وأوصلهم للرحم \* وأخرج أحمد وعبدين بن جبر والترمذي ومحمد بن أبي العباس والدارقطني والحاكم ومحمد بن سعد بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى \* وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا ولا أعجبه أحد قط إلا ذوق تقوى \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اتقى الله أهابه الله منه كل شيء من شئ لم يتق الله أهابه الله من كل شيء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه وإذا أراد الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال عليك بتقوى الله فانما إجماع كل خير وعليك بالجهاد فانما هبة الهمة السلم وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله فانه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الآمن خير فانك بذلك تغلب الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي نضرة رضي الله عنه أن رجلا رأى أنه دخل الجنة فرأى مملوكا فوقه ثم سار كوكبا فقال والله يا رب أن هذا المملوك في الدنيا فما أتته هذه المنزلة قال هذا كان أحسن مما كنت \* وأخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان الله يحب في الأهل مثراة في المال نساء في الأثر \* وأخرج البراء عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب وليتقين قوم يفخرون بأنهم أولاءكم أولئك هم أولئك على الله من الجعلان \* وأخرج أحمد عن أبي ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب لي تسعة آباء كفار يريدكم ثم عزاء وكبرافهوا عشرهم في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربع من الجاهلية لا تتركون أمتي الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اثنتان في لباسهما ما تفر النياحة والطعن في الأنساب \* قوله تعالى (قالت الاعراب آمنا) الآية \* أخرج عبدين بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي

وان تطيعوا الله ورسوله  
لا يملك من أعمالكم  
شيئاً ان الله غفور رحيم  
انما المؤمنون الذين  
آمَنوا بالله ورسوله ثم  
ماتوا او جاهدوا باموالهم  
وانفسهم في سبيل الله  
اولئك هم الصادقون  
قل اتعلمون الله بديكم  
والله يعلم ما في السموات  
وما في الارض والله بكل  
شيء عليم عنون عليك  
ان اسلموا قل لا تغنوا  
علي اسلامكم بل الله بمن  
عليكم ان هداكم  
للايمان ان كنتم  
صادقين ان الله يعلم  
غيب السموات والارض  
والله بصير بما تعملون

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا مِنْ  
تَحْتِ شَجَرٍ هَؤُلَاءِ كُنْهَ  
(الانهار) انهار النحر  
والماء والعسل واللبن  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(لا يخزي الله النبي)  
كما يخزي الكفار يقول  
لا يذهب الله النبي  
(والذين آمنوا معه) ولا  
يذهب الذين آمنوا به  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(نورهم بسبي) بضئ  
(بين أيديهم) على  
الصراط (و بإيمانهم  
يقولون) بعدما ذهب  
نور المنافقين (ربنا اقم  
لنا) على الصراط (نورنا  
واغفر لنا) ذنوبنا  
(انك على كل شيء)

الله عنه في قوله قالت الاعراب آمننا قال اعراب بني أسد بن خزيمة في قوله ولكن قولوا أسلمنا قال استسلمنا مخافة  
القتل والسبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالت الاعراب آمننا قال نزلت في بني أسد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب آمننا الآية قال لم نعم هذه الآية  
الاعراب ولكنها العواتق من الاعراب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب آمننا قل لم  
تؤمنوا قال له مري ما عمت هذه الآية الاعراب ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما أنزلت في  
حي من أحياء العرب بمنا بالاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال  
الله لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولم يدخل الايمان في قلوبكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن أبي  
هندانه \* مثل عن الايمان فتلا هذه الآية قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا قال الاسلام الاقرار  
والايمان التصديق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الآية قال ترى ان الاسلام السكامة والايمان  
العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي  
وقاص ان نقرأ أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الارجل منهم فقلت يا رسول الله أعطيتمهم وتركتم فلانا  
والله اني لاراهم ومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسلم قال ذلك ثلاثا \* وأخرج ابن قانع وابن مردويه من  
طريق الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى أنا سوا منع آخرين  
فقلت يا رسول الله أعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا نقل مؤمن ولا كن قل مسلم وقال الزهري  
قالت الاعراب آمننا لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل  
بالأركان \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في  
القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا التقوى ههنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا الآية قال وذلك انهم أرادوا ان يتسموا باسم الهجرة ولا يتسموا  
باسمائهم التي سماهم الله وكان هذا أول الهجرة قبل ان تترك المواشي لهم \* قوله تعالى (وان تطيعوا الله  
ورسوله) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ الايتكم بغير ألف ولا همزة مكسورة الا لام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل  
بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يملك من أعمالكم شيئا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يملككم قال  
لا يظلمكم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يملككم لا ينقصكم \* وأخرج الطستي في  
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا يملككم قال لا ينقصكم بلغته بنى عباس قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الخطيب العباسي

أبلغ مرأة بنى سعد مغلفة \* جهد الرسالة لا ألتوا لكذبا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يملككم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم قال غفور  
للذنوب الكبير رحيم بعباده \* قوله تعالى (انما المؤمنون) الآية \* أخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي سعيد  
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجناس الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آمنوا بالناس على أموالهم وانفسهم ثم الذي اذا أشرف على طمع  
تركه الله \* قوله تعالى (عنون عليك) الآية \* أخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد  
الله بن أبي أوفى ان أبا ساسم العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فأنزل الله عنون عليك ان  
أسلموا الآية \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن عباس قال جاءت بنو أسد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك فأنزلت هذه الآية عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال أتى قوم من الاعراب  
من بني أسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اجنالك ولم نقاتلك فأنزل الله عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج ابن أبي

\* (سورة ق مكية)

خمس وأربعون آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ق)

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عِزِّهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّوْا الْآخِرَةَ﴾

حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فُتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول الله انا قد أسلمنا ولم نقاتلك كما قال ذلك بنو فلان فانزل الله عز وجل ان أسلموا \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم عشرة رهط من بني أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور وابصة بن معبد وقتادة بن القاتف وحلمة بن جبيش ونقادة بن عبد الله بن خلف وطلحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكاهمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله لم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وادنا سلم فانزل الله عز وجل ان أسلموا الآية \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت كذا وكذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول مكان التوراة والمئين كالا انجيل والمئين كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب

\* (سورة ق مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة فكنا نجعل نقرؤه لا ينزل غيره \* وأخرج ابن أبي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضرب يده قال والله انها لأول يد خطت المفصل \* وأخرج أحمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الاعمدة عن واثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المئين وفضلت بالمفصل \* وأخرج الدارمي والطبراني ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شي لبابا وان لباب القرآن المفصل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن أوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزئون القرآن قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وخرب المفصل وحده \* وأخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في القرآن المجيد \* وأخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى في القرآن المجيد \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبد يقاف وامتربت \* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم هانئ ابنة سارية قالت ما أخذت في القرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس \* وأخرج ابن سعد عن أم صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء فاسمع قراءته في القرآن المجيد على المنبر وأنا في مؤخر المسجد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون وتعلموا في القرآن المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق \* قوله تعالى (ق) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال هو اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له في السماء الدنيا متر فرقة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له في السماء الثانية متر فرقة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات قال وذلك قوله والبحر عذمة من بعد سبعة أبحر \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله قال جبل من

(وقيل ادخل النار في)



والقرآن المجيد يدل

عجبوا أن جاءهم منذر  
منهم فقال الكافرون  
هذا شيء عجيب أنذارنا

وكانا نرا بآذانك رجع

بعد قد علمنا ما تنقص

الأرض منهم وعندنا

كتاب لحفظ بل كذبوا

بالحق لما جاءهم فهم في

أمر مرجع أقلم ينظروا

إلى السماء فوقهم كيف

بنيناها وزيناها وما لها

من قروح والأرض

مددناها وألقينا فيها

رؤاسي وأنبثنا فيها من

كل زوج بهيج تبصرة

وذكرى لكل عبد

منيب وتراثنا من السماء

ما عباد كافيتنا به جنات

وحب الحصيد والنخل

باسقات لها طلع نصيد

ورزق العباد وأحيينا به

بلد ميتا وكذلك

الخروج

الآخر (مع الداخلين)

في الزمر حثه ما على

الزوجة والحدان

بأسر فرعون آسية

بنت مزاحم ومريم بنت

عمران فقال (وضرب

الله مثلا) بين الله صفة

(لأدين آمنوا) بأسر آتين

مسلتين (إسراء

فرعون) آسية بنت

مزاحم (أذقات) في

هذاب فرعون لها رب

ابن لي عندك بيتا في

الجنة) لكن يهون على

زمرد محيطا بالدينا عليه كذا السماء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العقوبات وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
قال خلق الله جبالا يقال له ق محيطا بالعالم وعروقه إلى العشرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزل قرية أمر  
ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فبرز لها ويحركها فنم تحرك القرية دون القرية \* وأخرج  
عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالأرض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة ق اسم من  
أسماء القرآن \* قوله تعالى (والقرآن المجيد) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس والقرآن المجيد قال الكريم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شيء أحسن منه  
ولا أفضل منه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ق قوله ذلك رجع بعبد قال أنسكروا البعث فقالوا من يستطيع  
أن يرجعنا ويحيينا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ق قد علمنا ما تنقص الأرض منهم قال من  
أجسادهم وما يذهب منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ق قد علمنا ما تنقص الأرض منهم قال ما تاكل الأرض  
من لحومهم - م وأشعارهم وعظامهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال يعني الموتى ما كلهم  
الأرض إذا ماتوا \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندها كتاب حفيظ قال أعدتهم وأسمائهم \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس ق في أمر مرجع يقول مختلف \* وأخرج عبد بن حيد  
وابن جرير وابن المنذر عن طريق أبي جرة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله في أمر مرجع يقول الشيء المرجع  
الشيء المنكر المتغير أما سمعت قول الشاعر

لخالت والتمست به حشاها \* نخر كأنه خوط مرجع

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس ق في أمر مرجع يقول في أمر ضلالة \* وأخرج ابن الأثير  
في كتاب الوقف والخطيب في نالي التخصيص والطسقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله  
في أمر مرجع قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
فراغت فانتفدت به حشاها \* نخر كأنه خوط مرجع

\* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ق في أمر مرجع قال ما لبس وفي قوله ما لها من  
فروج قال شقوق \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له احتبرني عن قوله  
تعالى من كل زوج بهيج قال لزوج الواحد والبهج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعرابي  
وهو يقول وكل زوج من الديناج يلبسه \* أبو قدامة صبرك بدامتعا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير عن قتادة في قوله كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة  
للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل قلبه إلى الله وأخرج الثوري عن عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله تبصرة قال تبصرة \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله لكل عبد  
منيب قال منيب \* وأخرج البخاري في الآب عن ابن عباس رضي الله عنهما ما له كانا إذا أمطرت أسماء يقول  
يا جارية أخرجي سرجي أخرجي ثيابي ويقواي وتراثنا من السماء عسباركا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
الضحاك في قوله وأتزلنا من السماء ما عسباركا قال المطر \* وأخرج الثوري عن عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير عن قتادة في  
قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقرأ في الصبح قلما أتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نصيد قال قطبة فجعلت أقول  
ما أطولها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل  
باسقات قال العاول \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سألت أكرمة عن النخل  
باسقات فقالت ما بسوقها قال بسوقها طلعها لم تر أنه قال للشاة إذا حان ولادها بسقات قال فرجعت إلى سعيد  
ابن جبلة فقالت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب ألم تر أن الله قال والنخل باسقات ثم قال طلع نصيد  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شاذان في قوله والنخل باسقات قال استقامتها \* وأخرج ابن

كذبت قبلهم قوم نوح

وأصحاب الرس وثمود  
وعاد وفرعون وأخوان  
لوط وأصحاب الآية  
وقوم تبع كل كذب  
الرسول فحق وعيد  
أذعينا بالخلق الأول  
بل هم في لبس من خلق  
جديد ولقد خلقنا  
الإنسان ونعلم ما توسوس  
به نفسه ونحن أقرب  
إليه من حبل الوريد إذا  
يتلقى المتلقيان عن اليمين  
وعن الشمال فعبد  
ما يلفظ من قول الألية  
رقيب عتيد

عذاب فرعون (ونجني  
من فرعون) من دين  
فرعون (وعمله) عذابه  
(ونجني من القوم  
الظالمين) الكافرين فلم  
يضرها كفر زوجها  
مع إيمانها وإخلاصها  
(ومريم ابنت عمران  
التي أحصنت فرجها)  
حفظت فرجها يعني  
جيب درعها من  
الفواحش (فنفخنا فيه  
من روحنا) فنفخ  
جبريل في جيب قيصها  
بأمرنا فحملت بعبسى  
(وصدقت بكلمات  
ربها) بما قال لها جبريل  
إنما أنا رسول ربك أتيت  
بلاغلاما زكيا وكنية  
وبكيتها التوراة والآنجيل  
وسائر الكتب يقال  
بكلمات ربها بعبسى

المنذر عن عكرمة قال بسوقها التفاضل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في  
قوله لها طلع نضيد قال مئرا كعبه على بعض \* قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) الآية \* أخرج ابن  
المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما أها - كوابه تخويهم في قوله أذعينا بالخلق الأول قال  
أفعبى علينا حين أنشأناكم بل أنتم في لبس من خلق جديد قال عثرون بالبعث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله أذعينا بالخلق الأول يقول لم يعيننا بالخلق الأول وفي قوله بل هم في لبس من خلق جديد  
يقول في شكن من البعث \* قوله تعالى (واقدا خلقنا الإنسان) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل هو أقرب إليه من حبل الوريد وهو يحول  
بين المرء وقلبه وهو أخذنا صفة كل دابة وهم معهم أينما كانوا \* وأخرج ابن المنذر عن جويرير رضي الله عنه قال  
سألت الضحاك عن قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد قال ليس شيء أقرب إلى ابن آدم من حبل الوريد والله  
أقرب إليه منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد قال عرق  
العنق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد قال نياط القلب وما حول  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من حبل الوريد قال الذي في الخلق \* قوله تعالى  
(أذيتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال فعبد) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله أذيتلقى المتلقيان  
قال مع كل إنسان ملكان ملك عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير وأما الذي عن شماله  
فيكتب الشر \* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مر فوعا أن الله أطفأ المالكين الحاسطين حتى أجلسهما  
على الناجذين وجعل لسانه قلمهما ويرقعهما \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم صاحب  
السيات عتيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال  
كاتب السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله ما يلفظ من قول  
الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى أنه يكتب قوله أكلت شربة ذهب جئت رأيت حتى إذا كان  
يوم الجليس عرض قوله وعمله فامر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائر ذلك قوله بحمدا لله ما يشاء ويثبت  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم ومصححهم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنهما - ما في قوله ما يلفظ من قول الألية رقيب عتيد قال إنما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج النرس  
ويا غلام اسقي الماء \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب إلا ما يؤجر عليه ويؤزر فيه لو قال رجل لامرأته  
تعالى حتى نفعل كذا وكذا كان يكتب عليه شيء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغيبة من طريق السكيت عن أبي صالح  
عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته  
وكاتب السيئات عن يساره فإذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشر أو إذا عمل سيئة قال صاحب اليمين أصاحب  
الشمال دفعه حتى يسبح أو يستغفر فإذا كان يوم الجليس كتب ما يجزي به من الخير والشر ويأخذ ما سوى ذلك ثم  
يعرض على أم الكتاب فيجده بحملته فيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغيبة عن علي قال لسان الإنسان قلم الملك  
وريقه مداد \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الأحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال فعبد قال  
صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فإن أصاب العبد خطيئة قال امسك فإن استغفر الله نهاه  
أن يكتبها وإن أبي إلا أن يصر كتبها \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن  
جريح قال ملكان أحدهما على يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بخير  
شهادة من صاحبه إن قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وإن مشى فأحدهما أمامه والآخر خلفه وإن رقد  
فأحدهما عنده رأسه والآخر عن يمينه عليه قال ابن المبارك وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيآن  
ويذهبان وملكان خامس لا يفارقه أبدا ولا ينام \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله رقيب عتيد  
قال رصيد \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لأبي معشر الرجل يذكر الله في نفسه  
كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران الجوني قال

ابن مريم أن يكون  
يكلمهم الله كن فصار  
مخلوقا وبكابه الانجيل  
(وكانت من القاتنين)  
من المطيعين لله في الشدة  
والرخاء ويقال وكانت  
من القاتنين للذي تعالى  
وتعاطم

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الملك وهي  
كلها مكية آياتها ثلاثون  
وكانت اثلاثمائة وخمس  
وثلاثون حرفا ألف  
وثلاثمائة وثلاثة عشر)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (تبارك)  
يقول ذو بركة ويقال  
تعالى وتعظم وتقدس  
وارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (الذي بيده  
الملك) ملك العز والذل  
وخزان كل شيء (وهو  
على كل شيء) من العز  
والذل (قد رآني خلق  
الموت) شبه كبش أملح  
لا يمر على شيء ولا يشم  
ريحه شيء ولا يطأ على  
شيء حي الامان (والحياة)  
وخلق الحياة شبه فرس  
يلقاه أنثى لا تمر على شيء  
ولا تشم ريحها شيء ولا  
تطأ على شيء ولا يمارح  
من أثرها على شيء الا  
يجي وهي دابة دون البغل  
وفوق الجار خطوها  
مد البصر يركبها الانبياء  
ويقال خلق الموت يعني  
النفقة والحياة يعني

بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها في السماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك القى تلك الصحيفة وينادي  
الملك الاخر القى تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا أقبل  
الا ما أريد به وجهي وينادي الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمل فيقول انه نواه  
وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا في الاخلاص وأبو الشيخ في العظمة عن حمزة بن حبيب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من  
سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدي وأما رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله  
فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من  
سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدي وأما رقيب على ما في نفسه فضاغفوه واجعلوه في عليين  
\* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب  
اليمن أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال  
ان يكتبها قال صاحب اليمن أمساك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وان  
لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكر واجلسا في  
مكة حول وابن أبي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والالتصم عليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن أبي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله  
ان يقرأه أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها تنكرون ان عليكم  
حافظين كراما كاتبين وان عن اليمن وعن الشمال فبعد ما يلقا من قول الاله رقيب عتيد أما يستحي أحدكم لو  
نشر صحيفة التي ملا صدره نهاره وأكثرت فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب  
الايمان عن طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على جاراذا عثر به فقال تعست فقال  
صاحب اليمن ما هي بحسنة فكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فكتبها فنودي صاحب الشمال ان ماترك  
صاحب اليمن فكتبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن بكر بن معمر قال جاءت بنت الربيع بن خيثم وعنده أصحابه  
فقلت يا أبتاه اذهب العبد قال لا قال له أصحابه يا أبا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفة اني قلت لها اذهبي فاعبي  
لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا \* وأخرج البيهقي في الشعب عن حذيفة بن اليمان ان الكلام بسبعة  
أغلاق اذا خرج منها كتب واذ لم يخرج لم يكتب القلب والهاد واللسان والحنك والشفقتين \* وأخرج  
الخطيب في رواق مالك وابن عساكر عن مالك انه باعته ان كل شيء يكتب حتى أنزل المريض \* وأخرج ابن المنذر  
عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شيء يشككم به حتى أتينه في مرضه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن  
الفضيل بن عيسى قال اذا حضر الرجل قبل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله  
فاكتبها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شيء حتى أتينه في مرضه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن عطاء بن يسار يابغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله لا كرام السكاتبين اكتبوا  
لعبد مثل الذي كان يعمل حتى أقبضه أو أعافيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال  
الملك يا رب ابتليت عبدا بكذا فيقول ما دام في وناقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل \* وأخرج ابن أبي  
شبة والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب  
اليمن اكتب لعبد ما كان يعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النضر بن أنس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه  
ما من عبد مرض الا قال الله لكاتبه اكتب لعبد ما كان يعمل في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابه قال  
اذا مرض الرجل على عمل صالح اجري له ما كان يعمل في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض  
الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له  
أحسن ما كان يعمل في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن  
عبد الله بن عمر ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من المسلمين يبلى في جسده



وجاءت سكرة الموت  
بالحق ذلك ما كنت منه  
تخيد ونطح في الصور  
ذلك يوم الوعيد وجاءت  
كل نفس معها سائق  
وشهيد

السم - مويقال خلق

الحياة والموت مقدم  
ومؤخر (ليسلوكم)  
ليخبركم بين الحياة  
والموت (أيكم أحسن  
عسلا) أخلص عسلا  
(وهو العزيز بالنقمة  
لمن لا يؤمن به (الغفور)  
لمن تاب وآمن به (الذي  
خلق سبع سموات  
طباقا) مطبقة بعضها  
على بعض مثل القبة  
ملترقة أطرافها (ما ترى)

بالحمد (في خلق الرحمن)  
في خلق السموات (من  
تفاوت) من اعوجاج  
(فارجع البصر) رد  
البصر بالنظر إلى السماء  
(هل ترى من فطور)  
من شقوق وصدوع  
وعيوب وخلل (ثم  
ارجع البصر) رد البصر  
إلى السماء وتفكر  
بالنظر إلى السماء  
(كرتين) مرتين  
(ينقلب) يرجع  
(الملك البصر خاسئا)  
صاغرا ذليلا قبل أن  
تري شيئا (وهو حسير)  
على كليل منقطع (واقعد  
زيننا السماء الدنيا)  
الاول (بصايع) بالنجوم

الأمر الله الحفظة فقال اكتبوا العبدى ما كان يعمل وهو صحيح مادام مشدودا في وثاقى \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض أو سافر كتب الله له ما كان يعمل  
صحيحا مقبلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا ابتلى الله المؤمن ببلاء في جسده قال للملائكة اكتبوا له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسسه له  
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الأيمان عن أنس رضي الله عنه  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان الاذان  
وكلايه قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائي ملاؤا مني لا تسكني يسبحوني فيقولان انقيم في  
الارض فيقول الله ارضي ملاؤا مني خلقي يسبحوني فيقولان فابن فيقول قوم اعلو قبر عبد ربي فسبحاني واحمداني  
وكبراني واكتبوا ذلك لعبدى الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن عمر  
ابن ذر عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتبني الله عبد  
ولينظر ما يقول \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مثله \* قوله تعالى  
(وجاءت سكرة الموت بالحق) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كانت بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان  
للموت سكران \* وأخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق  
فقال حدثتني أم المؤمنين رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه  
ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت \* وأخرج ابن سعد عن  
عروة رضي الله عنه قال لما مات الوليد بن الوليد بكته أم سلمة فقالت

يا عين فابكي للوليد \* دين الوليد بن المغيرة

كان الوليد بن الوليد \* دأبا لوليد فقي العشرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا أم سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت  
منه تخيد \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت أبا بكر الوفاة قالت

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثم مال اليها عمامة لا ذرايل

قال أبو بكر رضي الله عنه بل جاءت سكرة الموت ذلك ما كنت منه تخيد فقدم الحق وأخراوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن أبي عمير رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا  
نزل منزلا قام شطر الليل فمثل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد فجعل  
يرتل ويكثر في ذلك التسبيح \* وأخرج أحمد وابن جرير عن عبد الله بن الجني مولى الزبير بن العوام قال لما حضر  
أبو بكر تمثلت عائشة بهذا البيت

أعاذل ما يغني الحذار عن الفقى \* اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضي الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد  
\* قوله تعالى (ما كنت منه تخيد) \* أخرج الطبراني عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل الذي يغفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدن فجاء يسعي حتى اذا أعيا وانهر دخل بحره فقالت  
له الارض يا ثعلب ديني فخرج ٧ - خاص فلم يزل كذلك حتى انقطع عنقه ذقت \* قوله تعالى (وجاءت كل  
نفس معها سائق وشهيد) \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه انه قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى أمر الله وشهيد يشهد  
عليها بما عملت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة

فكشفتنا عنك غطاءك  
فبصرك اليوم حديد  
وقال قرينه هذا ما لذي  
عتيد أقياني جهنم كل  
كفار عبيد مناع للغير  
معتد مريب الذي جعل  
مع الله الها آخر فالقياء  
في العذاب الشديد  
قال قرينه ربنا ما أطغيته  
ولكن كان في ضلال  
بعيد قال لا تختصموا  
لدي وقد قدمت اليكم  
بالوعيد ما يبدل القول  
لدي وما أنا بظلام للعبيد  
يوم نقول لجهنم هل  
امتلائت وتقول هل  
من مزيد

لقد كنت في غفلة من هذا

(وجعلناها) يعني  
النجوم (رجوما) رميا  
(للسياطين) رجون  
بها فبعضهم يجبل  
وبعضهم يقتل وبعضهم  
يخرق (وأعتدنا لهم)  
للسياطين في الآخرة  
(عذاب السعير) لو قود  
(ولاذين كفروا بربهم)  
عذاب جهنم وبئس  
المصير صاروا اليه  
جهنم (إذا القوا فيها)  
طرحوا في جهنم أمة  
من الأمم ممن يدخلونها  
يعني اليهود والنصارى  
والمجوس ومشركي  
العرب (سمعوها)  
لجهنم (شهباء) صونا  
كصوت الحمار (وهي)  
تأخير) تغلي (تسكاد عيني)

رضي الله عنه في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشهيد شاهد عليهما من  
نفسه \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد  
من أنفسهم الأيدي والأرجل والملائكة أيضا شهداء عليهم \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال الملك كاتب وشهيد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن  
أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابن آدم في غفلة  
عما خلق له أن الله إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب أجله اكتب شقيته ثم يرفع  
ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته  
وسيئاته فإذا حضر الموت ارتفع ذلك الملك وجاء ملك الموت ليقبض روحه فإذا أدخل قبره ردا الروح في جسده  
وجاءه ملك القبر فامتنعاه ثم يرفعان فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فيسطا كنابا  
معهودا في عنقه ثم حضرا معا واحدا سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فداءكم لأمرا  
عظيما لا تقدر ونة فاستعينوا بالله العظيم \* قوله تعالى (لقد كنت في غفلة) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكشفتنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة في قوله فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عابن الآخرة فنظر إلى ما وعده الله  
فوجده كذلك \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فبصرك اليوم قال إلى لسان الميزان حديد قال حديد  
النظر حديد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال قرينه قال الشيطان \* وأخرج الفريابي عن مجاهد  
في قوله وقال قرينه قال الشيطان الذي قبضه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال قرينه قال ملكه  
هذا ما لذي عتيد قال الذي عتيد للانسان حفظته حتى جثته وفي قوله قال قرينه ربنا ما أطغيته قال  
هذا شيطانه \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم في قوله كل كفار عبيد قال منا كب عن الحق \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله أقياني جهنم كل كفار عبيد قال كفار بنعم الله عبيد عن طاعة الله وحقه  
مناع للغير قال الزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله وكلامه ما ثم ربه فقال هذا المنافق الذي جعل  
مع الله الها آخر قال هذا المشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا أنت قالوا لا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يامرني  
الا بخير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لذي قال انهم اعتذروا  
بغير عذر فابطل الله عليهم ثم حجتهم ورد عليهم قواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال لا  
تختصموا لذي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال علي لسان الرسل ان من عصاني عذبت \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال قالت لابي العابد قال الله لا تختصموا لذي وقد قدمت  
اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكيف هذا قال نعم أما قوله لا تختصموا لذي فهو لاء  
أهل الشرك وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهو لاء أهل القبلة يختصمون في مظالمهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول لذي قال قد قضيت ما أنا فاض \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جريج في قوله ما يبدل القول لذي قال هذا القسم \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن  
ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال فرشت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الصلاة خمسين  
ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي بالحمد لله لا يبدل القول لذي وان لك ثم هذه الخمسين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله وما أنا بظلام للعبيد قال ما أنا بـ ذنب من لم يجترم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل  
امتلائت وتقول هل من مزيد قالوهل في من مكان يزاد في \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وأزلفت الجنة للمتقين

غير بعيد هذا ما توعدون  
لكل أبواب حفيظ من  
خشى الرحمن بالغيب  
وجاء بقلب منيب  
ادخلوها بسلام ذلك  
يوم الخلود

تتفرق (من الغيظ) على

الكفار (كلما ألقى فيها)

طرح في جهنم (فوج)

جماعة من الكفار

يعني اليهود والنصارى

والمجوس وسائر الكفار

(سألهم خزنتها) يعني

خزنة النار (ألم ياتكم

نذير) رسول مخوف

(قالوا بلى قد جاءنا

نذير) رسول مخوف

(فكذبنا) الرسل

(وقلنا ما نزل الله من

شيء) من كتاب ولا بعث

النبيا رسولا (ان أنتم)

وقلنا لا رسل ما أنتم (الا

في ضلال كبير) في

خطا عظيم الشرك بالله

عن مجاهد - في الآية قال حتى تقول فهل من مزيد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعد الله  
أيلا فقال أوفيتك فقات وهل من مسالك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير  
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم لا تزال جهنم يلقى  
فيها وتول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قطا وعزلا وكبريت  
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في قصور الجنة \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي  
هريرة رفعه يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قطا \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي  
لا يدخلني الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال  
لنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي واسكن واحدة منكم ما ملؤها النار فلا تمتلئ حتى يضع ربك  
فقط قطا فهناك تلتئ ويروي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا  
\* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخزن  
الجنة - والنار فقالت النار يا رب يدخني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة أي رب يدخني  
الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل  
شيء واسكن واحدة منكم ما ملوها فإني فيها أهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها  
عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول قد نيتني وأما الجنة - فتلقى فيها ما شاء الله ان يلقى فينشئ لها خلقا  
ما يشاء \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه  
يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم أمده سجدة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمرأني على  
الاصراط مضروب بين ظهري جهنم فيمرن أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج  
الرجل منها يحبب وهي الاعمال وجهنم تسال المز يد حتى يضع فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قطا  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
من يدعى يوم القيامة أنا فاقوم قال ي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يؤذن لي فارفع رأسي  
فادعوا بدعاء يرضى به عني فقالنا يا رسول الله كيف تعرف أمك يوم القيامة قال يعرفون غيري من أثر  
الطهور ويبردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصري أشد بيضا من اللبن وأحلى من العسل وأبر من النخ  
وأطيب ريحا من المسك فيمن الآية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظلم بعده أبدا ومن صرف عنه  
لم يرو بعده أبدا ثم يعرض الناس على الاصراط فيمرأواثلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطوف ثم  
يمرون كاجاد الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة جاني الاصراط يقولون رب - لم - لم - لم فسال  
ناج ومخدوش ناج ومرتبك في النار وجهنم تقول هل من مزيد - حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع  
فتقبض وتغرغر كما تغرغر الزادة الجديدة اذا ملئت وتقول قطا \* قوله تعالى (وأزلفت الجنة) الايات  
\* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وأزلفت الجنة قال زينت الجنة \* وأخرج  
ابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن التميمي قال سالت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى  
رجع عنها \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سعيد بن سنان في قوله لكل أواب حفيظ قال حفظ ذنوبه  
فتاب منها ذنبا ذنبا \* وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد  
ابن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يحتم الله له بالتوبة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن انس بن خباب قال قال لي مجاهد ألا أنبئك بالاواب الحفيظ هو الرجل  
يذكر ذنبه اذا خلا فبستغفره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب  
اليمان عن عبد بن عمر مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد بن عمر قال كنا نعد الاواب الحفيظ





رحمة الله ونكسا

(لاصحاب السعير) لاهل

الوقود في النار اليوم

(ان الذين يخشون

ربهم) يعملون لهم

(بالغيث) وان لم يروه

(لهم مغفرة) لذنوبهم

في الدنيا (وأجر كبير)

قواب عظمهم في الجنة

(وأسر واقولكم) في

محمد عليه السلام بالمكر

والخيانة (أواجهروا

به) أو أعلنوا به بالحرب

والقتال (انه عليهم

بذات الصدور) بما في

القلوب من الخير والشر

(الا يعلم) السر (من

خلق) السر (وهو

اللطيف) لطف علمه بما

في القلوب (الخبير)

بما فيها من الخير والشر

ويقال علمه نافذ بكل

شي من الخير والشر

الخبير بهما (هو الذي

جعل اسم الارض ذلولا)

مذلا لينالها بالجمال

(فامشوا في مناكبها)

امضوا وهزوا في نواحيها

وأطرافها ويقال طرفها

ويقال في جنبها لها

وأكامها وفجاجها

(وكلوا من رزقه)

تأكلون من رزقه

(واليه النشور)

المراجع في الآخرة

(أأمنتم) يا أهل مكة إذ

الذي يكون في المجلس فاذا أراد أن يقوم قال اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اسكن أولئك ما بين المشرق والمغرب قال لما استودعه الله من حقه ونعمه وفي قوله  
وجاء بقلب منيب قال منيب إلى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم  
ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا عوتون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله من خشى الرحمن بالغيب  
قال يخشى ولا يرى \* قوله تعالى (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) \* أخرج البرزاري وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه واللالكايني في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن أنس في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب  
عز وجل \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبرزاري وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والآنحوري في الشر يعطوا البيهقي في الرؤية وأبو  
نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده مرآة  
بيضاء فيها نكتة سوداء فقالت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة فذلت بها أنت وأمتك قال الناس لكم فيها تبع  
اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا أفجع فيه كتب من مسك  
فاذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وتحف تلك المنابر بكراسي  
من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ثم جاء أهل الجنة بفلسوا من ورائهم على تلك  
الكتب فيجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه ويقول الله أنار بكم قد صدقتم وعدي فسلوني أعطكم  
فيه ولون ربنا انسا لان رضوانك في قول قد رضى عنكم فسلوني فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيقول لكم ما  
تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطهم فيهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على  
العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير بسند حسن عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة  
قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فيخدها أصفي من المرأة وان أدنى أو أؤدة  
عليها تضى عما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد  
وانه ليسكون عابها سبعون حلة أدناها مثل ل الغمان من طوبى فينثذها بصره حتى يرى من ساداتها من  
وراء ذلك وان علمها التحيان ان أدنى أو أؤدة تضى عما بين المشرق والمغرب \* وأخرج ابن جرير عن أنس  
رضي الله عنه قال ان الله اذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبط إلى مرج من الجنة أفجع فدينه  
وبين خلقه حجاب من أولو وجب من نور ثم وضعت منابر النور وسر النور وكراسي النور ثم أذن لرجل  
على الله بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم  
فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذا المجلول بيدو المعلم الاسماء أمرت الملائكة فسجدت له والذي  
أباحت له الجنة آدم قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح  
الملائكة معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذا الذي قد  
اتخذ الله خليلا وجعل النار عليه بردا وسلاما ابراهيم قد أذن له على الله ثم أذن لرجل آخر على الله بين يديه  
أمثال الجبال من النور فيسمع معه دوى تسبيح الملائكة وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي  
قد أذن له على الله فقيل هذا الذي اصطفاه الله برسالة وقر به نجييا وكلمه كلام موسى قد أذن له على الله ثم يؤذن  
لرجل آخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبله من بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة  
معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذا أول شافع وأول  
مشفع وأكثر الناس واردة وسيد ولد آدم وأول من تشق عن ذوابه الارض وصاحب لواء الحمد وقد أذن له على  
الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر  
الناس على كتب المسك الأذفر الأبيض ثم ناداهم الرب تعالى من وراء الحجاب بمرحبا بعبادي وزواي وجبراني



والارض وما بينهما في ستة  
ايام وما مسنا من لغوب  
فامسبر على ما يقولون  
وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل  
الغروب ومن الليل  
فسبحه وأدبار السجود  
واستمع يوم يناد المناد  
من مكان قريب يوم  
يسمعون الصيحة بالحق  
ذلك يوم الحسرة ورجعنا  
نحن نحي ونحيي والنبيا  
المصير يوم تشقق  
الارض عنهم سراعا  
ذلك حشر عليمنا بـ  
نحن أعلم بما يقولون

~~~~~

(ينصركم) ينصركم (من
دون الرحمن) من
عذاب الرحمن (ان
الكافرون) ما الكافرون
(الافى غرور) في
أباطيل الدنيا وغرورها
(أمن هذا الذي) هو
(يرزقكم) من السماء
بالمطر والارض بالنبات
(ان أمكن رزقه) فن
ذا الذي يرزقكم (بل
لجوا) تمادوا في عتو
في إباء عن الحق (ونفور)
تباعد عن الإيمان
(أفمن عصى مكبا على
وجهه) ناكسا على
ضلالتة وكفره وهو أبو
جهل بن هشام (أهدى)
أصوب دينا (أمن
يعشى سويا) عادلا
(على صراط مستقيم)

أشد من العجب * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد
قال شاهد بالقلب * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد
لا يكون قلبه مكانا آخر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو
رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجب على النبي محمد
مكتوبا * قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات) الآية * أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتداء
الله الخلق يوم الاحد والاثني والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت فأنزل الله ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن المنذر عن
قتادة قال قالت اليهود ان الله خالق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم
الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب
* وأخرج آدم بن أبي إياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من
لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه أعيا به لما خلقهما * وأخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن
حوشب قال سألت أبا مجلز عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجله على الأخرى فقال لا بأس به إنما كره ذلك اليهود
زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فأنزل الله ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب * قوله تعالى (فامسبر على ما يقولون) الآية
* أخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر
* قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) * أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال
العمدة وأدبار السجود والنوافل * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال الليل كله * وأخرج الترمذي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم ومصححه عن ابن عباس قال ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل في ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر وأدبار
النجوم وركعتان بعد المغرب وأدبار السجود * وأخرج مسلم في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن
أبي طالب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أدبار النجوم والسجود فقال أدبار السجود والركعتان بعد
المغرب وأدبار النجوم الركعتان قبل الفداة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال حلفت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحوا بار السجود قال الركعتين
بعد المغرب * وأخرج ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة عن عمر بن الخطاب في قوله وأدبار السجود قال ركعتان
بعد المغرب وأدبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر * وأخرج ابن المنذر وابن نصر عن أبي نعيم الجيثاني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وأدبار السجود هما الركعتان بعد المغرب * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم
قال كان يقال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أدبار السجود الركعتان
بعد المغرب * وأخرج عن قتادة والشعبي والحسن مثله * وأخرج ابن جرير عن الأوزاعي أنه سئل عن الركعتين
بعد المغرب فقال هما في كتاب الله تعالى فسبحوا وأدبار السجود * وأخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن
نصر وابن مردويه عن طريق مجاهد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما أدبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولا حظ
البخاري أمره ان يسبح في أدبار الصلوات كلها * قوله تعالى (واستمع يوم ينادي المنادي) الآية * أخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة * وأخرج ابن عساكر
ولؤاسط في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف
اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيها العظام النخرة والجلود المتزقة والاشعار المنقطعة
ان الله يأمرك ان تجتمعى لفصل الحساب * وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من
مكان قريب قاله لك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي يا أيها العظام البالية والاولصال المنقطعة ان الله

وما أنت عليهم بجوارف ذكر

بالقرآن من يخاف وعيد

* (سورة الذاريات مكية

وهي ستون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والذاريات ذروا فالحمالات

وقرا فالجاريات يسرا

فالقسيمات أمرا غما

توعدون لصادق وان

الدين لواقع

=====

دين قائم برضاه وهو

الاسلام يعني محمدا

عليه السلام (قل هو

الذي أنشأكم مخلقىكم

(وجعل لكم السمع)

لكي تسمعوا به الحق

واهدى (والابصار)

لكي تبصروا به الحق

والهدى (والافتدة)

يعني القلوب لكي

تعقلوا بها الحق والهدى

(قايلا ماتشكرون)

يقول شكركم فيما صنع

اليكم قليل ويقال

ماتشكرون بقليل ولا

بكثير (قل هو الذي

ذراكم) خلقكم (في

الارض) من آدم وآدم

من تراب والتراب من

الارض (واليه تحشرون)

في الآخرة فيجزيكم

بأعمالكم (ويقولون)

يعني كفار مكة (متى

هذا الوعد) الذي تعدنا

(ان كنتم صادقين) ان

كنت من الصادقين

ان يكون ذلك (قل)

لهم يا محمد (انما العلم)

يا سر كن أن تجتمعن لفصل القضاء * وأخرج ابن جرير عن بريدة قال قال الملك قائم على صخرة بيت المقدس واضع
أصبعه في أذنيه ينادي يقول يا أيها الناس ها هو إلى الحساب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطي
عن قتادة في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة
وهي أوسط الأرض وحد ثنا أن كعبا قال هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا * وأخرج لؤي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم يسمع النخلة القرية بالبعيد * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون إلى البعث من القبور
* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تشقق الأرض عنهم سرا قال غطر السماء عليهم حتى
تشقق الأرض عنهم * وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تشقق عنه
الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتاه أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكتوت لابن عمر يوم تشقق الأرض عنهم
سرا الآية * قوله تعالى (وما أنت عليهم بجبار) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما أنت عليهم بجبار قال لا تجبر عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما أنت عليهم بجبار قال ان الله كره لبيه الجبر به ونهى عنها فقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من
يخاف وعيد * وأخرج الحاكم عن جرير قال أني النبي صلى الله عليه وسلم رجل ترعد فرائضه فقال هو ن عليك
فانسا أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا جرير وما أنت عليهم بجبار * وأخرج
الحاكم وصححه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويحجب دعوة المملوك
وبركب الحمار ولقد كان يوم خيبر يوم قريظة على حمار خطامه جبل من ليف ونخته كاف من ليف * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو نحو فتنافرت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد -

* (سورة الذاريات مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي المتوكل الناجي عن ابن عمر أنه
قرأ في الظهر بقاف والذاريات * قوله تعالى (والذاريات ذروا) الآيات * أخرج عبد الرزاق وأبو جابر وسعيد
ابن منصور والدارقطني وابن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأباري في المصاحف والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا قال
الرياح فالحمالات وقرأ قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالقسيمات أمرا غما والذاريات ذروا قال
البرار والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي إلى عمار بن
الخطاب رضي الله عنه فقال أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قال فأخبرني عن الحمالات وقرأ قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قال فأخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما
قلته قال فأخبرني عن المقسمات أمرا غما قال هن الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم
أمر به فضرب مائة وجه - ل في بيت فلما برأه عاد فغضب مائة أخرى وحمله على قنب وكتب إلى أبي موسى الأشعري
امنع الناس من مجالستهم فلم يزالوا كذلك حتى أتى أبا موسى فخلعه بالآيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد
شبه ما فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ما خاله الا قد صدق نخل بينه وبين مجالسة الناس * وأخرج الفرير يابي
عن الحسن قال سأل صبيغ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن
النارعات عرفا فقال عمر رضي الله عنه ما كشف رأسك فاذاله صغيرا فقال والله لو وجدتك محمولا فغضبت عنقلك
ثم كتب إلى أبي موسى الأشعري ان لا يجالسهم ولا يكلمهم * وأخرج الفرير يابي وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال سألت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحمالات وقرأ قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن

انكم لفي قول مختلف
يؤفك عنه من أفك قتل
الخراسون الذين هم في
غمره ساهون بسـ ثلون
آيات يوم الدين يوم
هم على النار يفتنون
ذوقوا فنتنكم هذا
الذي كنتم به تستعجلون
ان المتقين في جنات
وعيون آخذين ما آتاهم
وهم انهم كانوا قبل
ذلك محسنين كانوا قبل
من الليل ما يجمعون
وبالاسفارهم يستغفرون
وفي أموالهم حق للسائل
والمحرور

علم قيام الساعة ونزول
العذاب (عذابه وانما
أنانذير) رسول مخوف
(مبين) بلغه تعلمونها
(فلما أودع) يعني العذاب
في النار (زلفة) قريبا
ويقال معاينة (سيئت)
ساء العذاب (وجوه
الذين كفروا) ويقال
أحرقت وجوه الذين
كفروا (وقيل) لهم
(هذا) العذاب (الذي
كنتم به) في الدنيا
(تدعون) تسألون
وتقولون انه لا يكون
(قل أرايتم) يا أهل مكة
(ان أهلكم في الله)
بالعذاب (ومنهم من)
من المؤمنين (أورحنا)
من العذاب يقول غفر
لنا لم يعذبنا وهو الذي

فالمقسمات أمرا قال الملائكة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح
فالحاملات وقرأ قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة ينزلها الله
بأمره على من يشاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انما قاعدون لصادق قال ان
يوم القيامة لكائن وان الدين لواقع قال الحساب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم * قوله تعالى (والسماوات الحبيبات) الآية
* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيبات قال حسنوا واستواؤوها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيبات قال ذات الهاء والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والسماوات الحبيبات يقول ذات الخلق الحسن * وأخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق قال عن قوله والسماوات الحبيبات قال ذات الطرائق والخلق الحسن قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى يقول

هم يضربون حبيبات البيض اذ لحقوا * لا ينكصون اذا ما استلحموا ونجوا

* وأخرج ابن منيع عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قوله والسماوات الحبيبات قال ذات الخلق الحسن * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر في قوله والسماوات الحبيبات قال هي السماء السابعة * وأخرج
أبو الشيخ عن أبي صالح والسماء ذات الحبيبات قال ذات الخلق الشديد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن
ذات الحبيبات قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة والسماء ذات
الحبيبات قال ذات الخلق الحسن ألم تراها تلك اذا نسج الثواب فاجاد نسجه قبل والله أجاد ما حبكه * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد والسماوات الحبيبات قال المتقن البنيان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انكم لفي قول مختلف
قال أهل الشرك يختلف عابهم الباطل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انكم لفي
قول مختلف قال صدق لهذا القرآن ومكذب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
يؤفك عنه من أفك قال يصرف عنه من صرف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يؤفك عنه من أفك قال
يضل عنه من ضل * قوله تعالى (قتل الخراسون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قتل الخراسون قال لعن المرتابون * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القرآن قتل بالتشديد فهو
عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراسون
قال الكهنة الذين هم في غمره ساهون قال في غفلة لاهون * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراسون قال
الكذابون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراسون قال الذين يخرسون
الكذب الذين هم في غمره ساهون قال قلبه في كآبة يسألون آيات يوم الدين يقول متى يوم الدين يوم هم على النار
يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يهتن الذهب في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله قتل الخراسون قال أهل الغرة والظنون الذين هم في غمره ساهون قال في غمي وشبهة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمره قال الكفر والشك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
في قوله الذين هم في غمره ساهون قال في ضلالهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فنتنكم قال يوم يعذبون فيقول ذوقوا
عذابكم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذوقوا فنتنكم قال حرى بكم * قوله تعالى (ان المتقين في جنات
وعيون) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آخذين ما آتاهم
وهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرائض يعملون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن ابن عباس في قوله كانوا قبل ذلك محسنين قال ما ياتي عليهم ايلة ينامون حتى يصبحوا لا يصلون فيها

برحنا وملكنا (فن)
 يحير الكافرين من
 عذاب أليم) وجيع
 (قل) لهم يا محمد (هو
 الرحمن) ينجينا ويرحنا
 (آمنابه) صدقنا به
 (وعليه توكلنا) وثقنا
 (نستعولون) عند نزول
 العذاب (من هو في
 ضلال مبين) في كفر
 بين (قل) لهم يا محمد
 (أرأيتم) ماتقولون
 يا أهل مكة (إن أسج
 ماؤكم) صار ماؤكم ماء
 زمزم (غورا) غاراني
 الأرض لا تناله الدلاء
 (فن يأتكم بماء معين)
 ظاهر تناله الدلاء وبقية ل
 فن يأتكم بماء معين
 سوى خالق النون والعلم
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها نوحا وهما
 مكسبة آياتها اتنتان
 وخسوس آية وكلماتها
 ثلاثمائة وخمسة وألف
 ومائتان وستون وخمسون)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسم الله عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (ن) يقول أقسم الله
 بالنون وهي السمكة
 التي تحمل الأرض على
 ظهرها وهي في الماء
 وتحمل الثور وتحت
 الثور العصفرة وتحت
 العصفرة الثرى ولا يعلم
 ما تحت الثرى إلا الله
 وأنتم السمكة ليواش
 وبقية الثور ما واسم الثور

* وأخرج ابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون يقول قلبا لا
 ما كانوا ينامون * وأخرج أبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو كريمة وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
 أنس في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء وكذلك تنجاني جنوبهم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي العباس في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون قال لا ينامون عن
 العشاء إلا نومة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر عن عطاء في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون
 قال ذلك إذا مروا بأم الليل وكان أبو ذر يعتمد على العصافير وأشهرين ثم تولت الرخصة فافترقوا ما تبسر منه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانوا قلوبا من الناس الذين يفعلون ذلك إذا ذك
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في الآية قال المتيقن هم القليل كانوا من الناس قليلا * وأخرج ابن جرير
 ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون قال كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون
 ما يجمعون الهجوع النوم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الآية قال كانوا لا ينامون الليل
 كله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون قال كان الحسن
 يقول كانوا قلوبا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله يقول كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون منها وكان محمد بن
 علي يقول لا ينامون حتى يصابوا الغمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن طريق الحسن عن
 عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون قال هم قلوبا من الليل ما يجمعون * وأخرج
 ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر الليل في التمسك أحب إلى من أذله لأن الله
 يقول وبالاحسار هم يستغفرون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 وبالاحسار هم يستغفرون قال يصلون * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالاحسار هم يستغفرون قال يصلون * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالاحسار هم يستغفرون قال يصلون * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال صلوا فلما كان السحر استغفروا
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي أموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رجاء أو يقرى بها ضيفا
 أو يعين بها بحر وما * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفي أموالهم حق قال
 سوى الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال كانوا يردون في أموالهم حق سوى الزكاة * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن السائل والمحرورم قال السائل الذي
 يسأل الناس والمحرورم الذي ليس له سهم في المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فاجاء قوم
 بعد ما فرغوا فتركت وفي أموالهم حق للسائل والمحرورم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المحرورم هو
 المحاريف الذي يطلب الدنيا بغير عمل ولا يسأل الناس فامر الله المؤمنين برفده * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال
 سألت عائشة عن المحرورم في هذه الآية فقالت هو المحاريف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير عن ابن عباس قال المحرورم المحاريف الذي ليس له في الاسلام سهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
 المحرورم الذي ليس له في الغنمة شيء * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم أنه * وأخرج ابن المنذر عن أبي قلابة قال
 كان رجل بالجماعة فجاء السبل فذهبت بماله فقال الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحرورم فاعطوه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السائل الذي يسأل بكفه والمحرورم المتعفف * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي العباس قال المحرورم المحاريف * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المحرورم المحاريف الذي لا يثبت له مال
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال المحرورم الذي لا ينزله مال في قضاء الله * وأخرج عبد بن حميد
 عن عامر قال هو المحاريف وتلاهذه الآية أنا للمفرمون بل نحن محرومون قال هلكتم ثمارهم وحرموا بركة أرضهم
 * وأخرج عبد بن حميد عن قرعة أن رجلا سأل ابن عمر عن قوله وفي أموالهم حق معلوم قال هي الزكاة وفي سوى

للموقنين وفي أنفسكم
أفلا تبصرون وفي
السماء رزقكم وما
تعودون فو رب السماء
والارض انه خلق مثل
ما أنكم تنطقون هل
أتاك حديث ضيف
ابراهيم المكرم - من اذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام قوم منكرون
فراغ الى أهله فجاء بجبل
سمين فقر به اليهم قال
آلاتا كانوا فاجس
منهم خيفة قالوا لا تخف
وبشروه بسلام عليهم
فاقبلت امرأته في صرة
فصكت وجهها وقالت
عجوز عقيم قالوا كذلك
قال ربك انه هو الحكيম
العليم قال فما خطبكم
أيها المرسلون قالوا اننا
أرسلنا الى قوم مجرمين
لنرسل عليهم بجارة من
طين مسومة عند ربك
للمسرفين فاخرجنا من
كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وتركنا فيها
آية للذين يخافون
العذاب اليم وفي موسى
اذ أرسلناه الى فرعون
بساطان مبين

بهموت وقال بعضهم

تلهوت ويقال ابوتا
وذلك الخوت في بحر
يقال له عضاوص وهو
كانور الصغير في البحر

ذلك حقوق * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسأل بكفه
والمحروم المحارف * وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي قال أعياني أعلم ما المحروم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن المحروم فلم يقل فيه شيئا ورسالت عطاء فقال هو المحروم وزعم ان المحروم
المحارف * وأخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المسكين الذي ترده القمصة والقمرة والتمر نان ولا الاكلة ولا كلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه
فيصدق عليه فذلك المحروم * وأخرج العسكري في المواقظ وابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس ويل للاغنياء من الذمراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم
فيقولوا وعزني وجلا لي لا قربتكم ولا باعدتكم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم * وأخرج البيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم لم عن هذه
الآية وفي أموالهم حق معلوم قال ان في المال حق مساوي الزكاة وتلا هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى
قوله وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والله سبحانه وتعالى أعلم * قوله تعالى (وفي الارض آيات للموقنين
وفي أنفسكم أفلا تبصرون) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وفي الارض آيات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي أنفسكم قال يقول في خلقه
أيضا اذا فكر فيه معتبر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي
أنفسكم أفلا تبصرون قال من تفكر في خلقه علم انما لبت مفاصله للعبادة * وأخرج الطبراني وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وفي
أنفسكم أفلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول * وأخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال فيما يدخل من طعامكم وما يخرج والله أعلم * قوله تعالى
(وفي السماء رزقكم) الآيتين * أخرج ابن النجاشي والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما تعدون قال الماطر * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما قال اني لاعرف الثلج وما رأيته في قول الله وفي السماء رزقكم وما تعدون قال الثلج
* وأخرج أبو الشيخ وابن جرير عن النخعي رضي الله عنه في قوله وفي السماء رزقكم قال الماطر وما تعدون
قال الجنة والنار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الجنة في السماء
وما تعدون من خير وشر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فو رب السماء
والارض الآية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله أقواما أقسم لهم ربهم - ثم لم يصدقوا
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فو رب السماء والارض انه خلق لكل شيء ذكره
في هذه السورة * قوله تعالى (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم) الآيات * أخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر
والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضيف ابراهيم المكرم من قال حذمتها ياها - ثم بنفسه
* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال أكرمهم ابراهيم بالعجل
* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فراغ الى أهله فجاء بجبل سمين قال
كان عامت مال ابراهيم البقر * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وبشروه بسلام عليهم قال هو اسمعيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله فاقبلت امرأته في صرة قال في صفة فصكت وجهها قال ضربت بيدها
على جبهتها وقالت يا ويلتاه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن عجوز
عقيم وعن الرج العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال الرج والعقيم التي لا ولد لها وأما الرج العقيم فالتى لا بركة فيها

فتولى بركنه وقال ساحر

أو مجنون فأخذناه
وجنوده فنبذناهم في
اليم وهو مليم وفي عاد إذ
أرسلنا عليهم الريح
العقيم ما نذر من شيء
أنت عليه إلا جعلته
كالريم وفي غود اذ قبل
لهم تمنعوا حتى حسين
فقتوا عن أمرهم
فأخذتهم الصاعقة وهم
ينظرون فما استطاعوا
من قيام وما كانوا
منتصرين وقوم فوج
من قبلهم كانوا أقوما
فأسقين والسماء بينناها
بأيد وانا لموسعون
والارض فرشناها فتم
الماهدون ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففسر والى
الله اني احكم منه نذير مبين
ولا تجعلوا مع الله الها
آخرون احكم منه نذير
مبين كذلك ما أتى الذين
من قبلهم من رسول الا
قالوا ساحر أو مجنون
أتوا صوابه بل هم قوم
طاغون

الغظيم وذلك البحر في

مخرة جوفاء وفي تلك
المخرة أربعة آلاف
خرف منها خرق يخرج
المياه الى الارض ويقال
هو اسم من أسماء الرب
وهو نون الرحمن ويقال
النون هو الدواة والقلم
أقيم الله بالقلم وهو

ولا منفعة ولا تلقع وأما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال كانوا ثلاثة عشر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين قال لو كان فيها أكثر من ذلك لنجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لاضيع على أهله
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وتركنا فيها آية قال تركنا فيها صخرامضودا في قوله تعالى
(فتولى بركنه) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركنه قال بقومه
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فتولى بركنه قال بعضهم وأصحابه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله تعالى * قوله تعالى (وفي عاد) الآيتين
* أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقع شيئا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي عاد إذ
أرسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم التي لا تلقع الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله إلا جعلته كالريم قال
كالشيء الهالك * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح العقيم قال الريح لا بركة
فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح منها شجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما - ما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح من الجنة في الارض الثانية فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خزن الريح
ان يرسل عامهم - ثم يحاثلها عادا قال أي رب أرسل عليهم من الريح قدر مخزن نور قال له الجبار لا إذا تكفأ الارض
ومن عليها ولكن أرسل عامهم بقدر خاتمهم - التي قال الله ما نذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم * وأخرج
الفريابي وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الريح العقيم النجاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الريح العقيم الجنوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقع شيئا وفي قوله كالريم قال الشيء الهالك * وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الريح العقيم التي لا تثبت وفي قوله إلا جعلته كالريم قال كرميم الشجر * وأخرج
أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده ما وافد عاد فقلت أعود بالله ان أكون مني واند عاد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما وافد عاد فقلت على الخير سقطت ان عاد لما أقعطت بعثت قبلا فتزل على بكر بن معاوية ففسقاهم فخر
وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتلكم ريش فادوا به ولا لاسير فافاد به فاسق عبلك
ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكره الخمر الذي سقاه فرفع له سحابت فقبل له اخترا حاداهن فأختار
السوداء منهم فقبل له خذها رمادا ومدد الا نذر من عاد اذ كره ان يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة
يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما نذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم * قوله تعالى
(وفي غود) الآيات * أخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي غود اذ قبل لهم تمنعوا حتى حين قال ثلاثة أيام
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فقتوا قال علوا وفي قوله فأخذتهم الصاعقة
وهم ينظرون قال غاة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام
قال من هموض * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطعوا ان
ينضوا بقوية الله اذ تواتبهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطعوا المتاع من أمر الله * قوله تعالى
(والسماء بينناها بايد) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بينناها بايد قال بقوة * وأخرج آدم بن أبي اياس والبيهقي عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله والسماء بينناها بايد قال يعني بقوة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جرير رضي الله عنه في قوله وانا لموسعون قال لخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فتم الماهدون قال
الغارشون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال

وذكر فان الذكري
تنفع المؤمنين وما
خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما أريد
منهم من رزق وما أريد
أن يطعمون ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين
فان للذين ظلموا ذنوبا
مثل ذنوب أصحابهم فلا
يستجيلون قول الذين
كفروا من يومهم الذي
يوعدون

*(سورة الطور مكية
وهي تسع وأربعون
آية)*

قلم من نور طوله ما بين

السماء الى الارض

وهو الذي يكتب

به الذكري الحكيم يعني

الروح المحفوظ ويقال

القلم هو مسلك من

الملائكة أقسم الله به

(وما يسطرون) وأقسم

الله بما تكتب الملائكة

من أعمال بني آدم

(مأنت) يا محمد (بنعمة

وبك) بالنبوة والاسلام

(بمجنون) يخشع ولهذا

كان القسم (وان لك)

يا محمد (لأجر) ثواب في

الجنة بالنبوة والاسلام

(غير ممنون) غير

منقوص ولا مكدر ولا

من عليك بذلك (وانك)

يا محمد (لعلني خلق

عظيمي) على دين كريم

يحيي على الله ويقال

لكفر والاعيان والشقاء والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر
والبحر والشمس والقمر وبكر وعشيته ونحو هذا كله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله أتوا صوابه قال هل أوصى الاول الا يخرجهم بالكذب * قوله تعالى (فتول
عنهم) * أخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم
قال أمره الله أن يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكروا ان الذكري تنفع المؤمنين
فنسخها * وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد بن منيع والهيثم بن كليب في أسانيدهم وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان والضياء في المختارة من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت
فتول عنهم فمأنت بلوم لم يبق من أحد الا يقرب بالهلكة اذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتوا على عناقزلت
وذكروا ان الذكري تنفع المؤمنين قطابت أنفسنا * وأخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال لما نزلت علينا آية كانت أشد علينا من آيات أعظم علينا ما نزلنا ما هذا الا
من سخطه أو مقت حتى نزلت وذكروا ان الذكري تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن * وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال ذكر لنا أنهم لما نزلت اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فأتوا الله بعد ذلك وذكروا ان الذكري تنفع المؤمنين
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال فاعرض عنهم
فقبل له ذكر فان الذكري تنفع المؤمنين فوعظهم * وأخرج ابن المنذر عن حنبل بن حبيب المحاربي قال من
وجد للذكري في قلبه موقعا فليعلم انه مؤمن قال الله وذكروا ان الذكري تنفع المؤمنين * قوله تعالى (وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقر وبالعبودية طوعا وأكراها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال علي ما خلقتهم عليهم طاعة ومعصية وشقوة
وسعادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قال ما جيلوا عليهم من الشقاء والسعادة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاء في الآية قال أنا أراهم
وأنا أطمعهم ما خلقتهم الا ليعبدون * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن آدم تفرغ لعبادتي لا شريك لي غني وأسدفقرك والافتعل ملائت صدرك شغلا
ولم أسدفقرك * وأخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الایمان والديلمي في
مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس
في نبي أعظم أخلق وبعيد غيري وارزؤ ويشكر غيري * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي ومحمد والنسائي وابن
الانباري في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أنا الرزاق ذو القوة المتين * وأخرج ابن أبي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المتين يقول الشديدي * قوله تعالى (فان الذين
ظلموا ذنوبا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ذنوبا قال ذلوا * وأخرج
الفر يابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذنوبا ما ذنوب أصحابهم قال سجل من العذاب مثل عذاب
أصحابهم * وأخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا ما ذنوب أصحابهم قال
عذابا مثل عذاب أصحابهم والله تعالى أعلم

(سورة الطور مكية)

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة الطور بمكة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم عن جابر بن مطعم قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور * وأخرج البخاري وأبو داود عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والطور وكتاب مسطور
في رق منشور والبيت
المعمور

على منة عظيمة توهي

الاخلاق الحسنة التي

أكرمها الله بهم ان

قرأت بضم الخاء

واللام (فستبصر

وبصرون) فسترى

وتعلم ويرون ويعلمون

عند نزول العذاب بهم

(يا أيكم المفتون) المجنون

(ان ربك) يا محمد (هو

أعلم من ضل عن سبيله)

عن دينه وهو أوجع

وأعجب (وهو أعلم

بالمهتدين) لدينه وهو

أوبكر وأعجب (فلا

تطع) يا محمد (المكذابين)

بأنه والكتاب والرسول

يعني رؤساء أهل مكة

(ودوا) تمنوا (لوتدعن

فيدهنون) تأسين لهم

فيأنسون لك ويقال

تطابقهم فيطابقونك

وتصانعونهم فيصانعونك

(ولا تطع) يا محمد (كل

حلاف) كذاب على الله

(مهين) ضعيف في دين

الله هو الوليد بن المغيرة

المخزومي (هماز)

طعان لعان مغتلب

للناس مقبلين ومدبرين

(مشاء بنميم) عشي

بالتمية حنة بين الناس

لنفس مدبنتهم (مناع

لغير) للإسلام بينهم

صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوف من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلى الى جنب البيت يقرأ والطور وكتاب مسطور وقوله تعالى (والطور وكتاب مسطور في رق منشور) * وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة * وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة * وأخرج
عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال
صنف في رق منشور قال الصيغة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكتاب قال الذكر مسطور
قال مكتوب * وأخرج عبد الرزاق والخازن في خلائق أفعال العباد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور قال هو الكتاب * وأخرج
آدم بن أبي إياس والخازن في خلائق أفعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله وكتاب
مسطور قال صنف مكتوب في رق منشور قال في صنف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في رق منشور قال في
الكتاب * قوله تعالى (والبيت المعمور) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الإيمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن المنذر والعلقي وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور يحبال
الكعبة في السماء الرابعة ثم يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فيتنفض
انتفاضة يخرج عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا ثم يرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون
ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا وبولي عليهم أحدهم يؤمر ان يقف بهم في السماء فموقفا يسبحون الله فيمالى ان
تقوم الساعة * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام يحباله لوسقط لسطا عليه
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يردوه قط وان له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة وأخرج عبد الرزاق في المصنف
عن كريب مولى ابن عباس مرسلا * وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في شعب الإيمان عن خالد بن عريرة أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له
الضراح وهو يحبال مكة من فوقها حرمة في السماء كحرمة البيت في الأرض يصلى فيه كل يوم سبعون ألفا من
الملائكة لا يعودون اليه أبدا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن أبي
الطغيا ان ابن الكواسال عليا رضي الله عنه عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات
تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذاء العرش يعمره الملائكة يصلى فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم
لا يعودون اليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال أتزل من الجنة فكان
يعمر بمكة فلما كان الفرق رفعه الله فهو في السماء السابعة ستين خلة كل يوم سبعون ألف ملك من قبيلة ابليس ثم
لا يرجع اليه أحد يوما واحدا أبدا * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفعه قال ان البيت المعمور يحبال
الكعبة لوسقط شي منه سقط عليها يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك والحرم حرم يحباله الى العرش ومامن
السماء موضع اهاب الاوعلى به ملك ساجد أوقام * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال ان في
السماء بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حباله حرمة في السماء كحرمة هذا في الأرض يلجئه كل
ليلة سبعون ألف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه أبدا غير تلك الليلة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم قدم مكة فاردت عائشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيعة ان احدا لا يدخله ليل اول كن تخذه
لكن ثم ارفد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم لم فشكت اليه أنهم منوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان

والسقف المرفوع

والبحر المسجور

عذاب ربك لواقع

ما له من دافع يوم تور

السماء وراوتسير

الجبال سيرا فيل يومئذ

للكاذبين الذين هم في

خوض يلعبون يوم

يدعون الى نار جهنم

دعاهذه النار التي كنتم

بها تكذبون افسحس

هذا ام انتم لا تبصرون

اصلوها فاصبر واؤ

لا تصبروا سواء عليكم

انما تجزون ما كنتم

تعملون ان المتقين في

جنت ونعيم فاكهين

بما آتاهم ربهم ووقاهم

ربهم عذاب الجحيم

كلوا واشربوا هنيئا بما

كنتم تعملون متكئين

على سرر مصفوفة

وزوجناهم بحور عين

بين يمينهم وبين ايمانهم

وقرابتهم (معند) يا محمد

للحق غشوم ظلم

عليهم (اثيم) فاجر

(عتل) شديد الخصومة

بالباطل والكذب

ويقال عتل اكل

وشرب صحيح الجسم

وحبيب البطن (بعده

ذلك) مع ذلك (زنيح)

ملصق بالقوم ليس

منهم ويقال معروف

في الكفر والشرك

والجور والفسوق

والشر ويقال له زئمة

يدخل البيت لبلان هذه الكعبة بحبال البيت المعمور الذي في السماء يدخل ذلك المعمور سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة تلو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله أعلم قال فانه مسجد في السماء بحبال الكعبة تلو خر عاتبا يصلي كل يوم فيه سبعون ألف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم * وأخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي الملك الى السماء الباقية انتهيت الى بناء فقلت لله ثلاث ما هذا قال هذا بناء الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه لا يعودون اليه * قوله تعالى (والسقف المرفوع والبحر المسجور) * أخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السماء * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد والسقف قال السماء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر في السماء تحت العرش * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المهبوس * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله البحر المسجور قال المرسل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب لرجل من اليهود أين جهنم قال هي البحر فقال علي ما أراه الا صاदा فو قرأ والبحر المسجور واذا البحار سجرت * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن أبي طالب قال ما رأيت يهوديا أصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرت * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور قال الموقد * وأخرج أبو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسبح في صير جهنم * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملوء * وأخرج الشيرازي في الاقواب من طريق الاصبهاني عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت أمة تستقي فرأت الخوض فارغاً فقالت الخوض مسجور * قوله تعالى (ان عذاب ربك لواقع) * أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد عن جابر بن مطعم قال قدمت المدينة في أسارى بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعتهم يقرآن عذاب ربك لواقع فكانت صاخرة فلي * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرأ ان عذاب ربك لواقع فر بالهار يوم عيدها عشرين يوما * وأخرج أحمد في الزهد عن مالك ابن مغول قال قرأ عمر والطور وكاتب مسطور في رق منشور قال قسم الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكي ثم بكى حتى عيى من وجعه ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم هنا وذلك يوم القيامة * قوله تعالى (يوم تور السماءمورا) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تور السماءمورا قال تحرك وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تور السماءمورا قال تدور دورا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار * وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعاً * قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) * أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون هنيئا أي لا تموتون فيها فعند ما قالوا فاستحيين الاموات تنالوا اولي وما نحن به مذنبين * قوله تعالى (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين) * أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل تزار اهل الجنة قال اي والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الدملك عليها شبابا الديبا يجتزوروا الاعلون الاسفلين ولا يزوروا الاسفلون الاعلين قال هم درجات قالوا انهم يضعون مرافقهم

فيتكثرون وبها يكونون بشر بون ويتبعهم من يتنازعون فيها كأنهم لا لغوف فيها ولا أثيم لا يسعدون عنها ولا
يتزفون مقدار سبعين خريفا ما يرفع أحدهم مرفة من اتكاته قال يا رسول الله هل يتكثرون قال أي والذي
بهمني بالحق دحاما دحاما وأشار به وهو ليسكن لأمي ولا منية ولا يتخامون فيها ولا يتغولون رجميعهم رشح كيبوب
المسـ المنجأهمهم الالوة وأمشاطهم الذهب والفضة أنيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم
على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباعض يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعناهم
ذرياتهم) الآية * أخرج الحاكم وصححه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم
بإيمان الحقناهمهم ذريتهم * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وأبي حنيفة في سننه عن ابن عباس قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه
ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم الآية * وأخرج البراء وابن مردويه عن ابن عباس رفته إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يرفع ذرية المؤمن اليه في درجة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا
واتبعناهمهم ذريتهم بإيمان الحقناهمهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال وما نقصنا إلا بأعمالنا
البنين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سال
عن أبويه وذريته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فؤمرا بالحقهم به وقرأ
بن عباس والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين آمنوا
واتبعناهم ذريتهم الآية قال هم ذرية المؤمن يموتون على الإسلام فإن كانت منازل آبائهم أرفع من منازلهم لحقوا
بآبائهم ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمنين وأولادهم في الجنة وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين آمنوا واتبعناهمهم ذريتهم الآية * وأخرج هناد وابن المنذر عن إبراهيم في الآية قال أعطى
الآباء مثل ما أعطى الأبناء وأعطى الأبناء مثل ما أعطى الآباء * وأخرج ابن المنذر عن أبي مجلز في الآية قال يجمع
الله ذريته كما يحب أن يجمعوا له في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله
وما ألتناهم قال ما نقصناهم * وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله وما ألتناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيئا
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما ألتناهم يقول وما ألتناهم * قوله تعالى (يتنازعون فيها كاسا)
الآيات * أخرج عبد الرزاق عن ابن جرير في قوله يتنازعون فيها كأنهم لا لغوف فيها ولا أثيم لا يسعدون عنها ولا
أخذ من خدمه الكاس ومن زوجته وأخذ خدمه الكاس منه ومن زوجته * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله لا لغوف فيها يقول لا باطل فيها ولا تأثم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغوف فيها
قال لا يستنبون ولا تأثم قال لا يغفون * قوله تعالى (ويطوف عليهم غلمان لهم) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن
جرير في قوله كأنهم أولؤم مكثون قال الذي لم غر عليه الأيدي * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله كأنهم أولؤم مكثون قال بلغني أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤاؤف فكيف بالخدم قال والذي نفسي
بيده إن فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير فضل الخدم على الخادم كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب * وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا أكرم ولد آدم على ربي ولا خير يطوف على ألف خادم كأنهم أولؤم مكثون * قوله تعالى (فأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون) الآيات * أخرج البراء عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل
الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان فيجيئهم سر بهذا حتى يفتقدوا فيتكئون فيتكئون ذواتي كنى ذواتي كنى
فتفتقدون عما كانوا في الدنيا فيقول أحدهم مال صاحبنا يا فلان تدرى أي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا
فدهونا الله فغفر لنا * وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر عن قتادة في قوله أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين قال في الدنيا
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقانا عذاب السموم قال وهج النار * وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على أهل الأرض مثل الأغلة أحرقت الأرض ومن عليها

والذين آمنوا واتبعناهم
ذريتهم بإيمان الحقنا
هم ذريتهم وما ألتناهم
من عملهم من شيء كل
امرئ بما كسب رهين
وأمددناهم بغاكتهم
ولهم مما يشتهون
يتنازعون كاسا لا لغوف
فيها ولا تأثم ويطوف
عليهم غلمان لهم كأنهم
لؤلؤم مكثون وأقبل
بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا أنا كنا
قبل في أهلنا مشفقين
فمن الله علينا وقانا
عذاب السموم أنا كنا
من قبل ندعوه أنه هو
البر الرحيم فذكرنا
أنت بنعمة ربك
بكا هن ولا يحفون

كزفة الغفوة (إن كان
ذامال وبنين) يقول
لاتطعمه وإن كان ذامال
وبنين وكان ماله نحو
سبعة آلاف منقال
من فضة وبنوه عشرة
(إذا تلى عليه) يقرأ
عليه (آياتنا) القرآن
بالأمروالنهى (قال
أساطير الأوابين)
أحاديث الأوابين في
دهرهم وكذبهم (سنبه
على الخطوط) سنبه
على الوجه ويقال على
الأنف ويقال سيئود
وجهه (أنا بلوناهم)
اختبرنا أهل مكة بالقتل
والسبي والهزيمة يوم

* (سورة النجم - مكية)

وهي اثنان وستون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والنجم اذا هوى

واذ بار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح *

حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك * وأخرج أبو عبد الله وابن المنذر عن عبد بن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لأن الله يقول لنبيه وسبح بحمدي بك حين تقوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمدي بك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى أن تدخل في الصلاة والله أعلم * قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي المغرب * وأخرج ابن جرير عن الفحاح في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة

* (سورة النجم مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والخارقي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال أول سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رأيت أنه أخذ كفاه من تراب فسجد عليه فرأيت أنه بعد ذلك قتل كافر أو هو أمية بن خلف * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال أول سورة أعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة والنجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمساون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الارجلين من قريش أراد بذلك الشهرة * وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون والانس والجن * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والانس والجن * وأخرج ابن مردويه في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين قرأ في الأولى الحمد والنجم * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة لم يسجد فيها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من الفصول منذ تحول الى المدينة * وأخرج أحمد عن أبي البرداء رضي الله عنه أنه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منهن النجم * قوله تعالى (والنجم اذا هوى) * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا نزلت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال انصب * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل * وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جرير وابن جرير عن معمر بن قنادة رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال قال ابن أبي اهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فأتيت ابن طاوس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أما تخاف أن يسام الله عليك كلبه فخرج ابن أبي اهب مع الناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال ما هو الا يريدني فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الأسد فاخذ هامته * وأخرج أبو الفرج الاصبهاني

بدر بتركهم الاستغفار
وبالجوع والقحط سبع
سنين لدعوة النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم
به يوم بدر (كابلونا)
اختبرنا بالجوع وحرق
البساتين (أصحاب
الجنة) أهل البساتين
بنى ضرران (اذا قسموا)
حلفوا بالله (لبحر منها)
لجذنها (مصحين)
عند طلوع الفجر (ولا
يستثنون) لم يقولوا ان
شاء الله (قطاف عليها)
على الجنة (طائف)
عذاب (من ربك)
بالليل (وهم نائمون)
فاصبحت (فصارت الجنة
محرقة) (كالصريم)
كالليل المظلم (فتنادوا)
فنادى بعضهم بعضا
(مصحين) عند طلوع
الفجر (ان اغدوا على
خربكم) (بغنى البساتين
(ان كنتم صارمين)
جاذبن قبل علم المساكين
(فانطلقوا) الى البساتين
(وهم يتخافتون)
يتسارون فيما بينهم
كلاما خفيا (ان
لا يدخلنها) (بغنى الجنة
(اليوم عليكم مسكنين)

فاضل صاحبكم وما غوى

وما ينطق عن الهوى
ان هو الاوحى يوحى عليه
شديد القوى ذو مرة
فاستوى وهو بالافق
الاعلى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين أو
أدنى فاروحى الى عبده
ما أوحى ما كذب الفؤاد
ما رأى أفتخارونه على
ما يرى ولقد رآه نزلة
أخرى عند مدرة المنتهى
عند حاجته المأوى إذ
يغشى السدرة ما يغشى
ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه
الكبرى

وعدوا على حرد) ع-لى
معدو يقال الى بستانهم
(قادرين) ع-لى غلتها
(فلمارأوها) بعنى
البساتين محترقة (قالوا
ان الضالون) الطريق
ظنوا انهم ضلوا الطريق
ثم قالوا (بل نحن
محرومون) حرمانا
منفعة البستان لسوء
نباتنا (قال أوسمهم)
فى السن ويقال
أعد لهم فى القول
ويقال أفضاهم فى
العقل والرأى (ألم
أقل لكم لو لا تسبحون)
هلائستون وقد قال
لهم ذلك عندما أقسموا
(قالوا سبحان ربنا)
نستغفر ربنا (انا كنا
ظالمين) ضارين لانفسنا

فى كتاب الاغانى عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم انى كفرت برب النجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كتابا من كلابك قال فقال ابن عباس رضى الله عنه - ما نخرج الى الشام فى ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوايدى الغاضرة وهى مسيرة نزلوا الى الافقر وشواصة واحدة فقال عتبة تريدون ان تجعلوا نجره لا والله لا آيت الاوسطكم فما انبهنى الا السبع يشمر رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتفت اتيابه فى صدغيه * وأخرج أبو نعيم فى الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لا نطلق الى محمد فلا ودينه فى ربه فانطلق حتى أتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعت عليه كتابا من كلابك * وأخرج أبو نعيم عن طاوس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لمط الله عليه كتابا من كلابه * وأخرج أبو نعيم عن أبي الضمى رضى الله عنه قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذى قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى أن يرسل الله عليه كتابا من كلابه فبلغ ذلك أباه فامضى أصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوا وسطكم ففعلوا حتى اذا كان ليلة بعث الله عليه سبعافقته * قوله تعالى (ماضى) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والنجم اذا هوى قال أقسم الله انه ماضى محمد وما غوى * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم اذا هوى قال أقسم الله لك بنجوم القرآن ماضى محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى * قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الاوحى يوحى قال يوحى الله الى جبريل ويوحى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن أبي الجراء وحبة العرنى قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسد الابواب التى فى المسجد فشق عليهم قال حبة انى لا نظار الى حجرة بن عبد المطلب وهو تحت طيفة حراء وعيناه تذرفان وهو يقول أخرجت عسل وأبابكر وعمر والعباس وأكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما بالوا برفع ابن عمه قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا له لالة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خطبة قط كان أبلغ منها تعجيدا او توحيدا فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أنا سددتم ولا أنا فقتهم ولا أنا أخرجتكم وأكنتهم ثم قرأ والنجم اذا هوى ماضى صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى * وأخرج أحمد والطبرانى والبيهقى عن أبي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبي مثل الحسين أو مثل أحد الحسين ربيعة ومضر فبال رجل يارسول الله وماربيعة من مضر قال انما أقول ما أقول * وأخرج البراء عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أخبرتك من عند الله فهو الذى لا شك فيه * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا أقول لاحد ما قال بعض أصحابه فانك تدعوننا يارسول الله قال انى لا أقول الاحقا * وأخرج الداريمى عن يحيى بن أبي كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن * قوله تعالى (علمه شديد القوى) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى قال جبريل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى يعنى جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى ذو مرة قال ذو قوة جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم فى قوله ذو مرة ذو خلق حسن * وأخرج الطبرى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن ذو مرة قال ذو شدة فى أمر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان

قدى أقر به اذ صافنى * وهنا قرى ذى مرة حازم

* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وابن السكيت فى العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأل ان يراه في صورته فاراه صورته في الافق وأما الثانية فانه كان معه حيث سعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقدر رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل * وأخرج أحمد وعبد بن حيدر وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قدس والا فاق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند مدرة المنتهى له ستمائة جناح ينفض من ريشه التهاويل الدر والياقوت * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وهو بالافق الاعلى قال الحسن الافق الاعلى أفق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل فكان قاب قوسين قال قيس قوسين أو أدنى قال حيث ألوت من القوس الله من جبريل * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح * وأخرج الفريابي وعبد بن حيدر والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما كذب الله وادمارأي قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه حللنا رفرف أحضر قدمه لابين السماء والارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل باجساد ثم خرج لبعض حاجته فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر عينا وشمالا فلم ير شيئا ثم رفع يده فاذا هو ثمان احدي رجليه على الاخرى على أفق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهدى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين أو أدنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما أوحى جبريل الى عبده * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم لم دنا فتدلى الى ربه عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا قال دنار به فتدلى * وأخرج عبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين * وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال ذراعين القاب المقدار والقوس الذراع * وأخرج عن شقيق بن سلمة في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شيء * وأخرج عن سعيد بن جبيرة في الآية قال الذراع يقاس به * وأخرج آدم ابن أبي إياس والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال حيث ألوت من القوس يعني ربه * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قال دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها الى الوتر * وأخرج الطبراني في السنة عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين * وأخرج عن الحسن في قوله قاب قوسين قال من قوسكم هذه * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال لما أسمى بالنبي صلى الله عليه وسلم اقرب من ربه فكان قاب قوسين أو أدنى قال ألم تر الى القوس ما أقرب به لمن الوتر * وأخرج عبد بن حيدر عن قتادة ذكر ان القاب فضل طرف القوس على الوتر وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما أوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني في السنن والحكيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النور والاعظم ولما دوني بحجاب

الاستنارة ومنعنا المساكين (فانبل بعضهم على بعض يتلاومون) يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم أنت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول هذا الآخرة أنت فعلت هذا بنا (قالوا) بالجنة (يا ويلنا انا كنا طاعينين) عاصين بمنعنا المساكين (عسى ربنا) وعسى من الله واجب (أن يبدلنا) أن يعوضنا ربنا في الآخرة (نحبرامها) من هذه الجنة (انا الى ربنا راغبون) رغبنا الى الله (كذلك العذاب) في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع به وذلك وبقال كذلك العذاب فكذلك عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع (واعذاب الآخرة) لمن لا يتوب (أكبر) من عذاب الله في الدنيا لو كانوا يعلمون (أهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به) ان (المعتقين) الكفر والشرك والفواحش (عند ربهم) في الآخرة (جنة النعيم) نعيمها دائم لا يفنى ويقال قال عتبة بن ربيعة لئن كان ما يقول

محمد صلى الله عليه وسلم
 لأصحابه من الجنة
 والنعم حقاً نحن أفضل
 منهم في الآخرة كما نحن
 أفضل منهم في الدنيا
 فنزل (أفجعل المسلمين)
 ثواب المسلمين في الجنة
 (كالمجرمين) كثواب
 المشركين وهم أهل
 النار ويقال أفجعل
 ثواب المشركين في
 الآخرة كثواب المسلمين
 (مالككم) يا أهل مكة
 (كيف تحكمون)
 بشئ ما تقضون لأنفسكم
 (أم لكم كتاب فيه
 تدرسون) تقرأون (إن
 لكم فيه) في الكتاب
 (لما تخبرون) تشتهون
 في الآخرة من الجنة
 (أم لكم أيمان) عهد
 (علينا) بالأيمان (بالغة)
 وثيقة (إلى يوم القيامة)
 إن لكم لما تحكمون
 تقضون لأنفسكم في
 الآخرة من الجنة
 (سلمهم) يا محمد (أيهم
 بذلك) بما يقولون (زعيم)
 كذيل (أم لهم شركاء)
 آلهة (فليتوا بشركائهم)
 يا آلهتهم (إن كانوا
 صادقين) إنهم ما قالوا
 وما يؤولون (يوم يكشف
 عن ساق) عن أمر كانوا
 في عي منس في الدنيا
 ويقال عن أمر شديد
 قاطع ويقال عن علامة
 بينهم وبين ربهم
 (ويدعون إلى السجود)

رفرفه الدر والياقوت فأوحى الله إلى ما شاء أن يوحى * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن مريج بن عبيد
 قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء فأوحى الله إلى عبد مائة أوحى قال فلما أحس جبريل بدنو الرابح
 ساجدا فلم يزل يسبحه تسبيحات ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة حتى قضى الله إلى عبد مائة قضى ثم
 رفع رأسه فرأيت في خلقه الذي خلق عليه منظوم أجنته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فقبل إلى أن ما بين عينيه
 قد سد الأفق وكنت لا أراه قبل ذلك إلا على صور مختلفة وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي وكنت
 أحياناً لا أراه قبل ذلك إلا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغر بال * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عمر أن جبريل
 كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي * وأخرج مسلم وأحمد والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى محمد به
 بقلبه مرتين * وأخرج عبد بن جريد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله
 ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه بقلبه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم
 النخعي أنه كان يقرأ أفترونه وفسرها أفترهونه وقال من قرأ أفترهونه قال أفترهونه * وأخرج ابن المنذر
 عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ أفترونه * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس أنه كان يقرأ أفترهونه
 * وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي أن شريحاً كان يقرأ أفترهونه بالالف وكأن مسروق يقرأ أفترهونه
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال رأى محمد به * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم رأى ربه بعينه * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال إن محمداً رأى ربه مرتين مرة يبصره
 ومرة بفؤاده * وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عباس في قول الله ولقد رآه نزلة أخرى قال ابن عباس قدر أي النبي صلى الله عليه وسلم به عز وجل * وأخرج
 عبد بن جريد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعباً يعرفه
 فسأله عن شيء فكبر حتى جاؤا به الجبال فقال ابن عباس أنا بنو هاشم نزعهم أو نقول أن محمداً قدر أي ربه
 مرتين فقال كعب إن الله قسم رؤيتي وكلامه بين موسى ومحمد عليهما السلام فرأى محمد به مرتين وكلام موسى
 مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقالت هل رأى محمد به فقالت لقد تكلمت بشئ ففله شعري قلت
 رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالت أين يذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمداً رأى
 ربه أو كنتم شياهما أمر به أو يعلم الخس التي قال الله إن الله عنده علم الساعة لا يشأه فقد أعظم القرية ولا يمكن رأى
 جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند مدرة المنتهى ومرة عند جباله سمائة جناح قد سد الأفق * وأخرج
 النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال أتجيبون أن تكون الخلة لأبراهيم والكلام لموسى
 والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم به * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم
 يخضع الملائكة الأعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين يدي فقلت ما في السماء والارض
 فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونفيل الاقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب أنك
 اتخذت إبراهيم خليلًا وكلمت موسى تكليمًا وذهلت وفعلت فقال ألم أشرح لك صدرك ألم أضع عنك وزرك ألم
 أفعل بك ألم أفعل فافضى إلى يا شيا لم يؤذن لي أن أحدثكموها فذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
 فأوحى إلى عبد مائة أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فجعل نور بصري في فؤادي فتقاربت اليه بؤادي * وأخرج
 ابن إسحاق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى
 عبد الله بن عباس يسأله هل رأى محمد به فأرسل إليه عبد الله بن عباس أن نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن
 كيف رآه فأرسله أنه رآه في روضة خضر أعدوه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربع مائة ملائكة
 ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نمر وملك في صورة أسد * وأخرج البيهقي في الاسماء
 والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل هل رأى محمد به قال نعم رآه كان قدمه على خضرة
 دونه ستر من أوّل فقلت يا أبا عباس أليس يقول الله لا تدركه الأبصار قال لا أم لك ذلك نور الذي هو نور إذا

فجلى بنوره لا يدركه شيء * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله هل رأيت ربك قال لم أره بعيني ورأيت به فؤادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نهرًا ورأيت وراء النهر حجابًا ورأيت وراء الحجاب نورًا لم أره غير ذلك * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن أبي العالية في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال محمد بن أبي حاتم قال سمعته من أبي حاتم * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن أبي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأته مرتين بفؤاده * وأخرج عبد بن حديد عن جابر قال ما أزعجني أنه رأته وما أزعجني أنه لم ير * وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني أراه * وأخرج مسلم وابن مردويه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيت نورًا * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال رأته بقلبه ولم ير به بصره * وأخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة في قوله ولقد آتيناك آية أخرى قال رأى جبريل عليه السلام * وأخرج عبد بن حديد عن إبراهيم قال رأى جبريل في صورته * وأخرج عبد بن حديد عن مرة الهمداني قال لم يأتني جبريل في صورته إلا مرتين فرآه في خضر يتعلق به الدر * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله ولقد آتيناك آية أخرى قال رأى نورًا عظيمًا عند سدره المنتهى * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد آتيناك آية أخرى قال رأى جبريل معلقًا جلده بسدره عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد آتيناك آية أخرى عند سدره المنتهى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدره ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتناثر من أجنته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه إلا الله * وأخرج أحمد وعبد بن حديد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها واليها ينتهي ما يبسطه من فوقها فيقبض منها فيغشي السدره ما يغشى قال فرأيت من ذهب قال وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثًا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحقات * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن سدره المنتهى قال إليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه إلا الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن الضحاك أنه قيل له لم تسمي سدره المنتهى قال لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها * وأخرج ابن جرير عن شهر قال جاء ابن عباس إلى كعب فقال حدثني عن سدره المنتهى قال إنها سدره في أصل العرش إليها ينتهي علم كل عالم مقرب أو نبى مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن كعب قال إنها سدره على رأس حلة العرش إليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم فلذلك سميت سدره المنتهى لانتهاء العلم إليها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال سألت كعبًا ما سدره المنتهى قال سدره ينتهي إليها علم الملائكة وعند ما يجدون أمر الله لا يجاوزها علم وسألته عن جنة المأوى فقال جنة فيها طير خضر ترنق فيها أرواح الشهداء * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدره المنتهى قال صبوا الجنة يعني وسطها جعل علمها فضول السندس والاسْتَبْرَق * وأخرج أحمد وابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت إلى السدره فإذا نبتة هامثل الجراد وإذا ورقتها مثل آذان القبيلة فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحوأت ياقوتًا وزمردًا ونحو ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله سدره المنتهى قال أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدره المنتهى قال يسير الراكب في الفتن منها مائة سنة يستظل بالفتن منها مائة ثم يركب فيها فراس من ذهب كان غرها القلال * وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى عن ابن عباس أذ يغشى السدره ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حين استبنتها ثم حال دونها فرأيت

فجلى بنوره لا يدركه شيء * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله هل رأيت ربك قال لم أره بعيني ورأيت به فؤادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالمة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نهرًا ورأيت وراء النهر جبابرة ورأيت وراء الجبابرة نورًا لم أره غير ذلك * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن أبي العالمة في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال محمد بن آية واده ولم يره بعينه * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن أبي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه مرتين بفؤاده * وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة قال ما أزعم أنه رآه وما أزعم أنه لم يره * وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني أراه * وأخرج مسلم وابن مردويه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيت نورًا * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه * وأخرج النسائي عن أبي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره * وأخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة في قوله ولقد آتينا موسى آية أخرى قال رأى جبريل عليه السلام * وأخرج عبد بن حديد عن إبراهيم قال رأى جبريل في صورته * وأخرج عبد بن حديد عن مرة الهمداني قال لما أتته جبريل في صورته الأمرتين فرآه في خضر يتعلق به الدر * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى آية أخرى قال رأى نورًا عظيمًا عند صدره المنتهى * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه تارة أخرى قال رأى جبريل معلقًا جلده بسدرة عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد رآه تارة أخرى عند صدره المنتهى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند الصدر له ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتنثر من أجنته التهاويل الدر والياقوت مما لا يعلمه إلا الله * وأخرج أحمد وعبد بن حديد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى صدره المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها واليه ينتهي ما يبسطه من فوقها فيقبض منها إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فرأى من ذهب قال وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أعطى الصلوات الخمس وأعطي خوانيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيان أمته المقدمات * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن صدره المنتهى قال إنها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه إلا الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن الضحاك أنه قيل له لم تسمي صدره المنتهى قال لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها * وأخرج ابن جرير عن شهر قال جاء ابن عباس إلى كعب فقال حدثني عن صدره المنتهى قال أنها سدرة في أصل العرش إليها ينتهي علم كل عالم مقرب أو نبى مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن كعب قال أنها سدرة على رأس حلة العرش إليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم فلذلك سميت صدره المنتهى لانتهاء العلم إليها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال سألت كعباً ما صدره المنتهى قال سدرة ينتهي إليها علم الملائكة وعند هاجرون أمر الله لا يجاوزها علم وسألته عن جنة المأوى فقال الجنة فيها طير خضر ترزق فيها أزواج الشهداء * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند صدره المنتهى قال صبو الجنة يعني وسطها جعل عليهم فضول السندس والأستبرق * وأخرج أحمد وابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت إلى السدرة فإذا نبتة هامثل الجراد وإذا زورها مثل آذان القبيلة فلما غشيها من أمر الله ما غشيتها تحوأت ياقوتا وزمرداً ونحو ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله صدره المنتهى قال أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف صدره المنتهى قال يسير الراكب في ألفين منها مائة سنة يستظل بالفتن منها ما تمثروا كتب فيها قرآن من ذهب كان غرها القلال * وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى عن ابن عباس إذ يغشى السدر ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حين استبنتها ثم حال دونها قرآن

الذهب * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ عندها جنة المأوى وعاب على من
 قرأ جنة المأوى * وأخرج عبد بن جند عن عبد الله بن الزبير قال من قرأ جنة المأوى فاجنه الله انما هي جنة المأوى
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عندها جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهادة
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة
 السفلى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأ جنة المأوى قال جنة الميث
 * وأخرج آدم بن أبي إياس والبيهقي في الايمان والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان
 اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وقدر آهات مجدهم ورأى ربه * وأخرج عبد بن جند وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة * وأخرج عبد بن جند عن سلمة بن
 وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظر والى النبي صلى الله عليه
 وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة السدرة لينظر والى النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جند وابن جرير
 عن يعقوب بن زيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت بفناء السدرة قال فرائض من ذهب * وأخرج
 ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأها ليلة أسرى به يلود
 بهم اجراد من ذهب * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب عينا ولا شهلا لادما في قال ما جاوز ما أمر به * وأخرج
 الفرير يابى وعبد بن منصور وعبد بن جند والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود في قوله اذ رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا خضر من
 الجنة قد سد الافق * وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى
 جبريل حتى جاء الجنة فدخلت فاعطيت الكور ثم مضى حتى جاء السدرة المنتهى فدنا من بك فذلى فكان قاب
 قوسين أو أدنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا
 ورقها مثل آذان الفيلة واذا نبقها ثمالة القلال فلما غشيتها من أسرار الله ما غشى تحولات فذكر الياقوت * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى منتهى اليها أمر كل نبي وملاك * قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى)
 أخرج عبد بن جند والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلبس
 سويق الحاج ولفظ عبد بن جند يلبس السويق يسقيه الحماج * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي الطفيل قال
 لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكان بهم العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث
 سمرة قطع السمرة وهدم البيت الذي كان عابها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم
 تصنع شيئا فرجع خالد فأسأله بصرته السدرة وهم يجتنبها عنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي يا عزي فأتاها خالد
 فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحف انتراب على رأسها عمامها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم فاخبره فقال تلك العزى * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطان
 نخلة وان اللات كانت بالطائف وان منات كانت بعبد * وأخرج عبد بن منصور والفاكهى عن مجاهد قال
 كانت اللات رجلا في الجاهلية على حضرة بالطائف وكان له غنم فكان ياخذ من رسلها وياخذ من زبيب الطائف
 والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبد دونه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلبس السويق على الحاج فلا يشرب منه
 أحد الا من فعبده * وأخرج الفاكهى عن ابن عباس ان اللات اسمان قال لهما عمرو بن لحي انه لم يمت
 واسكنه دخل الحضرة فعبدها وبنوا عابها بتا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أفرأيتم اللات قال كان
 رجل من ثقيف يلبس السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب أخذ دونا
 * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفرأيتم اللات والعزى قال اللات كان يلبس
 السويق بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر

تلك اذا قسمه ضيرى
ان هي الا اسماء
سميت موها أنتم وآباؤكم
ما أنزل الله به من سلطان
ان يتبعون الا الظن وما
تهوى الانفس ولقد
جاءهم من ربهم الهدى
أم للانسان ما تمنى فانه
الاخرة والاولى وكم
من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا
من بعد ان ياذن الله ان
يشاء ويرضى ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة
ليسعون المسالك
تسمية الاتي ومالهم به
من علم ان يتبعون الا
الظن وان الظن لا يغني
من الحق شيئا فاعرض
عن من تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحيرة الدنيا
ذلك مبلغهم من العلم
ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن بيله وهو
اعلم بمن اهتدى ولله
مافي السموات وما في
الارض ليعجز الذين
أساءوا بما عملوا ويجزي
الذين أحسنوا بالحق
الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا
الظن ان ربك واسع
المغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الحاقة)
الحاقة يقول الساعة
ما الساعة يعجب بذلك

عن قتادة في قوله أفرايتم اللات والعزى ومناة قال آلهة كانوا يعبدون ما فكان اللات لاهل الطائف وكانت
العزى اقرب يسقام شعب بطن نخلة وكانت مناة لانصار بقديد * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن أبي
صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم وكان يات لهم السويق والعزى بنخلة كانوا يعطون عليها السبور
والعزى ومناة بحربة * وأخرج عبد بن جبر عن أبي الجوزاء قال اللات حجر كان يات السويق
عليه فسمى اللات * قوله تعالى (تلك اذا قسمه ضيرى) * أخرجه الطوسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع
بن اذريق سأل عن قوله ضيرى قال جائرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس
ضارت بنو أسد يحكمهم * اذ يعدلون الرأس بالذنب

* وأخرج الفريابي وعبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيرى قال منقوصة * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جبر وابن جرير عن قتادة في قوله ضيرى قال جائرة * وأخرج عبد بن جبر عن الضحاك مثله * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضيرى قال جائرة لا حق فيها * قوله تعالى (أم للانسان ما تمنى) * أخرجه أحمد
والبخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تمنى أحدكم فليظفر ما تمنى فانه لا
يدري ما يكتب له من أمينته * قوله تعالى (وكم من ملك في السموات) الآية * أخرجه ابن المنذر عن
ابن جرير في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا قال لقواهم ان لغرا نقة ليسفعون * قوله
تعالى (وان الظن لا يغني من الحق شيئا) * أخرجه ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الرأي على
الدين فانما كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يري به وانما هو ههنا تكافؤ ظن وان
الظن لا يغني من الحق شيئا * قوله تعالى (ذلك مبلغهم من العلم) * أخرجه عبد بن جبر عن مجاهد في قوله ذلك
مبلغهم من العلم قال رأيهم * وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلس حتى يدعوهم ولقاء الدعوات لا يحياه الله اقسام ان من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيتك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما هيون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسمه اعناوا بصارنا وقوتنا ما أحيينا
واجعله الوارث منا واجعله ثارا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
أكبرهم منا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا * قوله تعالى (ولله ما في السموات) الآية * أخرجه ابن
المنذر عن ابن جرير في قوله ليعجز الذين الذين أساءوا بما عملوا قال أهل الشرك ويجزي الذين أحسنوا قال المؤمنون
* قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال لكبائرهم اسمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حدى في الدنيا * قوله
تعالى (الا اللهم) * أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر والبخاري ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللام * قال أبو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق
والنفس تمنى وتشتى والفرج يهـ * صدق ذلك أو يكذبه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود في قوله الا اللهم قال زنا لعين النظر وزنا
اللسان التقيل وزنا اليد البعش وزنا الزنا في المشي وصدق ذلك الفرج أو يكذبه فان تعدد بفرجه
كان زنا والافهم اللهم * وأخرج مسدد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة انه سئل عن قوله الا اللهم قال
هي النظرة والفحشة والقبلة والباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللهم ما بين الخدين * وأخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله الا اللهم
قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم ينوب منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جسا وأى
عبد لا اله الا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللهم يقول الاما قد سلف
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس بعد ملون معنا فانزل الله الا اللهم ما كان

هو أعلم بكم إذ أنشأكم
من الأرض واذ أنتم
أجنة في بطون أمهاتكم
فلا تتركوا أنفسكم
هو أعلم بكم إذ أنتم
أفرايت الذي تولى
وأعطى قلباً وكدي
أعنده علم الغيب فهو
يرى أم لم ينبا عا في صحف
موسى

~~~~~  
(وما أدراك) يا محمد  
(ما الخافقة) وانما سميت  
الخافقة لحقائق الأمور  
تتحقق للمؤمن بأعانه  
الجنسة وتحقق للكافر  
بكفره النار (كذبت  
تود) قوم صالح (وعاد)  
قوم هود (بالقارعة)  
بقيام الساعة وانما  
سميت القارعة لانها  
تقزع قلوبهم  
(فاما غود) فاهلكوا  
بالطاغية) بطغيانهم  
وشركهم اهلكوا  
ويقال طغيانهم جلهم  
على التكذيب حتى  
أهلكوا (وأما عاد) قوم  
هود (فاهلكوا) برح  
صرصر) بارد (عانية)  
شديدة عنت عصت  
وأبت على خزانها  
(مخسرها) سلطها  
(عالمهم) سبع ليل  
وثمانية أيام (حسوما)  
دانما متابعاً لا يفتر  
عنهم (فترى القوم)  
قوم هود (فيها) في الايام  
ويقال في الريح (مصرى)

منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين أسلموا \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله الذين يجتنبون  
كأثر الاثم قال الشريك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا أئاماً به  
وأصابوا من ذلك قبل الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة  
أراه رفعه في قوله الا اللهم قال الامم من الزنا ثم يتوب ولا يعود والامم من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال فتلك  
الامم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللهم قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقولون هو الرجل يصاب الامم من الزنا والامم من شرب الخمر فيجتنبها أو يتوب منها \* وأخرج ابن مردويه  
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الامم قالوا الله ورسوله أعلم قال هو الذي يلم بالخطيئة  
من الزنا ثم لا يعود ويلم بالخطيئة من شرب الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقه ثم لا يعود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله الا اللهم قال يلم بها في الخمر ثم يتوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئلت عن  
الامم فقالت هو الرجل يصاب الذنب ثم يتوب وأخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد أعانك عليهما ملك كريم  
\* وأخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللهم قال الزينة في الخمر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
أبي صالح في قوله الا اللهم قال الواقعة من الزنا لا يعود لها \* وأخرج ابن المنذر عن عامر في قوله الا اللهم قال هو ما  
دون الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في الامم هي الخطيئة من الزنا فقال لا ولد كنهها  
الضميمة والقبلة والشمة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال الامم ما دون الشرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن ابن عباس قال الامم كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يكفره الصلاة وهو دون كل موجب  
فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا وأما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار وأخره عقوبته الى  
الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا اللهم قال الامم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا  
ولا حد الآخرة موجبة قد أوجب الله لاهلها النار أو فاحشة يقام عليها الحد في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن  
محمد بن سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن هذه الآية الذين يجتنبون ككأثر الاثم والفواحش الا اللهم  
فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* قوله تعالى (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض) \*  
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والواحدى عن ثابت بن الحارث  
الانصاري قال كانت اليهود اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هذا صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت  
يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمها الا أنه شقي أو سعيد فانزل الله عند ذلك هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض  
الآية كلها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض قال هو كحق قوله وهو أعلم  
بالمهتدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ أنشأكم من الأرض واذ أنتم أجنة قال حين خلق الله آدم من  
الأرض ثم خلقكم من آدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض واذ أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة وما هي اليه صائرة \* قوله تعالى (فلا  
تركوا أنفسكم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله فلا تتركوا أنفسكم قال  
لا تبرؤا أنفسكم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تتركوا أنفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولون نعمل  
بالمعاصي \* وأخرج ابن سعد وأحمد وسلم وأبو داود وابن مردويه عن زينب بنت أبي سلمة أنها سميت برة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا أنفسكم الله أعلم باهل البر منكم سموها زينب \* وأخرج الزبير بن بكار  
في الموفقيات عن جده عبد الله بن مصعب قال قال أبو بكر الصديق لقيس بن عاصم صف لنا نكسك قال فقال ان الله  
يقول فلا تتركوا أنفسكم فليست ما تأمرنك نفسي وقد نهي الله عنه فاعجب أبا بكر ذلك منه \* قوله تعالى (أفرايت  
الذي تولى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة لخواجر جل فلم  
يجد ما يخرج عليه فلقى صديقه فقال اعطني شيئاً قال أعطيت بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله  
أفرايت الذي تولى وأعطى قلباً وكدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن دراج أبي السمع قال خرجت سرية غازية  
فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحمله فقال لا أجد ما أحملك عليه فأنصرف حزينا فمر برجل رحاله

منه بين يديه فشكاه اليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلق الجيش فقال نعم فزلت أفرأت الذي تولى الى  
قوله ثم يجره الجزاء الاوفى \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا أسلم فأتته بعض من يعبره فقال أت تركت  
دين الاشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال أنى خشيت عذاب الله قال اعطى شيئا أو أمانا حل كل مذهب كان عليك  
فاعطاه شيئا فقال زدني فعماسرا حتى أعطاه شيئا وكتب له كتابا وأشهد له ففبه ثلاث هذه الآية أفرأت الذي تولى  
وأعطى قليلا وأكرى أعنده عنده علم الغيب فهو يرى \* وأخرج الفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفرأت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر  
فسمع ما يقولان وذلك ما أعطى من نفسه أعطى الاستماع وأكرى قال انقطع مع عطاؤه نزل في ذلك أعنده  
علم الغيب قال الغيب القرآن أرى فيه باطلا أنفذه بصره إذ كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي  
بكر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأعطى قليلا وأكرى قال قطع ثلاث في العاص بن وائل  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأعطى قليلا وأكرى قال أطاع قليلا ثم انقطع  
\* وأخرج العاصم في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله أعطى قليلا وأكرى قال أعطى  
قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدبه فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
أعطى قليلا ثم أكرى بمنه \* ومن ينشر المعروف في الناس محمد  
\* قوله تعالى ( وإبراهيم الذي وفى ) \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والشيخون في الاقارب والديلى بسند ضعيف عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون  
ما نوله وإبراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله أعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصلهن من أول النهار وزعم  
أنهم صلاة الضحى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإبراهيم الذي وفى قال وفى الله بالبلغ  
\* وأخرج الفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وإبراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه  
\* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون - سهام عسها أحد قبل  
إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله وإبراهيم الذي وفى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وإبراهيم الذي وفى  
قال وفى طاعة الله وبلغ رساله تربه الى خلقه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة وإبراهيم الذي وفى قال بلغ  
هذه الآية أن لا تزور وزرة وزر أخرى \* وأخرج ابن جرير عن - عبد بن جبير وإبراهيم الذي وفى قال بلغ  
ما أمر به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وإبراهيم الذي وفى يقول الذى استكمل الطاعة فيما فعل بآبائه  
- يذرى الرؤيا الذى فى صحف موسى أن لا تزور وزرة وزر أخرى الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
القرطبي وإبراهيم الذي وفى قال وفى بذبح ابنه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإبراهيم الذي  
وفى قال وفى - سهام الاسلام كلها ولم يوفها أحد غيره وهى ثلاثون - سهام منها عشرة فى براعة ان الله اش - ترى من  
المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآيات كلها وعشرة فى الاحزاب - المسلمين والمسلمات الآيات كلها وستة فى قد أفلح  
المؤمنون من أوامرها الآيات كلها وأربع فى -ائل والذين يص -دقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم  
مشفقون الآيات كلها فذلك ثلاثون سها من وفى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من - سهام الاسلام ولم يوف بسهم  
الاسلام كلها إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله وإبراهيم الذي وفى \* قوله تعالى ( ان لا تزور وزرة وزر أخرى )  
\* أخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والنجم فبلغ وإبراهيم الذي وفى  
قال وفى أن لا تزور وزرة وزر أخرى الى قوله من النذر الاولى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس في قوله  
وإبراهيم الذي وفى قال أدى عن ربه أن لا تزور وزرة وزر أخرى \* وأخرج الشافعى وعبد بن منصور وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى سننه عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال  
الله وإبراهيم الذي وفى قال بلغ وأدى أن لا تزور وزرة وزر أخرى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وإبراهيم  
الذى وفى قال كانوا قبل إبراهيم يأخذون الولي بالولي حتى كان إبراهيم فبلغ أن لا تزور وزرة وزر أخرى لا يؤخذ  
أحد بذنب غيره \* وأخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره فبما بين نوح



نعم أما سمعت قول عبدة العيسى

فاقنى حياءك لأبالك واعلمى \* انى امرؤ ساموت ان لم أقتل

\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أغنى أرضى وأقنى مؤن \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي صالح في قوله أغنى وأقنى قال أغنى بالمال وأقنى من القنية \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والضحك مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحضرمي في قوله وأنه هو أغنى وأقنى قال أغنى نفسه وأقنى الخلائق إليه \* قوله تعالى (وأنه هو رب الشعري) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأنه هو رب الشعري قال هو الكوكب الذي يدعى الشعري \* وأخرج الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري فنزلت \* قوله تعالى (وأنه أهلك عاد الأولى) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وأنه أهلك عاد الأولى قال كانت الآخرة بحضرموت \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أقلم وأطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم أقلم وأطغى من قوم نوح دعاهم نوح ألف سنة الاخسين عاما كلما هلك قرن ونشأ قرن دعاهم حتى اعتدوا كراما ان الرجل كان يأخذ بيد أخيه أو ابنه فيمشي إليه فيقول يا بني ان أبى قد مشى بي الى هذا وأنا مثلك لومئذ تتابعاني الضلالة وتكذبوا بأمر الله عز وجل \* وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ وابن جرير عن مجاهد في قوله والموتفكة أهوى قال أهوى بهم ناجر يل بعد ان رفعها الى السماء \* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة في قوله والموتفكة أهوى قال قوم لوط ائسفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء فالأرض تجلجل بها الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والموتفكة أهوى قال قرى قوم لوط فغشاها ما غشى قال الحجازة فبأى آل عمارك قال فبأى نعم ربك \* وأخرج ابن جرير عن أبي مالك الأنباري في قوله أن لا ترزوا ردة ووزرا أخرى الى قوله هذانذير من النذر الأولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذروا انذروا الاولون \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله هذانذير من النذر الأولى قال انما بعث محمد بمبعث به الرسل قبله وفي قوله أزفت الآزفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة أى وادة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الآزفة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله أزفت الآزفة قال اقتربت الساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أزفت الآزفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال ليس لها من دون الله من آلهتهم كاشفة \* قوله تعالى (أفمن هذا الحديث) الآيات \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفمن هذا الحديث قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وهناد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل قال لما نزلت هذه الآية أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا أن يتبسم والمخط عبد بن جيد في رواية النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما روى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا ضاحكا حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال لما نزلت أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بنى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثهم بنى فبكى بيا بكا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بنى من خشية الله ولا يدخل الجنة صر على معصية الله ولولم تذنبوا لجاه الله بقوم يذنبون فغفر لهم \* وأخرج عبد الرزاق والمهر يابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال لا هون معرضون عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله وأنتم

وأنه هو رب الشعري  
وأنه أهلك عاد الأولى  
وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أقلم وأطغى والموتفكة أهوى فغشاها ما غشى فبأى آل عمارك تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا

فأما سمعت قول عبدة العيسى  
فاقنى حياءك لأبالك واعلمى \* انى امرؤ ساموت ان لم أقتل  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أغنى أرضى وأقنى مؤن \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي صالح في قوله أغنى وأقنى قال أغنى بالمال وأقنى من القنية \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والضحك مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحضرمي في قوله وأنه هو أغنى وأقنى قال أغنى نفسه وأقنى الخلائق إليه \* قوله تعالى (وأنه هو رب الشعري) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأنه هو رب الشعري قال هو الكوكب الذي يدعى الشعري \* وأخرج الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري فنزلت \* قوله تعالى (وأنه أهلك عاد الأولى) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وأنه أهلك عاد الأولى قال كانت الآخرة بحضرموت \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أقلم وأطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم أقلم وأطغى من قوم نوح دعاهم نوح ألف سنة الاخسين عاما كلما هلك قرن ونشأ قرن دعاهم حتى اعتدوا كراما ان الرجل كان يأخذ بيد أخيه أو ابنه فيمشي إليه فيقول يا بني ان أبى قد مشى بي الى هذا وأنا مثلك لومئذ تتابعاني الضلالة وتكذبوا بأمر الله عز وجل \* وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ وابن جرير عن مجاهد في قوله والموتفكة أهوى قال أهوى بهم ناجر يل بعد ان رفعها الى السماء \* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة في قوله والموتفكة أهوى قال قوم لوط ائسفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء فالأرض تجلجل بها الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والموتفكة أهوى قال قرى قوم لوط فغشاها ما غشى قال الحجازة فبأى آل عمارك قال فبأى نعم ربك \* وأخرج ابن جرير عن أبي مالك الأنباري في قوله أن لا ترزوا ردة ووزرا أخرى الى قوله هذانذير من النذر الأولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذروا انذروا الاولون \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله هذانذير من النذر الأولى قال انما بعث محمد بمبعث به الرسل قبله وفي قوله أزفت الآزفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة أى وادة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الآزفة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله أزفت الآزفة قال اقتربت الساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أزفت الآزفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال ليس لها من دون الله من آلهتهم كاشفة \* قوله تعالى (أفمن هذا الحديث) الآيات \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفمن هذا الحديث قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وهناد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل قال لما نزلت هذه الآية أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا أن يتبسم والمخط عبد بن جيد في رواية النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما روى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا ضاحكا حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال لما نزلت أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بنى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثهم بنى فبكى بيا بكا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بنى من خشية الله ولا يدخل الجنة صر على معصية الله ولولم تذنبوا لجاه الله بقوم يذنبون فغفر لهم \* وأخرج عبد الرزاق والمهر يابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال لا هون معرضون عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله وأنتم



وهي خمس وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقتربت الساعة وانتشق القمر وان يجر يعرضوا ويقولوا بغير مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر

والكرامة (اني طنت)

علمت وأيقنت (اني

ملاق حسابه) معاني

حسابي (فهو في عبشة

راضية) في عيش قد

رضيه لنفسه أي مرضيه

(في جنة عالية) مرتفعة

(فما سوفها) فمرها

واجتنأوها (دانية)

قريبة يناله القاعد

والقائم (كلوا) يقول

الله لهم كلوا من الثمار

(واشرابوا) من الانهار

(ههنا) بلاد ادم ولا موت

(بما أسألتهم) بما قدمتم

من العمل الصالح

ويقال من الصوم

والصلاة (في الايام

الحالية) الماضية يعني

ايام الدنيا (وأما من

أوتي) أعطى (كاتبه

بشماله) وهو الاسود

ابن عبد الاسد أخو أبي سلمة

وكان كافرا (فيقول

بالبقي لم أوت كتابيه)

لم أعط كتابي هذا (ولم

أعز ما حسابه) لم أعلم

بما لي بها كانت

سامدون قال غافلون \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حبيد وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى والبرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وأنتم سامدون قال الغناء بالسانية كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حبيد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء بالحيرية \* وأخرج الفريابي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا عربون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شائخين ألم تر إلى البعير كيف يخطأ شائخا \* وأخرج الطستى في مسائله والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله سامدون قال السمو بالله والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبي قوم عاد

أبت عاد أقبلوا الصبح ولم يسموا سجودا

فيل قم فانظر اليكهم ثم دع عنك السمو

\* وأخرج عبد بن حبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضابهم مطعون \* وأخرج عبد

ابن حبيد وابن جرير عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يكرهون أن يقوم القوم ينتظرون الإمام وكان يقال

ذلك من السمو وأهو السمو وقال منصور حين يقوم المؤذن فيقومون ينتظرون \* وأخرج عبد بن حبيد وابن

جرير عن طريق سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن النخعي أنه كان يكره أن يقوم إذا أقسمت الصلاة حتى

يجي الإمام ويقرأ هذه الآية وأنتم سامدون قال سعيد وكان قتادة يكره أن يقوم حتى يجي الإمام ولا يفسر هذه

الآية على ذا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيد وابن جرير عن أبي خاد الوالي قال خرج علي بن أبي طالب

عليه السلام وقد أقسمت الصلاة ونحن قيام نتظاره ليقدم فقال ما لكم سجدون لأنتم في صلاة ولا أنتم جلوس

منتظرون \* وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال أعنتوا هذه الوجوه لله

وعفروها في طاعة الله \* وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه

وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن الطالب

ابن أبي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من معه \* وأخرج سعيد بن منصور وعن

سيرة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر فقرأ في الركعة الاولى سورة يوسف ثم قرأ في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرأ

إذا زلزلت ثم ركع

\*(سورة القمر مكية)

\* أخرجه النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في

الدلائل عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج البيهقي

في شعب الايمان عن ابن عباس قال قارئ اقتربت تدعى في النوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه

قال البيهقي منكر \* وأخرج الديلمي عن عائشة مرفوعا من قرأ بالم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي

بيده الملك كثر له نورا وحور من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة \* وأخرج ابن الضريس عن

اصحق بن عبيد الله بن أبي فرقة مرفوعة من قرأ اقتربت الساعة وانتشق القمر في كل ليلة بعينه الله يوم القيامة

ووجهه كاقمر ليلة البدر \* وأخرج ابن الضريس عن ليث عن من عن شيخ من همدان روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من قرأ اقتربت الساعة غيبا ليلة حتى يموت اتي الله تعالى ووجهه كاقمر ليلة البدر \* وأخرج

أحمد عن يريدة أن معاذ بن جبل صلى بالعبادة ليلة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل أن يفرغ

فصلى وذهب فقال له معاذة ولا شديدا فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم لم فاعتذر اليه فقال اني كنت أعمل في نخل

وخفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السورة قوله تعالى

(اقتربت الساعة وانتشق القمر) \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حبيد ومسلم وابن جرير وابن المنذر

والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية قاتشق

القمر بمكة فرفقن فترأت اقتربت الساعة وانتشق القمر الى قوله سحر مستر أي ذاهب \* وأخرج البخاري

ومسلم



ولقد جاءهم من  
الانباء ما قبـه من دجـ  
حكمة بالغـة فتأغنى  
النذر فتول عـمـ يوم  
يدع الداع الى شئ نكر  
خشعاً أبصارهـم  
يجرجون من الاجداث  
كانـمـ جراد منتشر  
مهطعين الى الداع يقول  
الكافرون هـذا يوم  
عسر كذبت قبلهم قوم  
نوح فكذبوا عبدنا  
وقالوا نحنـون وازدجر  
فدعار به أنى مغلوب  
فانتصر ففتحنا أبواب  
السماء بماء منـمـر  
ونحنـنا الارض عيونا  
فالتقى الماء على أمر قد  
قدروا حملناه على ذات  
الواح ودرج تجري  
باعتنا جزاء لمن كان  
كفراً ولقد نركبها آية  
فهل من مدكر فكيف  
كان عذابى ونذر

~~~~~

ويقال بما تبصرون
يعنى الشمس والقمر
وما لا تبصرون العرش
والكرسى ويقال بما
تبصرون يعنى محمد
عليه السلام وما
لا تبصرون يعنى جبريل
أقسم الله بولاة الاشياء
(انه) يعنى القرآن
(لقول رسول كريم)
يقول القرآن قول الله
قرله جـبريل على
رسول كريم يعنى
محمد عليه السلام وما

صلى الله عليه وسلم ربه أن يرى آية فاراهم القمر قد انشق فصارت من أحدهما على الصفا والآخر على المروة
قد رما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ورواين مردويه وأبو نعيم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خطبنا
حذيفة بن اليمان بالمدائن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ألوان الساعة قد اقتربت
ألوان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألوان الدنيا قد آذنت بغراق ألوان اليوم القمار
وغدا السباق * وأخرج ابن المنذر عن حذيفة أنه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق القمر * وأخرج ابن المنذر عن
الضحاك قال كان انشقاق القمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل أن يهاجر فقالوا هذا سحر أسحر السحرة
فألقوا كما فعل المشركون إذا كسف القمر ضربوا بطاسمهم وعما أصغر أحبارهم وقاوا هذا فعل السحر وذلك قوله
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في
القرآن قد مضى من اقتربت الساعة وانشق القمر قد انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين
حتى رآه الناس وسهزم الجمع وبولون الدبر وقد فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال رأوه منشقة فقالوا هذا سحر ذاهب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد وكل أمر مستقر قال يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل أمر مستقر قال
بأهله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن قتادة وكل أمر مستقر قال مستقر بأهل الخير والخير وبأهل
الشر الشر * قوله تعالى (واقعد جاءهم من الانباء ما قبهم دجـ) * أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد واقعد جاءهم من الانباء ما قبهم من دجـ قال هذا القرآن من دجـ قال منتهى * وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن
عبد العزيز أنه خطب بالمدينة فتلا هذه الآية ولقد جاءهم من الانباء ما قبهم من دجـ قال أحل فيه الحلال وحرم فيه
الحرام وأنبأكم فيه مما تاتون وما تدعون لم يدعكم في أبس من دينكم كرامة أكرمكم بها ونعمة أتممها عليكم
* قوله تعالى (خشعاً أبصارهم) * أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه
كان يقرأ خشعاً أبصارهم بالالف * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ خشعاً أبصارهم برفع الخاء * وأخرج
ابن جرير عن قتادة خشعاً أبصارهم أى ذليله أبصارهم والله أعلم * قوله تعالى (مهطعين الى الداع) * أخرجه
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين * وأخرج الطبراني عن ابن
عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت قول تبع

تعبدي غمر بن سعد وقد ردى * وغمر بن سعد بن مدين ومهطع

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداع قال عامدين الى الداعى * وأخرج عبد
ابن حميد عن الحسن في قوله مهطعين الى الداع قال منطلقين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عليم بن حذلم في
قوله مهطعين قال الاطاع الجميع * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة مهطعين الى الداع قال هو النسلان
* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مهطعين الى الداع قال صاخبى أذانهم الى الصوت * قوله تعالى (كذبت قبلهم
قوم نوح) الآيات * أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا نحنـون وازدجر قال
استطيرجنونا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال تمـدذوه
بالقتل * وأخرج البخاري في الادب وابن أبي حاتم عن أبي الطاهر ابن ابن الكواء سأل علياً عن الهجرة فقال هي
شرح السماء ومنها فتحت أبواب السماء بماء من ممر ثم قرأ ففتحنا أبواب السماء آية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا أبواب السماء بماء من ممر قال كثير لم تطر السماء قبل ذلك اليوم ولا
بعده الا من السماء وفتح أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماء آن * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فالتقى الماء السماء وماء الارض على أمر قد قدر قال
كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلاء * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد قدر قال صاع
بصاع * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحملناه على ذات ألواح ودسر قال الألواح ألواح

واقعة بصرنا القرآن

لذ كرهل من مد كن
كذبت عاد فكيف كان
عذابي ونذر انا أرسلنا
عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر تنزع
الناس كأنهم -م أعجاز
نخل منقعر فكيف
كان عذابي ونذر ولقد
يسرنا القرآن للذكر
فهل من مد كر

~~~~~

(هو) يعني القرآن  
(بقول شاعر) ينشئه  
(قليل ماتؤمنون) يقول  
ماتؤمنون بقليل ولا  
بكثير (ولا يقول كاهن)  
يخبر بما في الغد (قليل)  
ماتد كرون) ماتتغفلون  
بقليل ولا بكثير  
(تنزيل) يقول القرآن  
تنزيل على محمد صلى الله  
عليه وسلم (من رب  
العالمين ولوقول علينا)  
ولو اخلق علينا محمد  
عليه السلام (بعض  
الاقاويل) من الكذب  
فقال علينا ما لم نقله  
(لاخذنا) لا نتقنا  
(منه باليمين) بالحق  
والحجة ويقال أخذناه  
بالقوة (ثم لقطعنا منه)  
من محمد عليه السلام  
(الوتين) عرق قلبه وهو  
نياط قلبه (فما منكم  
من أحد عنه حاجزين)  
يقول فليس منكم أحد  
يحجزنا عن محمد عليه  
السلام (وانه) يعني

السفينة والدر معار يضها التي تشدها السفينة \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد قال الألواح  
الصطائح والدر العواض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة وحمزة على ذات الألواح قال  
معار يض السفينة ودر قال دسرت بمسارير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى ودر  
قال المسارير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال حدثنا ابن دسر هاهنا ما بها التي شدت بها \* وأخرج الطستي عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله ودر قال الدسر التي تحرزهم السفينة قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة قوتي قد احكم صنعها \* منغنة الألواح منسوجة الدسر

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كل السفينة \* وأخرج عبد بن جريد عن  
عكرمة قال الدسر صدها الذي يضرب به الموج \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن بن نوح \* وأخرج القربابي  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى خزائن كان كفر قال جزاء الله هو الذي كفر  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واقعد تركناها آية قال أبقى الله  
سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الامة \* قوله تعالى (ولقد يسرنا القرآن) الآية  
\* أخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد واقعد  
يسرنا القرآن للذكر قال هو نافرته \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله واقعد يسرنا القرآن  
للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الاذنين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله \* وأخرج الديلمي  
عن أنس مرفوعا مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة  
خفيفة ولكن قل سورة مبسرة لان الله يقول واقعد يسرنا القرآن للذكر \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن  
ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فهل من  
مدكر قال هل من منجز عن المعاصي \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله هل من مدكر قال هل  
من طالب خير بعان عايه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا  
القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد والخوارزمي ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه  
وسلم فهل من مذكر بالذال فقال فهل من مدكر بالذال \* قوله تعالى (كذبت عاد) الآية \* أخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال أيام شداد \* وأخرج عبد بن  
جريد عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال  
الباردة في يوم نحس قال في يوم مشؤم على القوم مستمر مستمر عليهم شره \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت موهب بن أبي سلمى وهو يقول

سواء عليه أي يوم آتيته \* أساعة نحس تنقي أم باسعد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن زريق بن حبش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل افض باليمن مع الشاهد وقال يوم الاربعاء  
يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال تزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم باليمن مع الشاهد  
والجمعة يوم الاربعاء يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يوم نحس يوم الاربعاء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأيام  
وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال اغرق فيه الله فرعون وقوم موأهلث عاد وحمود  
\* وأخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر \* وأخرج عبد بن جريد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهري وابن



فقالوا أبشرا منا  
واحد فانتبهنا فإذا  
لني ضلال وسعر ألقى  
الذكر عليه من بيننا بل  
هو كذاب أشرس يعلمون  
غدا من الكذاب الأشر  
أنا مرسلوا الناقة فتنة  
لهم فارتقبهم واصطبر  
ونبئهم أن الماء قسمة  
بينهم كل شرب محتضر  
فنادوا صاحبهم فتعاطى  
فعمى فكيف كان عذابي  
وتذرا أنا أرسلنا عليهم  
صيحة واحدة فكانوا  
كهشيم المحتظر واقعد  
يسرنا القرآن للذكر  
فهل من مدكر كذبت  
قوم لوط بالنذر أنا أرسلنا  
عليهم صاحب الآل لوط  
نجيناهم بسحر نعمة  
من عندنا كذلك نجزي  
من شكر واقعد أنذرهم  
بما شئنا فتماروا بالنذر  
واقعدوا ودوه عن ضيفه  
فطمسنا أعينهم فذوقوا  
عذابي ونذر ولقد صبحهم  
بكرة عذاب مستقر  
فذوقوا عذابي ونذر  
واقعد يسرنا القرآن  
للذكر فهل من مدكر  
ولقد جاء آل فرعون  
النذر كذبا يا أيها  
كلها فاحذروا هم أخذ  
عزيم مقتدرا كفاركم  
خير من أولئكم أم لكم  
براعة في الزبر أم يقولون  
نحن جميع منتصر سيهزم

جبروان المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أتيت الرمح قام اليها عذبة فخذ بعضهم بأيدي بعض ونحزوا  
أقدامهم في الأرض وقالوا من يريل أقدامنا عن الأرض إن كان صادقا فأرسل الله عليهم الريح فتزع الناس كلهم  
أعجاز نخل منقعر \* وأخرج عبد بن جبروان جبر عن أبي هريرة قال إن كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من  
حجارة لواجتمع عليه خمس مائة من هذه الامة لم يستطيعوا أن يحملوه فكان الرجل يغمر قدمه في الأرض فتدخل  
فيه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قال منقطع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعجاز نخل منقعر قال أعجاز سود النخل \* وأخرج - عبد بن منصور وروان جبر  
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قال وقعت رؤسهم كأشال الأخشبة وتقورت أعناقهم  
فشبهها بأعجاز نخل منقعر \* قوله تعالى (كذبت ثمود) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أنا إذا النبي  
ضلال وسعر قال شقاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبروان جبر عن قتادة أنا إذا النبي ضلال وسعر قال في  
ضلال وعناء \* وأخرج الفريابي وعبد بن جبروان جبر عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب  
محتضر قال يحضرون الماء إذا غابت الناقة وإذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم  
المحتظر قال الرجل هشم الخنثى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبروان جبر عن قتادة في قوله فتعاطى فعمى قال تناول  
أحمر ثمود الناقة فعقرها في قوله كهشيم المحتظر قال كرماد محترق \* وأخرج ابن جبروان ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فتعاطى قال تناول \* وأخرج ابن جبروان ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كهشيم المحتظر  
قال كالهظام المحترقة \* وأخرج عبد بن جبروان ابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال كالحشيش ناكله الغنم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال هو الحشيش قد حطرت فاكلته يابسا ذهب \* وأخرج  
عبد بن جبروان جبر عن سعيد بن جبيرة كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط \* قوله تعالى  
(كذبت قوم لوط) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جبروان ابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا  
بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا أعينهم قال ذكروا أن جبريل استأذن به في عقوبتهم ليلة أنقوا  
لوط وأمنهم عاجلوا الباب ليدخلوا عليهم فصعقهم بمخاض فمروا بهم عيانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة  
عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاحذروا هم أخذ عزيم مقتدرا قال عز في نعمة إذا انتقم  
لا يخاف أن يسبق وفي قوله كفاركم خير من أولئكم يقول كفاركم خير من أولئكم يقول ليس كفاركم خيرا  
منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في  
الآخرة \* وأخرج ابن جبروان ابن عباس رضي الله عنهما كفاركم خير من أولئكم يقول ليس كفاركم خيرا  
من قوم نوح وقوم لوط \* وأخرج عبد بن جبروان ابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه كفاركم  
خير من أولئكم قال كفاركم أيها الامة خير مما ذكروا من القرون الأولى الذين أهلكتهم \* وأخرج ابن  
جبروان عن عكرمة رضي الله عنه كفاركم خير من أولئكم يقول كفاركم خير من أولئكم الذين مضوا أم لكم  
براعة في الزبر يعني في الكتب \* قوله تعالى (أم يقولون نحن جميع منتصر) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن منيع وابن جبروان ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله سيهزم الجمع ويولون  
الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فتركت هذه الآية \* وأخرج البخاري والنسائي وابن المنذر  
والطبراني وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبدوه - واليوم أبدا  
فأخذ أبو بكر بيده فقال - سبيلك يا رسول الله ألحيت على ربك ففرج وهو يشب في الدرع وهو يقول - سيهزم الجمع  
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جبروان عن عكرمة رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يشب في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع ذولوا الدبر \* وأخرج  
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وأنا بكمتواني لجارية العبل بل الساعة  
موعدهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي

الساعة موعدهم  
والساعة أدهى وأمر  
ان المجرمين في ضلال  
وسع يوم يصحبون في  
النار على وجوههم  
ذوقوا من سقرانا كل  
شيء نحاقه بقدر ما  
أمرنا الا واحدة كل  
بالصبر ولقد اهلكنا  
اشياكم فهل من مدكر  
وكل شيء فعلاوه في الزبر  
وكل صغير وكبير مستطر  
القرآن (التذكرة) غلة  
(المتقين) الكفر  
والشرك والفواحش  
(وانا لنعلم أن منكم  
مكذبين) بالقرآن  
ومصدقين به (وانه)  
يعني القرآن (الحسرة)  
ندامة (على الكافرين)  
يوم القيامة (وانه) يعني  
القرآن (لحق اليقين)  
حقايقنا انه كلامي نزل  
به جبريل على رسول  
كريم ويقال انه الذي  
ذكرت من الحسرة  
والندامة على الكافرين  
لحق اليقين يقول حقا  
يقينا ان تكون عليهم  
الحسرة والندامة يوم  
القيامة (فسبح باسم  
ربك) فصل يا مريدك  
(العظيم) ويقال اذكر  
توحيد ربك العظيم  
اعظم كل شيء  
(ومن السورة التي  
يذكر فيها المخرج وهي

الله عنه قال أنزل الله على نبيه عكة قبل يوم بدر سبهم الجمع ويولون الدين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله أي جمع سبهم فإنا كان يوم بدر وانهم زمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في آ ناره مصلتا بالسيف وهو يقول سبهم الجمع ويولون الدين وكانت ليوم بدر فأنزل الله فيهم حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم السموات أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذى عينيها فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت سبهم الجمع ويولون الدين قال عمر رضي الله عنه جعلت أقول أي جمع سبهم حتى كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشب في الدرع وهو يقول سبهم الجمع ويولون الدين فرفعت تاريلها يوه نذرا أخرجه ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما \* ووصولا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية رضي الله عنه سبهم الجمع ويولون الدين قال يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله والساعة أدهى وأمر قال ذكر الله قوم نوح وما أصابهم من العذاب وذ كر عاد وما أصابهم من الريح وذ كر غود وما أصابهم من الصحة وذ كر قوم لوط وما أصابهم من الخردة وذ كر آل فرعون وما أصابهم من العرق فقال أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براعة في الزبر الى قوله والساعة أدهى وأمر يعني أدهى مما أصاب أولئك وأمر \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنوا الحاءكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بأعمالكم سبعا ما ينتظر أحدكم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا ومرضا مفسدا أو هرا مفسدا أو موتا مجهزا أو الدجال والدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن مردويه عن معقل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عقوبة هذه الامة السيف وجعل موعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر \* قوله تعالى (ان المجرمين) لايات \* أخرجه أحمد ومسلم وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشرك قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاه عموه في القدر فترلت يوم يصحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقرانا كل شيء نحاقناه بقدر \* وأخرج البزار وابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ما أنزل الله هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسع يوم يصحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقرانا كل شيء نحاقناه بقدر الا في أهل القدر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن شاهين وابن منده والباوردي في العصابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية ذوقوا من سقرانا كل شيء نحاقناه بقدر قال في اناس من أمي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله \* وأخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسع \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه كانت أمه ابابة بنت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالت كنت أزور جدتي ابن عباس رضي الله عنهما في كل يوم فجئت قبل ان يكف بصره فسمعتهم يقولون في المصنف فلما أتت على هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسع يوم يصحبون في النار على وجوههم قال يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بهد ولكني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطية بن أبي رياح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما انه قيل له قد تكلم في القدر فقال أو فعلوها والله ما أنزل هذه الآية الا فيهم ذوقوا من سقرانا كل شيء نحاقناه بقدر أولئك شرارهم ذم الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان أريتني واحدا منهم فقات عني به باصبي هاتين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في القدرية يوم يصحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقرانا

كلها بمكة آياتها أربع  
وأربعون وكلماتها  
مائة وست عشرة  
وحروفها ثمانمائة واحد  
(ستون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
و باسناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(سالمات) يقول دعا  
داع وهو النضر بن  
الحارث (بعذاب واقع)  
مازل (للكافرين) على  
الكافرين وهو من  
الكافرين (ليس له)  
للعذاب (دافع) مانع  
فقتل يوم بدر صبرا  
(من الله) ياتي هذا  
العذاب على الكافرين  
(ذي المعارج) خالق  
السموات (تخرج  
الملائكة والروح) يعني  
جبريل (اليه) الى الله  
(في يوم كان مقداره)  
مقدار الصعود على غير  
الملائكة (خمسین ألف  
سنة) ويقال من الله  
ياتي هذا العذاب على  
الكافرين في يوم كان  
مقداره خمسين ألف  
سنة ويقال لو ولي  
محاسبة الخلائق الى  
أحد غير الله لم يفرغ  
منه خمسين ألف سنة  
(فامبر) على أذا هم  
يا محمد (صبراجيلا) بلا  
خرع ولا خش ويقال  
فاعزل عنهم اعتزالا  
جبارا لا خزع ولا خش  
فامر بعد ذلك بالقتال

كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنا كل شيء خلقناه بقدر  
قال خالق الله الخالق كاهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر \* وأخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس \* وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال كل شيء بقضاء  
وقدر حتى وضعك يدك على خدك \* وأخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لكل أمة مجوس ومجوس أمي الذين يقولون لا قدران مرضوا فلا تعرفوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم \* وأخرج  
ابن شاهين في السنن عن محمد بن كعب القرظي قال طلبت هذا القدر فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
فوجدته في اقتراب الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر \* وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه  
عن محمد بن كعب القرظي قال أنزلت هذه يوم يسهبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر أنا كل شيء  
خلقناه بقدر تعبير الأهل القدر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وكل شيء فعلوه في الزبر قال في الكتاب \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر قال مستطر في الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قول صغير وكبير مستطر قال مجموع مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في  
قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر مكتوب في سطر \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن زيد وأهله كئنا أشياعكم قال أشياعهم من أهل الكفر من الأمم السائفة فهل من مدكر يقول  
هل من أحد يتذكر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما طعن ذباب الأبقار ثم قرأ وما مننا إلا واحدة  
كلح بالبصر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال المكذبون بالقدر محجرون وهذه الأمة وذمهم أنزلت  
هذه الآية أن المجرمين في ضلال وسعر إلى قوله أنا كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في  
قوله أنا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول خلق كل شيء فقدره فقدر السرج للمرأة والقميص للرجل والقنب للعبير  
والسرج للفرس ونحو هذا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصاري  
بجيران فتكلمما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت  
ما يجيبهما بشي حتى انصرفا فانزل الله أكفاركم ثم من أولئك الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم أم لكم براءة في  
الزبر الأول في الكتاب الأول إلى قوله ولقد أهلكنا أشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في  
الزبر الأول في أم الكتاب وكل \* غير ذلك مستطر يعني مكتوب إلى آخر السورة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن محمد بن كعب قال كنت أقرأ هذه الآية فما أدري من عني بها حتى سقطت عليهما أن المجرمين في ضلال  
وسعر إلى قوله كلح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في  
أهل التكذيب إلى آخر الآية قال مجاهد قال لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجتمع بيني وبينه قلت  
ما صنع به قال اخذه حتى أقتله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صنفان من أمي أبس لهم في الآخرة لا من نصيب المرحمة والقدرية أنزلت فيهم آية من كتاب الله أن المجرمين في  
ضلال وسعر إلى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أني لأجد في كتاب الله قوما يسبحون في النار على  
وجوههم يقال لهم ذوقوا من سقر لأنهم كانوا يكذبون بالقدر راني لأراهم فلا أدري أشي كان قبلنا أم شيء فيما  
بقي \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الآية إلا تعبير الأهل القدر ذوقوا من سقر أنا  
كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة  
مجوس أو من مجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر فن مرض فلا تعرفوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم من شيعتنا الدجال  
حق على الله أن يلحقهم به \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يقول أنزل ما خلق الله القلم قبل أن كتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال تعلم أن  
ما أصابك لم يكن أخطأك وما أخطأك لم يكن ليصيبك إن مت على غير ذلك دخلت النار \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي أين خصماء  
الله فبئس يوم من يوم جودهم من رفقة عيونهم ما تلتفتاهم بسبل لغابهم بقدرهم من رأيهم فيقولون والله يا ربنا

ان المتقين في جنات

ونهر في مقعد صدق

عند ملك مقدر

\*(سورة الرحمن كلها

مكتوبة في ثمانون آية)\*

\*\*\*\*\*

(انهم) كانوا يعني كفار

مكة (برونه) يعني

العذاب يوم القيامة

(بعيدا) غير كائن (وزراء

قريب) كائن كل

آت كائن قريب ثم بين

عذابهم متى يكون فقال

(يوم تكون السماء)

تصب السماء (كله)

كدردي الزيت ويقال

كالفضة المذابة (وتكون)

تصب (الجمال كالعين)

كالصوف المندوف (ولا

يسأل جيم جيم) قرابة

عن قرابة (يصر ونهم)

برونهم ولا يعرفونهم

اشتغالا بانفسهم (بود)

يتنى (المجرم) يعني

المشرك أباجهل وأصحابه

ويقال النضر وأصحابه

(لويقتدي) يفادي

نفسه (من عذاب يومئذ)

يوم القيامة (بنية)

أولاده (وصاحبتة)

زوجته (وأخيه) من

أبيو أمه (وفصيلته)

وبقراته وعشيرة

(التي تؤويه) يتنى

البها (ومن في الارض

جميعا) وعن في الارض

جميعا (ثم يخيه) أي الله

من العذاب (كلا) حقا

وهو رطب لا يصبه الله

ما عبدنا من دونك شمساً ولا قمر ولا حجر ولا وثناً قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد بدأناهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون هم والله القدر ثوب ثلاث مرات \* وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد رضي الله عنه قال ذكر لابن عباس ان قوماً يقولون في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون بكاتب الله فلا تخذن بشعر أحدكم فلا نصينه ان الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً وأول شيء خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن فأنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه \* وأخرج عبد بن حماد عن أبي يحيى الأعرج قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وذكر القدر به فقال لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا قدر والسرقه بقدر وشرب الخمر بقدر \* وأخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية أنا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله فقيم العمل أي شيء تستأنفه أم في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سيسر وليسر ليسر وسيسر للعسري \* قوله تعالى (ان المتقين في جنات ونهر) \* أخرج ابن مردويه بسندواه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ايس بنهر جلد \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت امير بن ربيعة وهو يقول

ملكته بها فانهرت فتقها \* يرى قائم من دونها ما وراءها

\* وأخرج عبد بن حماد عن شريك في قوله في جنات ونهر قال جنات وعيون \* \* وأخرج عبد بن حماد عن أبي بكر ابن عباس رضي الله عنه ان عامر بن قيس قال في جنات ونهر مثل ثمة متصبه النون قال أبو بكر رضي الله عنه وكان زهير القرظي يقرأ ونهر يريد جماعة النهر \* وأخرج الحكيم الترمذي عن يريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقدر قال ان أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزبرجد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقرأ أعينهم قط كما تقرأ بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم فربوة أعينهم ناعمين الى مثلها من الغد \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضياء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن زيد رضي الله عنه قال بلغنا ان الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا أولياء الله انطلقوا فيقولون الى أين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم تذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وأنا أرى اني قد أصبحت فاذا على ليل طويل واذا اليس فيه أحد غيري فقامت فسمعت حركة تخلفي ففرغت فقال أيتها الممتلئ قلبه غفر لا تفرق أولاً تفرغ وقل اللهم انك ملك مقدر ما تشاء من أمر يكون ثم سل ما بدا لك قال سعيد فما سألت الله شيئاً الا استجاب لي \* وأخرج أبو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا دجاجة أما علمت ان من أحبنا وابتنى بحببتنا أسكنه الله تعالى معنات ثلاث في مقعد صدق عند ملك مقدر

\*(سورة الرحمن مكية)\*

\* أخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال أنزل بمكة - سورة الرحمن \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة الرحمن بمكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة \* وأخرج أحمد وابن مردويه بسند حسن عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون فبأي آلاء ربكم تكذبان \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الرحمن علم القرآن خلق  
الانسان علمه بالبيان  
الشمس والقمر بحسبان  
والنجم والشجر يسجدان  
والسمااء رقعها ووضع  
الميزان ألا تغفوا في  
الميزان وأقيموا الوزن  
بالقسط ولا تخسروا  
الميزان والارض وضعها  
للانعام فيها فاكهة  
والخضل ذات الاكمام  
والحب ذوا العصف  
والريحان فباي آلاء  
ربكم تكذبان

من العذاب (انها

لظي) يعني اسماء من

اسماء النار (ترجمة

لشوى) قلاع لا هواء

اليدن والرجلين وسائر

الاعضاء يقل حرارة

البدن (تدعو) الى

نفسها الى أيها الكافر

والى أيها المنافق (من

أدبر) عن التوحيد

(وتولى) عن الايمان ولم

يتب من الكفر (وجع)

المال في الدنيا (قارعي)

جعل في الوعاء فنع

حق الله منه (ان

الانسان) يعني الكافر

(خلق هـ لوعا) ضجورا

بجلا حوصا مسكا) اذا

مسه الشر) الفقر

والشدة (جزوعا) جازعا

لا يصبر (وادامه الخير)

المال والسعة (منوعا)

منع حق الله منه ولا

والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها الى آخرها فسكتوا فقال مالي أراكم سكوتاً لقد قرأتموها على الجن ليسله الجن فكأنوا أحسن مردوداً منكم كنت كلما أتيت على قوله فباي آلاء ربكم تكذبان قالوا لا بشي من نعمه لقد ربنا تكذب فلك الحمد \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال مالي أسمع الجن أحسن جواباً لربهم منكم ما أتيت على قوله فباي آلاء ربكم تكذبان قالوا لا بشي من آلائك ربنا تكذب فلك الحمد \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن \* وأخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس \* وأخرج أحمد عن ابن زبير رضي الله عنه قال كان أول فصل ابن مريم هو الرحمن \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال له اني قد قرأت الفصل في ركعة فقال هذا كهد الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظم سورتين في ركعة قال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاققة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت دن في ركعة وعهم والمرسلات في ركعة والمدحان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة ويل للمطففين وعيس في ركعة \* وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة ركعات فلما أسن وثقل أو تر بسبع فصلى ركعتين وهو جالس فقرأ فيهما الرحمن والواقعة \* وأخرج ابن جابر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رطط فقلت لرجل أقرأني فاذا هو يقرأ حروفاً لا أقرؤها فقلت من أقرأك قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اختلفنا في قراءة تنافذاً وجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في تغييره وجد في نفسه حين ذكر الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر علياً فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فانما هلك من قبلكم بالاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبها \* قوله تعالى (الرحمن علم القرآن) الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله خلق الانسان علمه البيان قال آدم علمه البيان قال بينه شيبيل الهدى وسبيل الضلالة \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرحمن علم القرآن قال نعمته الله عظمة خلق الانسان قال آدم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والآخرة بين حلاله وحرامه ليخرج بذلك عليه الله الخلق على عبادته في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى أجل \* وأخرج القرطبي وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنزل برسلان \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال عليهم ما حساب وأجل كل رجل الناس فاذا جاء أجلها هلكا \* وأخرج عبد بن حماد عن الربيع بن أنس رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال بحسبان \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال بقدر يجريان \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل قطب الرحى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رزين والحاكم ومحمد بن ابن عباس في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي رزين في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ذهب فرشاً على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما مسجودهما \* وأخرج ابن التبراري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما أتجتم الارض مما لا يقوم على

خلق الانسان من صلصال  
كالخمار وخلق الجن  
من مارج من نار فباي  
الامر يكذب الكذبان

بشكر (الاصليين)

أهل الصلاة الجس فانهم  
ليسوا كذلك ثم بين  
تبعهم فقال (الذين هم  
على صلاتهم) المكتوبة  
(دائرون) يدعون عليها  
بالليل والنهار فلا  
يدعونها (والذين في  
أموالهم حق معلوم)  
يرون في أموالهم حقا  
معلوما غير الزكاة

(المسائل) الذي يسأل

مالك (والحرور) الذي  
حرم أجرو غنيمته ويقال  
هو المحترف الذي لا تنفي  
حرفته بعيشته وقوته  
ويقال هو الفقير الذي  
لا يسأل ولا يعلو ولا  
يلطم به (والذين  
يصدقون بيوم الدين)  
يوم الحساب بعلمه  
(والذين هم من عذاب  
ربهم مشذقون) خائفون  
(ان عذاب ربهم غير  
ما همون) لم ياتهم الايمان  
من ربهم (والذين هم  
لفروجهم حافظون)  
يعفون عن الحرام (الا  
على أرواحهم) الاربع  
(أو ما ملكت أيمانهم)  
من الولائد بغير عدد  
(فانهم غير ملومين) ولا  
آمنين بذلك لا يلامون  
بذلك الجلال (فمن ابغى

ساق فلذا قام على ساق فهي شجرة قال صفوان ابن اسد التميمي  
لقد أنجم القاع الكبير عطائه \* ونمبه حيا نعيم ورائل  
وقال زهير بن أبي سلمى

مكلل بامول النجم تنسجه \* ربح الجنوب كضاحي مابه حبل

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء  
والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووضع  
الميزان قال العدل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال  
عدل يا ابن آدم كما تحب ان يعدل عليك وأوف كما تحب ان يوفي لك فان العدل يصلح الناس \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا زن قد أربح فقال أقم اللسان كما قال الله وأقيموا الوزن  
بالقسط \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وأقيموا الوزن بالقسط قال اللسان \* وأخرج الفريابي  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والارض وضعها للانام قال للناس \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض وضعها للانام قال لخلق \* وأخرج  
الطبراني والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله وضعها للانام  
قال الانام الخلق وهم ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر قال وهبل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
ابيداهو يقول

فان تسالينام نحن فانتا \* عا فتر من هذا الانام المسخر

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضعها للانام قال كل شيء فيبروح \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه والارض وضعها للانام قال كل شيء يدب على الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن الحسن رضي الله عنه في قوله والارض وضعها للانام قال للخلق الجن والانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله والخلق ذات الاكمام قال أوعية الطلع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
والحب ذو العصف قال ورق الخنطة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال الحب الخنطة  
والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال  
العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما أثبتت الارض من الريحان الذي يشم \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال العصف الزرع أول ما يخرج بقلا والريحان حين يستوى على  
سوقه ولم يستنبل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل ريحان في القرآن فهو الرزق \* وأخرج أبو الشيخ في  
العظمة عن أبي صالح في قوله والحب ذو العصف قال العصف أول ما ينبت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
والريحان قال الرزق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والريحان قال الرزق والطعام \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن زيد في قوله والريحان قال الريحان التي يوجد ريحها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن والريحان قال  
ريحانكم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فباي الأمر يكذب الكذبان قال  
بأي نعمته الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فباي الأمر يكذب الكذبان يعني الجن والانس  
واقه أعلم قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس في قوله وخلق الجن من مارج من نار قال من لهب النار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله  
\* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من مارج من نار قال من لهم من وسطها  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من مارج قال الخضر النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس من مارج قال من شهب النار \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من مارج قال  
الذهب الاصفر والخنضر الذي يغلو النار اذا أوقدت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد من مارج قال

المغربين فباي آلاء ربكما  
تسكبنا من مرج البحرين  
يلتقيان بينهما برزخ  
لا يبغيان فباي آلاء  
ربكما تكذبان يخرج  
منهما اللؤلؤ والمرجان  
فباي آلاء ربكما تكذبان

~~~~~

وراء ذلك طلب سوى
ما ذكرت من الأزواج
والولائد (فالولائم
العادون) المعتدون
من الحلال إلى الحرام
(والذين هم لاماناهم)
لما اتهموا عليه من
أمر الدين وغيره
(وعهدهم) فيما بينهم
وبين ربهم أو فيما بينهم
وبين الناس ويقال
بخلهم بالله (راعون)
حافظون له بالوفاء
والتمام إلى أجله (والذين
هم بشهادتهم قاتلون)
عند الأحكام إذا دعوا
ولا يكتفون (والذين
هم على صلاتهم
يحافظون) على أوقات
صلواتهم الخمس يحافظون
(أولئك) أهل هذه
الصفة (في جنات)
بساتين (مكرمون)
بالثواب والتخفيف
والهدايا (فالذين
كفروا) كفارهم
المستهزئين وغيرهم
(قبلك) حولك (مطعمين)
تأطرون إليك لا يدنون
إليك مستهزئين (عن

الخصرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد
ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم كلا وصف لكم * قوله تعالى (رب المشرقين)
الآية * أخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء ومغرب في الصيف ومغرب في الصيف
غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب
المغربين قال مشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق النجم ومشرق الشمس * وفق ورب المغربين
قال مغرب الشمس ومغرب الشمس * قوله تعالى (مرج البحرين) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال أرسى لبحرين بينهما برزخ قال لا يبغيان قال
لا يختلطان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان قال مرجهم
استواؤهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي أحدهما على الآخر لا العذب
على المالح ولا المالح على العذب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مرج البحرين يلتقيان قال
حسبهما بينهما برزخ لا يبغيان قال البرزخ عز من الله لا يبغي أحدهما على الآخر * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن جبر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق
وبحر المغرب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان كل عام
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الأرض
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بينهما برزخ لا يبغيان قال بينهما ما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على
صاحبه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بينهما برزخ قال أتم البرزخ لا يبغيان عليه ففرقناكم
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة واليس
لا يبغيان على اليس ولا يبغي أحدهما على صاحبه وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو بغي يحجز أحدهما عن
صاحبه باطفه وقدرته وجلاله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقاتة لا يبغيان قال لا يبغيان
على الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن أبي بزة بينهما برزخ قال البعد * وأخرج عبد بن حميد
ابن جبير بينهما برزخ قال بئرهمنا عذب وبئرهمنا مالح * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطار وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر
أفواها إذا وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال إذا قطر القطر من السماء
فتحت الأصداف فكان اللؤلؤ * وأخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المرجان عظام اللؤلؤ * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي بن
أبي طالب قال المرجان عظام اللؤلؤ * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المرجان أعظم من اللؤلؤ
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة قال المرجان جيد اللؤلؤ * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللؤلؤ
مأخوذ من المرجان اللؤلؤ أصغار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ
والمرجان صغار اللؤلؤ * وأخرج ابن أبي الدنيا في الوقف والابتداء عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ الصغار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والضحاك قال
اللؤلؤ عظام والمرجان الصغار * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الأحمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن

سفرغ لكم أيها

الثقلان فباي آلاء

وبكم تكذبان يا معشر

الجن والانس ان

استطعتم ان تنفذوا

من أقطار السموات

والارض فانفذوا

لاتنفذون الا بسطان

فباي آلاء ربكم تكذبان

يرسل عليكم شواط من

نار ونحاس فلانتصران

فباي آلاء ربكم تكذبان

فاذا انشقت السماء

فكانت ورده كالدهان

فباي آلاء ربكم تكذبان

فيومئذ لا يسئل عن

ذنبه انس ولا جان فباي

آلاء ربكم تكذبان

يعرف المجرمون

بسيماهم فيؤخذ

بالنواصي والاقلام فباي

آلاء ربكم تكذبان

هذه جهنم التي يكذب

بها المجرمون بطرفون

بينها وبين جهنم فباي

آلاء ربكم تكذبان

نبدل خبرا منهم) يقول

نهلكهم وناتي بغيرهم

خيرا منهم وأطوع لله

منهم (وما نحن بمسبوقين)

يعاجزين على أن نبدل

خبرنا منهم (نذرهم)

اتركهم يا محمد يعني

المستعززين وغيرهم

(يخوضوا) في الباطل

(ويلعبوا) بهزوا في

كفرهم (حتى يلاقوا)

يعاينوا (يومهم الذي

قال لا يشغلهم شأن عن شأن * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال
من أيام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كراويا ويحضر أو يغفر ذنبا قوله تعالى (سفرغ لكم)
الآيات * وأخرج عبد بن حنبل وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه سفرغ لكم أيها الثقلان قال
قد دنا من الله فراغ خلقه * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه سفرغ لكم أيها
الثقلان قال وعبد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنه ما في قوله سفرغ لكم أيها الثقلان قال هذا وعبد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله
لاتنفذون الا بسطان يقول لا تخرجوا من سلطان * وأخرج البراء والبيهقي عن طلحة بن منصور ويحيى بن
وثاب رضي الله عنه انهما قرأ سيفرغ لكم * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لاتنفذون
الا بسطان قال الا بملكتمن الله * وأخرج ابن أبي الدنيا في هواتف الجن عن وثالة بن الاسقع رضي الله عنه
قال كان سبب اسلام الحجاج بن عجلان انه خرج في ركبتين يومه الى مكة فلما جئ عليه الليل استوحش
فقام يحرس أصحابه ويقول أعيد نفسي وأعيد أصحابي من كل جني بهذا النقب حتى ان أعود المسار ركبي
فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا
لاتنفذون الا بسطان فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه أنزل عليه * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يرسل عليكم شواط من نار قال لهب
النار ونحاس قال دخان النار * وأخرج ابن الأثير في كتاب الوقف والابتداء والطبراني عن ابن عباس
ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يرسل عليكم شواط من نار قال الشواط الهب الذي لا دخان له قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثقيفي وهو يقول

يظل يشب كبيرا بعد كبير * وينفخ دائما لهب الشواط

قال فاحببني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
الشاعر وهو يقول

يضيء كذو سراج السليط * لم يجعل الله فيه نحاسا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يرسل عليكم شواط من نار قال لهب من نار
* وأخرج هناد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل عليكم شواط من نار قال هو
الهب الا حرا المقطع منها وفي الغيا قال قطعة من نار حرة ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم * وأخرج
عبد بن حنبل عن عكرمة رضي الله عنه يرسل عليكم شواط من نار ونحاس قال واديان فالشواط واد من نين والنحاس
واد من صفر والنين نار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرسل عليكم شواط من نار
قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انهم التحشروا القردة والخنازير تبيت حيث باتوا وتقبل حيث قالوا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ونحاس قال هو الصفرية ذبوت به * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصران يعني الجن والانس * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة يقول حراء كالدهان قال هو الاديم
الاحمر * وأخرج الفريابي وعبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال حراء كالدهان الورد * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي الجوزاء رضي الله
عنه فكانت وردة كالدهان قال وردة الجبل كالدهان قال كصفاء الدهن ألم تر أنه يرسل يقول الجبل الورد
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء فكانت وردة كالدهان قال لون السماء كونه دهن الورد في الصفرة
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان قال هي اليوم خضراء كما ترون وان لها يوم القيامة ستونا آخر * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير

ولمن خاف مقام ربه
جنتان فباي الآخرة يكافأ
تلك ذنوبان

لوعدون) فيه العذاب
ثم بين متى يكون فقال
(يوم يحسبون رجونا من
الآجداث) من القبور
(سراعا) يقول خروجهم
من القور وسريعا الى
الصوت) كأنهم سموا الى
نصب) أي راية وغاية
وعلم (بوفضون) يعضون
وينطلقون (خاشعة)
ذليلة (أبصارهم) لا يرون
خيرا (ترهقهم) تعالوهم
وتغشاهم (ذلة) كآبة
وكسوف وهو السواد
على الوجوه (ذلك اليوم
الذي كانوا يعدون)
فيه العذاب وهو يوم
القيامة كوعاء دفوح
وانذاره

*) (ومن السورة التي
يذكر فيها نوح وهي
كلها مكية آياتها سبع
وعشرون وكلماتها
مائة وأربع وعشرون
وتسع وعشرون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله من ابن
عباس في قوله تعالى (انا
أرسلنا) يعني (نوحا) الى
قومه أن اتذر) خوف
(قومك) من السخط
والعذاب (من قبل أن
يأتيهم عذاب أليم) وجميع
وهو الفرق فلما جاءهم

المنذر عن مجاهد في قوله فكانت وردة كالداهن قال كالداهن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالداهن قال صافية كدهن الداهن * وأخرج محمد بن نصر عن لقمان بن
عامر الخنفي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير شاب يقرأ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالداهن فوقف
فانشعر وخنفته العبرة فجعل يبكي ويقول ويلى من يوم تشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ير مثلي
يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكيت الملائكة من بكائك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل علمتم كذا وكذا لانه أعلم بذلك منهم ولكن
يقول لم علمتم كذا وكذا * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان يقول لا أسألهم عن أعمالهم ولا أسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله ولا يسئل عن
ذنبهم هم المجرمون ومثل قوله ولا تسأل عن أصحاب الجحيم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان * وأخرج آدم ومحمد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا تسأل الملائكة عن المجرم يعرفونهم بسيماهم
* وأخرج هناد وعبد بن حديد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم
وزرقة عيونهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه
وزرقة العيون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال تاخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحجاب في التنوير
* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملائكة بناصيته أحدهم
فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار * وأخرج عناد في الزهد عن الضحاك رضي الله عنه في
الآية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من
كدة قال قلت لعائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يأتي عابسه ساعة لا يملك لأحد
شفاعة قالت نعم لقد سمعته فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى
يشهد حتى يكون مثل شفرة السيف ويسجر حتى يكون مثل الجرة قاما المؤمن فيجيزه ولا يضره وأما المنافق
فينطاق حتى إذا كان في وسطه خزي قدميه بهوى يديه الى قدميه فهل رأيت من رجل يسعى حافيا فيؤخذ بشوكة
حتى تكاد تنفذ قدميه فانه كذلك بهوى يديه الى قدميه فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم
بهوى فيها خسين عاما فقلت أيثقل قال يثقل خمس خانات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام * وأخرج ابن مردويه والاضياء المقدسي في صفة النار عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم لم يقول والذي نفسي بيده لقد خالفت زبانية جهنم قبل أن تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم
يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا من قبضوا عابسه بالنواصي والاقدام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبين جيم أن قال الذي انتهى حره * وأخرج الطبراني عن
ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله جيم أن قال الآتي الذي انتهى طبعه وحره قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

ويخضب الحية غدوت وخانت * باحى من نجيب الجوف آتى

وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبين جيم أن قال قد آتى طبعه فخلق الله السموات
والارض * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وبين جيم أن قال قد بلغ آناه * وأخرج عبد
ابن حنبل عن عكرمة رضي الله عنه وبين جيم أن قال نارقدا شتد حرها * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن
سعيد بن جبيرة وبين جيم أن قال النحاس انتهى حره * قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال قلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه * وأخرج

(قال يا قوم اني لكم
نذير) رسول مخوف
(مبين) بلغة تعلمونها
(ان اعبدوا الله) وحدوا
الله (واتقوه) اخشوه
وتوبوا من الكفر
والشرك (واطيعون)
اتبعوا امرى ودينى
ووصيتى واقبلوا نصيحتى
(يغفر لكم من ذنوبكم)
يغفر ذنوبكم بالتوبة
والتوحيد (ويؤخركم)
يؤخركم بلا عذاب
(الى اجل مسمى) الى
الموت (ان اجل الله)
عذاب الله (اذا جاء
لا يؤخر) لا يؤجل (لو
كنتم تعلمون) تصدقون
بما أقول لكم فلما آيس
منهم بعد ما دعاهم ألف
سنة الا خمس من عام فلم
يؤمنوا ولم يقبلوا
نصيحتي (قال رب انى
دعوت قومي) الى التوبة
والتوحيد (ليلا
ونهارا) في الليل والنهار
(فسلم يدهم دعائى)
اياهم الى التوبة
والتوحيد (الا فرارا)
تباعدا عن الايمان
والنسوبة (وانى كلما
دعوتهم) الى التوبة
والتوحيد (لتغفر
اثمهم) بالتوبة والتوحيد
(جهلوا) أصابهم في
آذانهم) لى لا يسمعون
كلامى ودعوتى
(واستغشوا ثيابهم)
غطوا رؤسهم بثيابهم

ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عطاه ان أبابكر الصديق رضى الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في القيامة
والموازن والجنة والنار وصطف الملائكة وطى السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتشار
الكواكب فقال وددت انى كنت خضراء من هذه الخضر تانى على بهيمة فأنأكلنى وانى لم أخلق فنزلت هذه الآية
ولمن خاف مقام ربه جنتان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين
الذين خافوا مقامه فادوا فرائض الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف
ثم اتقى والخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته * وأخرج عبد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن
أبي الدنيا في التوبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال هو الرجل يهمل بالله فيبدى كرمقامه فيترع عنها * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه هو ان
خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن جرير
وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله
فيبدى الذنب * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المؤمنين
خافوا ذلك المقام فعملوا لله وداؤوا ونصبوا له بالليل والنهار * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال اذا أراد ان يذنب أمسك مخافة الله * وأخرج عبد بن جرير عن ابن مسعود ودوان خاف مقام ربه
جنتان قال لمن خافه في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
نزلت في الذي قال احرقوني بالنار اعلى أضل الله قال لسايوم وليله بعد ان تسكاهم ثم اذا قبل الله منه ذلك وأدخله
الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم في نوادر الاصول والنسائي والبرزاري وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
وان خاف مقام ربه جنتان فقات وان زنى وان سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقات وان زنى وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقات وان زنى وان سرق قال
نعم وان رغم أنف أبي الدرداء * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
خاف مقام ربه جنتان فقال أبو الدرداء وان زنى وان سرق يارسول الله قال وان زنى وان سرق وان رغم أنف
أبي الدرداء فكان أبو الدرداء يقص ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وان رغم أنف أبي الدرداء * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن طريق الحريري عن أخيه قال سمعت محمد بن سعد يقرأ هذه الآية ولمن خاف مقام
ربه جنتان وان زنى وان سرق فقات ليس فيه وان زنى وان سرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها
كذلك فانا أقرأها كذلك حتى أموت * وأخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله دخل الجنة ثم قرأ أول من خاف مقام ربه جنتان * وأخرج ابن مردويه
عن ابن شهاب قال كنت عنده شام بن عبد الملك فقال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال أبو هريرة رضى الله عنه وان زنى وان سرق فقات انما كان ذلك قبل ان تنزل
الفرائض فلما نزلت الفرائض ذهب هذا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن أبي
الدرداء رضى الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا أبا الدرداء وان زنى وان سرق قال من خاف
مقام ربه لم يزن ولم يسرق * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حلينهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان من
فضة حلينهما وآنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة
عدن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن
خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى

ذواتا أفنان فباي آلاء

ربكما تكذبان فيهما
عنان تجريان فباي
آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة
زوجان فباي آلاء ربكما
تكذبان متكئين على
فرش بطائنهما من استبرق
وجنا الجنة دان فباي
آلاء ربكما تكذبان
فيهن قاصرات الطرف
لم يطمئنهن أنس قبلهم
ولا جان فباي آلاء ربكما
تكذبان

لكني لا يسمعون صوتي

ولا يروني (وأسرنا)

أقاموا وسكنوا على

الكفر وعبادة الأوثان

ويقال صاحبها جميعا

أن لا تؤمن بك يا نوح

(واستكبروا) عن

الاعمان والتوبة

(استكبروا) تحبوا (ثم انهم)

دعوتهم) الى التوبة

والتوحيد (جهارا)

علانية بغير سر (ثم انهم)

أعلنت لهم) أظهرت

لهم دعوتهم وأوغخت

لهم (وأسرنا) لهم

أسرار) دعوتهم في السر

خفية (فقلت) لهم

(استغفروا ربكم)

وحسدوا ربكم بالتوبة

من الكفر والشرك

(انه كان غفارا) لمن

تاب من الكفر وآمن به

(يرسل السماء عليكم

مطرارا) مطرا دائما

الاشعري رضي الله عنه في قوله ولم يخاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة
للتابعين * وأخرج ابن مردويه عن عياض بن عليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاون خاف مقام
ربه جنتان قال بسنتان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام فيهما شجران وفرعاهما ثابت وشجرهما ثابت
وعرضهما عظيم ونوعهما عظيم وخيرهما دائم ولذتهما قائمة وأثم سارهما جاريتان يوريجهما طيب وبركتهما
كثيرة وحياتهما أطول من رفاكتهم ما كثرة * وأخرج البيهقي في شعب الاعمين عن الحسن قال كان شاب على عهد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملازم المسجد والعبادة فمعه شجرة يات في ثباته في خلوته فكلمته فحدث نفسه بذلك
فشبهه شجرة فغشي عليه فجاءه عمه الى بيته فلما أفاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقترئته مني السلام وقل له ما جزاء
من خاف مقام ربه فانطلق معه فاجاب عمر وقد شق الفتى شهقة أخرى فبان منه افرق عليه عمر فقال لك جنتان لك
جنتان * قوله تعالى (ذواتا أفنان) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله ذواتا أفنان قال ذواتا ألوان * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج هناد عن الضحاك
مثله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ذواتا أفنان يقول ألوان من الفواكه * وأخرج ابن جرير عن
بجاءه * وفي قوله ذواتا أفنان قال ذواتا أعصاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا أفنان قال
غصونهما خمس بعضها بعضا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا أفنان قال الفتن الغصن
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن حبان في الفنون وابن النباري في الوقف والابتداء
عن عكرمة انه سئل عن قول الله ذواتا أفنان قال ظلي الانصاع على الحيطان أما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هدر حمامة * تدعو على فتن الغصون حماما

تدعو بأشرفين صادق طاويا * ذا مخيلين من الصقور قطاعا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذواتا أفنان قال ذواتا أفضل على ما سواهما * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات
قال قال ابن عباس فيافي الدنيا مرة - لولة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد
الله بن عمر وقال العتود ابعده من صنفاء * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله متكئين
على فرش بطائنهما من استبرق قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال
في قراءة عبد الله متكئين على سرور وفرش بطائنهما من رفرق من استبرق والاستبرق لغة فارس يسمون الديباج
الغليظ الاستبرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له بطائنهما من استبرق فما
الظواهر قال ذلك مما قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله بطائنهما من استبرق قال ظواهرهما من نور جامد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجنا الجنة دان قال جنتاهما
والدان القريب منك يناله القائم والقاعد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنا الجنة دان قال
ثمارة دانبة لا برد أيديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
لا يعطى رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها * قوله تعالى (فيهن قاصرات الطرف)
الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات
الطرف قال قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات * وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيهن قاصرات الطرف قال قصرن
طرفهن عن الرجال فلا ينظرن الا الى أزواجهن * وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى أزواجهن * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله لم يطمئنهن قال لم يمسهن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد

والمرجان فباي آلاء
وبكنا كذباً

در برا كلاً تحتاجون

الله فكان قد حبس

الله عنهم المطرأر بعين

سنة (ويعدكم بأموال

وبنين) يعطكم أموالاً

أبلاو بقر او غنم وبنين

الذكور والانات وقد

كان الله قطع نسل

دوابهم ونسائهم أربعين

سنة ويجعل لكم جنات

بساتين (ويجعل لكم

أنهاراً) تجري من تحتكم

وقد كان الله أهلك

جناتهم وأبىس أنهارهم

قبل ذلك بأربعين سنة

(ما لكم لا ترجعون لله

وقاراً) لا تخافون الله

عظيمة وسلطاناً ويقال

ما لكم لا تعظمون الله

بحق عظيمته فتوحده

ونه (وقد خذناكم أطواراً)

أصنافاً حالاً بعد حال

النافثة والعاقبة والمضغة

والعظام (ألم تروا) ألم

تصبروا كفاً ومكة) كيف

خلق الله سبع سموات

طباقاً بعضها فوق

بعض مثل القبة المرفوعة

أطرافها (وجعل

السمرفين) معهن

(نورا) مضيئاً (وجعل

الشمس سراجاً) ضياء

لبنى آدم (والله أنبتكم

من الأرض نباتاً)

تخاطبكم من آدم وآدم

ابن جبير لم يطمئن قال لم يطمئن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة لم يطمئن قال لم يطمئن
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لا تغفل المرأة طمئت فانما الطمئت الجماع * وأخرج الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله لم يطمئن قال كذلك نساء الجنة لم يطمئن منهن غير أزواجهن
قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مشين الى لم يطمئن قبلي * وهن أصبحن بيض النعام

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ارمطة بن المنذر قال تذاكرنا عذرة بن حبيب
أدخل الجن الجنة قال نعم وتعدى ذلك في كتاب الله لم يطمئن من أنس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس
الانسيات * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله لم يطمئن من أنس قبلهم ولا جان قال هن من
نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر كما قال أنا أنثانا هن انشاء فجعلناهن أبكاراً لم يطمئن من حين عدن
في الخلق الآخر نس قبلهم ولا جان * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير عن مجاهد قال اذا
جامع الرجل أهله ولم يسم أهله ولا على الجان على أحليه فجامعهم * فذلك قوله لم يطمئن من أنس قبلهم ولا جان
* وأخرج ابن مردويه عن عياض بن عبيد الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يطمئن من أنس قبلهم ولا جان
ولا جان قال لم يطمئن من أنس قبلهم ولا جان * وأخرج ابن مردويه عن عياض بن عبيد الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يباسن وخالدات فلا يمتن ومقيمات فلا يطمئن لهن أخبار رزقهن نعتن الا وهام والجنة أخضرها كالاصفر
وأصفرها كالاحضر انيس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس أكلها دأتم وظلها قائم * قوله تعالى (كانهم
الياقوت والمرجان) الآية * أخرج أحمد وابن حبان والحاكم ومصححهم والبيهقي في البعث والنشور عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهم الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها
في خدها أصفى من المرأة وان أدنى لؤلؤة عليها تنضي عابن الشرق والمغرب وان يكون عليها سبعون ثوباً
ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير عن قتادة في
قوله كانهم الياقوت والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ * وأخرج عبد بن حبيب وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن * كانهم الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت في بياض المرجان * وأخرج ابن أبي شيبة
وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانهم الياقوت والمرجان قال ألوانهم كالياقوت واللؤلؤ في صفائه * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عبد الله بن الحارث كانهم الياقوت والمرجان قال كانهم اللؤلؤ في الخيط * وأخرج ابن أبي
شبيبة عن مجاهد كانهم الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوت * وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن أبي الدنيا في وصف الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو
الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى
بياض ساقها من وراء سبعين * له حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهم الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصقيته لم يأت من وراءه * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حبيب وابن
جرير عن ابن مسعود كانهم الياقوت والمرجان قال على كل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء
الثياب قال رأيت لوان أحدكم أخذ سلكاً فادخله في ياقوته ألم يكن يرى السلك من وراء الياقوتة قالوا بلى قال
فذلك هن وكان اذا حدث حديثاً تزع له آية من الكتاب * وأخرج عبد بن حبيب عن عبد الله بن الحارث القيسي
قال انه يكون على زوجة الرجل من أهل الجنة سبعون حلة جرد يرى مخ ساقها من خلفهن * وأخرج عبد بن حبيب
عن كعب قال ان المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهن أرق من شفك هذا الذي تسمونه شفاوان مخ ساقها
ليرى من وراء اللحم * وأخرج عبد بن حبيب عن أنس بن مالك قال ان المرأة من أزواج المقربين لتكسى مائة حلة
من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كلوان المرأة من أزواج أصحاب البيت لتكسى سبعين
حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ذلك ليرى من وراء ذلك كله * وأخرج عبد بن حبيب عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم * وأخرج عبد بن حبيب والطبراني

فیم۔ ما فاکھتہ ونخل
ورمان فبای آلاء ربکم
تکذبان فیم خیرات
سسان فبای آلاء ربکم
تکذمان

اليعوق (ونسرا) ولا
 عبادة النسر وكل هؤلاء
 آلهتهم التي كانوا
 يعبدونها (وقد أضلوا
 كثيرا) يقول قد أضلوا
 بهن كثير من الناس
 ويقال ضل بهن كثير
 من الناس (ولا تؤد
 الظالمين) الكافرين
 المشركين بعبادة الاوثان
 (الا ضلالا) خسارا
 وضلالة وهلاكا (مما
 خطيئتهم) يقول
 بخطيئتهم (اغرقوا)
 بالظلمة وفان في الدنيا
 (فادخلوا) في الآخرة
 (نارا) فلم يجدوا لهم من
 دون الله) من عذاب
 الله (أنصارا) أعوانا
 يمنعون عذاب الله عنهم
 (وقال نوح) بعد ما قال
 له ربه انه لن يؤمن من
 قومك الا من قدامي
 (رب) يارب (لا تذر)
 لا تترك (ع) لي الارض
 من الكافرين ديارا)
 أحدا (انك ان تذرهم)
 يتركهم (يضلوا عبادك)
 عن دينك من آمن بك
 ومن أراد أن يؤمن بك
 (ولا يلدوا) لا يلد منهم
 (الافاحرا كفارا) الا من
 يكون فاحرا كافرا بعد

ولفظ عبد قال ما لنضاحتان بأفضل من اللتين تجريان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نضاحتان قال فائدتان * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نضاحتان قال تنضخان بالماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أنس في قوله عيمان نضاختان قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة في قوله نضاحتان قال تنضخان بالوان الفاكهة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نضاحتان قال بالخير ولفظ ابن أبي شيبة بكل خبر * قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي ثم من كل فاكهة ورجان * وأخرج عبد بن حميد والحاثر بن أبي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاءنا من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلوا يا محمد أنى الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قال أفبأكلون كما تكون في الدنيا قال نعم واضعافه قال أفبعضون الخواشي قال لا ولكنهم يعرفون ويرشعون فيذهب الله ما في بطونهم من أذى * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد بن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ومحمد بن أبيه في البعث والنشور عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيها ذهب أجرو وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقاماتهم وحلهم وثمرها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان أنه أخذ عوداً صغيراً ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره قبلي فابن النخل والشجر قال أصواتها اللؤلؤ والذهب وأعلى الثمر * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال أصوله فضة وجذوعها ذهب وسعفها حلال وحلها الرطب أشد بياضاً من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمان من رمانها كمثل البعير المقتب * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من غير الجنة طولها اثنا عشر ذراعاً ليس لها عجم * وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقليل له لم تفعل هذا قال بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من الجنة فاعلمها هذه * وأخرج ابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه إلا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة والله أعلم * قوله تعالى (فيهن خيرات حسنات) * أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى فيهن خيرات حسنات قال النساء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح فيهن خيرات حسنات قال عذاري الجنة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسنات قال خيرات الاخلاق حسنات الوجوه * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الأوزاعي فيهن خيرات حسنات قال اسن بذياب اللسان ولا يغرن ولا يؤذين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال كل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة تهديته لم تكن قبل ذلك لامرات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات - ورعين كأنهن بيض مكنون وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين يتغفن في الجنة يقلن نحن خيرات الحسان جسدنا أزواج كرام * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة قالت قالت يا رسول الله أخبرني عن قول الله حور بيض عن ضمام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر وفي لفظ لابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله كأنهن أولو مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدر الذي في الاسداف الذي لم يمسسه الايدي قلت فأخبرني عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقتن كرقعة الجلود التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فأخبرني عن

حور مقصورات في

الخيام في آلاء

ربكات كذبان

الادراك ويقال الامن

قدرت عليه الكفر

والفجور بعد البوغ

ويقال لم يكن فيهم صبي

لان الله قد حبس عنهم

الولد اربعين سنة فلم

يكن فيهم غير مدرك ولم

يولد فيهم اربعين سنة

وكلمهم كانوا مدركين

بخار الكفار (رب) يارب

(اغفر له ولوالديه) لا بائي

المؤمنين (ولن) دخل

بيتي ديني ويقال

مسجدي ويقال سفيقي

(و) منا والمؤمنين

المصدقين من الرجال

(والؤمنات) المصدقات

من النساء بالاعيان

الذين يكونون من بعدى

(ولا تزد الظالمين)

الكافرين المشركين

(الاتباسا) خسارا

وهلا كالتحسار من أوحى

الى نبيهم فلم يؤمنوا به

(ومن السورة التي)

يذكر فيها الجن وهي

كلها مكية آياتها ثمان

وعشرون وكلها

ماتان وخمس وثمانون

وحروفها ثمانمائة

(وسبعون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى (قل أوحى

الى) يقول قل له - م

قول الله كأنهم الياقوت والمرجان قال صفاؤه كصفاء الدر الذي في الاسداف الذي لم يفسد الايدي قلت فاخبرني
عن قول الله فيهم خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عز با آتيا قال
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا بما تركن من الدنيا من ثمنهن ما تركن من الدنيا من ثمنهن ما تركن من الدنيا من ثمنهن
آتيا قال علي ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور
العين كفضل الظاهرة على الباطنة قلت يا رسول الله ولم ذلك قال به - لانهم وصيواهم وعبادتهم لله أبس الله
وجوههم من النور وأجسادهم الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفاء الحلي مجامرهن الدر وأمشاطهن
الذهب يقلن الانحن الخالدات فلا تموت أبدا الا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا الا ونحن المقيمات فلا ننظعن أبدا
الا ونحن الراضيات فلا ننسخطا طوي لمن كان لنا وكناله قلت يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة
والاربعة في الدنيا تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال انهم لا تخبر فختار أحسنهم
خاتمة ولرب ان هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة * قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) * أخرجه ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي دخلت الجنة فأتيت على نهر يسمى البديخ عليه خيام اللؤلؤ
والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فنوديت السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبريل هذا النداء قال هؤلاء
المقصورات في الخيام استاذن ربي في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا ننسخط أبدا ونحن
المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا ننظعن أبدا وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور مقصورات حور
بيض مقصورات محبوسات في الخيام قال في بيوت اللؤلؤ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الحور سودا الخديق * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور
مقصورات في الخيام قال لا يخرجن من بيوتهن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه حور
مقصورات في الخيام قال محبوسات لسن بطوافات في الطرق والخيام البر المحجوف * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن
السري وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وأبصارهن
وأفئسهن على أزواجهن في خيام اللؤلؤ لا يرون غيرهن * وأخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه حور
مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن أبي الجوص قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أئردن ما حور مقصورات في الخيام در محجوف * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الخيام در محجوف * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال خيام اللؤلؤ والخيام من لؤلؤ واحدة محجوفة أربعة فراعض
لها أربعة آلاف مصراع من ذهب * وأخرج عبد الرزاق وعبد الله بن أحمد في الزهد وابن المنذر وابن
ابن حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الخيمة لؤلؤ واحدة لها سبعون بابا من در * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن أبي مجلز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله حور مقصورات في الخيام قال در محجوف
* وأخرج مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
مقصورات في الخيام قال الدر المحجوف * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الخيمة
درة محجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراه - الم آخرون يطوف عليهم
المؤمن * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن عبد بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى
أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤ واحدة منها غرورها وأوابها * وأخرج هناد بن السري عن ثابت البناني
قال كنت عند أنس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له أبو بكر فسأله ثم قال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان

لم يطمئن أنس قبلهم
ولاجان فباي آلاء ربك
فكذبان متكئين على
رفرف خضر وعبقري
حسان فباي آلاء
ربك كما تكذبان
تبارك اسم ربك ذي
الجلال والاكرام

~~~~~

لكفار مكنيا محمداً وحى  
الى أنزل الى جبريل  
فأخبرني أنه (استمع  
نفر) تسعة نفر (من  
الجن) من جن نصيبين  
باليمن (يقالوا) بعد  
ما آمنوا ورجعوا الى  
قومهم ياقومنا (انا  
معنا قرآن عجيباً) تلاوة  
قرآن عجيب كريم  
شريف يشبه كتاب  
موسى وكانوا أهل تورا  
(يهدى الى الرشدا) الى  
الحق والهدى والصواب  
لا اله الا الله (فأما ما به)  
محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وان  
نشارك ربنا أحدا)  
يعنون ابايس (وانه  
تعالى جدير بنا) ملك  
ربنا ويقال ارتفع عظمة  
ربنا وسمطان ربنا وغنى  
ربنا وصفة ربنا  
(ما اتخذ) من أن يتخذ  
(صاحبة) زوجة (ولا  
ولدا) كما يجعله الكفار  
(وانه) كان يقول  
سفيهاً (جاهلاً) يعنون  
ابايس (على الله شامطاً)  
كذاب وزور واناطنا

بينما نحن في غزائنا اذ تار وهو يقول وأهلنا وأهلنا اليه موطننا ان عارضه عرض له فقلنا له فقال انى كنت  
أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أسند شهدي فزوجني الله من الحور العين فلما طالت على الشهادة حدثت نفسي في  
سرى ان أمار جعت تزوجت فأتاني آت في منامى فقال أنت القائل ان أمار جعت تزوجت قم فان الله قد  
زوجك العينا فانطلق بي الى روضة خضراء مع شبة فيها عشر جوارى في يد كل واحدة صنعة تصنعها أمثالهن في  
الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا بروضة أعشب من الاولى  
وأحسن فيها عشر من جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليهن في شئ من الحسن والجمال قلت فيكن  
العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فضيت فاذا أمار روضة أخرى أعشب من الاولى والثانية وأحسن فيها  
أربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشئ من الحسن والجمال قلت  
فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا أتابيا قوتة مجوفة فيها سرب عليه امرأة وفصل  
جنبها عن السرب فقلت أنت العينا قالت نعم مرحباً وذهبت لاضع يدي عني قالت ما ان نيك شئ من الروح  
بعد ولكن فطرك عندنا الله فمافرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا حبل الله اركبى ففعلت انظر الى  
الرجل وانظر الى الشمس ونحن مصافو العدو واذا كرحديثه فمأدري أيهما بدر رأسه أو الشمس سقطت أولاً  
فقال أنس رحمه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن عكرمة بن مفضل عن رات في الخيام قال در  
مخوف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الفضال بن \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن  
مجاهد قال الخيمة درة مجوفة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال الرسول في الجنة من لواوة فيها  
أربعون بيتاً في وسطها شجرة تنبت الحلال فيأتيها فيأخذ باصبعه سبعين حلة ثم يلقاها بالواوة والمرجان \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله حور مقصورات في الخيام قال في الخيال \* قوله تعالى  
(لم يطمئنهن) الآية \* أخرج هناد عن الشعبي لم يطمئنهن أنس قبلهم ولا جان قال منذ أنشئت \* وأخرج هناد  
عن حيان بن أبي جبلة قال ان نساء أهل الدنيا اذا دخلن الجنة فعلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا \* قوله  
تعالى (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) \* أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس والغرش والبسط  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن الفضال بن \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن الفضال بن  
البسط \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن الفضال بن \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناب بن جرير عن الفضال بن  
فضول الغرش وعبقري حسان قال اديب الجليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
الحسن في قوله على رفرف خضر قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في البعث والتشوير من طرق عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي  
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان  
قال الزرابي \* وأخرج ابن المنذر عن عامر الجدي متكئين على رفرف قال وسائد \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عباس في الآية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عياش قال  
كان زهير القرشي وكان نحوياً بصرياً يقرأ رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج ابن الأثير في المصاحف  
والخامس صححه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال ولئن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر من دونهما جنتان  
مدهامتان قال خضران فهما عينا نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما ما فاكهة ونخل ورماد وفي تلك من كل  
فاكهة زوجان فهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمئنهن أنس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف  
خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري الزرابي \* قوله  
تعالى (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) \* أخرج البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي

\*(سورة الواقعة مكية)

وهي تسعون وسبع آيات\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا وقعت الواقعة ليس

لوقعتها كاذبة خافضة

رافعة أذرجت الأرض

رجا وبست الجبال

بسا فكانت هباء منبثا

فإذا الجلال والاکرام

يأبى يا أيها الناس

الانسان والجن على الله

كذبا أن ما يقول الانسان

والجن ع-لى الله ليس

بكذب واستبان لنا انه

كذب وكل هذا من أول

السورة الى ههنا حكاية

من الله عن كلام الجن

ثم قال (وانه كان رجال

من الانس يعوذون)

يتعوذون (برجال من

الجن فزادوهم) بذلك

(رهقا) عظمت تكبرا

وقتنة وفسادا وذلك

انهم اذا سافروا سافروا

اصطادوا وصيدوا من

صيدهم أو نزلوا واديا

خافوا منهم فقالوا نعوذ

بسيدها هذا الوادى من

سطها قومهم فيامنون

بذلك منهم فيزدو ساء

الجن بذلك عظيمة

وتكبرا على سفلتهم

والجن هم ثلاثة أجزاء

جزء فى الله-واء وجزء

ينزلون ويسعدون

حيثما يشؤون وجزء مثل

الكذاب والحيات

٧ هكذا بالنسخ واهله  
الشيب

فى الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استغفرت لك فسل \* وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقى فى الاسماء والصفات عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جا ناسا فى الخلق تروى رجل قائم يصلى فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعائه الله-م انى أسألك بان لك الحمد لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم انى أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه والبيهقى عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفوا بي اذا الجلال والاکرام فانهم ما اسمان من اسماء الله العظام \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألفوا بي اذا الجلال والاکرام \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألفوا بي اذا الجلال والاکرام \* وأخرج الترمذى وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألفوا بي اذا الجلال والاکرام \*(سورة الواقعة مكية)\*

\* وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن الضريس والحرب بن أبى أسامة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقروها وعلوها أولادكم \* وأخرج الديلمى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى \* وأخرج أبو عبيد عن سليمان التيمي قال قالت عائشة لانساء لانه زاحدا كن ان تقرأ سورة الواقعة \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبرانى فى الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر الواقعة ونحوها من السور \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ألفا رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقعة والحاقة وعيم يتساءلون والنارعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار فيه فقرع فقال له أبو بكر قد أسرع فى ذلك الفقر قال شيمتى هود وصوابها هذه قوله تعالى (اذا وقعت الواقعة) الآيات \* وأخرج ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ابن ايساهم مرد خافضة رافعة قال تخفض ناسا وترفع آخرين \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن عثمان بن سراقه عن خاله عمر بن الخطاب فى قوله خافضة رافعة قال الساعة تخفض أعداء الله الى النار ورفعت أولياء الله الى الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة عن محمد بن كعب فى قوله خافضة رافعة قال تخفض رجلا كانوا فى الدنيا مرتفعين وترفع رجلا كانوا فى الدنيا منخفضين \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى فى قوله خافضة رافعة قال خفضت المنكبرين ورفعت المتواضعين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنويه خافضة رافعة قال خفضت قوما فى عذاب الله ورفعت قوما فى كرامة الله اذا رجت الأرض رجا قال زلزلة زلزلة وبست الجبال بسا قال حنت حنتا فكانت هباء منبثا كما بس الشجر تذروا الرياح يمينا وشمالا \* وأخرج ابن أبى شيبه عن زيد بن أسلم فى قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع أبدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله اذا رجت الأرض رجا قال زلزلة وبست الجبال بسا قال فتنت فكانت هباء منبثا قال كشعاع الشمس \* وأخرج ابن

وكنتم أزواجا ثلاثة  
فأصحاب الميمنة ما أصحاب  
الميمنة وأصحاب المشأمة  
ما أصحاب المشأمة  
والسابقون السابقون  
أوائل المقربون في جنات  
النعيم ثلثة من الأولين  
وقليل من الآخرين  
~~~~~  
(وأنهم) يعني كفار الجن
قبل أن آمنوا (ظنوا)
حسبوا (كما ظنتم)
حسبتم يا أهل مكفر أن
لن يبعث الله أحدا
بعد الموت ويقال إن
يبعث الله أحدا رسولا
ثم جمع إلى كلام الجن
فقل (وأنا لمسنا
السماء) انتهينا إلى
السماء قبل أن آمنا
(فوجدناها ملئت
حوسا) من الملائكة
(عديدا) كثيرا
(وشهبا) نجما مضيا
يدحروهم عن الاستماع
(وأنا كنا نعد منها) من
السماء (مقاعدا للسمع)
للاستماع قبل أن يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم
(فنسمع الآن) بعد
ما بعث محمد عليه السلام
(يجده شهابا) نجما
مضيا (وصدا) من
الملائكة يدحرونهم عن
الاستماع (وأنا لا ندري)
لأنعلم (أشرا يريد بمن في
الأرض) حين منعنا عن
الاستماع (أم أراد بهم
رجيم رشدا) هدى
وصوابا وخيرا ويقال

أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إذا رجفت الأرض رجيا يقول ترجف الأرض زلزلا وبست الجبال بسا يقول فتنا * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله إذا رجفت الأرض رجيا قال زلزلات وبست الجبال بسا
قال فتنت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير من
النار إذا اضطربت يطير منها الشرر فإذا وقع لم يكن شيئا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء
منبثا قال الهباء مع شئور مع شعاع الشمس وأنبثائه تفرقه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن علي بن
أبي طالب قال الهباء المنبث رهبج الذوات والهباء المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة * وأخرج عبد
ابن جرير عن أبي مالك في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس * وأخرج عبد بن
جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوة * وأخرج عبد بن جرير عن
الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس إذا دخلت من الكوة إلى البيت * قوله تعالى (وكنتم أزواجا
ثلاثة) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم أزواجا ثلاثة قال أصنافا * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم أزواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفييناهم عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات * وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله وكنتم أزواجا ثلاثة قال هم أصحاب البيت * أصحاب اليمين وأصحاب الشمال
والسابقون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم أزواجا ثلاثة قال منازل الناس
يوم القيامة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة قال ما ذالهم وماذا أعد لهم وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة قال
ما ذالهم وماذا أعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل أمة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
جرير عن الحسن في قوله وكنتم أزواجا ثلاثة إلى قوله وثلثة من الأولين قال سوى بين أصحاب اليمين من الأمم
الماضية وبين أصحاب اليمين من هذه الأمة وكان السابقون من الأولين أكثر من سابق هذه الأمة * وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون - بقى إلى موسى ومؤمن
آل يس - بقى إلى عيسى وعلى بن أبي طالب - بقى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جرير عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة أربعة بقا سابق العرب وسلمان سابق
فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم * وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون أوائل المقربون أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه * وأخرج
عبد بن جرير وابن المنذر عن عثمان بن أبي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا في هذه الآية والسابقون
السابقون أنهم السابقون إلى المساجد والخروج في سبيل الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون
السابقون قال من كل أمة * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقييل ومن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلى
ابن أبي طالب وكل رجل منهم سابق أمته وعلى أفضلهم سبعا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا النور زوجت قال الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون
بعملة وذلك بأن الله تعالى يقول وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب
المشأمة والسابقون السابقون قال هم الضرباء * قوله تعالى (ثلثة) الآية * أخرج الطبراني وعبد بن جرير وابن
جرير عن مجاهد في قوله ثلثة قال أمة * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال
لما نزلت ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنزل ثلثة من
الأولين وثلثة من الآخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ثلث أهل
الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمونيهم الشطر الثاني * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر
من طريق عروة بن ربيعة عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت إذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلثة من الأولين وقليل من
الآخرين قال عمر بن الخطاب ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامر تعالى

على سرر موضونة
متكئين عليها متقابلين
يطوف عليهم ولدان
مخلدون با كواب
وأباريق وكأس من
معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وفاكهة مما
يتخبرون ولحم طير مما
يشتهون

وأما لا ندري لانعلم أثر
أريد من في الأرض حين
بعث محمد صلى الله عليه
وسلم اذ لم يؤمنوا به
فهلكهم الله أم أراد
بهم رحمة رشدا هدى
وصوابا وخيرا اذا آمنوا
به (وأما الصالحون)
الموحدون وهم الذين
آمنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن (ومما
دون ذلك) كاذرون
وهم كفرة الجن (كنا
طرائق قردا) أهواء
مختلفة اليهودية
والنصرانية قبل ان آمنوا
بالله (وأما طينا) علمنا
وأبقنا (أن لن نجز الله
في الأرض) أن ان نفوت
من الله في الأرض حيثما
كننا بركنا (ولن نجزه
هربا) أن لانفوت منه
بالهرب (وأما لما سمعنا
الهدى) تلاوة القرآن
من محمد عليه السلام
(آمنابه) بالقرآن
ومحمد صلى الله عليه
وسلم (فن يؤمن بربه
فلا يخاف بخصا) فهاب

فاسمع ما قد أنزل الله ثلة من الأولين وثلة من الآخرين الاوان من آدم الى ثلة وأمتي ثلة ولن نستكمل ثلثنا حتى
نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر
عن عروة بن رويم مرسل * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت ثلة من الأولين وقيل من الآخرين
حزن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا لا يكون من أمة محمد الا قليل فترات نصف انهار ثلة من الأولين
وثلة من الآخرين وثلة قلوب الناس فمنحت الآية وقليل من الآخرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في
قوله ثلة من الأولين قال ممن سبق وقليل من الآخرين قال من هـ هذه الامة * قوله تعالى (على سرر موضونة)
الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال
مصفوفة * وأخرج سعيد بن منصور ورواهنا دود عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب * وأخرج ابن أبي شيبة ورواهنا دود عبد بن حديد وابن
جرير عن مجاهد موضونة قال مرمولة بالذهب * وأخرج هناد عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج عبد بن حديد
وابن جرير عن قتادة قال الموضونة قال المرملة وهي أوثق الاسرة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضع بقضبان الفضة عليها سبعون
فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

أعددت للعجماء موضونة * فضفاضة بالنهي بالباقع

* وأخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر أحدهم في فدا صاحبه * وأخرج ابن جرير عن
ابن اسحق قال في قراءة عبد الله متكئين عليها ناعمين * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن بطوف عليهم ولدان
مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه المواضع * وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون في قوله
با كواب وأباريق قال الا كواب ليس لها آذان والاباريق التي لها آذان وفي قوله وكأس من معين قال خير بيضاء
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا يقيئونها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم * وأخرج عبد بن حديد
وابن جرير عن أبي رباح قال سألت الحسن عن الا كواب فقال هي الاباريق التي يصب منها * وأخرج عبد بن
حديد عن عكرمة قال الا كواب الاقداح * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله وكأس من معين
قال يعني الخمر وهي هناك جارية المعين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون ليس فيها وجع الرأس ولا يغلب
أحد على عقله * وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تنذهب
عقولهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يصدعون عنها
ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تنزف عقولهم * وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة في قوله لا يصدعون عنها ولا
ينزفون قال أهل الجنة يا كواب وشربون ولا ينزفون كما ينزف أهل الدنيا اذا كثروا الطعام واشربوا يقول
لا علوا * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع الياء وكسر الزاي * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من أهل الجنة ليؤتي بالكأس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم
يلتفت الى زوجه فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا * قوله تعالى (ولحم طير مما يشتهون) * وأخرج
عبد بن حديد وابن المنذر عن الحسن في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين يديه فيصيب
منه حاجته ثم يطير فيذهب * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفوة الجنة والبرار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهي فخير بين يديك
مشويا * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا الجنة فقال
أبو بكر انهم الناعمة قال ومن يا كل منها أنعم منها وانى لارجو أن تا كل منها * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول في هذه الآية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كباين السماء
والارض * وأخرج أحمد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما طير الجنة كما مثال الجنة

اللولو المكنون جزاء
بما كانوا به - ملون
لا يسمعون فيها الغوا ولا
تأثيما الاقبلا - سلا ما
سلا ما وأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين في سدر
مخضود وطلع منف - ود
وظل ممدود وماء مسكوب
وقاكهة كبيرة
لامقطوعة ولا ممنوعة
عمله كله (ولاهقا)
نقصان عمله (وانما
المسلون) المخلصون
بالتوحيد - هم الذين
آمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(ومن القاسطون)
العاصون المائلون عن
الحق والهدى وهم
كفرة الجن (من أسلم)
اخضع بالتوحيد
(فاولئك تحزوا رشدا)
فروا صوابا وخيرا (وأما
القاسطون) الكافرون
(فكانوا لجهنم حطباً)
شجراً (وأن لو استقاموا
على الطريقة) طريقة
الكفر ويقال طريقة
الاسلام (لا سقيناهم
ماء غدقا) لا عطينا
مالا كثيرا وعيشا رغدا
واسعا (لنفتنهم فيه)
لنختبرهم فيسمحن
مرجعوا الى ما قدسرت
قلوبهم (ومن يعرض
عن ذكر ربه) - ن
توجده وكتابه

تروي في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذه الطيور لناعمة فقال آكلها أنعم منها وان لا رجوان تكون ممن
ياكلها * وأخرج البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا أمثال البخاني
قال أبو بكر انها الناعمة يا رسول الله قال أنعم منها من ياكلها وأنت ممن ياكل منها * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كأمثال الخنزير تأتي الرجل فيصيب منها ثم
تذهب كان لم ينقص منها شيء * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي امامة قال ان الرجل يشتهي الطير
في الجنة من طيور الجنة فيقع في يده مقلبا نضيجا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل يشتهي الطير في الجنة فيجي عمل الخنزير حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تحسه نار فيا كل منه حتى
يشبع ثم يطير * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة
طيراه سبعون ألف ريشة فاذا وضع الخوان قدم ولي الله جاء الطير فسه ما عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون ألذ
من الشهد وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير * وأخرج هناد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا فيه سبعون ألف ريشة فيجي فيقع على صفة الرجل من أهل الجنة ثم
ينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم
يطير فيذهب * قوله تعالى (وحدور عين) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن حمدة قال
أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي وحدور عين يعني بالجر * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن حمدة انه قرأ وحدور عين بالرفع
فهما وينون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله وحدور عين قال يحار فيه البصر * وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله كالمثال اللولو المكنون قال الذي في الصدف لم يحور عليه الأيدي * وأخرج هناد بن السري عن
الضحاك في قوله كالمثال اللولو المكنون قال اللولو العظام الذي قد أكن من أن عسه شيء * قوله تعالى (لا يسمعون
فيها لغوا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا
تأثيما قال كذبا * وأخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهدر من القول والتأثيم الكذب * قوله
تعالى (وأصحاب اليمين) الآيات * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق حصين
عن عطاء ومجاهد قال لما سال أهل المائدة الوادي يحيى لهم وفيه عسل ففعل وهو وادع مجب فسمعوا الناس
يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في
سدر مخضود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يسمعون من
وج وظلاله من طلحه وسدره فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلع منفود وظل ممدود
* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وأصحاب اليمين ما أصحاب
اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فقبض يديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار
ولا أبالي * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومساكنهم أقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة
مؤذية وما كنت أرى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وما هي قال السدر
فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يقول الله في سدر مخضود يخضده الله من شوكه فيجعل مكان
كل شوكه ثمرة انما تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر * وأخرج
ابن أبي داود في البعث والطبراني وأبو نعيم في الحلي وابن مردويه عن عتبة بن عبد الله الساسي قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا
منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجعل مكان كل شوكه ثمرة منها ثمرة مثل خصبة
النيس الملبود يعني الخصى فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون الآخر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله في سدر مخضود قال يخضده وقر من الخل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه * وأخرج عبد بن حميد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنضود الموقر الذي لا شوك فيه * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه وسدر منضود قال ينبعها أعظم من القلال * وأخرج الطسفي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله تعالى في سدر منضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت

إن الحدائق في الجنان ظليلة * فيها الكواكب سدرها منضود

* وأخرج عبد الرزاق وأبو ياربي وهناد وعبد بن جبر وابن جرير وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله وطلع منضود قال هو الموز * وأخرج الفرابي وهناد وسعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن المنذر عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنه - ما وطلع منضود قال الموز * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلع منضود قال الموز * وأخرج عبد بن جبر عن الحسن وقتادة مثله * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ وطلع منضود * وأخرج ابن جرير وابن الأبار في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت على وطلع منضود فقال علي ما بال الطلح أما تقرأ وطلع ثم قال وطلع نصيب فقبله يا أمير المؤمنين أنحكها من المصاحف فقال لا يجازي القرآن اليوم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض * وأخرج هناد وعبد بن جبر وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر منضود قال الموقر جلا وطلع منضود يعني الموز المتراكم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن حائط الجنة ابنة من ذهب وابنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورصاصها اللؤلؤ وطينها مسك وتراجم الزعفران وخلال ذلك سدر منضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جبر والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قرؤان شتم وظل ممدود * وأخرج أحمد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قرؤان شتم فافروا وظل ممدود وماء مسكوب * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ذلك الظل الممدود * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحذنون في ظلها فيستريحون بعضهم ويذكروا أهل الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل أهوى الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال في الجنة شجرة لا يحمل يستظل به * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسير سبعين ألف سنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وماء مسكوب قال جاره * وأخرج هناد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سفع نخل الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم * وأخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعاء وهو بالشام * قوله تعالى (وفرش مرفوعة) * أخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن حبان وابن جرير وابن أبي حاتم والرويان وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال لرتفاعها كباين السماء والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من أعلاها الهوى إلى قرارها ما تخريف * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي أمامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو أن أعلاها سبط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة خريف * وأخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال رتاع فراش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة والله أعلم

القرآن وهو الوليد بن
المغيرة المخزومي (نسلكه)
نكافه (عذاباً بعداً)
الصعود على جبل
ألمس من صخرة ويقال
من نحاس في النار (وان
المساجد لله) بنيت
لذكر الله (فلا تدعوا)
فلا تعبدوا (مع الله
أحداً) في المساجد
ويقال المساجد مساجد
الرجل الجبهة
والركبتان والبسبان
والرجلان (وأنه لما قام
عبد الله) محمد عليه
السلام يظن نخل
(يدعوه) بعد ربه
بالصلاة كادوا يكونون
عليه ليلداً كاد الجن أن
يركبوا عليه جميعاً
لهم القرآن ومحمد
عليه السلام حين
سمعوا قراءة محمد عليه
السلام يظن نخل (قل
انما أَدْعُو) أعبد
(ربي) وأدع والخلق إليه
(ولا أشرك به أحداً)
(قل) يا محمد لا هل مكة
(إني لأملك لكم ضرا)
دفع الضر والخذلان
والعذاب (ولا رشداً)
ولا جراً للنعيم والهدى
(قل) لهم يا محمد (إني
لن يجيرني من الله) من
عذاب الله (أحد) أن
عصيته (ولن أجد من
دونه) من عذاب الله

الآخرين وأصحاب
الشمال ما أصحاب الشمال

في سموم وخميم وظل

من يوم لا بارد ولا

كريم انهم كانوا قبل

ذلك مسترفين وكانوا

بصرون على الحنث

العظيم وكانوا يقولون

أئذما متنا وكنا ترابا

وعظاما أئنا لمبعوثون

أو آباءنا الا قولون قل ان

الأوليين والآخرين

لمجموعون الى ميقات

يوم معلوم ثم انكم أيها

الضالون المكذبون

لا تكونون من شجر من

زقوم فالأولون منها الباقون

فشاربون عليه من الجيم

فشاربون شرب الهيم

هذا ترابهم يوم الدين

نحن خلقناكم فلولا

تصدقون

حراس من الملائكة

يحفظونه من الجن

والشياطين والانس

لئلا يستمعوا قراءة

جبريل عليه السلام

(ليعلم) محمد عليه السلام

(أن قد بلغوا) عن الله

يعني الرسل (رسالات

رهم) هكذا حفظهم

لئلا يؤكلوا كما حفظك

ويقال ليعلم الرسل

محمد عليه السلام وغيره

أن قد بلغوا يعني

الملائكة رسالاتهم

عن الله وبقوله ليعلم

في قوله عر با قال العرب المتعشقات * وأخرج هذا بن السري وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله عر با قال عواشق لاز واجهن اترابا قال مستويات * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله عر با قال المتعشقات لبعواتهن والاطراب المستويات * وأخرج عبد بن
جريد عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال العرب المتعشقات والاطراب المستويات في سن واحد * وأخرج هذا
ابن السري وعبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه في قوله عر با قال المتعشقات الى الازواج والاطراب المستويات
* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عر با قال
متعشبات الى أزواجهن اترابا قال امثالا * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه قال لعرب المتعشبات الى
أزواجهن والاطراب الاشباه المستويات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
العربية هي الحسنة الكلام * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه عر با قال عواشق اترابا قال قرأنا
* وأخرج وكيع في الفرور وابن عساكر في تاريخه عن هلال بن أبي بردة رضي الله عنه انه قال جلسائه
ما العر وب من النساء فاجوا وأقبل اسحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي رضي الله عنه فقال قد جاءكم من
يخبركم عنها فاسألوه فقال الحفزة المنبذلة لزوجها وأنشد

يعرب من عند بعواهن اذا خلوا * واذا هم خرجوا فنه خفار

* وأخرج ابن عدي بسند ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير نساءكم
الغنيمة الغلة * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان انه راود زوجته فاخته بنت قرطه ففخرت فخره
شهرة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سواة عليك فوالله لخير كن الخارات والشخارات * وأخرج ابن أبي حاتم
عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله عر با قال كاذمون عر بي
* قوله تعالى (ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين) * أخرج عبد بن جريد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في
قوله ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين قال كثير من الأولين وكثير من الآخرين * وأخرج مسدد في مسنده
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في
قوله ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين قال هما جميعا من هذه الامة * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير
وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ثلاثة من الأولين وثلاثة
من الآخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هما جميعا من أمي * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين قال الثلاثة جميعا من
هذه الامة * وأخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اني لارجو أن يكون من اتبعني من أمي ربع أهل الجنة
فكبرنا ثم قال اني لارجو أن يكون من أمي الشطر ثم قرأ ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين * وأخرج الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى يقرأنا الحديث فاما
أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء باتباعهم من أمهم فاذا النبي معه الثلاثة من
أمته واذا النبي ليس معه أحد وقد أنباكم الله عن قوم لوط فقال أليس منكم رشيد حتى مر موسى عليه السلام
ومن معه من بني اسرائيل قات يارب فائس أمي قال انظر عن يمينك فاذا الظراب طرب لمكة قد سدم من وجوه الرجال
قال أرضيت يا محمد قلت أرضيت يارب قال انظر عن يسارك فاذا الظراب طرب لمكة قد سدم من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد قلت
رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فاني عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم ثم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن
يجعلني منهم فقال سبعين ألفا عكاشة ثم قال اللهم اني استغنم بأبي أنت وأمي أن تكونوا من
السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الافق
فاني قد رأيت أناسا ينهارشون كثيرا ثم قال اني لارجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية

أفرايتم ما تغيثون أم أنتم
تخلقونه أم نحن الخالقون
نحن قدرنا بينكم الموت
وما نحن بمسبوقين على
أن نبدل أمثالكم
وننشئكم فيما لا تعلمون
واقدم علمتم النشأة الأولى
فلولا تذكرون أفرايتم
ما تخرجون أم أنتم تزرعون
أم نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناهم حطابا ما فظلمت
تفكهمون أمنا لغرمون
يسأل نحن محرومون
أفرايتم الماء الذي
تشربون أم أنتم أنزلناه
من المزن أم نحن المنزلون
لو نشاء جعلناه أجاجا
فلولا تشكرون أفرايتم
النار التي توردون أم أنتم
أنشأتم شجرتها أم نحن
المنشئون نحن جعلناها
تذكرة وموعظا للمقوين
فسبح باسم ربك العظيم

الذي يعلم الجن والإنس
أن قد أبلغوا يعني الرسل
رسالاتهم قبل أن
علموا (وأحاط بما لديهم)
بما عندهم من الملائكة
(وأحصى كل شيء عددا)
أحصاه ويقال عالم
بعددده كما علم بحال
المزمل بشابه
(ومن السورة التي
يذكر فيها المزمل وهي
مكية غير قوله وذرى
والمكذبين أولى النعمة
ومهلهم قلبا فأنها
مدنية آياتها تسع

ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين فتذكر ما ذكرنا من هؤلاء السبعون ألفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
الذين لا يستترون ولا يتعابرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى (وأصحاب الشمال) الآيات * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال قال ما ذا لهم وما ذا أعداهم * وأخرج
الفرجاني وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وظل من يحوم قال من دخان أسود وفي الخط من دخان جهنم * وأخرج هناد وعبد بن جيد
عن مجاهد رضي الله عنه وظل من يحوم قال من دخان جهنم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وظل من يحوم قال من دخان * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه
وظل من يحوم قال الدخان * وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك رضي الله عنه قال النار سوداء وأهلها سود وكل
شيء فيها سود * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا بارد ولا كريم قال
لا بارد المنزل ولا كريم المنظر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
أنهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعهم وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم * وأخرج عبد بن
جيد عن الشعبي رضي الله عنه وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر * وأخرج ابن عدي والسيرافي
في الاقصاب والحاكم وصححه عن ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الواقعة فشاربون شرب الهيم يفتح الشين من شرب * وأخرج ابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ شرب الهيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرب الهيم قال الأبل العطاش * وأخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال
الأبل يأخذها ماء يقال له الهيم فلا تروى من الماء فشبع الله تعالى شرب أهل النار من الهيم بمنزلة الأبل الهيم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة يقول

أجرت إلى معارفها بشعب * وأطلاح من العبدى هيم

* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مجلز رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال كان المراض تخص الماء
صاولا تروى * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن بكر مخرم رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال الأبل المراض
تخص الماء صاولا تروى * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال ضرب الأبل
دواب لا تروى * وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشاربون شرب الهيم
قال هبام الأرض يعني الرمال * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضي الله عنه قال الهيم الأبل العطاش * وأخرج
عبد بن جيد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه شرب الهيم قال الأبل الهيم * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه شرب الهيم قال داء يأخذ الأبل فإذا أخذها لم تروى * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم رضي
الله عنه أنه قرأ شرب الهيم يرفع الشين * قوله تعالى (أفرايتم ما تغيثون) الآيات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المرادي رضي الله عنه قال كنت عند علي رضي الله عنه سمعته وهو يصلي بالليل
يقرأ هذه الآية أفرايتم ما تغيثون أم أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم تزرعون
قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم أنزلتموه من المزن قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم أنشأتم شجرتها قال بل أنت
يارب ثلاثا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقديره أن
جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء شربهم وضعيفهم * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتأخر والمجل وأي في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شئنا
وفي قوله ولقد علمتم النشأة الأولى اذ لم تكونوا شيئا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمتم النشأة الأولى قال خلق آدم عليه السلام * وأخرج البرزاري وابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا أقسم بمواقع النجوم
وأنه لقسيم لو تعلمون
عظيم أنه لقرآن كريم
في كتابه مكنون لا يسه
الاطمهورون تنزيل من
رب العالمين

عشرة وكلما منها مائتان
وخمس وثمانون وحروفها
ثمانمائة وثمانون (ثلاثون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (يا أيها
المرسل) المتزل بعني به
النبي صلى الله عليه وسلم
قد تزل بشيابه ليلبسها
للصلاة (قم الليل)
بالصلاة ثم قال (الا
قليل) ثم بين فقال
(نصفه) أي قم نصف
الليل للصلاة (أو انقص
منه) من النصف (قليل)
إلى الثلث (أو زد عليه)
على النصف إلى الثلثين
غيره في قيام الليل ثم قال
(ورتل القرآن ترتيلا)
اقرأ القرآن على رسلك
وهيئتك وتؤدة ووقار
تقرأ آيتي وآيتي وثلاثا
ثم كذلك حتى تقطع
(إننا لنلقك عليه)
سنزل عليك جبريل
(قولاً نقيلاً) بكلام
شديد بالامر والنهي
والوعد والوعيد والحلال
والحرام ويقال عظميا
ويقال نقيلاً على من
خاله ويقال نقيلاً
بصلاة الليل (إن فاشته

لا يقولن أحدكم زرعنا ولكن ليقل حرثنا قال أبو هريرة رضي الله عنه ما لم تسمعوا الله يقول أفرايتم ما تحرقون
أنتم تزرعونوه أم نحن الزارعون * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه أنه كره أن يقول
زرعنا ويقول حرثنا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنتم تزرعونوه قال تبتونوه * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلمتم تفككهون قال تجبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه فظلمتم تفككهون قال تندون * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنما لغرمون قال ملقون للشر نحن محرمون قال محرمون وفي قوله أنتم
أنزلتموه من المزن قال السحاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقائدة رضي الله عنه - حاتم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي
سقانا هذا بآفرا تار حته ولم يجعله ملحا لجلابذ نوبنا * وأخرج هذا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستعنين
الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين
قال للمسافرين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى
ومتاعا للمقوين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارموا فاجحوا ناراً فاستدفئوا بها وانتفعوا بها * وأخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه ومتاعا للمقوين قال للمسافرين * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن واثله بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا
كل ولا ناراً فإن الله تعالى جعلها امتناعاً للمقوين وقوة للمستهضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستعنين
* قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) * أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ فلا أقسم بمحدودة
مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن رضي الله عنه - مواقع النجوم أنسكدارها وانتثارها
يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمغايها * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال بنار النجوم * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال القرآن وأنه لقسيم لو تعلمون عظيم قال القرآن * وأخرج
النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جلة واحدة ثم فرق في السنين
وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا إلى الأرض نجوما ثم قرأ فلا أقسم بمواقع النجوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القرآن حين ينزل * وأخرج ابن المنذر وابن
الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل القرآن إلى السماء الدنيا جلة
واحدة ثم أنزل إلى الأرض نجوما ثلاثاً آيات وخمس آيات وأقل وأكثف قال فلا أقسم بمواقع النجوم * وأخرج
الفريرابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضي الله عنه قال قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع
النجوم قال بحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما * وأخرج ابن نصر وابن الضريس عن
مجاهد رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بحكم القرآن * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب أوله وآخره * قوله تعالى (أنه لقرآن كريم) الآيات
* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله أنه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال

أفهم هذا الحديث أنتم
مدهنون وتجهلون
وزركم أنكم تكذبون
الليل (قيام الليل بالصلاة
(هي أشد وطأ) نشاطا
للرجل إذا كان محتسبا
للمصلاة ويقال أرق
وأرق للقلب (وأقوم
قبلا) أبين قراءة القرآن
وأثبت (إن لك) يا محمد
(في النهار سجا طويلا)
فراغا طويلا لقضاء
حوائجك (وإذ كرامهم
وبك) صل بامر ربك
ويقال إذ كرفوجيد
ربك (وتبتل إليه
تبتلا) اخلص لله
أحدا لصافي صلاتك
ودعائك وعبادتك
(رب المشرق والمغرب)
هو الله (لا اله الا هو
فاتخذ وكلا) فاعبد
ربا ويقال فاتخذ
كفلا فاعبد لمن
النصرة والدولة والثواب
(واصبر) يا محمد (على
ما يقولون) من الشتم
والتكذيب (واهجرهم
هجر اجيلا) اعتزلهم
اعتزلا جيل بلا جوع ولا
نفس (وذري والمنكذبين)
بالقرآن وهذا عهد
من الله لهم وهم
المطعمون يوم بدر
(أولى النعمة) ذوى
المال لهم والغنى
(ومهمهم) أجاهم
(تأبلا) إلى يوم بدر (إن

القرآن الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يحسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام
هم المطهرون من الذنوب * وأخرج آدم ابن أبي اياس وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في المعرفة عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه اقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن في كتابه والكنون الذى
لا يحسه شئ من راب ولا غبار لا يحسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج عبد حيد وابن جرير
عن عكرمة رضى الله عنه في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يحسه الا المطهرون قال حلة التوراة والانجيل
* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ما يحسه الا المطهرون * وأخرج آدم وعبد بن
حيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن طريق ابن عباس رضى الله عنهما لا يحسه الا المطهرون قال
الكتاب المنزل في السماء لا يحسه الا الملائكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أنس رضى الله عنه لا يحسه
الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه لا يحسه
الا المطهرون قال إذا كنتم عند رب العالمين لا يحسه الا المطهرون من الملائكة فاما ما كنتم فيه من المشرك والنجس
والمناقب الرجس * وأخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في مصحف مطهرة لا يحسه الا المطهرون قال المقرئون * وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن عاتق رضى الله عنه قال أتينا سلمان الفارسي رضى الله عنه فخرج علينا من كن له فقلنا
له لو نوضت يا أبا عبد الله ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون وهو
الذى في السماء لا يحسه الا الملائكة عليهم السلام ثم قرأ علينا من القرآن ما شئنا * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي
داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال في السماء لا يحسه الا
المطهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العباس رضى الله عنه في قوله
لا يحسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام ليس أنتم بأصحاب الذنوب * وأخرج ابن المنذر عن النعمي
رضي الله عنه قال قال ما لا رضى الله عنه أحسن ما سمعت في هذه الآية لا يحسه الا المطهرون وانما يجعزلة الآية التي
في عيسى في مصحف مكرمة إلى قوله كرام بررة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما ما الله كان لا يحس
المصحف الا متوضئا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود وابن المنذر عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال في كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ولا تحس القرآن الا على طهور * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي عمير وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق إلى حاجة فواري
عنا فخرج لنا فقلنا لو فوضنا فبنا لكان عن أشياء من القرآن فقال سلوني فاني لست أمسه انما يحسه المطهرون
ثم تلا لا يحسه الا المطهرون * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحس القرآن الا طاهر * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما بعثه إلى اليمن كتب له في عهده ان لا يحس القرآن الا طاهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن خزم الانصاري
عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه لا يحس القرآن الا طاهر * قوله تعالى (أفهم هذا الحديث
أنتم مدهنون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفهم هذا الحديث أنتم
مدهنون قال مكدبون * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه أفهم هذا الحديث
أنتم مدهنون قال تريدون ان تغاؤوا فيب، وتركوا اليهم * قوله تعالى (وتجهلون رزقكم أنكم تكذبون)
* أخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر قالوا هذه رجة وضعها الله وقال
بعضهم أقدم صدق نوء كذا فترلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجهلون رزقكم أنكم تكذبون
* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ ويجعلون شكركم أنكم تكذبون قال يعني الا نوء ومطر نوء الا أصبح بعضهم
كافرا وكانوا يقولون مطرنا نوء كذا وكذا قال الله تعالى وتجهلون رزقكم أنكم تكذبون * وأخرج ابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حشد فترل الناس على غير ماء فطشوا فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فاعلى لوفعلت فـ... فبقيتم فقلت هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بئس انواع فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجتر ميج وناب سحاب فطر واحد حتى سال كل واحد فزعو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير رجل يغرف بقدره ويقول هذا نوء فلان فترل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالبحر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من ماء شاة... يا ثم ارجل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل سجادة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقالت زوجة رجل من الانصار لا آخرون قومه يتهم بانفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطرت الله عليه السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحرثي في مسابغ الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون ما نبي الله كذا وكذا * واخرج ابن جرير عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا أصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا * واخرج ابن عساکر في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما طر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء... كذا ونزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى باع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال يعني الانواع وما مطر قوم الا أصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون ما نبي الله كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الا آيات بسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم * واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم * واخرج ابن مردويه عن أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال قرأ على رضي الله عنه الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كذلك كانوا اذا مطر وقالوا ما طرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون * واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بش ما أخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر ان الناس أمحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيتنا لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا قينا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فطر وافقال رجل انه قد كان يقي من الانواع كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواع * واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف رضي الله عنه ما يعني ان مشركي العرب كانوا اذا مطروا في الجاهلية قالوا ما طرنا بنوء كذا وكذا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أمسك الله

(لدينا) عن - ذنا لهم في
 الآخرة (أنكالا)
 قيودا تعيد بها أرجلهم
 وأغلالا تغل بها أعناقهم
 إلى أعناقهم وسلاسل
 توضع في أعناقهم
 (وحجما) ناراً يداخلونها
 (وطعاما ذا غصة)
 يستمسك في حلقهم وهو
 الزقوم (وعذابا أليما)
 وجميعا بخلص وجهه
 إلى قلوبهم ثم بين متى
 يكون فقال، يوم ترجف
 الأرض (تزلزل الأرض
 والجبال) وتزلزل
 الجبال (وكانت) وصارت
 (الجبال كثيبا) ترابا
 (مهيبا) وهو الشيء
 الذي إذا زلزلت أسفله
 سقطت عليه أعلاه مثل
 الرمل (أنا أرسلنا) بعثنا
 (اليكم رسولا) يعني
 محمد داعيا إليه السلام
 (شاهد عليكم) بالبلاغ
 (كما أرسلنا) بعثنا (إلى)
 فرعون رسولا) يعني
 موسى (فعصى فرعون
 الرسول) يعني موسى لم
 يعبه (فأخذناه أخذاً
 وبيلاً) فعاقبناه عقوبة
 شديدة وهي الغرق
 (فكيف تتقون) الكفر
 والشرك وتؤمنون
 بالله يا أهل مكة (إن
 كفرتم) إذ كفرتم في
 الدنيا (يوماً) يوم القيامة
 (يجعل) ذلك اليوم
 (الولدان شيباً) شحطاً
 إذا جمعوا حيث يقول

واتم حيث تنظرون
ونحن أقرب اليه منكم
ولهكن لا تبصرون
فلولا ان كنتم

الله لا آدم يا آدم ابعت

بعثنا من ذريتك الى
النار قال آدم يا رب من
كم قال الله تعالى من كل
الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة

(الجماع منقسط) منشق

(به) بذلك الزمان الذي
يجعل الولدان شيئا

ويقال بتزول أمر

الرب والملائكة (كان

وعده) في البعث

(مفعولا) كائنا (ان

هذه) السورة (تذكرة)

عظمو بيان لكم (فن

شاء اتخذ الى ربه سبيلا)

طريقا ياتي به الى ربه

ويقال فن شاء وحده

واتخذ بذلك الى ربه سبيلا

مرجعا (ان ربك)

يا محمد (يعلم أنك تقوم

أدنى) أقل (من ثلث

الابل) الى النصف

(ونصفه) وتقوم نصف

الابل (وثلثه) وتقوم

ثلث الابل ويقال ونصفه

أقل من نصف الابل

وثلثه اذا قرأت بالخفض

(وطائفة من الذين

معك) وجماعة من

المؤمنين معك في الصلاة

(واقه) بقدر الابل

المطر عن الناس ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا هذان بنوه الذبح يعني الدوران وأخرج مالك وعبد الرزاق
وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن الحديبية في أثر سماء فلما سلم أقبل علينا فقال ألم تسمعوا ما قال
ربكم في هذه الآية ما أنعمت على عبادي نعمة الا أصبح فريق منهم بها كافرين فامان آمن بي ووجدني على
مقباي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب وأمان قاله طارنا بنوه كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر
بي * وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لأصحابه هل تدرن
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقي بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وآمن بذلك
النجم والذين يقولون ما قال الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم * وأخرج عبد بن حديد عن عبد الله بن محرز
سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث خيف الاثمة وتكذيب بالقدر وإيمان بالنجوم * وأخرج عبد بن حديد عن رجاء
ابن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما أخاف على أمتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر
وظلم الأثمة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن جابر السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أخاف على أمتي ثلاثا استسقاء بالأنواء وخيف السلطان وتكذيبا بالقدر * وأخرج أحمد عن معاوية
الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون الناس مجدين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه
فيصحبون مشركين قبله كيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا * وأخرج ابن جرير عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة أو يعيدهم بها فيصبح بها قوم
كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وتعملون
شكركم يقول على ما أنزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان ذلك منهم كفر إجماعا ثم
الله عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا أصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وتعملون شكركم انكم تكذبون * وأخرج ابن جرير عن عطاء
الخراساني رضي الله عنه في قوله وتعملون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس عطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا * قوله تعالى (فلولا اذا بلغت الحلقوم) الآيات * أخرج ابن ماجه عن أبي موسى رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
المختصرين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضر واموتاكم وذكروهم فانهم يرون ملائكة * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو بكر المروزي في كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
احضر واموتاكم واقنؤهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم * وأخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر
رضي الله عنه قال اقنؤوا موتاكم لا اله الا الله واعلموا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يحلي لهم أمورا وصادقة
* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو يعلى من طريق أبي يزيد الرقاشي عن عيم الداري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الملك الموت انطلق الى ولي فأتني به فاني قد جرت به بالسراة والضراة فوجدته
حيث أحب فأتني به لاريح من هموم الدنيا وغموها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسة مائتين من الملائكة معهم
أكفان وحنوط من حنوط الجنة معهم ضباط الریحان أصل الریحان ثواحد وفي رأسها عسرون لونا لكل لون منها
ريح سوي ریح صاحبهم ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحنوشه الملائكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه وييسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الاذفر تحت ذنبيه ويفتح له
باب الى الجنة فان نفسه تعال عند ذلك بطرف الجنة مرة باز واجها مرة بك - وثنا مرة بشمارها كما يعطى الصبي
أهله اذا بكى وان أزوجا لم يتهنن عند ذلك ابتهاشا وتزوال روح تزواي يقول ملك الموت اخرجي أيتها الروح
الطيبة الى - مد وحنود وطح منضود ظل مدود وما مسكوب والملك الموت أشد تلعظا به من الوالد بولها
يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلفظه ذلك الروح رضا الله عنه فسل روحه كما

تسأل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
 وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
 وجنة نعيم قال روح من جهنم الموت وروح يوثق به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت
 روحه يقول الروح للجسد لقد كنت في سر بعالي طاعة الله بطيئاً عن معصيته فهذا لك اليوم فقد نجوت وأنجيت
 ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بهقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان
 يصعد منه عمله وينزل منه رزقه أربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه أقامت اجساماً مائة ملك عند جسده
 لا يقبله بنو آدم لشق الاقايمة الملائكة عليهم السلام قباهم وعلمته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم
 ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصبح ابايس عند ذلك صيحة تنصرع
 منها بعض اعظام جسده ويقول الجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان
 معه وما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة كلهم ياتيه من ربه
 فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربهم فاذا يقول انه ملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في
 سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
 فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاءت صلاة في الصلاة فكان عند رجليه وجاء الصبر
 فكان ناحية القبر ويبعث الله عن قاض العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراعك والله ما زال دأباً بامرء كاه
 وانما استراح الآن حين وضع في قبره فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقول له
 مثل ذلك فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتبس هل يجد لها مساعداً الا وجدولى الله قد أحزته الطاعة فيخرج عنه
 العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يغني ان أباشره بنفسى اذا نظرت ما عندكم فلو عجزتم
 كنت أنا صاحبها فاما اذا جراتم عنه فاما دخوله عند الصراط ودخله عند الميزان ويبعث الله ملكين أبصارهما
 كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وانباهما كالصياح وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما
 بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزلت منهما الرأفة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهم ما منكم ونكير في يد
 كل واحد منهما ما طرفة لواجتمع عابها الثقلان لم يقاوها فيقولان له اجلس فيستوي جالساً في قبره فتسقط اكفانه
 في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام دينى ومحمد نبي
 وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت في دفعات القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن
 قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزل ياولى الله
 لما طاعت الله فوالذى نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترد أبداً فيقال له انظر تحتك فينظر تحتها فاذا هو
 مفتوح الى النار فيقولان ياولى الله نجوت من هذا فوالذى نفسى بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبداً
 ويفتح له سبعون سبعون باباً الى الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعث الله تعالى من قبره الى الجنة وأما الكافر
 فيقول الله ملك الموت انطلق الى عبدي فاتنني به فاني قد بسطت له رزقى وسر بلته نعمتى فابى الامعصية فاتنني به
 لا تنقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت فيأمره صورة رآها أحد من الناس قط له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود
 من النار كثير الشوك ومعه جسمان ثمن الملائكة معهم نحاس وجرم من جرجهم ومعهم سياط من النار تاج
 فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضرباً يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرف من
 عزوفه ثم يلو به لياشداً فيترعرع وجهه من أطراف قدميه فيلقبها في عقبه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب
 الملائكة وجوهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط
 الملائكة ذلك النحاس وجرجه ثم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي أيتها النفس اللعينة الملعونة الى سحور
 وجيم وظل من يحوم لا بارد ولا كرىم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد حراك الله غنى شرا فقد
 كنت في سر بعالي معصية الله بطيئاً عن طاعة الله فقد هلكت وأهلك ويقول الجسد للروح مثل ذلك
 وتلعنه بهقاع الارض التي كان يعصى الله تعالى عليها وتطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد أوردوا عبداً من

والنهار) يعلم ساعات
 الليل والنهار (علم أن
 لن تحسوه) أن لن
 تحنظوا ساعات الليل
 ويقال ما أمرتم في الليل
 من الصلاة فتاب عليكم
 ف تجاوز عنكم صلاة
 الليل (فاقرؤا ما تيسر)
 عليكم (من القرآن) في
 الصلاة مائة آية
 فصاعداد يقال ما شتم
 من القرآن (علم أن
 سيكون منكم مرضى)
 جرحى لانس تطيعون
 الصلاة بالليل (وآخر
 يضربون) يسافرون
 (في الارض) بالتجارة
 وغيرها (يتبعون)
 يطلبون (من فضل
 الله) من رزق الله وغيره
 يشق عليهم صلاة الليل
 (وآخرين يقتلون)
 يجاهدون (في سبيل
 الله) في طاعة الله يشق
 عليهم صلاة الليل
 (فاقرؤا ما تيسر) عليكم
 (منه) من القرآن في
 الصلاة (وأقيموا
 الصلاة) أتموا الصلوات
 الخمس بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 من مواقيتها (وأتموا
 الزكاة) أعطوا زكاة
 أموالكم (وأفرضوا
 الله) في الصدقة يقال
 في العمل الصالح (قرضا
 حسنا) بحسب ما صدقا
 من قلوبكم (وما تقدموا
 تسلفوا) لأنفسكم من

غير مدينين ترجعونها
ان كنتم صادقين فاما
ان كان من المقة-ربين
فروح وريحان وجنة
نعيم وأمان كان من
أصحاب اليمين فسلام
للمؤمن أصحاب اليمين
وأما ان كان من
المكذبين الضالين
فنزول من جهنم وتصلية
بحيم

خير) من صدقة أو عمل
صالح (تجدوه) تجدوا
ثوابه (عند الله) في
الجنة محفوف وظالمكم
لا سرق ولا غرق ولا حرق
ولا ياكل السوم (هو
خير) مما بقي عندكم
في الدنيا (وأعظم أجرا)
ثوابا مما عندكم
(واستغفر والله) من
الذنوب (ان الله غفور)
لمن تاب (رحيم) لمن
بات على التوبة لرجة
المذنب شيا به

*(وناس) - ورة التي
يذكر فيها المذنب وهي
كلها مكية آياتها
وخمسون وكلماتها
مائتان وخمسون وخمسون
وحروفها ألف وعشرة)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبإسناده عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله
تعالى (يا أيها الذين
يعنى به النبي صلى الله
عليه وسلم لم قد نذر
بشابه ونام (ثم فأنذر)

بن آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى
ويبعث الله اليه حيات دهماة تاخذ بارتية واجهاق قديمه فتغوصه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله اليه الملكين
فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطابر
الشرا في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت أطعت
الله تعالى هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا تريد أبدا ويضع له باب الى النار فيقال عدو الله
هذا منزلك لما عصى الله ويفتح له سبعة أبواب الى النار ياتي به حرا وسموها حتى يبعثه من قبره يوم القيامة
الى النار * قوله تعالى (غير مدينين) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله غير مدينين قال غير محاسبين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله تعالى
عنه فلولان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة
رضي الله عنه والحسن وقتادة مثله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين قال غير
موقنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فلولان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم
القيامة * قوله تعالى (فاما ان كان من المقربين) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن خيثم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة تعميم
قال تحبها الجنة الى يوم يبعث الله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حيم قال هذا عند الموت وتصلية بحيم
قال تحبها الجحيم الى يوم يبعث * وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم والبيهقي في المحلية وابن مردويه
عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان برفع الراء * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فروح وريحان * وأخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقرأ فروح وريحان برفع الراء
* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ فروح قال رحمة قال وكان الحسن يقرأ
فروح يقول راحة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة تعميم يقول مغفرة ورحمة * وأخرج مالك
وأحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذمرت جنازة فقال مستريح ومسترأح منه فقالنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح
من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله سبحانه وتعالى والعبد الناجي يستريح من عبادة العباد والبلاد والشجر والدواب
* وأخرج القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايان بالسؤال عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة بهم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان يلقا بشير برضا
الله تعالى والجنة قدمت - يرمقه قد غفر الله لمن شيعته الى قبرك وصدق من شهد لك وسجائب ان استغفر لك
* وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح
الفرح والريحان الرزق * وأخرج ابن المنذر عن حماد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فرج من
النم الذي كافوا فيه واستراحته من العمل لا يصلون ولا يصومون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال
الروح الاستراحة والريحان الرزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو القاسم بن منده في كتاب السؤال عن
الحسن في قوله فروح وريحان قال ذلك في الآخرة فاستغفروهم بعض القوم فقال أما والله انهم ليسرون بذلك عند
الموت * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق * وأخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت * وأخرج المروزي
في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال يخرج روح المؤمن من جسده فيريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين

فروح وريحان * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
عن أبي عمران الجوني في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال بلغني ان المؤمن اذا نزل به الموت تلقى
بعضا من الریحان من الجنة فيجعل روحه فيها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال لم يكن أحد
من المقربين يفارق الدنيا حتى يوثق بغصن من ریحان الجنة فيشبهه ثم يقبض * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر
الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا أمر ملك الموت بقبض روح المؤمن أتى بريحان من الجنة فقبض له اقبض
روحك فيه واذا أمر بقبض روح الكافر أتى بجحاذ من النار فقبض له اقبضه فيه * وأخرج البراء بن مردويه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر أتمته الملائكة بحجر برية فيها مسكن وضباط
ريحان فتسل روحه كما تسل الشجرة من العيين ويقال أيتها النفس الطيبة أخرجي راضية مرضيا عندك الى روح
الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسلك والريحان وطويت عاينها الحرية وذهب به الى عليين وان
الكافر اذا حضر أتمته الملائكة بسمع فيه جرح فترزع روحه انترعا عاينه يدوا ويقال أيتها النفس الخبيثة أخرجي
ساحطة مسخرة طاعة الى الله وان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الجرة فانها تشيشا ويطوى
عاينها المسح ويذهب به الى جهنم * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن
يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ریحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حجر الجنة ثم ينضع
بذلك الطيب ويلف في الریحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فسلام للمؤمن أصحاب اليمين قال تأتيه الملائكة بالسلام من قبل الله تسلم عليه وتخبره أنه من
أصحاب اليمين * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام للمؤمن أصحاب اليمين قال سلام
من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من جهنم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من حميم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الضحاك في الآية قال من مات وهو يشرب الخمر شرب في وجهه من جرح جهنم * وأخرج ابن مردويه عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا
في الدنيا وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جهنم وتصابية بحميم قال هذا في الدنيا * وأخرج أحمد وابن المنذر
وابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من
أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فأكب الذنوم فيكون فقاوا اننا نكره الموت قال ليس
ذلك ولا يكرهه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاء
أحب وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جهنم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقاء كره * وأخرج آدم
ابن أبي ابياس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات فلولا اذا بلغت الخلق يوم
الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من جهنم وتصابية بحميم ثم قال اذا كان عند الموت قبل له هذا فان
كان من أصحاب اليمين أحب لقاء الله وأحب لقاء الله وان كان من أصحاب الشمال كره لقاء الله وكره لقاء الله
* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من
أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فقالت عائشة رضي الله عنها انما نكره الموت فقال
ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بشر بوضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما امامه وأحب لقاء الله
وأحب لقاء الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره اليه مما امامه وكره لقاء الله
وكره لقاء الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ميت يموت الا وهو يعرف غايته وينشد حمله ان كان بخير فروح وريحان وجنة نعيم ان يجهل وان كان بشر
فنزل من جهنم وتصابية بحميم ان يحبس * قوله تعالى (ان هذا هو حق اليقين) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان هذا هو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة * وأخرج عبد بن جريد وابن
خبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا هو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركاً - - - - -

نخوف الناس وادعهم
الى التوحيد (وربك
فكبر) ففظم عايقوله
عبدة الاوثان (وثيابك
فطهر) قلبك من الغدور
والخيانة والضجر أى
كن طاهر القلب ويقال
ثيابك فطهر ففصر
ويقال وثيابك فطهر
من الدنس (والرحمن
فاهجر) المائم فاترك ولا
تقر بنسبه (ولا تمنن
تستكثر) لا تعط شيئا
قليلا فتعطى أفضل
من ذلك وأكثرمته في
الدنيا ويقال ولا تمنن
بعمالك على الله تستكثر
(ولربك) على طاعة
ربك وعبادة ربك
(فاصبر) فافذانة - روى
الناقور) فاذا نفخ في
الصوت وهي نفخة
البعث (فذلك يومئذ)
يعنى يوم القيامة (يوم
عسير) شديد (على
الكافرين) هو له وعذابه
(غير عسير) غير هين
عليهم (ذرى) يا محمد
(ومن خلقت وحيدا)
بلا مال ولا ولد ولا زوج
وهذا عبد من الله
للوليدين المغيرة المخزومي
(وجعلته) بعد ذلك
(ملا محمدا) كذا يرا
من كل نوع لم يزل في
الزيادة فكان ماله نحو
تسعة آلاف مثقال

فَضَّة (وَبَنِينَ شُهُودًا) حضوراً لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة (وَمَهْدَنَاهُ) المال بعضه على بعض (تَهْدِيًا) مثل الفرش بعضها على بعض (يَطْمَعُ) الوليد (أَنْ أَزِيدَ) في ماله وهو يعين ويكفر بي (كَلَّا) حقاً لا أزيد به فلم يزل بذلك في نة صان ماله (أَنَّهُ) يعني الوليد بن المغيرة (كَانَ لَا يَأْتَانَا عِنْدًا) لَكُنَّا بَارِئِينَ مِنْهُمَا (مَعْرُضًا) مَكْذُوبًا بِهِمَا (سَارَهُنَّ) مَعْرُودًا سَاكِلُهُنَّ الصَّعِيدَ عَلَى جَبَلٍ أَمَّاسٍ فِي النَّارِ مِنَ الصَّخْرَةِ كُلِّهَا وَضَعِيده ذَابَ ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ وَيُقَالُ مَنْ نَحَاسَ يَجْذِبُ مِنْ أَمَامِهِ وَيَضْرِبُ مِنْ خَلْفِهِ (أَنَّهُ) يعني الوليد بن المغيرة (فَكَرَّ) يعني تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (وَنَدَّرَ) قوله حتى قال أنه ساحر (فَقَتَلَ) لعن (كَيْفَ نَدَّرَ) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (ثُمَّ قَتَلَ) ثم لعن (كَيْفَ قَتَلَ) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (ثُمَّ نَظَرَ) في قوله حتى قال أنه ساحر ويقال نظار إلى

يَقْفُهُ عَلَى الْيَقِينِ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقِينُ فِي الدُّنْيَا فَتَفْعُهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا الْكَافِرُ فَيَقِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ الْقَبْرُ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُدَّادٍ عَنْ جُرَيْجٍ عَنْ جَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذَا الْوَحْيَ الْيَقِينُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُدَّادٍ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَسْرُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ نَبَأَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَنَبَأَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَبَأَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * قَوْلُهُ تَعَالَى (فَسَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ فَسَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قَالَ فَصَلَّ رَبُّكَ * وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عَقْبَةَ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَلَّزَمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قَالَ أَجِبْ لَوْ هَانِي رُكُوعُكُمْ وَلَمَّا تَلَّزَمَتْ سَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قَالَ أَجِبْ لَوْ هَانِي سَجُودُكُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ نَقُولُ فِي رُكُوعِنَا قَاتِلِ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ فَسَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَأَمَّا أَنْ نَقُولَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَتَرَى قَالَ ابْنُ مَرْدُودٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ أَنَّ أَبَا نَافِعَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا نَافِعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ أَنَّ أَبَا نَافِعَةَ الْحَكَمَ بْنَ ظَهْرٍ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَوْعَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ قَالَ السَّاعَةُ أَيْسَ لَوْ تَعْتَمِدُهَا كَاذِبَةٌ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ فِي الدُّنْيَا فَانْهَ لَا يَكْذِبُ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ إِذَا وَقَعَتِ خَافَتُ رَافِعَةً قَالَ الْقِيَامَةُ خَافَتُ يَقُولُ خَفَضَتْ فَاسْمَعْتَ الْأَذِينَ وَرَفَعْتَ فَاسْمَعْتَ الْأَقْصَى كَانَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِيهَا سَوَاءً قَالَ وَخَفَضَتْ أَقْوَامًا قَدْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا مَرْتَفِعِينَ وَرَفَعَتْ أَقْوَامًا حَتَّى جَعَلَتْهُمْ فِي أَعْلَى عَالَمِينَ إِذَا رَجَتْ الْأَرْضُ رَجًا قَالَ هِيَ الزَّلْزَلَةُ وَبَسَتْ الْجِبَالُ بِسَافِكًا تَهْبَعُ مِنْهَا قَالَ الْحَكَمُ وَالسُّدِّيُّ قَالَ عَلَى هَذَا الْهَرَجُ هَرَجُ الدُّوَابِّ الَّذِي يَحْرُكُ الْغُبَارَ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً قَالَ الْعَبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ فَأَصْحَابُ الْمَنِيَّةِ مَا أَصْحَابُ الْمَنِيَّةِ هُمُ الْجَهَنُّورُ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ هُمُ أَصْحَابُ الشَّمَالِ يَقُولُ مَا لَهُمْ وَمَا أَعْدَلُهُمْ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ هُمُ مِثْلُ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ قَالَ هُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَارِ الرَّحْمَنِ مِنْ بَطْنَانِ الْجَنَّةِ وَبَطْنَانِهَا وَسَطُهَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلَى سِرٍّ وَضُوءٍ قَالَ الْمَوْضُوءُ الْمَوْصُولُ بِالذَّهَبِ الْمَسْكَاةُ بِالْجَوْهَرِ وَالْبَاقُونَ مِثْلُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ مَقَابِلِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ يَقُولُ حَلَّةٌ أَحْلَقَ بِطُورِ عَائِيهِمْ وَلَدَانِ مَخْلُودُونَ قَالَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَ الْخُورَ الْعَيْنَ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَشْبَهُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ بَاكُونَ وَأَبَارِيقُ وَالْأَكْوَابُ الَّتِي أَيْسَ أَهْلُ آذَانٍ مِثْلُ الصَّوَاعِقِ وَالْأَبَارِيقِ الَّتِي لَهَا نَطْرَاطُهَا وَالْأَعْنَاقُ وَكَأْسٌ مِنْ مَعِينٍ قَالَ السَّكَّاسُ مَنْ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيْنُهُ لَا يَكُونُ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ فَذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ فَانْمَاحُوا وَأَنَامُوا الْمَعِينُ يَقُولُ مَنْ خَرَجَ جَارِلًا يَصُدُّ عَنْهُمَا عَنْ الْخَمْرِ وَلَا يَنْزِفُونَ لَا تَذْهَبُ بَعْقُولُهُمْ وَفَاكُهُمْ مَا يَخْتِيرُونَ يَقُولُ مَا يَشْتَهُونَ يَقُولُ يَجِيئُهُمُ الطَّيْرُ حَتَّى يَقَعُ فِي سَطْحِ جَنَاحِهِ فَيَا كَلُونَ مِنْهُمَا شَتَرُوا نَضْجًا تَنْضِجُهُ النَّارُ حَتَّى إِذَا شَتَرُوا مِنْهُ طَارَ فَذَهَبَ كَمَا كَانَ وَخُورَعِينَ قَالَ الْخُورُ الْبَيْضُ وَالْعَيْنُ الْعِظَامُ الْأَعْيُنُ حَسَنٌ كَمَا مِثَالُ الْأُولُو قَالَ كِبْيَاضُ اللَّوْثِ وَالَّتِي لَمْ تَغْسَمَ الْأَيْدِي وَلَا الدَّهْرُ الْمَكُونُ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ ثُمَّ قَالَ جَزَعِي كَمَا نَوَيْتُ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَا قَالَ الْغَوَا الْخَلْفُ لَا إِلَهَ وَلَا إِلَهَ وَلَا تَائِبًا قَالَ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا يَقُولُ التَّسْلِيمُ مِنْهُمْ وَعَائِيهِمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ هُوَ لَاءُ الْمَقَرَّبُونَ ثُمَّ قَالَ وَأَصْحَابُ الْبَيْتِ مَا أَصْحَابُ الْبَيْتِ وَمَا أَعْدَلُهُمْ فِي - دَرَجَتَيْنِ خُضُودٍ وَالْخُضُودُ الْمَوْقِرُ الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ وَطَلْحٌ مَنْضُودٌ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ يَقُولُ ظِلُّ الْجَنَّةِ لَا يَنْقَطِعُ مَمْدُودٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَمَا مَسْكُوبٌ يَقُولُ مَضْبُوبٌ وَفَاكُهُ كَثِيرَةٌ لَا مَقَاوِعَ وَلَا مَنُوعَةَ قَالَ لَا تَنْقَطِعُ حَيَاتُهُمْ مِثْلُ فَاكُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَنُوعَةُ كَمَا تَنْقَطِعُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا بَشَنَ وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً يَقُولُ بَعْضُهُمْ أَقْوَمُ بَعْضٌ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَنَا أَتَشَاءُنَا هُنَّ أَنْشَاءُ قَالَ هُوَ لَاءُ نَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ لَاءُ الْعِزِّ الرَّحْمَنُ يَقُولُ خَلَقَهُمْ خَلَقًا فَعَلَانَا مِنْ أَكْبَارٍ يَقُولُ عَزَارِي عَزَارِي بَارِئًا بِالْعَرَبِ الْمُتَحَبِّبَاتِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَالْأَتْرَابِ الْمُصْطَفِيَاتِ اللَّاتِي لَا تَفْرَنَ لِأَصْحَابِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ يَقُولُ طَائِفَتُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَطَائِفَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا لَهُمْ وَمَا أَعْدَلُهُمْ فِي سَمُومٍ قَالَ فَبِحَارِ جَهَنَّمَ وَجِيمِ الْمَاءِ الْحَارِ الَّذِي قَدْ انْتَهَى حَرُّهُ فَلَيْسَ فَوْقَهُ

عليه وسلم حيث قالوا له
 هلم إلى الخير يا ابن
 المغيرة (ثم عبس) كحل
 وجهه (وبسر) قبض
 جبينه (ثم أدبر) عن
 أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم إلى أهله
 (واستكبر) تعظم عن
 الاعيان أن يجيبهم
 (فقال ان هذا) ما هذا
 الذي يقول محمد صلى
 الله عليه وسلم (الاسحر
 بوتر) ياتره وبرويه
 عن مسيلة الكذاب
 الذي يكون باليمامة
 ويقال عني به جبر
 ويسار (ان هذا)
 ما هذا الذي يقول محمد
 صلى الله عليه وسلم (الا
 قول البشر) قول جبر
 ويسار (ما صلبه)
 سادخله في الآخرة
 يعني الوليد بن المغيرة
 (سقر) وهو الباب
 الرابع من النار (وما
 أدراك) يا محمد (ما سقر
 لا تبقي) لهم لحال
 أكلته (ولا تنذر) إذا أعبدوا
 خاقا جديدا كانهم
 أيضا (لواحدة للبشر)
 شواهة لا بدانهم ويقال
 من ودق لوجههم
 (عليها) على النار
 (تسعة عشر) ملكا
 خزان النار (وما جعلنا
 أصحاب النار) ما سلطنا
 على أهل النار (الا
 ملائكة) يعني

حر وظل من محموم قال من دخل من ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا
 بصرون يقيمون على الحنت العظيم قال على الأثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون انما كنا ترابا وعظاما
 الى قوله أو آباؤنا الاولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم القيامة ثم
 انكم أيها الضالون قال المشركون المكذبون لا تكون من شجر من رقوم قال والرقوم اذا اكلوا منه خصبوا والرقوم
 شجرة في الآتون منها البطون قال عاؤون من الرقوم عاؤونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الرقوم الحميم فشاربون
 شرب الحميم هي الرمال لومطرت عاها السماء ابدالم بر فيها مستنقع هذا قولهم يوم الدين كرامة يوم الحساب
 نحن خلقناكم فلا تصدقون يقول أنفلا تصدقون أفرأيتم ما تمنون يقول هذا ماء الرجل أأنتم تخافونه أم نحن
 الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعيل والمتأخر وما نحن بمسبوقين على أن نبذل أمثالكم فيقول نذهب
 بكم ونجى بغيركم وتنشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيها لا تعلمون ان نشاء خلقناكم فرددنا وان نشاء خلقناكم
 خدناز برولف علم النشاة الاولى فلا تذكرون يقول فهل تذكرون ثم قال أفرأيتم ما تحزنون يقول ما تزرعون
 أم نحن الزارعون يقول أليس نحن الذي ننبت له أم أنتم المنبتون لو نشاء جعلناه حطاما فظلمتم تفكهنون يقول
 تندمون انما لغرمون يقول انما اواريه بل نحن محرمون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلناه ومن المزن
 يقول من أصحاب أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا يقول سرافلا تشكرون يقول فهل تشكرون أفرأيتم
 النار التي تورون يقول تقدحون أأنتم أنشأتم يقول خلقتم شجرتها أم نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في
 العناب وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول يتذكر بها نار الآخرة العليا وماء المعويين قال والمقوي
 هو الذي لا يجد نارافجر جرت فيه فيستور ناراه فهي متاع له فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل ربك العظيم فلا
 أقسم بمواقع النجوم قال أتى ابن عباس عليه السلام بن الأسود أو نافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني أقرأ آيات
 من كتاب الله أخشى ان يكون قد دخلني منها شيء قال ابن عباس ولم ذلك قال لا في أسبح الله يقول انا أنزلناه في ليلة
 القدر ويقول انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في آية أخرى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
 وقد نزل في الشهور كلها شوال وغديره قال ابن عباس ويملك ان جله القرآن أنزل من السماء في ليلة القدر الى
 موقع النجوم يقول الى سماء الدنيا فنزل به جبريل في ليلة منهن هي ليلة القدر المباركة وفي رمضان ثم
 نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الآية والآيتين والاكثر فذلك قوله لا أقسم يقول أقسم
 بمواقع النجوم وانه أقسم والقسم قسم وقوله لا بعينه الا المظهر ونهم السفر والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل
 من رب العالمين أفهم هذا الحديث أنتم مدعون يقولون أهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في حرفعاش الناس عطشا شديدا حتى كادت أعناقهم ان تنقطع من
 العاش فذكر ذلك قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسيقانا قال له لي ان دعوت الله فسقاكم لعلتم هذا بئرا كذا
 وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا حين انواع ذهبت حين الانواع فدعا بماء في مطهرة فتوضأ ثم ركع ركعتين ثم دعا الله
 فهبتر ياح وهاج صاحب ثم أرسلت قطار واحتي قال الوادي فشر بواو سقاوا دوابهم ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 برجله وهو يغترف بقعب من الوادي وهو يقول نوء كذا وكذا سقعات الغداة قال ونزلت هذه الآية
 وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلا اذا باغت الحاقوم يقول النفس وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليه
 منكم يقول الملائكة قول لكن لا تبصرون يقول لا تبصرون الملائكة فلا يقول هل ان كنتم غير مدينين غير
 محاسبين ترجعون ما يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين
 والشهداء بالاعمال فروح الفرحة مثل قوله ولا تياسوا من روح الله وروح بجان الرزق قال ابن عباس لا تخرج
 روح المؤمن من بدنه حتى يا كل من عاها الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حقت الجنة والآخرة واما ان كان
 من أصحاب اليمين يقول جهنم ر أهل الجنة فسلام للذين أصحاب اليمين وأما ان كان من المكذبين الضالين وهم
 المشركون فنزل من جيم قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كأسا من
 جيم وتصلبه جيم يقول في الآخرة ان هذا هو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين

وهي تسع وعشرون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 سج لله مافي السموات
 والارض وهو العزيز
 الحكيم له ملك السموات
 والارض يحيي ويميت
 وهو على كل شيء قدير
 هـ والاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو
 بكل شيء عليم هو الذي
 خلق السموات والارض
 في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يعلم ما يلج في
 الارض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء
 وما يعرج فيها

الزبانية (وما جعلنا
 عدتهم) ماذا كرتا قلوبهم
 قلة خزان النار (الا
 فتنة) بلية (للذين
 كفروا) كفار مكة يعني
 ابا الاشدين ابي بن
 كادة حيث قال انا
 ا كفيم سبع عشرة
 تسع على ظهري
 وثمانية على صدري
 فاكفوا انتم عنى اثنين
 (ليستين) لكى
 يستيقن (الذين اوتوا
 الكتاب) اعطوا الكتاب
 التوراة يعني عبد الله
 ابن سلام واصحابه لان
 في كتابهم كذلك عدة
 خزان النار (وزداد
 الذين آمنوا اجناما)
 يقين اذا علموا ان مافي

يقول القرآن الصادق والله اعلم

(سورة الحديد مدنية) *

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد بالمدينة * واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير قال نزلت سورة الحديد بالمدينة * واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخاق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم اخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامه يوم الثلاثاء * واخرج الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحجموا يوم الثلاثاء فان سورة الحديد نزلت على يوم الثلاثاء * واخرج احمد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن عمر بن باس بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقد وقال ان فيهن آية افضل من ألف آية * واخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسححات وكان يقول ان فيهن آية هي افضل من ألف آية قال يحيى فتراها الآية التي في آخر الحشر * واخرج البراء وابن عساكر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عمر قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبنا أنا في يوم حارب بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجل يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال هذه أخذت قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقبل مني ذاقلت عمر فتيادر واخافته وامنني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها فدخلت حتى جالست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه فاوليسها قالت انك لست من أهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يسمه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتها ففقتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت فالتقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سج لله مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلاكم مستخلفين فيه فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا * قوله تعالى (سج لله مافي السموات والارض) * اخرج ابو الشيخ في العظمة عن أبي الاسود قال قال رؤس الجالوت انما التوراة الحلال والحرام الا ان في كتابكم جامع سج لله مافي السموات والارض وفي التوراة يسج لله الطير والسباع * قوله تعالى (هو الاول والاخر) * اخرج احمد وعبد بن جبر والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ أتى عليهم صهاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا لعنان هذمه وايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كمينكم وبينهم قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسة مائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء من مابين مائة وخمسة مائة سنة حتى عدد سبع سموات ما بين كل سماء من كتابين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء من مابين السماء من ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان تحتها لارض اخرى بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم أحدكم بحبل الى الارض السابعة على اهلها بطا على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل الى الارض السابعة لتقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل

شيء علم * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعوهم هؤلاء
الكلمات اللهم أنت الأول فلاتشي قبلك أنت الآخر فلاتشي بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتي بيديك وأعوذ
بك من الآثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من الماتم
والمغرم * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسال نادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل
التوراة والإنجيل والفرقان قال قل الحب والنوى أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين واغننا من الفقر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النوم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب
كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان قال قل الحب والنوى لا اله الا أنت أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ
بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل أن يكون شيء والمكثون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء أحيا لك
بلخطة من لحظات تلك الحادثات الوافرات الراجيات المنجيات * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم عباد دعوة يدعوهم عندما هم مفككان على رضي الله عنه يعلمها لولده يا كائن
قبل كل شيء ويا مكثون كل شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر
فوق كل شيء والباطن أقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي
خلق السموات والأرض في ستة أيام مقدار كل يوم ألف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض من القطر
وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من المطر وما يعرج فيها من مائه عد إلى السماء من الملائكة
وهو معكم أينما كنتم يعني قدرته وساطاته وعلمه معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير * وأخرج أبو الشيخ في
العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا
الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء وهو الآخر فليس بعده شيء
وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم * وأخرج أبو داود عن أبي زميل قال سألت
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت ما شيء أجده في صدرى قال ما هو قلت والله لا أتكلم به فقال لي أثنى من شأن
ومحكك قال ما نجا من ذلك أحد حتى أتزل الله تعالى فان كنت في شك مما أتزلنا إليك الا يتوقا لي اذا وجدت في
نفسك شيئا فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم * قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو معكم أينما كنتم قال عالم بكم أينما كنتم * وأخرج البيهقي في
الاسماء والصفات عن صفوان الثوري رضي الله عنه أنه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه * وأخرج ابن
مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل ايمان المرء ان يعلم ان
الله تعالى مع عبده كان * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب قال قلت لعلي رضي
الله عنه يا امير المؤمنين اسألك بالله ورسوله الانصتني يا عظيم ما خصل به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختص به
جبريل وأرسله به الرحمن فقال اذا أردت أن تدعوا الله باسمه الاعظم فاقرأ من أول سورة الحديد الى آخرت آيات
منها علم بذات الصدور وآخر سورة الحشر يعني أربع آيات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا أسألك بحق هذه
الاسماء ان تصلي على محمد وأن تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالله الذي لا اله غيره لتتقلبن عبادك ان شاء الله * قوله
تعالى (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا) الآيات * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمر بن فيه بالزرق وفي قوله وقد أخذ منكم قال في ظهر آدم وفي

وهو معكم أينما كنتم
والله بما تعملون بصير
ملك السموات والأرض
والى الله ترجع الأمور
يخرج الليل في النهار
ويخرج النهار في الليل
وهو علم بذات الصدور
آمنوا بالله ورسوله
وأنفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فما الذي
آمنوا منكم وأنفقوا
أهم أحر كبر ومالك
لا تؤمنون بالله والرسول
يدعوك لتؤمنوا به بكم
وقد أخذ منكم ان
كنتم مؤمنين هو الذي
ينزل على عبده آيات
بينات ليخرجكم من
الظلمات إلى النور وان
الله بكم لرؤف رحيم
ومالك ألا تنفقوا في
سبيل الله والله مبررات
السموات والأرض
كناتما مثل ما في التوراة
(ولا يرتاب الذين) لا يشك
الذين (أو نوا الكتاب)
عبد الله بن سلام
وأصحابه اذ لم يكن خلاف
ما في كتابهم سم التوراة
(والمؤمنون) أيضا اذ لم
يكن خلاف ما في التوراة
(وليقول) لكي يقول
(الذين في قلوبهم
مرض) شك ونفاق
(والكافرون) يعني
اليهود والنصارى
ويقال كفار مكثر ماذا
أراد الله به هنا مثلا

يستوي منكم من

أنفق من قبل الفتح
وقاتل أولئك أعظم
درجتم من الذين أنفقوا
من به. وقاتلوا وكلا
وعدا الله الحسنى والله
بما تعملون خير من ذا
الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له وله
أجر كبير يوم ترى
المؤمنين والمؤمنات يسيرون
فورهم بين أيديهم
وبأيمانهم يسراكم
اليوم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها
ذلك هو الفوز العظيم
يوم يقول المنافقون
والمنافقات لا الذين آمنوا
انظروا واتقوا من
فوركم قبل أن يرجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا
فضرب بينهم بسورة
باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله
العذاب ينادونهم ألم
تكن معكم قالوا بلى
ولكنكم فتنكم أنفسكم
وتربصتم وارتمتم وغرتكم
الآماني حتى جاء أمر
الله فغرتكم بالله الغرور
قال يوم لا يؤخذ منكم
فدية ولا من الذين
كفروا وماواكم النار هي
مولاكم وبئس المصير
هذا المثل اذ ذكره
الملائكة (كذلك)
هكذا (يضل الله من
شيء) هذا المثل من كان

قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى قوله تعالى (لا يستوي منكم من أنفق) الآية
* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح يقول
من أسلم وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعدهم وقاتلوا يعني أسلموا يقول ليس من هاجر من لم يهاجر
وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يستوي منكم
من أنفق من قبل الفتح الآية قال كان قتادة أن أحدهما أفضل من الآخر وكانت نفقة ثمان أحدهما أفضل من
الأخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة أفضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال
الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي منكم من أنفق من قبل
الفتح وقاتل قال أبو الدرداء والله لا نفق اليوم نفقة أدرك به من قبلى ولا يسبقني بها أحد بعدى فقال اللهم كل
شيء يملكه أبو الدرداء فان نصفه لله حتى بلغ فردعه ثم قال وهذا * وأخرج سعيد بن منصور عن زيد بن أسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من ههنا وأشار بيده الى اليمن تحقرون أعمالكم عند أعمالهم
قالوا فنحن خير أم هم قال بل أنتم فلوان أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدكم ولا نصفه فصلت هذه الآية
بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد
الفتح وقاتلوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن نعيم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
حتى إذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوشك أن ياتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم
فلنا من هم يا رسول الله أقر يش قال لا ولكنهم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً فلما هم خير منا يا رسول الله
قال لو كان لأحدكم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصفه الا ان هذا فصل ما يمتنا وبين الناس
لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية * وأخرج أحمد عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين
عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون علينا يا يوم سبقتهمونا بما قبلنا فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال دعوا الى أصحابي فوالذي نفسي بيده لم أنفق مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما باقتم أعمالهم
* وأخرج أحمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خير أم من بعدهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم ما ملأ الأرض ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصفه * وأخرج ابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدكم ولا نصفه * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن عمر قال لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإقام أحدكم ساعة خير من عمل أحدكم عمراً * قوله تعالى
(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله يسيرون فورهم بين
أيديهم قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود يسيرون فورهم بين أيديهم
قال على الصراط * وأخرج ابن المنذر عن يزيد بن شجرة قال إنكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسميائكم وحلائكم
ونجبواكم ومجاالسكم فإذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هل نورك ويا فلان بن فلان هل نورك * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن
من المؤمنين يوم القيامة من يضيء له نوره كإبريق المدينة الى عدن ابن الى صنعاء فدون ذلك حتى أن من المؤمنين من
من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل بأعمالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله يسيرون فورهم بين أيديهم قال يؤتون نورهم
على قدر أعمالهم يعرفون على الصراط منهم من نور مثل الجبل ومنهم من نور مثل النخلة وأدناهم نوراً من نوره
على إيمانهم بطفأ مرقو يقد أخرى * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير
أنه سمع أبا ذر وأبا الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأول من
يؤذن له أن يرفع رأسه فرفع رأسى فأنظر بين يدي وعن خلفي وعن يميني وعن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم

أهل ذلك (وهدى من

يشاء) بم هذا المثل من
كان أهـ لا لذلك (وما
يعلم جنود ربك) من
المـ لا نسكة (الاهو وما
هي) يعني سقر (الا
ذكرى للبشر) عظة
لخلق أنتزهم (كلا
والقمر) أقسم بالقمر
(والليل إذا دبر) ذهب
(والصبح إذا أشرق)
أقبل ويقال استضاء
انها) يعني سقر (لاحد
الكبر) باب من أبواب
النار منها جهنم وسقر
واظن والخطمة والسعير
والجهم والهاوية (نذيرا
للبشر) أنتزهم ويقال
محمد صلى الله عليه وسلم
نذير للبشر يرجع الى
أول السورة في قوله
قسم فأنذر نذير للبشر
مقدم ومؤخر (لمن شاء
منكم أن يتقدم) الى
خير فيؤمن (أو يتأخر)
عن شر فيترك ويقال
أو يتأخر عن خير فيكفر
وهذا وعيد لهم (كل
نفس) كافرة (بما
كسبت) في الكفر
(رهينة) مرتبته في النار
أبدا (الأصحاب البين)
أهل الجنة فانهم ليسوا
كذلك ولكنهم (في
جنات) في بساطين
(يتساقطون من الجرمين)
يسألون أهل النار
ويقولون يا فلان
(ماـ لـكم) ما الذي

فقبل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الأمم ما بين نوح الى أمك قال غر محجلون من أثر الوضوء ولا يكون لاحد
غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود واعرفهم بنورهم
الذي يسعى بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم وأخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تتقسمون فيه
الحسنات والسيئات وتوشكون ان تطلعوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود
وبيت الضيق الاما مع الله ثم تتنقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لنرى بعض تلك المواطن حتى يغشى
الناس أمر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تتنقلون منه الى موضع آخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم
النور فيعطى المؤمن نوراً ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كطلمات
في بحر لجي الى قوله فساله من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كالا يستضيء الاعشى ببصر البصير
ويقول المنافق للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا هي خدعة الله التي
خدع بها المنافقين حيث قال يتخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا
فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسورة باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم
نصلي صلاتكم ونفرض مقامكم فكم قالوا بلى الى قوله وبش المصير وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي امامة قال
تبعت ظلمة يوم القيامة فاس من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم
المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله الى
الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين انطلقوا الى النور تبعوهم فاطلم الله على المنافقين فقالوا احبنا انظرونا نقتبس
من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا
هناك النور وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو
الناس يوم القيامة بامانهم من امانته على عباده واما عند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق نورا
فاذا استروا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال
المؤمنون ربنا اقم لنا نورا فلا يذكر عند ذلك أحد أحد وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين دعا اليهود فقبل اهلهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال اهلهم من كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم
يدعوا النصراني فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون
نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه غيره فيقولون المسيح فيوجهون وجههم بدعى المسلمون وهم على راية من الارض
فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيفضبون
فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم توجهون الى الصراط ثم قرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات
الذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم الآية وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم الى آخر
الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بينما الناس في
ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا الى الجنة فمن الله فلما رأى
المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاطلم الله على المنافقين فقالوا احبنا انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا
معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنا النور وأخرج عبد جبار بن
جرير وابن المنذر عن أبي فاختة قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة يرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون ربه
فيؤتي الله كل مؤمن نورا ويؤتي المنافقين نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فيبيناهم
كذلك اذ طفا الله نور المنافقين فيترددون في الظلمة يسبقهم المؤمنون بنورهم بين أيديهم فينادونهم انظرونا
نقتبس من نوركم فضررب بينهم بسورة باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الى رحمة من قبله الجنة فيناديهم

ألم يان الذين آمنوا أن

تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا
يك ونوا كالذين أتوا
الكتاب من قبل فطال
عليهم الأمد فقت
قلوبهم وكثير منهم
فاسقون اعلموا أن الله
يحيي الأرض بعد موتها
فسيبين لكم الآيات
لعلكم تعقلون أن
المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضا
حسناضاعف لهم

ولهم أجر كريم

أدخلكم (في سقر قالوا)

يعني أهل النار (لم نك

من المصلين) من أهل

الصلاة الخمس المسلمين

(ولم نك نطعم المسكين)

لم نحت ع إلى صدقة

المساكين ولم نك من

أهل الزكاة والصدقة

(وكننا نخوض مع

الخائضين) مع أهل

الباطل (وكننا كذب

بيوم الدين) بيوم

الحساب أن لا يكون

(حتى أنا البقيين)

الموت (فما تنفعهم)

يقول الله لا تنالهم

(شفاعة الشافعين)

يعني شفاعة الملائكة

والأنبياء والصالحين

(فما لهم) لأهل مكة

(عن التذكرة) عن

القرآن (معرضين)

يكذبون به كأنهم جر

المنافقون ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعض - هم لبعض وهم
يتسكعون في الظلمة تعالوا لنلتس إلى المؤمنين سيلا يسقطون على هوة فيقول بعضهم لبعض ان هذا ينفق بكم إلى
المؤمنين فيتمافتون فيها فلا يزالون يرون فيها حتى ينتهوا إلى قعر جهنم فهناك خدع المنافقون كما قال الله وهو
خادعهم * وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم أنه قرأ انظروا موصولة برفع الالف * وأخرج عبد بن حنبل عن الأعمش
أنه قرأ انظروا موصولة بنصب الالف وكسر الظاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال ابن أنت من يوم
جئ بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك الصراط
فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم أو كلالها فقد والله رديت
وهويت * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
وهم على الصراط انظروا بنا يقول ارقبونا فنتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فتمضي معكم قيل يعني قالت
الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوركم فالتمسوا نوركم فالتمسوا نوركم فالتمسوا نوركم فالتمسوا نوركم
الذين آمنوا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين نذلك قوله الله يستهزئ بهم - حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوركم
فضررب بينهم بسور له باب يعني بالسور حائط بين أهل الجنة والنار باب باطنه يعني بطن السور فيه الرحمة مما
يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين أهل الجنة وأهل النار * وأخرج عبد بن
جيد عن عباد بن الصامت أنه كان على سور بيت المقدس الشرقي فبكي فقبل له ما يريك فقال ههنا أخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم يحدث عن أبيه أنه قال فضررب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي
جهنم * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم * وأخرج
عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن العاصي
قال ان السور الذي ذكره الله في القرآن فضررب بينهم بسور هو السور الذي بيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة
المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة فضررب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه الرحمة
قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال ان
المنافقين كانوا مع المؤمنين أحياء في الدنيا لما كانوا يمشونهم وبعاشروهم وكانوا معهم أمواتا يعطون النور جميعا
يوم القيامة فبما كانوا في الدنيا من المنافقين اذ بلغوا السور يميز بينهم يومئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون
انظروا وناقتبس من نوركم قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوركم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ولا كنكم فتنتم أنفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم بالتوبة وارتبتم أي شككتكم في الله وغرركم
الاماني حتى جاء أمر الله قال الموت وغرركم بالله الغرور قال الشيطان * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي سفيان
ولكنكم فتنتم أنفسكم قال بالعبادة وتربصتم بالتوبة وارتبتم أي شككتكم وغرركم الاماني قلتم - يغفر لنا حتى جاء
أمر الله قال الموت وغرركم بالله الغرور قال الشيطان * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق
وأهله وارتبتم قال كانوا في شك من أمر الله وغرركم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها
حتى قد فهم الله في النار وغرركم بالله الغرور قال الشيطان قال يوم لا يؤخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من
الذين كفروا * قوله تعالى (ألم يان الذين آمنوا) الآية * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن رضي الله عنه أنه
قرأ ألم يان الذين آمنوا * وأخرج ابن مردويه عن أنس لأعلم الامم فوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
استبط الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن فأنزل الله ألم يان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الآية * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أصحابه

مستفزة) مستفزة

ويقال ذاعرة ان قرأت
بخفض الهاء (فرت
من قسورة) من أسد
ويقال من الرماة ويقال
من عصبة الرجال (بل
يريد كل امرئ منهم أن
يؤتي) يعطى (صحفا
منشرة) كتباً بفيه حرمه
وتوبته حيث قالوا لا تنأ
بكتاب فيه حرمنا وتوبتنا
حتى تؤمن بك (كلا)
حقاً لا يعطى ذلك (بل
لا يخافون الآخرة)
عذاب الآخرة (كلا)
حقاً ما نجد (أنه) يعنى
القرآن (تذكرة) عظة
من الله (فن شاء كره)
فن شاء الله أن يتعظ
بالقرآن انعط (وما
يذكرون) ما يتعظون
(الآن يشاء الله هو
أهل التقوى) أهل ان
يتقى فلا يعصى (وأهل
المغفرة) أهل ان يغفر
لن اتقى وتاب أهل
المغفرة اذا قامت القيامة
*) (ومن السورة التي
يذكر فيها القيامة وهي
كلها مكتبة آياتها تسع
ونلاثون وكتابتها سبع
وتسعون وحروفها
ستمائة واثمان وخمسون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمنا عن ابن
عباس في قوله تعالى
(لا أقسم بيوم القيامة)
يقول أقسم بيوم القيامة
أنها كائنة (ولا أقسم

في المسجد وهم يضحكون فصب رداءه حجر اوجهه فقال أتضحكون ولم يأتكم أمنان من ربكم بأنه قد غفر لكم
واقعد أتزل على في ضحككم آية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك
قال تبكون قدر ما ضحكتم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قال
ذكر لسان شداد بن أوس كان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أول ما يرفع من الناس
الخشوع * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم يقول ألم يحسن للذين آمنوا
* وأخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال تلبس القلوب بعد قسوتها
* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان
عائتنا الله بهذه ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أن يسمع سنين * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه
والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين اسلامهم وبين ان تولت هذه
الآية بعائتهم الله بها إلا أن يسمع سنين ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاقون * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ألم يان للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله الآية أقبل بعضنا على بعض أى شئ أحدثنا أى شئ صنعنا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال ان الله استبطا قلوب المهاجرين فعائتهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال ألم
يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد ان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ظهر منهم المزاح والضحك فنزلت ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا فى شئ من المزاح فأنزل الله ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الأعمش قال لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا
من لين العيش ما أصابوا به - ما كان به - من الجهد فكانهم فترواعن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت ألم يان
للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدى عن القاسم قال مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مله فقالوا احذ ثيابا رسول الله فأنزل الله نحن نقص عليك أحسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا احذ ثيابا رسول الله فأنزل
الله ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يباون
عليكم الامد فقة سقوا بكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد ما ليس بآت وأخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود مرفوعا * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان بنى
اسرائيل لما طال عليهم الامد قست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم اسمونه قلوبهم واسمته السنتهم
وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهوراتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون فقالوا عرضوا
هذا الكتاب على بنى اسرائيل فان تابعوك فآتوكم وانه خالفوكم فاقتلوهم قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من
علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم أحد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يخالف عليكم
أحد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله ثم عاقها في عنقه ثم ايس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب
فقالوا أتؤمن بهذا فاقول الى صدره فقال آمنت به - ذا وما الى لا أؤمن بهذا يعنى الكتاب الذى فيه القرآن فخلوا
سبيله وكان له أصحاب يغشونه فلما مات وجدوا الكتاب الذى فيه القرآن معاق عليه فقالوا لا تقرون
الى قوله آمنت به ذا وما الى لا أؤمن به - ذا انما يعنى هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على بضع و - بعين ملة
وخبر ملة - م أصحاب ذى القرآن قال عبد الله وان من بقى منكم - يرى منكرا - بحسب امرئ يرى
منكرا لا يستطيع ان يغيره أن يعلى الله من قلبه انه كارهه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنه انه
كان اذا تلا هذه الآية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ثم قال بلى يا رب بلى يا رب * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى الآية قال شداد بن أوس أول ما يرفع من الناس الخشوع
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله الامد قال الدهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حنيفة بن أبي
الاسود عن أبيه قال جمع أبو موسى الأشعري القراء فقال لا يدخلن عليكم الامن جمع القرآن فدخلنا ثلاثمائة

والله لا يحب كل مختال

نفور الذين يخجلون
ويا مروء الناس بالجل
ومن يتول فان الله هو
الغنى الجيد - دل قد
أرسلنا رسلا بالبينات
وأرسلناهم الكتاب
والميزان ليقوم الناس
بالقسط وأرسلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع
للناس وليعلم الله من
ينصره ورسله بالغيب
ان الله قسوى عزيز
ولقد أرسلنا نوحا
واراهيم وجعلنا في
ذريرتهما النبوة والكتاب
فهم مهتدون وكثير منهم
فاسقون ثم قفينا على
آثارهم برسلنا وقفينا
يعيسى ابن مريم وآتيناه
الانجيل وجعلنا في
قلوب الذين اتبعوه
رأفة ورحمة ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان
الله فإرعوها حتى
رعايتها فاتينا الذين
آمنوا منهم أجرهم وكثير
منهم فاسقون

وذلك عند معاينة الثواب

والعقاب ويقال هي
النفوس النادمة ويقال
هي النفوس اللامعة
النادمة التي تتوب من
الذنوب ولا تلت نفسها
على ذلك ويقال هي
النفوس الكافرة
والفاسدة (أبحسب

الى أجلها فاذا جاء أجلها أرسلها فليس لها مردودانه كائن في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من
المصيبة من القحط والرزق والمصيبة في الخاصة والعامة حتى ان الرجل يأخذ العصا ويكأ بها وقد كان لها كراهات
يعتادها حتى ما يستطيع تركها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أبي صالح قال
دخلت على سعيد بن جبير في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال أبكى لما أرى بك ولما يذهب بك اليه
قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون ألا تسمع الى قوله ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما أصاب من مصيبة في الارض
ولا أنفسكم الا في كتاب قال الاوجاع والامراض من قبل ان نبرأها قال من قبل أن تخلقها * وأخرج ابن المنذر عن
الحسن في الآية قال أنزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخلق صاحبها فاذا عمل خطيئتها أرسلها عليه * وأخرج
الديلمي عن سليمان بن جابر النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في آخر الزمان
لا يسده شيء يكفيكم منه ان تلقوهم به - هذه الآية ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب الآية
* قوله تعالى (والله لا يحب كل مختال فخور) * أخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قرعة
قال رأيت علي ابن عمر ثوبا خشنا فقلت يا أبا عبد الرحمن اني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر عينى ان
أراه عليك فان عليك ثوبا خشنا قال اني أخاف ان ألبسها فكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور * قوله
تعالى (لقد أرسلنا رسلانا) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وأرسلناهم الكتاب والميزان
قال العدل * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وأرسلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع لا اس قال
جنة وسلاح * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وأرسلنا الحديد الآية قال ان أول ما أنزل الله من
الحديد السكبتين والذي يضرب عليه الحديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن الايام فقال
السبت عدد واحد والاثني يوم تعرض فيه الاعمال والثلثاء يوم الدم والاربعاء يوم الحديد وأرسلنا الحديد
فيه بأس شديد والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة * قوله تعالى (وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه) الآية * أخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر من
طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل
تدري أى عرا الايمان أو ثق قلت الله ورسوله أعلم قال أو ثق عرا الايمان الولاية في الله بالحب في موالبغض فيه قال
هل تدري أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال أفضل الناس أفضاهم عملا انا تفقهوا في الدين يا عبد الله
هل تدري أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال فان أعلم الناس أبصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان
مقتصرا بالعمل وان كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة فجماعها ثلاث وهلك
سائرهم فرقة وارت الملوكة فأتاهم على دين الله ويعيسى بن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طاعة بوزارة الملوكة ولا
بالعالم معهم فسادوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فإرعوها حتى رعايتها فاتينا الذين آمنوا منهم أجرهم الذين آمنوا بى وصدقوني وكثير منهم فاسقون
الذين كفروا بى وجحدوني * وأخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون يقرؤن التوراة
والانجيل فقبل الملوكهم ما يجدون شيئا شديدا منهم يشتمونه ولا عاينهم يقرؤن ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون مع ما
يعيبوننا به من أعمالنا في قراعتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنوا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل
أو يتركوا قرعة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقال طائفة منهم ابناؤنا
اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم أعطونا شيئا ترفع به طعامنا وشرابنا ولا ترد علينا فوات طائفة دعونا نسيج في الارض
ونهم وناكل مما نأكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب فان قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابناؤنا

يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلاين من رخصته ويجعل
لكم نورا تمشون به
وبغفر لكم والله غفور
رحيم لا يعلم أهل
الكتاب آلاية تدرون
على شيء من فضل الله
وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم

الانسان) أبطان الكافر
عدي بن ربيعة انكارا
منه للبعث (أن لن
نجمع عظامه) أن لن
نقدر أن نجمع عظامه
بعد بلائها وتبدلها
وتفرقها (بلى قادرين)
يقول أنا قادر على ذلك
(على أن نسوي بسانه)
نجمع أصابعه فيكون
كفه تكف البعير فكيف
لا نقدر على أن نجمع
عظامه (بل يريد الانسان)
الكافر عدي بن ربيعة
(للمجبر أمامه) لا يقدم
شره ويؤخر نوبته
ويقال لعمل بالفسق
والفجور فيما يستقبله
(يسأل) عدي بن ربيعة
انكارا منه للبعث (أبان
يوم القيامة) متى يكون
يوم القيامة فقال الله
(فاذا برق البصر) أعجب
البصر ويقال لشخص

دورا في الغيا في ونحترق الابار ونحترق البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل الا له حيم فيهم ففعلوا
ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فإرعوها حق رعايتها قالوا لا تحرون
من تعبد من أهل الشرك وفي من قد نفي منهم قالوا تعبد كما تعبد فلان ونسج كما ساج فلان ونخذلوا كما أخذ
فلان وهم على شركهم لا علم لهم بآيات الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل
انحط صاحب الصومعة من صومعته وجاء السائح من سياحته وصاحب الدبر من دبره فآمنوا به وصدد قوله فقال
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رخصته أجرين بآياتهم يعيسى ونصب
أنفسهم والتوراة والإنجيل وبآياتهم يعمدون تصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن وآية اعلمهم النبي صلى
الله عليه وسلم * وأخرج أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فيشدد
عليكم فان قومنا شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فثلاث بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم * وأخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن جبير عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على
أنفسهم وشددوا بقاياهم في الصوامع والديارات * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن
مردويه وابن نصر عن أبي أمامة قال إن الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء
ابتدعتموه فقوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فباعهم الله بتركها وتلا هذه الآية
ورهبانية ابتدعوها الآية * وأخرج أحمد والحاكم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى والبيهقي في الشعب
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله * وأخرج
عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا أنهم رفضوا النساء واتخذوا الصوامع
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) * أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أن أريعن من أصحاب
النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم حراحت ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا
ما بال مؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله أنا أهل ميسرة فأنزل لنا نجي عابا والناسي بهم المسلمين فانزل الله فيهم
الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم هم به يؤمنون الى قوله أو تلك يؤتون أجروهم مرتين بما صبروا فجعل لهم أجرين
قال ويدرون بالحسنة السيئة قال أي النفقة التي واسوا بهم المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين أما
من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كاجوركم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفاين من رخصته ويجعل لكم نورا تمشون به وبغفر لكم فزادهم النور والمغفرة * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير أنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت أو تلك يؤتون أجروهم مرتين
بما صبروا فخرموا من أهل الكتاب على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك
على أصحابنا فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رخصته فجعل لهم أجرين مثل
أجورهم ومن أهل الكتاب وسوى بينهم في الأجر * وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس يؤتكم كفاين من رخصته
قال أجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال القرآن * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد يؤتكم كفاين من رخصته قال
ضعفين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدي * وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك في قوله كفاين قال أجرين
* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة كفاين قال حطين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كفاين
قال ضعفين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى في قوله كفاين
قال ضعفين وهي بلسان الحبشة * وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله
يؤتكم كفاين من رخصته قال الكفل ثلاثا ثمرة وخسون جزأ من رخصة الله * وأخرج عبد بن حديد عن أبي قلابة
في قوله يؤتكم كفاين من رخصته قال الكحل ثلاثا ثمرة من الرجة * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير
ويجعل لكم نورا تمشون به قال القرآن * قوله تعالى (لا يعلم أهل الكتاب) الآية * أخرج عبد بن حديد عن
يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن أبي سلمة رضي الله عنهما قرا أحدهما لا يعلم أهل الكتاب وقرا

من النار والمهرب
والجبار (كلا) حقا
(لاوزر) لا جيل يوربه
من النار وهي بلغه جبر
يسمون الجبل وزرا
ويقال لاوزر لا شجر
ولا ستر ولا حرز ولا
حصن ولا ملجأ ولا منجى
لهم من الله (الى ربك يومئذ)
يوم القيامة (المستقر)
مستقر الخلائق
والمرجع (ينبؤ الانسان)
يخبر الانسان عدي بن
ربيعه وغيره (يومئذ)
يوم القيامة (بما قدم
وأخر) بما قدم من خير
أو شر وأخر بما ترك
من سنة صالحة أو سيئة
سيئة ويقال بما قدم
من الطاعة وأخر من
المعصية (بل الانسان)
هدي بن ربيعة وغيره
(على نفسه بصيرة) يقول
من نظم شاهدته (ولو
ألقى معاذره) ولو تكلم
بالعذر ما فعلت ذلك وما
قلت ويقال هي بصيرة
بعيوب غيرها جاهلة
غافلة عن عيوب نفسها
(لا تحرك به) بقراءة
القرآن يا محمد (لسانك
لتجمل به) بقراءة
القرآن قبل أن يفرغ
جبريل من قراءته
عليك وكان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا نزل
جبريل عليه بشئ من
القرآن لم يفرغ جبريل
من آخوه حتى يتكلم

صلى الله عليه وسلم فأناسعينه بعرق من عرق قلت وأما يا رسول الله ساعينه بعرق آخر قال فقد أصبت وأحسن
فأذهبي فتصدقى به عنه ثم استوصى بآب عمك خيرا قالت ففعلت * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
والبيهقي عن عطاء بن يسار أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فاعت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبرته وكان أوس به لم فنزل القرآن والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون أسافوا ففخر برقبة
من قبل أن ينمسا فقال لامرأته مريه فليعتق رقبة فقالت يا رسول الله والذي أعطاك ما أعطاك ما جئت الأرحمة
إن له في منافع والله ما عند مرقبة ولا علكها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت قال مريه فليصم شهرين متتابعين
فقالت والذي أعطاك ما أعطاك ما قدر عليه فقال مريه فليعتق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده
ما يتصدق به فقال يذهب إلى فلان الانصاري فان عنده شطرو وسق تمر أخبرني انه يريد أن يتصدق به فليأخذ
منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في السنن عن عائشة أن خولة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأته لم فاذا اشتد لملها ظاهر من امرأته
فانزل الله فيه كفارة الظهار * وأخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
كان الرجل في الجاهلية يقول لامرأته أنت على كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من طاهر في الإسلام أوس بن
الصامت وكانت تحته ابنة عم له يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما أراك الا قد حرمت على فانطأ إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فأخبرته
فقال يا خولة ما أمرنا في أمرك بشئ فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا قال
خير فانزل الله على النبي فقرأ عليها قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الآيات * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس أن خولة أو خويلدة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي طاهر مني فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ما أراك الا قد حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقبلي فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في
زوجها وتشتكي إلى الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ما أنزل الله جملة واحدة قد سمع
الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله كان هذا قبل أن يتخلق خولة لو أن خولة أرادت أن لا تجادل لم يكن
ذلك لأن الله كان قد قدر ذلك عليها قبل أن يتخلقها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله
قول التي تجادل في زوجها وذلك أن خولة امرأة من الانصار طاهر منها زوجها فقال أنت على كظهر أمي فأتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس إليه حتى إذا كبرت ودخلت في السن
قال أنت على كظهر أمي وتركني إلى غير أحد فان كنت تجدلي رخصة يا رسول الله تنعشني وإياها فخذني بها قال
والله ما أمرت في شأنك بشئ حتى الآن ولكن ارجعي إلى بيتك فان أومر بشئ لأعجبه عليك إن شاء الله فرجعت
إلى بيتها فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصته أو رخصته زوجها فقال قد سمع الله قول التي
تجادل في زوجها إلى قوله عذاب أليم فإرسل إلى زوجها فقال هل تستطيع أن تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي
كله الرقبة غالية وأنا قليل المال قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا أني آكل كل يوم ثلاث
مرات لكل بصري قال هل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا أن تعينني قال اني معك بخمسة
عشر صاعا * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه أن أوس بن الصامت طاهر من امرأته خولة بنت
ثعلبة فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طاهر مني زوجي حين كبر سني وودق عظمي فانزل
الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعترق رقبة قال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين
قال اني اذا أخطأت في آكل في اليوم ثلاث مرات بكل بصري قال فاطم ستين مسكينا قال ما أجد الا ان تعينني
قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له أهله * وأخرج ابن مردويه عن الشعبي
قال المرأة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وأما معاذة التي أنزل الله فيها ولا تذكرها وافتياتكم على البغاه
وكانت أمة لعبد الله بن أبي * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال إن أول من طاهر في
الإسلام زوج خويلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن زوجي طاهر مني وجعلت تشكو إلى الله فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شيء قالت فالي من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فيبنيها كذا
اذنزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها حتى بلغ فقهر برقبة من قبل ان يناسا ثم حبس الوحي
فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت لا يجرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك
فبينما هي كذلك اذنزل الوحي فن لم يجرد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يناسا ثم حبس الوحي فانصرف
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت لا يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذلك فبينما هي
كذلك اذنزل الوحي فن لم يستطيع فاطعم ستين مسكينا فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها
فقالت لا يجدي رسول الله قال انا سنعينه * واخرج عبد بن جريد عن عطاء الخراساني قال اعانه النبي صلى
الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا * واخرج عبد بن جريد عن أبي زيد المدني رضي الله عنه ان امرأة جاءت بشرط
وسق من شهر عير فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أي مدين من شهر مكان مدين * واخرج عبد بن جريد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من شهر * واخرج عبد بن جريد
عن الحسن بن رضي الله عنه ان رجلا ظاهرا من امرأته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الظهار أشد من
الطلاق وأحرم الحرام اذا ظاهرا من امرأته لم ترجع اليه أبدا فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
ان زوجي وأبوا دي ظاهر مني وما يطالع الا الله على ما يدخل على من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لم قد
قال ما قال قالت فكيف أصنع ودعت الله واشتكت اليه فاذنزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها
وتشتكي الى الله الى آخر الآيات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة قال ما في الارض رقبة
أملكها قال تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال يا رسول الله اني بلغت سنائي دورا فاذا لم آكل في اليوم
مرارا أدبر على حتى أقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما أجدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنعينك * واخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه ان امرأة أتت عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تظاهرها وامرأة تقلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تدهنه فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تدلي لاسرأة أخى عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت
ثعلبة يا خولة ألا تسكتي فقد ترى به ينظر الى السماء فاذنزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها فعرض
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا أجدر فعرض عليه صيام شهرين متتابعين فقال لا أطيق ان لم
آكل كل يوم ثلاث مرات شق بي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فاطم ستين مسكينا قال لا أجدر فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم بشئ من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها أنفقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
كله أنت وأهلك * واخرج عبد بن جريد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها
قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها امرأضا فادعاه فلم يجبه وأبطن عليه فقال أنت على كظهر أمي قالت
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فقهر برقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة قال لا أجدر
قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا أن تعينني فاعانه النبي
صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال والله ما في المدينة أحوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم
فكلها أنت وأهلك * واخرج ابن سعد عن عمران بن أنس قال كان أول من ظاهري الا سلام أو من بن
الصامت وكان به لم وكان يفيق أحيا ما فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر
أمي ثم ندم فقال ما أزاله الا قد حرمت على قالت ما ذكرت طلاقا قالت النبي صلى الله عليه وسلم لم فاحبرته بما قال
قال وجادت رسول الله صلى الله عليه وسلم مراوا ثم قالت اللهم اني أشكو اليك شدة وحدتي وما يشق على من فراقه
قالت عائشة فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رجلا فهاورة عليه واذنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
فسرى عنه وهو يتبسم فقال يا خولة قد أنزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها ثم قال مرية أن
يعتق رقبة قالت لا يجدر قال فريه أن يصوم شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال فريه فليطعم ستين مسكينا
قالت واني له قال فريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطرا وسق تمر فليصدق به على ستين مسكينا

النبي صلى الله عليه وسلم
بأوله مخافة أن ينساه
فنهاه الله عن ذلك (ان
علينا جمعه) جمع
حفظه في قلبك (وقرآته)
وحفظ قراءته - بريل
عليك ويقال تاليفه
بالحلال والحرام (فاذا
قرأناه) قرأه جبريل
عليك (فاتبع قرآنه)
فاقرأ أنت يا محمد خلفه
ويقال اذا ألقناه بالحلال
والحرام فاتبع تاليفه
(ثم ان علينا بيسانه)
بالحلال والحرام والامر
والنهي (كلا) حقا
(بل تحبون العاجلة)
العمل للدنيا (وتدرون
الآخرة) تتركون
العمل لثواب الآخرة
(وجوه) وجوه المؤمنين
المصدقين في إيمانهم
(يومئذ) يوم القيامة
(ناصرة) حسنة جميلة
ناجمة (الى جبرها ناظرة)
ينظرون الى وجههم
لا يحبون عنه (وجوه)
وجوه الكافرين
والنافقين (يومئذ) يوم
القيامة (باسرة) كالحلة
يحجبون عن رؤية
وجههم لا ينظرون اليه
(تقن) تعلم تلك الوجوه
(أن يفعل بها فاقرة)
شدة ومنكرة من
العذاب (كلا) حقا
(اذ بلغت التراقي) اذا
بلغت نفس الجسد الى
التراقي (وقيل) قال من

بعضته من أهله
 وغيره (من راق) هل
 من طيب فيسداو به
 ويقال قال الملائكة
 بعضهم لبعض من راق
 بروحه إلى الله (وطن)
 علم الميت حينئذ (أنه)
 الفراق) أن له الفراق
 من الدنيا (والنفث)
 الساق بالساق) الشدة
 بالشدة شدة آخر يوم
 من الدنيا وشدة أول
 يوم من الآخرة يقال
 والنفث الساق بالساق
 أي يلوي ساقه بالساق
 (إلى ربك يومئذ)
 يوم القيامة (المساق)
 المرجع مرجع
 الخلاق (فلا صدق)
 يعني أبا جهل بتوحيد
 الله (ولا صلى) ولا أسلم
 أي لم يكن مسلما من أهل
 الصلاة (ولكن كذب)
 بتوحيد الله (وقول)
 عن الأعمان (ثم ذهب
 إلى أهله) في الدنيا
 (يتطلى) يتجعة ويتبطر
 فاستقبله النبي صلى الله
 عليه وسلم فآخذه فهزه
 هزة أو مرتين أو مرة أو
 مرتين وقال (أولى لك
 قالوا) وعيد لك يا أبا
 جهل وعيد لك (ثم
 أولى لك قالوا) احذر
 أبا جهل فنزل القرآن
 كذلك (أي حسب
 الإنسان) الكافر يعني
 أبا جهل (أن يترك
 صدى) مهملا بلا أم

فرجعت إلى أوس فقال ما وراءك قالت خيرو أنت ذميم ثم أخبرته فأتى أم المنذر فآخذ ذلك منها لجعل يطعم مدين
 من تمر كل مسكين * وأخرج عبد بن جريد عن أبي قلابة قال إنما كان طلائعهم في الجاهلية الظهار والابلاء حتى
 قال ما سمعت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله وإني لم أكن منكم من قبل أن يبعث الله
 رسلنا قال الزور والكذب * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يظاهرون من
 نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل يقول لامرأته أنت علي كظهر أمي فإذا قال ذلك فليس له أن يقربها بنكاح
 ولا غيره حتى يكفر بعقوبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا والمسالك فان لم يستطع
 فإطعام ستين مسكينا وان هو قال لها أنت علي كظهر أمي فإذا قال ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث
 فإذا حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ثم يعودون لما
 قالوا قال يعود لمسها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطء
 * وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال إذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث أول
 يحنث * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق أهل الجاهلية الظهار فقطاهر رجل في الإسلام وهو يريد
 الطلاق فنزل الله فيه الكفارة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عطاء بن سئل عن هذه الآية من قبل أن
 يتماسا قال هو الجماع * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد فإطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليوم مدين
 لكل مسكين * وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ثلاث فيهن مد كفارة لغيره وكفارة الظهار وكفارة الصيام
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة الظهار
 * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء بن زهري وقاتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل أن
 يتماسا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهر في
 الإسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعة فلا كانت المرأة جلد فاستكلم
 بالظهار قال لا أرا إلا قد حوت على فأنما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلاك تبغ شيئا برذلك على فأنطلقت
 وجلس ينتظرها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وما شاة عشق رأسه فقالت يا رسول الله إن أوس بن الصامت من
 قد علمت من ضعف رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهره في فأتى لي يا رسول الله شيئا تردني إليه قال يا خويلد ما أمرنا
 بشيء في أمرك وإن نؤمر فسادك برك فبينما ما شطته قد فرغت من شق رأسه وأخذت في الشق الآخر أنزل الله عز
 وجل وكان إذا أنزل عليه الوحي ترد ذلك وجهه حتى يجرد وجهه فإذا جرى عنه عاده وجهه أبيض كالقلب ثم تكلم
 بما أمر به فقالت ما شطته يا خويلد أني لا طنة الآن في شأنك فآخذها فكل ثم قالت اللهم بك أعوذ أن تنزل في
 الأخير فأتى لم أبلغ من رسولك الأخير فلما سري عنه قال يا خويلد قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فقرأ قد سمع الله
 قول النبي تجادل في زوجه وتشتكي إلى الله إلى قوله ففخر برقبته من قبل أن يتماسا فقالت والله يا رسول الله
 ما خادم غبري ولا لي خام غيره قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قال والله إنه أكرم ما كل في اليوم مرتين
 يسدر بصره قال فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية قال فريه فليطلق إلى فلان
 فليأخذ منه شطرو سق من تمر فليصدق به على ستين مسكينا وليرجعك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف من
 طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الأنصاري أنه جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى مضى رمضان
 فحنث وتربصت فوقع عليها في النصف من رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أتستطيع أن تعتق رقبة فقال لا قال أفستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال أفستطيع
 أن أطعم ستين مسكينا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خويلد إن أعطيتك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة
 عشر أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا قال أعلى أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابنيها أهل بيت
 أحوج إليه مما فخذك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به إلى أهلك * وأخرج عبد بن جريد وابن
 مردويه والبيهقي في السنن عن أبي العباس قال كانت خولة بنت وديع تحت رجل من الأنصار وكان يسمى الخلق
 ضرب بالبصرة فقبرها وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال أنت علي كظهر أمي فآذنته

ان الذين يحادون الله

ورسوله كتبوا كما كتبت
الذين من قبلهم وقد
اتزان آيات بينات
والكافرين عذاب مهين
يوم يبعثهم الله جميعا
فينبئهم بما عملوا أصحاه
الله ونسوه والله على كل
شيء شهيد ألم تر أن الله
يعلم ما في السموات وما
في الأرض ما يكون من
نجوى ثلاثة الأهل
رابعهم ولا خمسة الأهل
سادسهم ولا أدنى من
ذلك ولا أكثر الأهل
معهم ألم أنبأ كانوا ثم
ينبئهم بما عملوا يوم
القيامة أن الله بكل شيء
عليم ألم تر أن الذين هموا
عن النجوى ثم يعودون
لما نهوا عنه فينجاون
بالاتم والعدوان ومعصيت
الرسول وإذا جاؤك
حولك بما لم يحسب له
الله ويقولون في أنفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول
حسبهم جهنم بصلواتها
فبئس المصير

والذين يحادون الله

ولأنهم لا عظمة لهم
يلك أبو جهل (نطاقة
من منى) منى الرجل
(مضى) هم راق في رحم
المرأة أو يقال علق (ثم
كان علقه) ثم صار دما
عبيطا (خلق) نسمة
(نسوى) خلقه باليد
والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الأعضاء

في بعض الشيء فقال أنت على كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صديانها
فانما لقت نسى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عائشة وإذا عائشة تغسل شق رأس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت يا رسول الله انزروني حتى فقه يرضى برأى البصر بي الخلق واني نازعته في شيء
نقال أنت على كظهر أمي ولم يرد الاطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ما أعلم الا قد حرمت
عليه فاستنكحت وقالت أشنكى إلى الله ما تزل بي ومصيتي وتحولت عائشة تغسل شق رأسي إلا أن خرف فحولت
معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه عيل أو عيلان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إليها فقال ما أعلم الا قد
حرمت عليه فبكت وقالت أشنكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت عائشة وراعي فتحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة
أين المرأة قالت ها هي قال ادعها فادعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اذهب بخي برؤسك فانما لقت نسى
فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرب برقبته ربي الخلق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أستعذب بالسبع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وتشتكي إلى آخرا لا يفتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجد رقبته قال لا قال أفتستطيع صوم شهرين
متتابعين قال والذي بعثني بالحق اني اذا لم آكل المرة والمارتين والثلاثة يكاد يفشى على قال فستطيع أن تطعم
ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر بعينه وأخرج البرار والحاكم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من
امرأتي فرأيت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبني فوقع عليها قبل أن أكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألم يقل الله من قبل أن يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال أسلمت حتى تكفر وأخرج عبد الرزاق وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني
ظاهرت من امرأتي فوقع عليها قبل أن أكفر قال وما حملك على ذلك قال ضوؤه خلخالها في ضوء القمر قال فلا
تقربها حتى تغسل ما أمرك الله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجه والطبراني والبيهقي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد
أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فرقامن أن
أصيب منها في ليلي فاتابع في ذلك ولا أستطيع أن أتزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذا بكشف
لي منها شيء فوثبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره بأمري فقالوا لا والله لا نفعل نخوف أن ينزل فينا القرآن أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالة يبق علينا عارها ولا يكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك فخرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته خبري فقال أنت بذالك قلت أنا بذالك قال أنت بذالك قلت أنا بذالك قلت أنا بذالك قلت أنا
ذاقا مض في حكم الله فاني صابر لذلك قال أعترق رقبته فضربت صفحة عنق يدي قلت لا والذي بعثك بالحق
ما أصبحت أملك غيرها قال نعم شهرين متتابعين قلت وهل أصابني ما أصابني الا في الصباح قال فاطم ستين
مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بينا ليلتنا هذمو بني الناعشاء قال اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل
له فليدفعها إليك فاطم عنك منها وسقاسين مسكينا ثم استعن بسائرها عليك وعلى عيالك فرجعت إلى قومي
فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة أمر لي
بصدقكم فدفعوها إليهم قوله تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد يحادون قال يشاقون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله ان الذين يحادون الله ورسوله قال يحادون الله ورسوله كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم ألم تر أن الله
الذين من قبلهم * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الفضال ما يكون من نجوى ثلاثة الأهل رابعهم ولا
خسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمهم * قوله تعالى (ألم تر أن الذين هموا عن النجوى) الآية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا
بِالْأَثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ
وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ إِنَّمَا
النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
لَجُرْنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ
بِمُضَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَانْفَسِحُوا وَابْتَغُوا اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَجَعَلَ فِيهِ الرُّوحَ

(فَعَلِ مِنْهُ) بَعْدَ ذَلِكَ
(الرَّوْحُ) الذِّكْرُ
(وَالْأَنفُسُ) وَكَانَ لَهُ ابْنٌ
عَاصِمٌ مِنْ أَبِي جَهْلٍ
وَابْنَةُ جَوْهَرٍ بَنَتْ أَبِي
جَهْلٍ (أَبِيسَ ذَلِكَ) الَّذِي
قِيلَ ذَلِكَ (بِقَادِرٍ عَلَى
أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى) لَلْبَعْثِ
بِإِلَهِ قَادِرٍ رَبَّنَا عَلَى ذَلِكَ
أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى كَمَا خَلَقَ
آدَمَ مِنَ التُّرَابِ

* وَمِنْ السُّورَةِ الَّتِي
يَذْكُرُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَهِيَ كَلَامُكَ يَا أَيُّهَا
الْمَلَكُ ثَلَاثُونَ آيَةً وَكَلَامُهَا
مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ كَلِمَةً
وَحَرْفُهَا أَلْفٌ وَارْبَعُونَ
وَحَسْبُهَا

* أَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوُا عَنِ النَّجْوَى قَالَ الْيَهُودُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ يَهُودٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَادَّةٌ فَكَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسُوا يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَظُنَّ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُمْ يَتَنَاجَوْنَ بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَا يَكْرَهُ الْمُؤْمِنُ فَإِذَا رَأَى
الْمُؤْمِنُ ذَلِكَ خَشِبَهُمْ فَتَرَكَ طَرِيقَهُ عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّجْوَى فَلَمْ يَنْتَهَوْا فَانْزَلَ اللَّهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ نَهَوُا عَنِ النَّجْوَى الْآيَةَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِسَمْعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ سَامَ عَلَيْكَ
يُرِيدُونَ بِذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا جَاؤُكَ حَيُولُكَ بِعَالَمٍ يَحْيِيكَ
بِهِ اللَّهُ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَأَنَسُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ قَالُوا لِسَامَ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَقْرُونَ مَا قَالَ هَذَا
قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ لَا وَاسْكُنْهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَرَدَّ عَلَى فَرَدَّهِ قَالَتْ السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَتَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ مَا قُلْتُمْ قَالُوا إِذَا جَاؤُكَ حَيُولُكَ
بِمَالٍ يَحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ كَانَ
الْمُتَنَافِقُونَ يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَيَّوْهُ سَامَ عَلَيْكَ فَتَرَلْتُ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مَجَاهِدٍ إِذَا
جَاؤُكَ حَيُولُكَ بِمَالٍ يَحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ يَقُولُونَ سَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّضًا يَهُودُ * قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ)
الْآيَتَيْنِ * أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَخْرَجَ أَهْلَ التَّقَى
الْمُتَنَافِقُونَ فَانْقَضُوا وَرُؤْسُهُمْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُونَ قَتَلَ الْقَوْمُ وَإِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاجَوْا
وَأُظْهِرُوا الْحَزْنَ فَيُلَاحِظُ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا
تَنَاجُوا بِالْأَثْمِ وَالْعُدْوَانِ الْآيَةَ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ
الْمُتَنَافِقُونَ يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ بَغِيْظَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
الْآيَةَ * وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً
فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ فَانْزَلَ اللَّهُ بِحُزْنِهِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نَتَنَاجَى وَابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِهِ أَمْرًا أَوْ بِمَرْبُشَتِي فَكَثُرَ أَهْلُ الزُّبُرِ وَالْمُتَنَسِّبُونَ لِيْلَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ نَخْرُجُ عَلَى نَارِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا هَذِهِ النَّجْوَى أَلَمْ تَنْهَوُا عَنِ النَّجْوَى * قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَفَسَّحُوا) الْآيَةَ * أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ بِالْأَلْفِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ وَقَالَ فِي الْقِتَالِ وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا وَانْشُرُوا قَالُوا إِذَا قِيلَ انْشُرُوا إِلَى الصِّدْرِ فَانْشُرُوا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ
حَبِيبٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ قَالَ يَجْلِسُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَةً * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَنَاجَوْنَ فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ
حَبِيبٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا الْآيَةَ قَالَ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا رَأَوْا أَحَدَهُمْ مَقْبِلًا ضَوْأً بِمَجَالِسِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْرَهُمْ
اللَّهُ أَنْ يَفْسَحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ الْحَسَنِ فِي الْآيَةِ قَالَ كَانُوا يَحْيَوْنَ فَيَجْلِسُونَ رُكَّامًا بَعْضُهُمْ
خَلْفَ بَعْضٍ فَامْرُوا أَنْ يَتَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَانْفَسَحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ
أَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ جَعَّةٍ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي الصَّفَةِ وَفِي الْمَكَانِ ضَيْقٌ وَكَانَ يَكْرَهُمْ أَهْلُ

يا أيها الذين آمنوا إذا
 ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي نحبوا كم صدقة
 ذلك خير لكم وأطهر
 فان لم تجدوا فان الله
 غفور رحيم أأشفقتم
 أن تقدموا بين يدي
 نحبوا كم صدقات فان
 لم تفعلوا تاب الله عليكم
 فاقبحوا الصلوة وآتوا
 الزكوة وأطيعوا الله
 ورسوله والله خير بما
 تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (هل أتى
 على الإنسان) يقول أي
 على آدم (حين من
 الدهر) أربعون سنة
 مخلوقا مصورا (لم يكن
 شيئا مذكورا) يذكر ولا
 يذكرى ما هو وما اسمه
 وما يراد به إلا الله (أنا
 خلقنا الإنسان) يعني
 ولد آدم (من نطفة
 أمشاج) من نطفة آدم
 وحواء ويقال أمشاج
 يعني الألوان مختلطة ماء
 الرجل أبيض غليظ
 وماء المرأة أصفر رقيق
 فالولد يكون منه ما
 (ينبتله) تختبره بالشدة
 والرخاء ويقال تختبره
 بالخبر والشر (فجعلناه
 سمعا بصيرا) فجعلناه
 السمع لكي يسمع به
 الحق والهدى والبصر
 لكي يبصر به الحق

بمن المهاجرين والانصار جاء ناض من أهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلوا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن توسع لهم فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحماهم على القيام فلم يفسح لهم فسق ذلك عليه فقال إن حوله من المهاجرين والانصار من غير أهل بدر فم يفلان وأنت يا فلان فلم يزل يقيهم بعدة النفر الذين هم قيام من أهل بدر فسق ذلك على من أقیم من مجلسه فنزلت هذه الآية * وأخرج البخاري ومسلم عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إذا قبل لكم تفسحوا في المجلس قال ذلك في مجلس القتال وإذا قبل انشروا قال الى الخير والصلوة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإذا قبل انشروا قال الى كل خير قتال عدو أو معروف أو حق ما كان * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذا قبل انشروا فانشروا فانشروا يقول إذا دعيت الى خير فاجيبوا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله رفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات قال رفع الله الذين آتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال تفسير هذه الآية رفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الآية ففضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إذا ناجيتم الرسول الآية قال إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فإراد الله أن يخفف عن نبيه فلما قال ذلك امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعده هذه الآية فوسع الله عليهم ولم يضييق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نحبوا كم صدقة الآية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نحبوا كم صدقات قال في خفف الله عن هذه الامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني آية النجوى * وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن علي قال إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدى آية النجوى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نحبوا كم صدقة كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نحبوا كم صدقات الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم ينجح الا علي بن أبي طالب فانه قد قدم ديناراً فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال إن الأغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجلس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم لهم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة فامأهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال وأما أهل اليسرة فمنع بعضهم ماله وجلس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويترجمون انه لم يفعل ذلك غير رجل من المهاجرين من أهل بدر فانزل الله أأشفقتم الآية * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نحبوا كم صدقة

أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
 قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ
 وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَعْدَاءُ اللَّهِ
 لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ إِنَّهُمْ
 سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
 فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
 فِالْهَمِ عَذَابٌ مُهِينٌ لَنْ
 تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَوْمَ
 يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ
 لَهُ كَمَا حَلَفُوا لَكُمْ
 وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم عَلَى
 شَيْءٍ أَلَّا أَنهم هُمْ
 الْكَافِرُونَ اسْتَحْذَرُوا عِبَادَ
 الشَّيْطَانِ فَاتَّسَاهُمْ ذَكَرَ
 اللَّهُ أُولَئِكَ لَنْ يُخْرِبَ
 الشَّيْطَانُ أَلَّا أَنْ يُخْرِبَ
 الشَّيْطَانُ هُمْ الْخَاسِرُونَ
 إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَى
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا
 وَرَسُولِي إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
 لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
 مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
 كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
 أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
 أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
 الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ
 مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ

فقدت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزيد فتزلت الآية الاخرى انشطقت ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات * واخرج ابو داود في نا- خنوا بن المنذر من طريق عطاء الخراماني عن ابن عباس في المجادلة
اذنا جئتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها الآية التي بعدها اشفقت ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات * واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل بائها الذين آمنوا اذنا جئتم الرسول الآية قال اول
من عمل بها على رضى الله عنه ثم نسخها والله اعلم * قوله تعالى (الم ترالى الذين تولوا) الآية * اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله تعالى الم ترالى الذين تولوا قوما الآية قال بلغنا انها تولت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من
المنافقين * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حالهم انهم لمنكم * واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه الم ترالى
الذين تولوا قوما الآية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم بيعتهم الله الآية قال يحلف المنافقون بهم يوم القيامة
كما حلفوا اولياءه في الدنيا * واخرج احمد والبرار والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل
حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم
يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق أعور فقال حين رآه علام تشتمنى أنت وأصحابك فقال رنى آتلكمهم فانطلق
فدعاهم فخلعوا واعتذروا فقال الله يوم بيعتهم الله جميعا فجاهاون له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها * قوله
تعالى (استخوذ عليهم الشيطان) الآية * اخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي
الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدولتقام فيهم
الصلاة الا قد استخوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية * واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله كتب الله لاغلبن أنا ورسلى قال كتب الله كتابا فامضاء * قوله
تعالى (لا تجد قوما) الآية * اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن
عساكر عن عبد الله بن شاذب قال جعل والد ابى عبيدة بن الجراح يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة
يحيد عنه فلما أكثر قصده ابو عبيدة فقتله فتزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية * واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال حدثت ان ابا حفصة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصره أبو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال أفعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف منى قريبا لضربتته فتزلت لا تجد قوما الآية * واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يزور حاله
من المشركين فاذن له فلما قدم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآماس حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية
* واخرج ابن مردويه عن كثير بن عطاء عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر
ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما أوجبته الى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر وادون من
حاد الله ورسوله قال سفيان بن عيينة فيمن يخالط السلطان * واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في
قوادير الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أحب في الله وأبغض في الله وعاد في الله
ووال في الله فاعلمنا ان لا ولاية لله بذلك ثم قرأ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر وادون الآية * واخرج
أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى نبي من الانبياء
ان قل لفلان العابد أمار هلك في الدنيا فتجملت راحته بنفسك وأما انقطاعك الى فتنة زنى فلما عملت في مالي
عليك قال يارب ومالك على قال هل واليت الى ولىا أو عاديت الى عدوا * واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن
الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين أحب
اليك أن أجزيك بعملك أم ينعمني عليك قال الرب أنت تعلم انى لم أعصك قال خذوا عبادى بنعمة من نعمى فما سبق
له حسنة الا استغفر قتها تلك النعمة فيقول الرب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى وبرحمتى ويؤتى بعد بحسن في نفسه
لا يرى ان له شيئا فقال له هل كنت توالى اولياءى قال يارب كنت من الناس سلمة اهل هل كنت تعادى أعدائى

حزب الله الآن حزب

الله المفلحون

*(سورة الحشر مدنية)

وهي أربع وعشرون

آية *

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات

وما في الارض وهو

العزیز الحكيم هو الذي

أخرج الذين كفروا

من أهل الكتاب من

ديارهم لأول الحشر

ما ظننتم أن يخرجوا

وظنوا أنهم ما تهنم

حصونهم من الله فأتاهم

الله من حيث لم يحتسبوا

وقذف في قلوبهم الرعب

يخربون بيوتهم بأيديهم

وأيدى المؤمنين فاعتبروا

بأولى الأبصار ولولا أن

كتب الله عليهم الجلاء

لعذبهم في الدنيا ولهم

في الآخرة عذاب النار ذلك

بأنهم شاقوا الله ورسوله

ومن يشاق الله فإن الله

شديد العقاب ما قطعتم

من لينة أو تركتموها قائمة

على أصولها فبإذن الله

واخزي الفاسقين وما

أفاء الله على رسوله منهم

فأأوجسهم عليهم من

خيل ولاركاب ولكن

الله يسطر رسله على من

يشاء والله على كل شيء

قدير ما أفاء الله على رسوله

من أهل القرى فله

والرسول ولأهل القربى

واليتامى والمساكين

وابن السبيل كي لا يكون

قال يا رب لم أكن أحب أن يكون بيني وبين أحد شئ فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال روحني من لم يوال أوليائي وبعاد أعدائي * وأخرج الطيالسي رابن أبي شبة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله * وأخرج الديلمي عن طريق الحسن عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة في يده فإني وجدت فيما أوحيت إلي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية

*(سورة الحشر مدنية) *

* أخرج ابن المضير والنجاشي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير * قوله تعالى (سبح لله) الآيات * أخرج الحاكم ومحمد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخيلهم في ناحية المدينة فخلصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تروا على الجلاء وعلى أن لهم ما أفلت الأبل من الأمانة والأموال إلا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبحانه ما في السموات وما في الأرض إلى قوله لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء وأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبطهم يصيبهم جلاء فبما انحلا وكان الله قد كتب ذلك عليهم ولولا ذلك لعذبهم الله في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله لأول الحشر فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال البيهقي وهو المحفوظ * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال سألت أبا جلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا أول الحشر وأنا على الأمر * وأخرج البراء وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال من شئت أن الحشر بالشام فليقرأ هذه الآية هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يخرجوا قالوا إلى أين قال إلى أرض المحشر * وأخرج أحمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظمهم والله أني لو ددت أني لم أكن بنيت فيها بئس ما أنتم إلا كالنعامة استترت وإن أرضكم هذه خراب يسرها ثم يتبعها بمنها وان الحشر ههنا وأشار إلى الشام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لأول الحشر قال فتح الله على نبي في أول حشر حشر عليهم في أول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يخرجوا من حصونهم أبدا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال أمر الله رسوله بأجلا بني النضير وأخواجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثير بالمدينة فقالوا أين يخرجنا قال أخرجكم إلى المحشر فلما سمع المنافقون ما أرادوا خواتهم وأولياهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم فقالوا انما معكم محبة انما وسماتنا ان قوتكم فلكم علينا النصر وان أخرجتم لا تخلف عنكم ومناهم الشيطان الظهور وفناء والاني صلى الله عليه وسلم انما والله لا يخرج ولئن فالت النفاق لملك فضي النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا مراهقوا أمرا به فاندوا السلاح ثم غي بهم ونحنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرقتهم أمر بالادنى فالادنى من دورهم أن يهدموا بالخلل ان يحرق ويقطع وكف الله أيديهم وأيدى المنافقين فلم ينصروهم والقي اند في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدية ثم اتى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ديارهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا أن يباغوا أخذ دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منهم فلما يشعروا بما عندهم الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم ثم قبل ذلك فقاتلهم على أن يجاهمهم وهم أن يقتلوا بما استقلت به الأبل من الذي كان لهم إلا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قريش والمسلمين حين هدموا الدور وقاموا بالخلل فقالوا ما ذنب شجرة وأنتم ترمعون

والهدى ويقال ينشله
تختبره بالخبر والشر
والكفر والاعيان
مقدم ومؤخر (أما
هدىناه السبيل) بيناه
طريق الايمان والسكر
والخبر والشر (أما
شاكر) آمنا (وأما
كافورا) كافرا ويقال
أما هدىناه السبيل أما
شاكر وأما كفر - ورا
يقول ينشله - سبيل
شاكر وكفور (أما
أعندنا للكافرين)
أبي جهل وأصحابه
(سلاسل وأغلالا) في
النار (وسعيرا) نارا
وقسودا (ان الارار)
المصدقين في ايمانهم
الطيبين لله (يشربون)
من كأس يشربون في
الجنة من نجر) كان
مزاجها (خلطها)
(كافورا عينا يشرب
بها) منها (عباد الله)
أولياء الله (يفجرونها)
تفجيرا) يمزجونها
تمزيجا ويقال يفجرون
عين الكافور حيثما
يشاؤون في الجنة إلى
منازلهم وقصورهم ثم
وصف نعمتهم اذا كانوا
في الدنيا فقال الله (يوفون
بالنذر) بالعهد والخلف
بأنه ويقال ينفون
الفرائض (ويخافون
يوم) عذاب يوم (كان
شره) عذابه (مستطيرا)
فأشيبا (ويطعمون

انكم مصلحون فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها لقلا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد غيره فقال وما آفأ الله على رسوله منهم الى قوله قد بر قسمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحين أراه الله من المهاجرين الاولين * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطاه
ما أراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من أرضهم وأوطانهم وان يسيرهم الى أذرعات
الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء * وأخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه الى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير والجلاء أخرجه من أرضهم الى أرض أخرى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والبخاري
ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني
النضير وقطع وهي البريرة وأما يقول حسان بن ثابت

فهان على سراة بني لؤي * حريق بالبريرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين * وأخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قول الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على
أصولها قال الينة النخله وليخزي الفاسقين قال استزلوهم من حصونهم وأمر بقطع النخل فإل في صدورهم
فقال المسلمون قد قطعنا بعهذا وتركنا بعضا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من أحره هل
علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم
في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله علينا ثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية
وأخرج ابن اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير فحصرنا منه في الحصون
فأمر بقطع النخل والتخريب فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتخريبها
فنزلت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى عن بعض المهاجرين
بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغنم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غنم للعدو فنزل القرآن بتصديق
من نهى عن قطعها وتحليل من قطعها من الاثم فقال انما قطعوه وتركه بإذن الله * وأخرج ابن اسحق وابن مردويه
عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة وتسلط رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل بأذن الله وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم وبعدهم النضر فقال هو الذي
أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاؤل الحشر الى قوله وأبدي المؤمنين من هدمهم بيوتهم من
تحت الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهود يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال
قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم أنها نعمته
ثم ذكر مغنم بني النضير فقال وما آفأ الله على رسوله منهم الى قوله قد بر قسمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضعها حيث يشاء ثم ذكر مغنم المسلمين مما أوجف عليه الخيل والركاب ويطلع بالحرب فقال ما آفأ الله على
رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فذا لما أوجف عليه الخيل
والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن أبي بن سائل وما لكاودا عسا ومن كان على مثل رأيهم فقال ألم ترالى
الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم
قريبا يعني بني قينقاع الذين أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله هو
الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاؤل الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حتى من اليهود
أجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعهم اجد * وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين

ذلك كله * وأخرج عبيد بن جريد عن عكرمة قال من شكا ان الحشر الى بيت المقدس فليقرأ هذه الآية هو الذي
أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة أجلي اليهود * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وأبو داود وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا
الى عبد الله بن أبي بن سلول ومن كان يعبد الاوثان ممن الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد آويتم صاحبنا وانكم أكثر أهل المدينة عددا واننا نقسم بالله لنقاتلنه
اولئذ خرجنه أو لست تعدن عليكم العرب ثم لتسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وأبناءكم
فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن معه من عبدة الاوثان تراساوا واجتمعوا وأجمعوا القتال النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جاعث من أصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ
ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به أنفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا أبناءكم وأخوانكم
فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار
قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم أهل الحلقه والخصون وانكم لتقاتلن صاحبنا أولئذ فعلن كذا وكذا ولا يحول
بيننا وبين خدم نساءكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعت بنو النضير بالغدوار سالا الى النبي صلى
الله عليه وسلم أخرج الينا في ثلاثين من أصحابك وأخرج اليك من ثلاثين من أصحابك نصف بيننا وبينك
و يسمعونك فان صدقوك وآمنوا بك آمننا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج اليه
ثلاثون حبر من اليهود حتى اذبر زواقي وازمن الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخاصون اليوم معه ثلاثون
رجلا من أصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نذهبهم ونحن ستون رجلا أخرج في ثلاثة من أصحابك ونخرج
اليك في ثلاثة من علمائنا فيسمعونك فان آمنوا بك آمننا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتعلوا على الخناجر وأرادوا القتل برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت
امرأة ناضجة من بني النضير الى أخيهما وهو رجل مسلم من الانصار فاحبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أخوها سر يعا حتى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فسار به مخبرهم قبل ان يصل
اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فحصرهم
فقال لهم انكم والله لا تمانون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومه ذلك هو
والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتاب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف
عنهم الى بني النضير بالكتاب فقاتلهم حتى نزولوا على الجلاء وعلى ان لهم ما أفلت الابل الا الحلقه والحلقه السلاح
فلت بنو النضير واحتملوا ما أفلت الابل من أمتعتهم وأبواب بيوتهم وخشبها وكافوا يخربون بيوتهم فيهدمونها
فيحتملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من
أسباط بني اسرائيل لم يصحبهم جلاء عند كتب الله الجلاء على بني اسرائيل فلذلك أجلاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فآثر الله سبحانه في السموات وما في
الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فاعطاه الله اياها
وخصه بها فقال ما آفاه الله على رسوله منهم فإاؤهم من نخيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى
الله عليه وسلم أكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها الى جليلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد
من الانصار غيرهما وبقى منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في أيدي بني فاطمة * وأخرج عبد بن جريد
عن أبي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانوا حلفاء قبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتوا انصارا وابت اليهود أن يسلموا سائر المسلمون الى بني النضير
وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما بانيهم من حصونهم ويهدمون الأسخرون ما يليهم سقطان يقع عليهم حتى
أفضوا اليهم فنزلت هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما أفضوا

الطعام على حبه) على
قلته وشهوته (مسكيننا
ويتيمنا) من المسلمين
(وأسيما) من المسلمين في
أيدي المشركين ويقال
أهل السجن (انما
نطعمكم لوجه الله) فيما
بينهم وبين ربهم ولم
يشكوا به لكن أخبر
الله عن صدق قلوبهم
فقال انما نطعمكم لوجه
الله لثواب الله وكرامته
(لا تريد منكم جزاء)
مكافاة تجاز وتنايه (ولا
شكورا) تحمدكم مدونا
به (انما تخاف من ربنا)
من عذاب ربنا (فوما
عبوسا) كلوا حتى تطربوا
شديدا يقول شديد
عذاب ذلك اليوم وهوله
ويقال هو تعبس الوجه
(فوقاهم الله) دفع عنهم
(شر ذلك اليوم) عذاب
ذلك اليوم (واقاهم)
اعطاهم (نصرة) حسن
الوجوه والبهاء (وسرورا)
فرحاني القلب (وجزاهم)
أعطاهم (بما صبروا)
في الدنيا على الفجور
والمرأزي (جنتو حورا)
متكئين فيها) جالسين
ناعمين في الجنة (على
الارائك) على السرور في
الجال فلا تكون أربكة
الا اذا اجتمعوا فاذا تفرقا
فليس باريكة (لا يرون
فيها شمسا ولا زهرا)
يقول لا يصيبهم حر
الشمس ولا برد الزهر

(ودانية) قريبة عليهم
 ظلالها) ظلال الشجر
 (وذلت) سخرت وقربت
 (قط - ونها) ثمرها
 (تذيل) تسجيها
 (ويضاف عليهم) في
 الخدمة (بأنيسة من
 فضة) كواب) كيزان
 بلا آذن ولا عرا) كانت
 قوارير قوارير من
 فضة قدروها) على
 أكف الغلمان (تقديرا)
 ويقال قدر والشراب
 فيها تقديرا لا يفضل ولا
 يعجز (ويستقون فيها)
 في الجنة) كاسا) خرا
 (كان مزاجها) خلطها
 (وتجيبا لعينا فيها) في
 الجنة (تسمى) تلك
 العين (سلسبيل)
 ويقال - ل الله اليها
 سبيل (ويطوف عليهم)
 في الخدمة (ولدان)
 وصفاء (مخلدون) في
 الجنة لا يموتون ولا
 يخجلون ويقال
 محبون (إذا رأيتم)
 لورأيتم يا محمد (حسبتهم
 لو أوامثورا) في الصفاء
 ويقال كثيرا قد نثر
 عليهم (وإذا رأيتم)
 يا محمد (ثم) في الجنة
 (رأيت) لاهلها (نعما)
 دائما (وملكا كبيرا)
 لا يدخل عليهم أحدا لا
 بالسلام والاستئذان
 (عليهم) على أكفهم
 إن قرأت بالالف (ثياب
 محمد من خضر) ما طاف

اليهم - ثم نزلوا على عهدي بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على أن يجالوهم وأهلهم ويأخذوا أموالهم وأرضهم
 فاجلوا ونزلوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل غدني رجال من أهل المدينة ثم انخل صفر كهية الدقل
 تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فأتوا الله عذرا المسلمين ما قطعتم من لينة أو تركوها فاقعة على أصواتها فبأذن
 الله ولخزي الفاسقين فاما قول الله فسا أو جنتهم عليهم من خيل ولا ركاب قال لم يسروا اليهم على خيل ولا ركاب
 انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قرية بعدهم عاما أو عامين على عهدي بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما
 جاء المشركون يوم الاحزاب أرسل الي المشركون اليهم أن اخرجوا معنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسلت
 اليهم اليهود أن أرسلوا اليها خمسة من رهنهم فأتاهم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن
 في المسلمين والمشركين فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فإرسلوا الى المشركين يسألونهم خمسين من
 رهنهم ليخرجوا معهم فأبوا أن يبعوا اليهم بالرهن فصاروا حرا بالمسلمين والمشركين فبعث اليهم - م النبي صلى الله
 عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما أتياهم قال عظيمهم كعب بن الاشرف انه قد كان لي جناحان فقطعتم
 أحدهما فاما ان تردوا علي جناحي واما أن اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاهم ان أطعمه بحربتي
 فقال له - عاذن يسبق القوم وياخذ زوني فذعه فخرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لخدناه بالذي كان من
 أمرهما واذن الله فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فأتاه جبريل فقال والذي أتزل
 عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله فسرقات الله قد أذن لك في قرية فأتاهم
 النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه فقال لهم يا آلوة القردة والخنازير فقالوا يا أبا القاسم ما كنت غاشا فزولوا
 على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم أن تقتل مقاتلاتهم وتقسم غنائمهم وأموالهم
 ويذكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حكم بحكم الله فضرب أعناقهم وقسم غنائمهم وأموالهم وأخرج عبد
 ابن جبريد عن يحيى بن سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير في حاجة فهموا به فاطلعه الله على ذلك
 فغضب الناس اليهم فصالحهم على أن ائتم الصفر اعرابا البيضاء ما أقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل
 والارض والحلقة قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن
 حذاف وأباد جانة وأخرج عبد بن جبريد عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ايسالهم
 كيف الدية فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا أحد أبرموا بينهم على أن يقتلوه ويأخذوا أصحابه
 أسارى ليذهبوا بهم - م الى مكنتهم يبيعوهم من قريش فبينما هم على ذلك اذ جاء جماعة من اليهود من المدينة فلما رأى
 أصحابه ياتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا تريد أن تقتل محمدا وتخذ أصحابه فقال لهم
 وأن محمد قالوا - ذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط بأيديهم وقالوا قد
 أخبرنا أنه انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حجرا ومنهم حي بن أخطب والعاصي بن وائل حتى
 دخلوا على كعب وقالوا يا كعب أنت سيد قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد فقال لهم كعب أنصروني ما عندكم
 قالوا نعق الرقاب ونذبح الكوماهوان محمد انبترم من الاهل والمال فشرعهم كعب على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانقلبوا فأتوا الله ألم توالى الذين أووا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى فلن نجده نصيرا
 ونزل عليهم مسلما أرادوا أن يقتلوه يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من أصحابه فيهم محمد بن مسلمة فحين ذلك
 يا رسول الله ونسحق منك شيئا فأتوا فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فبعضنا شيئا قال عكرمة فهذا الذي
 اخبركم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب انهم مني أولادكم فقالوا ان ذلك عار فبنا غدا تبج أن
 يؤولوا به بدوسق ووسجق بن وثلاثة قال كعب قال لا مة قال عكرمة وهي السلاح فاصلحوا أمرهم على ذلك فقالوا
 موعد ما بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة را حوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعولهم
 بالظهر فلما جاؤا نادوا بكعب وكان عرو سا فاجابهم - م فقالت امرأته وهي بنت عمير أن تنزل قد أشم الساعة
 ربح الدم فبها وما وعابه لمحفنم ورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما أظنكم يحفلن ففرح بذلك فقام اليه محمد

من الديباج (واستبرق)

ما تخشنه من الديباج
(وحلوا أساور من فضة)
ألبسوا أقبيص من فضة
(وسقاهم ربههم شرابا
طهورا) من الدنس
ويقال يظهرهم من
الغل والغش والعداوة
(ان هذا) الذي وصفت
من الطعام والشراب
واللباس (كان لكم
جزاء) ثوابا من الله
(وكان معكم مشكورا)
عملكم مقبولا في الزيادة
(ان نحن نزلنا عليك
القرآن) جبريل
بالقرآن (تنزيلا)
متفرقا آية وآيتين
وآيتين وسورة (فاصبر
لحكم ربك) على قضاء
ربك ويقال على تبليغ
رسالة ربك (ولا تطع
منهم) من كفار قريش
(آثما) فاجرا كذابا
يعني الوليد بن المغيرة
(أو كفورا) كافرا بالله
وهو عتبة بن ربيعة
(واذ كر اسم ربك)
صل بامر ربك (بكرة
وأصيلا) غدوة وعشيا
يعني صلاة الفجر والنظر
والعصر (ومن الليل
فاسجد له) فصل له
صلاة المغرب والعشاء
(وسجد ليل طويلا)
صل له في الليل وهو
الطسوع ويقال كان
خاصة عليه دون أصحابه
صلاة الليل (ان هؤلاء)

ابن مسلمة قال قاتل المسلمين أسموهم من ربحه فوضع يده على ثوب كعب وقال شمووا فشموا وهو يظن أنهم يحبون
بريحه ففرح بذلك فقال محمد بن مسلمة بقيت أنا أيضا فاضى اليها فخذ بناصيته ثم قال اجلدوا عنقه فجلدوا عنقه ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير فقالوا اذنا بك سيدنا قال لا قالوا فخره على حرة قال نعم حرة على حرة
فلما رأوا ذلك جعلوا يأخذون من بطون بيوتهم الشيء لينجوا به والؤمنون يخرجون بيوتهم من خارج ليدخلوا
عليهم فلولا أن كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء يجلبون منهم ليقتلهم بأيديهم وقال عكرمة ان ناءامن
المسلمين لما دخلوا على بني النضير أخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى في الارض ليطسد فيها
وقال قاتل من المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينة اللون من عدو تبلا الا كتب لهم به عمل صالح فاقول الله ما قطعتم من لينة
وهي النخلة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله قال ما قطعتم فبإذن الله وما تركتم فبإذن الله وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جريد عن قتادة في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان المسلمون يخرجون ما يليهم من
ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخرجهم اليهود من داخلها وأخرج البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان في قول الله
عز وجل يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على
درب أودارهم دم حيطانها بالتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب أودارهم نقبوها من أديارها ثم
حسوها ودرجوها فيقول الله عز وجل فاعبروا يا أولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة الى قوله وليخزي الفاسقين
يعني بالينة النخل وهي أعجب الى اليهود من الوصف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه
وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الاصلاح أفن الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد المسلمون من قواهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا
فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فإنه مما آفاه الله عليه فاقال الذين يقطعونها في نخلهم بقطعها فاقول الله ما قطعتم من
لينة يعني النخل فبإذن الله وما تركتم قائمة على أصولها فبإذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وأنت نفس
المؤمنين وليخزي الفاسقين يعني يهود أهل النضير وكان قطع النخل وعقر الشجر نكرا بهم وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم قال ما صالحو النبي صلى الله عليه وسلم لم كانوا لا يحبهم
خشية الا أخذوها فكان ذلك تخريبها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يخرجون بيوتهم من داخل الدار
لا يقدرون على قائل ولا كثير ينفعهم الا خربوها وأفسدوا لئلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا رحلوا في قوله وأيدي
المؤمنين ويخرب المؤمنون ديارهم من خارجها كما يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا قال لسلط عليهم فضربت أعناقهم وسبيت ذرارهم ولكن سبق في كتابه الجلاء عليهم ثم أجلاوا الى أذرع
وأريحاء وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال
كانت بيوتهم من خرفة فهدوا المسلمين أن يسكنوها وكانوا يخرجونهم من داخل والمسلمون من خارج وأخرج
عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء خروج الناس من البلد الى البلد وأخرج القرطبي وابن المنذر
وابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هي النخلة وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن
جبير مثله وأخرج عبد بن جريد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمر بن ميمون مثله وأخرج ابن جريج عن ابن
عباس في قوله من لينة قال نوع من النخل وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن
عكرمة قال اللينة مادون العجوة من النخل وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة ألوان النخل
كلها الا العجوة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال نخلة أو شجرة وأخرج عبد بن جريد عن
الاعمش انه قرأ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها وأخرج عبد بن جريد عن ابن شهاب قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرق بعض أموال بني النضير فقال قاتل

فهان على سراة بني لؤي * حريق بالبورقة مستطير

* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل واسكن أناس كراهية ان يكون فسادا فقالت
اليهود والله أذن لكم في الفساد فقال الله ما قطعتم من لينة قالوا اللينة ما خلا العجوة من النخل الى قوله وليخزي

(العاجلة) العمل الدنيا
(ويبدرون وراهم)
يتركون العمل لما
أمامهم (يوما تقيلا)
شديدا هو وعذابه
(نحن خلقناهم) يعني
أهل مكة (وشددنا
أسرهم) قوتنا خلتهم
(واذا شئنا بدلنا أمثالهم)
يعني أهل كنانهم
(تبدلا) اهلا كما يقول
لوشنا لاهلكنا هؤلاء
الكفرة العجزة وبدلنا
خير امنهم وأطوع الله
(ان هذه) السورة
(تذكرة) عظمت من الله
(فن شاء اتخذ الى ربه)
فن شاء وحدوا اتخذ بذلك
اليد (سبلا) مرجعا
(وماتشاورن) من الخير
والشر والكفر والامان
(الآن يشاء الله) انكم
ان تشاؤ ذلك (ان الله
كان عليما) بما تشاؤون
من الخير والشر (حكما)
حكمكم أن لا تشاؤا من
الخير والشر الا ما يشاء
(يدخل من يشاء في
وجته) يكرم من يشاء
بدن الاسلام من كان
أهلا لذلك (والظالمين)
الكافرين المشركين
(أعد لهم) عذابا قريبا
في الآخرة (عذابا)
أليما) وجيعا يخلص
وجعه الى قلوبهم
(ومن السورة التي
يذكر فيها المرسلات

الطاسقين قال لا تغفلوا هم وما آفاه الله على رسوله منهم فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها زاديا ولا
سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط ابني النضير أطمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فاقر الله
ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والفنيق والتخيل وكان مع نوح في السفينة وهما أصل النمر ولم يعط رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الانصار أحدا الا رجلا ابدا جانتوسهل بن حنيف * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن
الاوزاعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشيئة قال المشيئة لله قال فاني أشاء ان أقوم قال قد
شاء الله ان تقوم قال فاني أشاء ان أقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني أشاء ان أقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله
ان تقطعها قال فاني أشاء ان أتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال قد لقنت محنتك
كألقنها إبراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن ما قطعتم من لينة أو تركتها قائمة على أصوارها فاذن الله وليخزي
الطاسقين * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر عن الزهري في قوله فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فذل وقرى سماها وهو محاصر قوما آخرين فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
من غير قتال ولم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال
وقد كانت أموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم لم خالها لم يفتتحوها عنوة انما فتحوها على صلح فقصها النبي
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا رجلا كان بهما حاجة ابودجانه وسهل بن حنيف
* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال كانت أموال بني
النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
فكان ينفق على أهله منها نفقة ستمهم ثم يجعل ما بقى في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرونهم انهم نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة
وخيب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما آفاه الله على رسوله منهم فإا وجفتم عليه من خيل ولا
ركاب قال أمر الله رسوله بالسير الى قريظة والنضير وايس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يحكم فيه ما أراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال ولا يجاف ان يوضعوا السيرة هي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيب وفذل وقرى عريضة وأمر الله رسوله ان يعدل بينهم فأتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال اناس هلا قسمها فنزل الله عذره فقال ما آفاه الله على رسوله من أهل
القرى فله وللرسول الى قوله شديد العقاب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما آفاه الله على
رسوله من أهل القرى قال من قريظة جعله الله للمهاجرة قريش خصوصا به * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الزهري في قوله ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج * وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان ما آفاه الله على رسوله من خيب ونصف لله ورسوله والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله
من ذلك الكتيبة والوطيخ وسلافة ووجدة وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما ووطيخ خمسة أسهم ولم
يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيب ولا حدم المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيب الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري
* وأخرج ابوداود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم صفيا ابني النضير
وخيب وفذل فامتنوا النضير فكانت حبسا لنوابه واما فذل فكانت لابن السبيل واما خيب فجزأها ثلاثة أجزاء
فقسم منها جزأين بين المسلمين وحبس جزأين لنفسه ونفقة أهله فما فضل عن نفقة أهله رده على فقراء المهاجرين
* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال
وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة مائة للرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى فله
والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد عن

وهي كلها مكية آياتها
 خمسة ون كل اسم مائة
 واحد عشر ونما نون
 وحروفها ثمانية وستة
 عشر حرفاً *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والمرسلات
 عرفاً) يقول أقسم الله
 باللائكة **كثيرا**
 كعرف الفرس ويقال
 هم الملائكة الذين
 أرسلوا بالمعروف يعني
 جبريل وميكائيل
 وإسرافيل (فالعاصفات
 عصفا) وأقسم بالرياح
 العواصف الشديدة
 والعصف ما ذرت من
 منازل القوم (والناشرات
 نشرًا) بالمطاريع يعني
 وأقسم بالمطرويقين
 بالسحاب الناشرات
 بالمطرويقين هم الملائكة
 الذين ينشرون السحاب
 (فالقارقات ذرقات)
 وأقسم بالملائكة الذين
 يفرقون بين الحق
 والباطل ويقال هي
 آيات القرآن التي
 تفرق بين الحق والباطل
 والحلال والحرام
 ويقال هؤلاء الثلاث
 هن الرياح (فالملقىات
 ذكرا) وأقسم بالمرتلات
 وحيا (عذرا) لله من
 جوره وظلمه (أو
 ننذرا) خلقه من عذابه
 ويقال عذرا حلالا أو
 ننذرا حراما ويقال عذرا

قتادة ما أفاض الله على رسوله من أهل القرى فله رسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان
 النبي بين هؤلاء فاستخها الآية التي في الانفال فقال واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية بما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له
 النبي وصار ما بقي من الغنمة أسائر الناس لمن قاتل عليها وأخرج أبو عبيد في كتابه والوعيد بن حديد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن أنس بن الحذافان
 قال بعث إلى عمر بن الخطاب في الهاجرة فبغتته فدخات عليه فإذا هو جالس على سر برابيس بين وبين رمل السرير
 فراش منكم على وسادة من آدم فقال يا مالكا انه قدم علينا أهل آيات من قومك وأنا قد أمرت فيهم بوضع فخذه
 فأقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين انهم قومي وأنا أكره أن أدخل بهم ذاعلهم فربهم غيري فاني لأراجع في ذلك
 إذا جاء برقا غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطاحته بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا
 ثم جاء برقا غلامه ذاعلي وعباس قال اتذن لهم ما في الدخول فدخل فقال عباس ألا تعدينني على هذا فقال القوم
 يا أمير المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك وإلها ما جالس عمر ثم قال
 اتذروا وحسب عن ذراعيه ثم قال أنشدكم بالله أي الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال أنا لا نورت
 ما نركنا صدقات الانبياء لا تورت فقال القوم نعم قد سمعنا ذلك ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل
 سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ذلك قال نعم فقال عمر ألا أحدنكم عن هذا الأمر ان الله خص نبيه من
 هذا النبي بشئ لم يعطه غيره يريد أبا والبنين النضر كانت تغل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لا بد فيها حق معه
 فوالله ما احتواها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى كان منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدخر منه قوت أهله لاستئتمهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم لم فقام أبو بكر
 فقال أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمل بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته فكان يدخر من هذا المال
 قنية أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستئتمهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوليها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر قالت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وولي أبي بكر أعمل بما كان
 يعمل ملان به في هذا المال فقبضتها فلما أقبلت معالي وأدبرت عما بدلت أن أدفعها إليكم أخذت عليكم عهد الله
 وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وأبو بكر وأنا حتى دفعتم إليكم أنشدكم
 الله أي الرهط هل دفعتم إليهم ما بذلك قالوا اللهم نعم ثم أقبل عليه ما دفع قال أنشدكم بالله هل دفعتم إليكم ما بذلك قالوا
 نعم قال فقضاء غير ذلك تلتسان مني فلا والله لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان كنتما تجزئكما عنها
 فادياها إلى ثم قال عمر ان الله قال ما أفاض الله على رسوله منهم فإا أوجنتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط
 رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما أفاض الله على رسوله من أهل
 القرى فله وللرسول ولذي القربى الآية آخر الآية يتواتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم قال والله ما أعطاهم هؤلاء
 وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها هؤلاء وحدهم حتى قال والذين تبوءوا الدار
 والايمان الى المفلحون ثم والله ما أعطاهم هؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا
 قولهم وحدهم فقسماها هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر قال عمر اثنى بقية آياتين الرويعي يصنعاء حقه ردمه في
 وجهه * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد بن رجب ومعاوية بن عمار وأبو داود في نسخة وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن أنس بن الحذافان قال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات
 للفقراء والمساكين حتى بلغ عليهم حكيم ثم قال هذه هؤلاء ثم قرأ ما أفاض الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ
 للفقراء المهاجرين الى آخر الآية فقال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى آخر
 الآية فقال هذه للأنصار ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم الى آخر الآية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس
 أحد الا في هذا المال حق الا ما تكون من وصيتكم ثم قال لئن عشت لياتي الراعي وهو يسير خرو نصيبه منها

دولة بين الاغنياء منكم
وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا واتقوا الله ان
الله شديد العقاب
للفقراء المهاجرين الذين
أخرجوا من ديارهم
وأموالهم ينتفون فضلا
من الله ورسوله
وينصرون الله ورسوله
أولئك هم الصادقون
أمر أن نذرناهم يا رسول
الله فخذوا ما آتاكم الرسول
وعيدا أقسم به الله
بالأشياء التي وعدون
من الثواب والعقاب
في الآخرة (لواقع)
لكائن نازل بكم ثم بين
متى يكون فقال (إذا
التيوم طمست) ذهب
ضوعها (وإذا السماء
فريجت) انشقت
(وإذا الجبال نسفت)
قامت من أماكنها (وإذا
الربل أقتت) جفت
(لاي يوم أجلت)
هذه الأشياء يقول لا
يوم أجلها صاحبها ثم
بين فقال عز وجل
(اليوم الفصل) من
الخلايق (وما أدراك)
يا محمد (ما يوم الفصل)
ما أعلم بيوم الفصل
(ويل) وادف جهم
من قيع ودم ويقال جب
في النار ويقال ويل
خدة عذاب (يومئذ)
يوم القيامة (المكذبين)

لم يعرف خبسه جبينه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا هذا المال فاقطروا لمن تروونه ثم قال لهم اني أمرتكم ان تجتمعوا هذا المال
فتنظروا لمن تروونه وانى قرأت آيات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما آتاه الله على رسوله من أهل القرى
فتنظروا لمن تروونه أولئك هم الصادقون والله ما هو له ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره
الخطيون والله ما هو له ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره
من المسلمين إلا حق في هذا المال أعطى منه ومنع منه حتى راجع بعدن وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
أبي شيبة وابن جرير وابن أبي عمير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما على وجه
الأرض مسلم إلا في هذا المال حق إلا ما ملكت أيمانكم وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان لي
ما أعطيتكم منه دوهما وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم أوفى
أوصدقة فليس منه درهم إلا بين الله موضعه وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو شئنا أن نعلم الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أعداء لا يفرقون في قتلهم مقاتلتكم ويا كلون
فياكم وأخرج ابن سعد عن السائب بن يزيد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ولذي لا اله إلا هو
ثلاثا ما من الناس أحد إلا له حق في هذا المال أعطيه أو منعه وما أحد إلا له مال وما آتاه إلا
كأحدكم ولكن على منار لناس كتاب الله وقسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جل وبلاؤكم في الإسلام
والرجل وقدم في الإسلام والرجل وغناه في الإسلام والرجل وحاجته في الإسلام والله لئن بقيت لياتن الراعي
يجعل صنعاء حظ من هذا المال وهو مكانه وأخرج ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه قال كتب عمر إلى حذيفة
أن اعط الناس أعطيتهم وارزاقهم فكتب إليه أنا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب إليه عمر أن ذبا هم الذي آتاه الله
عليهم ليس هو أمر ولا لآل عمر اقسم بينهم وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
وجدت المال قسم بين هذه الثلاثة لأصناف المهاجرين والذين جاؤا من بعدهم وأخرج ابن أبي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه مثل ذلك قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قال كان
يؤتيهم الغنائم وينهاهم عن الغلول وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما آتاكم
الرسول فخذوه قال بن النقي عومناكم عن فانتهاوا قال من النقي عومناكم عن فانتهاوا قال من النقي عومناكم
وما آتاكم الرسول من طاعني وأمرى فخذوه وما نهاكم عنه فمن معصيتي فانتهاوا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ألم يقل الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قالوا بلى قال ألم يقل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من
أمرهم الآية قال فاني أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الدباء والحتم والنقير والزفت وأخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه نهي عن الدباء والحتم والنقير والزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه
عن علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشحات والهنات وشحات المتخيمات والمتفجئات
لهم من المغيرات فخلق الله فبلغ ذلك أمرا فمن بني أمد يقال لها أم يهقوب بنت اليمانية قالت انه بلغني انك لعنت
كيت وكيت قال وما لي لأعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرأت ما بين
الذين بين فبنا وجدت فيه شيئا من هذا قال لئن كنت قرأت فيه لقد وجدت شيئا ما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهي عن الله أعلم قوله تعالى (للفقراء المهاجرين) الآية
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم

من قباهم يحبون من
عليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما
أوتوا ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة

فأما الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم

بأنه والكتاب والرسول
والبعث بعد الموت (ألم
هلك الاولين) بالعذاب
والموت (ثم يتبعهم
الاخرون) ثم لنحق
بالاولين الاخرون
الباقيين بعدهم بالموت
والعذاب (كذلك
نعمل بالجهنميين)
بالمشركين من قومك
(ويل) شدة عذاب
(يومئذ) يوم القيامة
(المكذبتين) من قومك
بالايمان والبعث (ألم
نظفكم) بامعشر
المكذبتين (من ماء
مهن) من نطفة ضعيفة
(فجاءنا في تزارمك) في مكان حزين رحيم
المرأة (التي قد علمت)
الى وقت خروجها تسعة
اشهر أو أقل أو أكثر
(فقدونا) خالقهم يقال
ملكناهم خلقهم يقال
فصورنا خلقهم في رحم
المرأة (فتم القادرون)
فتم خلقونا وصورنا
خلقهم (ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (المكذبتين)
بالايمان والبعث ثم

المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر وخرجوا حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كان
فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل ليكان يعصب الحجر على بطنه ليقوم به صلبه من الجوع وان كان الرجل
ليقتضيه الحفرة في الشئ عمله دنا وغيره ما قوله تعالى (والذين تبوءوا الدار والايمان) * أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى آخر الآية قال هم هذا الخي من الانصار اسلموا في
ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنوا واحسن الله عليهم التناء في ذلك وهاتان
الطائفتان الاولتان من هذه الآية أخذتا بفضاهما ومضتا على مهلهما وأثبت الله حظهما في هذا النبي
ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الآية قال إنما
أمروا ان يستغفروا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمروا بسبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سجاءة والذين تبوءوا الدار والايمان من قباهم قال الانصار نعت سخاوة أنفسهم عندما رأى من ذلك نواياهم
أياهم ولم يصب الانصار من ذلك في شيء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار
قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤن فتقامونهم
الثمره والارض أرضكم قالوا رضينا ما نزل الله والذين تبوءوا الدار والايمان من قباهم الى آخر الآية * وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجحدوا في
صدورهم حاجة قال الحسد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال أوصي الخليفة بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرفهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصي بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من
قبل ان يهاجروا النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محبتهم ويعفو عن مسيئتهم * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم للمدينة عشرة أسماء هي المدينة وهي طيبة وطائفة
ومسكنة وجارة ومجبرة وتبدد ويثر بوالدار * قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)
* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال
يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال ألا رجل يضيف هذا اللب لزوجي الله تعالى
فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال أيوطحة الانصاري أتيا رسول الله فذهب به الى أهله فقال لامرأته
اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرين شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد
الصبية العشاء فقوميهن وتعالى فاطق السراج ونطوي بطاونا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
ثم غدا لضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من فلان وفلان نوازل الله فيهما ما يؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة * وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر عن
أبي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين مكث صائما ثلاثة أيام عسى فلا يجسد ما يظفر عليه فيصبح
صائما حتى يفتن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال لاهله اني ساجي الليلة بضيف لي
فاذا وضعت طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصفط ليطفئه ثم اضربوا ايديكم الى الطعام كانكم تاكلون
فلا تاكوا حتى يثب مع ضيفنا فلما أمسى ذهب به فوهجوا اطعماهم فقامت امرأته الى السراج كأنها تصطه
فاطعمته ثم جعلوا يضربون أيديهم في الطعام كأنهم ياكلون ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم
ذلك خبزة هي قوتهم فلما أصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة
منكم ومن ضيفكم فنزلت في هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة * وأخرج الحاكم
ومحمد بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال أهدى لي رجل من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأسا فقال لي أني فلا تأوغيه أخرج الى هذا ما نعت به النبي فلم يزل يبعث به
واحد الى آخر حتى نذاواها أهل سبعة أيام حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقه * قوله تعالى

(ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * أخرج الفريابي وعبد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا قال له اني أخاف ان أكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله يقول ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وأما رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود رضي الله عنه ليس ذاك بالشح ولكن البخل ولا خير في البخل وإن الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تأكل مال أخيك ظلما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشحيح ان يمنع الرجل ماله ولكن البخل وأنه لشرا مما الشح ان تطمع عين الرجل الى ما ليس له * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المرأة لأعلاكها من الشح * وأخرج ابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على مافي أيدي الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيدني ذلك فقيل له فقال اذا رقيت شح نفسي لا أسرق ولا أزني ولم أفعل شيئا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال من أدى زكاة ماله فقد وقى شح نفسه * وأخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمر وقال الشح أشد من البخل لان الشحيح يشح على مافي يديه فيحبسه ويشح على مافي أيدي الناس حتى يأخذ به وان البخل ان يبخل على مافي يديه * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب بذر الجمل عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن ثم قال اهلها انطلقوا فالت قد أفلح المؤمنون فقال الله وعزتي وجلالي لا يجاورني فبك بخل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من أدى زكاة ماله وقرى الضيف وأعطى في الزواجب * وأخرج الحاكم الترمذي وأبو يعلى وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بحق الا سلام بحق الشح شيء فمأوأخرج ابن مردويه عن أبي زرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان النحر في قلبه فلا يغنيما أكثره في الدنيا وإنه لا يضر نفسه شيئا * وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن مجيع بن يحيى بن جارية قال حدثني عبيد بن خالد بن يزيد بن جاري يرضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأدى في النائية * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا * وأخرج الترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الظن * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شح ما في رجل شح هالع وجبن خالع * وأخرج أحمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلاك من كان قبلكم حلهم على ان يفسكوا دماءهم واستحلوا محارمهم * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعاء من قبلكم الى ان يقطعوا أرحامهم فقطعوا دعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوا دماءهم الى ان يفسكوا دماءهم ففسكوها * وأخرج الترمذي والبيهقي عن أنس رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين قلعلهم قد تسكلم بما لا يغنيه أو يبخل بما لا ينفعه * وأخرج البيهقي من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال أصيب رجل يوم أحد فجاعت امرأة فقالت يا بني لتنهك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتسكلم بما لا يغنيه ويبخل بما لا يغنيه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يبغضهما الله فالبخيل والفساح

(المكذبين) بالاعمال

والبعث (هـ) ذا يوم
لا ينطقون) في بعض
المواطن وينطقون في
بعض المواطن (ولا
يؤذن لهم) بالكلام
(فبعثت ذرونا ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للمكذبين)
بالاعمال والبعث (هذا
يوم الفصل) بين الخلائق
(جعلناكم) يامعشر
المكذبين (والاولين)
قبلكم ولا تخزى بعدكم
(فان كان لكم) يامعشر
المكذبين (كيد)
مقدرة ان تصنعوا بي
شيئا (فكيدون)
فاصنعوا بي ويقال فان
كان لكم كيد جعلنا
فكيدون فاحتلوا بي
(ويل) شدة عذاب
(يومئذ) يوم القيامة
(للمكذبين) بالاعمال
والبعث ثم بين مستقر
المؤمنين فقال (ان
المتقين) الكهروالشرك
والفواحش (في ظلال)
ظلال الشجرة (وعيون)
ماء ظاهر جار (وفواكه)
والوان الفواكه (مما
يشتهون) يشتهون (كلوا)
فيقول الله تبارك
وتعالى لهم كلوا من الثمار
(واشربوا) من الانهار
(هنيئا) سائغا بلا داء
ولا موت (بما كنتم
تعملون) وتقولون من
الخبرات في الدنيا (انا

واما الاذان يعضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس * وأخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرئ من الشح
من أدى الزكاة فمقرى الضيف وأدى في النائية * وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخي قريب من الله فاذا القيامة أخذ به ذبيبة فاقاه عنقه
* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاح أول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك آخرها بالبخل والفجور * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي أحب الى الله من العابد البخيل * وأخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من
الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي أحب
الى الله من عابد بخيل * وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل وأبى داء أدوأ من الخسل
* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم
قالوا الجد بن قيس وليكن البخيل واكن سيدكم عمرو بن الجوح * وأخرج البيهقي
عن جابر رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا
لنخله قال وأي داء أدوأ من الخسل بل سيدكم الخير الابيض عمرو بن الجوح قال وكان على أضيافهم في الجاهلية
قال وكان يوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج * وأخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس
قال وجم تسودونه قالوا بانه أكثرنا مالا وانا على ذلك لنزله بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي داء
أدوأ من الخسل ايس ذلك سيدكم قالوا فن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معمر و قال البيهقي مرسل
* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد
قالوا الجد بن قيس على ان فيه بخلا قال وأي داء أدوأ من الخسل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معمر و
* وأخرج البيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل
ولا خب ولا خائن ولا سيئ الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا أحسنوا فمباينهم وبين الله وبين
موالهم * وأخرج البيهقي عن أبي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح
هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما * وأخرج البيهقي من طرق وضعفه عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيه لنفسى ولا يصح له الا
السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما أحببتوه * وأخرج البيهقي وضعفه عن عبد الله بن جراد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه فوالله لا يبلغ النار الا البخيل ولا يبلغ الجنة
شحيح ان السخاء شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح * وأخرج البيهقي وضعفه عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها
متدليات في الدنيا من أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى الجنة والبخيل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات
في الدنيا من أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى النار * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله
الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار * وأخرج البيهقي
ضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم

والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم

كذلك) هكذا (نجزى
المحسنين) بالعدل
والفعل (ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للمكذابين)
بالايمان والبعث
(كلوا) يامه شر المكذابين
(وتمتعوا) عيشوا
(قليل) يسيرا في الدنيا
(انكم مجرمون)
مشركون مصيركم
النار في الآخرة وهذا
وعيد من الله لهم
(ويل) شدة عذاب
(يومئذ) يوم القيامة
(للمكذابين) بالايمان
والبعث (واذا قيل
لهم) للمكذابين اذا كانوا
في الدنيا (اركعوا)
انضعوا لله بالتوحيد
(لا يركعون) لا يخضعون
لله بالتوحيد - ويقال
هذا في الآخرة حين يقول
الله تبارك وتعالى لهم
اسجدوا ان كنتم مصدقين
بما تقولون والله ربنا
ما كنا مشركين فلم
يقدر واعي السجود
وبقيت أصلابهم
كالصاقي ويقال نزلت
هذه الآية في ثقيف

ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا ما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا دلا ورزق سماعة فادنى الفقير
فقلت شكايته في الناس وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما اجبتان من حديد قد اضمرت أيديهما إلى نديهما وتراقبهما فجعل
كل تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل الخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت
كل حلقة مكانهم فهو يومئذ لا تنسج * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية أرض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم بأسرى فعرض عليهم
الاسلام فابوا فامران تضرب أعناقهم حتى اذا جاء إلى آخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل
قال يا رسول الله ما كان في القوم أشد علي منه قال هذا جبريل يخبرني عن الله انه كان يخفي في قومه فكف عنه
وأما الروي * قوله تعالى (والذين جاؤا من بعدهم) * أخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
والذين جاؤا من بعدهم قال الذين أسلموا فعنوا أيضا عبد الله بن بطل وأوس بن قيطي * وأخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال الناس على ثلاثة منازل قدمضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما أنتم
كاثنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم
الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية
ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين
سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما أنتم كاثنون عليه ان تكونوا بهذه
المنزلة * وأخرج عبد بن حميد عن الفضال رضي الله عنه والذين جاؤا من بعدهم الآية قال أمرنا بالاستغفار
لهم وقد علم ما أحدثوا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا ان نستغفر والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم ثم قرأت هذه الآية
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر
انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرا عليه الفقراء المهاجرين الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون ففهم أنت
قال لا ثم قرأ عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الآية ثم قال هؤلاء الانصار أفانت منهم قال لا ثم قرأ عليه والذين
جاؤا من بعدهم الآية ثم قال أفن هؤلاء أنت قال أرجو قال لا ليس من هؤلاء من سب هؤلاء * وأخرج ابن
مردويه من وجه آخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا نال من عثمان فدعا فاقعه فدهب بين يديه فقرا عليه الفقراء
المهاجرين الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ
والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال أرجو ان أكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم
وكان في قلبه الغل عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن الأعشى انه قرأ ربنا لا تجعل في قلوبنا غمرا للذين آمنوا
* وأخرج الحاكم الترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بطالع الآثر رجل من أهل الجنة فاطلع رجل من الانصار فتطفت لحيته ما عن وضوئه فعلق نعليه
في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطالع عليكم الاثر رجل من أهل الجنة
فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبة الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطالع ذلك فاطلع
ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمر وابن العاصي فقالا اني لاحظيت أبي فاقسمت ان لا أدخل عليه
ثلاثا فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تحل في فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله بن عمر ويحدث انه بان معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل شبا غير انه كان اذا قلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء
غير اني لأسمعه يقول الانخير فلما مضت الليالي الثلاث وكثرت احتقر عله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين
والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطالع
عليكم الاثر رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت تلك المرات الثلاث فاردت ان آوى اليك فانظر ما عالت قاذما هو

الامار آيت خاضعت عنه فلما وليت دعائي فقال ما هو الا ما قدر آيت غير اني لا اجد في نفسي غلا لخدم من المسلمين ولا احسد على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمر وهذه التي بلغت بك وهي التي لانطبق * وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من أهل الجنة قال عبد الله بن عمر وفاتيته فقلت يا عماء الضيف قال نعم فاذا ذهبت خيمته وشاة ونخل فلما أمسى خرج من خيمته - فاحتلب العنز واجتنى لي رطباً ثم وضعه فاكلت معه نباتاً ثم اريت قاءً - واصبح مفطاراً واصبحت صائماً ففعل ذلك ثلاث ليل فقامت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك من أهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي أخبرك حتى يخبرك بعملتي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتة فمرا ان تخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تخبرني قال أما الآن فنعم فقال لو كانت الدنيا لي فاحسنت مني لم أحزن عليهما اولوا عطيتهما لم أفرح بهما وابت وليس في قلبي غل على أحد قال عبد الله لكني والله أقوم الليل وأصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفروحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا بفضلينا بيا فيه قوله تعالى (ألم تر الى الذين نافقوا) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ألم ترالى الذين نافقوا قال عبد الله بن أبي بن سلول ورفاعه بن تابوت وعبد الله بن نبتل وأوس بن قيطي واخوانهم بنو النضير * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وأبو نعيم في اللآلئ عن ابن عباس ان رهطاً من بني عوف بن الحارث منهم عبد الله بن أبي بن سلول وزبيعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان ابنتوا دعة هو افانالا نسلمكم وان قولتم قاتلتنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم فتر بصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله الرعب في قلوبهم فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويكنف عن دماءهم على ان لهم ما حلت الابل من أموالهم الا الحلقية ففعل فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قد أسلم ناس من أهل قرية يقال لها النضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لنأخر جنتهم لخرجنا معكم فتزلت فيهم هذه الآية ألم ترالى الذين نافقوا ويقولون لاخوانهم الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ألم ترالى الذين نافقوا قال عبد الله بن أبي بن سلول ورفاعه بن تابوت وعبد الله بن نبتل وأوس بن قيطي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديد قال بالكلام نحسبهم جميعا وقالو بهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريباً قال كفار قریش يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقالو بهم شتى قال كذلك أهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة أهواؤهم مختلفة أعمالهم وهم مجتمعون في عبادة أهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريباً قال هم بنو النضير * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقالو بهم شتى قال هم المشركون * وأخرج الديلمي عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وان افترت منزلاتهم والفجرة بعضهم لبعض غشوة خوثة وان اجتمعت أبدانهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قريباً قال هم كفار قریش يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين من قبلهم قريباً قال هم بنو النضير * قوله تعالى (كمثل الشيطان اذا قال للانسان اكفر) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخهم وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب ان رجلاً كان يتعبد في صومعة فان امرأة كان لها اخوة فعرض لها ثياباً فارتد عنها فوقع عليها فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهر واعليك اقتضت فقتلها ودفنها فاذهبه فاذوه فذهبوا به فيمنه ام عشرين اذ جاءه الشيطان فقال اني أنا الذي زينتك فاجعل لي سجدة أتجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذا قال للانسان اكفر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الجوفي عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الآية قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يؤتى من كل أرض فيسال عن الله - فله وكان عالماً وان ثلاثة اخوة لهم أخذت حسداً من أحسنين الناس وانهم أرادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوها ضائعة فعمدوا الى الراهب فقالوا اتأمر يد السفر

حيث قالوا لانه -
ظهورنا بالركوع
والسجود (ويل) شدة
هذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للكذابين)
بأنه والرسول والكتاب
والبعث (فهاى حديث)

الله (يؤمنون) ان لم
يؤمنوا بهذا النبا
* (ومن السور ذاتي
يذكر فيها النبأ وهي
كلها مكية آياتها أربعون
وكلانها مائة وثلاثون
وحررها ستمائة وتسعون
حرفا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله عن ابن
عباس في قوله تعالى
(عم يتساءلون) يقول
عماذا يتحدثون يعني
قريشا (عن النبا
العظيم) عن خير
القرآن العظيم الكريم
الشريف (الذي هم فيه
مخافة) (ون) مكذوبون
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن ومصدقون
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن وذلك اذا
نزل جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم بشئ
من القرآن فقرأ عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم
فيحدثون فيما بينهم
عن ذلك فمنهم من صدق
به ومنهم من كذب به
(كلا) وهو رد على المكذبين
(سيعلمون) سوف يعلمون
عند نزول الموت ماذا
يطلع بهم (ثم كلا) حقا
(سيعلمون) -- وف
يعلمون في القبر ماذا
يفعل بهم وهذا وعيد
من الله للمكذبين بمحمد
صلى الله عليه وسلم

وانا لنجد أحدا أوثق في أنه سنا ولا آمن عندنا منك فان رأيت جملنا أختنا عندك فأنه ما سدد يد الواسع فان
ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلم اليها حتى ترجع فقال اكفيكم ان شاء الله فقام عليهم ما قد اواها حتى برئت وعاد
اليها حسنها وانه اطاع اليها فوجدتها متصنعة ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندم الشيطان فزى به
قتلها وقال ان لم تفعل افتضحت وعرف أسرك فلم يكن لك عذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتهم اسالوه ما فعلت
قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويحجبون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا
وانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليها فاخذوه فقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت
لك قتلها نهـل لك ان تطيعني وانجيتك قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فمسجده ثم قتل فذلك قول الله كمل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال كانت امرأة ترى
الغـمـم وكان لها أربع بنات وكانت تاتى بالليل الى صومعته راهب فنزل الراهب ففجبر بها فأتاه الشيطان فقال
اقتلها ثم ادفنها فان رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها فأتى الشيطان اخوتهم في المنام فقال لهم ان الراهب
فجر باختكم فلما أحبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما أصبحوا قال رجل منهم لم لقد رأيت البارحة كذا
وكذا فقل الآخر وأنا والله لقد رأيت كذلك فقال الآخر وأنا والله لقد رأيت كذلك قالوا فوالله ما هذا الا لشئ
فانمالة وافاستعدوا ما ملكتهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به فلقبه الشيطان فقال اني أنا الذي أوقعتك
في هذا وان ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيتك مما أوقعتك فيه فمسجده فلما أتوا به ما ملكتهم تبرأ منه
وأخـذ فذقتل * واخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد بن
رفاعة الداري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فتخنها قالوا
في قلوب أهلها نداءها عنده الراهب فأتى به الراهب فأتى ان يقبلها فلم يزلوا به حتى قبلاها فكانت عنده فاتاه
الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل به حتى وقع عليها فلما حلت وسوس له الشيطان فقال الآن تفتضح يا نيك
أهلها فاقبلها فان اتوك فقل ماتت فقتلها ودفنها فأتى الشيطان أهلها فوسوس اليهم والقي في قلوبهم انه أحبلها ثم
قتلها فاتاه أهلها فاسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي ألقيت في قلوب أهلها وأنا الذي
أوقعتك في هذا فاطعني تبج واسجد لي سجدة تين فمسجده سجدة تين فهو الذي قال الله كمل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر الآية * واخرج ابن المنذر والحرثاني في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس في الآية
قال كان راهب في بني اسرائيل متعبدا زمانا حتى كان يؤتى بالمجانين فيقرأ عليهم ويعودهم حتى يبرؤا فأتى بامرأة في
شرف قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه ليعوذوها فلم يزل به الشيطان يزى له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم
بطنها لم يزل الشيطان يزى له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتهم فاخبره
فجعل الرجل يقول لا خير والله لقد أتاني آت فاخبرني بكذا وكذا حتى أفضى به بعضهم الى بعض حتى دفعوه الى
ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزلوه فاقروا وعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبته فقال أنا
الذي زينت لك هذا ذوا القينك فيه فهل أنت مطيعي فيما أمرتك به وأخلصك قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة
فمسجده وكفر فقتل في تلك الحال * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال كان رجل من بني
اسرائيل عابدا وكان رجا ما دوى المجانين وكانت امرأة جله أخذها الجنون فجى بها اليه فتركت عنده فاعجبته
فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان علم بهذا افتضحت فاقبلها وادفنها في بيتك فقتلها فجاء أهلها بعد زمان
يسالونه عنها فقال ماتت فلم يهتموه اصلا حتى فهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال اني لم تموت ولكن وقع عليها
فحملت فقتلها ودفنها في بيتك في مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا ما نتمك ولكن اخبرنا أين دفنتها ومن كان معك
ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان أخرجك مما أنت فيه
فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذوه قتل فقتلوا منه الشيطان حيث قال طاوس فاعلم الآن هذه الآية
آتوات في كمل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في الآية قال ضرب
الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمل الشيطان اذ قال للانسان اكفر

اتقوا الله ولتنتظر نفس
ما قدمت لغد واتقوا
الله ان الله خبير بما
تعملون ولا تكفروا
كاذبين نسوا الله
فانساهم أنفسهم
اولئذ هم الفاسقون
لا يستوى أصحاب النار
وأصحاب الجنة أصحاب
الجنة هم الفائزون
لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيتم خاشعا
منصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون
والقرآن ثم ذكر منته
عليهم فقال (ألم يجعل
الارض هادا) فراشا
ومناجيا (والجبال أوتادا)
لها السكى لا تعبد بهم
(وخلقناكم أزواجا)
ذكر أو أنثى (وجعلنا فوكم
سباتا) استراحة
لابدانكم وبقا حسنا
جيلا (وجعلنا الليل
لباسا) مسكنا ويقال
ملبسا (وجعلنا النهار
معاشا) مطلبيا (وبنيينا)
خلقنا (فوقكم) فوق
رؤسكم (سبعا) سبع
سموات (شداذا) غلاظا
(وجعلنا سراجا وهاجا)
شمسا مضيئة لبنى آدم
(وأنزلنا من العصرات)
بالرياح من السحاب
(ماء عجاجا) مطسرا
كثيرا متتابعا لتخرج

عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم
* (سورة الممتحنة تمكية
وهي ثلاث عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها الذين آمنوا
لا تأخذوا عدوكم
وعدوكم أولياء تلقون
اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم من الحق
يخرجون الرسول
وأباكم أن تؤمنوا بالله
ربكم أن كنتم خرجتم
جهاداً في سبيلي وابتناء
مرضاتي تسرون اليهم
بالمسودة قرأنا أعلم بما
أنخفتم وما أعلنتم ومن
يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل ان يتفقوا
يكونوا لكم أعداء
ويستولوا عليكم أيديهم
والسننهم بالسوء وودوا
لوتكفرون ان تنفعكم
أرحامكم ولا أولادكم يوم
القيامة يفصل بينكم
والله بما تعملون بصير
قد كانت لكم أسوة
حسنه في إبراهيم والذين

رأسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسم الموت * قوله تعالى (هو الله الذي لا اله الا هو) الآية * أخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري أنه كان
له مرید للتمر في بيته فوجد المرید قد نقص فلما كان الليل أبصره فاذا بحرس رجل فقال له من أنت قال رجل من
الجن أردنا هذا البيت فارسلنا من الزاد فاصبنا من غيركم ولا ينقصكم الله منه شيئاً فقال له أبو أيوب الانصاري ان كنت
صادقاً فتناولني يدك فناولته يده فاذا بشعر كذراع الكلب فقال له أبو أيوب ما أصبت من غيرنا فانت في حل أفلا تخبرني
بأفضل ما تتعوذ به الانس من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر * وأخرج ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه وليته كفر عنه كل خطيئة عملها * وأخرج
ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً إذا أوى الى فراشه
ان يقرأ آخر سورة الحشر وقال ان ماتت شهيداً * وأخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده
عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال اعلى بن أبي طالب ما لك بالله الاما خصصتني بأفضل ما حصل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما خص به جبريل مما بعث به اليه الرحمن قال يا براء اذا أردت ان تدعو الله باسمه الاعظم
فاقرأ من اول الحديد عشر آيات وآخر سورة الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره أسألك ان تفعل بي
كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت على الحسف بي * وأخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله اليه سبعين ألف ملك يتردون عنه
شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي * وأخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات * وأخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه
وابن الضريس والبيهقي في شعب الایمان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من قال حين يصبح
عشر مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به
- عین الف - ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان له تلك المنزلة
* وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الایمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ تيمم الحشر في ليل او نهار فاته في يومه اوليلته فقد اوجب له الجنة * وأخرج ابن الضريس
عن عتبة قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قرأ اخواتهم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من
ليلته وكان محفو ظا الى ان يمسي ومن قرأها حين يمسي ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات
او جب * وأخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن بن علي قال من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر اذا أصبح
فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهادة وان قرأها اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهادة * وأخرج
الدريلي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ستة آيات من آخر سورة الحشر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المؤمن قال المؤمن
خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب قال
ما يكون وما هو كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في
العظمة في قوله القدوس قال المبارك السلام المؤمن قال المؤمن من آمن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نقضه
اذا انتقم الجبار جبر خاقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمى
نفسه المؤمن لانه آمنهم من العذاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن
محمد بن كعب قال انما سمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراده
* (سورة الممتحنة مدنية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا عدوكم) الآية * أخرج
أحمد والجدى وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابدود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير

(به) لنبت به (جلونا بنا)

بالمطر الحبوب كلها
ونبتا نوا سائر النبتات
(وجنات ألفاظا)
بساتين ملتفة وقال
ألوأنا (ان يوم الفصل
كان ميعاتا) ميعادا
لازولين والاخرين
أن يجتمعوا فيه (يوم
ينفخ في الصور) نفخة
البعث (فتاتون أفواجا)
فوجا فوجا جماعة
جماعة (وفتح السماء
أبواب السماء) فكانت
أبوابا فصارت طرقا
(وسيرت الجبال) عن
وجه الأرض فكانت
سرابا فكانت كالسراب
(ان جهنم كانت
مرصدا) محبسا أو
مسجنا (لطاغين)
للكافرين (ماتبا)
مرجعا (لابسين فيها
أحقابا) مقيمين في
جهنم أحقابا حقا بعد
حقب والحقب الواحد
ثمانون سنة والسنة
ثلاثمائة وستون يوما
واليوم الواحد ألف
سنة مما تعدد أهل
الدنيا ويقال لا يعلم عدد
تلك الا حجاب الله فلا
ينقطع عنهم (لا يذوقون
فيها) في النار (بردا) ماء
باردا ويقال نوما (ولا
سرابا) باردا (الاحياء)
ماء حار قد انتهى حرقه
(وغساقا) زمهريرا
ويقال ما عنتنا (جواء

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانهم اطعموني منها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة فقلنا انما خرجنا لكتاب فالتفتا معي كتاب فقلنا انما خرجنا لكتاب اولنا من الشبان فخرجت من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تجعل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا من قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين اهلهم قرايات يحرمون بهم اهلهم واموالهم بمكة فاحببت اذا فاتني ذلك من الذب فيهم ان اصطنع اليهم يد يحرمون بها قرايتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهيد بر او ما يدريك لعسل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وثرت فيه يا اهل الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أو ابناء تلقون اليهم بالمودة * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر عن طريق الحارث عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة أسرا الى ناس من اصحابه انه يريد الدخول الى مكة منهم حاطب بن أبي بلتعة واقفي في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يريكم فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني أنا ومن معي فقال انتم اروضة خاخ فذكر له ما تقدم فأتول الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية * وأخرج ابن المنذر عن طريق قتادة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في الآية قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم السير وروى من الحديدية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن أبي بلتعة يحذرهم فاطلع الله نبيه على ذلك فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها فقال له ما جئت على الذي صنعت قال أما والله ما ارتب في أمر الله ولا شئ ككثرت فيموا كنهه كان لي بها أهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفهم ولم يكن منهم فأتول الله فيه القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاتاه بها * وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين بكتاب في عبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان أهلي فيهم فخشيت أن يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ورسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطلع على أهل هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم * وأخرج ابن مردويه عن طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة وحاطب بن رجل من أهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصم اهلهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركما امرأة معها كتاب فخذ الكتابا فأتيتاني به فانا نطلقا حتى أدركا المرأة بحليفتي أحدوهي من المدينة على قريش من اثني عشر ميلا فقالا لها أعطينا الكتاب الذي معك قالت ايسر معي كتاب فلا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا تترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولست بمسلمة قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذ طنت انهما ملئسان كل ثوبيهما حلت عقاصهما فخرجت اهما الكتاب من بين قرون رأسها كانت قد اعتقت عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا قال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما جئت على أن تكتب به قال حاطب أما والله ما ارتب منذ أسلمت في الله عز وجل ولكني كنت امرأ غريبا فيكم أيها الحلي من قريش

وفاقا) موافقة أعمالهم
(انهم كانوا) في الدنيا
(لا رج - ون حسابا)
لا يخافون عذابا في
الآخرة ولا يؤمنون به
(وكذبوا يا ياتنا)
بكتابنا ورسولنا (كذابا)
تكذبا (وكل شيء) من
أعمال بني آدم (أحصيناه
كتابا) كتبناه في اللوح
المحفوظ (فندوقوا)
العذاب في النار (فلن
تزيدكم) في النار (الا
عذابا) لو نابع دلون ثم
بين كرامة المؤمنين
فقال (ان للمتقين)
الكفر والشرك
والفواحش (مقارنا)
نجا من النار وقربى
الى الله (حداثق) وهي
ما أحيط عليهما من الشجر
والنخل (وأعنا) كروما
(وكواعب) جوارى
مملكات الدين
(أثرا) مستويات في
السن والميلاد على ثلاث
وثلاثين سنة (وكأسا
دهانا) ملائمة متتابعة
(لا يسمعون فيها) أهل
الجنة في الجنة (لغوا)
خلفا وباطلا (ولا
كذابا) لا يكذب بعضهم
على بعض (جزاء) ثوابا
(من ربك عطاء)
أعطاهم في الجنة
(حسابا) بواحد عشرة
ويقال موافقة أعمالهم
(رب السموات والارض
وما بينهما) من الخلق

وكان لي بنون واخوة فكتبته الى كفار قريش - هذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر ائذن لي يا رسول الله
أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع على أهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فاني غافركم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا - دوى وعدوكم أولياء
تلقون اليهم بالوادة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قلن كان يرجو الله واليوم الآخر وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عروة عن - وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال آمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس يوم الفتح الا أربعة عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
وأما سارة فذكر الحديث قال وأما م سارة فانها كانت مولاة قريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت
اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم أتاه رجل فبعث معها بكتاب الى أهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها
عيال فآخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما
فلقبها في الطريق ففتشاه فلم يجدوا على شيء معها فاقبلارا جعنين ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا
ارجع بنا اليها فارجع اليها فاسلأ سيفهما فقالا والله لنذيقن الموت أولئذ فغن البنا الكتاب فانكرت ثم قالت
أدفعه اليكما على أن لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك منها فحلت عقاص رأسها فخرجت الكتاب
من قرن من قرونهم فدفعت اليها فارجعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعا اليه فذاع الرجل فقال ما هذا
الكتاب فقال أخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الاولة بمكة من يحفظ عياله فكتب بهذا الكتاب
ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء الا بية - وأخرج عبد بن جريد عن
الحسن قال كتب حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امرأة
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طابعا فآخذ الكتاب منها فحفي به الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فدعا حاطبا
فقال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله أما والله اني لمؤمن بالله وبرسوله وما كفرته منذ أسلمت ولا
شككت منذ أسلمت فقلت ولكني كنت امرأة لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي أيديهم من أهلي ما قد علمت
فكتب اليهم بشي قد علمت أن لن يغني عنهم من الله شيئا أرادة أن أدرا به عن أهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله - دل عني وعن عدو الله هذا المتأفق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف
عمرانه قد غضب ثم قال ويحك يا عمر بن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل - ل موطن من موطن الخبير
فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاعدى هؤلاء فاعملوا ما شئوا قال عمر الله ورسوله أعلم قال انهم أهل بدر
فاجتنب أهل بدر انهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب أهل بدر - وأخرج أحمد وعبد بن جريد عن
جابر بن حاطب بن أبي بلتعة كتب الى أهل مكة يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أراد غزوهم فدل النبي صلى
الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فارسل اليها فآخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما اني
لم أفعل غش الرسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ولا نفاق قد علمت ان الله مظهر رسوله ومتم له غير اني كنت غريبا بين
ظهرانهم - وكانت والذين معهم فارقت ان أحدهم اعندهم فقال له عمر الا أضرب برأس هذا قال أتقتل رجلا من
أهل بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر وقال اعملوا ما شئتم - وأخرج عبد بن جريد وعبد بن جريد عن
والنساء عن جابر بن عبد الحاطب بن أبي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتكي حاطبا فقال يا رسول
الله ليدخلن حاطب النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحد بيته - وأخرج
ابن مردويه عن سعد بن جبير قال اسم الذي أتت فيسه يا أيها آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء حاطب
ابن أبي بلتعة - وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن أبي بلتعة كتب الى أهل مكة يحذرهم
سيرور رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فاطلع الله نبيه على ذلك فقال له نبي الله ما حالك على الذي صنعت
قال اما والله ما شككت في أمري ولا ربت فيه ولكن كان لي هناك مال وأهل فأردت مصانعة قريش على أهلي
ومالي وذكر لنا انه كان حليف قريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القرآن وقال ان يشقوكم يكونوا لكم
أعداء ويسخطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول

والجائب مغناه قالوا

لقومهم انابر آمنتكم ومما
 تعب دون من دون الله
 كفرنا بكم ويدايئنا وبينكم
 العداوة والبغضاء أبدا
 حتى تؤمنوا بالله وحده
 الا قول ابراهيم لاييه
 لا - تغفرن لك وما
 أم لك من الله من
 شيء بنا عليك توكلنا
 واليك أنبنا واليك المصير
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
 كفروا واغفر لنا ربنا
 انك أنت العزيز الحكيم
 لقد كان لكم فيهم أسوة
 حسنة لمن كان يرجوا
 الله واليوم الآخر ومن
 يتول فان الله هو الغني
 الجسد عسى الله أن
 يجعل بينكم وبين
 الذين عاديتهم منهم
 مودة والله قدير والله
 غفور رحيم لا ينهاكم
 الله عن الذين لم يقاتلوكم
 في الدين ولم يخرجوكم
 من دياركم ان تبرؤهم
 وتقسطوا اليهم ان الله
 يحب المقسطين انما
 ينهاكم الله عن الذين
 قاتلوكم في الدين
 وأخرجوكم من دياركم
 وظاهر واعلى اخرجكم
 أن تولوهم ومن يتولهم
 فأولئك هم الظالمون
 يا أيها الذين آمنوا اذا
 جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامضوهن الله أعلم
 بما هنن فان علمتموهن

ابراهيم لاييه لا - تغفرن لك قال يقول فلانا سوا في ذلك فانها كانت وعد قوعدها يا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
 كفروا يقول لا تظاهرهم عايضا ففتنوا بذلك يرون انهم انما ظهروا لانهم اولى بالحق منا * واخرج عبد بن حميد عن
 مجاهد في قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء الى قوله بم تعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعنة ومن
 معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لاييه قال بنو ان ياتوا واستغفار ابراهيم لاييه فيستغفروا
 للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا بأيديهم ولا تعذب من عبدك فيقولوا لو كان هؤلاء
 على حق ما أصابهم هذا * واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا تتخذوا عدوى
 وعدوكم اولياء الى قوله بصير في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعنة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وقوله الا قول ابراهيم
 لاييه لا - تغفرن لك بنو ان يتأسوا باستغفار ابراهيم لاييه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بأيديهم
 ولا تعذب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لقد كان لكم أسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار
 لاييه لا - تغفره وهو مشرك * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا
 فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فليفتنونا * قوله تعالى (عسى الله ان يجعل) الآية * اخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمل اباسفيان بن حرب على بعض الين فلما قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقبل فاتي ذا الحمار مرندا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين
 قال ابن شهاب وهو فبين أنزل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة * واخرج ابن
 مردويه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة على اقامته من الله
 ابوسفيان بن حرب وفيه نزلت هذه الآية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة * واخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق السكبي عن ابي
 صالح عن ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله
 بينهم ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين
 * واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال
 نزلت في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينهم وبينه * قوله تعالى (لا ينهاكم
 الله) الآية * اخرج الطيالسي وأحمد والبرار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في تاريخه
 والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت في بنت عبد العزى على ابنتها
 أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب واقطوس من وهي مشركة فأتت أسماءان تقبل هديتها وأندخلها بيتها حتى
 أرسلت الى عائشة ان صلى عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأتول الله لا ينهاكم الله عن الذين لم
 يقاتلوكم في الدين الى آخر الآية فامرهم ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها * واخرج البخاري وابن المنذر
 والنحاس والبيهقي في شعب اليمان عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتتني أمي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ
 عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أصلها فأتول الله لا ينهاكم الله عن الذين
 لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلى أمك * واخرج أبو داود في تاريخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله عن الذين
 لم يقاتلوكم في الدين نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
 قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا اليهم وتبرؤهم وتقسطوا اليهم هم الذين آمنوا
 بمكة ولم يهاجروا * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار أهل
 مكة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات) الآية * اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان
 ابن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء مؤمنات فأتول الله يا أيها
 الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى يبلغنكم عنهن ولا تملكوا بهن ولا يملك بهنكم الا ما كنتم في
 الشرك * واخرج البخاري وأبو داود في تاريخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال لما

(الرحمن) هو الرحمن
(لا يملكون منه) عنده
بني الملائكة وغيرهم
(خطابا) كلاما في
الشهادة حتى ياذن الله
لهم (يوم يقوم الروح)
يعني جبريل ويقال هو
خالق لا يعلم عظمته الا
الله وقال ابن مسعود
الروح ملك أعظم من
كل شيء غير العرش
يسبح الله في كل يوم اثني
عشر ألف تسبيحة
فخلاق الله من كل تسبيحة
ملك يستغفر له مؤمنين
الى يوم القيامة فيجىء
يوم القيامة وهو صف
واحد ويقال هم خالق
من الملائكة لهم أرجل
وأيد مثل بني آدم
(والملائكة) ويوم
يقوم الملائكة (صفا
لا يتكلمون) بالشهادة
يعني الملائكة (الامن
أذن له الرحمن) في
الشهادة (وقال صوابا)
حقا لا اله الا الله (ذلك
اليوم الحق) الكائن
يكون فيه ما وصفت
(فمن شاء اتخذ الى ربه)
وحدا واتخذ بذلك
التوحيد الى ربه (ما با)
مرجعا (انا أنذرناكم)
نحوفناكم يا أهل مكة
(عذابا قريبا) كانا
(يوم ينظر المرء) يبصر
المؤمن ويقال الكافر
(ما قدمت) ما عملت
(بها) من خير أو شر

كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو وعلى قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل ان لا ياتيكم
منا أحد وان كان على دينك الا ردته اليها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم
بنت عتبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى أتزل الله في المؤمنات ما أتزل * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن
عبد الله بن أبي أجدو رضي الله عنه قال هاجرت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة
والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في أم كلثوم ان ردها اليهما فنقض الله العهد بينهما وبين
المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردن الى المشركين وأتزل الله آية الامتحان * وأخرج ابن دريد في أماليه
حدثننا أبو الفضل الرياشي عن ابن أبي رباح عن الواقدي قال نفرت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط بآيات
قرأت فيها قالت فكنت أول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم أخي الوليد علي ففسخ الله العهد بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين المشركين في شأنه وقرأت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة فقلت أتزوجني بولاء فأتزل الله وما كان لؤم ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون
لهم الخيرة من أمرهم ثم قتل زيد فارسل الى الزبير ابن العبدني على نفسك قلت نعم فترأت ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء * وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان المشركون قد شرطوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ان من جاء من جاعل قبلنا وان كان على دينك ردته اليها ومن جاءنا من قبلك لم تردده
اليك فكان يرد اليهم من جاعل قبلهم ثم يدخل في دينه فلما جاءت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط مهاجرة جاء
أخوها يريدان ان يخرجاهما ورداهما اليهم فأتزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية
الى قوله وليسألوا ما أنفقوا قال هو الصدق وان فاتكم شيء من أزواجكم الآية قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون
صدقاتها الى الكفار وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعاينهم ان يردوا صدقاتهن الى المسلمين فان
أمسكوا صدقاتهن صدقات المسلمين ما فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صدقات المسلمين التي لا تاتي جث من
قبلهم * وأخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية
فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحا قريشا يوم الحديبية على ان يرد على قريش من جاء فلما هاجر
النساء أبي الله ان يردن الى المشركين اذ هن امتهن بمحنة الام لام فغرفوا لهن انما جئن رغبة فهن وأمر يرد
صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم وانهم يردوا على المسلمين صدقات من حبسوا عنهم من نساءهم ثم قال ذلك حكم الله
بحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء
كل الرجال ولولا الهدنة لهدأ أمسك النساء ولم يرد لهن صدقا * وأخرج الطبراني وعبد بن حديد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن قال سلوهن ما جاءهن فان كان جاعل
غضب على أزواجهن أو غيرة أو مخط ولم يؤمن فارجعهن الى أزواجهن وان كن مؤمنات بالله فامسكوهن
وأقوهن أجورهن من صدقاتهن وانكحوهن ان شئتم وأصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بهن الكوافر قال أمر
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءهن كوافر بمكة فعدن مع الكفار واسألوا ما أنفقتم وليسألوا
ما أنفقوا قال ما ذهب من أزواج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن
وليسكوهن وما ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش
وبين محمد صلى الله عليه وسلم ولم وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاينهم
أم يتم مغبة من قريش أو غيرهم فاتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا صدقاتهن عوضا * وأخرج عبد بن
حيد عن عكرمة رضي الله عنه قال خرجت امرأة هاجرة الى المدينة فقيل لها ما أخرجك فقلت زوجك أم
أردت الله ورسوله قالت بل الله ورسوله فأتزل الله فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار فان تزوجها
رجل من المسلمين فإيرد الى زوجها الاول ما أنفق عليها * وأخرج عبد بن حديد وأبو داود في ناسخه وابن جرير

(ويقول الكافر)
 يا ليتني كنت ترابا مع
 البهائم من الهول
 والشدة والعذاب يتننى
 الكافر أن يكون ترابا
 مع البهائم وذلك يوم
 ترجف الراجفة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها النازعات
 وهي كلها مكية آياتها
 خمس وأربعون وكلها ثمان
 مائة وثلاث وسبعون
 وحرفها تسعمائة
 وثلاثون وخسون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباء - ناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (والنازعات) بقول
 أقسم الله بالملائكة
 الذين ينزعون نفوس
 الكافرين (غرقا) غرقت
 نفسه في صدره وهي
 أرواح الكافرين
 (والناشطات) وأقسم
 بالملائكة الذين ينشطون
 نفوس الكافرين
 بالكرب والغم نشطا
 كنشط السفود كثير
 الشعب من الصوف
 ويقال هي أرواح
 المؤمنين تنشط بالخروج
 إلى الجنة (والساجحات
 ساجا) وأقسم بالملائكة
 الذين ينزعون نفوس
 الصالحين يسألونها سلا
 وفيها رؤيا ثم يتركونها
 حتى تستريح ويقال
 هي أرواح المؤمنين
 (فالساجحات ساجا)

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه
 الله بين أهل الهدى وأهل الضلالة فامتنعوهن قال كانت محنتهن أن يحلفن بالله ما خرجن لنشوز ولا خرجن
 إلا حبلا لا سلام وحرص عليه فإذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسألوا ما أنفقتم وإيسألوا ما أنفقوا قال كن إذا
 فررن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فزوجن
 بعثوا بهورهن إلى أزواجهن من المسلمين وإذا فررن من المشركين الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فكنحوهن بعثوا
 بهورهن إلى أزواجهن من المشركين فكان هذا بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين أصحاب العهد من
 الكفار وفي قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم يقول إلى كفار قريش ليس بينهم وبين
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد يأخذونهم به فعاقبتهم وهي الغنمة إذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم
 وهذا العهد في براءة فبذل إلى كل ذي عهد عهده * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن إلى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن أن يشهدن
 أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا علموا أن ذلك حق منهن لم يرجعوهن إلى الكفار وأعطى بهاماني
 الكفار الذين عقد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه لذي أصدقها وأحلهن للمؤمنين إذا آتوهن أجورهن
 ونهى المؤمنين أن يدعوا المهاجرات من أجل نسائهم في الكفار وكانت محنة النساء أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل إني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيعن على أن لا تشركن
 بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حزمة متكررة في النساء فقالت إني أن أتكم بعرفني
 وإن عرفني قتاني وإنما تشكرت فرقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النسوة التي مع هند وأبين أن يتكلمن
 فقالت هند وهي متكررة كيف يقبل من النساء شيئا يقبله من الرجال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله إني لأصيب من أبي - فبيان الهنة ما أدري أيحلهن
 أم لا قال أبو سفيان ما أصبت من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها
 فدعاها فأتته فاحذت بيده فغادته فقال أنت هند فمالت عند الله عما ساف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم الآية يعني أن لحقت امرأة من المهاجرين بالكفار
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى من الغنمة مثل ما أنفق * وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي
 الله عنه قال بلغنا أن الممتحنة أترأت في المدة التي مآذها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من أجل العهد
 الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما أنفقوا
 على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعواتهن كفار ولو كانوا حرا باليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبينهم مدة عهد لم يردوا إليهم شيئا ما أنفقوا وقد حكم الله للمؤمنين على أهل المدة من الكفار بمثل ذلك الحكم
 قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وإيسألوا ما أنفقوا ذلك حكم الله بحكم بينكم والله عليم حكيم
 فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم فزوجها معاوية بن أبي
 سفيان وبنت جبرول من خزاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي - بهم بن حذيفة العديوي وجعل
 ذلك حكما حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم - فافتر المؤمنين بحكم الله فادوا ما أمروا
 به من نفقات المشركين التي أنفقوا على نسائهم وأبي المشركون أن يعقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من أداء
 نفقات المسلمين فقال الله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل
 ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون فإذا ذهبت بعد هذه الآية امرأة من أزواج المؤمنين إلى المشركين
 رد المؤمنين إلى أزواجهن النفقة التي أنفق عليها من العقب الذي بأيديهم الذي أمروا أن يردوه إلى المشركين من
 نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهن اللاتي آمن وهاجرن ثم ردوا إلى المشركين فضلا كان لهم * وأخرج ابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل تلحق امرأته بدار الحرب
 فلا يعتد بهما من نسائهم وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد عن

يسبقون بأرواح المؤمنين إلى الجنة وأرواح الكافرين إلى النار ويقال هي أرواح المؤمنين تسبق إلى الجنة (فالمذبرات أمرا) وأقسم باللائكة الذين يدبرون أمور العباد يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ويقال والنارعات غسقا والناسطات نشاطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمذبرات أمرا وهم اللائكة ويقال والنارعات غسقا هي قسي الغزاة والناسطات نشاطا هي أدهاق الغزاة والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمذبرات أمرا هم قواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله بولاء الأشياء أن النطقين لكائنتان بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال (يوم ترجف الراجفة) وهي النفخة الأولى يترززل كل شيء (تبعها الرادفة) وهي النفخة الأخيرة (قوابل يومئذ) يوم القيامة (الراجفة) خائفة (أبصارها حاشعة) ذليلة

عمر الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قالوا له واسألوا ما أنفقوا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه هو أن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فما قبلتم أن امرأة من أهل مكة أتت المسلمين فعوضوا وجهها وان امرأة من المسلمين ذهبت إلى من ليس له عهد من المشركين فمأقبتهم فاصبتم غنيمة فأتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا يقولون آتوا وجهها من الغنيمة مثل مهرها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج سهل بن عمرو فقال رجل من أصحابه يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما بال من أسلم منهم رد إليهم ومن اتبعهم منازده إليهم قال أما من أسلم منهم فعرف الله منه الصدق أتجاءه ومن رجس منهم لم الله منه قال وتأت سورة المعجزة به - ذلك الصلح وكانت من أسلم من نسائهم فسلت ما أخرجه عن جلد فان كانت خرجت فرار من زوجها ورغبة عن عهده وان كانت خرجت رغبة في الإسلام أمسكت ورد على زوجها مثل ما أنفق * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه أنه بلغه أنه نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية في امرأة أبي حسان بن الدحداح وهي أمية بنت بسر امرأة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فررت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة عهد شرط في أن يرد النساء فجاءت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صفوان بن الربيع وهو مشرك من أهل مكة وطالبوا ردها فأتوا رسول الله إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية وهم بالخديبة لما جاء النساء أمراء أن يردوا الصدقات إلى أزواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصدقات إلى أزواجهن فاقروا بحكم الله وأما المشركون فاقروا بقوله فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار إلى قوله مثل ما أنفقوا فامر المؤمنون إذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين أن يردوا إليه المسلمون صدقات أمراءهم مما أمروا أن يردوا على المشركين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله إذا جاءكم المؤمنات الآية قال كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المرأة إذا جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما أنفق عليها فان لحقت امرأة من المسلمين بالمشركين فغرم المسلمون ردوا على صاحبها ما أنفق عليها قال الشعبي ماضي المشركون بشيء من أزواجهم هذه الآية يقولوا هذا النصف * وأخرج ابن أبي اسامة والبرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن وللفظ ابن المنذر أنه مثل لم كان النبي صلى الله عليه وسلم امتحن النساء قال كانت المرأة إذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت إلا حب الله ورسوله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما خرجت إلا حب الله ورسوله * وأخرج ابن منيع عن طريق الكلب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلم عمر بن الخطاب وتآخرت امرأة في المشركين فاتوا رسول الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر * وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الأنس رضي الله عنه أنه لما أسلم أسلم معه جميع أهله إلا امرأة واحدة أتت أن تسلم فاتوا رسول الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقبيل له قد أتوا رسول الله الله أنه فرق بينها وبين زوجها لأن تسلم ففرض لها أجل سنة فلما مضت السنة لا تؤاخذت تنظر الشمس حتى إذا دنت للغروب أسلمت * وأخرج ابن أبي حاتم عن طحطح رضي الله عنه قال لما نزلت ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأة من بني تميم تسمى أمية بنت أبي أمية وأم كلثوم بنت حنظل الخراعية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المرأة من المسلمين تطيق بالمشركين فتكفر فلا يمسكها زوجها بعصمها قد برئ منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن

مؤمنات فلا ترجعوهن

الى الكفار لانهن حل
اهم ولا هم يحلون لهن
وأتوهم ما أنفـقوا ولا
جناح عليكم أن
تنكحوهن إذا اتيتوهن
أجورهن ولا تمسكوا
بعضكم الكوافر واستلوا
ما أنفـقتم وليس عليكم
ما أنفقوا ذلكم حكم الله
بحكم بينكم والله عليم
حكيم وان فاتكم شيء
من أزواجكم الى الكفار
فعاقبتكم فاتوا الذين
ذهب أزواجهم مثل
ما أنفقوا واتقوا الله
الذي أنتم به مؤمنون
يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك على
أن لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا
يقتلن أولادهن ولا
ياتين بهن من يطهرينه
بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصينك في معروف
فبايعهن واستغفر لهن
الله أن الله غفور رحيم
(يقولون) كفار مكة
النضر بن الحسرت
وأصحابه (أثنالمرودون
في الحاضرة) الى الدنيا
ويقال من القبور (أنذا
كنا عظما منخرة) ناخرة
بالية ويقال سبعة ان
قد رأت بالالف كيف
يعتاق قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم
بلى يعصونكم (قالوا تلك

في قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار قال نزلت في امرأة الحسك بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل
ثقي ولم ترد امرأته من قريب غير ما فاسمت مع ثقيف حين أسلموا وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن
ابن جريج فامتنوهن الآية قال سالت عطاء عن هذه الآية تعلمها قال لا بقوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك) الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد والبخاري وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر الى يمين المؤمنين بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن أقرت بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يد يد امرأة قط في المبايعت ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك * وأخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن أمية بنت ربيعة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء لبنيا يعفناخذ علينا ما
في القرآن ان لا تشرك بالله شيئا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقت قلنا الله ورسوله
ارحم بنامن أنفسنا يا رسول الله الاتصا لحننا قال اني لأصافح النساء انما قولن لمائة امرأة كقولن لامرأة واحدة
* وأخرج أحمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال جاءت أمية بنت ربيعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تباهيه على الاسلام فقال أبايعك على أن لا تشرك بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا
تقتلن ولدك ولا تأتي بهتان تغترينه بين يديك ورجليك ولا تبرجى تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج ابن سعد
وأحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس رضى الله عنها قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه
على الاسلام في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادنا ولا تأتي
بهتان نفترينه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تغششن أزواجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت
لامرأة ارجعي فاسأليه ما غش أزواجنا فسالته فقال تاخذن ما له فتحابي غيره به * وأخرج عبد بن جريد وابن
مردويه والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن عباد بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا يعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ آية النساء فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى أتى النساء فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين حتى نرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك قالت امرأة نهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مقاتل رضى الله عنه قال أنزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصغار عمر
يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد وابن سعد وأبو داود وأبو يعلى وعبد بن جريد
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جده أم عطية رضى الله عنها قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فقام على الباب فلم يقلن أنما رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن تباعن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا
تسرقن ولا تزنين الآية فلنا نهم فديدهن من خارج البيت ومدينا أيدينا من داخل البيت قال اسمعيل فسال
جدي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قالت نعم انما عن النياحة * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وأحمد وابن مردويه عن أسماء بنت زيد رضى الله عنها قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني
لأصافحن ولكن آخذن عايكن ما أخذ الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كان يخبر النساء فيقرأ عليهن
هذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن فإذا أقررن قال قد بايعتكن حتى جاءت هذه امرأة أبي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت أوترني الحرة لقد
كنا نسكن في الجاهلية فكيف بالاسلام فقال ولا يقتلن أولادهن قالت أنت قتلت آباءهم وقومنا

إذا كثر خاسرة) رجعة

خاتبة لا تكون فقال

الله (فأنما هي زجرة

واحدة) نفخة واحدة

لا تشني وهي نفخة

البعث (فأذا هم

بالساهرة) على وجه

الأرض ويقال بأرض

المحشر (هل أمالك)

يا محمد استهأما منه يعني

قد أمالك ويقال ما أمالك

ثم أمالك (حديث

موسى) خير موسى (إذا

ناداه ربه) دعاء ربه

(بالوادي المقدس)

المظهر (طوى) اسم

الوادي وأنما سميت

طوى لكثرة ما مشيت

عليه الأنبياء ويقال قد

طوى ويقال طأ بأمر موسى

هـ ذ الوادي بقدملك

لخير موبركنه (أذهب)

ياموسى (إلى فرعون أنه

طغى) علا وتكبر وكفر

بالله (فقل هل لك)

يا فرعون (إلى أن تزكى)

تصلح وتسلم فتوحده بالله

(وأهديك) أهدوك

(إلى ربك فتخشى) منه

فتسلم (فأراه) موسى

(الآية الكبرى)

العلامة العظمى البدر

والعصا (فكذب) وقال

أليس هـ ذا من الله

(وعصى) لم يقبل (ثم

أدبر) أعرض عن

الآيمان ويقال عن

موسى (يسى) يعمل

في أمر موسى ويقال

بأبنائهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يسرقن فقالت يا رسول الله انى أصبت من مال أبي سفيان
 فرخص لها * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال قل لمن انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعكن على أن لا تشركن بالله
 شيئا وكانت هند متكررة في النساء فقال لعمر قل لمن ولا يسرقن قالت هند والله انى لا يصيب من مال أبي سفيان
 الهنسة فقال ولا تزنين فقالا قهول تزني الحرة فقال ولا تقتلن أولادهن قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر قال ولا يأتين
 بهتان يفتر بينهما أيدين وأرجلهن ولا يعصينك في معروف قال منه من ان يكن وكان أهل الجاهلية يعززن
 الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعر ويدعون بالويل والثبور * وأخرج الحاكم ومعه عن فاطمة بنت
 عتبة أن أختها أبا حذيفة أتت بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعيه فقالت أخذ عليا بشروط
 فقلت يا ابن عم وهمل علمت في قومك من هذه الصلوات * قال أبو حذيفة ما قبلي بغيره فان هذا يبايع وهكذا
 يشترط فقالت هند لا أبايعك على السرقة فاني أسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وكفت
 يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فحفل لها منه فقال أبو سفيان أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة قالت
 فبايعناه * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا يأتين بهتان يفتر بينهما قال كانت الحرة
 تولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من
 طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا يأتين بهتان يفتر بينهما قال لا يلحقن بأزواجهن غيبا وأولادهن ولا
 يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء * وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
 وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة الأنصارية قالت قالت امرأة من النسوة
 ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لانا أن نعصيك فيه قال لا تخن قالت يا رسول الله ان بنى فلان أسعدوني على عي ولا بد
 لي من قضائهم فابى على قعوده مرارا فاذن لي في قضائهم فلم أفتح بعد ولم يبق منا امرأة إلا وقد ناحت غيرة
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن ميسرة وابن سعد وابن مردويه عن أبي الملقح قال جاءت امرأة من الأنصار تباع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما شرط عليها أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين أقرت فلما قال ولا يعصينك في
 معروف قال أن لا تنوحى فقالت يا رسول الله ان فلانة أسعدتني أفأسعدها ثم لا أعود فلم يرخص لها رسول حسن
 الأسناد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن فوخ الأنصاري قال
 أدركت عجزا لنا كانت فبينما يبايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت أخذ علينا فيما أخذ أن لا تخن وقال هو المعروف
 الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقالت يا بني الله ان أمنا قد كانوا أسعدوني على مصائب أصابتني وأنهم قد
 أصابتهم مصيبتوا أنا أريد أن أسعدهم قال انطلقى فكافئهم ثم أنهم أتت فبايعته * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن أسيد بن أبي أسيد البراء عن امرأة من المبايعات قال كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن لا نعصيه فيمن المعروف وان لا نخمش وجهها ولا نشق جيبها ولا ندعور يلا * وأخرج ابن أبي حاتم
 في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا يشقن جيوبهم ولا يصككن خدودهن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 حميد عن سالم بن أبي الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 عن أبي العالى يقول يعصينك في معروف قال النوح قال فكل شيء وافق الله طاعة فلم يرض لئله أن يطاع في معصية
 الله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف قال لا بدعون ولا ولا يشقن جيوبا
 ولا يخن رأسا * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على النساء في البعثة أن لا يشقن جيوبا ولا يخنمشن وجهها ولا يدعون ولا ولا يخنمشن وجهها * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم
 يبايع النسوة ويقول أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين
 بهتان يفتر بينهما أيدين وأرجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت وأنا أسمع أمي وأمي تلقيني تقول إني
 بنيت قولني نعم فيما استعاضت فكنت أقول كما يقان * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد وابن مردويه عن أنس

يا أيها الذين آمنوا
لا تتسولوا قوما غضب
الله عليهم قد يئسوا من
الآخرة كما يئس الكفار
من أصحاب القبور

سورة النور

اسرع الى أهله (خسر)

قومه بالشرط (فنادى)

نقطهم (فقال) لهم أنا

ربكم الأعلى أنار بكم

ورب أسراركم الأعلى

فلا تتركوا عبادتها (فأخذ

الله) فدأبه الله (بكال

الآخرة والاولى) عقوبة

الدنيا بالفرق وعقوبة

الآخرة بالنار ويقال

عاقبه الله بكلمته الاولى

والاخرى وكلته الاولى

قوله ما علمت لكم من الله

غيري وكلته الاخرى

قوله أنار بكم الأعلى

وكان بينهما أربعون

سنة (ان في ذلك)

فيما علمناهم بفرعون

وقومه (عبارة) لفظة

(من يخشى) لمن يخاف

ما صنع بهم (أنتم)

يا أهل مكة (أشد خلقا)

بعضا وأحكم صنعة (أم

السماء بشاهها رفع

سموها) سقفا

(فسواها) على الارض

(وأغطش لبها) أظلم

لبها (وأخرج ضحاها)

أبرز زهارها وشبهها

(والارض بعد ذلك

دحاها) مع ذلك بسماها

على المد هو يقال بعد

ذلك بسماها على الساء

قال أن هذا النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين يابيهن أن لا ينحنن فقلن يا رسول الله ان نسلم أسعدتنا في
الجاهلية أفنفسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أسعدنا في الاسلام ولا شطار ولا عقر في الاسلام
ولا حبيب ولا جنب ومن انتهب فليس منا * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحن فأنزل الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتنن
يشركن بالله شيئا الآية * وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا بايع النساء دعا بهن من ماء فغمس يده فيه ثم يغمس أيديهن فمكثت هذه بيعة
* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه عن أم عطية قالت لما نزلت إذا جاءك المؤمنات
يأيهنك في قوله ولا يعصينك في معروف فبايعهن قالت كان منهن النياحة يا رسول الله آل فلان فانهم كانوا قد
أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم قال لا آل فلان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
عن أم عطية قالت أخذ علي بن أبي طالب في البيعة فأتوا في منى لا خمسة م - سليم وام العلام بنت أبي سبرة امرأة أبي
معاذ أو قال بنت أبي سبرة وامرأة معاذا وسراة أخرى * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أم عطية قالت
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقرأ علينا أن لا نشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت علينا امرأة يدها
فقات يا رسول الله ان فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل لها شيئا فذهبت ثم رجعت قالت فساوت منا
امرأة أدام - سليم وام العلاء بنت أبي سبرة وامرأة معاذا * وأخرج ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن أن لا ينحنن * وأخرج عبد بن حميد عن الصادق
قال كان فيما أخذ علي النساء من المعروف أن لا ينحنن فقالت امرأة لابن النوح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كنتن لا بدفاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تخلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تغلقن حجرا
ولا تغلقن الاحقاد * وأخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة رضي الله عنه قال أول من بايع النبي صلى الله عليه
وسلم أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وأم عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن * وأخرج ابن
أبي شيبة عن يزيد بن أسلم رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن
شعرا ولا يدعون ويلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النوح * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح
* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النساء المحتويات المسكة * وأخرج ابن مردويه عن أم
عفيف قالت أخذ علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء أن لا تحدثن الرجال الا محرما * وأخرج
ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان فيما أخذ عليهن أن لا يخلون بالرجال الا أن يكون
محرما وان الرجل قد تلاطفه المرأة فبمضى في نفذه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولا يعصينك في معروف قال أخذ عليهن أن لا ينحنن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان لسا أضربا
وانا نغيب عن نسائي ما قال ليس أولئك عيت * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أم عطية رضي الله عنها
قالت كن فيما أخذ عليهن أن لا يخلون بالرجال الا أن يكون محرما فان الرجل قد تلاطف المرأة فبمضى في نفذه
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
قال فان المعروف الذي لا يعصى فيه أن لا يخلوا الرجل والمرأة فوجدنا أن لا ينحنن نوح الجاهلية قل فقالت خولة
بنت حكيم الانصاري يبارك الله ان فلانة أسعدتني وقدمات أخوها فلما أريد أن أجزيها قال فاذهي فاجزيها ثم
تعالى فبايعي * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وصولا والله أعلم
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما) الآية * أخرج ابن أبي عمير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجلا من يهود فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم الآية * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجون بها كما

وهي أربع عشرة آية *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبح لله ما في السموات
وما في الأرض وهو العزيز
الحكيم يا أيها الذين
آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَالًا
تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقَانِدُ
اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالًا
تَفْعَلُونَ

بالحق سنة (أخرج
منها) من الأرض
(مائها) الجاري والفاثر
(ومرعاها) كلاًها
(والجبال أرساها)
أوتدتها (متاعكم)
منفعة لكم الماء
(ولأنعامكم) الماء
والكلأ (فاذا جاءت
الطامة الكبرى) وهي
قيام الساعة طمت
وعلت على كل شيء فليس
فوقها شيء (يوم يتذكر
الإنسان) يتعظ ويعلم
الكافر النضر وأصحابه
(ماسي) الذي عمل في
كفره (وورثت الجحيم)
أظهرت الجحيم (لمن يرى)
أن يجب له دخولها (فأما
من طغى) علواً وتكبر
وكفر بالله هو النضر
ابن الحرث بن علقمة
(وآثر الحياة الدنيا)
اختار الدنيا على
الآخرة والكفر على
الإيمان (فان الجحيم هي
الماوى) ماوى من كان
هكذا (وأما من خاف)

يش هذا الكافر إذا مات وعان مكانه واطلع عليه * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم قال هم الكفار أصحاب القبور الذين يشعرون الآخرة * وأخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه كما يش الكفار من أصحاب القبور قال الذين ماتوا ذموا والآخرة * وأخرج
عبد بن منصور وابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يش الكفار من أصحاب القبور قالوا
الكفار حين أدخلوا القبور وعانوا ما أعد الله لهم من الخزي آيسوا من رحمة الله * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الآية قال يعني من مات من الذين كفروا فقتلهم الله لا يحيا من الذين كفروا أن يرجعوا
إليهم أو يبعثهم الله * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كما يش
الكفار الأحياء من الذين ماتوا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تتولوا قومًا
غضب الله عليهم قال اليهود قد يشعرون آيسوا من الآخرة أن يبعثوا كما يش الكفار أن يرجع إليهم أصحاب القبور
الذين قد ماتوا * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قد يشعرون آيسوا من الآخرة قال بكفروهم كما يش الكفار من أصحاب
القبور قال من ثواب الآخرة حين تبين لهم أعمالهم * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة كما يش الكفار من
أصحاب القبور قال إن الكافر إذا مات له ميت لم يرج لقاء ولم يحاسب أجره والله أعلم

* (سورة الصف مدنية) *

أخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث سور في الصف بمكة * وأخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث سور في الصف بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ثلاث سور في الحوار بين بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال ثلاث سور
الصف بالمدينة * وأخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ثلاث سور في الصف بالمدينة * قوله تعالى
(سبح لله ما في السموات) الآيات أخبرنا أبو عبد الله الحاكم بقرائتي عليه قال أخبرنا أبو إسحاق التتويحي أنبأنا أحمد
ابن أبي طالب أنبأنا أبو المنجب بن أبي أنبأنا أبو الوقت السجزي أنبأنا أبو الحسن الداودي أنبأنا أبو محمد السرخسي
أخبرنا أبو عمران السمرقندي أنبأنا أبو محمد الدارمي في مسنده أنه أنبأنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي
سلمة عن عبد الله بن سلام قال قد نافر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قنطرة فقلنا لو نعلم أي
الأعمال أقرب إلى الله لعمدنا فأتوا الله سبحانه فأتوا الله سبحانه فأتوا الله سبحانه فأتوا الله سبحانه فأتوا الله سبحانه
تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه تراءها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال أبو سلمة
قرأها علينا ابن سلام رضي الله عنه هكذا قال يحيى فقرأها علينا الأوزاعي فقرأها علينا يحيى قال محمد
ابن كثير رضي الله عنه فقرأها علينا الأوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا
الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال أبو الوقت فقرأها
علينا الداودي قال أبو المنجب فقرأها علينا أبو الوقت قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا أبو المنجب قال التتويحي
فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب قال أبو عبد الله الحاكم فقرأها علينا التتويحي قلت فقرأها علينا أبو عبد الله الحاكم
هكذا حديث أخرجه الترمذي عن الدارمي فوافقنا به لودرجتين وأخرجه أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه وأخرجه ابن المنذر مسنداً أيضاً والبيهقي في الشعب والسنن مسنداً
قال الحافظ بن حجر هو من أصح مسند يروى في الدنيا قل إن وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون لو دنا
إن الله دلنا على أحب الأعمال فعمل به فآخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إيمان بالله لا شئ فيه وجهاد أهل معصيته
الذين خالفوا الإيمان ولم يقرؤا به فلما أتوا الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فقال الله يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الآية في القتال وحده هم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول الرجل قاتلوا ضربت بسيفي ولم يفعلوا فتركت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن

ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله
صفا كأنهم بنيان
مرصوص واذا قال موسى
لقومه يا قوم لم تؤذوني
وقد تعلمون اني رسول
الله اليكم فلما زاغوا
أزاغ الله قلوبهم والله
لا يهدي القوم الفاسقين
واذا قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني
رسل الله اليكم مصدقا
لمابين يدي من التوراة
ومبشرا برسولي ياتي من
بعدي اسمه أحمد

عند المعصية (مقام
ربه) مقامه بين يدي
ربه فانهى عن المعصية
(ونفى النفس عن
الهوى) عن الحرام
الذى يشتهيه وهو
مصعب بن عمير (فان
الجنحة الماوى) ماوى
من كان هكذا (يسألونك)
يا محمد كفار مكة (عن
الساعة) عن قيام
الساعة (أيان مرساها)
من قيامها انكار منهم
لها (فيم أنت من
ذكرها) ما أنت وذلك
أن تذكرها لهم (الى
ربك منتهاها) منتهى
علم قيامها (انما أنت
منذر) رسول يخوف
بالقرآن (من يخشاها)
من يخاف قيامها
(كأنهم يوم يرونها)
بغنى الساعة (لم يلبثوا)

عبد الرحمن بن مابط قال كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد إيمانا
تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكركم يا عمر فنهش القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو تعلم الذى هو أحب اليك
فعلناه فأتزل الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون الى قوله كأنهم بنيان مرصوص فلما كان يوم موتته وكان
ابن رواحة أحد الأمراء نادى في القوم يا أهل الجاهلية الذين وعدتم ربكم فوالكم لو تعلم الذى هو أحب اليك فعلناه
ثم تقدم فقاتل حتى قتل * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال ناس لو تعلم أحب الأعمال
الى الله لفعلناه فآخبرهم الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فذكره واذلك
فأقول الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو تعلم ما أحب الاعمال الى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون
الى قوله بنيان مرصوص فداهم على أحب الاعمال اليه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اى
الاعمال أحب الى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص * وأخرج عبد بن
جريد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص
قال نزلت في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس اهلهم لو تعلم اى عمل أحب الى الله لعلمناه حتى غوت
فأقول الله هذا فيهم فقال ابن رواحة لا أبرح حبيسا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا * وأخرج مالك في تفسيره
عن زيد بن أسلم قال نزلت هذه الآية في نفر من الانصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو تعلم اى الاعمال
أحب الى الله لعلمناه حتى غوت فأقول الله هذه فيهم فقال ابن رواحة لا أبرح حبيسا في سبيل الله حتى أموت
شهيدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال قال المؤمنون لو تعلم أحب الاعمال الى الله لعلمناه فداهم على أحب
الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فينبئهم فابتوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله
عليه وسلم مدبرين فأقول الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن
المنذر عن أبي صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشئ نفعله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون قال باغى
انهم انزلت في الجهاد كان الرجل يقول فالت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله في ذلك اشدا وعظته * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا كانوا يزيدون في
الفعل ويقولون فالتنا كذا وفعلنا كذا فأقول الله الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ميمون بن مهران
قال ان القاص ينظر المقت قبل له ارايت قول الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا مالا تفعلون أهو الرجل يقرط نفسه فيقول فعلت كذا وكذا من الخير ام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال كلاًهما موقوف * وأخرج عبد بن جريد عن أبي خالد الوائلي قال جلسنا الى
خباب فسكت فقلنا لا نتحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك فقال انما مروني ان اقول مالا افعل * قوله تعالى (ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم
بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق ببعضه ببعض * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية قال الم تروا الى صاحب البناء كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك
الله لا يحب ان يختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم * ومفهومهم في صلاتهم فعليه * بامر الله فانه عصية
من انحبذ به * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلاة يمسح مناكبنا ومردونا ويقول لا تختلفوا واختلاف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف
الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال صفا كأنهم بنيان
مرصوص * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يهمل الله اليهم القوم اذا اضطفوا للصلاة والقوم اذا اضطفوا القتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلاة في جوف الليل * قوله تعالى (واذا قال عيسى بن مريم) الآية * أخرج ابن مردويه عن
المرياض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين وان آدم

فلما جاءهم بالبينات
قالوا هذا سحر مبين ومن
أظلم من افترى على الله
الكذب وهو يدعى إلى
الاسلام والله لا يهدي
القوم الظالمين يريدون
ليطفوا فور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي
أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره
المشركون يا أيها الذين
آمنوا هل أدلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب
أليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله بأموالكم
وانفسكم ذلك خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنان تجري من تحتها
الانهار ومساكن طيبة
في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم وآخري
تحبونها نصر من الله
ودفع قريب وبشر
المؤمنين يا أيها الذين
آمنوا كونوا أنصار الله
كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من أنصارى
إلى الله قال الحواريون
نحن أنصار الله فآمنت
طائفة من بني اسرائيل
وكفرت طائفة فأيدينا
الذين آمنوا على عدوهم
فأصبحوا ظاهرين
*(سورة الجمعة - مكية -
وهي إحدى عشرة آية)*

لمجدل في طينته وسوف انبشكم تأويل ذلك أنادعوة ابراهيم وبشارة عيسى ومعه ورؤيا التي رأت انه خرج
منها نور أضاعه قسور الشام * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ننهى
مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي قال ما منعك أن تسجد لقلبك لا تسجد إلا لله قال وما ذاك قلب ان الله
بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم رسول ياتي من بعدى اسمه أحمد فامرنا أن نعبد الله ولا
نشارك به شيئا * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي * وأخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن
مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد وأنا أحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة * وأخرج ابن
مردويه عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مالم يعط احد من انبياء الله قلنا يا رسول الله ما هو
قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت اجدو جعل لي تراب الارض ظهورا وجعلت امتي خير الامم
* قوله تعالى (فلما جاءهم بالبينات) الآيات * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال
محمد وفي قوله يريدون ليطفوا فور الله بأفواههم قال بالسنتهم * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق أنه كان يقرأ
التي في المائة وفي الصفوف يونس ساحر * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ هذا سحر مبين بغير ألف
وقرأ والله متم نوره بنون متم وبنصب نوره * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة) الآيات
* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة الآية قال لما نزلت قال
المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فبينهم من لم يسمع التجارة فقال يؤمنون بالله ورسوله
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة قال لا آية قال فلولا أن الله بينها وادل عليها
للف رجال ان يكفروا يعلمون ما حتى يطلبوها ثم داهم الله عليهم فقال يؤمنون بالله ورسوله الآية * وأخرج عبد بن
حميد عن عاصم أنه قرأ على تجارة تنجيكم خفيفة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) أخرج عبد بن
حميد عن عاصم أنه قرأ كونوا أنصار الله مضاف * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه
وأودع حتى أظهر الله دينه ولم يسم حتى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكرنا أن بعضهم قال
هل تدرون ما تابيعون هذا الرجل انكم تابيعونه على صاربة العرب كلها أو يساؤا وذكرنا أن رجلا قال
يا نبي الله اشترط لي بل ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى أن
تدعوني مما تدعون مني مني أنفسكم وأبناءكم قالوا فاذن لنا ذلك فقال يا نبي الله قال لكم النصرة في الدنيا والآخرة
الآخرة ففعلوا ففعل الله قالوا والحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعلي وحزرة وجعه - غر وأبو عبيدة بن
الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن عفان وطه بن عبيد الله
والزبير بن العوام * وأخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لا قوة بالعقبة اخرجوا إلى اثني عشر رجلا منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما
كفلت الحواريون لعيسى بن مريم * وأخرج ابن سعد عن محمد بن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقباء أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من أنصارى إلى الله قال من يتبعني إلى الله وفي قوله فأصبحوا ظاهرين قال من
آمن مع عيسى من قومه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فأيدينا الذين آمنوا قال فقويينا الذين آمنوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي فأصبحوا ظاهرين قال أصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة
بتصديق محمد بن عيسى كلمة الله وروحه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فأيدينا الذين آمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم فأصبحوا اليوم ظاهرين والله أعلم لم

(سورة الجمعة مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يسبح الله ما في السموات
وما في الارض الملك
القدوس العزيز الحكيم
هو الذي بعث في
الامين رسولا منهم
يتلوا عليهم آياته
ويزكهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال
مبين وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم وهو العزيز
الحكيم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الجار
يحمل أسفارا ليس مثل
الذين كذبوا بآيات الله
والله لا يهدي القوم
الظالمين

الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار

في القبور في الدنيا (الا
عشية) قد وعشية (أو
ضحاها) أو قدر غداة
من أول النهار

(ومن السورة التي
يذكر فيها الاعشى وهي
كاهامكية آياتها
أربعون وثمانمائة
وثلاث وثلاثون
وحروفها خمسمائة
وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (عبس)
يقول كلع محمد عليه
السلام وجهه (وقول)
أعصى وجهه (أن

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قرأت سورة الجمعة
بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قرأت سورة الجمعة بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون * وأخرج البغوي في مجمعه عن
أبي عتبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في يوم الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة وإذا جاءك
المنافقون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة
فقرأ بسورة الجمعة عرضها المؤمنون وإذا جاءك المنافقون يخرجهم المنافقين * وأخرج ابن حبان والبيهقي في
سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون
وقل هو الله أحد وكان يقرأ في صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين * قوله تعالى (يسبح لله ما في
السموات) الآية * أخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة أن هذه
الآية مكتوبة في التوراة بسبع مائة آية يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم أول
سورة الجمعة * قوله تعالى (هو الذي بعث في الامين رسولا منهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الامين رسولا منهم الآية قال كان هذا الحى من العرب أمة
أمية ليس فيها كتاب يقرؤه فبعث الله فيهم محمدا رحمة وهدى بهديهم به * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب * وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعث في الامين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته قال
القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال هو الشرك * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الامين رسولا منهم قال العرب وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال النجم * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في معاني الدلائل عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين
أوتيت سورة الجمعة فقلنا بلغوا آخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا
فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لئلا رجال من هؤلاء * وأخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عباد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الايمان
بالثريا لئلا رجال من أهل فارس * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجال ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأوا آخرين
منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال من رد في الاسلام من الناس كلهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة في
قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وجهمي الى يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين * قوله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة) الآية * أخرج عبد بن حديد
وابن المنذر عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال أمرهم أن يأخذوا بما فيها
فلم يعملوا به * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار يحمل
أسفارا قال كتب لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الأمة أي وانتم ان لم تعملوا به هذا الكتاب كان
مثلكم كمثلهم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل أسفارا قال كتب لا يعلم ما فيها ولا يعلمها
* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة كمثل الجار يحمل أسفارا قال يحمل كتب على ظهره لا يدري ما ذا عليه * وأخرج

قل يا أيها الذين هادوا
انزع عنكم أنكم أولياء
لله من دون الناس
فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولا يتمونه أبدا
بما قدمت أيديهم والله
عليم بالظالمين قل ان
الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقبكم ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة
فبينكم بما كنتم
تعملون يا أيها الذين
آمنوا اذنوا لى الصلاة
من يوم الجمعة

جاءه الاعمى) اذ جاءه
عبد الله ابن أم مكتوم
وهو عبد الله بن شريح
وأم مكتوم كانت أم
أبيه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان
جالسا مع ثلاثة نفر من
أشراف قريش منهم
العباس بن عبد المطلب
عمه وأميمة بن خلف
الجنحى وصفوان بن
أمية وكانوا ككفار
فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعظهم
ويدعوهم الى الاسلام
فجاء ابن أم مكتوم فقال
يا رسول الله علمنى مما
علمك الله فاعرض النبي
صلى الله عليه وسلم
وجهه عنه اشتغلا
بهؤلاء نفر فتر في
عبس كلى محمد عليه
السلام بوجهه وتولى
أعرض بوجهه عن

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أسفار قال كتبنا * وأخرج الخطيب عن عطاء بن أبي رباح مثله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أسفار قال كتبنا بالسكاب بالنبطية يسمى سفرا * وأخرج ابن أبي
شيبه والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالجار
يحمل أسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة * قوله تعالى (قل يا أيها الذين هادوا) الآيات * وأخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله انزع عنكم أولياء الله قالوا نحن ابناؤه واجباؤه وفي قوله ولا يتمونه أبدا بما قدمت
أيديهم قال عرفوا ان محمد بنى الله فمكتوموه وقالوا نحن ابناؤه واجباؤه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة قال لا يتمونه أبدا بما قدمت أيديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شيئا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
معمر قال تلاقتادة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله أذل ابن آدم بالموت لأعلمه الارتفاع * قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا اذنوا لى الصلاة من يوم الجمعة) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي هريرة
قال قالت بناتى الله لاى شئ سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة أبيكم آدم وفيها الصلوة والعبادة وفي آخر
ثلاث ساعات منها ساعة من دعا فيها بدعوة استجاب له * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والنسائي وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما يوم الجمعة قال الله ورسوله
أعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم آدم أفلا أحد منكم عن يوم الجمعة لا يتظاهر
رجل فيحسن طهوره ويلبس أحسن ثيابه ويصيب من طيب أهله ان كان لهم طيب والا فالتماء ثم يأتي المسجد
فيجلس وينصت حتى يقضى الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتمعت الكبائر وذلك الدهر
كله * وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة * وأخرج ابن
أبي شيبه وأحمد وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس
خصال خالق الله فيه آدم وأهبطه فيه الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطاه
الله مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة من ملك لا أرض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن
من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة * وأخرج أحمد وابن مردويه عن سعد بن عباد بن رجاء عن الانصار أنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس بن مالك عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خصال فيه خلق آدم وفيه
أهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله شيئا الا آتاه اياه مالم يسأل مائما أو قطيعه رحم وفيه تقوم
الساعة من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة * وأخرج أبو الشيخ وابن
مردويه عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة أيام يوم اختاره الله على الايام كلها
يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى الله خلائقته وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه
أهبط من الجنة فتوابع عليه وفيه تقوم الساعة ليس شئ من خلق الا وهو يفرع من ذلك اليوم شفقة أن تقوم
الساعة الا الجن والانس * وأخرج ابن مردويه عن كعب الاخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هباتها ويبعث الجمعة زهرة منيرة لاهلها يحفون بها كاهنهم ويهدى الى
كراماتهم فيموتون في ضوئها ألوانهم كاللؤلؤ يبيضهم رياحهم تسطع كالسكند بخوضون في جبال الكافور
ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تعجباً حتى يدخلوا الجنة لا يخالفهم أحد الا المؤذنون المنتسبون * وأخرج ابن
أبي شيبه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أوس بن أوس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النسخة وفيه الصلوة * وأخرج
ابن أبي شيبه عن كعب قال لم تطلع الشمس في يوم هو أعظم من يوم الجمعة انما اذا طلعت فرغ لها كل شئ الا الثقلان
الذان عليهما الحداب والعداب * وأخرج ابن أبي شيبه عن كعب قال ان يوم الجمعة لتفرغ له الخلائق الا الجن

عبد الله أن جاءه الاعمى
 ابن أم مكتوم (وما
 يدريك) يا محمد (لعله)
 أي الاعمى (زكي)
 يصلح بالقرآن (أو
 يذكر) يتعظ بالقرآن
 (فتنفعه الذكر) أي
 العظة بالقرآن ويقال
 وما يدريك يا محمد لعله
 زكي أن لا يصلح أو
 يذكر أو لا يتعظ فتنفعه
 الذكر أي الاعمى
 أي العظة (أمامن
 استغنى) عن الله في
 نفسه وهم هؤلاء الثلاثة
 (فانت تصدى) تقبل
 عليه وجهك (وما عليك
 ألا زكي) ألا يوجد
 هؤلاء الثلاثة (وأمامن
 جاء يسعي) يسرع
 في الخير (وهو يخشى)
 من الله وهو مسلم
 وكان قد أسلم قبل ذلك
 ابن أم مكتوم (فانت
 عنه) يا محمد (تلهمي)
 تعرض مشتغلا بهم هؤلاء
 الثلاثة (كلا) لا تفعل
 هكذا يقول لا تقبل على
 الذي استغنى عن الله
 في نفسه وتعرض عن
 يخشى الله فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يكرم ابن أم مكتوم بعد
 ذلك ويحسن إليه كلاً
 حقاً (انها) يعني هذه
 السورة (تذكر) عظة
 من الله الغنى والفقر
 (فن شاء ذكره) فن
 شاء الله أن يتعظاته

والانس وانه ايضا عرف فيه الحسن والسنة وانه اليوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال الحسن
 نضاعف يوم الجمعة * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده
 شبرم آذنها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال
 هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وماذا فيها قال تكون عيداً لك ولتومك من بعدك وتكون اليهود
 والنصارى تبعاً لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً من الدنيا والآخرة هو
 لكم قسم إلا أعطاه إياه أو ليس له بقسم إلا ادخله عنده مأواه وأفضل منه أو يتعذبه من شره وعليه مكتوب إلا صرف
 عنه من البلاء مأواه وأعظم منه فقلت وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الأيام
 ونحن ندعوه يوم القيامة يوم الزيد قلت م ذلك قال لأن ربك اتخذ في الجنة قوادياً من مسك أبيض فإذا كان يوم
 القيامة هبط من عليين على كرسيه ثم خف الكرسي بما بر من ذهب سكاله بالجواهر ثم يجي النبيون حتى يجلسوا
 عن يمينه وينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكتيب ثم يجلي لهم ربه ثم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني أعطكم
 فيسألونه الرضا فيقول رضى أحلكم داري وأنا لك كرم في تسألوني أعطكم فيسألونه الرضا فيشهدهم ثم انى
 قدر ضيت عنهم فيفتح لهم ما لم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكهم مة دار انصرفكم من
 يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبون والصديقون والشهداء ويرجع أهل الغرف الى غرفهم وهي
 دوة بيضاء ليس فيها وصم ولا فسم أو دوة حراء أو زبرجدة خضراء فيها غرورها وأبوابها مطروزة وفيها أنهارها
 ونهارها مة دليلة قال فليسوا الى شيء أخرج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الدريج ثم نظروا ليزدادوا منه كرامة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة ما دعا الله فيها
 عبد مسلم بشئ الاستجاب له * وأخرج ابن أبي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطى سؤله قبل أي ساعة هي قال
 هي ان تقام الصلاة الى الانصراف فيها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل
 يوم عرفة تفتح فيه أبواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أعطاه قبل وأي ساعة قال اذا أذن المؤذن
 لصلاة الغداة * وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عائشة رضى الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة
 وان فيه لساعة تفتح أبواب الرحمة قبل أي ساعة قالت حين ينادى بالصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة من طريق
 عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة قال الساعة التي تذكروا في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختار الله لها وفيها
 الصلاة قال فمسح رأسي وبرك على وأعجبه ما قالت * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامة قال انى لا رجوان تكون
 الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا أذن المؤذن أو جلس الامام على المنبر أو عند الافامة * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال هي عند زوال الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين
 أن يحرم البيع الى أن يحل * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم
 الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف بن حصيرة في الساعة التي
 ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضى الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان الساعة
 التي ترجى في الجمعة بعد العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال هي بعد العصر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن هلال بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله
 فيها خيراً الا أعطاه فقال رجل يا رسول الله ماذا أسأله قال سل الله العافية في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهور ومداهن
 من دهنه أو مس طيباً من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له
 ما بينه الى الجمعة الاخرى * وأخرج عبد بن جند وابن المنذر وابن مردويه عن السائب بن يزيد قال كان النداء
 الذي ذكر الله في القرآن يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان

(في صيف) يقول
القرآن مكتوب في كتب
من آدم (مكرمة)
كرامة على الله (مرفوعة)
مرفوعة في السماء
(مطهرة) من الاناس
والشرك (بايدي سفره)
كتبة (كرام) هـ م
كرام على الله مسلمون
(بررة) صدق قنوههم
الحفظة أهل السماء
الدينا (قتل الانسان)
لعن الكافر عتبة بن أبي
لهب (ما أكفره)
ما الذي أكفره بالله
ويحوم القـ رآن يعني
وبالنجم اذا هوى
ويقال ما أشد كفره
(من أي شيء خلقه)
يقول فليفتكر في
نفسه من أي شيء خلقه
نفسه ثم بين له فقال (من
نفسه خلقه) نسمة
(فقدرة) قدر خلقه
باليد والرجل
والعين والاذنين
وسائر الاعضاء (ثم
السبيل بسره) طريق
الحير والشمير
ويقال سبيل الرحمة
بسره بالخروج (ثم
أمانه) بعد ذلك
(فأقبره) فأمر به فقبر
(ثم اذا شاء أنشره) بعثه
من القبر (كلا) حقا
يا محمد (لما) لم يقض
والالف ههنا لم يؤد
(ما أمره) الذي أمره
الله من أن يوحى وغيره

ان ينادى المنادي اذا جلس الامام على المنبر فلما تابعت المساكين وكثر الناس أحدث النداء الاول فلم يعجب
الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين أتم الصلاة يعني قال فكنا في زمان عمر نصل في اذا خرج عمرو جلس على المنبر
قطعة الصلاة وتحدث ثافر بما أقبل عمر على بعض من يليه فسألهم عن سوقهم وقد أمهم والمؤذن يؤذن فاذا سكث
المؤذن قام عمر فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة قال هو الوقت * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند الذكر
عزيمة * وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
مع فرض الصلاة بأبيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن
تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم تجمعون فيه كل سبعة أيام والنصارى مثل ذلك فهم لم فلنجعل يوما نجتمع فيه
فندكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون الجمعة
يوم العروبة فاجتمعوا الى أسعد بن زرارة ف صلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسمعوه الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح
لهم شاة فتغدوا وتعشا منها وذلك لعلهم فازل الله في ذلك بعد ما أبها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله الآية * وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال أذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل أن
يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة فكذب الى مصعب بن عمير أما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور
فاجعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين قال فهو أول
من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع بعد الزوال من الظهر وأظهر ذلك * وأخرج أبو داود
وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان أباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على
أسعد بن زرارة فقالت يا ابتاه رأيت أسعدا تارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال انه أول
من جمع بنا في نقيع يقال له نقيع الخضعات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا
* وأخرج الطبراني عن أبي مسعود الانصاري قال أول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو أول من
جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا * وأخرج الزبير بن بكار
في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قباء فر على بني سالم ف صلى فيهم
الجمعة بيني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامى هذا في يومى
هذا في شهرى هذا في عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها أو جودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارأله
في أمره الأول ولا لاله ولا زكاته ولا حج ولا صومه ولا بركته حتى يتوب فن تاب تاب الله عليه * وأخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اعداء المنبر لينتهين أقوام عن ترك
الجمعة والجماعات أو يطعن الله على قلوبهم ولا يكتب من الغافلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سمرة بن جندب
مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر طمس على قلبه * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة
ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة عن حديث جابر أنه
* وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من
غير عذر فهو منافق * وأخرج أبو يعلى والمرزقي في الجمعة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الايام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خصال
خلق آدم فيه مرفوعة أهبط من الجنة الى الارض وتوفي فيه آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها به الا أعطاه
مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شعيب قال أردت الجمعة
في زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت أين أذهب أصلي خلف هذا فقلت مرة أذهب ومرة لا أذهب فاجمع رأيي
على الذهاب فنناداني مناد من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

فاسعوا الى ذكر الله

وذروا البيع ذلكم
خبر لكم ان كنتم تعلمون

فاسعوا الى ذكر الله

(فلينظر الانسان)

فلينفكر الكافر عتبة

ابن ابي لهب (الى)

طعامه) في رزقه الذي

ياكله كيف يحول من

حال الى حال حتى ياكله

ثم بين له تحويله فقال

(انا صيونا الملعون)

يعني المطر على الارض

صبا (ثم شققنا) صدعنا

(الارض شققا) صدعا

بالنبات (فانبتنا فيها)

في الارض (حبا) الحبوب

كلها (وعنبا) يعني

الكروم (وقضبا) قضا

ويقال هو الرطبة

(وزيتونا) شجرة

الزيتون (ونخلا) يعني

النخيل (وحداثق)

ما أحبط عليها من

الشجر والنخيل (غلبا)

غلاطاطولا (وفاكهة)

وألوان الفاكهة (وأبا)

يعني الكلاو يقال هو

التبن (منعالمكم)

منفعة الحبوب وغيرها

(ولانعامكم) الكلا

(فاذا جاءت الصائفة)

وهو قيام الساعة صاخ

ونخضع واقتلوا جانب

لها كل شيء وتذل الخلائق

ويعلمون انها كائنة ثم

يسبغون في تكون فقال

(يوم يفر المرء المؤمن

من أخيه) الكافر

قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) الآية * أخرجه أبو عبد الله في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن خثمة بن الحرق قال رأى معي عمر بن الخطاب لو ما مكتوب فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من أملى عليك هذا قلت أبي بن كعب قال ان أبي أقرؤنا للمسنوخ قرأها فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال قيل لعمران أبي يقرأ فاسعوا الى ذكر الله قال عمر أبي أعلمنا بالمسنوخ وكان يقرؤها فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج الشافعي في الامم وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرؤها فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرؤها فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقول هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأبو عبد الله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرأ فاسعوا الى ذكر الله قال ولو كانت فاسعوا السبعين حتى يسقط ردائي * وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فاسعوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى * وأخرج عبد بن حميد عن طريق أبي العباس عن أبي بن كعب عن ابن مسعود انه كان يقرأ فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرؤها فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فاسعوا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولقد سمعوا ان يأتوا الصلاة الا وعلهم السكينة ولو قاروا لكان بالقلوب والنية والخروج * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الایمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضى اليها قال الله فلما بلغ معه السعي قال للمشي مع أبيه * وأخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع أنس بن مالك يوم الجمعة فسمع النداء بالصلاة فقال قم لنسعي اليها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال اذهبوا للمشى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله * وأخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فقلت اباؤنا فبينما أنا أمشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشى لقول الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فاذنوني جذبة فقال أولنا في سعي * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام * قوله تعالى (وذروا البيع) * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله يقول يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهم الى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فيما هم الاية اخذت مقام الصلاة فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فرم عليهم ما كان قبل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان يترك البيع الا ان عند الاذان الاول * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم البيع والشراء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن النضال قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن انهما قال ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن أيوب قال لاهل المدينة ساعة

فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون واذا
رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا اليها وتركوا
قائمات ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة
والله خير الرازيين

~~~~~

(وأمه) ويفر من أمه  
(وأبيه) ويفر من أبيه  
(وصاحبه) ويفر من  
زوجته (وبنيه) ويفر  
من بنيه ويقال يفر  
هايل من قابيل ومحمد  
عليه السلام من أمه  
آمنه وإبراهيم من أبيه  
ولوط من زوجته وأعله  
ونوح من ابنه كنعان  
(لكل امرئ منهم  
يومئذ) يوم القيامة  
(شان يغنيه) عمل  
يشغله عن غيره (وجوه)  
وجوه المؤمنين  
المصدقين في أعانهم  
(يومئذ) يوم القيامة  
(مسفرة) مشرفة برضا  
الله عنها (ضاحكة)  
معبية بكرامة الله لها  
(مستبشرة) مسرورة  
بثواب الله (ووجوه)  
وجوه المنافقين  
والكفار (يومئذ) يوم  
القيامة (عليها غيرة)  
غبار (تومئها) تعلقها  
وتغشاها (فترة) كآبة  
وكسوف (أو كسوف)

يوم الجمعة ينادون حرم البيع وذلك عند خروج الامام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
ميهون بن مهران قال كان بالمدينة اذا أذن المؤذن من يوم الجمعة ينادون في الاسواق حرم البيع حرم البيع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل على أهله في يوم الجمعة وعندهم عطار  
يباعونه فاشترى منهم وخرج القاسم الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فامرهم ان يناقضوه البيع \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال من باع شيئا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن  
البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء  
هل تعلم من شيء يحرم اذا أذن بالاولى سوى البيع قال عطاء اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها  
هي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي الرجل أهله وان يكتب كتابا قلت اذا نودي بالاولى وجب الرجوع حيث قال نعم  
قلت من أجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حيث سئل شيء وليس به \* قوله تعالى (فاذا قضيت  
الصلاة) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني قال رأيت  
عبد الله بن بشر المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع  
الى المسجد فعلى ما شاء الله ان يصلي فقبل له لاي شيء تصنع هذا قال لا في رأيت سيد المرسلين هكذا يصنع وتلاه هذه  
الآية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن جبير قال  
اذا انصرف يوم الجمعة فخرج الى باب المسجد فساوم بالشئ وان لم تشتره \* وأخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح  
ان أبا هريرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله  
واذكروا الله فيئندوا الناس الابواب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعطاء فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في  
الارض قالان شاء فعل وان شاء لم يفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضال في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا  
في الارض قال هو اذن من الله فاذا فرغ فان شاء خرج وان شاء قعد في المسجد \* وأخرج ابن جريج عن أنس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس  
لطلب دنيا ولكن عبادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشئ من طلب الدنيا إنما هو عبادة  
مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
الجمعة فصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة \* قوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا  
\* أخرج عبد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عبر المدينة فابتدروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا  
اثنا عشر رجلا أنافهم وأبو بكر وعمر فاتزل الله واذا تجارة أولهوا وانفضوا اليها الى آخر السورة \* وأخرج البرز  
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يصيح سلعة في السابق في  
المسجد أحد الانفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فاتزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها الآية \* وأخرج  
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها وتركوا قائمات ما عند الله الكلي  
بتجارة فخرجوا ينظرون الاسبعة نفر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة أو لهوا  
انفضوا اليها وتركوا قائمات ما عند الله غير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد  
ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وبقي في  
المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم  
نارا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قدمت عبر المدينة يوم الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم  
على المنبر يخطب فانفض أكر من كان في المسجد فاتزل الله فيهم هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها  
\* وأخرج أبو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل

أهل هذه الصفة (هم  
الكفرة) بالله (الفجرة)  
الكذبة على الله

\* (ومن السورة التي  
بذ كرفها إذا الشمس  
كورت وهي كلها مكية  
آياتها تسع وعشرون  
وكلماتها مائة وأربع  
وحروفها خمسة مائة  
وثلاثون ثلاثون حرفاً) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه من ابن  
عباس في قوله تعالى  
(إذا الشمس كورت)  
يقول تكور كاتكور  
البحر من يرى بها في  
حجاب النور ويقال  
دهورت ويخال ذهب  
ضوعها (وإذا النجوم  
انكدرت) تساقطت  
على وجه الأرض (وإذا  
الجبال سيرت) ذهبت  
عن وجه الأرض (وإذا  
العشار) النوق الحوامل  
(عطلت) عطلتها وأربابها  
اشتغلا بأنفسهم (وإذا  
الوحوش حشرت) البهائم  
للغصا ويقال حشرتها  
موتها (وإذا البحار  
سجرت) ففتت بعضها  
في بعض المالح في العذب  
فصارت بحراً واحداً  
ويقال صيرت ناراً (وإذا  
النفوس روجت)  
قرنت بالازواج ويقال  
قرنت بقرينها المؤمن  
بمحو الكافر والكافر  
بالشيطان والصالح  
بالصالح والفاجر بالفاجر

الخطبة مثل العيد حتى كان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان  
دحية بن خليفة قد قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه أهله بالدقاق انفرج الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك  
الخطبة شي فانزل الله واذا رأت تجارة أولها وانفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة وأخر  
الصلاة \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة  
ويقوم قائماً وان دحية الكلبي كان رجلاً تاجراً وكان قبل أن يسلم قدم بتجارته الى المدينة فخرج الناس  
ينظرون الى ما جاء به ويشترون منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل أهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله  
فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند ابحار الزيت وهو مكان في سوق المدينة فسمعوا أصواتاً فخرج  
أمة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ليس معه كبير  
أحد فبلغني والله أعلم أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي بقيت في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم  
عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هو لآلئنا معنى الذين بقوا في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد كنت اليهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة  
فاذا كان نكاح اعب أهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحاء جلب قال وكانت البطحاء مجلساً  
بقضاء المسجد الذي يلي بقيع الغرقم وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضائع الاعراب  
نزلوا البطحاء فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قائماً فاعتاب الله المؤمنين لنبيه صلى  
الله عليه وسلم فقال واذا رأت تجارة أولها وانفضوا اليها وتركوا كوك قائماً \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله واذا رأت تجارة أولها وانفضوا اليها قال رجال يقومون الى فواضعهم ثم والى السفر فيقدمون يبتغون  
التجارة والله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت  
عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم أبو بكر وعمر فنزلت هذه  
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيد ملوتنا بعم حتى لا يبقى معي أحد منكم اسأل بكم  
الوادي نارا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الجمعة فخطبهم  
ووعظهم وذكرهم فقبل جاءت عير فعملوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسهم فاذا  
اثنا عشر رجلاً وامرأة ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقبل جاءت عير فعملوا يقومون حتى  
بقيت عصابة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسهم فاذا اثنا عشر رجلاً وامرأة فقال والذي نفسي بحمد الله لو اتبع  
آخركم أو ايسركم لانتب الوادي عليكم ناراً وانزل الله فيها واذا رأت تجارة الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله أولها قال هو الضرب بالطبل \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاة وثني من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تابعتهم لتأجج الوادي نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود انه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً أو قاعداً قال اما تقرأ أو تركوك قائماً  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد  
الرحمن بن أم الحكم يخطب فاعداً فقال انظروا الى هذا الحديث يخطب فاعداً وقد قال الله وتركوك قائماً  
\* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً  
\* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقوم

مدنية وهي إحدى عشرة آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
إذا جاءك المنافقون قالوا  
نشهد أنك لرسول الله  
والله يعلم أنك لرسوله  
والله يشهد أن المنافقين  
لكاذبون

~~~~~

(وإذا الموءدة) المقتولة
المدفونة (سألت) أي
سألت أباها (بأي ذنب
قتلت) بأي ذنب قتلتني
ويقال وإذا الوائد يعني
القاتل سئل بأي ذنب
قتلتها (وإذا الصحف)
ديوان الحسنات والسيئات
(نشرت) للحساب ويقال
تطارت لا كف (وإذا
السماء كشطت) نزعت

من أماكنها وطويت
(وإذا الجحيم سعرت)
أو قدت للكافرين
(وإذا الجنة أراقت)
قربت للمتقين (علمت
نفس) علمت كل نفس
برة أو فاجرة عند ذلك
(ما أحضرت) ما قدمت
من خير أو شر (فلا
أقسم) يقول أقسم
(بالجنس) وهي النجوم
التي يخنس بالنهار
ويظهر بالليل
(الجوارى الكنس)
ويجرب بالليل إلى
الجرة يكنس بالنهار ثم
يرجع إلى أماكنهن
ويغيب وكنوسهن

فخطب * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين أنه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو ترك أو قائما * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة قال سألت أبا عبد الله مرقص بن أبي عيسى عن خطبة يوم الجمعة فقر أو ترك أو قائما * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وأبو بكر وعمر وثمان وإن أول من جلس على المنبر معاوية بن أبي سفيان * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال الجالس على المنبر يوم الجمعة بدعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال إذا خطب معاوية قاعدا حين كثر شحم بطونه وجهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه الكريم فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرأ سورة ثم يجلس ثم يقوم فخطب ثم ينزل وكان أبو بكر وعمر يعلانه * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصرًا وصلاته قصرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول قال إنما قصرت صلاة الجمعة من أجل الخطبة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين أنه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو ترك أو قائما * وأخرج ابن أبي الدنيا في شعب الأيمان والديالي عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لم في الجمعة فاعينني فلزمت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك فقال كان يخطب فيقول في خطبته يوم الجمعة يا أيها الناس إن لكم علما فأنتموا إلى علمكم وإن لكم نهية فأنتموا إلى نهيتكم فان المؤمنين بين مخافتين بين أجل قدمضي لا يدري كيف صنع الله فيه وبين أجل قديم لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتردد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تحزنه ومن الشباب قبل الهرم ومن الضعفة قبل السقم فانكم خلقتم للآخر والدينا خلقت لئلا تدمم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مسعفة وما بعد الدنيا دار الآخرة والناو وأستغفر الله لي ولكم * وأخرج البيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعمل الله لجملة أحد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس أمرا يريد الله أمرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا بعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء إلا بأذن الله

* (سورة المنافقين مدنية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة الجمعة فيخرج من بين المؤمنين وفي الثانية سورة المنافقين فيقرأ عهم المنافقين * وأخرج البراء والطبراني عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والوراء الذي يذكر فيها المنافقون والله سبحانه وتعالى أعلم * قوله تعالى (إذا جاءك المنافقون) الآية * أخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس شدة فقال عبد الله بن أبي لهبة لا تنفروا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال ابن رجبعنا إلى المدينة ليجزجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فساله فاجتهد عني ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلو وارؤسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجل شيء * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الأعراب فكانت تدر المساء وكان الأعراب يسبهوننا إلى فيسبق الأعرابي أصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطاع عليه حتى يحس أصحابه فأتى رجل من الأنصار أعرابيا فارخى زمام نافته لتشرب فإني أن يدعه فانتزع حجر افغاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشبهه فأتى

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا

عن سبيل الله انهم ساء
ما كانوا يعملون ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهم
لا يفتقرون واذا رأيتهم
تجيبك أجسامهم وان
يقولوا سمع لقولهم
كانهم خشب مسندة
يحسبون كل صيحة عليهم
هم العدو فاحذرهم
فاتلهم الله اني يؤفكون

~~~~~

غيبوبتين وسقوطهن  
رجوعهن الى أماكنهن  
وهي هذه الانجم الخمسة  
زهرة وزحل و المريخ  
ومشتري وعطارد  
(والايل اذا عسعت)  
اذا اذبر وذهب (والصبح  
اذا تنفس) اذا اقبل  
واستضاء أقسم الله  
بهذه الاشياء (انه) يعني  
القرآن (لقول رسول  
كريم) يقول الله تزل به  
جبريل على رسول  
كريم على الله يعني  
محمد عليه السلام  
(ذو قوة) على أعدائه  
يعني جبريل (عند ذي  
العرش مكين) عند الله  
له القدر والمثولة (مطاع)  
يعني جبريل مطاع  
(ثم) في السماء يطعمه  
الملائكة (أمين) على  
الرسالة الى أنبيائه (وما  
صاحبكم) نبيكم محمد  
يا معشر قريش (يعجبون)  
يخفقون كما يقولون (واقد

عبد الله بن أبي راس المنافقين فآخبروه وكان من أصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض  
من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام وقال عبد الله لأصحابه اذا انفضوا  
من عند محمد فانتم واحمدوا بالاعلام فلما كل هو ومن عنده ثم قال لأصحابه اذا رجعتكم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل  
قال يزيد وأما ردفي فسمعت وكذا أخواله عبد الله فآخبرته عني فانطلق فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإلى عني فقال  
البر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني وجدته قد قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاءني عني فقال  
ما أردت الى أن مقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك وكذبك المسلمون فوقع على من الهم ما لم يقع على أحد  
قط فبينما أنا أسير وقد خفت برأسي من الهم اذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أعرك أذني وضحكت في  
وجهي فما كان يسرني ان لي به بالخلا أو الدنيا ثم ان أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت ما قال لي شيئا الا أنه عرك أذني وضحكت في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لا يكر فلما  
أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز  
منها الاذل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرقم قال لما قال عبد الله بن أبي ما قال  
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل سمعته فأتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاءهم بحاف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل  
فتمت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وعذك فأتت هذه الآية هم الذين يقولون  
لا تنفقوا على من عند رسول الله الا يتبين \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال لما قال ابن أبي ما قال أتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فجاءه فإني ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالكذب حتى جاست في البيت مخافة اذا رأوني قالوا هذا الذي يكذب حتى أنزل الله هم الذين يقولون الآية  
\* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن أبي فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس  
من أصحابه فقال عبد الله بن أبي لئن رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت سعد بن عباد فآخبرته  
فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فإني ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن أبي بالله ما تكلم به سدا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباد فقال سعد يا رسول الله  
انما أخبرني به الغلام زيد بن أرقم فجاء سعد فآخبرني فإني ما قال فأتني فآخبرني عبد الله بن أبي  
فأنهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت اي والذي أنزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله اذا جاءك المنافقون الى آخر السورة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
قال انما سماهم الله منافقين لانهم كثروا الشرك واظهروا الايمان \* قوله تعالى (اتخذوا ايمانهم جنة) الايات  
\* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لنسكن اجنوا بايمانهم  
من القتل والحرب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم  
جنة ليعصموا به ادماءهم وأموالهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر  
كان مع كل رجل من أغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زادهم وماء فكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء  
فاستقوا الاصحاح فسبقهم أصحاب عبد الله بن أبي فابوا ان يخالوا عن المؤمنين فصرهم المؤمنين فلما جاء عبد الله  
ابن أبي نظر الى أصحابه فقال والله لئن رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال امسكوا عنهم البيوع لا  
تبايعوهم فسمع زيد بن أرقم قول ابن أبي لئن رجعتنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فآخبره  
فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم لم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي وأصحابه فب من صورته ووجهه وهو  
يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رأيتهم تجيبك أجسامهم وان يفتقروا سمع لقولهم كانهم خشب  
مسندة فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبره حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك  
لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وكل شيء أنزله في المنافقين فانما أراد عبد الله  
ابن أبي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا



واذا قبل لهم تعالى  
يستغفر لكم رسول الله  
لو وارؤسهم ورؤسهم  
يصدون وهم مستكبرون  
سواء عليهم أستغفرت  
لهم أم لم تستغفر لهم  
لن يغفر الله لهم إن الله  
لا يهدي القوم الفاسقين  
هم الذين يقولون  
لا تنطقوا على من عند  
رسول الله حتى ينفذوا  
ولله خزائن السموات  
والارض والكن  
المنافقين لا يفقهون  
يقولون لن نرجعنا إلى  
المدينة ليخرجن الاعز  
منها الاذل والله العزة  
ورسوله وللمؤمنين  
ولكن المنافقين لا يعاونون  
رأى محمد عليه  
السلام جبريل (بالافق  
المبين) بمطلع الشمس  
المرتفع (وما هو) يعني  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(على الغيب) على الوحي  
(بظن) بمنهم ويقال  
يجنل ان قرأت بالضاد  
(وما هو) يعني القرآن  
(بقول شيطان رجيم)  
مترد لعين واسمه المرمي  
(فان تذهبون) من  
عذاب الله يامعشر  
الكفار وأمرهم فيه  
ويقال فان تذهبون  
من أن تكذبون ويقال  
فان تملكون عن القرآن  
فلا تؤمنون به (ان هو)  
ما هو يعني القرآن

بلا اله الا الله وان محمد رسول الله وقالوا بهم سبهم نأى ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم سم خشب  
مستندة قال نخل قيام \* قوله تعالى (واذا قبل لهم تعالى استغفر لكم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة  
تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن أبي لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فباع ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فارتحل ولم يصل فذكر ذلك له فذكر قصة ابن أبي ونزل القرآن اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك  
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل يعتذر ويحلف ما قال  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب ففعل يا بلى رأسه فارتحل الله عز وجل واذا قبل لهم تعالى استغفر لكم  
رسول الله لو وارؤسهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قبل لهم تعالى استغفر لكم  
رسول الله لو وارؤسهم قال عبد الله بن أبي ابن سلول قيل له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو  
رأسه وقال ماذا قلت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله واذا قبل لهم تعالى استغفر لكم رسول الله لو  
رؤسهم قال حركوها استهزاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نزلت في  
عبد الله بن أبي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث وتكذب شديد فدار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم فاذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك وأقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل  
لعبد الله رضي الله عنه لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرتك ففعل يا بلى رأسه ويقول لست فاعلا  
وكذب على فارتحل الله ما سمعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن  
أبي ابن سلول كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والدي  
يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أباك ثم جاءه أيضا فقال له  
يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أباك ثم  
جاءه أيضا فقال يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل  
أباك فقال يا رسول الله فذري حتى أسقيه من وضوئك اهل قلبه يمين فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه  
فذهب به إلى أبيه فقامه ثم قال له هل تدري ما سقيتك قال له والده سقيتك بول أمك فقال له ابنه لا والله ولا كن  
سقيتك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن وفيه أنزلت هذه الآية  
في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا وهو الذي قال لنرجعنا إلى المدينة  
ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشر بن مسلم انه قيل له يا أبا حباب انه قد نزل فيك آي شداد  
فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال أمرتوني ان أومن فقد آمنت وأمرتوني  
ان أعطي زكاة مالي فقد أعطيت فبأني الان اسجد لمحمد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان  
عبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة لا يترك شرفه في نفسه وفي قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الجمعة يخطب فقام فقال أيها الناس هذا رسول الله بين أظهركم أكرمكم الله به وأعزكم به فانه صروه وعزروه  
واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد وصنع المنافق ما صنع في أحد فقام  
يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بشيابه من فواحيهم وقالوا اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت  
ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لا كافي قلت هجرا أنفت اسد دأمره فقال له رجل ويحك  
ار جمع يستغفر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق والله لا أبني ان يستغفر لي \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن عباس قال لما نزلت آية براءة استغفر لهم اولا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي  
فيهم فوالله لا استغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فزلت سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم  
لن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن مردويه عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين  
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيدن على السبعين فارتحل الله سواء عليهم استغفرت لهم أم لم  
تستغفر لهم الآية قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنفوا) الآية \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن

(الاذكر) عطف من

الله (للعالمين) الجن  
والانس (لمن شاء منكم  
أن يستقيم) على ما أمره  
الله من التوحيد وغيره  
(وما تشاؤون) من  
الاستقامة والتوحيد  
(الأن يشاء الله) لكم  
ذلك (رب العالمين)  
رب كل ذي روح دب  
على وجه الأرض من  
أهل السماء والأرض  
(ومن السورة التي  
يذكر فيها الانقياد  
وهي كلها مكية آياتها  
تسبع عشرة وكلماتها  
ثمانون كلمتها وحروفها  
مائة وسبعة) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(إذا السماء انشطرت)  
انشطرت بتقول الرب  
بلا كيف والملائكة  
وما يشاء من أمره (وإذا  
الكنواكب انتثرت)  
تساقطت على وجه  
الأرض (وإذا البحار  
فجرت) ففتت بعضها  
في بعض عذبها في  
مالها وما لحها في عذبها  
فصارت بحرا واحدا  
(وإذا القبور بعثرت)  
بعثت وأخرج ما فيها  
من الأموات (علت  
نفس) كل نفس عند  
ذلك (ما قدمت) من  
خير أو شر (وأخرجت)  
ما آتت من سنة صالحة

ابن عباس قال نزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا في عسيف لعمر  
ابن الخطاب وأخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما كانا يقرآن لا تنفقهوا على من عند  
رسول الله حتى ينفذوا من حوله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقهوا  
على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقهوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقهوا عليهم قد  
انفضوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في  
رجلين اقتتلا احدهما غماري والاخر جهني فظهر الغماري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حاف  
فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يابني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحكمكم ثم قال والله ما مثلنا  
ومثل محمد الا كما قال القائل سمع كابل ياكل والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز منها الاذل فسعى بها  
بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب يا نبي الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث  
النار ان محمد يقتل أصحابه وذكرنا انه كثر على رجلين من المنافقين عنده فقال عمر هل يصلي قالوا نعم ولا خيري  
صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
هم الذين يقولون لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا يقول لا تطعموا محمد دار أصحابه حتى تصيبهم بجماعة  
فبتر كواشيهم وفي قوله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز منها الاذل قال ذلك عبد الله بن ابي رأس المنافقين  
وأنا من معه من المنافقين \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان يرون انها غزوة  
بني المصطلق فكسح رجل من المنافقين رجلا من الانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى  
الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسح رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا فافهم امتنة فسمع  
ذلك عبد الله بن ابي فقال أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله  
عليه وسلم لم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني لا يتحدث الناس  
ان محمد يقتل أصحابه زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقرأ ذلك الدليل ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم العز يزفعل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مريض الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني  
غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيئنا لكم ياس هنيئنا جمع سواق الخبيث من مزينة وجهينة فغلبوكم على  
ثم اركم ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز منها الاذل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مريض الله عنه  
قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس رضي الله عنهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجري بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد أفة ما تقول ولكن من على اليوم وكفى بقميصك هذا صل على قال  
ابن عباس رضي الله عنهما فكفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه صلى الله عليه وسلم أعلم أي صلاة كانت يأتين  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فستل عكرمة مريض الله عنهما هذه  
الكلمة قال قالت له قريش يا أبا حباب اننا قد منعنا محمد اطراف هذا البيت ولكننا ناذن له فقال لالي في رسول الله  
اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة أخذ ابنه السيف ثم قال لو اذنت تزعمن لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا من الاعز  
منها الاذل والله لا تدخاها حتى ياذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الجدي في مسنده عن أبي هريرة  
المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لاييه والله لا تدخل المدينة أبدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاعز وأما الاذل \* وأخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بني المصطلق قام عبد الله بن عبد الله بن ابي فسل على أبيه السيف وقال الله على أن لا نعده حتى تقول محمد الاعز  
وأنا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وأنا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن عبد الله بن ابي على أبيه السيف وقال لا ضرب ينسلك أو  
تقول أنا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ان  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان

يا أيها الذين آمنوا  
لا تلهكم أموالكم ولا  
أولادكم عن ذكر الله  
ومن يفعل ذلك فأولئك  
هم الخاسرون وأنفقوا  
مما رزقناكم من قبل  
أن ياتي أحدكم الموت  
فيقول رب اأخرني  
إلى أجل قريب فاصدق  
وأكن من الصالحين  
ولن يؤخر الله نفسا إذا  
جاء أجلها والله خبير بما  
تعملون

أوسنة سنة ويقال  
ما قدمت أي أدت من  
طاعة وما أخرت أي  
ضيعت (يا أيها الإنسان)  
يعني الكافر كاذب بن  
أسيد (ما غرك بربك)  
حين كفرت بربك  
(الكريم) المتجاوز  
(الذي خافك) نسمة  
من نطحة (فسوالك) في  
بطن أمك (فعدلك)  
بفعلك معتدل القامة  
(في أي صورة ما شاء  
ركبك) إن شاء شهن  
في صورة الأعمام أو  
صورة الأخوال وإن  
شاء حسنا وإن شاء  
دميما وإن شاء موركا  
في صورة القردة والخنازير  
وأشبه ذلك (كلا)  
حقا (بل تكذبون)  
بأعشر قرين (بالدين)  
بالحساب والقضاء  
(وإن عليكم لحافظين)  
من الملائكة يحفظونكم

من الأنصار فقال غلمان من المهاجرين بالأمهات من الأنصار بالأنصار فباع ذلك عبد الله بن أبي  
ابن سؤل فقال أما والله لو أنهم لم ينفعوا عابهم أنفصوا من حوله أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليجزجن الأعز منها  
الأذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالرحيل فادرك ركب من بني عبد الأشهل في المسير فقال لهم ألم تعلموا  
ما قال المنافق عبد الله بن أبي قالوا وماذا قال يا رسول الله قال أما والله لو لم تنفعوا عابهم لأنفصوا من حوله أما والله  
لئن رجعنا إلى المدينة ليجزجن الأعز منها الأذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله الأعز العزير وهو الذليل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكره أوان رجلا  
من قريش كان بينه وبين رجل من الأنصار كلام حتى اشتد الأمر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن أبي فخرج فنادى  
غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فآخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه  
الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فجمع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
مالك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا إلى المدينة ليجزجن  
الأعز منها الأذل قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قم فنادى في الناس يرتحلون فارتحلوا فسادوا حتى إذا كان بينهم  
وبين المدينة مسيرة ليلة فحمل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أتاهم بجمع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء أبوه  
عبد الله بن أبي فقال وراعي فقال مالك وذاك قال والله لا ندخلها أبدا إلا أن ياذن رسول الله وليعاني اليوم من  
الأعز من الأذل فجمع حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى كاليمامة مع ابنه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم أن يخل عنه حتى يدخل ففعل فلم يأتوا إلا أيا ما قلائل حتى استسكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله  
يا بني أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته فانك إذا أتت طلبت ذلك إليه ففعل ففعل ابنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقال له يا رسول الله إن عبد الله بن أبي شديد الوجع وقد طلب إلى أن آتيك فثابته فانه قد اشتاق إلى  
القاءك فآخذ نعليه فقام وقام معه نفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
أجاسوني فاجلسوه فبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عبد الله الآن فقال يا رسول الله اني أم أدعك  
لتؤنبنني ولكن دعوتك لترجني فأغرورت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي إذا أنا  
مت أن تشهد غسلي وتكفني في ثلاثة أبواب من ثيابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ففعلت هذه الآية بعد ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
آمنوا لا تلهكم) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة الخمس \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من  
كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تحجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال لرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس أتق  
الله فأنما يسال الرجعة الكفار فقال ما ألو عليكم بذلك قرأنا يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن  
ذكر الله إلى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن جهم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الذين آمنوا  
لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية قال هو الرجل المؤمن إذا قول به الموت وله مال لم يزك ولم يحج منه  
ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويترك قال الله ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات  
الخمس وفي قوله وأنفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب  
الآيمان عن عطاء في قوله لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدق قال أركى واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد  
عن الحسن عن عاصم أنه قرأ فاصدق واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن عن عاصم  
أنه قرأ فاصدق واكون من الصالحين بالواو \* وأخرج ابن الأبار في المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراءة

﴿سورة التغابن مكية ثمان عشرة آية﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) يتسج الله (٢٢٧) مافي السموات وما في الارض له الملك

سنتمن السنن فافروا القرآن كما اقرتموه ان هذان لساحران فاصدقوا كن من الصالحين  
 ﴿سورة التغابن﴾

\* اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال نزلت سورة  
 التغابن بالمدينة \* واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة التغابن بالمدينة \* واخرج النحاس عن ابن  
 عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكالي النبي صلى  
 الله عليه وسلم جفاء أهله وولده فانزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم - دوالكم فاحذروهم  
 الى آخر السورة \* واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة لاهولاء  
 الآيات يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا أهل وولد فكان اذا  
 أراد الغزو بكوا اليوم فقهوه فقالوا الى من تدعوننا فيرق ويقيم فنزلت هذه الآيات فيه بالمدينة قوله تعالى (يسج  
 الله) الآيات \* اخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في ثلث كتابا - له نسبه - له مال - له عمل - فانه يخرج  
 عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا مكث المتي في الرحم أربعين ليلة - آتاه ملك النفوس فخرج به الى الرب فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيقضي الله  
 ما هو قاض فيقول اشقي أم سعيد فيكتب ما هو لاف وقرأ أبو ذر من فاتحة سورة التغابن خمس آيات الى قوله وصوركم  
 فاحسن صوركم واليه المصير \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد  
 يولد مؤمنا أو يعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا أو يعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من  
 الزمان بالشقاوة ثم يدركه الموت بما كتب له فيموت شقيبا وان العبد يعمل برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه  
 ما كتب له فيموت سعيدا \* قوله تعالى (زعم الذين كفروا) \* اخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن مسعود  
 انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بش مطية الرجل \* واخرج ابن أبي شيبة  
 وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه كره زعموا \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر عن مجاهد انه  
 كره زعموا القول الله زعم الذين كفروا \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن هاني بن عروة انه قال لابنه هب لي  
 اثنتين زعموا وصوف لا يكونان في حديثك \* واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب \* واخرج ابن  
 سعد وابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن شرح قال زعم كنية الكذب \* واخرج ابن أبي شيبة قال زعموا زاملة  
 الكذب \* قوله تعالى (يوم يجمعكم ليوم الجمع) \* اخرج عبد بن جبر عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال  
 هو يوم القيامة وذلك يوم التغابن غيب أهل الجنة أهل النار \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس يوم التغابن من أسماء يوم القيامة \* واخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم  
 التغابن قال غيب أهل الجنة أهل النار \* واخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر عن مجاهد  
 ذلك يوم التغابن قال غاب أهل الجنة أهل النار والله أعلم \* قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة الا باذن الله) \* اخرج  
 عبد بن جبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن علقمة في قوله ما أصاب من مصيبة الا باذن الله من يؤمن  
 بالله - د قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم الامر لله ويرضى بذلك \* واخرج  
 سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله  
 فيسلم لها ويرضى \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يؤمن بالله بهد  
 قلبه يعني بهد قلبه لا يقين فيعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه \* واخرج ابن المنذر عن  
 ابن جبر رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله بهد قلبه قال من أصاب من الاعيان ما يعرف به الله فهو مهتدي  
 القلب \* قوله تعالى (الله لا اله الا هو) الآية \* اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليست كل المؤمنين  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم) الآية \* اخرج الفريابي وعبد بن جبر والترمذي وابن

وله الحدود وعلى كل  
 شيء قدير هو الذي  
 خلقكم فمنكم كافر  
 ومنكم مؤمن والله بما  
 تعملون بصير خلق  
 السموات والارض  
 بالحق وصوركم فاحسن  
 صوركم واليه المصير يعلم  
 مافي السموات والارض  
 ويعلم ما تصرون وما  
 تعلنون والله عليم بذات  
 الصدور ألم ياتكم نبؤ  
 الذين كفروا من قبل  
 فذاقوا وبال أمرهم  
 والله عذاب أليم ذلك  
 بانه كانت تاتهم رسالهم  
 بالبينات فقالوا أبشر  
 بهم دوننا فكفروا ونولوا  
 واستغنى الله والله غني  
 حيد زعم الذين كفروا  
 أن لن يبعثوا قل بلى  
 وربى لتبعثن ثم لتنبئن  
 بما عملتم وذلك على الله  
 يسير فآمنوا بالله  
 ورسوله والنور الذي  
 أنزلنا والله بما تعملون  
 خبير يوم يجمعكم ليوم  
 الجمع ذلك يوم التغابن  
 ومن يؤمن بالله ويعمل  
 صالحا يكفر عنه سيئاته  
 ويدخله جنات تجري  
 من تحتها الانهار خالدين  
 فيها أبدا ذلك الفوز  
 العظيم والذين كفروا  
 وكذبوا بآياتنا أولئك  
 أصحاب النار خالدين  
 فيها وبئس المصير  
 ما أصاب من مصيبة الا

ماذن الله من يؤمن بالله بهد قلبه يراه بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان قولهم فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا



هو وعلى الله فليست كل  
المؤمنون يا أيها الذين  
آمنوا ان من أزواجكم  
وأولادكم عدوا لكم  
فاحذروهم وان تعفوا  
وتصفحوا وتغفروا فان  
الله غفور رحيم انما  
أموالكم وأولادكم فتنة  
والله عنده أجر عظيم  
فاتقوا الله ما استطعتم  
واطيعوا وأطيعوا  
وأغفوا خيرا لانفسكم

~~~~~

ويحفظون أعمالكم
(كراما) هم كرام على
الله مسلمون (كاتبين)
يكتبون أعمالكم
(يعلمون ما يفعلون)
وما تقولون من الخير
والشر ويكتبون ذلك
كله (ان الارباب)
الصادقين في إيمانهم
أبا بكر وأصحابه (لن)
نعيم) في جنة دائمة نعيمها
(وان الفجار) الكفار
كأعداء وأصحابه (لن)
جحيم) في نار (يصلونها)
يدخلونها (يوم الدين)
يوم الحساب والقضاء
فيه بين الخلائق
(وما هم) يعني الكفار
(عنها) عن النار (بغائبين)
اذا دخلوا فيها (وما
أدراك) يا محمد (ما يوم
الدين) ما يوم الحساب
(ثم ما أدراك) يا محمد
(ما يوم الدين) ما يوم
الحساب يجيبه بذلك
تغليظا ثم بينه فقال

خرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من أهل مكة أسلموا
وأرادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى أزواجهم وأولادهم ان يدعوه فلبسوا ثيابا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوه - ثم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في الآية قال كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده فيقول أنا والله
لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولا فعلن فجمع الله بينهم - ثم في دار الهجرة فأنزل الله وان تعفوا
وتصفحوا وتغفروا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم
فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية فوكلني بذلك عداوة لأمري ان يكون صاحبه لا يامر
بطاعة ولا ينهى عن معصية فوكلني بشطون عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى
(انما أموالكم وأولادكم فتنة) * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما أموالكم
وأولادكم فتنة قال بلاء والله عنده أجر عظيم قال الجنة وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لا يقولن أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس أحد منكم الا وهو مشتمل على فتنة فان الله يقول انما
أموالكم وأولادكم فتنة ولكن من استعاض فليس يستعاض من مصلاتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الصفي
قال قال رجل هو عند عمر بن الخطاب - اني أعوذ بك من الفتنة أو الفتنة فقال عمر بن الخطاب ان لا يرزق الله مالا ولا ولدا
أيكم استعاض من الفتنة فليس يستعاض من مصلاتها * وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عباس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال * وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال * وأخرج وكيع في الفرر
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال أنا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما داخل
الرجل من ذلك قال تحب المال والولد * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والحاكم وابن مردويه عن يزيد بن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر فالحسين
رضي الله عنهما عليهما ما قصان أحمران عشيان وبعثان فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فخطبهما
واحد من ذا الشق واحد من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله قال انما أموالكم وأولادكم فتنة اني لما
نظرت الى هذين الغلامين عشيان وبعثان لم أصبر ان قطعت كلاهما ونزلت اليهما * وأخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين
ابن علي رضي الله عنهما فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكي فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رأى
الناس اسرعوا الى الحسين رضي الله عنه فحاطوه به طيبة بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري * وأخرج ابن المنذر عن
يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الولد فتنة لقد قت اليوم ما أعقل والله تعالى أعلم * قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) * أخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله - حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى
ورمت عراقيهم وتقرحت جباههم - ثم فأنزل الله تحطيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس فاتقوا الله ما استطعتم قال جهودكم * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد أنزل في سورة آل عمران اتقوا الله
حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم تخفف عن عبادة فأنزل الرخصة فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
وأطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليها يا بيع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على السمع

ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ان
تقرضوا الله قرضاً
حسناً يضاعفه لكم
ويغفر لكم والله شكور
حليم عالم الغيب
والشهادة العزيز
الحكيم

* (سورة الطلاق مكية
وهي ثلاث عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها النبي اذا طلقتم
النساء فطلقوهن
لعدتهن

(يوم لا تملك) لا تقدر
(نفس) مؤمنة (لنفس)
كافرة (شيء) من النجاة
والشفاعة (والامر)
الحكم والقضاء بين
العباد (يومئذ) بيد
الله لا يملكه يومئذ غيره
ولا ينازعه أحد

* (ومن السورة التي
يذكر فيها المطففين
بين مكه والمدينة نزلت
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مهاجرته
الى المدينة فاستتمت
بالمدينة آياتها ست
وثلاثون وكلماتها مائة
وتسع وستون وحروفها
سبع مائة وثلاثون حرفاً) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله عن ابن عباس
في قوله تعالى (ويل)
شدة العذاب (للمطغنين)
بالكيل والوزن وهم
أهل المدينة كانوا سيئين

والطاعة فيما استطاعوا * وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو داود عن الحكم بن حزن الكوفي قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبشنا أياً ما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام منوكتنا على قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مبارككت ثم قال أيها الناس انكم لن تطيقوا كل ما أمرتم به فسدواوا بشر وا * قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) * أخرج عبد بن حديد عن عطاء مريض الله عنه ومن يوق شح نفسه قال في النفقة * وأخرج عبد بن حديد عن حبيب بن شهاب العنبري انه سمع أخاه يقول لقيت ابن عمر يوم عرفة فاردت أن أقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعتة أكثر ما يقول اللهم اني أعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات يجمع فسمعتة أيضاً يقول ذلك فلما أردت أن افارقته قلت يا عبد الله اني أردت أن أقتدي بسيرتك فسمعتك أكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما أبغى أفضل من أن اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون * قوله تعالى (ان تقرضوا الله) الآية * أخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله استقرضت عبدى فاني أن يقرضني وشتمني عبدى وهو لا يدري يقول وادهرام وادهرام وأنا الدهر ثم تلا أبو هريرة ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم * وأخرج عبد بن حديد عن أبي حبان عن أبيه عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضاً حسناً قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هذا القرض الحسن

* (سورة الطلاق مدنية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الجمعة بسورة الجمعة يا أيها النبي اذا طلقتم النساء * قوله تعالى (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقهم النساء فطلقوهن لعدتهن فقبل له راجعها فأناموا مرة فقاموا منها من أزا واجل في الجنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله اعل الله يحدث بعد ذلك أمراً قال في حفصة بنت عمر طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت يا أيها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله يحدث بعد ذلك أمراً قال فراجعها * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال طلق عبد بن يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مريضة فباغت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني غني الا ما يغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة عند ذلك فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة وأخوته ثم قال جلسائهم آثرون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيد يزيد طلقها ففعل فقال لا يري ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقها قال قد علمت ذلك فارتجعها ففعلت يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطأ فان عبد بن يزيد يدرك الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغني في قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمر بن سعيد بن العاصي * وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الزبير عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانما طلق عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدله فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال أبو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقولها * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدله أن يطلقها فلا يطلقها طاهر قبل أن يسها فذلك الله - مدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ

وأحصوا العدة واتقوا
 الله ربكم لا تخرجوهن
 من بيوتهن ولا يخرجن إلا
 أن يأتين بفاحشة مبينة
 وتلك حدود الله ومن
 يتعد حدود الله فقد ظلم
 نفسه لا تدري لعل الله
 يحدث بعد ذلك أمرا
 فإذا بلغ من أجلهن
 فامسكوهن بمعروف أو
 فارقوهن بمعروف
 بالكيل والوزن قبل
 محبي محمد عليه السلام
 اليهم فتركت على النبي
 صلى الله عليه وسلم في
 مسيره بالهجرة إلى
 المدينة هذه السورة ويل
 شدة العذاب للمطافئين
 المسيئين بالكيل
 والوزن ثم بينهم فقال
 (الذين إذا اكالوا على
 الناس) إذا اشتروا من
 الناس وكالوا لأنفسهم
 أو زنوا لأنفسهم
 (يسوءون) يبنون
 الكيل والوزن جدا
 (وإذا كالوهم) كالوا
 لغيرهم (أو وزنوهم)
 أو وزنوا لغيرهم
 (يخسرون) ينفصون
 في الكيل والوزن
 ويسبون جدا ويقال
 ويل شدة العذاب يومئذ
 للمطافئين من الصلاة
 والزكاة والصيام وغير
 ذلك من العبادات (ألا
 يظن) ألا يعلم ويستيقن
 (أولئك) المطافئون

فطلقوهن في قبل عدتهن * وأخرج ابن الأنباري عن ابن عمر أنه قرأ فطلقوهن قبل عدتهن * وأخرج عبد
 الرزاق وأبو عبيد في فضائله وسعد بن منصور وعبد بن حيد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد أنه كان يقرأ
 فطلقوهن قبل عدتهن * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن بعد عدتهن قال
 طاهر من غير جماع * وأخرج عبد بن حيد عن ابن عمر فطلقوهن بعد عدتهن قال في الطهر في غير جماع * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حيد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود فطلقوهن بعد عدتهن قال الطهر في غير جماع * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود قال من أراد أن يطلق
 للسنة كما أمره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع * وأخرج سعد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله فطلقوهن بعد عدتهن قال طاهرا
 من غير جماع * وأخرج عبد بن حيد وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم قال لا يقل أحدكم لامرأته قد طلقك قدر أجمعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلاق المرأة في قبل طهرها
 * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن بعد عدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير
 جماع * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة رضي الله عنه فطلقوهن بعد عدتهن قال العدة أن يطلقها طاهرا من غير
 جماع فاما الرجل يخالط امرأته حتى إذا أقبل عليها طلقها عند ذلك فلا يدري أحملها أم لم يحمها فان ذلك
 لا يصلح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد والطبراني وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سأل ابن
 عباس يوما رجلا فقال يا أبا عباس اني طلقتم امرأتى ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك
 ولم تتق الله ليحعل لك من غير جأطلق أحدكم ثم يقول يا أبا عباس قال الله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في
 قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما فطلقوهن بعد عدتهن قال لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جاء معها فيه ولكن يتركها حتى إذا حاضت
 وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وان
 كانت حاملا فعدتها أن تضع حملها وإذا أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها أشهد على ذلك رجلين كما قال الله
 وأشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها
 فإذا انقضت عدتها فقد بان أنها واحدة وهي أملاك بنفسها ثم تزوج من شئت هو أو غيره * وأخرج عبد
 ابن حيد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن
 بعد عدتهن قال طلاق العدة أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر ثم يدعيها حتى تنقضي عدتها أو يراجعها
 ان شاء * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه سئل عن
 رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك من يتق الله يجعل له مخرجا منها أو يزوجها أو يراجعها
 فطلقوهن في قبل عدتهن * قوله تعالى (واحصوا العدة) * أخرج عبد بن حيد عن ابن مسعود رضي الله عنه
 واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع * قوله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن) * أخرج عبد بن
 حيد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واحدة ثم سكنت عندها حتى انقضت العدة ثم أتاها فاستاذن
 فخرعت فدخل فقال اني أردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن * وأخرج عبد بن حيد عن
 محمد بن سيرين رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واشهد وقال للشاهد ان كنتما علي فكنتما عليه حتى
 انقضت العدة ثم أخبرا فأنقالت متاعها فقال شريحا اني كرهت ان تأثم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الماطقة والموتى في غارها بجانها بالليل ولا بيتان ليله تامة عن بيوتها
 * وأخرج عبد بن حيد عن عامر رضي الله عنه قال حدثني فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فأتت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عندها عمر وبن أم مكتوم * وأخرج عبد بن حيد عن سلمة بن عبد
 الرحمن بن عوف أن فاطمة بنت قيس أخبرته انها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث
 تطليقات فزعمت انما جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنقل إلى ابن أم مكتوم

بالكيل والوزن (أنهم
مبعوثون) محبوبون
(أيوم عظيم) شديد هول
وهو يوم القيامة (يوم
يقوم الناس) من
القبور (لرب العالمين)
رب كل ذي روح دب
على وجه الأرض ومن
أهل السماء فلما قرأ
عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم هذه السورة
تأواور جمعوا إلى وفاء
الكيل والوزن (كلا)
حقا يا محمد (إن كتاب
الفجار) أعمال الكفار
(أني سجين وما أدرالك)
يا محمد (ما سجين) ما في
السجين تعظيما لها
(كتاب مرقوم) يقول
أعمال بني آدم مكتوب
في صحيفة خضراء تحت
الأرض السابعة السفلى
وهي سجين (ويل) شدة
العذاب (يومئذ) يوم
القيامة (لأمكنه) الذين
بالاعمال والبعث (الذين
يكنون يوم الدين)
يوم الحساب والقضاء
فيه (وما يكذب به) يوم
الدين (الا كل معتمد)
عن الحق غشوم ظلم
(أئيم) فاجر مثل الوليد
ابن المغيرة المخزومي (إذا
تلى) تقرأ (عليه) على
الوليد بن المغيرة (آياتنا)
القرآن بالامر والنهي
(قال أساطير الأولين)
هذه أحاديث الأولين

الاعشى فابي مروان ان يمدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس * وأخرج ابن مردويه عن أبي اسحق قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فآخذ بالاسود كذا من حصي فحصبه ثم قال ويلك تحدث بهذا قال هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبيه بالقول امرأة لا تدرى حفظت أم نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخز جوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة * وأخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا عمر وبن حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فاستقلتها فآلها والله مال لا نفقة الا ان تكوني حاملا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذن في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان بن الحكم عن ذلك فحدثه فقال مروان لم أسمع بهذا الحديث الا من امرأة ساذجة بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة يئسني وبينكم كتاب الله قال الله عز وجل ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة حتى يبلغ لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قالت هذا ما كان في مراجعتي فأتى أمر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة لها اذالم تكن حاملًا فعلام تحبسونه او اكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وان كانت حاملًا فعدتها ان تضع حملها وان أراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها أشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوى عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على طلقين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بان عدتها منه لو احسده رهي أملاك لنفسها ثم تزوج من شاءت هو وأخبره * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطلاق على أربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يحامها ولا يدري اشتل الرحم على شيء أو لا وان يطلقها وهي حائض وأما الحلال فان يطلقها لا قرأها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها ستيينا حملها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال خرجوا قبل انقضائها عدة من بيتها الفاحشة المبينة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الزنا * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن والشعبي مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان يأتين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المرأة اذا أتت بفاحشة أخرجت * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تصيب حدا فتخرج في مقام عليها * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذوا المرأة على أهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال لو كان الزنا كما تقولون أخرجت فرجت كان ابن عباس يقول الا ان يفحش قال وهو النشوز * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه قال الفاحشة المبينة السوء في الخلق * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال يفحش لو زنت فرجت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحش * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه بفاحشة مبينة قال هو النشوز * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قال ان بدا له ان يراجعها راجعها في بيتها هو أو بعد من قدر الاخلاق وأطوع الله ان يلزم بيتها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى يحل أجالها وكانوا يقولون لعل الله يحدث

وأشهدوا ذوى عدل
منكم وأقيموا الشهادة
لله ذلكم يوم عظيم من
كان يؤمن بالله واليوم
الاخر ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب
باب
(كلا) - قايما محمد (بل
ران) بل تابع الله (على
قلوبهم - م) على قلوب
المكذبين بيوم الدين
ويقال الذنب على
الذنب حتى يسود القلب
وهو رين القلب (ما كانوا
يكسبون) بما كانوا
يقولون ويعملون في
الشرك (كلا) حقا
يا محمد (انهم) يعني
المكذبين بيوم الدين
(عن ربه) عن النظر
الحريم (يومئذ) يوم
القيامة (المحجوبون)
لمنعون والمؤمنون
لا يحجبون عن النظر
الحريم (ثم انهم اصابوا
الحليم) لادخلوا النار (ثم
يقال) يقول لهم
الزبانية اذا دخلوا فيها
(هذا الذي كنتم به)
هذا العذاب هو الذي
كنتم به في الدنيا
(تكذبون) انه لا يكون
(كلا) - قايما محمد (ان
كتاب الابراء) اعمال
الصادقين في اعمالهم
(لني عليين وما أدراك)
يا محمد (ما عليون) ما في
عليين (كتاب معروف)

بعد ذلك أمر الله ان يرغب فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في قوله لعل الله يحدث
بعد ذلك أمرا قالت هي الرجعة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان
يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقض عدهم الا انه لا يدرى لعله يسكتها قال وكانوا يتناولون هذه الآية لا تدري اهل
الله يحدث بعد ذلك أمرا الله يرغب فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس في قوله لعل الله يحدث بعد
ذلك أمرا الله يرغب في رجعتها * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك والشعبي رضي الله عنهما * قوله تعالى
(واشهدوا ذوى عدل منكم) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال السكاح بالشهود
والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود * وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه ان رجلا سأل عمر بن
ابن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بشما صنع طلق في بدعة وارتجع في غير سنة فليشهد
على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال العدل
في المسلمين من لم تظهر منه ريبة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وأقيموا الشهادة لله قال اذا أشهدتم على شيء
فاقيموه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل الشمس أودع * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك أضواء من الشمس * وأخرج ابن مردويه
عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلمها فتجملها قبل ان يسأله
* قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله
يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه قبل - لأمرا لله وان الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يتلى وهو يعاقبه
وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدرى * وأخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الایمان عن مسروق مثله * وأخرج عبد بن حميد وأبو نعيم في الحلية عن قتادة ومن يتق الله
يجعل له مخرجا قال من شهادت الدنيا والكرب عند الموت واخراج يوم القيامة - فالزموا تقوى الله فان منها الرزق
من الله في الدنيا والثواب في الآخرة قال الله واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم واثني كفرتم ان عذابي لشديد
وقال ههنا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يؤمل ولا يرجو * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ينبغي من كل
كرب في الدنيا والآخرة * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شهادت الدنيا ومن غمرات الموت
ومن شدائد يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عباد بن الصامت قال طلق بعض آبائي
امراته الطافا فطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان أبانا طلق أمنا الفاهل له من
مخرج فقال ان أباكم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانته من ثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه
* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر قال تولت هذه الآية ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من أشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العمل فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله وامر فلم يأت الا بسيرا حتى جاء ابن له يقال له أبو نعيم
كان السد وأصابوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله غيره وأخبره خبره ففرزت ومن يتق الله الآية
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال تولت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له
مخرجا في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو وأسروا ابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله
وأصبر فرجع ابن له كان أسيرا فذكره الله فأتاهم وقد أصاب اعتراضا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ففرزت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك * وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق جويري عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له الآية قال تولت هذه الآية في ابن اعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون
أسروا وأوثقوه وأجبعوه فكتب الى أبيه ان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ما أنا فيه من الضيق والشدة

فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه واخبره ومعه بالتقوى والتوكل على الله وأن يقول عند صباحه ومساءه لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه بالموثنيين رؤف رحيم أن قولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه ففر بواديهم التي ترى فيها بلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعدما طلق الله وثاقه فخلال هي أم حرام قال بل هي حلال اذا اشتنا حسنا فاقول الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء شدة والرخاء قدر ابغى أجلا وقال ابن عباس من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشه أو عند موج يخاف الغرق أو عند سبع لم يضربه شيء من ذلك * وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله ان ابني أسره العدو وخزعت أمه فأتا أمرني قال أمرك وإياها أن تستكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله فقالت المرأة نعم ما أمرك فجعلنا كثران منها فتنفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاءهم إلى أبيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق مولى أبي قيس بن مخزومة قال جاء مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أسرا ابن عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمرك أن تستكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله وكانوا قد بددوه بالقدر فقط القدر عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا أسروه فصاح بها فاتبع آخرها أوله فلم يشجأ بويه الا وهو ينادي بالباب فأتى أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أبي عبيدة والبيهقي في الدلائل عنه عن ابن مسعود قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان ابني فلان أغاروا على فذهبوا بابني وبني فقال اسأل الله فرجع إلى امرأته فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله إليه وابنه أو فرما كان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسئلة الله والرضا به وقراءتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وغمها * وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يردد هاتين نعمت ثم قال يا باذرلوان الناس كلهم أخذوا بها لكهنتهم * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس اتخذوا توقي الله نجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يهرم الرزق بالذنوب يصيبه ولا يرد القدر الا له عا ولا يزيد في العمر الا البر * وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار جعل له الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كما أن الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكاه الله اليها * وأخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل الجبلي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن انتهيت عند ما تؤمرون لتأكلن غير زارعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شيء ضاق على الناس * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نجاة * وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أوصلك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته واذا أمان فاحسن ولا تسالن أحدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقبض بين اثنين * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوصلك بتقوى الله فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر

يتقون أعمال الأبرار
مكتوبة في لوح من
زبرجدة خضراء فوق
السماء السابعة تحت
عرش الرحمن وهو
عليون (يشهده المقربون)
مقر بأهل كل سماء
أعمال الأبرار (ان الأبرار)
الصادقين في أعمالهم
وهو الذين لا يؤذون
الذر (لن نعيم) في الجنة
دائم نعيمها (على الأرائك)
على السرور في الخيال
(ينظرون) إلى أهل
النار (نعرف) يا محمد
(في جوههم) وجوه
أهل الجنة (نضرة النعيم)
حسن النعيم (يسقون)
في الجنة (من رحيق)
من نحر (مختوم) ممزوج
(نخامه) عاقبة (مسك)
وفي ذلك (فما ذكرت
في الجنة (قليتنافس)
المتنافسون) فليعمل
العاملون وليجتهد

الله وتلاوة القرآن فانه ر وحل في السماء وذكر في الارض * وأخرج ابن سعد وأحمد عن ضرغام بن علبية بن
 حرملة العنبري عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم فقلت يا رسول الله أوصني
 قال اتق الله وإذا كنت في مجلس فقم منه فسمعتهم يقولون ما يحبك فأتته فاذا سمعتهم يقولون ما تكره فأتهم
 * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في كتاب من كتب الله المنزلة ان الله عز وجل
 يقول اني مع عبدي المؤمن حين يطيعني أعطيه قبل ان يسألني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت في شيء
 تردى عن قبض عبدي المؤمن انه يكره ذلك ويسره وأما أكره ان أسوأه وليس له منه بد وما عندي خيرة ان
 عبدي اذا أطاعني واتبع أمري فلو أجلبت عليه السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع بمن فيهن
 جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع أمري قطعت يديه من أسباب السماء ونخست به الارض
 من تحت قدميه وتركتني في الاهواء لا ينتهر من شيء ان سلطان الارض موضوع حامد عندي كما يضع أحدكم
 سلاحه لا يقطع سيف الا بيد ولا يضرب سوط الا بيد لا يصل من ذلك الى شيء الا باذني * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن الحسن رضى الله عنه قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان أمير المؤمنين كتب الى ان
 يصافي له الصفر والبيضاء فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بالغنى كتابك واني وجدت كتاب
 الله قبل كتاب أمير المؤمنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبده ثم اتق الله جعل الله له مخرجا
 والسلام عليك ثم قال أجمع الناس اعدوا على مالكم فعدوا فقسمة بينهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة ان عائشة
 رضى الله عنها كتبت الى معاوية أوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس
 لم يغنوا عنك من الله شيئا * وأخرج ابن حبان في الشفاء والبيهقي في شعب الایمان والعسكري في الامثال عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصبيحة الى ذي دين أو حسب وجهه اذا الضعفاء الحج وجهاد
 المرأة حسن التبعل لزوجهما والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستزول الرزق بالصحة وقوة وأبي
 الله ان يجعل رزاق عباده المؤمنين الامن حيث لا يحتسبون * قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)
 الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس
 المتوكل الذي يقول تقضى حاجتي وليس كل من توكل على الله كناه ما أهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته
 ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سبحانه وبغضه له أجزا في قوله قد جعل الله لكل
 شيء قدرا قال يعنى اجلا ومنتهى ينتهى اليه * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
 الطير تغدو خفافا وتروح بمطارا * وأخرج ابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من رضى وقنع وتوكل كفى الطالب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قال من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب ان يكون أغنى الناس فليكن بما
 في يده الله أو ثقل منه بما في يده ومن أحب ان يكون أكرم الناس فليقل الله * وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترات به فاقة فأتها بالناس لم تسد
 فاقة ومن ترات به فاقة فأتها بالله فوشك الله له رزق عاجل أو آجل * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فليكن من الناس وأقضى به الى الله كن حقا على
 الله ان يفتح له قوت سنة من حلال * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب رضى الله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى اذا
 توكل على عبدي لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج * وأخرج عبد الله ابنه في زوائد الزهد عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى الله الى عيسى اجعلنى من نفسك لهمك واجعاني ذخرا المعاد لتوكل على أكفك
 ولا تقول خيرى فان ذلك * وأخرج أحمد في الزهد عن عمار بن ياسر قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى
 بالعبادة شغلا * قوله تعالى (واللذي يشن من المبيض) * أخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في حننه عن أبي بن كعب ان ناسا من أهل المدينة نقلوا آتت هذه الآية

ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه ان الله بالغ أمره
 قد جعل الله لكل شيء
 قدرا واللذي يشن من
 المبيض من نساءكم ان
 لرتبتم فعدتهن ثلاثة
 أشهر واللذي لم يحض
 وأولات الاحمال أجهن
 ان يضعن حملهن ومن
 يتق الله يجعل له من
 أمره يسرا ذلك أمر الله
 أنزله اليكم ومن يتق الله
 يكفر عنه سيئاته
 ويعظم له أجرا

المجنون واليبادر
 المبادرون وليبازل
 المبادلون (ومراجبه)
 خلطه (من تسليم عينا)
 يصب عليهم من جنسة
 عدن (يشرب بها) منها
 من عين التسليم
 (المقربون) الى جنسة
 عدن صرفا بلا خلط
 (ان الذين أجروا)

التي في البقرة في عدة النساء قالوا لا يبقى من عدة النساء عدة لم تذكر في القرآن الصغار والكبار واللاتي قد انقطع
 عنهن الحيض وذوات الحلي فأنزل الله التي في سورة النساء القصوى واللاتي يشن من الحيض الآية * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن مردويه من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله يبقى
 نساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاتي يشن من الحيض الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من
 طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت هذه الآية والمطلقات ينربصن بأنفسهن ثلاثة قروء سألوا النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أرايت التي لم تحض والتي قد يشن من الحيض فاختلوا فبينما هم قالوا فأنزل الله ان اربتم
 يعني ان شككنكم فعدنهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن فعدنهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن فعدنهن ثلاثة أشهر
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاتي يشن من الحيض من نساءكم ان اربتم فعدنهن ثلاثة أشهر قال
 هن اللاتي قعدن عن الحيض واللاتي لم يحضن فعدنهن ثلاثة أشهر قالوا لا بل نحن الحيض فعدنهن ثلاثة أشهر
 وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن فإذا نفست الرحم ما فيها قد انقضت عدتها قالوا ذلك لنا ان سبعة بنت
 الحارث الاسلمية توضع بعد وفاتها زوجها خمس عشرة ليلة فامر هاني الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر
 يقول لو وضعت ما في بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقرح لمحت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضال
 واللاتي يشن من الحيض من نساءكم ان اربتم فعدنهن ثلاثة أشهر قالوا الكبيرة التي قد يشن من الحيض
 فعدنهن ثلاثة أشهر وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 جرير عن مجاهد ان اربتم قال ان لم تعاموا أتحيض أم لا فالتى قعدت عن الحيض والتي لم تحض بعد فعدنهن ثلاثة
 أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان اربتم قال في الحيض أتحيض أم لا * وأخرج عبد بن حميد عن
 حماد بن زيد قال فسرأوب هذه الآية ان اربتم فعدنهن ثلاثة أشهر قال ته تسعة أشهر فان لم تحملا فتلك
 الرية قال اعتدت الآن بثلاثة أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال تعتد المرأة بالحيض وان كان كل
 سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر وان حاضت قبل ان توفى الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل
 * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة * وأخرج عبد الرزاق عن
 عكرمة أنه سئل عن المرأة تحيض فكثرت فمها حتى لا تدري كيف حاضتها قال تعتد ثلاثة أشهر قال وهي الرية التي
 قال الله ان اربتم قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في
 المرأة الشابة تطلق فيرفع حيضها فنادى ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس تعتد بثلاثة أشهر * وأخرج
 عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المرأة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين
 ثم ترفع حيضتها لا تدري ما لذي رفعها انها ترخص بنفسها ما بينا وبين تسعة أشهر فان استبان حمل فهي حامل
 وان مر تسعة أشهر ولا حمل بماعتدت ثلاثة أشهر بعد ذلك ثم قد حلت * وأخرج عبد الله في زوائد المسند وابن
 مردويه عن أبي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن أهى المطلقة
 ثلاثا والمتوفى عنها زوجها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها زوجها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه والدارقطني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله هذه الآية مشتركة أم مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية آية قلت وأولات الاحمال أجلهن
 ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال نعم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابو
 داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود
 انه بلغه ان عليا يقول تعتد آخر الاجلين فقال من شاء لا عنته ان الآية التي نزلت في سورة النساء القصوى نزلت
 بعد سورة البقرة وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن بكذا وكذا شهر فكل مطلقة أو متوفى عنها زوجها
 فاجلها أن تضع حملها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن
 مسعود قال من شاء عنته ان سورة النساء القصوى أنزلت بعد الاربعه أشهر وعشر وأولات الاحمال أجلهن
 أن يضعن حملهن * وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال من شاء لا عنته ان الآية التي في سورة النساء القصوى

أشركوا أبو جهل
 وأصحابه (كانوا من
 الذين آمنوا) على الذين
 آمنوا على وأصحابه
 (يفسكون) بهزؤن
 ويهزون (واذا مروا
 بهم) بالكفار ياتون
 إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (يتغامزون)
 يطعنون (واذا انقلبوا)
 وإذا رجس الكفار
 (إلى أهلهم انقلبوا)
 رجسوا (فكهنين)
 مجيبين بشركهم
 واستهزأهم على المؤمنين
 (واذا رأوهم) رأوا
 أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم (قالوا) يعني
 الكفار (ان هؤلاء)
 أصحاب النبي عليه السلام
 (لضالون) عن الهدى
 (وما أرسلوا عليهم)
 ما ساءوا على المؤمنين
 (حافلين) لهم ولا عملهم
 (قالبوم) وهو يوم

وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نسخت سورة النساء القصري كل عدة وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن أجل كل حامل مطلقاً أو متوفى عنها زوجها أن تضع حملها وأخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً * وأخرج عبد بن جبر والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتجملون عليم التغايط ولا تجملون لها الرخصة أنزلت سورة النساء القصري بعد الطولي وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال نزلت سورة النساء القصري بعد التي في البقرة بسبع سنين * وأخرج عبد الرزاق عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني أسمع الله يذكر وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فال حامل المتوفى عنها زوجها أن تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جبر والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة فجاء رجل فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة أملت فقال ابن عباس رضي الله عنه - ما تعتمد آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك في الاطلاق قال أبو سلمة رأيت لوان امرأة أنخر حملها سنة فسادتم قال ابن عباس آخر الاجلين قال أبو هريرة رضي الله عنه أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فإرسل ابن عباس غلامه كريماً إلى أم سلمة يسألها هل مضت في ذلك سنة فقلت قلت زوج سبعة بالاسلام توهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فطبت فانكجهار رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن مردويه عن أبي السنابل بن بعلك ان سبعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها ثلاثة وعشرين يوماً فتشوقت للنكاح فانكر ذلك عليها أو عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكثت امرأة ثلاثاً وعشرين ليلة ثم وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استغلي لامرئ يقول تزوجي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن سبعة بالاسلامية انها توفى زوجها فوضعت بعد وفاته بخمسة وعشرين ليلة فنهيات فقال لها أبو السنابل بن بعلك قد أسرعت اعتدي آخر الاجلين اربعة أشهر وعشر قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجاً صالحاً فترجعي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن المسور بن مخرمة ان زوج سبعة بالاسلامية توفى وهي حامل فلم تمكث الا إلى يسيرة حتى نفست فلما نعلت من نفاسها ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت * وأخرج عبد بن جبر عن الحسن ان امرأة توفى عنها زوجها فولدت بعد أيام فاخضبت وتزيت فزجها أبو السنابل بن بعلك فقال كذبت انما هو آخر الاجلين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب أبو السنابل تزوجي * وأخرج عبد بن جبر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه تخارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس آخر الاجلين وقال أبو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجاء أبو هريرة فقال أنا مع ابن أخي لابي سلمة ثم أرسلوا إلى عائشة فسألوها فقالت ولدت سبعة بعد موت زوجها بليل فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم فنكحت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن عبيد الله بن عبد الله قال أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبعة بنت الحارث ايساها عما أفتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع وكان بدر يا فوضعت حملها قبل ان تمضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فتلقاها أبو السنابل بن بعلك حين نعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزيت فقال لعلك تريد من النكاح انها أربعة أشهر وعشر من وفاته فاجبت قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرته ما قال أبو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي بنفسك فقد حل أجلك اذا وضعت حملك * وأخرج عبد بن جبر وابن أبي شيبة عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاته زوجها قال تعتد أربعة أشهر وعشراً * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انتظر آخر الاجلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن - عبيد بن المسيب ان عمر استشار علي بن أبي طالب وزيد

القيامة (الذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن وهو على
وأصحابه (من الكفار)
على الكفار (يضعكون
على الارائك) على السرر
في الجبال (ينظرون)
الى أهل النار يسحبون
في النار (هل ثوب
الكفار) هل جوزي
الكفار في الآخرة
(ما كانوا يفعلون) الا
بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الانثى - قاق
وهي كلها مكية آياتها
ثلاث وعشرون وكلماتها
مائت وتسع وخمسون
سبع مائة وثلاثون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(اذا السماء انشقت)
يقول انشقت بالغمام

ابن ثابت قال يزيد قد حلت وقال علي أربعة أشهر وعشر قال يزيد أريت ان كانت آتسا قال علي فآخر الاجل
 قال عمر لو وضعت ذابطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت * وأخرج ابن المنذر عن مغيرة
 قال قلت للشعبي ما أصدق ان علي بن أبي طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها آخر الاجل قال بلى فصدق
 به كاشد ما صدقت بشي كان علي يقول انما قوله وأولات الاجال أجلهن ان يضعن حملهن في المطلقه * وأخرج
 مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل
 فقال اذا وضعت حملها فقد حلت فاحبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سريره لم
 يدفن لحلت * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال اذا ألفت المرأة شيئا يعلم انه من حمل فقد انقضت به العدة
 واعتقت أم الولد * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد قال اذا أسقطت المرأة فقد انقضت عدتها * وأخرج
 عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا انكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامه وانقضت به العدة * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل أبطؤها قال لا وقرأ أولات الاجال
 أجلهن ان يضعن حملهن * قوله تعالى (أسكنوهن من حيث سكنتم) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة
 أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية بيتك فاسكنها فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
 من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقة عليهن قال في المسكن * وأخرج عبد بن حميد
 عن عاصم انه قرأ من وجدكم مرفوعة الواو * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن أولات حمل
 فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المرأة يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله ان يسكنها او ينفق عليها
 حتى تضع وان أرضعته حتى تظم فان أبان طلقها وايسر بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان أرضعن لكم الآية قال هي أحق بولدها ان تأخذ بهما كنت
 مسترضعا به غيرهما * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وان تعاسرتن فسترضعه أخرى قال اذا قام الرضاع
 على شيء خيرت الام * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والفضال وقاتدة مثله * قوله تعالى (لينفق ذو سعة من
 سعته ومن قدر عليه رزقه) الآية * أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال علي
 الماطقة اذا أرضعت له * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قدر فلينفق مما آتاه الله قال
 أعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه قال أعطاه * وأخرج ابن جرير عن أبي سنان قال قال عمر بن الخطاب
 عن أبي عبيدة فقبل له انه يلبس الغليظ من الثياب وياكل أششن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول
 انظر ما يصنع بها اذا هو أخذها فحالت أن لبس البنايا وياكل اطيب الطعام فجاء الرسول فاحبره فقال رجه
 الله تاول هذه الآية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله * وأخرج البيهقي في شعب
 الاعمان وضعفه عن طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن أخذ من الله أدبا حسنا اذا وسع عليه
 وسع على نفسه واذا أمسك عليه أمسك * وأخرج ابن مردويه عن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 كان له مائة اوقية بعشرا وواق وجاء رجل كان له مائة دينار بعشر دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير بيد دينار فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر ماله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق
 ذو سعة من سعته * وأخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر
 كان لاحد هم عشرة دنانير فتصدق منها بيد دينار وكان لا آخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية وكان لا آخر مائة اوقية
 فتصدق منها بعشرة اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق
 ذو سعة من سعته * وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سألت الزهري عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته يفرق
 بينهما قال يستأني له ولا يفرق بينهما ما تولا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه الله يجعل الله بعد عشر يسرا قال معمر
 وبلغني ان عمر بن عبد العزيز قال مثل قول الزهري * قوله تعالى (وكأن من قرية) الآية * أخرج ابن جرير
 عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسا بشيدا يقول لم ترحم وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيم نكرا * وأخرج

أسكنوهن من حيث
 سكنتم من وجدكم
 ولا تضاروهن لتضيقة
 عليهن وان كن أولات
 حمل فأنفقوا عليهن
 حتى يضعن حملهن
 فان أرضعن لكم
 فآتوهن أجورهن
 واثمروا بينكم بمعروف
 وان تعاسرتن فسترضع
 له أخرى لينفق ذو سعة
 من سعته ومن قدر عليه
 رزقه فلينفق مما آتاه
 الله لا يكلف الله نفسا
 الا ما آتاه الله يجعل الله
 بعد عشر يسرا وكأن من
 قرية عنت عن أمر
 ربها ورسلها فحاسبناها
 حسا بشيدا وعذبناها
 عذابا نكرا فذاقت
 وبال أمرها وكان عاقبة
 أمرها خسر أعد الله
 لهم عذابا شديدا فاتقوا
 الله يا أولى الابواب الذين

عبد بن جسد عن عاصم أنه قرأ عذابا منكمرا من قوله * وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال
 امرها قال جراه * وأخرج عبد بن جسد عن قتادة فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس قال * قد أتى الله اليكم ذكر الله ولا قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جسد عن
 عاصم أنه قرأ آيات مبيّنات بنصب الياء والله تعالى اعلم * قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات) الآية
 * أخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن طريق أبي رزين قال * قالت ابنة عباس هل تحت الأرض خلق قال نعم الم تر
 الى قوله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل المرينهن * وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن طريق
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه قال * ر جل الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن الى آخر السورة
 فقال ابن عباس لا رجل ما يؤمنك ان أخبرك بها فتكفر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جسد وابن المنذر عن
 قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره
 وقضاء من قضائه * وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينزل المرينهن قال من السماء السابعة
 الى الأرض السابعة * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله ينزل المرينهن قال السماء مكفوفة
 والأرض مكفوفة * وأخرج عبد بن جسد عن الحسن في الآية قال بين كل سماء وأرض خلق وأمر * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال بلغني ان عرض كل أرض مسيرة
 خمسمائة سنة وان بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة وأخبرت ان الرجح بين الأرض الثانية والثالثة والأرض
 السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان أرواح الكفار فيها وأهلها فيها اليوم حينها فاذا كان يوم القيامة القتهم الى
 برهوت فاجتمع أنفوس المسلمين بالجحيم والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء مكاله
 والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يتلعب ماء الأرض كله يوم القيامة والثور على الحوت وذنب
 الحوت عند رأسه مستدير تحت الأرض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الأرض السفلى على عدم من
 قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها موت يثرون أنهم اتوا أهل الجنة فيشبعون من زائد كبد الحوت ورأس
 الثور وأخبرت ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم * علام الحوت قال على ماء سود وما أخذ منه
 الحوت الا كما أخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت ان ابليس تغافل الى الحوت فعظم له نفسه
 وقال ليس خاق باعظم منك غنى ولا أقوى فوج * والحوت في نفسه فقهره ففقهه فكان الزلزلة اذا تحرك فبعث
 الله حوتاً صغيراً فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكر * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير
 وابن الضريس عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن الأرض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم
 وكفرتم بتكذيبكم بها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم ومصحفهم والبيهقي في الشعب وفي الاسماء
 والصفات عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الأرض مثلهن قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنيكم
 وآدم كآدم: نوح كنوح وابراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح ولكنه شاذ لا أعلم لابي
 الضحى عليه متابع * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم ومصحفهم وتعبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمر وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعلامة اعلى ظهر حوت قد بقي
 طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية مسجى الريح فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر
 خزن الريح أن يرسل عليهم ريحاً فأتاهم ريحاً بارداً فأتاهم من الريح بقدر منخر الثور فقال له الجبار اذن
 تكفوا الأرض ومن علموا لكن أرسل عليهم ريحاً فأتاهم ريحاً فأتاهم من الريح بقدر منخر الثور فقال له الجبار اذن
 جماعته كالريم والثالثة فيها عجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار كبريت قال نعم والذي
 نفسي بيده ان فيها لاوديق من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعتوا الخامسة فيها حيات جهنم ان
 اقواها كاللاوية تلسع الكافر المسعة فلا تبقى منه لجماعى وضمر السادسة فيها عقارب جهنم ان أدنى عقربة
 منها كالغزال الموكمة تضرب الكافر ضربة ينسى به امر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصعد قد
 بالحد يدب امامه ويدخله فاذا أراد الله ان يطلقه لما شاء أطلقه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي البرداء

آمنوا قد أنزل الله اليكم
 ذكر الله ولا يتلو عليكم
 آيات الله مبيّنات ليخرج
 الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات من الظلمات
 الى النور ومن يؤمن
 بالله ويعمل صالحاً
 يدخله جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها
 أبداً قد أحسن الله
 رزقاً الله الذي خلق
 سبع سموات ومن
 الأرض مثلهن ينزل
 المرينهن لتعلموا ان
 الله على كل شيء قدير
 وأن الله قد أحاط بكل
 شيء علماً

والغمام مثل السحاب
 الابيض لنزول الرب بلا
 كف والملائكة وما
 يشاء من أمره (وأذنت)
 سمعت وأطاعت (لربها
 وحقت) حتى لها ان
 تفعل (واذا الأرض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الارض مسيرة خمسمائة عام وكنف الثانية مثل ذلك وما بين كل أرضين مثل ذلك * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السبع التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء عقيم لا تلحق وان فرونها معلقة بالعرش * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك ورواهم تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال ان الارضين على حوت والسلسلة في أذن الحوت

* (سورة التحريم مدنية)

* أخرج ابن الضريس في التماس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة واظن ابن مردويه سورة التحريم * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت بالمدينة سورة النساء يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم) الآية * أخرج ابن سعد وعبد بن حديد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواميت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني أجد منك ريح مغابرة كنت مغابرة فدخل على أحدهما فقالت ذلك له فقال لأبل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى أن توب إلى الله لعائشة وحفصة وأذسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت اني أجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني أجد منك ريحا فقال أراء من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية * وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت أم سلمة عن هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قالت كانت عندى عكة من عسل أبيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منها وكان يحبسه فقالت له عائشة نحلها تجرس عرطا فخرمها فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن سعد وعبد بن حديد عن عبد الله بن عتيبة أنه سئل أي شيء حرم النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عكة من عسل * وأخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى آخره وأخرج الترمذي والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا أيها النبي لم تحرم الآية في سريره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المراتب اللتان تظاهرتا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شأن مارية أم إبراهيم القبطية أصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت إلى شيء ما جئته إلى أحد من أزواجك في يومى وفي دارى وعلى فراشى فقال ألا تريدين أن أحرمها فلا أقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لأحد فذكرته لعائشة رضي الله عنها فظهر ما الله عليه فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآيات كلها فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن عيئه وأصاب جاريته * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبني مرضاة زواجك قال حرم سريره * وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عائشة وحفصة تحاببتين فذهبت حفصة إلى بيت أبيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى جاريته فطلعت معها في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فوجدتهما في بيتهما فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك والله لقد وثقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا أرضيكم وإنى مسر اليك سرا فحفظه قالت ما هو قال اني أشهدك ان سريتي هذه على حرام رضا لك فانطلقت حفصة إلى عائشة

* (سورة التحريم مدنية وهي اثنا عشر آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبني مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم

مدت (مداد الاديم العكاظي وبسطت ويقال تزعزعت من ما كنها وسويت (وألفت ما فيها) من الاموات والكنوز (وتحلت) عن ذلك فصارت خالية من ذلك (وأذنت) سمعت وأطاعت (لربها وحقت) وحق لها ذلك (يا أيها الانسان) وهو الكافر أبو الاسود بن كادة بن أسيد بن خلف (انك كاذب) يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك

فأمر ربها أن ابشري أن النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه ذنابه فلما أخبرته بسر النبي صلى الله عليه وسلم
 أظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضات أزواجك قال إنما كان ذلك
 في حفصة * وأخرج ابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل أم إبراهيم منزل أبي أيوب قالت
 عائشة رضي الله عنها قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتهما يوماً فوجد خلوة فاصابها فحملت بإبراهيم قالت عائشة
 فلما استبان جأها فرغت من ذلك فكثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لأمه لبن فاشترى له
 ضائنة بغذي منها الصبي فصلى عليه جسمه وحسن له موصفاً لونه فجاءه يوماً يحمله على عنقه فقال يا عائشة
 كيف ترى الشبه فقالت أنا عيسى ما أدري شبيها فقال ولا بالبحم فقالت لعمرى لمن تغذي بالبان الضان
 ليحسن لجه قال فجرت عائشة رضي الله عنها وحفصة من ذلك فعاتبت حفصة ففرمها واسر إليها سرافا فاشتهت إلى
 عائشة رضي الله عنها فأنزلت آية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال وجدت حفصة رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم أم ولده مارية أم
 إبراهيم فحرم أم ولده لحفصة رضي الله عنها وأمرها أن تسكن ذلك فأسرته إلى عائشة رضي الله عنها فاذل قوله
 تعالى وإذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فامرء الله بكافراً بيمينه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية قال كان حرم ذنابه القبطية أم إبراهيم عليه السلام في يوم
 حفصة وأسر ذلك إليها فاطلعت عليه عائشة رضي الله عنها أو كانتا تظاهرتا على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 فاحل الله له ما حرم على نفسه وأمره أن يكفر عن يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة رضي الله عنهما ما يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم جاريتي
 الشعبي وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يميناً
 * وأخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم أم إبراهيم فقال هي على حرام
 فقال والله لا أقر بها فأنزلت قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قال لا آلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته وحرمها فأنزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وأنزل لم تحرم ما أحل الله لك
 * وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضياء المقدسي في المختار من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تتحدثي أحداً وإن أم إبراهيم على حرام فقالت أتحرّم ما أحل الله لك قال ذوالله لا أقر بها
 فلم يقربها نفسه حتى أخبرته عائشة فأنزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد عن مسروق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة أن لا يقرب أمته وقال هي على حرام فنزلت
 الكفارة ليمينه وأمر أن لا يحرم ما أحل الله له * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك أن حفصة تزارت
 أباهما ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فأسر إلى أمته مارية فاصاب منها
 في بيت حفصة وجاءت حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله أتفعل هذا في بيتي وفي بوي قال فأنها على حرام
 ولا تخبري بذلك أحداً فانطاعت حفصة إلى عائشة فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى
 قوله وصالح المؤمنين فأمر أن يكفر عن يمينه وراجع أمته * وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند
 ضعيف عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سرية بيت حفصة فوجدتها
 معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فأنها على حرام إن أسهاوا كتمى هذا على فخرجت حتى
 أتت عائشة فقالت ألا أبشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقالت
 يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك فكان أول السر رأته أحرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك
 فاعلمى عائشة أن أبالك لي الأمر من بعده وإن أبي يليه بعد أهلك وقد استكتفى ذلك فأكتمه فأنزل الله يا أيها النبي
 لم تحرم ما أحل الله لك قال ذوالله لا أقر بها فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
 نيات به يعني عائشة وأظهره الله عليه أي بالقرآن عرف بعضه عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية وأعرض عن

(الدر بن كـ دحا) في
 الآخرة ويقال ساع
 عيا (فلاقية) عم لك
 من خير أو شر (فأما من
 أوتي) أعطى (كتابه)
 كتاب حسنة (بيمينه)
 وهو أبو سلمة بن عبد
 الأسد (فسوف يحاسب
 حساباً يسيراً) هيناً وهو
 العرض (وينقلب)
 يرجع في الآخرة إلى
 أهله (الذي أعد الله له
 في الجنة) (مسروراً)
 بهم (وأما من أوتي
 كتابه) أعطى كتاب
 سيناته (وراء ظهره)
 خلف ظهره بشماله وهو
 الأسود بن عبد الأسد
 أخو أبي سلمة (فسوف
 يدعو ثبورا) يقول
 وأبى لا واثب وراه
 (ويصلي سعيراً) يدخل
 ناراً وقوداً (أنه كان في
 أهله مسروراً) بهم
 (أنه ظن) حسب (أن

بعض عما أخبرته من أمر أبي بكر وعمر فلم يبدء فلما نبأها به إلى قوله الخبير ثم أقبل عليه ما يماثلها فقال ان تتوبا
إلى الله إلى قوله ثيبات وأبكارا فوجد من الثيبات آسية بنت مزاحم وأخت فوح عليه السلام ومن الأبكار مريم
بنت عمران وأخت موسى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قد فرض الله
لكم) الآية * أخرج عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام
يكفر وقال لا بد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن
ابن عباس أنه جاء رجل فقال جعلت امرأتى على حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما أحل الله
لك قال عليه أغلط الكفار ان عتق رقبة * وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن عائشة قالت لما حلف أبو بكر ان
لا ينفق على مستطع فأنزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فاحل لي عنيته وانفق عليه * وأخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قال أمر الله النبي والمؤمنين اذا حروا شيئا
مما أحل الله لهم ان يكفروا أيمانهم باطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة وإيسر ذلك لي في ذلك
الطلاق * وأخرج عبد بن حيد عن ميمون بن مهران رضي الله عنهما في قوله تحلة أيمانكم قال يقول قد أحلت لك
ما ملكك عيناك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفر بها عيناك كل ذلك في هذا * قوله تعالى (واذا
أسرا النبي) الآية * أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه
حديثا قال دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهي يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تخبري عائشة حتى أبشر بك بشارة فان أبالك لي الأمر بعد أبي بكر اذا آمنت فذهبت حفصة فآخبرت عائشة
فقال عائشة لاني صلى الله عليه وسلم من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم
مارية فخرمها فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة في قوله واذا أسرا النبي إلى
بعض أزواجه حديثا قال أسراهم ان أبابكر خليفتي من بعدي * وأخرج ابن عدي وأبو نعيم في فضائل الصحابة
والعشائر في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالوا والله ان أماره أبي
بكر وعمراني الكتاب واذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال حفصة أبوك وأبو عائشة والبيان الناس بعدي
فاياك ان تخبري أحدا * وأخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا
قال أمر الله أن أبابكر خليفتي من بعدي * وأخرج ابن عساكر عن حبيب بن أبي ثابت واذا أسرا النبي إلى بعض
أزواجه حديثا قال أخبر عائشة ان أباها الخليفة من بعده وان أبا حفصة الخليفة من بعد أبيها * وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية به في يوم عائشة وكانت حفصة وعائشة متحابتين فاطلعت
حفصة على ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وقد حرمتها علي فافلتت حفصة سر النبي صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم الآيات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذا أسرا النبي إلى بعض
أزواجه حديثا قال أسرا إلى عائشة في أمر الخلافة بعده لحدثت به حفصة * وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة
عن الضحاك واذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال أسرا إلى حفصة بنت عمران الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد
أبي بكر عمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض قال الذي عرف أم مارية
وأعرض عن بعض قوله ان أبابكر وأباها بيان الناس بعدي مخافة ان يفشو * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
مشه * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال ما استعصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه
وأعرض عن بعض * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عطاء الخراساني قال ما استعصى حليم قط ألم تسمع إلى
قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض * قوله تعالى (ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه) * وأخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال ما لت وأنت * وأخرج ابن المنذر عن ابن
عباس صغت قال ما لت * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة في قوله صغت قال ما لت * وأخرج عبد بن حيد عن
مجاهد قال كذا ترى ان صغت قلوبكما حتى سمعناه قرا عتبدا لله ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

واذا أسرا النبي إلى
بعض أزواجه حديثا
فلما نبأها به وأظهره
الله عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من
أنبأك هذا قال نبأني
العليم الخبير ان تتوبا
إلى الله فقد صغت
قلوبكما وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه
وجبريل

لن يحور) يعني أن لن
يرجع إلى ربه في الآخرة
وهو بلسان الحبشة يحور
يرجع (بلي) ليحورن
إلى ربه في الآخرة (ان
ربه كان به) من يوم
خلقه (بصيرا) عالما بان
يعتبه بعد الموت (فلا
أقسم) يقول أقسم
(بالشفق) وهو حرة
المقرب بعد فروب
الشمس) والليل وما

وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حسباً أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وبعثت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالادوة فتبرز ثم أتى فصبغت على يديه فتوضافت بأمر المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما فقالوا يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم فغضبت على امرأتين يومافاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يرأج عنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنانة ثناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يومافيا تبني بخبر الوحي وغيره وأترل يومافا تبه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزو بنا فجاء يومافضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أرى ذلك كائنا فلما صلبنا الصبح شدت على ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت أألمة كن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فانيت غلاما سود ففقت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكر لك فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المسجد نفر يكون خلفهم البهم ثم غلبني ما أجدها فانطلقت فانيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكر لك فلم يقل شيئا فقلت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصير قد رأيت أثره في جنبه فقلت يا رسول الله أطلعت نساءك قال لا قلت الله أكبر لورأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم فغضبت يومافعلى امرأتين فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يرأج عنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قلت نعم فقلت قد خابت من فعلت ذلك منك وخسرت أأمن احدا كن ان يغضب الله عليها غضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسالني شيئا وسليني ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك أو سم منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتبسم أخرى فقلت يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت رأسي فمأريت في البيت الأهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع علي أمتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوي جالسا وقال أو في شك أنت يا ابن الخطاب أو لا بل قوم قد جعلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان قد أقسم أن لا يدخل على نساؤه شهر افعا تبني الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساؤه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال آل النبي صلى الله عليه وسلم من نساؤه وحرم فاما الحرام فاحله الله وأما الايلاء فامره بكفارة اليمين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تظاهرا عليه خطبة عسى ربه ان يهلكن ان يبدله خفيفة مرفوعة الياء ما تحت خفيفة الألف * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينسكنون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب فقالت لا علمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقدي بلغ من شائك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مالي والله يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة أقدي بلغ من شائك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسق) وأقسم بالليل وما
وسق جمع ورجع الى
وطنه اذا جن الليل
(والقسم اذا نسق)
وأقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلاث
ليال ليلة ثلاث عشرة
وليلة أربع عشرة وليلة
خمس عشرة (الركن)
لتحولن جملة الخلق
(طبقات طبق) حالا
بعد حال من حين خلقهم
الى ان يموتوا ومن حين
موتهم الى أن يدخلوا
الجنة أو النار يحولهم
الله من حال الى حال
ويقال لركن يا محمد
لتصعدن طبقات طبق
يقول من سماء الى
سماء ليلة المعراج ان
قرأت بنصب الباء يقال
ليركن هذا المكذب
طبقات طبق حالا بعد
حال من حين يموت الى
أن يدخل النار ان

وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلعتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبككت أشداً البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانة في المشربة قد دخلت فاذا أنا برباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا على أسكفة المشربة مد لي أرباجيه على نغير من خشب وهو جذع يرفى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندبر فناديت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضر من عنقها ورفعت صوتي فلو ما ألي بيده أن أرقه قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فخلست فاذا عليه أزار ليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرط في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق فابتدرت عيناى فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانة لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقصر في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته وهذه خزانة قال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة والله ما الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن الله تعالى معك ولما تشكوهن ويريل ومبكاك بيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلنا تكلمت وأحد الله بكلام الأرجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقوله ونزلت هذه الآية عسى ربه أن طلقك إن يبدله أزواجا خيرا منك وإن نظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة ترضى الله عنها بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمؤمنون يمشون الحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفأقول فاحبرهم انك لم تطلقتهن قال نعم ان شئت ثم لم أزل أحدته حتى تحسر الغضب عن وجهه - مو حتى كثر وضحك وكان من أحسن الناس ثم غرقتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزلت أشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنما شئ على الأرض ما عساه يبدله فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسع وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسع وعشرين فقامت على باب المسجد فنادت يا علي - موني لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال وتزات هذه الآية بقوا إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوا إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأقول الله آية التخيير * قوله تعالى (وصالح المؤمنين) * أخرجه ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي صالح رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما قال كان أبي يقرؤها وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن عساكر عن هكرمة وميمون بن مهران مثله * وأخرج ابن عساكر عن الحسن البصرى رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه * وأخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم * وأخرج ابن عساكر من طريق مالك بن أنس رضى الله عنه عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله فقد صغت قلوبكم قال مالك بن أنس رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما * وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما في قوله وصالح المؤمنين فالأزلة في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج سعيد بن منصور وابن - هود وابن المنذر

وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير
فأنت بالبلاء ونصبت
النساء (فألهن) لكفار
مكتوب يقال لبي عبد
باليل الثقي وكانوا
ثلاثة مسعود وحبيب
وربيعة فأسلم منهم
حبيب وربيعة بعد ذلك
لا يؤمنون) بحمد عليه
السلام والقرآن (وإذا
قرئ عليهم) وإذا قرأ
عليهم بحمد عليه السلام
القرآن) بالامر والنهي
(لا يسجدون) لا يخضعون
لله بالتوحيد (بل الذين
كفروا) كفار مكفومون
لم يؤمن من بني عبد
باليل (يكذبون) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (والله أعلم بما
يعملون) بما يقولون
ويعملون ويقال بما
يسمعون ويضربون في

وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة وأخرج
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج
الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في أبي بكر وعمر
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله وصالح
المؤمنين قال نزلت في عمر خاصة * وأخرج الحاكم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين
قال أبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح
المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب * وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وصالح المؤمنين قال علي بن أبي طالب * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
وصالح المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جند وابن المنذر عن العلاء بن زياد
في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن المنذر عن قتادة
في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام * قوله تعالى (عسى ربه ان يطلقكن) الآية
* أخرج عبد بن جند وابن المنذر عن عكرمة بن أبي مالك وقتادة في قوله قاتنات فاطنات في قوله سائحات قالوا
سائحات * وأخرج عبد بن جند عن الحسن أنه قرأ سائحات مثقلة بغير ألف * وأخرج الطبراني وابن مردويه
عن بريدة في قوله نبيات وأبكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أن يزوج به بالثيب آسفا. امرأة
فرعون وبالبكر مريم ابنت عمران * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) * أخرج عبد الرزاق
والفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدخول عن علي
ابن أبي طالب في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال علماؤنا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبهم * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال اعلموا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وأمروا أهليكم
بالذكر ينجيكم الله من النار * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا
قال وأهليكم فليقوا أنفسهم * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية قوا أنفسكم وأهليكم نارا فاقوالوا يا رسول الله كيف نقي أهلنا نارا قال تأمروهم بما يحب الله وتنهوهم
عما يكره الله * وأخرج عبد بن جند عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال أدبوا أهليكم * وأخرج
عبد بن جند عن مجاهد في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال أوصوا أهليكم بتقوى الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن جند عن قتادة في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهم بهم عن معصية الله * وأخرج ابن
المنذر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء والارض فدخل فيه وبكى
وتعجب منه ثم خرج منه الى من حوله فسأل ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك أذكر كنا آباءنا فقال يا رب
أذن لنا هذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة اضطربت انما كون
من وقودها فادع الله ان يؤمنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الآن قررت فقر على الارض * وأخرج ابن أبي الدنيا
وابن قدامة في كتاب البكاء والرقعة عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية وقودها الناس والحجارة قرأها النبي
صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره رجلا فمكت
ما شاء الله ان يمكت ثم قطع عيبيه فاذا رأته في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي مثل أي شيء
الجحش فقال أما يكفيلك ما أصابك على ان الجحش منها الوضغ على جبال الدنيا فثبت من هوان مع كل انسان منهم حجرا
أو شيطانا والله أعلم * قوله تعالى (عائها ملائكة غلاظ شداد) الآية * أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد عن أبي عمر الجوني قال بلغنا ان خزانة النار تسعة عشر ما بين منكب أحدهم مسيرة مائتي خريف ليس
في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب ويضرب الملائكة منهم الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحنا من لبن قرنة
الى قدمه * وأخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكب الخازن من خزنتها مسيرة مائتي سنة مع كل واحد منهم
عمود وشعبتان يدفع به الدفعة يصدع في الناس سبعمائة ألف * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا إلى الله توبة

عسى ربه ان يطلقكن
أن يبدله أزواجا خيرا
منكن مسلمات
ومنات قاتنات نائبات
عابدات سائحات
نبيات وأبكارا يا أيها
الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد
لا يصون الله ما أمرهم
ويقولون ما يؤمرون
يا أيها الذين كفروا
لا تعسذروا اليوم انما
تجزون ما كنتم تعملون
يا أيها الذين آمنوا قوا
إلى الله توبة

قوا بهم (فبشرهم)
يا محمد لمن لا يؤمن به
(بعذاب أليم) وجميع
يخلص وجهه الى قلوبهم
يوم يبدو في الآخرة ثم
استثنى في الذين آمنوا
فقال (الا الذين آمنوا)

(نصوحا) * أخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن ميسرة وعبد بن حنبل وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد بن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير أن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيئ ثم لا يعود اليه أبدا
 * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب
 لا تعود اليه أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن أبي بن كعب
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله
 بندا منك عند الحاقركم لا تعود اليه أبدا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قاله ما ذنب
 جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي أذنب فيه فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كالا
 يعود اللبن الى الضرع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي
 الله عنه في قوله توبوا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه أبدا * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توبوا قال يتوب ثم لا يعود * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله توبوا قال هو ان يتوب ثم لا يعود * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
 عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله توبوا قال النصوح الصادقة
 الناجية * وأخرج الحاكم ومحمد بن ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وتوفي القرآن
 ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا قوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم رضي الله عنه انه قرأ توبة نصوحا رفع النون * قوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي) الآية * أخرج الحاكم
 والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم لم يسمى
 قال ليس أحد من الموحدين الا يعطى نور اوقام القيامة فاما المنافق فيقطع نوره والمؤمن يشفق مما يرى من اطفاء
 نور المنافق فهو يقول ربنا أقم لنا نورنا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ربنا أقم لنا نورنا
 قال قول المؤمنين حين طفق نور المنافقين * قوله تعالى (ضرب الله مثلا) الآية * أخرج عبد الرزاق
 والفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 ومحمد بن طريف عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله لخائتاهما قال ما زنا ما خباية امرأة نوح فكانت
 تقول للناس انه مجنون وأما خباية امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خبايتها * وأخرج ابن
 عساكر عن أنس عن الخراساني رضي الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امرأة نبي قط
 * وأخرج ابن عسدي والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه - قال انما كانت
 خباية امرأة نوح وامرأة لوط الميمنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لخائتاهما
 قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامرأة تحت نبي ان تكفر * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال ما بغت امرأة نبي قط * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه لخائتاهما قال
 في الدين * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال امرأة النبي اذا زنت لم يغفر لها * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول ابن يعنى
 صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وضرب الله
 مثلا لذين آمنوا امرأة فرعون) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
 ومحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان رضي الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفت
 عنها اطلتها الملائكة باجحتها وكانت ترى بيتها في الجنة * وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة أن
 فرعون وتلا امرأته أربعين أو ثمانين يوما في بيتها اذ افرقوا عنها الملائكة عليهم السلام
 فقالوا لربنا اني عندك بيتنا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة
 رضي الله عنه ان فرعون وتلا امرأته أربعين أو ثمانين يوما في بيتها اذ افرقوا عنها الملائكة عليهم السلام

نصوحا عسى ربكم ان
 يكفر عنكم سيئاتكم
 ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار يوم
 لا يخزي الله النبي
 والذين آمنوا معه نورهم
 لم يسمى بين أيديهم
 وباعاءاتهم يقولون ربنا
 أقم لنا نورنا واغفر لنا
 انك على كل شيء قدير
 يا أيها النبي جاهد
 الكفار والمنافقين
 واغلب عليهم وماواهم
 جهنم وبئس المصير
 ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأت نوح
 وامرأت لوط كانتا تحت
 عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما فلم
 يغنيا عنهما من الله شيئا
 وقيل ادخلا النار مع
 المذنبين وضرب الله
 مثلا للذين آمنوا امرأت
 فرعون اذ قالت رب

عين الشمس ورفعت رأسها إلى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فزأته * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله عليهن من خيرهما في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة * وأخرج وكيع في الفرع عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من جاءه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة في قوله فنغشنا فيمن روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين * وأخرج عبد بن حيد عن عاصم أنه قرأ وصفت بكلمات ربه بالالف وكتبه واحد * وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى

(سورة الملك مكية)

* أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت بمكة تبارك الملك * وأخرج ابن جرير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت تبارك الملك في أهل مكة ثلاث آيات * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سورة من كتاب الله نهاي الثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك * وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه والضيعة في المختارة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك * وأخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم فتاة على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فاذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ف أخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تتجيم من عذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنزلت على سورة تبارك وهي ثلاثون آية تجله واحدة وقال هي المانعة في القبر وإن قرأه قتل هو الله أحد في صلاة تعدل قراءة ثلاث القرآن وإن قرأه قتل يأثم الكافرون في صلاة تعدل ربع القرآن وإن قرأه أذ لزلت في صلاة تعدل نصف القرآن * وأخرج عبد بن حيد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال لرجل ألا تحفل بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانهم المنجية والمجاهدة يوم القيامة عند ربهم القارئ لها وتطلب له أن تتجيم من عذاب النار ويتجو بها صاحبها من عذاب القبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ددت أن في قلب كل إنسان من أمي * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ممن كان قبلكم ماتوايس معه شيء من كتاب الله لا تبارك الذي بيده الملك فأسا وضع في حفرة ثمانية آلاف ثلث السورة في وجهه فقال لها إنك من كتاب الله وأنا أكره شقاقك وإني لأملك لك ولالة ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان أردت هذابه فانطأقي إلى الرب فاشفعي له فانطلقت إلى الرب فتقول يا رب إن فلانا عبد إلى من بين كتابك فتعلمني وتلا في أفم حرقه أنت بالنار وعذبه وأما في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فاصحني من كتابك فيقول لا أراك غضيت فتقول بحق لي أن أغضب فيقول اذهبي فعد دوهيته لك وشغلتك فيه فتجي سورة الملك فيخرج كاسف البال لم يجعل منه شيء فحصى فوضعها على فيه فتقول مرحبا بهذا الغم فر بما تلا في وتقول مرحبا بهذا الصدور فر بما وعاني ومرحبا بها بين القدمين فر بما فامتناني وتونس في قبري مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد إلا تعلمها ومماها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين

(سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم

بمحمد عليه السلام والقرآن (وعلموا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (اهم أحر) ثواب في الجنة (غير ممنون) غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يغنون بذلك ويقال لا ينقص من حمتهم بعد الهرم والموت

*(ومن السورة التي يقر فيها البروج وهي

المنجية * وأخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال يوتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجله فيقول له جلاسه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم عابسا سورة المائدة يوتى من قبل صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان دعا في سورة المائدة يوتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ في سورة المائدة فيسأل المائدة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة المائدة من قرأها في ليلة فقد أكرم وأطيب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة وانها في كتاب الله سورة المائدة من قرأها في ليلة فقد أكرم وأطيب * وأخرج أبو يعيب والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات أوفدت حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين آية فاتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأ في فاتته من قبل رجله فقالت انه كان يقوم في فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان دعا في فاتته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك وأخرجه الدارمي وابن الضريس عن مرة مرسل * وأخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان في القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين آية فتغار وافوجدها تبارك * وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا قال يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يؤحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما أنزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقرأ في نمازات تشفع حتى أدخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك * وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة وتورفع له ثلاثون درجة وبهت الله اليه ملائكة يكتبون له بها ثلاثون حسنة ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك * وأخرج الديلمي بسند واه عن أنس رضي الله عنه رفعه اقدرايت عجبارايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجله أو من قبل رأسه أقبأت السورة التي فيها الماير تجادل عنه العذاب انه كان يحافظ على وقود وعذري اني من واطب على ان لا يبعثه فأنصرف عنه العذاب به او كان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يعلمها وهي سورة المائدة * وأخرج ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اني رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعه من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجد لها الا تبارك * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الصباح عن عبد العزيز عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة وتورفع له ثلاثون درجة وبهت الله اليه ملائكة يكتبون له بها ثلاثون حسنة ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعه اني سجد ولا حضره قوله تعالى (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير والذي خلق الموت والحياة) الا يتبر * وأخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحياة ليس بكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أحسن للموت ذكر اوله استعدادا ومنه خوفا وحذرا * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش أملح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا أملح مستترا بسواد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبارك الذي بيده الملك

وهو على كل شيء قدير

الذي خلق الموت

والحياة ليس بكم أيكم

أحسن عملا وهو العزيز

الغفور

كلها مكية آياتها عشر و

واثنتان وكلماتها مائة

وتسع كلمات وحروفها

أربع مائة وخمسة

وثلاثون * (بسم الله الرحمن الرحيم)

ويا سعادته عن ابن

عباس في قوله تعالى

(والسماء ذات البروج)

يقول أقسم الله بالسماء

ذات البروج ويقال

ذات القصور اثناعشر

قصرا بين السماء

والارض يعلم الله ذلك

(واليوم الموعود) وهو

يوم القيامة (وشاهد)

وهو يوم الجمعة (ومشهد)

الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تخرج من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب هم مغفرون وأجر كبير وأسرأ قولكم أو أجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور

ويأبصره أربعة أجنحة جناح تحت العرش وجناح في النوى وجناح في المشرق وجناح في المغرب وقوله تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا) الآية * أخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يفاوت بعضه بعضا متفاوت سقر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغر أو هو حسير قال يعني لا ترى في خلق الرحمن تفاوت ولا ذللا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه قرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت * وأخرج سعيد بن منصور عن علقمة عنه كان يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال شقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي * وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال تشقق أو خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر خاسئا قال يرجع اليك خاسئا قال صاغر أو هو حسير قال يعني ولا يرى شيئا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال مترجع * قوله تعالى (إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) * أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سمعوا لها شهيقا قال صاغا * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل يجير الى النار فتزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستخوي مني فيقول ارسوا عبيدي قالوا ان العبد يجير الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسوا عبيدي قالوا ان الرجل يجير الى النار فتشقق اليه النار شهيق البغلة الى الشعر ثم تفرز ذرة لا يبقى أحد الاخاف * وأخرج هناد بن عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله تكاد تميز قال تتفرق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فسموها قال بعدا * وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

ألا من مبلغ عني أيا * فقد ألقيت في سحق السعير

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لأصحاب السعير قال سحق وادى جهنم * قوله تعالى (ان الذين يخشون ربهم بالغيب) الآية * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة وأجر كبير قال الجنة * قوله تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها) * أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مناكبها قال جبالها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مناكبها قال أطرافها * وأخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرأ هذه الآية فامشوا في مناكبها فقال لجار يسه ان دريت ما مناكبها فانت حرة لو جاء الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يريك الى ما لا يريك * وأخرج الطبراني وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مناكبها قال أطرافها وفجاجها * وأخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ هذه الآية قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافتدة قليلا ما تشكرون * وأخرج الدارقطني في الاقراة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فاستقر الى قوله يلقهون هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرأ باذن الله تعالى * وأخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب الایمان والحكيم الترمذي

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد المؤمن المحترف * وأخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد محتترفا
* وأخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن مرة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم فقال من أنتم قالوا
المتمولكون فقال أنتم المتماكون إنما المتوكل رجل أتى حبه في بطن الأرض وتوكل على ربه * قوله تعالى (أَأْمَنْتُمْ
مِنَ فِي السَّمَاءِ) الآية * أخرجه القريابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أَأْمَنْتُمْ مِنَ فِي السَّمَاءِ قال الله تعالى وفي قوله فاذا هي غور قال أبو ربيعة بن جهماء في قوله أولم
يردوا إلى الطير فوقهم صافات قال يسطن أجنتهن ويقبضن قال يضربن بأجنتهن * وأخرج الطبري عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله الان في غور وقال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم أما سمعت قول حسان

تمنك الاماني من بعيد * وقول الكفر يرجع في غور

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا في غور وقال في ضلال * وأخرج عبد
ابن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في غور وقال كفور وفي قوله أذن عني مكبا على
وجهه قال في الضلالة آمن عني سوا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن عيسى مكبا قال في الضلال أم من عني سوا قال مهتديا * وأخرج عبد بن حديد وعبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أذن عني مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بعصية الله فحشره
الله يوم القيامة على وجهه أم من عني سوا على صراط مستقيم يعني المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته
وفي قوله فلما أرادوا قال لما أرادوا عذاب الله زلفه سيئت وجوه الذين كفروا قال ساءت عمارات من عذاب الله
وهو انه * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما أرادوا زلفه قال قد اقرب * وأخرج عبد بن حديد
عن الحسن انه قرأ في هذا الذي كنتم به تدعون مخففة * وأخرج عبد بن حديد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم
انه قرأ تدعون مثقلة قال أبو بكر تفة يرتدون تستعملون * قوله تعالى (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا)
الآية * أخرجه ابن المنذر والفاكه عن ابن السكيت رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية قل أرأيتم ان أصبح
ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر معيون بن الحضرمي كانت جاهلية قال الفاكهي وكانت آبار مكة تغور سراعا
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ان أصبح ماؤكم غورا قال داخل في الأرض فن
ياتيكم بماء معين قال الجاري * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان
أصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الأرض * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قوله غورا قال
ذاها في قوله بماء معين قال الجاري * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد
ابن حديد عن ابن عباس رضي الله عنهما بماء معين قال عذب

(سورة ن والقلم مكية) *

* أخرجه ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يريده الله
فيها ما شاء وكان أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن ثم المزل ثم المدثر * وأخرج النحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ن والقلم بمكة * قوله تعالى (ن والقلم) الآيات * أخرجه
عبد الرزاق والقريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والطبيب في تاريخه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال ان أول شيء خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجري من
ذلك اليوم ما هو كائن الى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخلاف الماء
ففتقت منه السموات ثم لقي النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فسادت

كيف تدبروا قد كذب
الذين من قبلهم فكيف
كان نكير أولم يروا الى
الطير ذوقهم صافات
ويقبضن ما عسكوهن
الا الرحمن انه بكل شيء
بصير أم من هذا الذي
هو جند لكم ينصركم
من دون الرحمن ان
الكافرون الان في غور
أمن هذا الذي يرزقكم
ان أمسلت رزقه بل لجوا
في غور وندوا فني عني
مكبا على وجهه أهدي
أمن عني سوا على
صراط مستقيم قل هو
الذي أنشاكم وجعل
لكم السمع والابصار
والاقدار قل لا
ما تشكرون قل هو الذي
ذراكم في الأرض واليه
تخشرون ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل انما العلم
عند الله وانما أنا نذير
مبين فلما أرادوا زلفه
سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون قل أرأيتم
ان أهلكم في الله ومن
معى أودجنا فن يجير
الكافرين من عذاب
أليم قل هو الرحمن آمنا
به وعليه توكلنا فاستعاون
من هو في ضلال مبين
قل أرأيتم ان أصبح
ماؤكم غورا فني ياتيكم
بماء معين

الارض فانبثت بالجبال فان الجبال لتغفر على الارض الى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون
 * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق
 الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كان الى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم وما يسطرون فالحوت
 الحوت والقلم القلم * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجري بما هو كائن الى لا بد * وأخرج ابن
 جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور
 وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق
 النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج الرافعي
 في تاريخ قزوين من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح
 المحفوظ والقلم من نور ساطع * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن
 الى يوم القيامة من عمل أو أثر أو رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما
 يسطرون ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لا أكلمك فبين
 أحييت ولا تفصلك فبين أبغضت * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ن والقلم قال
 ن الدواة والقلم القلم * وأخرج عن ابن عباس قوله ن اشبه هذا قسم الله وهي من أسماء الله * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ن فالادواة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جرير
 في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الحوت الذي
 تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال أول
 ما خلق الله القلم فآخذه بيمنه وكتابه يمينه وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات
 فكتب ما يكون من حيثئذ في الدنيا الى أن تكون الساعة من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو جور وكل رزق
 حلال أو حرام رطب أو يابس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمته من الله عظيمة لولا القلم
 ما قام دين ولم يصلح عيش والله أعلم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما
 يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجري بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكتب عليها
 الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره ونطعه
 وضره وما يسطرون قال الكرام الكاتبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من
 طرق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة مثله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يعملون * قوله تعالى (ما أنت
 بنعمة ربك بمجنون) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه لمجنون
 به شيطان فترأت ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير
 ممنون قال غير محسوب * قوله تعالى (وانك لعلی خلق عظیم) * أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والواحدى
 عن عائشة قالت ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا أحد من أصحابه ولا من أهل بيته
 الا قال لبيك فلذلك أتزل الله تعالى وانك لعلی خلق عظیم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال أتيت عائشة فقالت يا أم المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن أما تقرأ القرآن انك لعلی خلق عظیم * وأخرج ابن المنذر
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي الدرداء قال سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 كان خلقه القرآن يرضى لرضاها ويخطئ لخطئه * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال

ما أنت بنعمة ربك
 بمجنون وان لك لاجرا
 غير ممنون وانك لعلی
 خلق عظیم

وهو يوم عرفة ويقال
 يوم النحر ويقال شاهد
 بنو آدم ومثله هو
 يوم القيامة ويقال
 شاهد محمد عليه السلام
 ومشهود أمته أقسم
 الله بؤلاء الاشياء ان
 يعطى ربك عذاب
 ربك لشديدين لا يؤمن
 به (قتل أصحاب الاخدود
 النار ذات الوقود) بالنفط
 والزفت والحطب
 ويقال لعنوا ويقال هم
 قوم من المؤمنين قتلهم
 الكفار بالنار ذات
 الوقود بالنفط والزفت
 والحطب (اذهم) يعنى
 الكفار (عليها) على
 الخندق ويقال على
 الكراسى (تعود)

آية عائشة قسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان أحسن الناس خلقا كان خاتمه القرآن
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي عبد الله الجذلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا ساجيا في الأسواق ولا يجزي بالسينة السينة
 ولكن يعفو ويصلح * وأخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن سق قالت كنت عند عائشة إذا جاءها نساء
 أهل الشام فقلن يا أم المؤمنين أخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن أقرؤه
 فقد كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياء من العواتق في خدرها * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حيد وابن
 المنذر والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفي في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على أدب القرآن * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن عباس وانك لعلى خلق عظيم قال القرآن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال الدين * وأخرج عبد بن حيد عن أبي مالك وانك لعلى
 خلق عظيم قال الاسلام * وأخرج عبد بن حيد عن ابن ابريوس عبد بن جبير قال على دين عظيم * وأخرج
 الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سنة
 ما قال لي قط ألا فعلت هذا ولم فعلت هذا قال ثابت فقلت يا أبا جزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
 * وأخرج الخرائطي عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين فإلا نبي على شيء يوما
 من الايام فان لا مني لائم قال دعوه فانه لو قضى شيء لكان * وأخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال أقسمت
 عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب الى أزواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت قناسا بولي * قوله تعالى
 (فستبصرون) الآيات * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فستبصرون يبصرون قال تعلم
 ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون * وأخرج ابن المنذر عن
 مجاهد في قوله فستبصرون يبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله فستبصرون يبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن سعيد بن
 جبير وابن ابريوس بايكم المفتون بايكم المجنون * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون
 * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون * وأخرج عبد بن حيد عن أبي الجوزاء بايكم
 المفتون قال الشيطان * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة بايكم المفتون قال أيكم أولى بالشيطان
 * وأخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصرون يبصرون بايكم المفتون قال أيكم أولى بالشيطان فكانوا أولى
 بالشيطان منه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لودهن فبههون قال لو ترخص
 لهم فيرخصون * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لودهن فبههون يقول لو تركن اليهم وترك
 ما أنت عليه من الحق فبما لولك * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة ودوا لودهن فبههون قال ودوا لودهن نبي
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فبههون اعنه * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة ودوا لودهن فبههون قال
 لو تكفروا فكفرون * قوله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) الآيات * أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان
 النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر انها ليست
 بسنة أبي بكر وعمر ولكن سنة هرقل فقال مروان هذا الذي أتت فيه والذي قال لوالديه أف لكما قال فسمعت
 ذلك عائشة فقالت انها لم تنزل في عهد الرحمن وان كان نزلت في أبيك ولا تطع كل حلاف مهين همار شاء بنميم
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الآية قال يعني الاسود بن عبد يغوث * وأخرج
 عبد بن حيد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الآية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق
 * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف مهين يقول مكثاري الحلف مهين يقول
 ضعيف * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد
 الاسر زعيم قال ملحق في النسب زعم ابن عباس * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف

فستبصرون يبصرون
 بايكم المفتون ان ربك
 هو أعلم بمن ضل عن
 سبيله وهو أعلم بالمهتدين
 فلا تطع المكذبين ودوا
 لودهن فبههون ولا
 تطع كل حلاف مهين
 همار شاء بنميم
 للغير معند أئيم عتل
 بعد ذلك زعيم أن كان ذا
 مال وبنين اذا تلى عليه
 آياتنا قال أساطير الاولين
 سنسمعه على الخراطوم
 جلوس حين أحرقهم
 الله بالنار (وهم على
 ما يفعلون بالثومنين
 شهود) حضور ويقال
 كانوا يشهدون على
 المؤمنين ان هؤلاء قوم
 ضلال (وما نقموا
 منهم) من المؤمنين ولا
 طعنوا عليهم (الآن
 يؤمنوا بالله) الا قبل
 ايمانهم بالله (العزير)

مهين قال المهين المكشوف في الشرهما قال يا كل لحوم الناس مناع الخير قال فلا يعطى خيرا معتد قال معتد في قوله
معتد في عمله أثيم بر به عتسل هو الفاحش اللثيم الضريبتوذ كرلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي امامة في قوله عتسل بعد
ذلك زئيم قال هو الفاحش اللثيم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وأبي العافية مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زئيم قال هو الذي أما سمعت قول الشاعر

زئيم نداعاه الرجال زيادة * كإزيد في عرض الأديم أكاره

* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن عكرمة أنه سئل عن الزئيم قال هو ولد الزنا وتثل بقول الشاعر
زئيم ليس يعرف من أبوه * بغى الام ذو حسب لثيم

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزئيم رجل ضخم شديد كانت له زئمة زائدة في يده وكانت علامته
* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال العتل الصبح الاكول الشر وب الزئيم الهاجر * وأخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة في قوله عتسل بعد ذلك زئيم قال يعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزغاة والزغاة التي في
حلقها كالتعلقتين في حلق الشاة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الزئيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة
الزغاة من التي لازمة لها * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله عتسل بعد ذلك زئيم قال هو الملقق في
القوم ليس منهم * وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة أبدا العاق
والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزئيم فقلت يا ابن عباس أما اتيتان فقد علمت فاحتجرتني بالاربع
قال أما الجعشل فالفظ الغليظ وأما الجواظ فن يجمع المال ويمنع وأما القتات فن يا كل لحوم الناس وأما العتل
الزئيم فن يمشي بين الناس بالتميمة * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن
شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا
جعظري ولا العتل الزئيم فقال له رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزئيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أما الجواظ فالذي جمع ومنع ندعه ولغى تراعة للشوى وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله فيما
رحمتن الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وأما العتل الزئيم فشديد الخلق رحيب الجوف
معصع شروب واحد للطعام والشراب ظلوم للناس * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عامر أنه سئل عن الزئيم
قال هو الرجل تكون له الزئمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال الزئيم الذي الفاحش اللثيم الملقق ثم أنشد قول
الشاعر

زئيم نداعاه الرجال زيادة * كإزيد في مرض اللثيم الأكارع

* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال تولت في الاخنس بن شريق * وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الكلبى مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو
الاسود بن عبد يغوث * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قول علي النبي صلى الله عليه وسلم ولا
تطع كل حلاف مهين هما زئيم فم يعرف حتى تزل عليه به * وذلك زئيم فعرفناه زئمة كزئمة الشاة * وأخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عنيد
جعظري متكبر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم تبكى السماء من عبدا أصح الله جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا فكان للناس ظلوما فذلك العتل
الزئيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العتل الزئيم قال هو الفاحش اللثيم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله بعد ذلك زئيم قال العتسل كل رحيب الجوف وثيق الخلق أكول شروب جوع
للمال منوع * وأخرج الحاكم وصحبه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو أنه تلامع للخير الزئيم فقال سمعت

بالنقمة لمن لا يؤمن به
(الجسد) لمن آمن به
(الذي له ملك السموات)
خزائن السموات المطر
(والارض) النبات
(والله على كل شيء) من
أعمالهم (شهيدان
الذين قتلوا) أحرقوا
وعذبوا (المؤمنين) بالنار
يعني المصدقين
من الرجال بالامان
(والمؤمنات) المصدقات
من النساء بالامان (ثم
لم ينوبوا) من كفرهم
وشركهم (فلهم عذاب
جهنم) في الآخرة
(ولهم عذاب الحريق)
الشديد في النار
ويقال في الدنيا حيث
أحرقهم الله بالنار وكانوا
هؤلاء قوما من نجران
ويقال من أهل الموصل
أخذوا قوما من المؤمنين
فعدبوهم وقتلوههم
بالنار إلى رجوعهم إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار كل جفري جواط مستكبر مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون
 * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الذي هو الرقيم هو المريب
 الذي يعرف بالشر * وأخرج الأفرابي وعبد بن حنبل وابن المنذر والحراني في مسأله في الاخلاق والحاكم
 وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زعيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزعنفها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس قال الرقيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء * وأخرج البخاري والنسائي وابن
 أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زعيم قال الرجل من قريش كانت له زعنة زائدة
 مثل زعنة الشاة يعرف بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زعيم
 وكانت له زعنة في عنقه يعرف بها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرقيم الملقب بالنسب * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس في قوله زعيم قال طلوم * وأخرج الطوسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن
 قوله زعيم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

زيم نداعته ال جال زيادة * كز بد في عرض الاديم الا كارع

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن علي بن أبي طالب قال الرقيم هو الهجين الكافر * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهن قال الكذاب هم الذين لا يغيب عتل قال الشديد الغاتك
 زيم الذي وفي قوله نسيمه على الخرطوم فقال يوم بدر فظم بالسيف في القتال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حنبل عن قتادة في قوله نسيمه على الخرطوم قال سيماء على أنفه لا تفارقه * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله
 نسيمه على الخرطوم قال نسيمه سيماء تفارقه * وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم أنه قرأ أن كان
 ذمال وبنينهم مرتين يستفهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن
 عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات همار المازا لم يقبل الناس كان علامتهم يوم القيامة ان
 يسبح الله على الخرطوم من كلا الشدين * قوله تعالى (انا بلوناهم) الآيات * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة في
 قوله انا بلوناهم كابلونا أصحاب الجنة قال هو لافلاس قص الله عليكم حديثهم وبين لكم أمرهم * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن جرير ان أبا جهل قال يوم بدر خذوه - ثم أخذوا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم - ثم أحدهم فقتلوا
 بلوناهم كابلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما قدر أصحاب الجنة على الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كابلونا أصحاب الجنة قال كانوا من أهل الكتاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله كابلونا أصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لا يبيعهم جنة وكان يطعم منها السائلين فأتواهم - ثم فقال
 بنوه ان كان أبو نالاجي يطعم المساكين فاقسموا اليه صر منها مصحين وان لا يطعموا مسكينا * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حنبل عن قتادة قال كانت الجنة لشيوخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنته ويتصدق بالفضل وكان
 بنوه يهونه عن الصدقة فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادر بن
 يقول على جدمن أمرهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر عن سعيد بن جب - ير في قوله كابلونا
 أصحاب الجنة قال هي أرض باليمن يقال لها ضران بينها وبين صنعاء ستة أميال * وأخرج عبد بن حنبل وابن
 المنذر عن أبي صالح في قوله ولا يستثنون قال كان استثنواهم - سبحانه الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 قوله فطاف عليها طائف من ربك قال هو أمر من الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فطاف عليها
 طائف من ربك قال عذاب عنق من النار خرجت من وادي جهنم * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة
 في قوله فطاف عليها طائف من ربك ثم هدم نائمون قال آماها أمر الله ليل فاصبحت كالصريم قال كالليل المطلم
 * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة عن قطرب بن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي ان العبد ليدنئ الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليدنئ
 الذنب فيصرم به قيام الليل وان العبد ليدنئ الذنب فيصرم به رزقا قد كان هي له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فطاف عليها طائف من ربك ثم هدم نائمون فاصبحت كالصريم قد خرموا خير جنتهم بذنوبهم * وأخرج عبد الرزاق

انا بلوناهم كابلونا
 أصحاب الجنة اذا قسموا
 ليصر منها مصحين ولا
 يستثنون فطاف عليها
 طائف من ربك وهم
 نائمون فاصبحت كالصريم
 فتنادوا مصحين ان
 اغدوا على حردكم ان
 كنتم صارمين فانما لقوا
 وهم يخافون ان
 لا يدخلها اليوم عليكم
 مسكين وغدوا على حرد
 قادر بن فلما رأوها قالوا
 انا لصالون بل نحن
 محرومون قال أوسطهم
 ألم أقل لكم لولا تسبحون
 قالوا سبحان ربنا انا كنا
 ظالمين فاقبل بعضهم
 على بعض يتسلاون
 قالوا يا ويلنا انا كنا
 طاعين عسى ربنا ان
 يبدلنا خير منها انا الى
 ربنا راغبون كذلك
 العذاب والعذاب الاخرة

اصبر عناق انه شرباق * قدس لي قومك لضرب الاعناق * وقامت الحرب بينا على ساق
قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله
يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
قد قامت الحرب بنا على ساق * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس يوم يكشف
عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة * وأخرج ابن مندة عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة * وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مندة عن مجاهد في قوله
يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجهه قال وكان ابن عباس يقول هي أشد ساعة تكون يوم القيامة
* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرأ يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة
لشدتها * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدل الاعمال
وكشف دخول الآخرة وكشف الامر عنه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مندة عن طريق عمرو
ابن دينار قال كان ابن عباس يقرأ يوم يكشف عن ساق بفتح التاء قال أبو حاتم السجستاني أي تكشف الآخرة
عن ما فيها يستبين منها ما كان غائبا * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم يكشف عن
ساق قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب عظم الاسرف فيهم قالوا الشدة ذلك قد كشفت الحرب عن
ساق فذكر الله شدة ذلك اليوم بما يعرفون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه سئل عن
قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان أقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن
الامر الشديد * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم
الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعون وهم خائفون ثم أخبر الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك
وبين طاعته في الدنيا والآخرة فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعة - وما كانوا يصرون
وأما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة أبصارهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال أخبرنا ان
بين كل مؤمنين منافقا يوم القيامة فيسجد المؤمنان وتقف وظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون
لسجود المؤمنين توبخا وحسرة وندامة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم
* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن أمر عظيم الشدة * وأخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن أنس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا فيسجدون له ويدعي
الآخرين الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا آمنوا به في الدنيا ولا يصرون ولا يستطيعون السجود
وهم سالمون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن أمر
فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلك يوم القيامة ذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمنين منافقا فيعسر ظهر
المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم توبخا وصغارا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الصلوات وأخرج ابن مردويه عن كعب الخبر قال والذي أنزل التوراة على
موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد أتوات هذه الآيات في الصلوات المكتوبات حيث
ينادي بهم يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها
* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في
الجماعات * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب
الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق يوم القيامة ثم
ينادي مناد من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون وأهل الكتاب فيقال
لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات

دينهم وكان ملكهم
يسمى يوسف ويقال ذا
النواس ثم ذكر المؤمنين
الذين لم يرجعوا عن
الايمان لقبل عذابهم
فقال (ان الذين آمنوا)
بالله (وعملوا الصالحات)
فيما بينهم وبين ربهم
(اهم جنات) بساتين
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار تجري
والماء والعسل واللبن
(ذلك الله) وال كبير
النجاة الوافرة فازوا
بالجنة ونجوا من النار
(ان بطش ربك) أخذ
ربك لمن لا يؤمن به
(لشديد انه هو يبدئ)
الخلق من النطفة
(ويعيد) بعد الموت
خالقا جديدا (وهو
الغفور) المتجاوزان
تاب من الكفر وآمن
بالله (الودود) المتودد

الشمال ثم يقال للصاري ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم اسلم من عيسى وايس عيسى منكم
ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمنين منافق فتقسم ظهورهم عن
السجود ثم قرأ هذه الآية ويدعون الى السجود فلا يستطيعون واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن
حيد وابن أبي الدنيا والطبراني والاحمد في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله
في ظلال من الغمام فينادي مناديا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان
منكم ما كان يعبد في الدنيا ويولي أليس ذلك من ربكم عدلا قالوا بلى قال فينطلق كل انسان منكم الى ما كان يعبد
في الدنيا ويمثل له ما كانوا يعبدون في الدنيا فيمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد
عزير شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الاسلام جنوما فيمثل لهم الرب عز وجل
فيقول لهم مالكم لم تطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان النار بامار آتينا بعد فيقول لهم تعرفون ربكم ان رأيتموه
قالوا ايئتنا وبينه علامة ان رأيناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخر كل من
كان يسجد طائعا سجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون
بغير زوار وسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نور مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره
فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من
يعطى نوره على اجهام قدميه يضى مرة ويظلم مرة فاذا أضاء قدم قدمه ولذا طفق قام فيمروا على الصراط
والصراط كحد السيف وحض منزلة فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كأنقضاض الكوكب ومنهم من
يمر كالطرف ومنهم من يمر كالرجل ويرمل ويملا عروا على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره
على اجهام قدميه يمر يدا ويعلق يدا ويعلق رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلاصوا قالوا الحمد لله
الذي نجا ناسنا منكم بعد الذي آرانا لك لقد أعطانا الله ما لم نعط أحدا فينطلقون الى ضحاح عند باب الجنة فيغتسلون
فيعود اليهم ريح أهل الجنة وأولواهم ويرون من خال باب الجنة وهو يصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون ربنا
اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم أتسالون الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا ما حصل بيننا وبين النار هذا
الباب لا نسمع حسيهها فيقول لهم لعالمكم ان أعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا تسال غيره وأى
منزل يكون أحسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده
فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم لعالمكم ان أعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا تسال غيره
وأى منزل أحسن منه ثم يسكتون فيقول لهم مالكم لا تسالون فيقولون ربنا قد سالناك حتى استحيينا فيقال
لهم ألم ترضوا ان أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتم الى يوم أفيتها وعشرة أضعافها فيقولون أتستهزئ بنا
وأنت رب العالمين قال مسروق فيبلغ عبد الله هذا المكان من الحديث الاضحك وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يحدثه مرارا فبلغ هذا المكان من الحديث الاضحك حتى تبدل لهواته وبدوا خرس
من اضراره يقول الاسنان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسألني قالوا ربنا القنا بالناس فيقال لهم الحقوا
الناس فينطلقون يملون في الجنة حتى يبدول رجل منهم في الجنة قصر درة يحجوف فيخر ساجدا فيقال له ارفع
رأسك فيرفع رأسه فيقول رأيت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق ويستقبله رجل فيثبأ للسجود
فيقال له مالك فيقول رأيت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهارمك عبد من عبيدك فيأتيه فيقول انما أنا
قهرمان من قهارمك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أعالجهم فينطلق به عند ذلك حتى
يطلع له القصر وهي درج حوفة سقاها واغلا قها وأوابها ومقايها منما قال فيفتح له القصر فتستقبله جوهرة

لا ولياته ويقال المحب
لاهل طاعته ويقال
المحجب الى اهل طاعته
(ذوالعرش) ذوالسرير
(المجيد) الحسن الجيد
ويقال الكريم ان
قرأت بضم الدال فهو
الله (فعال لما يريد) كما
يريد يحيى ويميت (هل
أناك) يا محمد استفهم
نبيه بذلك ولم يات به قبل
ذلك فاتاه بعد ذلك
(حديث الجنود) يقول
خبر جوع (فرعون
ونمود) والذين من
قبلهم ومن بعدهم
كيف فعلنا بهم - م عند
التكذيب (بل الذين
كفروا) كفار مكة (في
تكذيب) بمحمد عليه
السلام والقرآن (والله
من ورائهم محيط) يقول
عالم بهم وبأعمالهم (بل
هو) يعني القرآن الذي
يقرأ عليكم محمد صلى

خضراء مبطنة بحمر أعرجون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون أحبته في كل جوهرة سرور وادراج ونصائف أو قال بصفات فيه دخل فاذا هو بحور أعيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حلالها كبدها مرآة وكبده مرآة إذا أعرض عنها عراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا كانت قبل ذلك وإذا أعرضت عنه عراضة ازدادت في عينها سبعين ضعفا كان قبل ذلك فتقول لقد ازدت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مدبصر مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند ذلك لا تسمع يا كعب ما يحدث ثنابه ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاه - م قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت أن الله كان فوق العرش والماء خفاق لنفسه دارا يسده فزينا ما شاء أو جعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم أطبقةها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية وخاق دون ذلك جنتين فزينا ما شاء أو جعل فيها ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق وأراه من شاء من خلقه من الملائكة فن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه يبق نخبة من خيام الجنة لا دخلها من ضوء وجهه حتى أنهم ليستشقون ريحهم ويقولون وأه هذه إلى ريح الطيبة ويقولون لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال عمرو يحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا أمير المؤمنين إن الجنة ذرة ما من ملك ولا نبي إلا يخبر كعبه حتى يقول إبراهيم خليل الله رب نفسي وحشي لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تجوز منها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود أنه ذكر عنده الدجال فقال يفتقر ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائهم من نبات الشجر وفرقة تأخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء ثم إن المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم بيعت الله عليهم دابة مثل هذه النعفة فتدخل في أسماعهم ومناخهم فيموتون منها فتنت الأرض منهم فيجأ أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فباهرهم منهم ثم يبعث فيمحقهم برباردة فلا تدع على وجه الأرض إلا كفت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والأرض إلا مات الأمن شاعر بك ثم يكون بين النطحين ما شاء الله أن يكون فليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء ثم يرسل الله الماء من تحت العرش من باكني الرجال فتنبت جسامانهم ولجائنهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحييناه الأرض بعده ونما كذلك النشور ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتتطابق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه فيقومون فيحيون مجيئة رجل واحد قيا ما لب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس أحدهم الخلق يعبد من دون الله شيئا إلا هو متبع له يتبعه فيبقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون نعبد عزير فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيهم جهنم كهية السراب ثم قرأ عبد الله وعرضا جهنم للكافرين عرضا ثم يأتي النصارى فيقولون ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيهم جهنم كهية السراب وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيئا ثم قرأ عبد الله وقفوههم انهم مسؤولون حتى يرسل المسلمون فيلقاهم فيقولون من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله إذا تعرف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يرى مؤمن الاخر الله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفايد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالون ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم فتمسر الناس بأعمالهم عز أوائلهم كأمع البصر أو كبح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمرع البهائم ثم كذلك حتى يجي الرجل سعبا حتى يجي الرجل مشيا حتى يجي آخرهم رجل ينكشف على بطنه فيقول يا رب أبطأتني فيقول انما أبطأتك لعلك

الله عليه وسلم (قرآن مجيد) كريم شريف (في لوح محفوظ) يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

(ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية آياتها ست عشرة وكلماتها إحدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلاثون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمائه عمن ابن عباس في قوله تعالى (والسماء والطارق) يقول أقسم الله بالسماء والطارق (وما أدراك) يا محمد (ما الطارق) يحبه بذلك ثم بين فقال (النجم الثاقب) المضيء النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويختس بالنهار (ان كل نفس) ولهذا كان القسم يقول كل

ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم وابعال يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى أن يبعث ربك مقاماً محموداً فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة أو بيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو علمتم ويري أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحد فيه خير ثم قرأ عبد الله يا أيها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال ترون في هؤلاء أحد فيه خير لا وما يترك فيها أحد فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم والوانهم - ثم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحدًا فيخرج فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحدًا فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون فيقول اخرجوا فيها ولا تسكاهم فاذا قال ذلك أبطقت عانيهم فلم يخرج منهم بشر * قوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تبجل كجمل ولا تغضب كغضب * وأخرج الحاکم عن وهب قال كان في خلق يونس ضيق فلما حملت عليه أنقال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع فقد فها من يديه وهرب قال تعالى لنبيه ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم قال مكظوم وفي قوله وهو مذموم قال مليم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو مكظوم قال مكظوم * قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا) الآية * * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ايرلقونك بأبصارهم قال ينفذونك بأبصارهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ايرلقونك بأبصارهم لينفذونك بأبصارهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ايرلقونك بأبصارهم قال لينفذونك بأبصارهم معاداة الكتاب الله ولذا كراهه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء قال كان ابن عباس يقرأ وان يكاد الذين كفروا ايرلقونك بأبصارهم قال يقول ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقولون ازلق السهم أو زهق السهم * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جريج عن ابن مسعود أنه قرأ ايرلقونك بأبصارهم * وأخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تدخل الرجل القبر والجل القدر * وأخرج البراء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر من يموت من أمتي بهد قضاء الله وقدره بالعين * (سورة الحاقة) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج الطبراني عن أبي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بالحاقة ونحوها * وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت تعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فمعت خلفه فاستفتح - وروى الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قلبي - لا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا يقول كاهن قلبي - لا ما تذكرون تنزيل الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع * قوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من أسماء يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاکم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الحاقة يعني الساعة أحقت لكل عامل عمله وما أدر الساع الحاقة قال تعظيماً ليوم القيامة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الحاقة قال حقت لكل عامل عمله للمؤمن إيمانه وللنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر عن مجاهد

فهم من مغرم مشقون
أم عندهم الغيب فهم
يكتبون قاصبر لحكم
ربك ولا تكن كصاحب
الحوت اذ نادى وهو
مكظوم لولا أن تداركه
نعمة من ربه لنبد
بالعراء وهو مذموم
فاجتبا به فجعله من
الصالحين وان يكاد
الذين كفروا ايرلقونك
بأبصارهم ما سمعوا
الذكر ويقولون انه
لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين

* (سورة الحاقة مكية
وهي خمسون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحاقة ما الحاقة وما
أدرالك ما الحاقة كذبت
ثمود وعاد بالقارعة فما
ثموداهل كوا بالطاغية
وأما عاداهل كوا بريخ
مرصر عاتية مخرها

رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال أرسل الله عليهم صيحة واحدة
فاهمدهم فاهلكوا وفي قوله برح صرصر عاتية قال عنت عليهم حتى نعبت عن أقدنهم * وأخرج الفر يابي وعبد
ابن حيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل الله شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا
بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزائهم فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأنا لما طغى الماء واما
يوم عاد فان الريح عنت على خزائهم فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ برح صرصر عاتية * وأخرج ابن
جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من ماء الا بمكيال على يدي ملك الا يوم نوح فانه أذن
للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله انما الماء طغى الماء ولم ينزل شيئا من الريح الا بمكيال على
يدي ملك الا يوم عاد فانه أذن لها دون الخزان فخرج فذلك قوله برح صرصر عاتية عنت على الخزان * وأخرج
أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصمرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور قال ما أمر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من فواحي
الابواب فذلك قوله برح صرصر عاتية قال عتوها عنت على الخزان فبدأت باهل البادية منهم فحملتهم عواشيهم
وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما رأوها قالوا هذاعارض مما نرا فلما دنت الريح وأظلمت استبق الناس
والمواشي فيها فالقت البادية على أهل الحاضرة تعصفهم فهاكوا جميعا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أتزل الله من السماء كفاف من ماء الا بمكيال ولا كفاف من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان
فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى انما الماء طغى الماء جدا لكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عنت على
الخزان قال الله برح صرصر عاتية قال الغلبة * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة رضي الله عنه قال الصرصر
الباردة عاتية قال حيث عنت على خزائهم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال
شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال
ما يخرج من الريح شيئا الا عليها خزان يعلمون قدره وعددها وزنها وكيلها حتى كانت الريح التي أرسلت على
عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون وزنه ولا قدره ولا كيله غضبا لله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حين كان أمر نوح
فلذلك سمى طاغيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
قال كان أولها الجمعة * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي ومعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن
طريق عن ابن عباس في قوله حسوما قال تبعوا في لفظ متتابعة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني محسومة بالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

وكم كئيبا من فرط عام * وهذا الدهر مقبيل حسوم

* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما قال كانوا
سبع ليال وثمانية أيام أحياء في عذاب الله من الريح فلما أمسوا اليوم الثامن ما قوا فاحتملتهم الريح فالتهم في البحر
فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم قال وأخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد وعكرمة رضي الله
عنهما في قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال
دائمات وفي قوله كانهم أعجاز نخيل خاوية قال هي أصول النخل قد بقيت أصولها وذهبت أعاليها * وأخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم أعجاز نخيل قال أصولها وفي قوله خاوية قال خربة * وأخرج
عبد بن حيد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف * وأخرج ابن المنذر عن ابن

نفس برة أو فاجرة (لما
عابها) يعني لعليها لميم
والالف ههنا صـ له
ويقال ان كل نفس
ما كل نفس لما عليها الا
عليها ان قرأت الميم
باشد (جاظا) يحفظ
قولها وعملها حتى يدفعها
الى المقابر (فليظفر
الانسان) أبو طالب
(مخلق) نفسه ثم بين
فقال (خلق) نفسه
(من ماء دافق) مدفوق
ومهرق في رحم المرأة
(يخرج من بين الصلب)
صـ اب الرجل
(والسرايب) ثواب
المرأة (انه) يعني الله
(على رجسه) على رد
ذلك الماء الى الاحليل
(لغادر) ويقال على
اعادته بعد الموت
واحيايته لغادر (يوم
تبلى السرائر) تظهر
السراير وهو على كل

جريح و جاء فرعون ومن قبله قال ومن معه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكان قال هم قوم لوط ائتمنكت بهم أرضهم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخطاطمة قال بالخطايا وفي قوله انما لما طغى الماء قال كثروا في قوله جلناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعبها أذن واعية قال حافظه وفي لفظ سامعة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما لما طغى الماء قال طغى على خزانه فتزل ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيال أو وزن الا من نوح فانه طغى على خزانه فتزل من غير كيل ولا وزن * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لم ينزل من السماء قطرة قط الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى الماء قال بلغني انه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي في قوله جلناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لتجعلها لكم تذكرة أي تذكرون ما صنع بهم حيث عصوا فوحوها وتعياها يقول تحصيلها أذن واعية يقول أذن حافظه يعني حديث السفينة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعبها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها أذن على قال مكحول فكان على يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شيا فأنسيته * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن النجارى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ان الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وان أعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الآية وتعبها أذن واعية * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله أمرني أن أدنك وأعلمك ان تعي فانزلت هذه الآية وتعبها أذن واعية فانث أذن واعية لعلي * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله لتجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكم من سفينة قد هلكت وأثر قد ذهب يعني ما بقى من السفينة حتى أدركته أمة محمد فرأوه كانت ألواحها ترمى على الجودي * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله لتجعلها لكم تذكرة قال عبرة وآية أبداها الله حتى نظرت إليها هذه الأمة وكم من سفينة غير سفينة نوح صارت رمما * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عمر ان في قوله أذن واعية قال أذن عقلت عن الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة في قوله وتعبها أذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت وأوعت * قوله تعالى (وجلت الأرض) الآيات * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي بن كعب في قوله وجلت الأرض والجبال قد كادت ذكوة واحدة قال يصبران غيرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غيرة ترهقها قرة * وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد كادت كتوا واحدة قال زلزلة شديدة عند النفخة الأخيرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد يقول

ملك ينفي الخزان والذمة * قد كدت كها وكادت تبور

* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله قد كادت كتوا واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الأرض ويطوى السماء يجمعهن ثم يقول ان الملك أين ملوك الأرض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله وانثقت السماء قال ذلك قوله وفتحت السماء فكانت أبوابا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ ذواهيبة قال متفرقة * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والملك على أرجائها قال الملائكة على أطرافها * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن الربيع بن أنس في قوله والملك على أرجائها قال الملائكة على شقها ينظرون الى اهل الأرض وما أتاهم من الفزع * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والخصالك في قوله والملك على أرجائها قال على ما لم ينشق منها * وأخرج عبد بن حديد عن الفضالك وقائدة وسعيد بن جبير في قوله والملك على أرجائها قالوا على حافات السماء * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك على أرجائها قال على حافات على ما لم يه منها * قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)

عليهم سبع ائمة ثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والموتفكان بالخطاطمة فعصوا رسول ربهم فانخذهم أخذة رابية انما لما طغى الماء جلناكم في الجارية لتجعلها لكم تذكرة وتعبها أذن واعية فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وجلت الأرض والجبال قد كادت كتوا واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانثقت السماء فهي يومئذ ذواهيبة والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

ثاني وكل الى الرجل لا يعلم غيره (فما له) لا ي طالب (من قوة)

وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس بن عبد
المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله * وأخرج عبد بن حميد عن الفضال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله ويقال ثمانية أملاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة
واقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى مشتهاه مسيرة خمسة آلاف عام
* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة * وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أركب عرش ربك يوم القيامة ثمانية * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حمله العرش إلا سرافيل قال وميكائيل ليس من حمله العرش * وأخرج ابن
أبي حاتم وعصام الرازي في فوائد ابن عساكر عن أبي الزاهر به قال أثبت أن لبنان أحد حمله العرش الثمانية
يوم القيامة * وأخرج ابن عساكر عن كعب قال لبنان أحد الثمانية تحمل العرش يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أركبهم في النجوم
ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن وهب بن منبه قال أركبهم ثمانية أملاك يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أركبته وجوه وجه
نور وجه أسد وجه نسر وجه إنسان لكل واحد منهم أركبته أربعة أجنحة أما جناحان فعلى وجهه ومن أن ينظر
إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيصعق به حمار فيلفظ فيطير بهما أقدامهم في الثرى والعرش على أكتافهم ليس
لهم كلام لأن يقولوا قد سوا الله القوى ملائكة عظمت السماوات والأرض * قوله تعالى (يومئذ تعرضون) الآية
* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان
ففيهما الخصومات والمعاذير وأما الثالثة فتطير الصحف في الأيدي * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ
تعرضون لا تخفي منكم خافية قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات
يوم القيامة فاما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال وأما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الأيدي اللهم
أجعلنا ممن تؤتبه كتابه بيمينه قال وكان بعض أهل العلم يقول اني وجدت أكبس الناس من قال هاؤم اقرؤا
كتابه اني ظننت اني ملاق حسابه قال ظن ظنا يقينا فنفقه الله بظنه قال وذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول من استطاع أن يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله
* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ
تعرضون لا تخفي منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة تطير الصحف في أيدي الرجال
* وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فتطير الكتب بالاعيان والشمائل * وأخرج ابن المبارك عن
عمر قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أبسر لحسابكم وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهز والعرض الأكبر
يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية * قوله تعالى (فاما من أوتى كتابه بيمينه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد
الله بن حنظلة عن عبد الله بن مسعود قال قال الله يقف عبده يوم القيامة في يدي سبابة في ظهره فيقوله أنت
عمأت هذا فيقول نعم أي رب فيقول له اني لم أفعل به وانني قد غفرت لك فيقول عند ذلك هاؤم اقرؤا كتابه اني
ظننت اني ملاق حسابه حين نجاه من فضيحه يوم القيامة * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
والخطيب عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ سبابة فيغير لونه ثم يقرأ
حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سبابة قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابه * وأخرج

يومئذ تعرضون لا تخفي
منكم خافية فاما من
أوتى كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابه اني
ظننت اني ملاق حسابه
فهو في عيشة راضية في
جنة عالية مقطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما
أسلفتم في الأيام الخالية
وأما من أوتى كتابه
بشماله فيقول يا ليتني لم
أوت كتابه ولم أدر
ما حسابه

من منعة بنفسه (ولا
ناصر) لا مانع له من
عذاب الله (والسماء
ذات الرجوع) وأقسم
بالسماء ذات المطر
بعد المظفر والمصعب
بعد المحصب عاما بعد
عام (والارض ذات
الصدع) بالنبات
والزروع ويقال ذات
الوتاد (انه) يعني

أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فانظر إلى بين يدي فاعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن عيني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فبما بين فوح إلى أمتك قال هم غير محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بإيمانهم وأعرفهم يسمى نورهم بين أيديهم - م ذريتهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أنى طننت قال أيقنت * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية - م وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل منها من فواكهها وهو قائم * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمرها وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمان الفارسي لا يدخل الجنة أحد إلا بجوار بسم الله الرحمن الرحيم - م هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه الجنة عالية قطوفها دانية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كما واثروا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية قال أيامكم هذه أيام خالية فانية تؤدي إلى أيام باقية فاعملوا في هذه الأيام وقد مواتوا خيراً أن استطعتم ولا قوة إلا بالله * وأخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي قال بلغني أنه إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا أوليائي طال ما نظرت إليكم في الدنيا وقد فاصت شفاهكم عن الشرية وغارت أعينكم وجفت بطونكم كونوا اليوم في نعمكم وكواواثر بواهيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية * وأخرج ابن المنذر وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ربيع في قوله بما أسلفتم في الأيام الخالية قال الصوم * وأخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض فواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة لهم فربهم راعى غنم فسلم فقال ابن عمر هلم ياراعي هلم فاصب من هذه السفرة فقال له اني صائم فقال ابن عمر أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترى هذه الغنم فقال له اني والله أبادر بأبالي الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد أن يختبر ورعه فهل لك أن تبيعنا ساعة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لجها ففطر عليه فقال انهم ليست لي بغنم انهم غنم - م يدى فقال له ابن عمر فمأعسى سيدك فاعلا إذا فقد هافقلت أكلها الذئب فولى الراعى عنه وهو رافع أصبعه إلى السماء وهو يقول فإين الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعى وهو يقول قال الراعى فإين الله فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعى فاعتق الراعى وذهب منه الغنم * قوله تعالى (باليثها كانت القاضية) * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله باليثها كانت القاضية قال تمناوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا أكره عندهم من الموت وفي قوله هالك عنى سلطانيه قال أما والله ما كل من دخل النار كان أمير فرية وإسكن الله خلقهم وساطهم على أيديهم وأمرهم - م بطاعته ونهاهم عن معصيته * وأخرج هذا عن الضحاك في قوله باليثها كانت القاضية - مة قال باليثها كانت مودة لأحياة بعدها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد هالك عنى سلطانيه قال حتى * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن حميد عن عكرمة هالك عنى سلطانيه قال بهنى حخته * وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله باليثها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هالك عنى سلطانيه قال حتى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هالك عنى سلطانيه قال ضلت عنى كل بيعة فلم تغن عنى شيئا * قوله تعالى (خذوه فغلوه) الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله خذوه فغلوه قال أخبرت أنه أبو جهل * وأخرج ابن المبارك وهذا في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي في قوله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً قال الذراع سبعون باءاً والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب قال ان حلقه من السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من مخزئته حتى لا يقوم على رجله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله فاسلكوه قال قال ابن عباس السلسلة تدخل في أسنة ثم تخرج من فيه ثم ينظرون فيها كما ينظرون في العود ثم يشوي * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد أن من فيه حتى تخرج

باليثها كانت القاضية - م ما أغنى عنى ما لي بهالك عنى سلطانيه خذوه فغلوه ثم الخيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين

القرآن وإلهذا كان القسم (لقول فصل) بيان حق ويقال حكم من الله (وما هو بالهزل) بالباطل (انهم) يعني أهل مكة (يكيدون كيدا) يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يبدون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد (وأكيد كيدا) وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر (فهل الكافرين)

* أخرج ابن الأضرريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سأل عكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (سأل سائل) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي جاتم وأبو حاتم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال هو النصر بن الحارث قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء في قوله بعذاب واقع قال كائن للكافرين ليس له

دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله سال سائل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 الآية وكان عذابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة قولهم في
 الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث * وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال سال سائل
 بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فارتل الله على الكافر بن ليس له دافع * وأخرج سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سال سائل قال: عاذع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وهو
 قوله -م- اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واتقأ بذاب أليم * وأخرج عبد
 ابن حميد عن عطاء قال قال رجل من عبد الدار يقال له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء أو آتنا نارا * ذاب أليم فقال الله وقالوا ربنا عجل لنا قطنة قبل يوم الحساب وقال
 الله واقعدوا عنكم وافرادي وقال الله سال سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنة وهو الذي سال عذابا هو واقع به * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن ابن عباس في قوله سال سائل قال سال وادي جهنم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والذواضل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة
 عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السماء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي
 الفضائل والنعم * وأخرج أحمد وابن خزيمة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال
 انه لنوالمعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك * قوله تعالى (تخرج الملائكة) الآية
 * أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ تخرج الملائكة بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 اسحق رضي الله عنه قال كان عبد الله يقرأ تخرج الملائكة بالياء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال منتهى أمره من أسفل الأرضين الى منتهى
 أمره من فوق سبع سموات مقداره خمسين ألف سنة يوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الأمر من السماء
 الى الأرض ومن الأرض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره ألف سنة لان ما بين السماء والأرض مسيرة
 خمسمائة عام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلط كل أرض خمسمائة عام فذلك أربعة
 عشر ألف عام وبين السماء السابعة بين العرش مسيرة مائة وثلاثين ألف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في
 يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تخرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة وفي قوله في
 يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فهذا يوم القيامة تجله الله على الكافرين بمقدار خمسين ألف سنة * وأخرج
 ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال لو
 قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم قال يعني يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
 قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما هو الآيات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ويدبر الأمر من
 السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ويستجلبونك بالعذاب ولن يخلف
 الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق السموات
 والأرض في ستة أيام كل يوم ألف سنة ويدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة
 قال ذلك مقدار المسير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله في يوم كان
 مقداره خمسين ألف سنة قال هي الدنيا أزلها الى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة يوم القيامة * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين أسفل الأرض الى
 العرش * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال ذلك يوم القيامة
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل

فلا أقسم بما تبصرون
 وما لا تبصرون انه
 لقول رسول كريم وما
 هو بقول شاعر قليل
 ما تؤمنون ولا يقول
 كاهن قليل ما تذكرون
 تنزيل من رب العالمين
 ولو تقول علينا بعض
 الاقاويل لاخذنا منه
 بالبين ثم لقطعنا منه
 الوتين فما منكم من
 أحد عنه حاجزين وانه
 لتذكرة للمتقين وانا
 لنعلم ان منكم مكذبين
 وانه لحسرة على الكافرين
 وانه لحق اليقين فسمج
 باسم ربك العظيم
 * (سورة المعارج مكية
 وهي أربع وأربعون
 آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 سال سائل بعذاب
 واقع للكافرين ليس له
 دافع من الله ذي المعارج
 تخرج الملائكة والروح

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده أنه
 ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليهم من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد
 عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال قدر يوم القيامة على المؤمن قدوما بين الظهر إلى العصر * وأخرج عبد بن
 حيد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قبل فأن المؤمنين
 يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقتصر ذلك اليوم عليهم ويهون حتى يكون كيوم
 من أيامكم هذه * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم كصلاة المكتوبة * وأخرج ابن
 أبي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قدر طول يوم القيامة على المؤمنين
 إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر * قوله تعالى (فاصبر صبرا جليلا) الآية * أخرج الحكيم الترمذي في
 نوادر الأصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صبرا جليلا قال لا تشكوا إلى أحد غيري * وأخرج الحكيم
 الترمذي عن عبد الأعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جليلا يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو * قوله
 تعالى (أنهم يومئذ ينادون) الآية * أخرج عبد بن حيد عن الأعمش رضي الله عنه أنهم يومئذ ينادون فقال الساعة
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله أنهم يومئذ ينادون فقال ينادون فقال صدقا
 كأننا * وأخرج أحمد وعبد بن حيد وابن المنذر والطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال إنما الآت خضراء راتم انحول يوم القيامة فلو أن آخرة
 الحرة * وأخرج العاسمي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل
 قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
 الشاعر

تنادى به القسم السموم كأنها * تبطن الأقارب من عرق مهلا

* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال عكر الزيت
 وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المؤمنون يبصرون الكافرين * وأخرج عبد بن
 حيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل جيم جيم ما قال شغل كل إنسان بنفسه عن الناس
 يبصرونهم قال تعلم والله ليعرفن يوم القيامة قوم قوما والناس أناس يود المجرم لو يفندى الآية قال ينبغي يوم
 القيامة لو يفندى بالاسب فالأحب والأقرب فالأقرب من أهله وعشيرته لتشد بذلك اليوم * وأخرج ابن جريح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا يتعارفون ثم يفتر بعضهم من
 بعض * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وفصلته قال عشرين * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن
 كعب رضي الله عنه وفصلته التي ترويه قال قبلته التي ينتسب إليها * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وفصلته قال قبلته في قوله تראה للشوى قال جلود الرأس وتدعو من أدبر وتولى قال
 عن الحق وجمع فاعى قال جمع المال * وأخرج ابن جريح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تראה للشوى
 قال تترغ أم الرأس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه تראה للشوى
 قال إلهام مومكهم وجهه تدعو من أدبر قال عن طاعة الله تعالى وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فاعى
 قال كان جموعا للغيث * وأخرج عبد بن حيد عن قرينة خال رضي الله عنه تראה للشوى قال تראה للهام تحرق
 كل شيء منه ويقي فؤاده نضجا * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه تראה للشوى الشوى الأطراف
 * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه تראה للشوى قال فروة الرأس * وأخرج ابن المنذر عن
 ثابت رضي الله عنه تראה للشوى قال لكأرم وجه ابن آدم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن المنذر عن
 أبي صالح رضي الله عنه تראה للشوى قال للعم الساقين * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه تראה
 للشوى قال الأطراف * وأخرج ابن سعد عن الحكم رضي الله عنه قال كان عبد الله بن حكيم لا يربط كعبه قال
 سمعت الله يقول جمع فاعى * قوله تعالى (إن الإنسان خلق هلوعا) الآية * أخرج عبد بن حيد
 وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلوع

الهلوع في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة فاصبر
 صبرا جليلا أنهم يوم
 بعدا وتراه قريبا يوم
 تكون السماء كالمهل
 وتكون الجبال كالعهن
 ولا يسأل جيم جيم
 يبصرونهم يود المجرم
 لو يفندى من عذاب
 يومئذ بينه وصاحبه
 وأخيه وفصلته التي
 ترويه ومن في الأرض
 جميعا ثم ينجيها كالأهبا
 لظى تראה للشوى
 تدعو من أدبر وتولى
 وجمع فاعى إن الإنسان
 خلق هلوعا إذا مسه
 الشر جزوعا وإذا مسه
 الخير منوعا

الذي خلق كل ذي
 روح (فسوى) خلقه
 بالدين والرجلين
 والعينين والأذنين
 وسائر الأعضاء والذي

فقال هو كما قال الله اذ امسه الشركان خروعا واذا امسه الخير كان منوعا فهو الهاو ع * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلو عا قال ضجور اخرو عا قلت في أبي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم وهو يقول

لاما نعا اليتم بخلقه * ولا مكبا بخلقه هلع

* وأخرج ابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلو عا قال اقرأ ما به - دهافقرا اذ امسه الشركان خروعا واذا امسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق * وأخرج ابن المنذر عن - عبيد بن جبير في قوله هلو عا قال شجج اخرو عا * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مريض الله عنه هلو عا قال الضجر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه هلو عا قال خروعا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما هلو عا قال الشره * وأخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلو عا قال الحر يص * وأخرج ابن المنذر عن الضحان هلو عا قال الذي لا يشبع من جمع المال * وأخرج الديلمي عن علي مرفوعا يكتب أنين المريض فان كان صابرا كان أنينه حسنا وان كان خروعا كتب هلو عا لا أجره * قوله تعالى (الا المصلين) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان داتيا لنت أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا أو عاد ما أرسلت عليهم - م الریح العقيم أو غود ما أخذتهم الصيحة قال قتادة فعليكم بالصلاة فانها تخلق من خلق المؤمنين حسن * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال الصلاة المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه - الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا * وأخرج ابن المنذر عن أبي الخير ان عتبة بن عامر رضي الله عنه قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن عين ولا شمال * وأخرج ابن حبان عن أبي سلمة رضي الله عنه قال حدثني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا عمل حتى تغلوا قالت وكان أحب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال أبو سلمة رضي الله عنه قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله والذين في أموالهم حق معلوم قال كانوا اذا خرجت الاعطية اعطوا منها * قوله تعالى (فبالذين كفروا) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبالذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال الغضب من الناس عن يمين وشمال مع - رضيين يستهزؤن به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فبالذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال فرقا حول نبي الله لا يرغبون في كتاب الله ولا ذكره * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فبالذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يمينا وشمالا يقولون ما يقول هذا الرجل * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الخلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الاحوص وهو يقول

فأوامر عني اليه حتى * يكونوا حول منبره عزين

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن يمين وشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم - لم وعن شماله عزين قال مجالس محشين نفر قليل قليل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله عزين قال الخلق المجالس * وأخرج عبد بن حميد عن - بادة بن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد

الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذابهم غير ما همون والذين هم لغروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قاننون والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون فقال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أبا عامر كل امرئ منهم أن

~~~~~

فقال مالي أراكم عزيزين حلقا حلق الجاهلية فعد رجل خلف أخيه وأخرج عبد بن جريد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونحن حلق متفرقون فقال مالي أراكم عزيزين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس حلقا حلقا فقال مالي أراكم عزيزين \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ أبطمع كل امرئ منهم أن يدخل الجنة برفع الياء \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي معمر أنه قرأ أن يدخل بنسب الياء ورفع الخاء \* وأخرج ابن المنذر عن النخعي في قوله أبطمع كل امرئ منهم أن يدخل الجنة تعميم قال لا لست فاعلا ثم ذكر خلة بهم فقال أنا خالقناهم مما يعلمون يعني النفاذة التي خلق منها البشر \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة كلا أنا خالقناهم مما يعلمون قال إنما خلقت من قدر يا ابن آدم فاتق الله \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن بشير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال الذين كفروا قبلنا مهطمين إلى قوله كلا أنا خالقناهم مما يعلمون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضعها بها أم \* بهه وقال يقول الله ابن آدم أني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى إذا سوتك وعدلتك مشيت بين يدي والارض منك وبها جمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وإني أوان الصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قول فلا أقسم بزب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع فيبسه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالأمس وغير مغربها بالأمس \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب المشارق والمغارب قال المنازل التي تجري فيها الشمس والقمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كأنهم إلى نصب يوفضون قال إلى علم يسهون \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد إلى نصب قال غابة يوفضون قال يستيقنون \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي العباس مثله \* وأخرج عبد بن حيد عن الحسن كأنهم إلى نصب يوفضون قال يتدرون نصيبهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كأنهم إلى نصب يوفضون قال إلى علم يسهون ذلك اليوم الذي كانوا يعدون قال ذلك يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي العباس أنه قرأ إلى نصب يوفضون على معنى الواحد \* وأخرج عبد بن حيد عن عاصم أنه قرأ إلى نصب خفيفة منصوبة النون على معنى واحدة \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي الأشهب عن الحسن أنه كان يقرأها خاشعا أبصارهم قال وكان أبو جارية يقرأها خاشعا أبصارهم والله أعلم

(سورة نوح عليه السلام) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة أنا أرسلنا نوحا بمكة \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول ماذا الجبتم نوحا في قولون مادعانا وما بلغنا وما نصنعنا ولا أمرنا ولا نهائنا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا في الأولين والآخرين أمة بعد أمة حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فأتى نوحا وقرأ أم وأمن به وصداقه فيقول للملائكة ادعوا أحمد وأمه فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه يسعي نورهم بين أيديهم فيقول نوح لمحمد وأمه هل تعلمون أني بلغت قوتي الرسالة واجتهدت لهم بالنصحة وجهدت أن أستنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدتهم دعائي إلا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه فأنشدهم ما نشدتنا أنت في جميع ما قلت من الصادقين فيقول قومه نوح وأني علمت هذا أنت وأمتك ونحن أول الأمم وأنتم آخر الأمم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم أنا أرسلنا نوحا إلى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت أمتة نشهدان هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله هو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وأما نوح وأمه وأمه المجرمون \* وأخرج عبد بن حيد عن قتادة في قوله أن أعبدوا الله واتقوا وأطيعوا قال بهم أرسل الله المرسلين أن يعبدوا الله وحده وأن تتقوا محاوره وأن يطاع أمره \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جرير في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشركاء ويؤخركم إلى أجل مسمى قال بغير عقوبة إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر قال الموت

يدخل الجنة تعميم كلا أنا  
خالقناهم مما يعلمون  
فلا أقسم بزب المشارق  
والمغارب أنا خالقناهم  
على أن نبذل خبرا منهم  
وما نحن بمسبوقين  
فذرهم يخوضوا ويلعبوا  
حتى يلاقوا يومهم  
الذي وعدون يوم  
يخرجون من الاجداث  
سرا كأنهم إلى نصب  
يوفضون خاشعة  
أبصارهم ترهقهم ذلة  
ذلك اليوم الذي كانوا  
يعدون

(سورة نوح مكية  
وهي ثمان وعشرون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
إنا أنزلنا نوحا إلى قومه  
أن أنذر قومه من قبل  
أن يأتهم عذاب أليم  
قال يا قوم اني لكم نذير  
مبين أن أعبدوا الله

~~~~~


* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم إلى أجل مسمى قال ما قد خط من الأجل فإذا جاء
 أجل الله لم يؤخر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلم يزدكم دعائي الا فرارا قال بلغني
 أنه كان يذهب الرجل بابنه إلى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان أبي قد ذهب بي وأنا مثلك فحذرنى كما
 حذرتك * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله جاءوا أصابعهم في آذانهم قال لئلا يسمعوها ما يقولوا واستغشوا
 ثيابهم قال لان ينكروا له فلا يعرفهم واستكبروا واستكبارا قال تركوا التوبة * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المنذر عن ابن عباس في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لكي لا يروا نواحوهم ولا يسمعوهم كلامهم * وأخرج
 عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة في قوله واستغشوا ثيابهم قال تسجوا بهم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن
 مجاهد في قوله ثم انى دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم انى اعلنت لهم قال صحت وأسررت لهم اسرارا
 قال النجاء نجاء الرجل * قوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم) الآية أخرجه ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الاستغفار فان الله لم يعلمكم الا استغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم * وأخرج عبد
 ابن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال رأى نوح عليه السلام قوما تجزعت
 أعناقهم حرصا على الدنيا فقال لهموا الى طاعة الله فان فيه ادرك الدنيا والاخرة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
 ابن حديد والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال عظمته وفي قوله وقد خلقكم
 أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم
 لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حق عظمته * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
 في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون الله عظمته * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم
 لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عقابا ولا ترجون له ثوبا * وأخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق سأل عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون الله عظمته قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب

اذا السعته الخيل لم يرج أسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل

* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يغتسلون عراة ليس
 عليهم أزرفوقف فنادى يا على صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن
 المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حق عظمته ولا تشكرون له نعمته
 * وأخرج ابن المنذر عن مطر في قوله وقد خلقكم أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما أطوارا بعد طور
 وخلقه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد
 والبيهقي عن مجاهد في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون الله عظمته وقد خلقكم أطوارا قال من تراب ثم
 من نطفة ثم من علقه ثم ما ذكر حتى يتم خلقه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم
 أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه * قوله تعالى (ألم ترأ كيف خلق الله سبع سموات طباقا) الآية
 * أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله خلق سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين
 كل أرض وسماء خاق وأمر في قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههم في السماء
 وظهرهم ما اليكم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء نور القمر فيهن
 كاهن كالألوان سبع زجاجات أسفل منها شهاب أضاعت كاهن فكذلك نور القمر في السموات كاهن أضاعت
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس
 والقمر وجوههما قبل السماء واقفيتهما قبل الأرض وأنا أنظر بذلك عليكم آية من كتاب الله وجعل القمر فيهن
 نورا وجعل الشمس سراجا * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن عطاء في قوله وجعل القمر
 فيهن نورا قال يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل الأرض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل

واتقوه وأطيعون يغفر
 لكم من ذنوبكم
 ويؤخركم إلى أجل مسمى
 ان أجل الله اذا جاء
 لا يؤخر لو كنتم تعلمون
 قال رب انى دعوت قومي
 ليلا ونهارا فلم يزدكم
 دعائي الا فرارا وانى كلما
 دعوتهم لتغفر لهم
 جاءوا أصابعهم في
 آذانهم واستغشوا
 ثيابهم وأصروا واستكبروا
 استكبارا ثم انى دعوتهم
 جهارا ثم انى اعلنت لهم
 وأسررت لهم اسرارا
 فقلت استغفروا ربكم
 انه كان غفارا رب
 السماء عليكم مدرارا
 وبعثكم بآل وبنين
 ويجعل لكم جنات
 ويجعل لكم أنهارا
 ما لكم لا ترجون لله
 وقارا وقد خلقكم أطوارا
 ألم ترأ كيف خلق الله
 سبع سموات طباقا

القمر فيهن نوراً قال وجهه يضيء السموات وظاهره يضيء الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال
اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الاحبار وكان بينهما بعض العتب فتعاثا فذهب ذلك فقال عبد الله بن
عمرو وكعب سلتني عما شئت ولا تسألني عن شيء الا أخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له أرايت ضوء
الشمس والقمر أهو في السموات السبع كما هو في الأرض قال نعم ألم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا
وجعل القمر فيهن نورا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل
القمر فيهن نوراً قال وجهه في السماء الى العرش وفضاه الى الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن طريق السكابي
عن أبي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نوراً قال خلق فيهن حين خلقهن ضياء كاهل الأرض وليس في
السماء من ضوته شيء * قوله تعالى (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله والله أنبتكم من الأرض نباتاً قال خلق آدم من أديم الأرض كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله سبلاً فجاء قال طريقاً مختلفة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبلاً فجاء قال طريقاً
مختلفة وأعلاماً * قوله تعالى (قال نوح رب) الآية * أخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم التيمي انه كان يقرأ ماله
وولده * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي رجا انهما كانا يقرأن ماله وولده * وأخرج عبد بن حميد عن
الاعمش انه كان يقرأ في نوح والزخرف وما بعد السجدة من مريم ولد وقال الولد الكبير والولد الواحد * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكر ومكر ما كرا كباراً قال عظماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسر قال هذه أصنام كانت تعبدي من نوح * وأخرج البخاري
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال صارت الأصنام والأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أمادة
فكانت لكلب بدوية الجندل وأما سواع فكانت له ذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبي غطيف عند سبأ وأما
يعوق فكانت له مدان وأما نسر فكانت لخير لاذي السكالك وكانوا أسما عر جال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى بحالهم التي كانوا يجاسون انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا
فلم تعبد حتى اذهلك أولئك ونسخ العلم عبادت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال اشتكى آدم عليه السلام وعنده
بنوه ودويغوث ويعوق وسمرع ونسر وكان ودا كبيرهم وابرههم به * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن أبي عثمان قال رأيت يغوث صمخاً من رصاص يحمل على جل أجود فاذا برك قالوا قد رضو ربكم هذا المنزل
* وأخرج الفاكهي عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال أول ما حدثت الأصنام على عهد نوح وكانت الأبناء تبر
الآباء فساتر جل منهم ففرع عليه ففعل لا يصبر عنه فاتخذ مثلاً على صورته فكما اشتاق اليه فطره ثم مات ففعل
به كما فعل ثم تتابعوا على ذلك فساتر الآباء فقال الأبناء ما اتخذ هذه آباءنا الا انها كانت آلهتهم فعبدها * وأخرج
عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسر او قد أضلوا كثيراً قال كانوا قوم
صالحين بين آدم ونوح فنشأ قوم بعدهم يأخذون كأخذهم في العبادة فقال لهم ايايصوصونهم صورهم فكنتم
تنظرون اليهم فصوروا ثم ما توافقت صورهم فقال لهم ايليس ان الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدها
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال كان لا آدم خمسة بنين ودوسواع ويغوث ويعوق ونسر
فكانوا عباد لفساتر جل منهم فخر فواعليه خزائن يدافعهم الشيطان فقال خزنتهم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال
هل لكم ان أصور لكم مثله في قبائلكم اذا نظرتهم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره ان نجعل له في قبائلكم مثلاً صلى اليه قال
فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمسة فصور صورهم في مؤخر المسجد * وأخرج الشيخان عن
تركوا عبادة الله وعبسوا وهولاء فبعث الله نوحاً فقالوا لا تذرن ودا الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
مطهر قال ذكر واعنه دأبي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في أول أرض عبد فيها غير الله ثم ذكر ودا قال
وكان ودا رجلاً مسلماً وكان محبباً في قومه فلما مات عسكر واجول قبره في أرض بابل وجزعوا عليه فلما رأى ايليس
جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال أرى جزعكم على هذا فهل لكم ان أم وداكم مثله فيكون في ناديتكم
فقد كروا به قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديتهم وجعلوا يذكرونه فلما رأى ما بهم من ذكره قال هل لكم

وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجاً
والله أنبتكم من الأرض
نباتاً ثم يعبدكم فيها
ويخرجكم اخراجاً والله
يجعل لكم الأرض سبلاً
لتسلكوا منها سبلاً
مخارجاً قال نوح رب انهم
عصوني واتبعوا من لم
يزده ماله وولده الا خساراً
ومكراً ومكراً كثيراً
وقالوا لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعاً
ولا يغوث ويعوق
ونسر او قد أضلوا كثيراً
ولا تود الظالمين الا
ضلالاً عما خطبائهم
أغرقوا فادخلوا ناراً
يجدون الله من دون الله
أنصاراً وقال نوح رب
لا تذرني على الأرض من
الكافرين دياراً انك
ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فجاراً كافرين

أن أجعل لكم في منزل كل رجل منكم مثلاً فيكون في بيته فتذكرونه قالوا نعم فصوروا كل أهل بيت مثلاً
مثله فاقبلوا ففعلوا به قالوا ذكره أبناؤهم ففعلوا به وتناصروا ودرسوا أمرهم
أياه حتى اتخذوه الهة يعبدونه من دون الله قال وكان أول ما عبد غير الله في الأرض ودالصنم الذي سموه بود
* وأخرج عبد بن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يغوث ويغوث ونسر قال أسماء لهم
* وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن قرأ وولد بنصب الواد ولا تذرنا ولا سواها رفع السنين
* وأخرج ابن عساکر عن أبي أمامة قال لم يتحسر أحد من الخلائق كحسرة آدم ونوح فاما حسرة آدم فحين أخرج
من الجنة وأما حسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شيء الا غرق الاما كان معه في السفينة فلما رأى الله حسرة أوحى
اليه بانوح لا تحسرها فان دعوتك وافقت قدرى * وأخرج ابن المنذر عن الفضال في قوله رب لا تذر على الأرض من
الكافرين دياراً قال واحداً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر على الأرض
من الكافرين دياراً قال أما والله ما دعا عليهم نوح حتى أوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند
ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي وان دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد
الظالمين الاتباراً * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله رب اغفر لي ولوالدي قال يعني أباه وجدته
* وأخرج ابن المنذر عن الفضال في قوله ولبن دخل بيتي مؤمناً قال مسجدى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ولا تزد الظالمين الاتباراً قال خساراً

* (سورة الجن مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلزلت سورة الجن بمكة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت تزلزلت سورة قل أوحى بمكة قوله تعالى (قل
أوحى الى) الآيات * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في
طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا أحبل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا
ما حال بينكم وبين خبر السماء الا اني حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين ذهبوا نحوهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين الى سوق
عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر
السماء فهناك وجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اناسمنا قرأنا عجيباً هدى الى الرشداً فآمننا به ولان نشارك ربنا
أحد فاقول الله على نبيه قل أوحى الى انه استمع نهر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن * وأخرج ابن المنذر عن
عبد الملك قال لم تعمر من الجن في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم حرس السماء الدنيا
ورميت الجن بالشهب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في الأرض حدث فتعروا فانظروا ما هذا الحدث
فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم أشرف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة الغداة بخلة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا
الى قومهم منذرين. وممن لم يشعروا بهم حتى تزلزل قل أوحى الى انه استمع نهر من الجن يقال سبعة من أهل نصيبين
* وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسند عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رأيت
مدينة من حجر منقورة في وسطها قصر من حجارة تارويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه
جبة صوف فيها طراوة فلم أتبعه من عظم خلقته كتنجي من طراوة جبينه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال
يا سهل ان الابدان لا تخلق الشباب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة على من ذنبه مائة
سنة لا يثبت بها عيسى ومحمد اعلمهما السلام فآمنت به ما فعلته ومن أنت قال أنا من الذين توات فيهم قل أوحى
الى انه استمع نهر من الجن قال كانوا من جن نصيبين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى جدر بنا

رب اغفر لي ولوالدي
ولن دخل بيتي مؤمناً
وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الاتباراً
* (سورة الجن مكية)
وهي ثمان وعشرون
آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أوحى الى أنه
استمع نهر من الجن
فقالوا اناسمنا قرأنا
عجيباً هدى الى الرشداً
فآمننا به ولان نشارك
ربنا أحداً وأنه تعالى
جدر بنا ما اتخذ صاحبة
ولا ولداً وأنه كان يقول
سقمنا على الله شططاً
وأنا ظننا أن ان تقول
الانس والجن على الله
كذباً وأنه كان رجال
من الانس يعوذون
رجال من الجن
فزاودهم رهقاً وأنهم
ظنوا كما ظننتم أن لن

~~~~~

قال الأول وعظمته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وأنه تعالى جبر بنا قال أمره  
وقدرته \* وأخرج الطبري في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله تعالى جبر بنا قال عظمته  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الشاعر وهو يقول  
للك الحمد والنعماء والملك ربنا \* ولا شيء أعلى منك جدا وأمجدا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن ابن عباس قال لو علمت الجن أية يكون في الانس ما قالوا تعالى جبر بنا  
\* وأخرج عبد بن جبر عن الحسن في قوله تعالى جبر بنا قال غنى ربنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن  
قتادة في قوله تعالى جبر بنا قال تعال عظمته \* وأخرج عبد بن جبر عن عكرمة في قوله تعالى جبر بنا قال  
جلال ربنا \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى وأنه تعالى جبر بنا قال  
ذكره في قوله وأنه كان يقول سفيها قال هو ابليس \* وأخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن أبي موسى  
الاشعري مرفوعا أنه كان يقول سفيها قال ابليس \* وأخرج عبد بن جبر عن عثمان بن حذيفة أنه \* وأخرج  
عبد بن جبر عن قتادة وأنه كان يقول سفيها على الله شططا قال عصاه سفيها الجن كما عصاه سفيها الانس  
\* وأخرج عبد بن جبر عن علقمة أنه كان يقرأ التي في الجن والتي في النجم وأنه بالنصب \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كردم بن أبي  
السائب الانصاري رضي الله عنه قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمكة فأول ما لبست إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فاخذ حلاما من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر  
الوادي أنا جاردارك فنادى مناد لا تراه يا سرحان أرسله فأتى الحبل يشتر حتى دخل في الغنم وأتزل الله على رسوله  
بمكة وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الآية \* وأخرج ابن سعد عن أبي رباح العطاردي  
من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقع رعت على أهل وكفيت مهنتهم فلم يبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يخرجنا ربا فأتينا على ذلة من الأرض وكأذا أمسينا بثلها قال شيخنا أنا نعوذ بعز هذا الوادي من  
الجن الليلة فقلنا ذاك فقبل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن أقربها أمن على  
دموماله فرجعه فاذ دخلنا في الاسلام قال أبو رباح اني لارى هذه الآية ترات في وفي أصحابي وأنه كان رجال من  
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا \* وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن  
عباس ان رجلا من بني تميم كان يحري على الليل والرجال وأنه سار ليلة فتر في أرض مجنة فاحس وحش فعقل  
راحلته ثم توسد ذراعها وقال أعوذ بـ هذا الوادي من شر أهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في  
الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر ناقة الرجل بها فلقاه الشيخ دون الناقة  
فقال

\* يا مالك بن مهلهل \* مهلا فذلك بحجري وازاري

عن ناقة الانسان لا تعرض لها \* واخترا ذاورد المها أوارى

اني ضمنت له سلامة رحله \* فاكف عيذك راشدا عن جاري

ولقد أتيت الى مالم احذب \* الارعت قرابتى وجواري

تسعى اليه بحربة مسمومة \* أف اقربك يا أبا القطارى

لولا الحيا عوان أهلك جيرة \* لخرقتك بقوة أطفارى

أتريدان تعلو وتخف ذكركنا \* في غير مرزية أبا العيرار

متحلا أمر الغيرك فضله \* فارحل فان المجد للمرار

من كان منكم سيدا فيما مضى \* ان الحيارهم بنسو الانحيار

فاقصد لقصدك يا معكر انما \* كان المجير مهلهل بن وبار

فقال الشيخ صدقت كان أبوك سيدنا وأفضلنا دع هذا الرجل لا تأزرك بعده أحد فتركه فأتى الرجل النبي صلى  
الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا أصاب أحدكم منكم وحشة أو قتل باوض

فقال له الفتي

قدر) جعل كل ذكر  
وأنتى (فهدي) فعرف  
والهم كيف يأتي الذكر  
الانثى ويقال قدر خلقه  
حسنا أو ذمها أو  
طويلا أو قصيرا  
ويقال قدر السعادة  
والشقاوة لخلق فهدي  
فبين الكفر والايمان  
والخير والشر (والذي  
أخرج) أنبت بالمطر  
(المرعى) الكلا  
الاخضر (لعله) بعد  
خضرته (غشاء) نابسا  
(أحوى) أسودا حال  
عليه الخول (سقرتك)  
سعلك يا محمد القرآن  
ويقال سقرتك عليك  
جبريل القرآن (فلا  
تنسى الا ماشاء الله)  
وقد شاء الله أن لا تنسى  
فلم ينس النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد ذلك شيئا  
من القرآن (انه يعلم  
الجهر) العلانية من



بحجة فليقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل  
 من السماء وما يعرج فيها من فتن الليل ومن طوارق النهار لا طارقا يطرق بخسيفاتزل الله في ذلك وأنه كان  
 رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال أبو نصر غريب جدام نكتبه الامن هذا الوجه  
 \* وأخرج الخرائطي في كتاب الهوائف عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه عن رجل من بني تميم يقال له رافع بن  
 عير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عاج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي واتخذت ما وعت وقد  
 تعودت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت رجلا في منامي بيده حربة يريد ان يضعها في  
 نحر ناقتي فانتبهت فزعانظت عينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت  
 فدرت حول ناقتي فلم أر شيئا فاذا ناقتي قد عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت  
 فاذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ مسك بيده رده عنها فبينما هما يتنازعان اذ  
 طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ للفتي قم فخذ ما هاشت فداء لذة جاري الانسى فقام الفتى فاحس منها  
 نور عظيمها وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هـ ذا اذا نزلت وادبنا من الاودية فقلت هو له فقل أعوذ بالله رب  
 محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب احدا من الجن فقد بطل أمرها فقلت له ومن محمد هذا قال اني عربي لا شرفي ولا  
 غربي بعثت يوم الاثنين قلت فابن مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق الصبح وجددت السير حتى  
 أتيت المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا وودعاني الى الاسلام  
 فاسلمت قال سعيد بن جبيرة رضي الله عنه موكنا نرى انه هو الذي أتزل الله فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون  
 برجال من الجن فزادوهم رهقا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من  
 الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت أحدهم في الجاهلية بالوادي فيقول أعوذ  
 بعز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال الثمالي وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال  
 من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان أحدهم اذا نزل الوادي يقول أعوذ بعز هذا الوادي من شرسفهاء  
 قومه فبأمن في نفسه ليلة أو يوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس  
 يعوذون برجال من الجن قال كانوا يولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال الزاد والكناف  
 طغيا ناويا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن  
 قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا متزلا قالوا نعوذ بعز هذا المكان فزادوهم رهقا يقول خطيبنا ناويا \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا  
 واديا قالوا نعوذ بسيد أهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لكم ضررا ولا نفعا وهو لا يخافونا فاحتوا واعلمهم  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال  
 كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان أحدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برجال من الجن فزادوهم رهقا  
 فيزيده بذلك رهقا أي خوفا \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا أتوا واديا من  
 نادى منادى الانس الى خيار الجن أن احبسوا عنا سفهاءكم فم يفهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا  
 يكونون بشيئ أشد ولعمركم بهم فذلك قوله فزادوهم رهقا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق معاوية بن قرة عن  
 أبيه قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمد مع رجلين أو ثلاثة في الاسلام فأتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا  
 الناس يراعي القرية الذي يري لهم أغنامهم فقال لا أرى لكم أغنامكم قالوا لم يجي الذئب كل ليلة ياخذ  
 شاء وصمكم هذا راقدا لا يضر ولا ينفع ولا يقر ولا ينكر فذهبوا وانا أرجو أن يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد  
 يقول البشري البشري قد جىء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم يغرب قاط فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه  
 وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعبيهم الشيطان  
 \* قوله تعالى (وانا المسنا السماء) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد في قوله وانا المسنا السماء فوجدنا هاهنا حسا

يبعث الله أحدا وانا  
 المسنا السماء فوجدنا  
 هاهنا حسا شديدا  
 وشهابا وانا كنا نقعد  
 منها مقاعد للسمع فمن  
 يستمع الا أن يحسده  
 شهابا وانا لاندري  
 أشرا ربي في الارض  
 أم أراد بهم ربهم رشدا

اقول والفعل (وما

يخفى) ما أخفى بالسر مما  
 لم تحدث به نفسك بعد  
 (ونيسرك لليسرى)  
 سنهون عليك تبليغ  
 الرسالة وسائر الطاعات  
 (فذكر) عطا بالقرآن  
 وبالله (ان نفع  
 الذكرى) يقول  
 لا تنفع العظة بالقرآن  
 وبالله الامن يخشى من  
 الله وهو المؤمن  
 (سيد كر) سينعظ  
 بالقرآن وبالله (من  
 يخشى) الله وهو المسلم

شديد او شهابا قال كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا حرس السماء ومنعوا ذلك فتلقوا الجن ذلك من أنفسهم قالوا وذكروا ان اشرف الجن كانوا بنصيبين من ارض الموصل فطلبوا ذلك فمضوا بالنظر حتى سقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وعبد ابن جبر والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن ابن عباس قال كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم ترى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الامر الا ما حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال هـذا الحدث الذي حدث في الارض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فيسمعونهم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يدر حجب الشياطين من السماء ورواها بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وقزع هـل الارض لما رأوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك وقال ابليس حدث في الارض حدث فاني من كل ارض تربة فسميها فقال لتربة تهامة هنا حدث الحدث فصرف اليه نفر من الجن فهم الذين استمعوا القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرق في افترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وكانوا يتعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرس السماء شديدا ورجت الشياطين فانكرت ذلك فقالوا الاندري اشر اريد من في الارض أم اريد منهم ربحهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليها الجن فقال تغرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السماء وكان اول بعث بعث ركب من أهل نصيبين وهم اشرف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادى نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم علم أنهم استمعوا اليه وهو يقرأ القرآن فلما قضى يقول للمنافر غ من الصلاة ولوا الى قومهم منذر بن يقول مؤمنين \* وأخرج الواقدى وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورواها بالشهب \* وأخرج الواقدى وأبو نعيم عن أبي بن كعب قال لم يرم بنجم منذر رفع عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحهم رشدا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا كنا نعد منهن مقاعد للسمع قال حرسه السماء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يسترق السمع فانكرت الجن ذلك فكان كل من استمع منهم قذف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حرس فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاءوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا انما سمعنا السماء فوجدنا هاهنا حرسا شديدا وهم الملائكة وشهابا وهي الكواكب وانا كنا نعد منهن مقاعد للسمع فنسمع الآن يحده شهابا رسدا يقول نجما قد ارسده ربحي به قال فلما رموها بالنجم قالوا انهم انما الاندري اشر اريد من في الارض أم اريد منهم رشدا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يحده شهابا قال من النجوم رسدا قال من الملائكة وفي قوله وانا الاندري اشر اريد من في الارض قالوا الاندري لم يبعث هذا النبي لان يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا اولان يكفروا به ويكذبوه فيها كواكبا لك من قبليهم من الامم والله أعلم \* قوله تعالى (وانا انما الصالحون ومنادون ذلك) الايات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانا انما الصالحون ومنادون ذلك يقول من المسلم ومن المشرك كنا طرائق قددا قال اهوا عشيتي \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى طرائق قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ولقد قلت وزيد حاسر \* يوم ولت خيل زيد قددا

وانا انما الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا وانا انما ان لن نجر الله في الارض ولن نجره هربا وانا لما سمعنا الله دى آمنابه فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخس أو لا رهقا وانا انما المسلمون ومن القاسطون فن أسلم فاولئك نحرروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا بعدا

!!!!!!  
(ويتجنبها) يتباعده  
ويترجح عن العظة  
بالقرآن وبالله (الاشقي)  
الاشقي في علم الله (الذي  
يصلي النار) يدخل  
النار في الآخرة

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرائق قددا قال هواء مختلفة وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كنا طرائق قددا قال مسلمين وكافرين \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله كنا طرائق قددا يعني الجن هم مثلكم قديريه ومربحتمو رافضة وشيعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وأنا طئنا أن لن نجز الله في الأرض الآية قالوا لن نمتنع منه في الأرض ولا هربا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف نخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من حسنة ولا رهقا ولأن يحمل عليه ذنب غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا القاسطون قال القاسطون عن الحق \* وأخرج عبد ابن جدي وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومنا القاسطون قال هم الخائرون وفي قوله وأن لو استقاموا على الطريق لآسفيناهم ماء غدقا قال لو آمنوا كلهم لآسفيناهم لآسفيناهم من الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأن لو استقاموا على الطريق لآسفيناهم ماء غدقا قال معينا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأن لو استقاموا على الطريق لآسفيناهم الآية قال يقول لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لا كثر الله لهم من الأموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله إن كان أصحاب محمد كذلك كانوا معينين الله مطيعين له ففتح عليهم كنوز كسرى وقبصر قنوقا فأنبوا بآماهم فقتلوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وأن لو استقاموا على الطريق لآسفيناهم ماء غدقا قال لا عطيناهم مالا كثيرا \* وأخرج الطبراني في مسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله ماء غدقا قال كثير جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

ندى كراديس ملتفا حداثتها \* كالنبت جادت به أنهارها غدقا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السري قال قال عمروان لو استقاموا على الطريق لآسفيناهم ماء غدقا قال لا عطيناهم مالا كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك لا - عطيناهم ماء غدقا قال كثير أو الماء المال \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لنفتنهم فيه قال ابتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه قال ابتليهم حتى يرجعوا إلى ما كتب عليهم وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير عن ابن عباس في قوله عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لراحة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لراحة فيه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بلسكه بالياء \* قوله تعالى (وأن المساجد لله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأن المساجد لله قال لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام ومسجد أيليا بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعشى قال قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا فنشهد على الصلوات في مسجدك فاتزل الله وأن المساجد لله فلاندعوا مع الله أحدا يقول سلوا لا تخالوا والناس \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤن عندك أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤن عندك فنزلت وأن المساجد لله الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وأن المساجد لله الآية قال إن اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بربهم فامرهم أن يوحده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وأن المساجد لله فلاندعوا مع الله أحدا قال كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخلص الدعوة لله إذا دخل المسجد \* قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله) الآيات \* أخرج أبو زعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخطى خطا وقال لا تتحدثن

وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قل إنما أَدْعُو رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ اللَّهِ وَدُونَ ذَلِكَ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا لَا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مِنْ أَضْعَافٍ نَاصِرًا قُلْ عَدَا قُلُوبُ أَنْ تُدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَانَّهُ يُلَاقِيهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَمَنْ يَعْلَمُ أَنْ قَدْ

صلوات في مسجدك فاتزل الله وأن المساجد لله فلاندعوا مع الله أحدا يقول سلوا لا تخالوا والناس \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤن عندك أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤن عندك فنزلت وأن المساجد لله الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وأن المساجد لله الآية قال إن اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بربهم فامرهم أن يوحده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وأن المساجد لله فلاندعوا مع الله أحدا قال كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخلص الدعوة لله إذا دخل المسجد \* قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله) الآيات \* أخرج أبو زعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخطى خطا وقال لا تتحدثن

شيا حتى أتيت ثم قال لا يهولنك شئ تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجاك سود كانهم رجاك الزم وكانوا يكلموا الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا قال لا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلوا القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول بفعل يقرنه قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزبير بن العوام مثله \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم ومصححاه وابن جرير وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه لبدا قال لما أتى الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بأصحابه يركعون يركعونه ويسجدون يسجدونه فمحبوا من طواعية أصحابه فقالوا القوم هم لما قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه لبدا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو ما أي يدعو إليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبثت الأنس والجن على هذا الأمر لما فؤده فإني الله الآن ينصره يظهره على من نأواه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وأنه لما قام عبد الله يدعو قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا إله إلا الله يدعو الناس إلى ربهم كادت العرب تلبده عليه - جميعا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال أعوانا \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق أبي بكر عن أبي عاصم أنه قرأ يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا أقسم بهذا البلد ما لا بد أن يرفع اللام ونصب الباء وفسرها أبو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ قل إنما أدعوكم إلى ربكم - برأف \* وأخرج ابن جرير عن حزمي قال ذكر لنا أن جنبا من الجن من أشراهم ذات بع قال إنما يدعوكم أن نجبره وأنا أجبره فاتزل الله قل إني لن يجبرني من الله أحد الآية \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى أتى الجحون فخط على خطا ثم تقدم إليهم فأرذحوا عليه - فقال سيدهم يقال له وردان الأارجلهم عنك يا رسول الله قال إني لن يجبرني من الله أحد \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله ولن أحد من دونه ملتحدا قال ملجأ \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولن أحد من دونه ملتحدا قال ملجأ ولأنه - ير الأبلغا عن الله ورسالاته قال - هذا الذي علمت بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله علم الغيب فلا يظهره سر على غيبه - أحد - الأمن ارتضى من رسول الله فإنه إذا ارتضى الرسول أصبغناه وأطلعناه على ما شاء من غيبه وانتخبه \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهره سر على غيبه أحد الأمن ارتضى من رسول الله قال علم الله بالسر من الغيب الوحي وأظهرهم عليه فيما أوحى إليهم من غيبه وما يحكم الله فإنه لا يعلم ذلك غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الأمن ارتضى من رسول الله فإنه يسلككم من بين يديه ومن خلفه - هذا قال هي معقبات من الملائكة يحفظونه من الشيطان حتى يبين الذي أرسل إليهم به وذلك حين يقول أهل الشرك قد بلغوا رسالاتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جبير في قوله الأمن ارتضى من رسول الله قال جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما أنزل الله على نبي آية من القرآن إلا ومعه أربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ علم الغيب فلا يظهره سر على غيبه أحد الأمن ارتضى من رسول الله فإنه يسلككم من بين يديه ومن خلفه - هذا يعني الملائكة الأربعة ليعلم أن قد بلغوا رسالاتهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الأمن ارتضى من رسول الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلقى الشيطان في أميته يدنون منه فلما أتى الشيطان في أميته أمرهم أن يتخو أعنه قليلا ليعلم أن الوحي إذا أنزل نزل من عند الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد بن جبير في قوله فإنه يسلككم من بين يديه ومن خلفه - هذا قال أربعة من الملائكة مع جبريل ليعلم محمد أن قد بلغوا رسالاتهم قال وما جاء جبريل الأربعة من الملائكة حفظة \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم الخفي في قوله فإنه يسلككم من بين يديه ومن خلفه - هذا

(الكبرى) العظمى  
وليس شيء من العذاب  
أكبر من النار (ثم  
لا يموت فيها) في النار  
فيستريح (ولا يجهي)  
حيلة تنفعه (فقد أفلح)  
قد فاز ونجا (من ترك)  
من اتعظ بالقرآن ووجد  
الله (وذكر اسم) أمر  
(ربه) بالصلاة الخمس  
وغـيرها (فصلى)  
الصلاة الخمس في  
الجماعة وله أوجه آخر  
قد أفلح فاز ونجا من  
ترك من تصدق بصدقة  
الفطر قبل خروجه إلى  
المصلى وذكر اسم ربه  
هله وكبره في الذهاب  
والجى فصلى صلاة  
العيسم مع الإمام (بل  
تؤثر ون الحية الدنيا)  
تختار ون العمل للدنيا  
وثواب الدنيا على ثواب  
الآخرة (والآخرة)  
عمل الآخرة وثواب



قال الملائكة يحفظونه من الجن \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صدق الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث معه نفر من الملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على سورة الملك \* وأخرج عبد الزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله الامن ارتضى من رسول قال يظهر من الغيب على ما شاء اذا ارتضاء وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صدق الله عليه وسلم قال من الملائكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم قال ليعلم ان الله ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله يحفظها ودفع عنها \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله ليعلم قال ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلاغوا رسالات ربهم

(سورة المزمل عليه السلام) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تراثيا أيها المزمل بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج النحاس عن ابن عباس قال تراث سورة المزمل بمكة الا آيتين ان ربك يعلم انك تقوم أدنى \* وأخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقمام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فخرن قيامه في كل ركعة بقية - دريا أيها المزمل والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها المزمل) الآيات \* أخرج البراء والطبراني في الاوسط وابن نعيم في الدلائل عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا لهما هذا الرجل اسماء تصد الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فترقبوا المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فترمل في ثيابه وتدف فيها فأتاه جبريل فقال يا أيها المزمل يا أيها المدثر \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة أنبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أأست تقرأ هذه السورة يا أيها المزمل قلت بلى قالت فان الله قد انترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصارت بام الليل تطوعا من بعد فريضة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت قول القرآن يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فكثروا بذلك ثمانية أشهر فقرأ أي الله ما ينتفون من رضوانه فريضة وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جابر بن نفير قال سألت عائشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت أأست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت هوية يامه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم فلما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما تزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوها من قيامهم في شهر رمضان حتى تزل آخرها وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما تزلت يا أيها المزمل قاموا حولا حتى ودمت أقدامهم وسوقهم حتى تزلت فاقروا ما تيسر منهم فاستراح الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما تزلت يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره الله وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه فأنزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله فاقموا الصلاة فحفظ الله عنهم بعد عشر سنين \* وأخرج أبو داود في ناسخه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه الآية التي فيها علم ان ان تحصى قناب عليكم فاقروا ما تيسر منهم فاستراحوا ليل أوله كانت صلاتهم أول الليل يقول هو أجدر أن تحصى ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدرك متى يستيقظ وقوله أقوم قليلا يقول هو أجدر أن تفقه قراءة القرآن وقوله انك في النهار سجا طويلا يقول فراغا طويلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا أيها

أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا (سورة المزمل مكينة وهي عشرون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا

~~~~~

الاخرة (خير) أفضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا (وأبقى) أدوم (ان هذا) من قوله قد أفلح الى ههنا (اني الصحف الاولى) في كتب الاولين (صحف ابراهيم وموسى) كتاب موسى التوراة وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

(ومن السورة التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكينة آياتها ست وعشرون وكلماتها اثنتان

المزمل قال تزلت وهو في قطيفة * وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال زمات هذا الأمر
 فقم به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة في قوله يا أيها المزمل قال زمات هذا الأمر فقم به وفي قوله يا أيها
 المدثر قال دثرت هذا الأمر فقم به * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يتدثر بالثياب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن نصر عن قتادة في قوله يا أيها المزمل قال
 هو الذي تزل بشيابه * وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج الفريرابي عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال يقرأ آيتين ثلاثين ثم يقطع لايهزدم * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن منبج في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 ورتل القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاکم وصححه والبيهقي
 في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ أو ارق ورتل
 كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها * وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا إذا
 قرأت القرآن فرتله ترتيلا وبينه وبيننا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر ففروا عند عجائبه وحركابه القلوب ولا
 يكونن هم أحدكم آخر السورة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن إبراهيم قال قرأ علقمة على
 عبد الله فقال رتله فانه يزين القرآن * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال
 ترسل فيه ترسيلا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله ورتل
 القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال اقرأه قراءة بينة
 * وأخرج الفريرابي وعبد بن حديد وابن نصر والبيهقي في شعب الاعمان عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بعضه على أربعين * وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال فسرته تفسيراً
 * وأخرج العسكري في المواعظ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بينه وبيننا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر ففروا عند عجائبه وحركابه القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر
 السورة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقبل لها اخبريناهم اقرأت قراءة ترسلت فيها * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرأ
 رأيت انه يخشى الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال مر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل
 يقرأ آية ويكرو بردها فقال ألم تسمعوا الى قول الله ورتل القرآن ترتيلا هذا الترتيل * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن الضريس عن أبي هريرة وأبي سعيد قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ أو ارق فان منزلتك عند آخر
 آية تقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول
 يا رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنه تمنع كثير من شهوته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له اسع يدك
 فبلا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرأ أو ارقه فبرفع بكل آية درجة فزاد بكل آية حسنة * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الضحاک بن قيس قال يا أيها الناس علموا اولادكم وأهاليكم القرآن فانه من كتبه من مسلم
 يدخله الله الجنة آتاه ملكه فاكشفاه فقال له اقرأ أو ارق في درج الجنة حتى ينزل به حيث انتهى علمه من القرآن
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن يأتي صاحبه
 يوم القيامة حبيب ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك
 القرآن الذي أطمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة
 قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوفاء ويكسى والدا حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا
 فيقولان بكم كسيناهما هذا فيقال لهما ياخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ أو اصد درج الجنة وعرفها فهو في صعود
 مادام يقرأ هذا كان أو ترتيلا * قوله تعالى (انا سنلقي عليك قولا ثقيلا) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن

انا سنلقي عليك قولا

ثقيلا

وتسعون وحروفها

ثلاثمائة واحد وعشرون

حرفا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(هل أأنك) يقول

ما أنك يا محمد ثم أنك

ويقال قد أنك (حديث

الغاشية) خبر قيام

الساعة ويقال الغاشية

هي غاشية النار على

أهلها (وجوه) وجوه

المنافقين والكفار

(يومئذ) يوم القيامة

(خاشعة) ذليلة بالعذاب

(عاملة) تجر في النار

(ناصة) في تعب وعناء

ويقال عاملة في الدنيا

ناصة في الآخرة وهم

الرهبان وأصحاب الصوامع

ويقال هم الخوارج

المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله أنا سألني عليك قولاً ثقيلاً قال يثقل من الله فرائضه وحروده * وأخرج عبد بن
 جريد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولاً ثقيلاً قال العمل به * وأخرج ابن نصر وابن المنذر عن الحسن
 في قوله قولاً ثقيلاً قال ثقیل في الميزان يوم القيامة * وأخرج أحمد وعبد بن جريد وابن جرير وابن نصر والحاكم
 وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرائها فاستطيع أن
 يتحول حتى يسري عن موتات أنا سألني عليك قولاً ثقيلاً * وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر وقال سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل تحس بالوحى فقال اسمع صلاصلاً ثم اسكت عند ذلك فاسمن مرة فوحى إلى ألا
 ظننت أن نفسي تقبض * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوحى
 إليه لم يستطع أن يرفع إليه طرفه حتى ينقضي الوحي * قوله تعالى (إن ناشئة الليل هي أشد وطأً) الآيات
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
 إن ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة إذا قام الرجل قالوا نشاء * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم
 والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قال قيام الليل * وأخرج
 البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل أوله * وأخرج ابن المنذر وابن الضريس عن ابن عباس قال الليل كله ناشئة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله إن ناشئة الليل قال هي بالحبشة
 قيام الليل * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك إن ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن
 جريد وابن نصر عن أبي ميسرة قال هو بلد الحبشة نشاء * وأخرج عبد بن جريد وابن نصر عن ابن أبي مليكة
 قال سئل ابن عباس عن قوله ناشئة الليل قال أي الليل فتعد أنشأت * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة
 إن ناشئة الليل قال كل شيء بعد العشاء الآخرة ناشئة * وأخرج عبد بن جريد وابن نصر والبيهقي في سننه عن
 الحسن قال كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهو ناشئة الليل * وأخرج عبد بن جريد وابن نصر عن أبي
 مجلز إن ناشئة الليل قال ما كان بعد العشاء الآخرة إلى لصبح فهو ناشئة * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد
 وابن نصر عن مجاهد إن ناشئة الليل قال أي ساعة ثم سجدت فيها فمجد من الليل * وأخرج ابن أبي شيبة
 في المصنف وابن نصر والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك في قوله إن ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة أنه * وأخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل قيام
 ما بين المغرب والعشاء * وأخرج ابن المنذر عن حسين بن علي أنه رأى صلى في ما بين المغرب والعشاء فقبله في ذلك
 فقال إنهم إن الناشئة * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ ناشئة الليل مهموزة الآية هي أشد وطأً بنصب الواو
 وحزم الطاء يعني المواطاة * وأخرج أبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الأثير في المصنف عن أنس بن
 مالك أنه قرأ هذه الآية إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأصوب قبلاً فقال له رجل أنا نقرأها وأقوم قبلاً فقال إن
 أصوب وأقوم وأصوباً وأشد * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن مجاهد في
 أشد وطأً قال أشد مواطاة في القول وأقوم قبلاً قال أفرغ لقلبك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن
 مجاهد أشد وطأً قال أن توطئ بهم بصرتك وقلبك بعضه بعضاً وأقوم قبلاً قال أثبت للقراءة * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن جريد وابن نصر عن قتادة أشد وطأً قال أثبت في الخير وأقوم قبلاً قال أقرأ على القراءة * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأقوم قبلاً قال أدنى من أن يفقه القرآن وفي قوله إن لك في النهار سجاطو بلا قال
 فراغاً في قوله تبدل إليه بتبليلاً قال أخلص لله إخلاصاً * وأخرج عبد بن جريد وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم في السكتي عن ابن عباس في قوله إن لك في النهار سجاطو بلا قال السج الفراغ للعاجت والنوم * وأخرج
 عبد بن جريد وابن نصر عن مجاهد في قوله سجاطو بلا قال فراغاً * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك
 والريبع مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة سجاطو بلا قال
 فراغاً طويلاً وتبذل إليه بتبليلاً قال أخلص له الدعوة والعبادة * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير
 وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن مجاهد وتبذل إليه بتبليلاً قال أخلص له
 المسألة والعناء إخلاصاً * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وتبذل إليه بتبليلاً قال أخلص له إخلاصاً * وأخرج

إن ناشئة الليل هي
 أشد وطأً وأقوم قبلاً
 إن لك في النهار سجا
 طويلاً وإذا كرا سم
 ربك وتبذل إليه بتبليلاً
 رب المشرق والمغرب
 لا اله الا هو فاتخذوه وكبلاً
 واصبر على ما يقولون
 واهجرهم هجر اجيلاً
 (تصلي) فتدخل (نارا
 حامية) حارة قد انتهى
 حوها (تسقى) في النار
 (من عين آنية) حارة
 (ليس اهم) في تلك
 الدولك (طعام الامن
 ضريع) وهو الشريق
 نبت يكون بطريق مكة
 اذا كان رطباً تا كل
 منها لابل واذا يبس صار
 كاطفار الهرة (لا يسمن)
 من أكله (ولا يغني من
 جوع) من أكله (وجوه)
 وجوه المؤمنين المخاصين
 (يومئذ) يوم القيامة

عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ رب المشرق والمغرب يخفض رب * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة بن مقلب عن المشرق والمغرب قال وجدهم بالليل ووجه النهار * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وأهجرهم هجر اجمعين لا قال اصليح وقل - سلام قال هذا قبل السيف والله أعلم * قوله تعالى (وذري والمكذبين) الآيات * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزلت وذري والمكذبين أولى النعمة ومهلكهم قليل لم يكن الا قليل حتى كانت وقعة بدر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان فقرا او منسين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشر اغنيائهم جماعة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك الدنيا وحكامهم - فكيف علمتم فيما أعطيتكم وفي قوله ومهلكهم قليل قال الى السيف * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة ومهلكهم قليل قال ان الله فيهم طلبة وحاجتهم في قوله ان لدينا أنكالا قال قيودا * وأخرج عبد بن جريد عن ابن مسعود ان لدينا أنكالا قال قيودا * وأخرج أحمد في الزهد وعبد ابن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا أنكالا قال قيودا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن عكرمة مثله * وأخرج عبد بن جريد عن حماد ووطاس مثله * وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن قال الانكالا قيود من النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن سليمان التيمي ان لدينا أنكالا قال قيودا والله تعالى لا تغفل أبدا ثم بكى * وأخرج عبد بن جريد عن أبي عمران الجوني قال قيودا والله لا تغفل عنه - * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي الدنيا في صفة النار وعبد الله في رواه الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وطعما اذا غصته قال له شوك وياخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وطعما اذا غصته قال شجرة الزقوم * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد مثله * وأخرج أحمد في الزهد وهناد وعبد بن جريد ومحمد بن نصر عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا أنكالا وحييما وطعما اذا غصته وعذابا أليم فلما بلغ أليم اصعق * وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن أبي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب اليمان من طريق جرير ابن أعين عن أبي حبيب بن أبي الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ان لدينا أنكالا وحييما فصعق * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كتيبا مهيل قال المهيل الذي اذا أخذت منه شيء تبعد آخره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كتيبا مهيل قال الرمل السائل وفي قوله أخذوا بيلا قال شديد * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله أخذوا بيلا قال أخذوا شديد اليس له لمجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

حزى الحياة ونحزى الممات * وكلا أرواه طعاما وبيلا

* قوله تعالى (فكيف تتقون) الايات * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
 فكيف تتقون ان كنتم يومئذ تجعل الولدان شيطانا قالوا تقون ذلك اليوم ان كفرتم قالوا الله ما اتقى ذلك اليوم قوم
 كفروا بالله وعصوا رسوله * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فكيف تتقون ان كفرتم يوما قال باي
 صلاة تتقون باي صيام تتقون * واخرج ابو نعيم في الحلية عن خبيث في قوله يومئذ يجعل الولدان شيطانا قال ينادي
 مناد يوم القيامة يخرج بعث الازمن كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في ذلك يشيب الولدان * واخرج ابن
 المنذر عن ابن مسعود في قوله يومئذ يجعل الولدان شيطانا اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو آدم فيقول يا آدم اخرج
 بعث النار فيقول اى رب لا علم لى الا ما علمنى فيقول الله اخرج بعث الازمن كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
 يساقون الى النار وقامه رزق رقا ٧ كالحين فاذا خرج بعث الازمن كل ولد * واخرج والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ يجعل الولدان شيطانا قال ذلك يوم القيامة ذلك يوم يقول الله
 لا آدم قم فابعث من ذريتك بعدنا الى النار قال من كم يا رب قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو
 واحد فأتى بذلك على المسلمين فقال حين أبصر ذلك في وجوههم ان بنى آدم كثير وان ياجوج وماجوج من

وذرفى والمكذبين أولى
 النعمة ومهلهم قليلا ان
 لدينا أنكالا وحيما
 وطعاما ذا غصّة وعذابا
 ألبا يوم ترجف الارض
 والجبال وكانت الجبال
 كثيبا مهيلا انا أرسلنا
 اليكم رسولا شاهدا
 عليكم كما أرسلنا الى
 فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول فاخذناه
 أخذوا به لا فكيف
 تتقون ان كفرتم يوما
 يجعل الولدان شيا
 السماء منفطر به كان
 وعده مفعولا ان هذه
 تذكرة فمن شاء اتخذ الى
 ربه سبيلا ان ربك يعلم
 أنك تقوم أدنى من ثلثي
 الابل ونصفه وثلاثة
 وطائفتين الذين معك
 والله يقدرا اليل والنهار
 علم أن لن تحصوه فتاب
 عليكم فاقرّوا ما تيسر



ولد آدم وأنه لا يخرج من رجل منهم حتى يرثه لصلبه ألف رجل ففهم وفي أشباههم جندكم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله السماء منفطر به قال منقلة بيوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة السماء منفطر به قال منقلة به * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السماء منفطر قال منقلة به بلسان الحبشة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس السماء منفطر به قال منقلة موقرة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس منفطر به قال يعني تشقق السماء * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله منفطر به قال منصدد من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طباهن حتى أعرض الليل دونها * أفاطير وسمى رواء جدورها

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السماء منفطر به قال منقلة بالله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السماء منفطر به قال منقلة بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله أن ربك يعلم أنك تقوم الآية قال أدنى من ثلث الليل وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن نفعه قال لن تطيقوه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاقروا ما تيسر منه قال أرخص عليهم في القيام علم أن لن تحصوه قال أن لن تحصوا قيام الليل فتاب عليكم قال ثم أنبأنا الله عن خصال المؤمنين فقال علم أن سيكون منكم مرضى إلى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال فرض قيام الليل في أول هذه السورة فقام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمها ولا ثم أنزل التخفيف في آخرها قال علم أن يكون منكم مرضى إلى قوله فاقروا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير وأوعظهم أحراوا واستغفروا والله أن الله غفور رحيم * (سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون آية) * (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرحم فاهجر ولا تخن تستكبر ولربك فاصبر

* (سورة المدثر عليه السلام) *

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الأنباري في المصاحف قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن فقال يا أيها المدثر فقلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جلوت بحراء فلما قضيت جوارى فنوديت فظننت عن عيني فلم أرسيا ونظرت عن شمالي فلم أرسيا ونظرت خافي

فلم أرسيا فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والأرض فخشيت منه عابثا فرجعت
فقلت دثروني فدثروني فقلت يا أيها المدثر قم فأنزلني قوله والرحمن الرحيم وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع اقربش طعاما فلبسوا كلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال
بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال
بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم ساحر يؤثر فاجتمع رأيهم على أنه ساحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج وقنع رأسه ونزل الله يا أيها المدثر أنزل قوله ولربك فاصبر وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما يا أيها المدثر قال دثرت هذا الأمر فقم به وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم
التيمي رضي الله عنه يا أيها المدثر قال كان منذ ثرا في قطيف يعني شملة من غيرة الخيل وثيابك فطهر قال من الأثم
والرحمن فاصبر قال الأثم ولا تمن تستكثر قال لا تعط شيئا تعطى أكثر منه ولربك فاصبر قال إذا أعطيت عطية
فأعطها لربك وأما من يرى حتى يكون هو الذي يشيك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه يا أيها المدثر قال المدثر في ثيابه قم فأنزل قوله فأنزل الله عزاب ربك ووقائع في الأثم وشدة نعمته إذا
انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب إذا نكثت الرجل ولم يوف بعهد
قالوا إن فلانا للنس الثياب وإذا وفى وأصل قولهم ان فلانا للطاهر الثياب والرحمن الرحيم قال همام صمنا كانا عند
البيت أساف وناثلة يسمع وجوههم ما من أتى عليهم ما من المشركين فامر الله نبيه محمد أن يهجرهما ويحجبهما
ولا تمن تستكثر قال لا تعط شيئا ثيابه الدنيا ولا الجحيم قال الناس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضي
الله عنه مور بك فذكر قال عظم وثيابك فطهر قال عن نفسه والرحمن الرحيم قال الشيطان والاونان وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قالنا يا رسول الله كيف نقول إذا دخلنا في الصلاة فأنزل الله ور بك فذكر
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفتتح الصلاة بالتكبير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما يا أيها المدثر قال الأثم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس
من مكسب باطل والرحمن الرحيم قال الأصنام ولا تمن تستكثر قال لا تعط عطية تلبس بها أفضل منها * وأخرج
الطبراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما
وثيابك فطهر قال من الأثم قال وهو في كلام العرب نقي الثياب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وثيابك فطهر قال من الغد لا تكن غدارا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة أن ابن عباس - مثل عن قوله
وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدر ولا جفرة ثم قال ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة

أني بحمد الله لا ثوب فاجر * أبست ولا من غدره أتقنع

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية إذا كان غدارا
قالوا فلان دنس الثياب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي رزين وثيابك فطهر قال عملك
أصلحه كان أهل الجاهلية إذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصح * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال است بكاهن ولا ساحر فاعرض عنا والرحمن الرحيم قال الاونان
ولا تمن تستكثر قال لا تعط ما نعتز به أفضل منه من الثواب ولربك فاصبر قال على ما أوديت * وأخرج عبد
ابن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عن نفسه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
وثيابك فطهر قال ليس ثيابه الذي يلبس * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال
خالقك الحسن * وأخرج ابن المنذر عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر أنه أتى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلاشة * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والرحمن الرحيم بالكسر * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه

(نائمة) حسنة - متجيلة
(السعي اراضية) يقول
لثواب عملها اراضية (في
جنة عالية) في درجة
مرتفعة (لا تسمع فيها)
في الجنة (لا غيبة) حلقها
باطلا ولا غيب باطل
(فيها) في الجنة (عين
جارية) تجري عليهم
بالخير والبركة والرحمة
(فيها) في الجنة (سرور
مرتفعة) في اللهو وأعمال
يجسها أهلها
ويقال مرتفعة لأهلها
(وأكواب) كسيران
بلا آذان ولا أعرا ولا
خواطم مدورة الرؤس
(موضوعة) في منازلهم
(ونمازق) وسائد
(مصفوفة) قد صف
بعضها إلى بعض ويقال
قد نضد بعضها إلى بعض
(وزرابي) وهي شبه
الطنافس (مبشورة)
مبسوطة لأهلها فلما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والرجل جفا هجر يرفع الراء وقال هي الاوثان وخرج ابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال قرأت في مصحف أبي ولا تمن ان تستكثر وخرج عبد بن جابر عن ابن المنذر عن جابر رضي الله عنه ولا تمن تستكثر يقول لا تعط شيئا تعطى أكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم وخرج عبد بن جابر عن الفضالة رضي الله عنه ولا تمن تستكثر قال لا تعط شيئا تعطى أكثر منه وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موع عليهم * وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمن تستكثر قال لا تعط الرجل عطايا جاء أن يعطيك أكثر منه * وخرج عبد بن جابر عن ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمن تستكثر قال لا تعط عمك في عينك ان تستكثر من الخير * وخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمن تستكثر قال لا تعط مني عدا فادعهم ولربك فاصبر على ذلك * قوله تعالى (فاذا نقر في الناقور) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال شديد * وخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاذا نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور * وخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وأبي مالك وعاصم مثله * وخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الناقور الصور شيء كهية البوق * وخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد انعم القرز وحني جهته يستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * وخرج ابن سعد والحاكم عن جابر بن حكيم قال أمانا زارة بن أوفى فقرأ المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنفت فحين حمله * وخرج عبد بن حميد عن قتادة فذلك يومئذ يوم عسير قال ثم بين على من مشقته وعسره فقال على الكافرين غير يسير * قوله تعالى (ذري ومن خلقت) الآيات * اخرج عبد بن حميد عن قتادة ذري ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة أخرج الله من بطن أمه وحيدا لا مال له ولا ولد فزقه الله المال والولد والثروة والنساء كذا انه كان لا ياتنا عندنا قال كفورا بآيات الله جودا ما انه فكر وقد قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له خلاوة وان عليه لطلاوة وانه لا يعلو وما يعلو وما أشك انه شعر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلع * وخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذري ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة * وخرج عبد بن جابر عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ذري ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقت له وحده لا مال له ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيثون ومهدت له تمهدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطعم أن أزيد كذا قال فما زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك انه كان لا ياتنا عندها قال معاندا عنها بجانبها سار هقه صعودا قال مشقة من العذاب * وخرج عبد بن جابر عن ابن المنذر عن أبي مالك ذري ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلثة عشر ثم يطعم أن أزيد كذا قال فلم يولد له بعد يومئذ ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لا ياتنا عندها قال مشاقا * وخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جابر ذري ومن خلقت وحيدا الآيات قال هو الوليد بن المغيرة بن هشام الخزرجي وكان له ثلثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت انه كان لا ياتنا عنده الم نزل في اديار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجهم من الدنيا * وخرج ابن المنذر عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار * وخرج عبد بن حميد عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا قال ألف ألف * وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال غلة شهر بشهر * وخرج ابن مردويه عن النعمان بن سالم في قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الارض * وخرج هناد عن أبي سعيد الخدري في قوله سار هقه صعودا قال هو جبل في النار يكفون أن يصعدوا فيه فكلموا وضعوا أيديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت * وخرج الحاكم وصححه والبيهقي في اللآلئ من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رقبه فبلغ ذلك أبا جهل

فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذري ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهدا ثم يطعم أن أزيد كذا انه كان لا ياتنا عندها سار هقه صعودا انه فكر وفكر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدور ثم نظر ثم عيس وبنين أدبر واستكبر فقال ان هذا الامير يؤثر ان هذا الاقول البشر صاصيه سقر وما أهوال ما سقر لا تبقي ولا تنزلوا حلة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليعتقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين

فأما فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالاً ليعطوه لك فانك أتيت محمد لتعرض لما قبله قال قد علمت
 قريش اني من أكثرها مالاً قال فقل فيهم قولاً يبلغ قومك انك كرهه قال وماذا أقول فوالله ما فيكم
 رجل أعلم بالشعر مني ولا برجز ولا بقصيدة مني ولا بشاعر الجن والله ما يشبه الذي يقول شيامن هذا والله ان
 لقوله الذي يقول - لا وقوان عليه لطلاوة وانه لثمر أعلام - قد أسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليعظم ماتحته قال
 لا رضى عنك قومك حتى تقول فيسه قال فدعني حتى أفكر ففكر فلما فكر قال هذا بحر يؤثر بآثره عن غيره
 فترأت ذري ومن خلقت وحيداً وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية وعبد الرزاق وابن المنذر عن عكرمة مرسلاً
 * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن
 المغيرة قريشاً فقال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت
 قول الشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله قالوا فأتقول أنت قال فظن ساعة ثم فكر وقد رقتل كيف
 قدر الى قوله بحر يؤثر * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر
 فسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال يا عجباً لما يقول ابن أبي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بحجر
 ولا به - ذى من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش اتهموا وقالوا والله لئن صبا الوليد
 لتصبون قريش فلما سمع بذلك أبو جهل قال والله أنا أكرهكم شأنه فأتوا حتى دخل عليه بيته فقال للوليد ألم
 تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال ألسنت أكثرهم مالاً ولداف قال له أبو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن
 أبي قحافة لتصيب من طعامه فقال الوليد تحدثت بهذا عشرين في فوالله لا أقرب ابن أبي قحافة ولا عمر ولا ابن أبي
 كبشة وما قوله الاسحر يؤثر فانزل الله ذري ومن خلقت وحيداً الى قوله لا تبقى ولا تذر * وأخرج ابن جرير وهذا
 ابن السري في الزهد وعبد بن حديد عن ابن عباس عن عبيد قال عبيد بن جود * وأخرج أحمد وابن المنذر والترمذي وابن
 أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوى وهو
 كذلك فيه أبداً * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفر يابى وعبد بن حديد وابن أبي الدنيا وابن المنذر
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد قال ان صعوداً صخرة في جهنم اذا وضعوا أيديهم
 عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فلترقة أو اطعام في يوم ذي مسغبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه * وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن
 عباس في قوله سار هقه صعوداً قال جبل في النار * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن في قوله صعوداً قال جبل في
 جهنم * وأخرج عبد بن حديد عن الفضالة سار هقه صعوداً قال صخرة لمسا في جهنم يكفون الصعود عليها
 * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد سار هقه صعوداً قال مشقة من العذاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد
 وابن المنذر عن قتادة في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن أبي
 رزين ان هذا الاسحر يؤثر قال بآثره عن غيره * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر أسفل الجحيم فار فيها
 شجرة الزقوم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقى ولا تذر قال لا تحي ولا تميت * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقى اذا أخذت فيهم لم يبق منهم شيوا اذا بلوا جلد اجد يد الم تنران تبادرهم سبيل
 العذاب الاول * وأخرج ابن المنذر عن الفضالة لا تبقى ولا تذر تأكله كلفاً اذا تبدى خلقه لم تنرم حتى تقوم عليه
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن بريدة لا تبقى ولا تذر قال تأكل اللحم والعظم والعرق والمخ ولا تذر على ذلك * وأخرج
 عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحطة للبشر قال حراقة للجباد * وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس
 لواحطة للبشر قال تلوح الجلود فصر لونه فيصير أسود من الليل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي رزين
 لواحطة للبشر قال تلوح جلوده حتى تدعه أشد سواداً من الليل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن
 ابن عباس لواحطة صخرة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء ان رجلاً من اليهود
 سألوا رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خربة جهنم فقال الله وسوله أعلم فاجاب النبي صلى الله

أخبرهم النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك قال
 كفار مكة اتنا بآية بان
 الله أرسلنا نبياً به
 فقال الله تعالى (أفلا
 ينظرون) كفار مكة
 (الى الابل كيف خلقت)
 بقوتها وشدها تقوم
 بحملها ولا يهول غيرها
 (والى السماء كيف
 رفعت) فسوق الخلق
 لا ينالها شيء (والى
 الجبال كيف نصبت)
 على الارض لا يحركها
 شيء (والى الارض كيف
 سطحت) بسطت على
 الماء كل هذا آية لهم
 (فذكر) عطا (انما
 أنت مذكر) مخوف
 بالقرآن ويقال واعظ
 متعظ بالقرآن وبالله
 (لست عليهم) يا محمد
 (بسلطان) بسلطان
 تخبرهم على الاعان ثم
 أمره بعد ذلك بالقتال

في حرف أبي وابن مسعود إذا أدبر يعني بالقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس واللائل إذا أدبر قال دبره
 ظلامه * وأخرج مسدد في مسنده وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن
 قوله واللائل إذا أدبر فسكت عنى حتى إذا كان من آخر الليل وسمع الأذان الأول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة قال إذا أسفر قال إذا أضاء انما الاحدى الكبر قال
 النار * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد انما الاحدى الكبر قال النار * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد
 وابن المنذر عن أبي رزين انما الاحدى الكبر تذير البشر قال هي جهنم * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل عن
 حذيفة قال ما من صباح ولا مساء الا ومناد ينادي يا أيها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله
 انما الاحدى الكبر تذير البشر لمن شاء منكم ان يتقدم قال الموت أو يتأخر قال الموت * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس لمن شاء منكم ان يتقدم أو يتأخر قال من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تأخر عنها * وأخرج عبد بن حديد
 عن قتادة لمن شاء منكم ان يتقدم قال في طاعة الله أو يتأخر قال في معصية الله * قوله تعالى (كل نفس بما كسبت
 رهينة الا أصحاب اليمين) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال مأخوذة بعملها
 * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علق الناس كلهم الا أصحاب
 اليمين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس
 بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال لا يحاسبون * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا أصحاب اليمين
 قال هم المسلمون * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله الا أصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا أصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين
 * قوله تعالى (في جنات يتساءلون) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وعبد الله بن أحمد في رواية
 الزهري وابن أبي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن دينار قال سمعت
 عبد الله بن الزبير يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمر وواخبرني لقيط قال
 سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرأها كذلك * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن
 مسعود انه قرأها يا أيها الكفار ما سلككم في سقر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله
 وكذا نخوض مع الخائضين قال يقولون كلما غوى غاوغوا في قوله فاستنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا
 ان الله يشفع المؤمنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال ابو ذر كثرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في أمي
 رجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته أكثر من بني نعيم وقال الحسن أكثر من ربيعتومضرقا وكنا نحدث ان
 الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس حتى أنا باليقين قال الموت * وأخرج
 عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد فاستنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم شفاعة من يشفع * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجز جن بشفاعتي من أهل الايمان من النار حتى
 لا يبقى فيها أحد الا أهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين * وأخرج ابن مردويه عن عبد
 الرحمن بن ميمون ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيامة
 فقال كعب قد أخبرك الله في القرآن ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله اليقين قال كعب فيشفع يومئذ
 حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط ويطعم مسكينا قط ومن لم يؤمن ببعت قط فاذا بلغت هؤلاء علم يبق أحد فيمنع
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بأهل النار منزلة يوم القيامة فيقول الله
 له تفندي بملء الارض ذهابا ففرضه فيقول نعم ان قدوت عليه فيقول كذبت قد كنت أسألك ما هو أيسر عليك من
 أن تسألني فأعطيتك وتسألني فأعفرك وتعدوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار ولم ترجع ما عندي
 قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراء أحد الا وهو شر منه فيقال له ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى
 قوله حتى أنا باليقين يقول الله فاستنفعهم شفاعة الشافعين * وأخرج ابن مردويه عن سفيان الفقير قال كنا

كل نفس بما كسبت
 رهينة الا أصحاب اليمين
 في جنات يتساءلون عن
 المجرمين ما سلككم
 في سقر قالوا لم نك من
 المصلين ولم نك نطعم
 المسكين وكنا نخوض
 مع الخائضين وكنا
 نكذب يوم الدين
 حتى أنا باليقين فيما
 تنفعهم شفاعة الشافعين
 الاخرة (ثم ان علينا
 حسابهم) ثباتهم في
 الدنيا وثوابهم وعقابهم
 في الآخرة
 * (ومن السجدة التي
 يذكر فيها المجرور هي
 كلها مكية آياتها تسع
 وعشرون وكلما تامة
 وتسع وثلاثون وحروفها
 خمسمائة وسبعة
 وتسعون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن

بمكة ومي طلق بن حبيب وكذا نرى رأي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فأتينا فقلنا له بلغنا
عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها في كتابه فظهر في وجوهنا فقال من أهل العراق أنتم قلنا نعم قبسم وقال
وأن تجدون في كتاب الله قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيت به ويريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها وكلما أرادوا ان يخرجوا منها أعيدوا فيها وأشباه هذا من القرآن فقال أنتم أعلم بكتاب
الله أم أنا قلنا بل أنت أعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة
الشافعين ولقد سمعت ناري له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لنبيه في كتاب الله قال في السورة التي
تذكر فيها المذنب ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الا ترى انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خالق خلقه ولم يستعن على ذلك ولم يشأ رفيه أحد فادخل من
شاء الجنة برحمته وأدخل من شاء النار ثم ان الله تخن على الموحدين فبعث الملك من قبله بماء ونور فدخل النار
فنضج فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فخرجهم حتى جعلهم بماء الجنة ثم
رجع الى ربه فامده بماء ونور ثم دخل فنضج فلم يصب الا من شاء الله ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك
بالله شيئا فخرجهم حتى جعلهم بماء الجنة ثم أذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة
الشافعين * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعذب الله قوما من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين * قوله تعالى
(فسألهم عن التذكرة معرضين) * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة فسألهم عن التذكرة معرضين قال
عن القرآن * وأخرج عبد بن حيد عن عامر انه قرأ كأنهم حرم مثقلة مستنفرة بخفض الفاء * وأخرج أبو
عبدون المنذر عن الحسن وأبي رجا عنهما قرا مستنفرة يعني بنصب الفاء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي موسى الأشعري في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة رجال
القنص * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القسورة الرجال الرماة رجال القنص * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قلت لابن عباس قال القسورة
الاسد فقال ما أعلمه باغاة أحد من العرب الا سدهم عصبة الرجال * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة كأنهم حرم
مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية فرت من رماها * وأخرج عبد بن حيد عن سعيد بن جبير فرت من
قسورة قال القنص * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد فرت من قسورة قال القنص الرماة * وأخرج عبد بن
حيد عن أبي مالك قال القسورة الرماة * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة قال القسورة النبل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال من
حبال الصيادين * وأخرج سعيد بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس من قسورة
قال هو ركز الناس يعني أصواتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب
الاسد وبلسان الحبشة قسورة * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة في قوله فرت من
قسورة قال الاسد * قوله تعالى (بل يريد) الآيات * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن
أبي صالح قال قالوا ان كان محمدا صادقا فليصبع تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها أبراهة وأمتهم من النار فنزلت
بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صفحة منسشرة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد
كل امرئ منهم أن يؤتى صفحة منسشرة قال الى فلان بن فلان من رب العالمين يصعب عند رأس كل رجل صفحة
موضوعة يروها * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرئ منهم
أن يؤتى صفحة منسشرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان شرك ان نتابعك فانت كتاب خاصة
بامرنا باتباعه لنؤتي قوله كلاب لا يخافون الاخرة قال ذلك الذي أضل بالقوم وأفسدهم انهم كانوا لا يخافون
الاخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلاب انهم تذكره قال هذا القرآن وفي قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال
ان ربنا يحق ان تتقي محارمه وهو أهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي

فسألهم عن التذكرة
معرضين كأنهم حرم
مستنفرة فرت من
قسورة بل يريد كل
امرئ منهم أن يؤتى
صفحة منسشرة كلاب
لا يخافون الاخرة كلاب
انه تذكرة فمن شاء ذكره
وما يذكرون الا أن
يشاء الله هو أهل التقوى
وأهل المغفرة

عباس في قوله تعالى
(والنجم) يقول أقسم
الله بالفجر وهو صبح
النهار ويقال هو النهار
كله ويقال الفجر فجر
السنة (وليل عشر)
من أول ذي الحجة
(والشفع) يوم عرفة
ويوم النحر (والوتر)
ثلاثة أيام بعد يوم النحر
ويقال الشفع كل صلاة
تصلي ركعتين أو أربعة
من صلاة العداة والظهر

الله منه كلاب لا يخافون الا نحره قال هذا الذي فضهم * وأخرج أحمد والدارقطني والترمذي والنسائي وابن ماجه والبرز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم ومحمّد وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة فقال قد قال ربكم أنا أهل ان اتقى فمن لم يجعل معي الها فاناً أهل ان أغفره * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن قول الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول الله أنا أهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فاناً أهل ان أغفر ما سوى ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا كرم وأعظم عفواً من ان استر على عبد لي في الدنيا ثم افضحه بعد ان ستره ولا يزال أغفر لعبدى ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى انى لا جدنى استغنى من عبدى برفع يديه الى ثم أردهما قالت الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكفى أهل التقوى وأهل المغفرة أشهدكم انى قد غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ويقول الله انى لا استغنى من عبدى وأمتى يشيان فى الاسلام ثم أعذبهم ما بعد ذلك فى النار

(سورة القيامة مكية) *

* أخرج ابن الفريسي والنحاس وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل من طرق عن ابن عباس قال تزلت سورة القيامة وفى لفظ تزلت لا أقسم بيوم القيامة بكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلت سورة لا أقسم بكة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا أن عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة والله أعلم * قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فى قوله لا أقسم بيوم القيامة يقول أقسم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم ومحمّد عن سعيد بن جبيرة قال سالت ابن عباس عن قوله لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا أقسم بالنفس الملوّمة قال من النفس الملوّمة قلت أحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال لو شاء لجمع له خفاً وحافراً * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا أقسم بالنفس الملوّمة الفاحشة قال يقسم بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله بالنفس الملوّمة قال المذمومة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن ابن عباس بالنفس الملوّمة قال التى تلوم على الخير والشر تقول لو فعلت كذا أو كذا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس الملوّمة قال تندم على ما فات وتلوم عليه * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد بالنفس الملوّمة قال تندم على ما فات وتلوم عليه * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي الدنيا فى محاسبة النفس عن الحسن ولا أقسم بالنفس الملوّمة قال ان المؤمن لا تراها الا يلوم نفسه ما أردت بكلمتى ما أردت باكلتى ما أردت بحمدى نيتى نفسى ولا أراه الا يعاتبها وان الفاجر يحضى قد مالاً يعاتب نفسه * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال يجمعها كفا ليس فيه أصابع * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال لو شاء لجمع له تكف البعير أو كافر الحمار ولكن جعله الله خلقاً - وباحساناً جليلات قبض به وتبسط به يا ابن آدم * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد على أن نسوى بنانه قال يجعل رجله تكف البعير فلا يعمل بها شيئاً * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة على أن نسوى بنانه قال ان شاعرده مثل خف البعير حتى لا يتنفع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك على أن نسوى بنانه قال يجعل رجله تكف البعير فلا يعمل بها شيئاً * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة على أن نسوى بنانه قال ان شاعرده مثل خف الجمل حتى لا يتنفع به * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك على أن نسوى بنانه قال على أن يجعل يديه ورجليه مثل خف البعير * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية بلى قادرين على أن نسوى بنانه فقال ان الله أعف ما لم ابن آدم ولم يجعل له خفاً ولا حافراً فهو يا كل يسديه فيبقى بهلوساً ثل الدواب انما يتقى الارض بطمعه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله بلى يريد الانسان ليفجر أمامه قال يحضى قدما * وأخرج

(سورة القيامة مكية)

وهى أربعون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا أقسم بيوم القيامة

ولا أقسم بالنفس الملوّمة

أحسب الانسان أن

لن يجمع عظامه بلى

قادرين على أن نسوى

بنانه بلى يريد الانسان

ليفجر أمامه يسأل أيا

يوم القيامة فاذا برق

البصر وخسف القمر

وجمع الشمس والقمر

يقول الانسان يومئذ

أين المفر كلا لاؤزرى

ربك يومئذ المستقر

ينبؤ الانسان يومئذ

بما قدم وأخر

والعصر والعشاء والوتر

وهى كل صلاة تصلى

ثلاثون هى صلاة المغرب

والوتر ويقال الشفع

السماع والارض والدنيا

والآخرة والجنة والنار

ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال هو الكافر يكذب بالحساب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجّر آمامه يعني الامل يقول اعمل ثم اتوب * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال يعني امامه اكبا * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال يعني قدما في معاصي الله * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال لا تأتي ابن آدم الا تنزع نفسه الى معصية الله قدما قدما الا من عصم الله وفي قوله يسأل أيا يوم القيامة يقول متى يوم القيامة * وأخرج الفرابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجّر آمامه قال يقول سوف اتوب يسأل أيا يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة قال فبين له اذ ابرق البصر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا برق البصر يعني الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر ونخسف القمر يقول ذهب ضوؤه * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت ونخسف القمر وجع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم ينفذان في البحر فيكون نار الله الكبرى * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال قرأها ابن عباس أين المفر بنصب الميم وكسر الفاء قال وفرأها يحيى بن وثاب أين المفر بنصب الميم والفاء * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجأ وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل * وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر الملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

لعمر كمان له صخرة * لعمر كمان له من وزر

* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي الدنيا في الاحوال وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله لا وزر قال لا حصن * وأخرج عبد بن حنبل عن سعيد بن جبيرة وعطية وأبي قلابة مثله * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن في قوله كالا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كالا لا وزر قال لا جبل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون في ما يشتهه فتأتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر يراي اقصه الجبل فتخص به * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا جبل * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي قلابة لا وزر قال لا عار لا ملجأ * وأخرج عبد بن حنبل عن الضحاك لا وزر قال لا جبل محرزة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا وزر قال لا وزر يعني الجبل باغة حبر * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجأ ولا منجأ لي ربك يومئذ المستقر قال المنهسي يئب الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله وأخر قال وما ضيع من حق الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد وابراهيم يئب الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال باول عمله وآخره * وأخرج عبد بن حنبل عن مكرمة في الآية قال بما قدم من الذنوب والشر والخطايا وما أخر من الخير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يئب الانسان يومئذ بما قدم وأخر بما أخر من عمله وما أخر من سنة عمل به من بعده من خير أو شر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس يئب الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال بما عمل قبله وانه وما يسر فعمل به بعد موته * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح في قوله يئب الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال قدم من حسنة أو أخر من سنة حسنة عمل بها

والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكروا لا تنسوا الكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والمالح والطالح والوتر هو الله (والليل اذا يسر) يذهب وهي ليلة المزدلفتين يقال يذهب ويحيى فيه الناس أقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد بالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه (هل في ذلك) يقول فيما ذكرت (قسم الذي حبر) الذي عقل (الم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (كيف فعل ربك) صنع ربك (بعاد) قوم هو وكيف أهلكهم الله تعالى عند التكذيب (ارم) ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكلن ابن

بعده علمه صدقة أمر بها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينبا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر يقول بما
قدم من المعصية وآخر من الطاعة نبأ بذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن في قوله ينبا
الإنسان يومئذ بما قدم وأخر قال ينزل ملك الموت عليه مع حذقة فيعرض عليه الخير والشر فإذا رأى حسنة
وأشرف وأذلو أي سيئة غرض وقطب * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا أن نفس المؤمن لا تخرج حتى
يعرض عليه عمله خيره وشره * قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن طريق عن ابن عباس في قوله بل الإنسان على نفسه بصيرة قال الإنسان شهيد على نفسه موحدة
ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن - عبيد بن جبير مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الإنسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليهم أبعملها ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتمر
يومئذ بما طم لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد على نفسه
بصيرة ولو ألقى معاذيره قال لو جادل خصمه أهو بصير عليها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال بعته
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن جبير قال قلت لعكرمة بل الإنسان على نفسه بصيرة
ولو ألقى معاذيره فسكت وكان يستاك فقلت ان الحسن قال يا ابن آدم عمك أحق بك قال صدقت * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة بل الإنسان على نفسه بصيرة قال إذا شئت رأيته بصيرا يعيون الناس غافلا عن عيبه قال
وكان يقال في الأنجيل مكتوب يا ابن آدم أتبصر القعدة في عين أخيك ولا تبصر الجذال المعترض في عينك * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل الإنسان على نفسه بصيرة قال سمعوا بصيرة ويدور جليبه
وجوارحه ولو ألقى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال ستوره
بالغة أهل اليمن * قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) الآية * أخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان
يحرك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتفلت منه يريد أن يحفظه فأتول الله لا تحرك به لسانك لتجمل به أن علينا جمعه
وقرآنه قال يقول إن علينا أن نجعله في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه يقول إذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه فاستمع له
وأصت ثم إن علينا بيانه يسميها في لفظنا علينا أن نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا قرأناه
جبريل أطرق وفي لفظ استمع فإذا ذهب قرأ كما وعده الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه القرآن تجل بقرانه ليحفظه فزلت هذه الآية لا تحرك به
لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتقر عن القرآن مخافة أن ينساه فقال
الله لا تحرك به لسانك إن علينا جمعان فجمعناك وقرأناه أن تقرأه فلا تنسى فإذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه يقول
إذا تبلى عليك فاتبع ما فيه ثم إن علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس فإذا قرأناه قال بيناه فاتبع قرآنه يقول أعمل به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القرآن مخافة النسيان فقبله كقينا كما يا محمد
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحرك
لسانه بالقرآن مخافة النسيان فأتول الله ما سمع إن علينا جمعه وقرأناه يقول إن علينا أن نحفظه فالتفطوا بالخطأ فإذا قرأناه
فاتبع قرآنه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم إن علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله
تعالى (كلا بل تحبون العاجلة) الآية * أخرج سعيد بن منصور عن مجاهد أنه كان يقرأ كلابل يحبون العاجلة
ويذرون الآخرة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ كلابل يحبون العاجلة بالتاء وتذرون الآخرة بالهاء
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كلابل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة قال اختلوا كثير الناس العاجلة
الامن رسم الله وعصم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله كلابل يحبون العاجلة

بل الإنسان على نفسه
بصيرة ولو ألقى معاذيره
لا تحرك به لسانك لتجمل
به أن علينا جمعه وقرأناه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم إن علينا بيانه كلابل
يحبون العاجلة ويذرون
الآخرة

حام شيم وابن شيم هام
وابن هام عاد (ذات
العماد) عماد السارية
ويقال ذات القوة (التي
لم يخلق مثلها في البلاد)
بأنقروا الطول ويقال
أرم هو اسم المدينة التي
بناها شديد وشداد
ذات العماد عماد الذهب
والفضة التي لم يخلق
مثلها في البلاد بالحسن
والجمال (وعود) يقول
كيفية ذلك غوث قوم
صالح (الذين جابوا
العصر بلول) نقبوا
العصر بخيادى القرى

قال عجلت لهم الدنيا سناها وخيرها وغيت عنهم الآخرة * قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) *
 أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة * وأخرج ابن المنذر والآنحري في
 الشريعة والالكا في السنة والبيهقي في الرواية عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال يعني حسناتها إلى
 ربها ناظرة قال نظرت إلى الخالق * وأخرج ابن المنذر والآنحري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ
 ناضرة قال ناضرة تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والالكا في
 عن مجاهد وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن أبي صالح وجوه يومئذ ناضرة
 قال بن جهم - جملها في فيمن النعمة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة لبياض
 والصفاء إلى ربها ناظرة قال ناظرة إلى وجه الله * وأخرج ابن المنذر والآنحري والالكا في السنة والبيهقي عن عكرمة
 وجوه يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم إلى ربها ناظرة قال تنظر إلى الله تعالى * وأخرج الدارقطني والآنحري
 والالكا في السنة والبيهقي عن الحسن في الآية قال النضرة الحسن نظرت إلى ربها فنضرت بنوره * وأخرج ابن
 جرير عن الحسن وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة إلى ربها ناظرة قال تنظر إلى الخالق * وأخرج عبد بن حيد عن
 عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة إلى ربها ناظرة قال انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه
 أن لو جعل نور أعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد
 من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس جزء
 من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور
 السترة قال عكرمة انظر واما ما أعطى الله عبده من النور في عينيه ان تنظر إلى وجه الرب الكريم عيانا * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال تنظر إلى وجه ربها * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
 قال ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد والترمذي
 وابن جرير وابن المنذر والآنحري في الشريعة والدارقطني في الرواية والحاكم وابن مردويه والالكا في السنة
 السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلا ان ينظر إلى جنته
 وأزواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفاء إلى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله
 * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حيد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرواية والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس
 دونهم سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجتمع مع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا
 فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد
 الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقة وهم اقباطهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أماربكم
 فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتيئنا بنا فاذا أماربنا عرفناه فيا تبهم الله في الصورة التي يعرفون
 فيقول أماربكم فيقولون أنت ربنا فليتبعونه ويضرب جرحهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون أول
 من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله
 فتخلف الناس بأعمالهم منهم الموفق بعمله ومنهم المخدر لثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد
 أن يخرج من النار من أراد أن يخرج منه كان يشهد ان لا اله الا الله أمر الملائكة أن يخرجوه فخرجوه فمعرفة فمعرفة
 بأثر السجود فخرج جرحهم قد امتحشوا فصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبئون نبات الحبق في جبل السيل
 ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد قسيتني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار
 فلا يزال يدعو الله فيقول لعلني أعطيتك ذلك تسألني غير فيقول لا وعزتك لا أسألك غير فيصرف وجهه عن
 النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربي إلى باب الجنة فيقول أليس قد دعتك لاني غيري ويا ليتني كنت آدم ما أغدرتك

وجوه يومئذ ناضرة إلى
 ربها ناظرة

~~~~~  
 (و فرعون) وكيف أهلك  
 فرعون (ذى الاوتاد)  
 وانما سمي ذى الاوتاد  
 لانه جعل أربعة أوتاد  
 فاذا غضب على أحد  
 مدين الاوتاد فبعذه  
 حتى يموت كما عذب امرأته  
 آسية بنت مزاحم  
 (الذين طغوا في البلاد)  
 عصوا وكفروا في أرض  
 مصر ويقال طغيانهم  
 حملهم على ذلك (فاكثروا  
 فيها) في أرض مصر  
 (المساد) بالقتل وعبادة  
 الاوتاد (فصب) فانزل  
 عليهم ريل سوط  
 عذاب (عذابا شديدا  
 ان ريل) يا محمد  
 (للمرصاد) يقول عليه  
 عمرهم وعمر سائر الخلق  
 ويقال ان ملائكة تربك  
 على الصراط يحسبون

فلا نزل يدعو فيقول لعلي ان أعطيتك ذلك تساني غيره فيقول لا وعزتك لا أسالك غيره فيعطى الله من عهود  
ومو اتفق أن لا يسه له غيره فيقرر به الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكر فيقول رب ادخلني  
الجنة فيقول أليس قد دعوت أن لا تساني غيره ويالك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول رب لا تجعلني أغنى خلقك  
فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه أذن له في الدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له ممن كذا فينتي  
ثم يقال له ممن كذا فينتي حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة رضي الله عنه قال الرجل آخر أهل  
الجنة دخولا الجنة قال وأبو سعيد بن خالد بن جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا  
لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت  
و... له معه \* وأخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في صحاب قالوا لا يا رسول الله  
قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في صحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا  
تضارون في رؤية ربكم عز وجل كالتضارون في رؤية يثما فيبقى العبد فيقول يا عبدى ألم أكرمك ألم أسودك  
ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال فاليوم أنسك كما سئنتي ثم  
يأتي الثاني فيقول ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال  
أفطنت أنك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم أنسك كما سئنتي قال ثم يأتي الثالث فيقول ما أنت فيقول أنا عبدك  
أمنت بك وبنيك وبكاتبك وصمت وصليت وصمت وصليت وصمت وصليت فيقول له الانبعث عليك شاهدا  
في فكر في نفسه من الذي يشهد على قال فيحتم على فيه ويقال له فخذ النطق فخذ ولحم وعظمه بما كان  
يعمل ذلك المناسق وذلك بعد من نفسه وذلك الذي يخط الله عليه ثم ينادى مناد الا تبعث كل أمة ما كانت  
تعبد فيتبع أولياء الشيطان الشيطان وتبع اليهود والنصارى أولياءهم الى جهنم ثم يبق أبها المؤمنون  
فيأتيان ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول علام هو لا قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون عبدناه وهو ربنا وهو  
آئينا ومثينا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل أثار بكم فامضوا في وضع الجسر وعليه كلاب من نار تخطف  
الناس فعند ذلك حلت الشفاعة أي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فن أنفق زواجا من المال مما علك في سبيل الله  
وكل خزنة الجنة يدعو يا عبد الله يا مسلم هذا ما يرفعك قال أبو بكر يا رسول الله ان ذلك العبد لا قوى عليه يدع بابا  
ويبلغ من آخره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال ولذي نفسي بيده اني لارجو أن تكون منهم  
\* وأخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جع الله الأولين والآخرين  
يوم القيامة جاء الرب عز وجل الى المؤمنين فوقف عليهم والمؤمنون على كور فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل  
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيجلى لهم  
عز وجل فيضلك في وجوههم فيخرون له سجدا \* وأخرج النسائي والدارقطني وصححه عن أبي هريرة قال قلنا  
يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم  
سترون ربكم عز وجل حتى ان أحدكم ليحضر به محاضرة فيقول عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول ألم  
تغفر لي فيقول بغفرني صرت الى هذا \* وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون  
الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر أو كما ترون الشمس ليس دونها سحاب \* وأخرج أحمد وعبد بن  
حيد والدارقطني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحجل للناس عامتوي تجلى لابي بكر خاصة \* وأخرج  
أحمد وعبد بن حيد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله  
هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة وهو ليس فيه سحاب قلنا لا يا رسول الله  
قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وهو ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية  
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدكم \* وأخرج عبد بن حيد والدارقطني وابن مردويه عن أبي  
موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد واحد فاذا أراد الله

العباد في سبع مواطن  
و يسألونهم عن سبع  
خصال (فاما الانسان)  
وهو الكافر - ر أبي بن  
خاف ويقال أمية بن  
خاف (اذا ما ابتلاه) اذ  
اختبره (ربه) بالمال  
والغنى والعيش (فاكرمه)  
كثماله (ونعمه) دس  
عليه معيشته (فيقول  
ربي أكرمن) بالمال  
والمعيشة (وأما اذا  
ما ابتلاه) اختبره بالفقر  
(فقد ر عليه) فقر عليه  
(ورقه) معيشته (يقول  
ربي أهانن) بالفقر  
وضيق المعيشة (كلا)  
وهو رد عليه ليس اكرامى  
بالمال والغنى واهاننى  
بالفقر وقله المال ولكن  
اكرامى بالمعرفة والتوفيق  
واهاننى بالنسبة  
والخذلان (بل لا تكرمون  
القيم) لا تعرفون حق  
القيم كان في حجره يتيم لم



عز وجل ان يصعد بين خاقمته لى لكل قوم ما كانوا يعبدون فيقبلونهم حتى يقصمهم النار ثم ياتيهم بنار  
عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا  
عز وجل فيقول هو لى تعرفونه ان رايتهم فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم انه  
لا دليل له فيجلى لنا صاحبا ثم يقول ابايهم عشر المسلمين فانه ليس منكم احدا الا جعلت له مكانه في النار  
يهوديا ونصرا نيا \* واخرج ابن عساكر عن ابي موسى بن جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم  
القيامة مثل كل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا يبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تظرون وقد ذهب الناس  
فيقولون ان لنا ربنا كذا نعبد في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتهم فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه  
قالوا انه لا شئ له قال فيكشف لهم الحجاب فيظنون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويقيمون في  
ظهورهم مثل صياحى البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق  
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل عبادى ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل وفى لفظ فداء  
كل رجل منكم رجلا من اليهود او النصرى في النار \* واخرج الدارقطنى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من أحد لا يدخلوا الله به كما يدخلوا به كى يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر \* واخرج الدارقطنى عن عبد الله بن عمرو قال  
ليخولن الله عز وجل يوم القيامة واحد او واحد فى المسئلة حتى تسكونوا فى القريه منه اقرب من هذا وأشار الى  
شئ قريب \* واخرج الدارقطنى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين الى  
الله عز وجل \* واخرج أحمد ومسلم والدارقطنى من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورد  
فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتسدى الامم باوتانهم او ما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينار بنا بعد  
ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى تنظر اليك فيجلى لهم يصحك فينماطق  
بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا \* واخرج الدارقطنى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تجلى لنا ربنا عز وجل ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم  
عبادة \* واخرج الدارقطنى عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحلى للناس عامة ويحلى لابي بكر  
الصديق خاصة \* واخرج الدارقطنى والخطيب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ هذه الآية وجوه يومئذ  
ناضرة الى ربهم ما نظرة قال واثمة ما نسخها. نذا تراها تزورون ربهم تبارك وتعالى فياعلمون ويسقون ويتطيبون  
ويحلون ويرفع الحجاب بينهم وبينهم فينظرون اليه فينظرون اليه \* عز وجل وذلك قوله عز وجل ارفع رؤسكم فيها  
بكرة وعشيا \* واخرج الدارقطنى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قرأى  
المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه فى كل جمعة ويراها المؤمنون يوم الفطر ويوم النحر \* واخرج  
الدارقطنى عن أنس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اثنان جبريل وفى يده كالمراة البيضاء  
فى وسطها كائنكة السوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرض عليك بل لى يكون لك عيدا ولا منك  
من بعدك قلت يا جبريل فما هذه الكئنة السوداء قال هذه الساعة وهى تقوم فى يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا  
ونحن ندعوه فى الجنة يوم المزيدي قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيدي قال لان الله عز وجل اتخذ فى الجنة واديا أفجع  
من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل بنا على كرسى الى ذلك الوادى وقد حفر العرش بمنابر من ذهب مكاللة  
بالجواهر وقد حفر تلك المنابر بكراسى من نور ثم ياذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون كئنايب المسكن الى  
الركب عليهم أسورة الذهب والفضة وثياب السندرس والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادى فاذا اطما نوا فيه  
جلوسا بعث الله عز وجل عليهم مريحا يقال لها المثيرة فنارت يتابع المسكن الابيض فى وجوههم وثيابهم  
وهـم يومئذ مردودهم كملون ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جامهم الى سرورهم على صورة آدم يوم خلقه الله  
عز وجل فينادى رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهرحازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بينى وبين عبادى  
وزوارى فاذا رفع الحجب بينهم وبينهم فرأوا جاهم ونوره هبوا له سجودا فيناديهم عز وجل بصوت لوفعوا  
رؤسكم فانما كانت العبادة فى الدنيا او انتم اليوم فى دار الجزاء سلوني ما شئتم فانار بكم الذى صدقتم وعدي

تعرف حقه ولم يحسن  
اليه (ولا تحاضون) ولا  
تخون أنفسكم وغيرها  
(على طعام المسكين)  
على صدقة المساكين  
(وناكسون التراث)  
المسرات (أكلها)  
شديدا (وتحبون المال  
حببا) كذبا (كلا)  
وهو رده عليه (اذا دكت  
الارض دكادكا) يقول  
اذا زلزلت الارض زلزلة  
بعد زلزلة (وجاء ربك)  
ويجي ربك بلا كيف  
(والملك) ويحيى الملائكة  
(صافقا) كصف أهل  
الدنيا فى الصلاة (وجىء  
يومئذ بجهنم) مع سبعين  
ألف زمام مع كل زمام  
سبعون ألف ملك  
يقودونها الى المحشر  
ويكشف عنها (يومئذ)  
يوم القيامة (يتذكر  
الانسان) يتعظ الكافر  
أبي بن خلف وأمية بن

وأعنت عليكم نعمتي فهذا حمل كرامتي فسلوني ما شئتم فيقولون ربنا وأي خير لم تفعله بنا أليس الذي أعتنا على  
سكرات الموت وأنت من الوحشة في طامحات القبور وأنت وعتنا عند النجدة في الصور أليس أقتنا عن رائحة  
وسنرت علينا القبيح من فعلنا ونبت على جسدهم أقدما أنا أليس الذي أدنيتنا في جوارك وأسمعتنا من لداذة  
منطقك وتجلت لنا بنورك فأى خير لم تفعله بنا أي عود عز وجل فيناديهم بصوته فيقول أأنا ربكم الذي صدقتمكم  
وعدي وأعنت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسألك رضاك فيقول رضاي عنكم أقتكم عنكم وسنرت عليكم  
القبيح من أموركم وأدنيت مني جواركم واسمعتكم لداذة منطقي وتجلت لكم بنوري فهذا حمل كرامتي فسلوني  
فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل سلوني  
فيقولون رضينا ربنا ولمنا فخير بدهم من مزيد فضله وكرامته ويزيد زهرة الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا  
خطر على قاب بصر ويكون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة قال أنس فقلت يا بني وأي يا رسول الله وما  
مقدار تفرقهم قال كقدر الجمعة إلى الجمعة قال يحمل عرش ربنا العليون معهم الملائكة والنبون ثم يؤذن لاهل  
الغرفات فيعودون إلى غرفهم وهم غرفتان زمرتان خضراوان وابسوا إلى شئ أشوق منهم إلى يوم الجمعة ينظروا  
الحريم وايزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال أنس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابس بيني وبينه  
أحد وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم عن ابي طه بن عامر أنه خرج واقد إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عامر قال فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال أيها الناس الا اني قد نذرت لكم صوتي منذ  
أربعة أيام لاسمعكم ألافهل من امرئ بعثته ومعه فقالوا اعلم اننا ما يقول رسول الله الا ثم لعله ان يابه حديث نفسه أو  
حديث صاحبه أو يابه الضلال الا اني مسؤل هل بلغت الاسماء والتعبد والاجلس والاجلسوا قال جلس الناس  
وقت أنا وصاحبي حتى اذا فرغ انما فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عذرك من عذرك الغيب فضحك لعمر الله وهز  
رأسه وعلم اني الفتى فقال من ربك عز وجل بما تبغ نخس من الغيب لا يعلم الا الله وأشار بيده فقلت وما هن قال  
علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيم يشرف عليكم  
اذ انتم طعم مشغقين فيظل يصنعك قد علم ان يغيركم إلى قريب قال لغير طقات لن نعدم من رب يصنعك خيرا وعلم يوم  
الساعة قلت يا رسول الله انما ما يعلم الناس وما يعلم صاحبي فأناني قبيل لا يصرفون تصديقنا من أحد من مذج التي  
قربوا علينا وخدم التي تواليه او عشرين التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث  
الصائحة لعمر الهل ما ندع على ظهرها من شئ الامات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز وجل  
يماوف في البلاد وقد خلت عليه البلاد فارسل ربك السماء بمهضب من عند العرش ولعمر الهل ما ندع على ظهرها  
من مصدع قتل ولا مدفن ميت الا شقت الارض عنه حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالسا يقولون لمنهم لما كان  
فيه يقول يا رب أمس اليوم واهده بالحياة بحسبه حديثا بابه فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تفرقنا الرياح  
والبلي والسباع قال اني لك بمثل ذلك من آلاء الله الارض اشرفت على وهي مذكورة بالية فقلت لا تجيبا أبدا ثم أرسل  
ربك عليها السماء فلم تلبث عنك الا أياما حتى اشرفت عليها وهي سريقتواحد قد ولعمر الهل هو أقدر على أن  
يجمعهم من الماء وعلى أن يجمعهم من نبات الارض فيخرجون من الاصواء أو من مصارعهم ثم فينظرون اليه  
وينظر اليهم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر اليه وينظر اليه قال اني لك بمثل ذلك  
من آلاء الله الشمس والقمر آيتان من صفة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة وتريانها لا تضارون في رؤيتهما  
ولعمر الهل هو أقدر على ان يراكم وترونه أو ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما  
يفعل بنا اذا القيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحا تسم لا تخفي عليكم منكم خافية فباخسرت بك بيده غرفة من  
ماء فينضح قبلكم بها فلعمر الهل ما يخطى وجه أحد منه قطرة قاما للمسلم فتدع وجههم مثل الربطة البيضاء أما  
الكافر فتقطعه بمثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويصرف على أثر الصالحون فيسلكون  
جسر من النار فيظل أحدكم يقول حس يقول ربك أو أنه فتعلمون على حوض الرسول على أطما والله ناهية

خلف (وأني له الذكر)

من أن له العظا - توقد  
فاته العظية (يقول  
باليتني) يتني (قدست  
لحياتي) الباقية من  
حياتي الباقية يقول  
باليتني علمت في حياتي  
الباقية لحياتي الباقية  
(فيومئذ) يوم القيامة  
(لا بعد عذابه)  
كعذابه (أحد ولا وثق  
وثاقه أحد) كوثاقه  
وجه آخر ان قرأت  
بكسر الذال والياء يقول  
لا يعذب عذابه كعذاب  
الله أحد ولا وثق وثاقه  
كوثاق الله أحد أي  
لا يبلغ أحد في العذاب  
كما يبلغ الله في عذاب  
الخالق (يا أيها النفس  
المطمئنة) الآمنة من  
عذاب الله الصادقة  
بتوحيد الله الشاكرة  
بنعماء الله الصابرة ببلاء  
الله الراضية بقضاء الله







عبد بن جند عن عكرمة والريبع وعائشة الفصحاء مثله \* وأخرج عبد بن جند عن مجاهد رضي الله عنه والتفت  
الساق بالساق قال بلاء بلاء \* وأخرج عبد بن جند عن مجاهد رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال  
اجتمع فيه الحياة والموت \* وأخرج عبد بن جند عن أبي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقيه  
عند الموت للترغ \* وأخرج عبد بن جند وابن المنذر والتفت الساق بالساق قال التفت ساقيه عند الموت  
\* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال إذا رأيت إذا حضر ضرب برجله رجله  
الأخرى \* وأخرج عبد بن جند وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال الناس  
مجهزون بدنه والملائكة تجهزون روحه \* وأخرج عبد بن جند وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
أنه سئل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقيه إذا التفتا في الآكام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير رضي الله عنه في قوله إلى ربك يومئذ المساق قال في الآخرة قوله تعالى (فلا صدق ولا صلي) الآيات  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق قال بكاتب الله ولا صلي  
والكن كذب بكاتب الله وقولي عن طاعة الله ثم ذهب إلى أهله يتملى قال يتجتر وهو أبو جهل بن هشام كانت  
مشيته ذكر أنه ان النبي الله أخذ بمجامع نبيه فقال أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وعبد فقال ما تستطيع  
أنت ولا ربك لي شيئا وأنا لا عز من مشي بين جبلين وذكر أنه ان النبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل  
أمة فرعونان وفرعون هذه الأمة أبو جهل \* وأخرج عبد بن جند وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله ثم ذهب إلى أهله يتملى قال يتجتر وهو أبو جهل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتملى قال  
يختال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جند والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس عن قول الله أولى لك فأولى أشي قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لأبي جهل من قبل نفسه أم أمره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم أمره الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يترك سدا قال هملا \* وأخرج عبد بن جند  
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدا قال باطلا لا يؤمر ولا ينهاى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند عن  
قتادة في قوله ان يترك سدا قال ان يهمل وفي قوله أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر أنه ان النبي الله صلى  
الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحانه وبلى \* وأخرج عبد بن جند وابن المنذر في المصاحف عن صالح  
أبي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الآية أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبحانه ربي وبلى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانه اللهم وبلى \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي امامة قال  
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حجة فكان يكثر من قراءة لا أقسم بيوم القيامة فاذا قال أليس ذلك  
بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وأما على ذلك من الشاهدين \* وأخرج عبد بن جند وأبو داود والبيهقي  
في سننه عن موسى بن أبي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى  
قال سبحانه فبلى فسأله عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي  
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قرأ منكم والذين والذين فانتهي إلى آخرها أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وأما على ذلك من الشاهدين  
ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهي إلى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ  
قبلى حديث بعد عنه يؤمنون فليقل آمنا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت لا أقسم بيوم القيامة فبلغت أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى فقل سبحان ربي الأعلى واذا  
قرأت أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحان ربي الأعلى

(سورة الانسان مكية)

فلا صدق ولا صلي  
واكن كذب ونولي  
ثم ذهب إلى أهله يتملى  
أولى لك فأولى ثم أولى لك  
فأولى أعجب الانسان  
أن يترك سدى ألم يكن  
نظام من منى عني ثم كان  
علقة خلق فسوى فعمل  
منه الزر حين الذكر  
والانثى أليس ذلك  
بقادر على ان يحيي الموتى  
(سورة الدهر مدنية  
وهي احدى وثلاثون  
آية)

أن لن يقدر عليه أحد  
يعني على أخذه وعقوبته  
أحد يعني الله (يقول)  
يعني كلمة بن أسيد  
ويقال الوليد بن المغيرة  
(أهلكتمنا لا أبدا)  
أنقذت مالا كثيرا في  
عداوة محمد عليه السلام  
فلم يسمعني ذلك شيا  
(أب سب) أبطن الكافر

• أخرج النخاس عن ابن عباس قال ترات سورة الانسان بمكة • وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال ترات بمكة سورة هل أتى على الانسان • وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال ترات سورة الانسان بالمدينة • وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جامع رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل واسطة هم فقال يا رسول الله فضلت علينا بالالوان والصور والنبوة أفرأيت ان آمنت بما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لك انك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى يا ص الاسود في الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله ومحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة وترات عليه هذه السورة هل أتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عينك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرة بيده • وأخرج أحمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقات رجل أسود كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتلليل فقال له عمر بن الخطاب • أكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عمر وأترأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى اذ أتى على ذكر الجنة زفر الاسود فزفر فخرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة • وأخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة هل أتى على الانسان حين من الدهر وقد أترأت عليه وعندهم رجل أسود فلما بلغ صفة الجنة ان زفر زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة • وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى ختمها ثم قال انى أرى ما لاترون واسمع ما لا تسمعون أطأت السماء وحق لها ان تثا ما فيها موضع أربع أصابع الا ملكا واضع يده ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قبلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولا خررتم على الصدقات تجارون • قوله تعالى (هل أتى على الانسان حين من الدهر الآية) • أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خالق الانسان ههنا حديثا ما بعد لم من خليفة الله خليفة كانت بعد هذا الانسان • وأخرج ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرأ هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر ليتها تم • وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود ليتها تم فعبث في قوله هذا فاخذ عودا من الاوض فقال يا ليتني كنته ل هذا • وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال ان آدم آخر ما خلق من الخلق • وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل أتى على الانسان قال كل انسان • وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان من الخلق حين لا يدرك قال الله هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم أتى عليه حتى خلقه الله • وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اى وعزتك يا رب فعملته • سمعنا به • يراودنا • قوله تعالى (انا خلقنا الانسان) الآية • أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود قال اذا جئناكم بحديث أنيناكم بتصديقكم من كتاب الله ان النطفة تكون في الرحم أربعين ثم تكون علقة أربعين ثم تكون مضغة أربعين فاذا أراد الله أن يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول اكتب فيقول اكتب شيئا أو لا • وأثنى ومارزقه وأثره وأجله فيوحى الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه ثم قال عبد الله أمشاجها عرفها • وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله أمشاج قال العروق • وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال من ماء الرجل وماء المرأة حين يختلطان • وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال هو نزول لرجل والمرأى يمشج بعضه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هل أتى على الانسان

حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا انا خلقنا

الانسان من نطفة

أمشاج نبتليه فجعلناه

مما يشاء من نطفة

السبيل اما شاكر او اما

كفور انا أعندنا

للكافرين سلاسل

وأغلالا وسعيرا

أنا علم به أحد) لم ي

الله صنيعة أنفق أم لا ثم

ذكر منته عليه فقال

(ألم نجعل له عينين)

ينظر بهما (ولسانا)

ينطق به (وشفتين)

يضم و يرفع بهما

(وهديناه النجدين)

بينه الطريقين طريق

الحسب والشرف يقال

طريق الشديين فلا

افتحم العقبة يقول

هل جاوزت العقبة

بعض \* وأخرج الطسني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله من نطفة أمشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا ذؤيب وهو يقول  
كان الريش والفوقين منه \* خلال النصل خالطه مشيج

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج ماء الرجل بماء المرأة فصارت خلقا \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقته ثم كان مضغة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الآية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم الحيض إذا حلت ارتفع الحيض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال مختلفه الألوان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة أمشاج قال ألوان نطفة الرجل بيضاء وحرا ونطفة المرأة خضراء وحرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الأمشاج الذي يخرج على أثر البول كقطع الأوتار ومنه يكون الولد \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم قال الأمشاج العروق التي في النطفة \* وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال ألوان الخلق

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ما خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ليتليه قال طوران طهارة وطورا عاقبة طور راضغة وطورا عظما ثم كسونا العظام لحا وذلك أشد ما يكون إذا كسى اللحم ثم أنشأه خلقا آخر قال أثبت له الشعر فبارك الله أحسن الخالقين فأنباه الله ثم خاقه وأنباه أنما بين ذلك ليتليه بذلك لم كيف شكره ومعرفة خلقه فبين الله ما أحل له وما حرم عليه ثم قال أنا هديناه السبيل أما شكر النعم الله وأما كفرها بها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الأمشاج منه العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله أمشاج قال الظاهر والعظم والعصب من الرجل واللحم والشعر من المرأة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة أنا هديناه السبيل قال السبيل الهدى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أنا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة \* وأخرج ابن المنذر عن عطية العوفي أنا هديناه السبيل قال الخير والشر \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل مولود فوله على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه أما شاكرا وأما كافورا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (ان الأبرار يشربون من كأس) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال يخرج به عينا يشرب بها عباد الله يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال قوم يخرج لهم بالكافور ويختتم لهم بالسكن عينا يشرب بها عباد الله يشربون منها تفجير قال يستفيد ماؤهم بفجر ونها حيث شاؤا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها قال طعمها يفجر ونها تفجير قال الأنهار يجر ونها حيث شاؤا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن إسحق قال في قراءة عبد الله كاسافرا كان مزاجها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجر ونها تفجير قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يوفون بالنذر قال كافرا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسميهم الله الأبرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملا السموات والأرض \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالنذر قال إذا نذر وافي حق الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت أن أنحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريده أن ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمي من يوفى بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا أهـ مائة ناقة \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال لا صدرا النبي صلى الله عليه وسلم بالأسارى عن بدر أنفق سبعة من المهاجرين على أسارى مشركي بدر منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير

ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا

الذي يدعى القوة وهي الصراط (وما أدراك) يا محمد (ما العقبه) هي عقبه لمساء بين الجنة والنار يحميه بذلك (فك رقة) يقول أقبحها فلك رقة ويقال لا يتجاوز تلك العقبه إلا من ندفك رقة أعتق نسمة إذا قرأت بنصب الكاف والتاء (أو اطعم في يوم ذي مسغبة) ذي جماعة وشدة (يتبادم قربة) ذا قرابة (أو مسكينا ذا متربة) لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له (ثم كان)

وعبد الرحمن وسعد أبو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله وتوفونهم بالذقة فآثر الله  
فيهم تسع عشرة آية ان الارار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا \* قوله تعالى (ويطعمون  
الطعام) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن  
مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قالوهم يشتهونه وأسيرا قال هو المسجون انما يطعمكم لوجه الله  
الآية قال لم يقل القوم ذلك حين أطعموهم ولكن علم الله من قلوبهم فأتى عليهم به ليرغب فيهم رغب \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه  
الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال لقد أمر  
الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ مشركون فوالله لا حول المسلم أعظم عليكم حرمة وحقا \* وأخرج أبو  
عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الایمان في قوله وأسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا من المشركين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بأسرا أهل  
الاسلام ولا كنهاترات في أسارى أهل الشرك كانوا بأسروهم في الفداء فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه  
وسلم بأسرا بالاصلاح لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأسيرا قال هو المشرك \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وأسيرا قال ما أسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حبسوا فاعليكم أن تطعموهم - م  
ونسفوهم حتى يقتلوا أو يفدوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه أسارى  
من المشركين فامرني أن أتصدق عليهم - م ثم تلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة وعطاء ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا قال من  
أهل القبلة وغيرهم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله  
مسكينا قال فقيرا وتيمما قال لأب له وأسيرا قال المملوك والمسجون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن سعد عن أم الاسود سرية الربيع بن خيثم قالت كان الربيع يحجبه السكر ما كله فاذا جاء السائل  
ناولوه فقلت ما يصنع بالسكر الخبز له خير قال اني سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه \* قوله تعالى (انا  
نخاف من ربنا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قطر برا قال  
طويلا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوما عبوسا قطر برا قال  
يقبض ما بين الابصار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال القمطر بر  
الرجل المنقبض ما بين عيني وجهه \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله  
يوما عبوسا قطر برا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحسار وكان يوما \* عبوسا في الشدائد قطر برا

قال اخبرني عن قوله ولازمه بر اقال كذلك أهل الجنة لا يصبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

بر هو ههنا خلق مثل العتيق \* لم تر شمسا ولا زمهرا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قطر برا قال يوما تقبض فيه الحياة من شدته \* وأخرج  
عبد بن حميد عن مجاهد يوما قال يوم القيامة عبوسا قال العباس الشفتين قطر برا قال تقبض الوجوه بالسوء وفي  
لفظ انقباض ما بين عيني وجهه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم نصر فوسرورا قال نصرته في  
وجوههم وسرورا في صدورهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن واقاهم نصرته قال في الوجوه  
سرورا قال في الصدور والقلوب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واقاهم نصرته وسرورا قال نصرته في وجوههم

ويطعمون الطعام على  
حبه مسكينا ويتيمما  
أسيرا انما يطعمكم  
لوجه الله لا تريد منكم  
جزع ولا شكورا انما تخاف  
من ربنا يوما عبوسا  
قطر برا فوقهم الله شر  
ذلك اليوم ولقاهم نصرته  
وسرورا وجزاهم بما  
صبروا جنة وحررا  
متكئين فيها على  
الارائك لا يرون فيها  
شمسا ولا زمهرا

مع ذلك (من الذين

آمنوا) فيما بينهم وبين  
ربهم آمنوا محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ونواصوا) تحاشوا  
(بالصبر) على أداء  
فرائض الله والمراد  
(ونواصوا) تحاشوا  
(بالرحمة) بالترحم على  
الفقراء والمساكين  
(أو لك) أهل هذه



وسرور في قلوبهم وجراهم بما صبروا وجنتو حرا قال الصبر صبران - بر على طاعة الله وصبر عن معصية الله  
 متكئين فيهما على الارائك قال كنا نحدث انها الخيال على السر ولا يرون فيها شيء - ولا زهر بر قال علم الله تبارك  
 وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوافقهم الله عذابهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدت الحر من حرها وشدت البرد من بردها  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها شمسا ولا زهر بر قال - حدثني أبو سلمة عن  
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسي  
 فجعل لها في كل عام نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدت البرد الذي تجدون من زهر بر جهنم وشدت الحر  
 الذي تجدون من حر جهنم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين  
 نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدت ما تجدون من البرد من زهر برها وشدت ما تجدون في الصيف من الحر  
 من سمومها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زهر بر قال بردا مقطعا \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزهر بر هو البرد الشديد \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود قال الزهر بر انما هو لون من العذاب ان الله تعالى قال لا يذوقون فيها بردا ولا شربا \* وأخرج البيهقي  
 في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار  
 ألقى الله سمعه وبصره الى أهل السماء وأهل الأرض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من  
 حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبد من عبيدي استجار بي منك واني أشهدك اني قد أجرته واذا كان يوم  
 شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره الى أهل السماء وأهل الأرض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد برد هذا اليوم  
 اللهم أجرني من زهر بر جهنم قال الله لجهنم ان عبد من عبيدي استجارني من زهر برك واني أشهدك اني قد  
 أجرته فقالوا وما زهر بر جهنم قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك  
 أبي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة سبع لا فرق فيها ولا حر \* قوله تعالى (ودانية عليهم) الآيات \* أخرج الفريابي  
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ودانية  
 عليهم ظلالها قال قرية وذلك قطوفها تذايلها قال ان أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قبا ما وقودا ومضطجعين  
 وعلى أي حال شاءوا وفي لفظ قال ذلك لهم في الجنة اولون منها كيف شاءوا \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة عن ذلك  
 قطوفها تذايلها قال ان قعدوا نالوها \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وذلك قطوفها تذايلها قال أدنيت منهم  
 يتناولونها وهم متكئون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذلك قطوفها تذايلها قال أدنيت منهم يتناولونها ان  
 قام ارتفعت بقدره وان قعدت حتى ينالها وان اضطجع تذل حتى ينالها وذلك تذايلها \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن مسعود قال يقول غلمان أهل الجنة من أين نطف لك من أين نسقيك \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرض الجنة تورد وترواها من أصول شجرها ذهب  
 وورق وأقنانها اللؤلؤ والزرجد والورق والثمار بين ذلك فمن أكل فالتالم يؤذيه ومن أكل مضطجعا لم يؤذيه ومن  
 أكل جالس لم يؤذيه وذلك قطوفها تذايلها وفي لفظ ان قام ارتفعت بقدره وان قعدت حتى ينالها وان اضطجع  
 تذل حتى ينالها وذلك تذايلها \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ويطاف عليهم بائنة من فضة الآية قال صفاء  
 القوارير في بياض الفضة قدروها تقدر برأى قدر أي القوم \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان  
 يقرأ قدرها برقع القاف \* وأخرج عن الحسن انه قرأها بنصب القاف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 البعث عن طريق العوفي عن ابن عباس قال آتيت من فضة صفاؤها كصفاء القوارير بقدرها تقدر برأى قدر  
 لكف \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو أخذت  
 فضة من فضة الدنيا ففرضتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير المانع ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة

ودانية عليهم ظلالها  
 وذلك قطوفها تذايلها  
 ويطاف عليهم بائنة  
 من فضة قوارير  
 كانت قوارير قوارير  
 من فضة قدروها تقدر  
 برأى قدر  
 ورسقون فيها كاسا  
 كان مزاجها زنجبيل  
 عينا فيها تسمى ساسيلا  
 ويطوف عليهم ولدان  
 مخلدون اذا رأيتهم  
 حسبتهم لؤلؤا منثورا  
 واذا رأيت ثم رأيت  
 نعيما وملكا كبيرا  
 عاليهم ثياب سندس  
 خضر واستبرق وحلوا  
 أساور من فضة وسقاها  
 ربهم شرابا طهورا ان  
 هذا كان لكم جزاء  
 وكان سعيكم مشكورا  
 انا نحن نزلنا عليك  
 القرآن تنزيلا

الصفة (أصحاب الجنة)  
 أهل الجنة الذين

في صفاء القوارير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء الا قد أعطيتم في الدنيا به - به الا  
قوارير من فضة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لو اجتمع أهل الدنيا على أن يعمدوا ما من فضة يرى ما فيهم من  
خافه كما يرى في القوارير ما قد رواه عليه \* وأخرج الفريابي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا  
قال أتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتمون بعدها شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جريد عن  
مجاهد قال الآية الا قدح والاكواب الكو كبات وتقدر بها انهم اليست بالملاهي التي تفيض ولا ناقصة بقدر  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس قدروها تقديرا قال قدرتم السقاء \* وأخرج عبد بن جريد عن  
الشعبي في قوله قوارير من فضة قال صفواؤها صفاء القوارير وهي من فضة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد  
وابن المنذر عن قتادة كان من أجهز تجيلا قال عزج لهم بالزنجبيل \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد كان  
من أجهز تجيلا قال ياتر لهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيجيئهم بذلك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش  
احدهما التي ذكر الله يفجر منها نبعيرا والاخرى الزنجبيل وعينان تضاحتان من فوق احدهما التي ذكر الله  
سلسيلا والاخرى التسنيم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي  
عن مجاهد في قوله عينان تسمى سلسيلا قال حديدة الجارية \* وأخرج ابن المنذر عن الفضالة عيناها تسمى  
سلسيلا قال عين الخمر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد تسمى سلسيلا قال تجري سلسلة السيل  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة عيناها تسمى سلسيلا قال سلسلة فيها بصر فونها حيث  
شاؤا وفي قوله حسبهم لؤلؤا منثورا قال من حسبهم \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال بينا المؤمن على  
فراشه اذا بصرت شيئا يسير نحوه فجعل يقول لؤلؤا فاذا ولد ان مخلدون كما وصفهم الله وهي الآية اذا رأيتم حسبهم  
لؤلؤا منثورا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أولهم خروجا اذا خرجوا  
وانا قادمهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا جاسوا وانا مبشرهم اذا أسوا والكرامة  
والمفاتح بيدي ولواء الخدي بيدي وآدم ومن دونه تحت لوائه ولا تخفى ما ووف عليهم ألف خادم كانهم يرضى مكنون  
أولوا منثور \* وأخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن جريد والبيهقي في البعث عن ابن عمر ورضي الله عنه قال ان  
أدنى أهل الجنة منزلا من يسعى عليه ألف خادم كل واحد على عمل ليس عليه صاحبه \* وأخرج الحاکم والبيهقي  
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر ركب أهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا  
كبيرا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما  
وملكا كبيرا قال هو استئذان الملائكة لا تدخل عليهم الا باذن \* وأخرج ابن جرير عن سفيان في قوله ملكا  
كبيرا قال بلغنا انه استئذان الملائكة عليهم \* وأخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل  
من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن  
عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد  
قد أثر في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وما بكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة فوملكه  
وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى من جريد فقال أما ترضى ان لهم الدنيا ولنا الآخرة فأتوا الله واذا رأيت ثم رأيت  
نعيما وملكا كبيرا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن أبي الجوزاء انه كان يقرأ عليهم ثياب سندس خضر  
قال عات الخضر أكثر ثياب أهلها الخضر \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في قوله شرابا طهورا  
قال ما ذكر الله من الاشربة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة رضي الله  
عنه وسقاهم ربحا شرابا طهورا قال اذا أوشروا ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا الشراب الطهور  
فيشربون فيطهروا هم فيكون ما أكلوا وشربوا اجزاء بريح مسك يفيض من جلودهم ويضمروا لبث يطونهم

يعطون كتابهم بيمينهم  
(والذين كفروا بآياتنا)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن كلدته وأصحابه  
(هم أصحاب المشامة)  
أهل النار الذين يعطون  
كتابهم بشمالهم (عليهم  
نار مؤصدة) مطبقة  
بلغة طي

(ومن السورة التي  
يذكر فيها الشمس وهي  
كلها مكية آياتها خمس  
عشرة وكلما تم أربع  
وخسون كلمة حرق فيها  
مائتان وسبعة وأربعون)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(والشمس وضحاها)  
أقسم الله بالشمس  
وضوئها (والقمر اذا  
تلاها) تبعها يقول  
تبع الشمس أول ليلة  
رؤي الهلال (والنهار  
اذا جلاها والليل اذا

\* وأخرج هناد وعبد بن حديد وابن المنذر عن إبراهيم التيمي في هذه الآية وسقاهم ربحهم شرابا طهورا قال عرق  
يفيض من اعراضهم مثل ربح المسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم  
التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة ما تنزع من أهل الدنيا وأكلهم ونهمتهم فإذا كل سقى  
شرابا طهورا يخرج من جلد رشحها كرشع المسك ثم تعود شهوته \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله أو كان سعيكم مشكورا فقال لقد شكر الله سعيي قبله \* قوله تعالى (فاصبر لحكم ربك)  
الآيات \* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا قال حدثنا  
انها نزلت في عدو الله أبي جهل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
عنه انه بلغه ان أبا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رأيت محمدا يصلي  
لا طأن على عنقه فأنزل الله في ذلك ولا تطع منهم آثما أو كفورا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه  
في قوله آثما أو كفورا قال كان أبو جهل يقول لئن رأيت محمدا يصلي لا طأن على رقبته فنهأ ان يطعمه وفي قوله يوما  
ثقيلا قال عسرا شديدا \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشددنا  
أسرهم قال خلقهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه وشددنا أسرهم قال هي المفاصل \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن المنذر عن الربيع وشددنا أسرهم قال مفاصلهم \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن مثله  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا أسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه  
تذكرة قال هذه السورة تذكرة والله أعلم \* قوله تعالى (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) \* أخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله  
القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت أهل الجنة  
ولا قالوا كما قالت أهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا  
الا ما علمتنا وقالت الانبياء في قصة نوح ولا ينفعكم نصي ان أردت ان أتبعكم لكم ان كان الله يريد ان يغويكم  
وقالت أهل الجنة وما كنتم انتهدي لولا ان هدا الله وقال أهل النار وما غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان  
رب بما أغويتني \* وأخرج ابن مردويه عن طريق ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت فرب لا بعد لسايتي ولا يهمل الله لجهلة أحد ما شاء الله  
لا ما شاء الناس يريد الناس أمرا يريد الله أمرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعدا لما قرب الله ولا ما قرب  
لما بعد الله لا يكون سي الا باذن الله

### \* (سورة والمرسلات مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المرسلات  
بمكة \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في غار عني اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه يتلوها وانى لا لقها من فيموان فاهل طربها اذ  
وثبت عليه حبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرونها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه  
شركم كل وقتهم شرها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت والمرسلات عرفا فحوليلة  
الحبة قالوا وما ليه الحبة قال خرجت حبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في حجر فقال دعوها فان  
الله وقاها شركم كل وقتا كرم شرها \* وأخرج الحاكم ومحمد بن عبد الله بن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فاخذتهم من فيموان فاهل طربها فلا أدري بابها ختم  
فبأى حديث بعده يؤمنون أو اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقامت يا بني لقد ذكرتني  
بقراءة هذه السورة انها لا تخفى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز أبي سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله

فاصبر لحكم ربك ولا تطاع  
منهم آثما أو كفورا  
واذ كراهم ربك بكرة  
وأصيلا ومن الليل  
فاصبر له وسجدة ايل  
طويلان هؤلاء يحبون  
العاجلة وينزون  
وراهم يوما ثقيلا نحن  
نخلقناهم وشددنا  
أسرهم واذا شئنا بدلنا  
أمثالهم تبديلا ان هذه  
تذكرة فمن شاء اتخذ  
الى ربه سبيلا وما تشاؤون  
الا أن يشاء الله ان الله  
كان عليما حكيمًا يدخل  
من يشاء في رحمته  
والظالمين أعد لهم عذابا  
أليما

### \* (سورة المرسلات مكية وهي خمسون آية) \*

بسم الله الرحمن الرحيم  
الفرقان  
يقول الليل اذا يغشاها  
يغشى ضوء النهار والنهار  
اذا جلاها جلي ظلمة

عليه وسلم صلى بنا الظهر وقرأ آياته همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور قوله تعالى  
 ( والمرسلات عرفا ) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه والمرسلات عرفا  
 قال هي الملائكة أرسلت بأمره \* وأخرج ابن جرير عن طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 والمرسلات عرفا قال الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان أربع منها عذاب وأربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم  
 والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتبهر العاصف ثم يرسل  
 المبشرات فتلقح السماب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدرك كندرا للقمحة ثم تطروهي الواقع ثم يرسل  
 الناشرات فتتشر ما أراد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق أبي القبيد  
 أنه سأل ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح والناشرات نشرات قال الرياح  
 فرقا قال حسبك \* وأخرج ابن راهويه وابن المنذر وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب والحاكم وصححه عن خالد  
 ابن عرفة رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي فقال ما العاصفات عصفاء قال الرياح \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح فالعاصفات فرقا قال الملائكة  
 فالملقيات ذكر قال الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة  
 فالعاصفات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكر قال الملائكة بالأنزيل \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح والناشرات نشرات قال الرياح  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الرياح فالعاصفات  
 عصفاء قال هي الرياح فالعاصفات فرقا قاله - بن القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكر أهى الملائكة  
 تأتي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا أو نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه إلى خلقه \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا قاله عصفاء والناشرات نشرات نشرات فالعاصفات فرقا فالملقيات ذكر قال  
 الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مسروق والمرسلات عرفا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ  
 في العظمة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بأمره وفالعاصفات  
 عصفاء قال الرياح والناشرات نشرات نشرات المطر فالعاصفات فرقا قال الرسل \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر من وجه آخر عن أبي صالح والمرسلات عرفا قال الملائكة يحيون بالاعراف فالعاصفات عصفاء قال  
 الرياح العواصف والناشرات نشرات نشرات قال الملائكة ينشرون الكتب فالعاصفات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق  
 والباطل فالملقيات ذكر قال الملائكة يحيون بالقرآن والكتاب عذرا من الله أو نذرا منه إلى الناس وهم الرسل  
 يعذرون وينذرون \* وأخرج ابن الأبار في الوقف والابتداء والحاكم وصححه وعنه الذهبي عن زيد بن  
 ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن بالفخيم قال عمار بن عبد الملك كعبته عذرا ونذرا والصدفين  
 وآلاله الخلق والامر وأشباه هذا في القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فإذا النجوم طمست قال طامس  
 فيذهب نورها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي في قوله وإذا الرسل أقت  
 قال وعدت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أنتت قال أجأت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق  
 العوفي عن ابن عباس أنتت قال جعت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ليوم الفصل قال  
 يوم يفصل الله فيه بين الناس بأعمالهم إلى الجنة وإلى النار وما أدراك ما يوم الفصل قال يعظهم بذلك ويل يومئذ  
 للمكذبين قال ويل لهم والله ويل أطويل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في  
 جهنم يسيل فيه صديد أهل النار فجعل للمكذبين والله أعلم \* قوله تعالى ( ألم تخلقكم من ماء مهين ) \* أخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله ألم تخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد في قوله من ماء مهين قال ضعيف في قراره مكين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 القادرون قال فلكنا فنعلم المسالكون \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القادرون قال فلكنا فنعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والمرسلات عرفا  
 فالعاصفات عصفاء  
 والناشرات نشرات  
 فالعاصفات فرقا فالملقيات  
 ذكر عذرا أو نذرا  
 انما نودون لواقع فاذا  
 النجوم طمست واذا  
 السما فسرحت واذا  
 الجبال نسفت واذا  
 الرسل أقتت لاي يوم  
 أجلت ليوم الفصل وما  
 أدراك ما يوم الفصل  
 ويل يومئذ للمكذبين ألم  
 نهلك الاولين ثم تتبعهم  
 الا تخرين كذلك نفعل  
 بالمجرمين ويل يومئذ  
 للمكذبين ألم تخلقكم  
 من ماء مهين فجعلنا في  
 قرار مكين الى قدر معلوم  
 فقدرنا فنعم القادرون  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 ألم نجعل الارض كسائرا  
 أحياء وأمواتا وجعلنا

المرسلات عرفا



المالكون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس كفا نأ قال كذا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد ألم نجمع ل الأرض كفا نأ قال تكفتمهم أمواتا وتكف إذا هم أحياء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود أنه أخذ قلة قد دفنها في المسجد ثم قرأ ألم نجعل الأرض كفا نأ أحياء وأمواتا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد كفا نأ قال تكف الميت ولا يرى منه شيء وقوله أحياء الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس ر و اسي جبلا لا تخاف مشرفات فرائعا عذابا بشرى كالقصر قال كالعصر العظميم جالات صفر قال قطع النحاس \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم \* وأخرج عبد الرزاق عن السكبي في قوله ظل ذي ثلاث شعب قال هو كقوله ناراً حاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد ابن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم عن طريق عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس يسأل عن قوله أنها ترمى بشرى كالقصر قال كذا ترفع الحشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فترفعه للشتاء فتسميه القصر قال وسميته يسأل عن قوله تعالى جالات صفر قال جبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كالوسطاء الرجال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأها كالقصر بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يعني الأعناق وكان يقرأ جالات بضم الجيم \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس كالقصر قال كجدور الشجر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول في الجاهلية أقصرنا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله ترمى بشرى كالقصر قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالقصر قال هو القصر كأنه جالات صفر قال الأبل \* وأخرج ابن الأثير في كتاب الأضداد عن الحسن في قوله كأنه جالات صفر قال الصفر السود وفي قوله جالات صفر قال هو الجسد في لفظ قال الجبال \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال القصر أصول الشجر العظام كأنها أجواز الأبل الصفر قال ابن جرير وسط كل شيء جورة \* وأخرج ابن جرير عن هارون قال قرأها الحسن القصر يحزم الصادوق قال هو الجزل من الحشب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن كأنه جالات صفر قال كأنه نوق السود \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس كأنه جالات صفر يقول قطع النحاس \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالقصر قال حرم الشجر وقطع النخل كأنه جالات صفر قال الجبال الجسور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كأنه قصر قال أصول الشجر وأصول النخل كأنه جالات صفر قال كأنه نوق سود \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة أنه كان يقرأ كالقصر قال كقاعة النخلة الجادرة كأنه جالات صفر قال القلوص \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أ رأيت قول الله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتصرون قال إن يوم القيامة يوم له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعتصرون لا أحد نكح إلا ما حدث ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من الغمام وكل أمة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من بلاء لا يرى لذلك فبأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة ولا تسمع نفس ذلك القول إلا ذهبت فعند ذلك لا ينطقون \* وأخرج الحاكم ومحمد بن طريق عكرمة قال سال نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع إلا همسا وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وهاتم أقرؤا كتابه فما هذا قال ويحك هل سألت عن هذا أحد قبلي قال لا قال انزل لو كنت سألت هلكت أليس قال الله تعالى وإن يومنا عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى قال وإن لكل مقدار يوم من الأيام ولأنه من الألوان \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة أنه سئل عن قوله

الليل (والسماء وما بناها) والذي خلقها وهو الله أقسم بنفسه (والأرض وما طحاها) والذي بسطها على الماء (ونفس وما سواها) والذي سوى خلقها باليد والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء (فالهمها بفورها وتقواها) فعرها وبين لها ما تاتي وما تنقي أقسم الله بنفسه وبهؤلاء الأشياء (ندأفخ) قد فاز نفس (من ركاها) من أصلها الله وعرفها ووقعها (وقد خاب) خسر نفس (من دساها) من أغصاها الله وأضلها ونحذلها (كسدت غمود) قوم صالح (بأغواها) يقول طغيانهم حمله على ذلك (إذا نبعث أشقاها) قام أشقى القوم قداني

قوله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال الأعمشكم بأشدهم تسألون عنه قال ابن عباس وذكر لا يسأل عن  
 ذنبه أنس ولا جان فوربك لنسألنهم أجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس إنهم أيام كذبة في يوم واحد فيصنع  
 الله فيها ما يشاء منها يوم لا ينطقون ومنها يوم عبوسا قطر برا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي النضر أبي نافع بن  
 الأزرق وعطية بن عباس قال لا يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم إنكم يوم القيامة  
 عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتنون الله حديثا قالوا لا يا ابن الأزرق إنه يوم  
 طويل وفيه مواقف تأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجهدون  
 فإذا فعلوا ذلك ختم الله على أفواههم ويأسرهم ورحمهم فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون  
 على أنفسهم هم بما صنعوا قال بذلك قوله ولا يكتنون الله - حديثا وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر  
 عن أبي عبد الله الجدلي قال أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمر ووكعب الأحمري يتحدثون  
 في بيت المقدس فقال عبادة إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفضهم البصر ويجمعهم الداعي  
 ويقول الله هذا يوم لا ينطقون هذا يوم الفصل جمعناكم كالأولين فإن كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجموني  
 جبار ولا شيطان مر يد فقال عبد الله بن عمر وأما تجد في الكتاب أنه يخرج يومئذ عتق من النار فينطق معنقا حتى  
 إذا كان بين ظهراني الناس قال يا أيها الناس اني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الوالد بولده ومن الأخ باخيه  
 لا يغنيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الهما آخر وكل جبار عذوكل شيطان مر يد قال فينطوي  
 عليهم فيمقدفهم في النار قبل الحساب باربعين أمات قالوا ما قالوا ويهرع قوم إلى الجنة فتقول لهم الملائكة  
 قفوا الحساب فيقولون والله ما كانت أئامالهم وما كتبنا أعمالهم فيقول الله صدق عبادي أنا أحق من أدنى بعدهم  
 ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين أمات قالوا ما قالوا ما وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن عكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا أي لا موت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبني في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال  
 غنى بذلك أهل الكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإذا  
 قيل لهم اركعوا لا يركعون قال تزلزلت في عقبي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد وإذا قيل لهم اركعوا قال صلوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وإذا قيل لهم اركعوا  
 قال عليكم بأحسن الركوع فإن الصلاة من الله بمكان قالوا ذكر له أن - ذي فترأى جلابصلي ولا يركع كأنه  
 بعير نافر قال لو مات هذا ما مات على شيء من سنة الأسلام قال واحد ثمان ابن مسعود رأى رجلا يصلي ولا يركع  
 وآخر يجرا زاره فضحك قالوا ما ينضحك يا ابن مسعود قال أضحك في رجلان أحدهما لا ينظر الله إليه والآخر  
 لا يقبل الله صلاته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة  
 إلى السجود فلا يستطيعون السجود من أجل أنهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا والله أعلم

(سورة عم يتساءلون مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلزلت سورة عم يتساءلون بمكة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلزلت عم يتساءلون بمكة \* وأخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن  
 قيس قال سألت أنس عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم فأمر أحد بنيه فصلى بنا الظهر والعصر فقرأنا  
 الرسلات وعم يتساءلون \* قوله تعالى (عم يتساءلون) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا يتساءلون بينهم فزلزلت عم يتساءلون  
 عن النبأ العظيم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن وفي  
 قوله الذي هم فيه مختلفون قال صدق به ومكذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم  
 يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس في رجلين مصدق ومكذب  
 فأما الموت فاقروا به كلهم لما بينهم أياما مختلفة وافي البعث بعد الموت \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كذا

فيه راسي شامخات  
 وأخيناكم ما عفرنا  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 انطلقوا إلى ما كنتم به  
 تكذبون انطلقوا إلى  
 ظل ذي ثلاث شعب  
 لا ظليل ولا يغني من  
 اللهب إنهم ترى بشر  
 كالعصر كأنه جله صفر  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 هذا يوم لا ينطقون ولا  
 يؤذن لهم فيعتذرون  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 هذا يوم الفصل جمعناكم  
 والأولين فإن كان لكم  
 كيد فكيدون ويل  
 يومئذ للمكذبين إن  
 المتقين في ظلال وعيون  
 وفواكه ما يشتهون  
 كلوا واشربوا هنيئا بما  
 كنتم تعملون أما كذلك  
 نحزى المحسنين ويل  
 يومئذ للمكذبين كلوا  
 وتمتعوا قليلا إنكم  
 مجرمون ويل يومئذ  
 للمكذبين وإذا قيل لهم  
 اركعوا لا يركعون ويل  
 يومئذ للمكذبين فبأي  
 حديث بعده يؤمنون  
 (سورة النبأ مكية  
 وهي أربعون آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 عم يتساءلون عن النبأ

سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعبد به - دو عبد - د \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المؤمنون وكذلك كان يقرؤها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ألم نجعل الأرض مهادا قال فرشت لكم والجبال أوتادا قال أوتدت بهم الرمح \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ألم نجعل - ل الأرض مهادا إلى قوله معاشا قال نعم من الله بعدد هاهنا كذا يا ابن آدم لتعمل لأداء شكرها \* وأخرج والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فنسفت الماء حتى أبدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا \* بدو وقال بيده وهكذا وهكذا فجعل الله الجبال رواسي أو تادا فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال إن الأرض أول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقبل لها اذهب هكذا وهكذا وهكذا وخلقت على جفرة والصخرة على حوت والحوت على الماء فاصبحت وهي تبيع فقالت الملائكة يا رب من يسكن هذه فاصبحت الجبال فيها أو تادا. فقالت الملائكة يا رب أخلقت خلقا هو أشد من هذه قال الحديد قالوا خلقت خلقا هو أشد من الحديد قال النار قالوا خلقت خلقا هو أشد من النار قال الماء قالوا خلقت خلقا هو أشد من الماء قال الريح قالوا خلقت خلقا هو أشد من الريح قال البناء قالوا خلقت خلقا هو أشد من البناء قال آدم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وخلقتنا لكم أزواج قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال ينفقون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال يتلأأ وتزلزلان من العصورات قال الريح ماء ثجاجا قال منصبا ينصب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخراطي في مكارم الاخلاق عن قتادة وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وتزلزلان من العصورات قال من السماء وبعضهم يقول من الريح ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيا وتزلزلان من العصورات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله سراجا وهاجا قال يتلأأ \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وتزلزلان من العصورات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة

تجري بها الأرواح من بين شمال \* وبين صباها العصورات الدوامس

قال أخبرني عن قوله ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي يذب منه الزرع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا ذؤيب يقول

في أم عمر وكل آخر ليلة \* غمام - ودماؤهن تخرج

\* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي عن طريق عن ابن عباس وتزلزلان من العصورات قال الرياح ماء ثجاجا قال منصبا \* وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخراطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وتزلزلان من العصورات ماء ثجاجا قال يبعث الله سحابا فتحمل الماء من السماء فتمره السحاب فتدرك الماء اللينة والنجاسات ينزل من السماء أمثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتزلزلان من العصورات قال السحاب ماء ثجاجا قال مصبا أو قال كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس وتزلزلان من العصورات قال من السماء ماء ثجاجا قال منصبا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة في مصحف الفضل بن عباس وتزلزلان من العصورات ماء ثجاجا \* وأخرج ابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن قتادة قال في قراءة ابن عباس وتزلزلان من العصورات بالرياح \* وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن مجاهد وتزلزلان من العصورات الريح ولذلك كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات ألفافا قال ملتفة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنات ألفافا قال ملتفة بعضها إلى بعض \* وأخرج

ابن سالف ومصدق  
ابن دهر ففقر والناقة  
(فقال لهم رسول الله)  
صالح قبل أن يبعث قروا  
الناقة (ناقة الله) ذروا  
ناقة الله (وسقياها) أي  
وشربها (فكذبوه)  
صالحا بالرسالة (ففقروها)  
فقر والناقة (قدمدم  
عليهم ربه - م بذنبهم)  
أهلكهم ربه - م بذنبهم  
بقتلهم الناقة وتكذيبهم  
صالحا (فسواها)  
فسواها - م بالعذاب  
الصغير والكبير (ولا  
يخاف عقباها) نأثرها  
ويقال ففقر وهاولا  
يخاف عقباها تبعثها  
مقدم ومؤخر

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الآية - ل وهي  
كلها مكية آياتها إحدى  
وعشرون وكلما فيها أحد  
و - سبعون وحروفها  
ثلاثمائة وعشرون  
حرفا) \*

عبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة وجنت ألفا قال الزرع إذا كان بعضه إلى بعض جنت \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس وجنت ألفا قال يقول جنت التفت بها بعض \* قوله تعالى (ان يوم الفصل كان ميقاتا)  
الآيتين \* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمة الله  
وهو يوم يفصل فيه بين الاواب والآخرين \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم  
ينفخ في الصور فتأتون أفواجا قال زمرهم \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول  
الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا قال يا معاذ سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عني ثم قال عشرة أصناف  
قدم يرضهم الله من جماعة المسلمين وبذل صورهم فبعضهم على صورة لقردة وبعضهم على صورة الخنازير  
وبعضهم منسكين أرجلهم فوق وجوههم \* قال يعجبون عليها وبعضهم على يترددون وبعضهم صم بهم  
لا يعقلون وبعضهم يعضفون ألسنتهم وهي مدلاة على صدورهم \* بل القبح من أفواههم لعابا يعضونهم أهل  
الجمع وبعضهم مقطوعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد تنانيم الجيف  
وبعضهم يلبسون جبايا باغات من قطر لآفة يعضونهم فاما الذين على صورة القرود فالقنات من الناس  
وأما الذين على صورة الخنازير فأكلة السمك والمسكرسون على وجوههم فأكلة الربا والعسمى من يجور في  
الحكم والهم البكم المعبون بأعمالهم \* والذين يعضفون ألسنتهم فالعلماء والقضاة من الذين يخالف قواهم  
أعمالهم والمقطوعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى  
السلطان والذين هم أشد تنانيم الجيف فالذين يمتعون بالشهوات والاذنات ويمنعون حق الله وحق الفقراء  
من أموالهم \* والذين يلبسون الجبايا فأكلة الكبر والخيل لاء والفخر \* قوله تعالى (وفتحت السماء)  
الآيات \* أخرج عبد بن حديد عن عامر انه قرأ وفتحت خفيفة \* وأخرج ابن المنذر عن أبي الجوزاء في قوله ان  
جهنم كانت مرصدا قال صارت \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت  
مرصدا قال لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار \* وأخرج ابن جرير عن سفيان ان جهنم كانت مرصدا قال عليها  
ثلاث قنطرة لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة ان جهنم كانت مرصدا قال تعلوا انه لا سبيل إلى الجنة حتى تقطع النار وقال في آية أخرى وان منكم الا  
واردها للطاغين ما \* قال ماوى ومنزلا لابنين فيها أحقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء بعده  
حقب آخر قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سنة من سنة يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
لابنين فيها أحقابا قال سنين \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن لابنين فيها أحقابا قال ليس لها أجل كلما مضى  
حقب دخلنا في الاخرى \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة كل يوم منها  
ألف سنة \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع لابنين فيها أحقابا قال لا يدري أحدكم تلك  
الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم الواحد مائة الف سنة والحقب  
الواحد ثمانية عشر ألف سنة \* وأخرج ابن جرير عن بشير بن كعب في قوله لابنين فيها أحقابا قال باغنى ان الحقب  
ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة \* وأخرج عبد الرزاق والفر ياء وهناد وعبد بن  
حديد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي طالب هلالا لهجرى ما تجدون الحقب في  
كتاب الله قال نجد ثمانين سنة كل سنة منها ثمانون شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة \* وأخرج سعيد  
بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابنين فيها أحقابا قال الحقب ثمانون سنة \* وأخرج البراء  
عن أبي هريرة ربيعة لابنين فيها أحقابا قال الحقب ثمانون سنة \* وأخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي هريرة ربيعة لابنين فيها أحقابا قال الحقب ثمانون سنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم كالف سنة  
ثم عددون \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي هريرة ربيعة لابنين فيها أحقابا قال  
الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدر الدنيا \* وأخرج ابن عمر العدني في مسند هناد ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه بسند ضعيف عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنين فيها أحقابا قال الحقب ألف شهر والشهر

العظيم الذي هم فيه  
مختلفون كلا سيعلمون  
ثم كلا سيعلمون ألم  
نجد سبل الارض مهادا  
والجبال أوتادا وخلقناكم  
أزواجا وجعلنا نواصمكم  
سبانا وجعلنا الليل لباحا  
وجعلنا النهار معاشا  
وبينا فوقكم سبعا  
شدا و جعلنا سراجا  
وهما با و آتينا من  
المعصرات ماء ثجاجا  
لتخرج به حبا ونباتا  
وجنتات الفان يوم  
الفصل كان ميقاتا يوم  
ينفخ في الصور فتأتون  
أفواجا وفتحت السماء  
فكانت أبوابا وسيرت  
الجبال فكانت سرابا  
ان جهنم كانت مرصدا  
لطاغين ما بالابنين  
فيها أحقابا لا يدرون  
فيها باردا ولا شرابا الا  
حما و غساقا فمراموفا



ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا والشهر ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها ألف سنة مما تعدون فالحق بـ \*  
 ألف سنة \* وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من  
 النار أحد حتى يكف فيها أحقابا والحق بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم ألف سنة مما  
 تعدون قال ابن عمر فلا يتكلم أحد على أنه يخرج من النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحق  
 بثمانون سنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمر في قوله لا يشين فيها أحقابا قال الحق  
 الواحد ثمانون سنة \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق  
 بأربعين سنة \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن قرظ الأشجيني فيها أحقابا بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عمرو بن ميمون أنه قرأ البشير فيها أحقابا بغير ألف \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لا يشين فيها أحقابا  
 وقوله الأماشع ربك أنهم سماني أهل الجنة والتوحيد من أهل القبلة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لأن الله يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء  
 وغساقا \* وأخرج هناد بن حديد وابن جرير عن أبي العباس لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء وغساقا قال  
 قاتلني من الشراب الحميم ومن البرد الفساق وهو الزمهرير \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 الأحماء وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والفساق الزمهرير بالبرد \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
 مجاهد الأحماء وغساقا قال لا يستطعمونه \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء قال قد انتهى برده وان الرجل إذا  
 أدنى الأنا من فيه سقط فرو وجهه حتى يفي عظاما ثم وقع \* وأخرج ابن المنذر عن مرة لا يذوقون فيها بردا قال  
 نو ما الممتلئة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق أعمالهم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء وفاقا قال جزاء وافق أعمال القوم أعمال السوء \* وأخرج  
 الفرير بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفاقا يقول وفق الجزاء العمل  
 أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ لا يولون في صدقون بالبعث \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد  
 ابن جبير في قوله أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ما تزلت على أهل النار آية إلا ما أشد منها فذوقوا فلن تزيدكم إلا عذابا فهم في مزيد  
 من عذاب الله أبدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن  
 دينار قال سألت أبا هريرة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار فقال قول الله فذوقوا فلن تزيدكم  
 إلا عذابا \* وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن قال سئل أبو هريرة الأسلمي عن أشد آية في القرآن قال قول الله  
 فذوقوا فلن تزيدكم إلا عذابا قال فهو مقدار ساعة بساعتين يوم ويوم وشهر وشهر وسنة بسنة أشد عذابا حتى لو أن  
 رجلا من أهل النار أخرج من المشرق لمات أهل المغرب ولو أخرج من المغرب لمات أهل المشرق من تنزيحه  
 قال أبو هريرة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين تلاه فقال هلك القوم بما صبرهم وهم وغضب عليهم فابي  
 إذ غضب عليهم \* ثم الآن ينتقم منهم \* قوله تعالى (ان للمتقين مفازا) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازا وبان نجوا من النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار إلى الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا وكواكب قال نواهد  
 آتوا بالمسنوبات وكواكبها قال عنتا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
 عن قوله حدائق وأعنا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 بلاد قاه الله أما سهلها \* فغضب ودرم غداق وحدائق

أنهم كانوا لا يرجون  
 حسابا وكذبوا بآياتنا  
 كذبا وكل شيء أحصيناه  
 كذابا فذوقوا فلن تزيدكم  
 إلا عذابا ان للمتقين  
 مفازا حدائق وأعنا  
 وكواكب آتوا وكما  
 دهاقا لا يسمعون فيها  
 لغوا ولا كذابا جزاء  
 من ربك عطاء حسابا  
 رب السموات والأرض  
 وما بينهما الرحمن  
 لا يملكون منه خطايا

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والليل)  
 يقول أقسم الله بالليل  
 (إذا يغشى) ضوء النهار  
 (والنهار إذا تجلى) ظلمة  
 الليل (وما خلق) والذي  
 خلق (الذكر والأنثى)  
 ان سعيكم (عما كنتم  
 لشيئ) مختلفا مكذب  
 بمحمد عليه السلام

قال أنس بن مالك عن قوله كاذبا قال الكائنات الملائكة قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما  
 سمعت قول الشاعر

بما ناعمر بر جو قرانا \* فانه كاهنا

\* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال العذاري \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو حاتم ومحمد بن عبد بن حميد عن عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقنادة ومجاهد والضحاك والحسن بن له \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وكاهنا قال ينسب بعضها بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكاهنا قال المتابعة \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك مثله \* وأخرج هناد عن عطية في قوله وكاهنا قال سلاى متتابعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي هريرة وكاهنا قال دمام قال المؤلف فارسي بمعنى متتابعة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وكاهنا قال متتابعة صافية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال إذا كان فيها خرفه في كاس وإذا لم يكن فيها خرفه فليس بكاس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها نواولا كذا با قال باطلا ولا ماثما في قوله عطاء حسبا قال كبروا في قوله لا يملكون من خطا با قال كلاما \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جبراع من ربك قال عطاء من حسبا قال لما عملوا في قوله لا يملكون من خطا با قال كلاما \* قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) لايات \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند هؤلاء جند \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني آدم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال الروح ما يكون وله سم أيد وأرجل ورؤس وليسوا بملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال خلق كالناس وليسوا بالناس لهم أيد وأرجل \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هم سماطون العالين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن بريده قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح واحدة قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح أعظم خلقا من الملائكة ولا يتزل ملك الا وهو روح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملائكة من أعظم الملائكة خلقا \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء السابعة وهو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يحيى يوم القيامة صفا وحده \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الروح حاجب الله يوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة خلقا فاه لوسع جميع الملائكة والخلق لا ينظرون فن مخافته لا يرفقون طرفه سم الى من فوقه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حبان قال الروح أشرف الملائكة أقربهم من الرب وهو صاحب الوحي \* وأخرج الخطيب في المتفق والمفروق عن وهب بن منبه قال الروح للملائكة عشرة آلاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب ألف وجه لكل وجه ألف لسان وشفتان وعينان يسبح الله تعالى \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن جبريل يوم القيامة القائم بين يدي الجبار قود فرائضه فرائض

يوم يقوم الروح  
والملائكة صفا

والقرآن ومصدق

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن وعامل الجنة

وعامل النار ولهذا كان

القسم (فأمن أعطى)

تصدق بحاله في سبيل

الله واشترى تسعة نفر

من المؤمنين كانوا في

أيدي الكافرين

بعذبونهم على دينهم

فاشتراهم منهم وأعتقهم

(واتقى) الكفر والشرك

والفواحش (وصدق

بالحسن) بعد الله

ويقال بالجموع يقال

بلا الله (فسيبصره

ليصري) فسنهون

عليه الطاعة ونستوفقه

بالطاعة مرة بعد مرة

ويقال الصدقة في سبيل

الله مرة بعد مرة وهو

أبو بكر الصديق (وأما

عذاب الله يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدناك حتى عبادتنا ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت  
قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم  
الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد \* قوله  
تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج الفريابي  
وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقال صوابا قال حق في الدنيا وعمل به \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان وضعفه  
عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجبال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال  
قال حسن الفعل بالصدق والله أعلم \* قوله تعالى (ذلك اليوم الحق) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه ما با قال سيلا \* قوله تعالى (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه)  
\* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن أنه  
قرأ هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة قال يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة البهائم  
والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان يأخذ للجحيم من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول  
الكافر يا ليتني كنت ترابا \* وأخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان أول خلق الله محاسن يوم  
القيامة الدواب والهوام حتى يقضى بيننا حتى لا يذهب شيء بظلامته ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الجن والانس  
فجاسهم فيومئذ يئس الكافر يا ليتني كنت ترابا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال تقاد المنقورة من الناقرة  
والمركوسة من الراسضة والجحيم من ذات القرون والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لاجنة ولانار فذلك حين  
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا \* وأخرج عبد بن حميد وابن شاهين في كتاب المجائب والغرائب عن أبي الزناد  
قال اذا قضى بين الناس وأمر بأهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار قيل لساير الامم ولم يثنى الجن عودوا ترابا  
فيعودوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
قال اذا حوسب البهائم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا \* وأخرج عبد بن حميد عن ليث  
ابن أبي سليم قال الجن يعودون ترابا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجن أن يجاروا من  
النار ثم يقال لهم كونوا ترابا \* (سورة النازعات مكية) \*

لا يتكلمون الا من  
أذن له الرحمن وقال  
صوابا ذلك اليوم الحق  
فمن شاء اتخذ الى ربه  
ما باانا نذرنا كم عذابا  
قريباً يوم ينظر المرء  
ما قدمت يداه ويقول  
الكافر يا ليتني كنت  
ترابا

\* (سورة النازعات مكية)  
وهي ست وأربعون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والنازعات غرقا  
والناشطات نشطا  
والساجحات ساجحا  
فالسابقات سابقا  
فالمدبرات أمرا

من بخل عن  
سبيل الله وهو الوليد بن  
المغيرة ويقال أبو سفيان  
ابن حرب فلم يكن مؤمنا  
حيث (واستغنى) في  
نفسه عن الله (وكذب

\* أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال هي  
الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطاهي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاطفار والجلد  
حتى تنزع جهنم والساجحات ساجهاي الملائكة تسج بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سابقهاي  
الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات أمرا قال هي الملائكة تدبر أمرا العباد من السنة الى  
السنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي أنفس  
الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار \* وأخرج الحاکم ومحمد بن طريق مجاهد عن ابن عباس والنازعات  
غرقا والناشطات نشطا قال الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والناشطات نشطا قال الموت \* وأخرج  
جويز في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عانت ملك الموت فغلبها  
بسخط الله غرقت فتنشأها التنشيط من العصب والحم والساجحات ساجها ارواح المؤمنين لما عانت ملك الموت  
قال اخرجي أيتها النفس المطمئنة الى روح ورب رحمان ورحمة غنض بسان سبحت سبحا الغائص في الماء فرحا  
وشوقا الى الجنة فالسابقات سابقا قال غشي الى كرامة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله  
والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الآيتان لا كفار عند تنزع النفس تنشأ عن شيطان فقام بل سفود في  
صوف فكان خروجه شديدا والساجحات ساجها فالسابقات سابقا قال هاتان للمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن

السدي في قوله والنارعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والساجحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف تنردد عند الموت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنارعات غرقا قال الملائكة الذين يلون أنفسهم الكفار إلى قوله والساجحات سبحا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح والنارعات غرقا قال الملائكة ينزعون نفوس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون نفوس الانسان والساجحات سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السماء إلى الارض فالساجحات سبقا قال الملائكة فالمدبرات أمرا قال الملائكة يدبرون ما أمروا به \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنارعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد والنارعات غرقا والناشطات نشطا والساجحات سبحا فالساجحات سبقا فالمدبرات أمرا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جرد عن قتادة والنارعات غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم والساجحات سبحا قال هي النجوم والساجحات سبقا قال هي النجوم فالمدبرات أمرا قال هي الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاف والنارعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهان فالساجحات سبقا قال الخيل \* وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق الناس قتمز ذلك كلاب النار قال الله والناشطات نشطا أتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط العظام واللعن \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والساجحات سبحا قال هي النجوم كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب ابن الكوا سألته عن المدبرات أمرا قال الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وأمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الرحمن بن مابط قال يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وملاك الموت وإسرافيل فإما جبريل فوكل بالرياح والجنود وإما ميكائيل فوكل بالقطار والنبات وإما ملك الموت فوكل بقبض الارواح وإما إسرافيل فهو ينزل عليهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت من طريق أبي المتوكل الناجي عن ابن عباس في قوله فالمدبرات أمرا قال ملائكة يـكـوـنـون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض أرواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر لأهله حتى يصلي عليه ويدلي في حفرته \* قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الراجفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خائفة أن تألزم دودون في الحافرة قال الحياة \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الراجفة قال دكتا دكة واحدة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الايل قام فقل يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الراجفة جاء الموت بما فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الراجفتو جفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة يقول مثل السفينة في البحر تكفأ باهلها مثل العقيد المعلق بار جاته \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الراجفة قال النفخة الثانية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتميت كل شيء بأذن الله واما الاخرى فتحي كل شيء بأذن الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن قول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحياء واما الثانية فتحي الموتى ثم تلا هذه الآية وتنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قلوب يومئذ واجفة قال ووجه متحركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال خائفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قلوب يومئذ واجفة قال ووجه في قوله أن تألزم دودون في الحافرة قال الارض تبحث حافها جديدا أنذا كنا عظاما تحفره قال مدقوقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

يوم ترجف الراجفة تتبعها  
الراجفة قلوب يومئذ  
واجفة أبصارها خائفة  
يقولون أن تألزم دودون  
في الحافرة أنذا كنا  
عظاما تحفره قالوا تلك  
إذا كرهة خائفة فأنما هي  
رجف واحدة فاذا هم  
بالساهرة

بالحسن (ن) بعد الله  
ويقال بالجنسة ويقال  
بالاله الا الله فسنيسره  
للعسرى (ف) نهون عليه  
المعصية مرة بعد مرة  
والامساك عن الصدقة  
في سبيل الله (وما يغني  
عنه ماله) الذي جمع  
في الدنيا (إذا تردى)  
اذا مات ويقال اذا تردى  
في النار (ان علينا  
للهدى) للبيان بيان  
الخبر والنشر (وان لنا  
للآخرة والاولى) نواب  
الدنيا والآخرة ويقال



في قوله قلوب يومئذ واحدة قال وجدت مما عاينت يومئذ أبصارها خاشعة قال ذليلة يقولون أئنا المردودون في الحافرة  
أئنا البعوثون خائفون - سيدنا إذا متنا تكذبنا بالبعث أئذا كنا عظاما متخثرة قال بالية \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عباس أن المردودون في الحافرة قال خائفون جدا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك أئنا المردودون في الحافرة  
قال الحياة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله أئنا المردودون في الحافرة  
أئذا كنا عظاما متخثرة قال لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن جئنا بعد الموت لنحشرن فنزلت تلك إذا كرة  
خاسرة \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ أئذا كنا عظاما متخثرة بالفاء  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه كان يقرأ آخرة بالالف \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا  
الحرف أئذا كنا عظاما متخثرة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرأها  
عظاما متخثرة فذكر ذلك لابن عباس فقال أو ليس كذلك \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
طريق عن ابن عباس أنه كان يقرأ التي في الآزعات متخثرة بالالف وقال بالية \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن  
كعب القرظي وعكرمة وإبراهيم النخعي أنهم كانوا يقرؤون آخرة بالالف \* وأخرج الفراء عن ابن الزبير أنه قال  
على المنبر ما بال صبيان يقرؤون نخرة إنما هي آخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك عظاما متخثرة قال بالية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال النخرة العظام يبل فتدخل الريح فيه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح  
في قوله قالوا تلك إذا كرة خاسرة قال إن خلقنا خلقا جديدا نرجعهم إلى الخسران وفي قوله فأنما هي زجرة واحدة  
قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الأرض \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا تلك إذا  
كرة خاسرة قال زجرة خاسرة قال فلما تباعد البعث في أنفس القوم قال الله فأنما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة  
قال فاذا هم على ظهر الأرض بعد أن كانوا في جوفها \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا في بطن الأرض  
ثم صاروا على ظهرها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الأثير  
في الوقف والابتداء عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة أنه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال  
الأرض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال أمية بن أبي الصلت \* وفيها لحم ساهرة وبحر \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة زجرة الأرض وفي لفظ قال الأرض كلها ساهرة ألا ترى  
الشاعر يقول \* صيد بحر وصيد ساهرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالساهرة قال  
إذا هم بالأرض ثم عمل بيت أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر \* وما فاهوا به أبدا مقيم

\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة فاذا هم بالساهرة قال بالأرض \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
فاذا هم بالساهرة قال بالأرض كانوا بأبصارها فخرجوا إلى أعلاها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله  
بالساهرة قال تسمى الأرض ساهرة بنى فلان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي  
فاذا هم بالساهرة قال أرض بيضاء عفراء كالخيز من النقي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه  
قال الساهرة جبل إلى جنب بيت المقدس \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال في جهنم \* قوله  
تعالى (هل أئنا حديث موسى) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في  
قوله اذهب إلى فرعون أنه طغى قال عصي وفي قوله فاراد الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم أدبر عصى قال  
يعمل بالسادة وفي قوله فأنذره الله نكال الآخرة والاولى قال الاول ما علمت لكم من الغي بري والآخر قوله أنا  
ربكم الاعلى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاراد الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله  
فأنذره الله نكال الآخرة والاولى قال أصابته عقوبة الدنيا والآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
الحسن مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صفير بن جويرية قال لما بعث الله موسى إلى فرعون قال اذهب  
إلى فرعون أنه طغى إلى قوله وأهديك إلى دربك فتحشني ولن يفعله فقال موسى يا رب كيف اذهب إليه وقد علمت  
أنه لا يفعل فأوحى الله إليه ان امض ما أمرت به فان في السماء اثني عشر ألف ملك يطاعون علم القدر فلم يبلغوا ولم

هل أئنا حديث موسى  
اذ نادى ربه بالواد  
المقدس طوى اذهب  
إلى فرعون أنه طغى  
فقل له - لك إلى أن  
تركى وهدى - ديك إلى  
ربك فحشني فاراد الآية  
الكبرى فكذب وعصى  
ثم أدبر عصى  
فنادى فقال تار بكم  
الاعلى فأنذره الله نكال  
الآخرة والاولى ان في  
ذلك لعبرة لمن يخشى

لنا الآخرة والاولى  
الآخرة بالثواب  
والصكرامة والاولى  
بالعسرة والتوفيق  
(فانذرتكم) خوفاً منكم  
يا أهل مكة بالقرآن  
(نارا تلقى) تغيب  
وتتلهب (لا يصلاها)  
لا يدخلها يعني النار  
(الا لا شئ) الا لا شئ  
في علم الله الذي كذب

يذكره \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل لنا إلى أن تتركى قال هل لنا إلى أن تقول لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة بن ابن عباس في قوله هل لنا إلى أن تتركى قال إلى أن تقول لا اله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هل لنا إلى أن تتركى قال إلى أن تخلص وفي قوله ثم أدبر يسى قال ليس بالشديد يعمل بالساد والمعاصي \* وأخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم أدبر يسى قال أدبر عن الحق وسعى يجمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال موسى يا فرعون هل لك في أن أعطيك شيئا بك لأنهم وملكتك لا ينزع منك وترد السكينة المناكح والمشارب والركوب واذا مت دخلت الجنة وتو من بي فوكت في نفسك هذه الكامات وهي اللينات قال كأتت حتى يأتي هاهنا فلما جاء هاهنا أخبره فزع هاهنا وقال تصير تعبد اذ كنت رباً تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومهم انا ربكم الاعلى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فانخذ الله نكال الآخرة والاولى قال بقوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي فانخذ الله نكال الآخرة والاولى قال هما كلمتا الاولى ما علمت لكم من اله غيري والآخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما أربعون سنة \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال بين كلمتي أربعون سنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خبيثة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى أربعون سنة \* قوله تعالى (أأنتم أشد خافتا) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال بناها وأغطش ليلها قال أظلم ليلها \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد وأغطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال ابرزه والارض بعد ذلك مع ذلك دحاها قال بسطها \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها وأغطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال نورضوها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال أرساها قال أتبها بان تبيد باهلها \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأغطش ليلها قال العشاء وأخرج ضحاها قال الشمس \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة وأغطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال أخرج نهارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رجلاً قال له آيات في كتاب الله يخالف احداها الاخرى فقال انما أتيت من قبل رأيك اقرأ قل أئتكم لتكفرون بالذي خلق الله الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وهي دخان وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الارض قبل أن يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات أو شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في دحاها قال دحيتها ان أخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال وارمال السبل والا قادم وما بينهما في يومين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله متاعكم قال منفعة \* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء قال بلغني ان الارض دحيت دحيا من تحت الكعبة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم روى بيصره الى الارض فقال تبارك رافعها دحيتها وخالقها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن الوليد - دالهمدا في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سبق أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو ابن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قبل اذهبوا به الى النار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاذا جاءت الطامة قال اذا دفعوا الى مالك خازن النار وفي قوله فاما من طغى قال عصي وفي قوله يسألونك

أأنتم أشد خافتا أم  
السماء بناها رذع  
سمكها فسدواها وأغطش  
ليلها وأخرج ضحاها  
والارض بعد ذلك  
دحاها أخرج منها ماءها  
ومرعاها والجبال  
أرساها متاعاً لكم  
ولا نعامكم فاذا جاءت  
الطامة الكبرى يوم  
يتذكر الانسان ما سعى  
وبرزت الجحيم لمن يرى  
فاما من طغى وآثر الخبوة  
الديان فان الجحيم هي  
الماوى وأما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس  
عن الهوى فان الجنة  
هي الماوى يسألونك  
عن الساعة أيا نمرساها  
فيم أنت من ذكرها  
الى ربك منتهاها انما  
أنت منفر من يخشاها  
كأنهم يوم يرونها  
يابشوا الاعشى أو ضحاها

عن الساعة أيا من مرساها قال حينها فيم أنت من ذكرها قال الساعة \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة - فترت فيم أنت من ذكرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال إن مشركي أهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى تقوم الساعة استهزأ منهم فترت يسألونك عن الساعة أيا من مرساها يعني متى يجيئها فيم أنت من ذكرها ما أنت من علمها يا محمد إلى ربك منتهاها يعني منتهى علمها إنما أنت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيامة كأنهم يوم يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا بشيء من نعمها إلا عشيبة ما بين الظهر إلى غروب الشمس أو ضحاها ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه فيم أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها فلم يسأل عنها وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عروة ومرسله \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها فكف عنها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كانت الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة فنظر إلى أحدث إنسان فيهم - فيقول إن يعش هذا قرنا فامت عليكم ساعتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من يخشاها وانما يرحم الله من يرحم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إلى ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشيبة قال من الدنيا أو ضحاها قال العشيبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كأنهم يوم يرونها إلا آية قال تدق الدنيا في أنفوس القوم حين عاينوا أمرا لا تحصى

\*(سورة عبس مكية)\*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة عبس بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن الضريس عن أبي وائل أن وفد بني أسد أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن بنو الزينة احلاس الحبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم بنو رشدة فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كبنى المحوسلة وهم بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزيز ابن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقال اقرأه فقرأ من عبس وتولى ما شاء الله أن يقرأ ثم قال وهو الذي من على الحبل فأخرج منها سمعة تسعي بين شرا سيف وحشا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تزدها فانها كافية \* وأخرج ابن النجار عن أنس قال استأذن العلاء بن زيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنه فخذنا طويلا ثم قال له يا علاء تحسن من القرآن شيئا قال نعم ثم قرأ عليه عبس حتى ختمها فأنهسى إلى آخرها وزاد في آخرها من عنده وهو الذي أخرج من الحبل سمعة تسعي من بين شرا سيف وحشا فاصح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء انتهت السورة والله أعلم \* قوله تعالى (عبس وتولى) \* أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت أنزلت سورة عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعشى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أتري بما أقول بأسا فيقول لا في هذا أنزلت \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم أليس حسنا أن جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجاء ابن أم مكتوم وهو مشغول بهم فساءه فاعرض عنه فأنزل الله أمانا من استغنى فانت له تصدى وأمانا من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن أم مكتوم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو يعلى عن أنس قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف فاعرض عنه فأنزل الله عبس وتولى أن جاءك الأعشى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه \* وأخرج ابن

\*(سورة عبس مكية وهي اثنتان وأربعون آية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس وتولى أن جاءك الأعشى وما ينذرك لعله فرى أو يذكرك فتنتفه الذي كرى أمانا من استغنى فانت له تصدى وما عليك ألا يركى وأمانا بياك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى

بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله (وتولى) عن الإيمان ويقال عن الذنوب (وسج منها) يباعد ويرسخ عن النار (الأنقى) الذي يؤتى ماله (يعطى ماله في سبيل الله وهو أبو بكر الصديق (يتزكى) يريد بذلك وجه الله (وما لاحد عنده من نعمة تجزى)

حرير وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد  
 المطلب وأبا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص أن يؤمنوا فاقبل اليه رجل أعشى يقال له عبد الله بن  
 أم مكتوم عشى وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله  
 علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكراهه وأقبل على الآخرين  
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجهواه وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله ببعض بصره ثم خفق برأسه ثم  
 أنزل الله عبس وتولى أن جاءه الأعشى فلما نزل فيه ما نزل أكرمته نبي الله وكأمة يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وروعب بن جهميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله عبس وتولى قال جاءه عبد الله بن أم  
 مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لأمية بن خلف فقال الله أمان استغنى فانت له تصدى \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحكم قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية متصدى بالغي ولا معرض عن فقير  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه  
 \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم الأعشى وهو الذي نزل فيه عبس  
 وتولى أن جاءه الأعشى فقال يا رسول الله كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولى فأتد لا يلائمني  
 قيادة أباي فهل تجد لي من رخصة أصلي الصلوات الخمس في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما أجده لك من رخصة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة أن الأعشى الذي أنزل الله فيه عبس وتولى أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني أسمع الله داعي ولا أجد فائدة فقال إذا سمعت النداء فاجب داعي الله \* وأخرج عبد بن  
 جهميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أن جاءه الأعشى قال رجع - ل من بني فهر \* عبد الله بن أم مكتوم أمان استغنى  
 عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن الفضالة في قوله عبس وتولى قال هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتى رجلا من أشرف قريش فدعاه إلى الإسلام فأتاه عبد الله بن أم مكتوم فجعل يسأله عن أشياء من  
 أمر الإسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما ترات هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم  
 فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين \* وأخرج الحاكم ومحمد بن عبد الله بن مردويه في شعب الأيمان عن مسروق قال  
 دخلت على عائشة وعند هارجل مكة وف تقطع له الأترج وتطعمه أياها بالعسل فقلت من هذا يا أم المؤمنين فقالت  
 هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة  
 فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم علمه فافترلت عبس وتولى أن جاءه الأعشى ابن أم مكتوم \* وأخرج عبد بن  
 جهميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخيا بصنديد من صناديد قريش وهو يدعو إلى الله وهو يرجو  
 أن يسلم إذا أقبل عبد الله بن أم مكتوم الأعشى فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كرمه وشوقه قال في نفسه يقول هذا  
 القرشي إنما أتباعه العبيان والسفلة والعبيد فعبس فزل الوحي عبس وتولى إلى آخر الآية \* قوله تعالى ( كلا  
 إنما تدكر ) الآيات \* وأخرج عبد بن جهميد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة ماهرة قال هي عند الله  
 بأيدي سفرته قال هي القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جهميد عن قتادة بأيدي سفرته قال كنية \* وأخرج عبد بن  
 جهميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بأيدي سفرته كرام بررة قال هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد  
 ابن جهميد عن مجاهد قال السفر السكتية من الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن طريق علي عن ابن  
 عباس في قوله بأيدي سفرته قال كنية \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن المنذر عن ابن عباس سفرته قال بالنبطية القراء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال  
 الملائكة \* وأخرج أحمد والأئمة الستة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو  
 ماهر به مع السفر الكرام البررة والذي يقرأ وهو عليه شاق له أجران والله أعلم \* قوله تعالى ( قتل الإنسان )  
 الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الإنسان ما أكفره قال ترات في عتبة بن أبي لهب حين قال كفرت  
 رب النجم إذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الاند بطريق الشام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
 قال لما كان في القرآن قتل الإنسان إنما عني به الكافر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ما أكفره قال ما أشد كفره

كلالها تذكرة فن  
 شاهد كره في صحف  
 مكرمة مرفوعة  
 ماهرة بأيدي سفرته  
 كرام بررة قتل الإنسان  
 ما أكفره من أي شيء  
 خالف من نطلة خافقه  
 فقتره ثم السبيل يسره  
 ثم أماته فاقبره ثم اذا  
 شاء أنشره كلا لما  
 يقض ما أمره

ولم يعد حل ذلك سجادة  
 لحد (الابتغا عوجه  
 ربه الاعلى) الا طلب  
 رضاه الاعلى اعلى كل  
 شيء (ولسوف يرضى)  
 يعطى من الثواب  
 والكرامة حتى يرضى  
 وهو أبو بكر الصديق  
 وأصحابه

\* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الغي وهي  
 كاه امكية آياتها احدى  
 عشرة وكلها اربعون



وفي قوله فقدره قال نطفة ثم علقه ثم مضى ثم كذا ثم كذا ثم انتهى خلقه وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن عكرمة بن قولة خلقه فقدره قال قدره في رحم أمه كيف شاء وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس  
في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن أمه يسره وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم السبيل يسره  
قال خروجه من الرحم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن أمه  
وأخرج عبد بن حميد عن الفضال مثله وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح ثم السبيل يسره قال خروجه من  
الرحم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله أنا هـ دينا السبيل  
أما شاكرا وأما كفورا الشقة أو السعادة وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في  
التوراة أو قال في مصحف إبراهيم فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما أنصفتني خلقتك ولم تلت شيئا وجهلتك بشرا  
سويا وخلقك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت الزمالة عاقبة خلقت العلقة ثم خلقت  
المضغة عظاما فكسوتها عظاما لحاسم أنشأتك خلقا آخر يا ابن آدم هل يهـ ر علي ذلك غيري ثم خلقت ثقلك على  
أمنحتني لا ترض بك ولا تناذي ثم أوحيت إلي الأمعاء أن اسمعي وإلى الجوارح أن تفرقي فاتتني الأمعاء من  
بعد ضيعة وتفرقت الجوارح من بعد تشييكها ثم أوحيت إلي الملك الموكل بالارحام أن يخرجك من بطن أمك  
فاحتضنتك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك من يقطع ولا يضرس بطعن  
فاحتضنتك في صدرك عرقا يدرك لينة باردا في الصيف حارا في الشتاء واحتضنته للناس بين جلد ولحم ودم  
وعروق ثم قذفتك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب أبيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويريانك ويغنيانك  
ولا ينامان حتى ينوماك ابن آدم أنا فعلت ذلك بك لالشي استأذنته مني أو لم أحتسنت على قضائها ابن آدم  
فلما قطع منك وطعن ضررك أضعيتك فأكهة الصيف في أوامها وفاكهة الشتاء في أوامها فلما ان عرفت أني  
ربك عصيتني فالآن أذعصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم وأخرج الفريابي وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما أمره قال لا يقضي أحد أبدا كل ما فرض عليه في قوله تعالى  
(فلينظر الإنسان) الآية . أخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلينظر الإنسان إلى طعامه قال إلى  
مدخله ومخرجه . وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله . وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع من  
طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس فلينظر الإنسان إلى طعامه قال إلى خروجه . وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن في قوله فلينظر الإنسان إلى طعامه قال ملك يشق رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلافة لينظر ما يخرج منه  
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر إلى ما خلقت به إلى ما صار . وأخرج  
ابن المنذر عن بشير بن كعب أنه كان يقول لأصحابه إذا فرغ من حديثه انطأوا حتى أريكم الدنيا فيجيء وقت  
على من يله فيقول انظروا إلى عسلهم وإلى سمهم وإلى بطهم وإلى دجلهم إلى ما صار . وأخرج ابن المنذر عن ابن  
عباس أنا عبدنا المصعب قال المطر ثم شقة الأرض شقاعن النبات . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس وقصبا قال المصصة يعني القنق وحداث غلبا قال طول وفاكهة  
وأبا قال الثمار الرطبة . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحداث كل ملتف  
والغلب ما غلظ والاب ما أثبت الأرض مما ياكله الدواب ولا ياكله الناس . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن مجاهد وحداث غلبا قال ملتفت وفاكهة وهو ما أكل الناس وأما كات الانعام . وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من الغنم . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة غلبا قال غلظا  
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس وحداث غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيئا  
. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم . وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن  
ابن عباس قال الاب الكلا والمرعي . وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن  
قوله وأبا قال لاب ما يعلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
تري به الاب والبطين مختلطا . على الشريعة يجرى تحتها العذب

فلينظر الإنسان إلى  
طعامه أنا مصيبنا الماء  
صبا ثم شققنا الأرض  
شقافا تبنا فيها حبا  
وهنا وقصبا يورثونا  
ونحلا وحداث غلبا  
وفاكهة وأما عالمكم  
ولا نعامكم

وحررها ما تتوانان .  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والضحى)  
يقول أقسم الله بالنهار  
كله (والليل إذا سجي)  
إذا أظلم وأسود (ما ودهك  
ربك) ما تركك ربك  
منذ أوحى إليك (وما  
قلبي) ما أبغضك منذ  
أحببتك ولهذا كان  
أقسم وهذا بعد  
ما حبس الله عنه الوحي  
خمس عشرة ليلة لتركه  
الاستثناء فقال المشركون  
ودعه ربه وفلاه

وَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبُيُوتُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ  
 وَأَبَا قَتَالَةَ أَيْ سَمَاءَ تَطْلُبُنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تَقْلُبُنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ حَرِيرٍ  
 وَابْنُ سَعْدٍ وَبُيُوتُهُ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي شُعْبَةَ الْأَعْلَنَ وَالْخَطِيبِ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسٍ  
 أَنَّ عُمَرَ قَرَأَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَايْتَنَانِيهَا حَبَاوَضِيًا وَقَضِيًا إِلَى قَوْلِهِ وَأَبَا قَالَ كُلُّ هَذَا قَدْ عَرَفْنَا مَا لَا بَشَرٌ يَرَى عَمَّا كَانَتْ فِي  
 يَدِهِ فَقَالَ هَذَا الْعَمْرُ اللَّهُ هُوَ التَّكْلِيفُ فَمَا طَلَبْنَا أَنْ لَا تَرَى مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي  
 تَعْرِفُوهُ فَكُلُّهُ إِلَى رَبِّهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ السُّدِّيِّ قَالَ الْخَدَّائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالْعَنْبُ مَا غُلِظَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْأَبُ  
 الْعُشْبُ مَتَاعُ الْكَمِّ وَلَا تَعَامُكُمْ قَالَ الْفَاكُهُةُ لَكُمْ وَالْعُشْبُ لَا تَعَامُكُمْ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ وَقَضِيًا قَالَ الْفَاكُهُةُ  
 وَخَدَّائِقُ غَلْبَا الْخُلُ الْكِرَامُ وَفَاكُهُةُ لَكُمْ وَأَبَا لَتَعَامُكُمْ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ بَجَاهِدَ أَنَّهُ قَرَأَ غَلْبَا مُشَقَّةً  
 وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ الْفَصَالِ قَالَ الْفَاكُهُةُ لَتَا كَاهِيًا وَأَدَمُ وَالْأَبُ الْمَرْعَى وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ  
 عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ الْفَاكُهُةُ تَاكُلُ النَّاسُ وَأَبَا تَاكُلُ الدَّوَابُّ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ مَا طَابَ دَاخِلُ  
 فَلَكُمْ وَالْأَبُ لَا تَعَامُكُمْ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَأَبَا قَالَ الْكَلَّا وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ  
 عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَفَاكُهُةُ يَا قَالَ الْبَسَاتِينُ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ الْأَبُ الْكَلَّا وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ  
 عَنْ الْفَصَالِ قَالَ الْأَبُ وَالْبَتْنُ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ  
 وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ عَنْ قَوْلِهِ وَأَبَا فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَقُولُونَ أَقْبَلْ عَلَيْهِمْ  
 بِالْأَدْرِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَرَأَ عُمَرُ وَفَاكُهُةُ يَا فَقَالَ هَذِهِ الْفَاكُهُةُ  
 قَدْ عَرَفْنَا مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي  
 مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي مَا لَا يَبْغِي  
 الْمُنْذَرُ مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الصَّاحِفُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَيْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي الْبَيْهَقِيِّ فِي الْبَعْثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُونَ  
 حَفَاةً غَرًّا غَرًّا لَا يَفْقَهُونَ رُوحَهُمْ أَيْ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى عَوْرَةِ بَعْضِنَا لَا يَفْقَهُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ  
 يَغْنِيهِمْ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي الْبَيْهَقِيِّ عَنْ سُوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَبْعَثُ النَّاسَ حَفَاةً غَرًّا لَا يَفْقَهُونَ رُوحَهُمْ الْعَرَقُ وَبِاخْشَعُومِ الْأَذَانِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاسْوَأُ مَا يَنْظُرُ بَعْضُنَا  
 إِلَى بَعْضٍ قَالَ شَغْلُ النَّاسِ عَنْ ذَلِكَ وَتِلَاوُمُ يَوْمِ الْمَرْءِ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَمَا حَبَّتْهُ بِهِ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 شَأْنٌ يَغْنِيهِمْ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشَاةً  
 حَفَاةً غَرًّا لَا يَفْقَهُونَ رُوحَهُمْ يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِمْ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي  
 الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أُمِّ حِلْمَةَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا حَفَاةً  
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاسْوَأُ مَا يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ شَغْلُ النَّاسِ فَلَمَّا شَغِلُوا نَسُوا الْعَصَائِفَ فَمَا شَأْنُ الْقَبْلِ  
 الَّذِي رُمِيَ الْقَبْلُ الْخُرْدُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ يَبْعَثُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا لَا يَفْقَهُونَ رُوحَهُمْ يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِمْ  
 وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آبِيهِ إِبْرَاهِيمُ وَأَوَّلَ مَنْ يَفْرُغُ مِنْ أُمِّهِ  
 إِبْرَاهِيمُ وَأَوَّلَ مَنْ يَفْرُغُ مِنْ ابْنِهِ نُوحٌ وَأَوَّلَ مَنْ يَفْرُغُ مِنْ أَخِيهِ هَابِيلُ وَأَوَّلَ مَنْ يَفْرُغُ مِنْ صَاحِبَتِهِ نُوحٌ وَلَوْ طَوَّلْتُ لَوَطَّلْتُ  
 الْآيَةَ يَوْمَ يَفْرُغُ مِنَ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَمَا حَبَّتْهُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ تَزَلَّتْ فِيهِمْ وَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ  
 الْمُنْذَرِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَيْسَى شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يَرَى مَنْ يَعْرِفُ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ بِمُظْلَمَةٍ ثُمَّ  
 قَرَأَ يَوْمَ يَفْرُغُ مِنَ أَخِيهِ الْآيَةَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْمُنْذَرِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ مُسْفَرَةٌ  
 قَالَهُ مُسْفَرَةٌ وَفِي قَوْلِهِ تَرَهَّقَتْ قَرَّةً قَالَتْ تَغْشَاهَا شِدَّةٌ وَذَلِكَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ قَرَّةً قَالَهُ سَوَادُ الْوَجْهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْجَمُ الْكَافِرُ الْعَرَقُ ثُمَّ تَقَعُ الْعَبْرَةُ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَوْلُهُ وَجْهُ يَوْمَئِذٍ عَابَةٌ  
 (سُورَةُ التَّكْوِيْنِ مَكِّيَّةٌ)

فإذا جاءت الصاخة يوم  
يفر المرء من أخيه وأمه  
وأبيه وصاحبته وبنيه  
لكل امرئ منهم يومئذ  
 شأن يغنيه وجوه يومئذ  
مسفرة ضاحكة  
مستبشرة ووجوه  
ومتن عليها غيرة رهبة  
قتر أولئك هم الكفرة  
الفجرة  
\* (سورة التکو ومکیة  
وهی تسع وعشرون  
آه) \*

(ولاد آخره خير لك من  
الاولى) ية - ول ثواب  
الآخره خير لك من  
ثواب الدنيا (ولسوف  
يعطيك ربك) في الآخره  
من الشفاعه (فترضى)  
- نى ترضى ثم ذكر  
منته عليه فقال (آلم  
يجعلك) يا محمد (يتيمنا)  
بلا أب ولا أم (فأوى)  
فأوالك الى عمك أبى

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة إذا الشمس كبرت بكرة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير عن عائشة مثله \* وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمرو بن حوشب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ في الغجر والليل إذا عسعس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس في قوله إذا الشمس كورت قال أظلمت وإذا النجوم انكدرت قال تغيرت وإذا الموردة سالت يقول سالت \* وأخرج ابن المنذر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا الشمس كورت قال أغورت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله إذا الشمس كورت قال أغورت وإذا النجوم انكدرت قال تناثرت وإذا الجبال سيرت قال ذهبت وإذا العشار عطلت لاراعى أهلها وإذا البحار سجرت قال أوقدت وإذا النفوس زوجت قال الأمثال للناس جمع بينهم وإذا السماء كسحت قال اجتهدت \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة إذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله كورت قال غورت قال يعقوب وهو بالفارسية كور يهود \* وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي مريم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله إذا الشمس كورت قال كورت في جهنم وإذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبى دون الله فهو في جهنم إلا ما كان من عيسى بن مريم وأمه ولو رضيا أن يعبد إلا خلاها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الأهل والأولاد ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إذا الشمس كورت قال يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دورا فتفجعه حتى يرجع نارا \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر وكوران يوم القيامة إذا البراري مسندة في النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العباس رضي الله عنه قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون البهوت في الآخرة إذا الشمس كورت إلى وإذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون البهوت وإذا النفوس زوجت وإذا الجنة أزلقت هذه في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الأهل والأولاد ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال ست آيات قبل يوم القيامة بين الناس في أسواقهم إذا ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك أذوقت الجبال على وجه الأرض فحركت واضطربت واختلطت ففرغت الجن إلى الناس والجنس إلى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فاجوا بعضهم في بعض وإذا الوحوش حشرت قال اختلطت وإذا العشار عطلت أهلها أهلها وإذا البحار سجرت قال الجن والناس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا إلى البحر فاذا هي نار تاج فبينما هم كذلك أصدت الأرض صعدة واحدة إلى الأرض السابعة إلى السماء السابعة فبينما هم كذلك أذجاعتهم ريح فاماتتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح رضي الله عنه إذا الشمس كورت قال انكسرت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه إذا الشمس كورت قال انضمت \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه إذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها وإذا النجوم انكدرت قال تساقطت وإذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها وإذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها غار ماؤها قال سجرت سواها وإذا النفوس زوجت قال زوجت الأرواح الأجساد \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه إذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها فلا ضوء لها وإذا النجوم انكدرت قال تساقطت ونهاقت وإذا العشار عطلت قال سبها أهلها تأهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها وإذا الوحوش حشرت قال إن هذه الخلائق موافقة يوم القيامة فيقضئ الله فيها ما يشاء وإذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة وإذا النفوس زوجت قال الحق كل إنسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني وإذا الموردة سالت قال هي في بعض القراءة سألت باي ذنب قتلت قال لا بذنب وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابتغوا يغزو كلبه فعاب الله ذلك عليهم وإذا الصحف نشرت قال صحيفتك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا الشمس كورت وإذا

النجوم انكدرت وإذا

الجبال سيرت وإذا

العشار عطلت وإذا

الوحوش حشرت وإذا

البحار سجرت وإذا

النفوس زوجت وإذا

الموردة سالت باي ذنب

قتلت وإذا الصحف نشرت

وإذا السماء كسحت

وإذا الجحيم سعرت وإذا

الجنة أزلقت علمت

نفس ما أحضرت فلا

اقسم بالخنس الجوار

الككنس والليل إذا

عسعس والصبح إذا

تنفس أنه لقول رسول

كريم ذي قوة عند ذي

العرش مكين مطاع ثم

أمين وما صاحبكم بمجنون

ولقد آتاكم القرآن فبما

بين يدي من الغيب

بضئيل وما هو بقول

الذين كفروا إلا كذب

وهم يعلمون

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

والذين كفروا

يا ابن آدم على ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ما على في صلبه ثم إذا الجحيم سمرت قال أوقدت  
 وإذا الجنة أزلقت قال قربت علمت نفس ما أحضرت من عمل قال قال عمر رضي الله عنه إلى ههنا آخر الحديث  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وإذا العشار عطلت قال هي الابل وإذا الوحوش حشرت قال  
 حشرها موتها وإذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح إلى أجسادها وإذا الموءنة سئلت قال أطلال المشركين  
 قال ابن عباس الموءنة هي المدفونة كانت المرأة في الجاهلية إذا هي حلت فكان أو ان ولادها حطرت حفرة  
 فتمخضت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما في زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر  
 عن الربيع بن خيثم في قوله إذا الشمس كورت قال يومئذ يجمعها وإذا النجوم انكدرت قال تناثرت وإذا الجبال سيرت  
 قال سارت وإذا العشار عطلت لم تحلب ولم تعمر وتخلى منها أهله وإذا الوحوش حشرت قال أتى عليها أمر الله وإذا  
 البحار جبرت قال فاضت وإذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله وإذا الموءنة سئلت قال كانت العرب  
 من أفعال الناس لذلك وإذا الجحيم سمرت أوقدت وإذا الجنة أزلقت قربت إلى ههنا انتهى الحديث فريق في الجنة  
 وفريق في السعير \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم  
 وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا الوحوش حشرت قال حشرت البهائم وموتها  
 وحشرت كل شيء الموت غير الجن والانس فانها ما توقفت يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر \* وأخرج الطبراني عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار جبرت قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول

لقد نازعتم حسبا قدما \* وقد سجرت بحارهم بحاري

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وإذا البحار جبرت قال فحلت وسيرت \* وأخرج البيهقي في البعث  
 من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار جبرت قال تسجرت حتى تصير نارا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن والنضال رضي الله عنهما وإذا البحار جبرت قال غار ماؤها فذهب \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله وإذا البحار جبرت قال تسجرت كما يسجر التنور  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وأبو نعيم في الحلية عن النعمان بن بشير عن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله وإذا النفوس زوجت قال يقرب بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة  
 ويقرب بين الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزويج الانفس \* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وإذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم  
 القيامة ثم قرأ الحشر والذين ظلموا وادأروا وجههم \* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وإذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان  
 الجنة والنار \* وأخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإذا النفوس زوجت قال تزويجهما ان  
 يؤلف كل قوم إلى شبيههم وقال الحشر والذين ظلموا وادأروا وجههم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال بسيل وادم من أصل العرش من ماء فمابين الصبحتين ومقدار ما بينهما ماء روعا فمابين منه  
 كل خلق بلى من الانسان أو طيرا أو دابة ولو لم عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبثوا ثم  
 ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله وإذا النفوس زوجت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
 أبي العباس رضي الله عنه في قوله وإذا النفوس زوجت قال تزويج الروح للجسد \* وأخرج ابن المنذر عن  
 الشعبي وإذا النفوس زوجت قال تزويج الروح من الجسد وأعيدت الارواح في الاجساد \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن السكاكي قال تزويج المؤمنين الحور العين والكفار الشياطين \* وأخرج الفراء عن عكرمة في

طالب وكفى مؤتسك  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم نعم يا جبريل فقال  
 جبريل أيضا (ووجدك)  
 يا محمد (ضالا) بين قوم  
 ضلال (فهدي) فهذا  
 بالنبوة فقال صلى الله  
 عليه وسلم نعم يا جبريل  
 فقال أيضا (ووجدك)  
 يا محمد (عائلا) فقبرا  
 (فاغنى) فاغناك بمال  
 شديد حتى يقال أرواك  
 بما أعطاك فقال النبي  
 عليه السلام نعم  
 يا جبريل فقال أيضا  
 (فاما اليتيم فلا تقهر)  
 فلا تقله ولا تحقره  
 (وأما السائل فلا تنهر)  
 فلا ترده خائبا ولا تزجره  
 (وأما بنعمة ربك)  
 بالنبوة والا سلام  
 (خذث) الناس بذلك  
 وأخبرهم وأعلمهم  
 بذلك  
 \* (ومن السورة التي



قوله واذا النفوس زوجت قال قرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا وقرن الرجل الذي كان يعمل  
السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعمل في النار \* وأخرج أجدو والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سلمة  
ابن زيد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليد والمؤودة في النار الا أن تترك الاسلام فيعفو الله عنها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الفصيح مسلم بن صبيح انه قرأ  
واذا المؤودة - ألت قال طابت قاتلها بدمائها \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والطبراني وابن مردويه عن خدامة بنت وهب قالت - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عن العزل يقال ذلك  
الوأة الخفي وهو المؤودة - ثلث \* وأخرج الطبراني عن معصية بن ناجية - المجاشعي وهو جده الفرزدق قال قلت  
يا رسول الله اني علمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما علمت قال أحييت ثلثمائة وستين مؤودة  
اشترى كل واحد قنينة بناتين عشر راويين وجل نهل لي في ذلك من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أجز  
اذم الله عليك بالاسلام \* وأخرج البراء والحاكم في الكافي والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله  
واذا المؤودة - ثلث قال جعفر بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات  
لي في الجاهلية فقوله النبي صلى الله عليه وسلم اعني عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل  
واحدة بدنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصفح نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته  
ثم تنشر يوم القيامة فيحاسب بما فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال - لم يبلغ علمت نفس ما أحضرت قال  
لهذا أجر الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور والفرابي وعبد بن حميد وابن جريج وابن أبي حاتم والحاكم  
ومحمد بن طريف عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال هي الكواكب تكس بالليل وتختس بالنهار فلا ترى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال خمسة أنجم زحل  
وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ايس في الكواكب شي يقطع المجرة غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجري يقطع المجرة كما يقطع الفرس \* وأخرج  
ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بالخنس  
الجواري الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها  
رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفرابي وابن سعد وعبد بن حميد  
وابن جريج وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم ومحمد بن طريف عن ابن مسعود في قوله بالخنس  
الجواري الكنس قال هي بقرة الوحش \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الجواري  
الكنس قال البقر تكنس الى الظل \* وأخرج ابن المنذر من طريق خصيف عن ابن عباس الجواري الكنس قال  
هي الوحش تكنس لانفسها في أصول الشجر تتوارى فيه \* وأخرج ابن جريج من طريق العوفي عن ابن عباس  
في قوله الخنس قال الظباء \* وأخرج عبد بن حميد وابن زاهر والبيهقي في البعث عن علي الجواري الكنس قال  
هي الكواكب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل  
وتختفي بالنهار تكنس \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تختس  
بالنهار \* وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سألت ابراهيم بن مجاهد عن قول الله فلا أقسم بالخنس الجواري  
الكنس قال لا أدري قال ابراهيم ولم لا ندري قال انكم تقولون عن علي انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقرة  
الوحش والخنس الجواري تجرهم فقال ابراهيم هو كما قلت \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال  
الخنس الجواري الكنس هي النجوم الدراري التي تجري تستقبل المشرق \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ميسرة  
قال الجواري الكنس بقرة الوحش \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجواري الكنس قال هي الظباء اذا  
كنست كواشفها \* وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي الظباء ألم ترها اذا كانت في  
الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن الجوالي الكنس قال البقر

يذكر فيها ألم نشرح  
وهي كلها مكية آياتها  
ثمان وكلماتها سبع  
وعشرون وحروفها مائة  
(ثلاثة) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ألم  
نشرح لك صدرك)  
وهذا معارف على قوله  
ووجد ذلك عائلا فاعني  
فقال ألم نشرح لك يا محمد  
صدرك قلبك للاسلام  
يقول ألم نلين قلبك يوم  
الميثاق بالمعرفة والفهم  
والنصرة والعقل واليقين  
وغیر ذلك ويقال ألم  
فوسع قلبك بالنبوة فقال  
النبي عليه السلام نعم  
فقال أيضا (ووضعنا  
عنك وزرك) - طعنا  
عنك املك (الذي أنقض  
ظهورك) أنقل ظهرك  
به يعني الاثم ويقال  
أنقل ظهرك بالنبوة

• وأخرج الحاكم أبو أحمد في الكافي عن الغدبس قال كذا عند عمر بن الخطاب فأنما رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الجوارى الكنس فلعن عمر مخصرة معه في عمامة الرجل قالها عن رأسه فقال عمر أحروري والذي تنس عمر ابن الخطاب بيده لو وجدته لمحاو لا نحييت القمل عن رأسك • وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا دبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلع الفجر • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا دبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاءوا قبل • وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اذا اظلم • وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقبله ويقال دباره • وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة

كأنما نحن دعا قالوا وما وعدوا • ال تفهم من عسعس

• وأخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلع الفجر فقال نعم - امة الوتر هذه ثم تلاوا الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس • وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه يقول رسول كريم قال جبريل • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه يقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كذا انحدث انه الاق الذي يجي منه النار وفي لفظ انه الاق من حيث تطلع الشمس • وأخرج ابن عساکر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يجبريل ما أحسن ما أتني عليه من ذلك ذي قوة عند ذي العرش مكين ثم أمين فما كانت قوتك وما كانت أمانتك قال ما قوتني فاني بعثت الى مدائن لوط وهي أربع مدائن وفي كل مدينة أربع مائة ألف مقاتل سوى الذراري فحماهم - ثم من الارض السفلى حتى سمع أهل السماء أصوات البجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهم فقتلتهم وأما أمانتي فلم أؤمر بشي قدوته الى غيره • وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم يجبريل ليله الاسراء اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك قوله مطاع ثم أمين على الوحي وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم • وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح في قوله مطاع ثم أمين قال أمين على سبعين حجابا يدخلها بغير إذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم - لم وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كذا انحدث انه الاق الذي يجي منه النار وفي لفظ ان الاق من حيث تطلع الشمس • وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال جبريل في رفرق أخضر قدس - د الاق • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد رآه بالافق المبين قال انما عنى جبريل ان محمدا رآه في صورته عند سدرة المنتهى • وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولقد رآه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو رأي جبريل بالافق والافق الصبح • وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد رآه بالافق المبين قال السماء - اربعة • وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنن بالظن • وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنن وفي لفظ بظنن بالضاد • وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان أبي يقرؤها وما هو على الغيب بظنن فقبل له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب بخطون في المصاحف • وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن طريق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأ بظنن • وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ بظنن وقال بظنن • وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال زعموا انها في المصاحف وفي مصحف عثمان بظنن • وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وروى قال في حرف أبي بن كعب بظنن يعني بالضاد • وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بظنن يقول ما كان يظن عليكم بما يعلم • وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة

فقال النبي عليه السلام  
نعم فقال أيضا (ورفعنا  
لنذ كرك) مسوتك  
بالاذان والدعاء والشهادة  
ان تذ كركا أذكرك  
فقال عليه السلام نعم  
فقال الله تعالى تعزية  
لنبيه بالفقر والشدة  
(فان مع العسر يسرا)  
مع الشدة الرخاء (ان  
مع العسر يسرا) مع  
الشدة الرخاء فذكر  
عسر ابن يسر بن  
(فاذا فرغت) من الفز  
والجهاد والقتال  
(فانصب) في العبادة  
ويقول اذا فرغت من  
الملاكمات كثيرة فانصب  
في الدعاء (والى ربك  
فارغب) - وانجلى الى  
ربك فارفع  
• (ومن السورة التي  
بذكر قبيلتين وهي  
كلها مكية آياتها ثمان  
وكلماها أربع وثلاثون

وما هو على الغيب بضين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضمن بما أنزل الله عليه \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة  
وما هو على الغيب بضين قال كان هذا القرآن غيباً أعماه الله تعالى محمد فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به \* وأخرج  
ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضين قال لا يضمن بما أوحى اليه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حبش وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأها وما هو على الغيب بضين قال ما هو على القرآن بمتهم  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو على الغيب بضين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس بضين على ما أوتي  
به \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظنن المتهم والضنين البخل  
\* وأخرج عبد بن حنبل عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تنا بظن من متهم وفي قراءة تك بظن بخل \* وأخرج  
عبد بن حنبل عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تنا بظن من متهم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد لمن  
شاء منكم أن يستقيم قال ان يتبع الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت لمن  
شاء منكم أن يستقيم قالوا الامر اليك ان شئت ان تستقيم فها بجريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
سعد والبيهقي في الاسماء والصلوات عن وهب بن منبه قال قرأت اثنى عشر مرة في كتابها انزلت من السماء  
وجدت في كلها ان من اضاف الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم أن يستقيم قال أبو جهل جعل الامر اليك ان شئت ان تستقيم وان  
شئت لم تستقيم فأنزل الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن  
خزيمة قال لما نزلت لمن شاء منكم أن يستقيم قال أبو جهل أرى الامر اليك ان شئت ان تستقيم وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب  
العالمين

### \* (سورة الانفاطار مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فصرى السماء فقلول فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم اقتان أنت يا معاذ أين أنت عن سبع اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت \* قوله  
تعالى (اذا السماء انفطرت) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن السدي اذا السماء انفطرت قال انشقت \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا البحار فجرت قال  
بعضها في بعض واذا القبور بعثرت قال بخت \* وأخرج عبد بن حنبل عن الربيع بن خيثم واذا البحار فجرت قال  
بخر بعضها في بعض فذهب ماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا القبور بعثرت أخرج ما فيها من الموتى  
\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله علمت نفس ما قدمت وأخرت  
قال ما قدمت من خير وأخرت من سنة صالحة يعمل بها بعد ذلك فان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من  
أجورهم شيئا أو سنة سيئة يعمل بها بعد ذلك فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيئا \* وأخرج  
عبد بن حنبل عن ابن عباس في الآية قال ما قدمت من عمل خير أو شر وما أخرت من سنة يعمل بها من بعد ذلك  
\* وأخرج الحسكافي رحمه الله عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من استن خيرا فاستن به فله اجر ومثل  
أجر من اتبعه غير منتقص من أجورهم ومن استن شرا فاستن به فله اجر ومثل أجر من اتبعه غير منتقص  
من أجورهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت وأخرت \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن  
عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت وأخرت قال ما أدت الى الله مما أمرها به وما ضيعت \* وأخرج عبد بن حنبل  
عن قتادة ما قدمت من خير وما أخرت من حق الله تعالى لم يعمل به \* وأخرج عبد بن حنبل عن سعيد بن جبير  
ما قدمت من خير وما أخرت ما حدث به نفسه لم يعمل به \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد ما قدمت من خير وما  
أخرت ما أمرت أن تعمل فترك \* وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء ما قدمت بين أيديها وما أخرت وراءها من  
سنة يعمل بها من بعدها \* قوله تعالى (يا أيها الانسان ما غرك) الآيات \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم

شيطان رجيم فان  
تذهبون ان هو الا ذكر  
للعالمين لمن شاء منكم  
أن يستقيم وما تشاؤون  
الا أن يشاء الله رب  
العالمين  
\* (سورة الانفاطار مكية  
وهي تسع عشرة آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
اذا السماء انفطرت  
واذا الكواكب انتثرت  
واذا البحار فجرت واذا  
القبور بعثرت علمت  
نفس ما قدمت وأخرت  
يا أيها الانسان ما غرك  
ربك الكريم الذي  
خلاقك فسوالك فعد لك  
في أي صورة ما شاء عوذك  
وحر وفهامات توخسون \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
و باسمه عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والذين  
والزيتون) يقول  
أقسم الله بالتي تبتكم

وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه قرأ هذه الآية يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فقال غره والله جهله  
 \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن أبيها الانسان ما غرك قال أبي بن خلف \* وأخرج عبد بن حبيب عن صالح بن  
 سمعان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ثم قال جهله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم ما غرك قال الجهل \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق  
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فسؤال فعد للثمة - \* وأخرج البخاري  
 في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن  
 رباح عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال له ما ولدك قال يا رسول الله ما عسى أن يولد لي اما غلام واما  
 جارية قال فن يشبه قال يا رسول الله ما عسى أن يشبه أباه واما أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند هامه لا تقولان  
 هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينهما وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور  
 أما قرأت هذه الآية في كتاب الله في أي سورة ما شاء ركبك من نسل ما بينك وبين آدم \* وأخرج الحسكبي  
 الترمذي والطبراني وابن مردويه بن جديد والبيهقي في الاسماء والصفات عن مالك بن الحويرث قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق النسمة فسامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان  
 اليوم السابع أحضر الله كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ في أي سورة ما شاء ركبك \* وأخرج الحسكبي الترمذي عن  
 عبد الله بن يزيد عن رجل من الانصار ولدته امرأته غلاما أسود فاخذ يدا امرأته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكر او ما أقعدت مقعده - اذ اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صدقت انك نسمة وتسعين عرقا له مثل ذلك فاذا كان حين الولادة ضربت العروق كلها ليس منها عرق الا  
 يسأل الله ان يجعل الشبهه \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن مجاهد في أي سورة ما شاء ركبك قال اما تبصحا  
 واما حسنا وشبهه أب أو أم أو خال أو عم \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر والراهمري في الامثال عن أبي صالح  
 في أي سورة ما شاء ركبك قال ان شاء حار او ان شاء خنزير او ان شاء فرسا او ان شاء انسانا \* وأخرج عبد بن  
 حيد عن عكرمة بن قولة في أي سورة ما شاء ركبك قال ان شاء قرد او ان شاء صورة خنزير والله تعالى أعلم بقوله  
 تعالى (كلا بل تكذبون بالدين) \* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب  
 وان عليكم لحافظين كراما كاتبين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل  
 وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان أثره \* وأخرج البراء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا  
 عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلا يغتسل بمحلاة من الارض فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاتقوا  
 الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على  
 خلائه أو يكون مع أهله لانهم كرام كما سماهم الله فيستر أحدكم عند ذلك بجرم حائط أو بغيره فانهم لا ينظرون  
 اليه \* وأخرج البراء عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا في يوم  
 فبري في أول الصبغة فآخرها استغفار الا قال الله قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصبغة \* قوله تعالى (وما أدراك  
 ما يوم الدين) الآية \* أخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما أدراك ما يوم الدين قال تعظيم يوم  
 القيامة يوم يدان الناس فيه بأعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم أحد يقضى شيا ولا يصنع شيا غير رب  
 العالمين (سورة المطففين) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث سورة المطففين بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 الزبير مثله \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين \* وأخرج ابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أول ما أنزل بالمدينة مؤيد للمطففين \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن  
 جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله

كلا بل تكذبون بالدين  
 وان عليكم لحافظين  
 كراما كاتبين يعلمون  
 ما تفعلون ان الارراق  
 نعيم وان الفجار في  
 جهنم يصلونها يوم الدين  
 وما هم عنها بغائبين وما  
 أدراك ما يوم الدين ثم  
 ما أدراك ما يوم الدين يوم  
 لا تلك نفس لنفس شيا  
 والامر يومئذ لله

(سورة المطففين مكية  
 وهي ست وثلاثون  
 آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 ويل للمطففين الذين  
 اذا كالأعلى الناس  
 يستوفون واذا كالوهم  
 أو ذنوبهم يخنسرون  
 الا بظن أولئك أنهم  
 مبعوثون ليوم عظيم

هذا الزيتون زيتونكم  
 هذا وبقولهم  
 مسجدان بالشام ويقال



عليه وسلم المدينة كانوا من أحبب الناس كيلا فاقول الله ويل للمطففين فاحسنوا السكيل بعد ذلك \* وأخرج ابن  
 سعد والبرار والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفة على  
 المدينة لما خرج إلى خيبر فقرأ ويل للمطففين فقلت فلان له صاع يعطى به وصاع يأخذ به \* وأخرج الحاكم  
 عن ابن عمر أنه قرأ ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر لرجل أو الكمال وهو به - لم أنه يحب في كيله  
 فوزر عليه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم الهدى إلا  
 ساط الله عليهم عدوهم ولا يطفوا السكيل الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة عن سلمان قال إنما الصلاة مكال فمن أوفى أو فله ومن طغف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين \* وأخرج  
 عبد بن حميد والبيهقي في شعب الأيمان عن وهب بن منبه قال ترك المسكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين  
 \* قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) \* أخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
 وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب  
 أحدهم في رثعه إلى أنصاف أدنيه \* \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وأبو بكر ابن مردويه والبيهقي في البعث  
 عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كيف بكم إذا  
 جمعكم الله كما يجمع النبل في السكينة خمسين ألف سنة لا ينظر اليكم \* وأخرج عن ابن مسعود - عود إذا حشر الناس  
 قاموا أربعين عاما \* \* وأخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن أبي رقة قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ ويل للمطففين  
 حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين بقدر نصف يوم من خمسين ألف سنة فبهون ذلك اليوم على المؤمن كندى  
 الشمس من الغروب حتى تغرب \* \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر أنه قال يا رسول الله كم قيام الناس بين يدي  
 رب العالمين يوم القيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم \* \* وأخرج ابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون ثلثمائة  
 عام لا يؤذن لهم بالعود فاما المؤمن فبهون عليه كالصلاة المكتوبة \* \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
 الآية قال يقومون مئة - دار ثلثمائة سنة يخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كمقدار نصف يوم أو صلاة  
 مكتوبة \* \* وأخرج ابن مردويه عن - ذيفة يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة ثلثمائة سنة ويهون ذلك  
 اليوم على المؤمن كمقدار الصلاة المكتوبة \* \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لبشير الغفاري كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مئة - دار ثلثمائة سنة - نحن أبا  
 الدنيا لا ياتهم خبر من السماء ولا يؤمر فيهم بأمر قال بشير المستعان بالله يا رسول الله قال إذا أوتيت إلى فراشك  
 فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب \* \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أن رجلا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له بسير فطعده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا  
 فرآه شاحبا فقال ما غـ ير لوليك يا بشـ ير قال اشتريت بعيرا فشره على فكنت في طلبه ولم أشترط فيه شرط فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه انما غير لوليك غير هذا قال لا قال فكيف يوم يكون مقداره  
 خمسين ألف سنة - يوم يقوم الناس لرب العالمين \* \* قوله تعالى (كلان كتاب الفجار لفي سجين) الآية  
 \* \* أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شيرين عطية أن ابن عباس رضي الله عنهما  
 سألا كعب الأحبار عن قوله كلان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى  
 السماء ان تقبلها فتهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض ان تقبها فيدخل في سبع أرضين حتى ينتهي بها  
 إلى السجين وهو عند ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس كتابا فيحتم ويوضع تحت خد ابليس اهـ - لا كه  
 للحساب فذلك قوله تعالى وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله ان كتاب الأبرار لفي عليين قال ان روح  
 المؤمن اذا خرج بها إلى السماء فتفتح لها أبواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها إلى العرش  
 وتخرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش ورق فيرقم ويحتم ويوضع تحت العرش تعرفه النجاة للحساب يوم  
 القيامة ويشهد الملائكة المقررون فذلك قوله وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم \* \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال قدر قم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو أسفل

يوم يقوم الناس لرب  
 العالمين كلان كتاب  
 الفجار لفي سجين وما  
 أدراك ما سجين كتاب  
 مرقوم ويل يومئذ  
 للكذابين الذين يكذبون  
 به - يوم الدين وما يكذب  
 به الا كل معتبه أثم اذا  
 تتلى عليه ما ياتنا قال  
 أساطير الأولين

هـما جبلان بالشام  
 ويقال التين هو الجبل  
 الذي عليه بيت المقدس  
 والزيتون هو الجبل  
 الذي عليه دمشق  
 (وطور سينين) وأقسم  
 بجبل ثبير وهو جبل  
 عدين الذي كلم الله عليه  
 موسى عليه السلام  
 وكل جبل هو الطور  
 بلسان النبط وسينين  
 هو الجبل الحسن  
 الثمر (وهذا البلد  
 الامين) وأقسم به - ذا

والفجار منتبون الى ما قدرهم الله عليهم وورقهم على الابواب ما هم عاملون في عليين وهم فوق فهم منتبون الى ما قدرهم  
الله عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجين أسفل الارضين \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملقى جب في جهنم مغطى وأما سجين ففتوح  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلاً ان كتاب الفجار لقي سجين قال علمهم في  
الارض السابعة لا يصعد \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلاً ان كتاب الفجار لقي  
سجين قال تحت الارض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال سوء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
والمحامل في أمالي عن مجاهد رضي الله عنه قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تغلب فيجعل كتاب  
الفجار تحتها \* وأخرج عبد بن حميد عن فرقد كلاً ان كتاب الفجار لقي سجين قال تحت الارض السفلى \* وأخرج  
عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة كلاً ان كتاب الفجار لقي سجين قال هو أسفل الارض السابعة كتاب  
مرقوم قال مكتوب قال قتادة ذكرنا ان عبد الله بن عمر وكان يقول الارض السفلى فيها أرواح الكفار  
وأعمالهم سوء \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة  
السفلى \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال الارض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال  
السوء \* وأخرج ابن المبارك عن ابن جريح قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة لقي سجين  
قال لقي خسار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع  
العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور احيى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله فيه يضع العمل فيه فلا يدله الجبار  
من فوقه ارم بما عمل في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقاً ولصدقت ارم بما  
عملت في سجين \* وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال  
لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت ان لقيت ابني فاقرئني السلام فقال لها غفر الله لك يا أم  
بشر نحن أسفل من ذلك فقالت أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة  
حيث شافت وان نسمة الكافر في سجين قال بلي فهو ذلك \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال التقى  
سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما صاحبه ان مات قبلي فالقني فانـه يمر بي بما صنع ربك بك وان آمنت قبلك  
لقيتك فان خبرتك فقال عبد الله كيف يكون هذا قال نعم ان أرواح المؤمنين تكون في برزخ من الارض تذهب  
حيث شافت ونفس الكافر في سجين والله أعلم \* قوله تعالى (كلابل ران على قلوبهم) الآية \* أخرج  
أحمد وعبد بن حميد والحاكم والنجمي وصحاحه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان وابن المنذر وابن  
مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا ذنب  
ذنبا تنكت في قلبه نكة سوداء فان تاب وترع واستغفر عقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الزان  
الذي ذكر الله في القرآن كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بعض الصحابة  
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مؤمناً اسود من قلبه وان قتل اثنين اسود ثلث قلبه وان قتل  
ثلاثين اسود قلبه فلم يزال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج الفريري والبيهقي  
عن حذيفة رضي الله عنه قال القلب هكذا مثل الكف فيذب الذنب فينقبض منه ثم يذب الذنب فينقبض منه  
حتى يحتم عليه فيسمع الخير فلا يجده مساعداً ٧ يجمع فإذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يأتي  
القلب فلا يجد فيه دخلاً فذلك قوله بل ران على قلوبهم الآية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال  
كانوا يزرون ان القلب مثل الكف وذكري مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله  
كلابل ران على قلوبهم قال اذا عمل الرجل الذنب نكت في قلبه نكة سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت  
في قلبه نكة سوداء ثم كذلك حتى يسود عليه فاذا ارتاح العبد قال ليس له عمل صالح فيذهب من السواد بعضها  
ثم يبسر له عمل صالح أيضاً فيذهب من السواد بعضها ثم يبسر له أيضاً عمل صالح فيذهب من السواد بعضها ثم

کلابل وان علی قلوبهم  
ما کانوا یکسبون

**البلد المكة الامين**

من أن يجاه فيم على

من دخل فيه (لقد

خلقنا الانسان) هو

## المكافرة الوليد بن المغيرة

ويقال كلد بن أسيد

(في أحسن تقويم)

**يقول في أعداء الخلق**

ولهذا كان القسم (نم)

**وعدناه) في الاسترة**

(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) یعنی

**النار و يقال لقد خلقنا**

الانسان يعنى واذ آدم

في أحسن تقويم في

## حسن صورة اذاتكامل

شبابہ خوردنہ اسفل

## سافلين إلى أرذل العمر

فلا يكتبه بعد ذلك

## حسنة الاماقد عمل في

## شبابه وقوته (الالفن

(آمنوا) بحمد علیہ

السلام والقرآن) وعملوا

كذلك حتى يذهب السوء كما هو وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم ومحمد بن يعقوب الذهبي عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لن تذهبوا ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم  
واستوفيتهم السنون والسنوات حتى يكوفوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال يقولون  
طالما جئناوشهم وطالما شقينا واعمهم فواسونا اليوم ولتستصعبن بكم الأرض حتى يغبط أهل حضركم  
أهل بدوكم واتيلن بكم الأرض ميسلة بهلك مناهل هلك ويبقى من بقي حتى تعق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد  
ذلك حتى ينعدم المعتقون ثم يغلب بكم الأرض ميلة أخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي ولون ربنا تعق  
ربنا تعق فيكذبهم الله كذبهم كذبتم أنا أعنتق قال وليد بن أنس هذه الأمة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم  
وان عادوا عاد الله عليهم الرجف واقذف والحذف والمسح والخسف والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك  
الناس هلك الناس فقد هلكوا وان يعذب الله أمة حتى تعذر قالوا وما عذرهم قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون  
وانطمئن القلوب بما فيها من برها وجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع بحسن يزاد احسانا  
ولا يستطيع مسي عاستعابا قال الله كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج عبد بن حنبل  
عن قتادة كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء عذب على ذنب حتى مات قلبه  
واسود \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال  
أثبتت على قلبه الخطايا حتى غيرته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله ران قال طبع \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع \* وأخرج عبد بن  
منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في الآية كانوا يرون ان الران هو  
الطبع \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كانوا يرون ان القلب مثل الكف فيذهب الذنب فينقبض  
منه ثم يذهب الذنب فينقبض حتى يختم عليه ويسمع الخيرة فلا يجده مساعا \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
مجاهد رضي الله عنه قال الران أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد ذلك كله \* وأخرج  
عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكما عمل ارتفعت  
حتى يغشى القلب \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم قال الذنب على  
الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت \* وأخرج عبد بن حنبل عن طريق خليف بن الحكم عن  
أبي الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال تفسد القلب مجاورة الا حق فان جاريته كنت مثله  
وان سكنت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة القلوب وقد قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة  
بالنساء والاستمتاع منهن والهمل برأيهن ومجالسة الموتى قيسل وما الموتى قال كل غنى قدأ بطار غناه وقوله  
تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ) الآية \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي مليكة الزبدي رضي الله عنه في قوله كلا  
انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون قال المنان والمختال والذي يقطع عنه بالكذب ليا كل أموال الناس والله أعلم  
بقوله تعالى (كلا ان كتاب الاراراني عليين) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن  
المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلا ان كتاب الاراراني عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش  
اليماني كتاب مرقوم قال رقم اهم بخير يشهد المقربون قال المقربون من ملائكة الله \* وأخرج عبد بن حنبل  
عن كعب رضي الله عنه قال هي قائمة العرش اليماني \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه قال عليون  
السماء السابعة \* وأخرج عبد بن حنبل عن طريق الاجل عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا قبض روح العبد  
المؤمن يخرج به الى السماء الدنيا فينطق به المقربون الى السماء الثانية قال الاجل فقلت وما المقربون قال  
أقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سابعة  
المنتهى فقال الاجل فقلت للضحاك ولم تسمي سابعة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها  
فيه ولون رب هبلك فلان وهو أعلم به منهم فبعث الله اليهم بصل مختوم يأمن من العذاب وذلك قوله كلا  
ان كتاب الاراراني عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد المقربون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني عليين قال الجنة وفي قوله يشهد المقربون قال كل أهل سماء \* وأخرج

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون ثم انهم  
تصلوا اليهم ثم يقال  
هذا الذي كنتم به  
تكذبون كلا ان كتاب  
الاراراني عليين وما  
أدراك ما عليون كتاب  
مرقوم يشهد المقربون  
الصلوات الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(فهم أحرر ممنون)  
غير منقوص ولا مكدر  
تجري ايام الحسنات بعد  
الهرم والموت (فما  
يكذبك) يا وليد بن  
المغيرة ويقال يا كادة  
ابن أسيد ويقال في  
ذا الذي يكذبك يا محمد  
(بعد) بعد هذا الذي  
ذكرت لكم من تحويل  
الخلق يعني السباب  
والهرم والبعث والموت  
ويقال فمن ذا الذي  
يجلك على التكذيب

ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يشهده المقربون قال هم مقربو أهل كل سماء إذا مر بهم عمل المؤمن شيعته  
مقربو كل أهل سماء حتى ينتهي العمل إلى السماء السابعة فيشهدون حتى يثبت في السماء السابعة وأخرج  
ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة على أتر صلاة لا لغو بينهم ما كتاب مرقوم في  
عليين وأخرج عبد بن حميد عن طريق خالد بن عرعرة وأبي عجيل أن ابن عباس سأل كعباً عن قوله تعالى كلاً  
كتاب الأبرار في عليين الآية قال إن المؤمن يحضر الموت ويحضره رسول ربه فلا هم يستطيعون أن يؤخروه ساعة  
ولا يجأروا حتى تنجي ساعة فإذا جاءت ساعته تبصروا أنفسكم فدفعوه إلى ملائكة الرحمة فأروهم ما شاء الله أن يروهم  
الخبر ثم عرجوا بروحهم إلى السماء فيثبتهن كل سماء مقربوها حتى ينهوا به إلى السماء السابعة فيضعونه  
بين أيديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فیدعون له بما شاء الله أن  
يدعوه فحينئذ نجيب أن يشهدنا اليوم كتابه فينثر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهوده فذلك قوله  
كتاب مرقوم يشهده المقربون وسأله عن قوله إن كتاب الفجار في عليين الآية قال إن العبد الكافر يحضر الموت  
ويحضره رسول الله فإذا جاءت ساعته قبضوا أنفسكم فدفعوه إلى ملائكة العذاب فأروهم ما شاء الله أن يروهم من الشر ثم  
هبوا به إلى الأرض السفلى وهي سجين وهي آخر سلطان إبليس فأنهوا كتابه فيها وسأله عن سدرة المنتهى فقال  
هي سدرة ثابتة في السماء السابعة ثم علت على الخلائق إلى ما دونها رعداً حادثة المأزى قال الجنة الشهداء  
وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار قال لقيت رجلاً من حير كان علامة يقرأ الكتب فقلت له الأرض التي  
نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة تحضرها تلك الصخرة على كفة لذلك الملك قائم على ظهر حوت منطو  
بالسموات والأرض من تحت العرش قالت الأرض الثانية من سكانها قال سكانها لريح العقيم لما أراد الله أن  
يهلك عاداً وأوحى إلى خريتها أن افقوا عليهم منها باباً قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذنت تكفها الأرض ومن عليها  
فضيق ذلك حتى جعل مثل حائط الخاتم فبانت ما حدث الله قلت الأرض الثالثة من سكانها قال فيها حجار جهنم  
قلت الأرض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الأرض الخامسة من سكانها قال فيها عقاب جهنم  
قلت الأرض السادسة من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الأرض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها  
إبليس موثق يداً ممدوداً خلفه ورجل خاف مورجل أمامه كان يؤذى الملائكة فاستعدت عليه فسجن هناك وله  
زمان يرسل فيه فإذا أرسل لم تكن فتنة الناس بأعبي عابهم من شيء وأخرج ابن المبارك عن حمزة بن حبيب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويركونه حتى يبلغوا به  
حيث يشاء الله من سلطانه فيوحى الله إليهم أنكم حفظة على عبيدي وأتأقرب على ماني نفسه إن عبيدي هـ ذالم  
يخلص لي عـ له فأجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله  
من سلطانه فيوحى الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبيدي وأتأقرب على ماني نفسه إن عبيدي هذا أخلص لي عـ له  
فأجـ لو في عليين \* وأخرج ابن الضريس عن أم الدرداء قالت إن درج الجنة على عدد آي القرآن وأنه يقال  
أصاحب القرآن أقرأ وأرقه فإن كان قد قرأ ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة وإن كان قد قرأ نصف  
القرآن كان على النصف من درج الجنة وإن كان قد قرأ القرآن كان في أعلى عليين ولم يكن فوقه أحد من  
الصديقين والشهداء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال إن أهل عليين كوي يشرفون منها فإذا  
أشرف أحدهم أشرفت الجنة فيقول أهل الجنة قد أشرف رجل من أهل عليين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد  
ابن كعب قال يرمي في الجنة كهيفة البرق فيقال ما هذا قبل رجل من أهل عليين تحوّل من غرفة إلى غرفة \* قوله  
تعالى (إن الأبرار) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسعون من رحيق مختوم  
ختامه مسك قال عاقبتهم قوم يخرج لهم بالكافور ويختتم لهم بالمسك ومزاجهم تسنيم قال شراب من أشرف  
الشراب عينا في الجنة يشرب به المقربون صرفوا يخرج لساكني أهل الجنة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسعون من رحيق مختوم قال الخمر ختمه مسك قال طينه  
مسك ومزاجهم تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسعون

إن الأبرار إلى نعيم على  
الأرائك ينظرون  
تدبر في وجوههم  
نصرة لنعيم يسعون  
من رحيق مختوم ختامه  
مسك وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون ومزاجه  
من تسنيم عينا يشرب  
به المقربون

يا ككلة بن أسيد

ويا راييد بن الغيرة  
(بالدين) بحساب يوم  
القيامة (أليس الله  
بأحكم الحاكمين) بأعدل  
العادلين وبأفضل  
الفاضلين أن يحبيبك  
بعد الموت يا وليد

(ومن السورة التي  
يذكر فيها العلق وهي  
كلها مكية آياتها تسع  
عشرة وكلماتها اثنان  
وسبعون وحروفها مائة  
واثنان وعشرون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)



من رحيق مختوم قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال تخفيا أنخفاها الله لاهل الجنة هو وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حنبل عن سعيد بن جبيرة بسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال آخر طعمه مسك وأخرج عبد بن  
 حنبل عن علقمة ختامه مسك قال خلطه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن مالك بن الحارث ومزاجه من  
 تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وعزج لسائر أهل الجنة وأخرج عبد بن حنبل عن  
 بكرمة قال التسنيم أفضل شراب أهل الجنة ألم تسمع يقال للرجل انه لقي السنام من قومه وأخرج ابن المنذر عن  
 علي بن نصر النعم قال هو عين في الجنة يتوضئون منها ويغتسلون فيجري عليهم نضرة النعيم وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن مسعود مختوم قال عذوق ختامه مسك قال طعمه وريحته وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن أبي حاتم  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله بسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر  
 والمختوم يحدون عاقبتها طعم المسك وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق  
 علي عن ابن عباس من رحيق مختوم قال ختم بالمسك وأخرج الفريرابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن  
 ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال ليس بختم به ولكن خلطه مسك ألم ترالى المرأى من نسائك تقول  
 خلطه من الطيب كذا وكذا وأخرج ابن التبراري في الوقف والابتداء عن علقمة مثله وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر والبيهقي عن أبي الدرداء ختامه مسك قال هو شراب أبيض مثل اللبنة يخبثون به آخر شرابهم ولوان رجلا  
 من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجه لم يبق ذور وح الا وجد ريحها وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
 أبي سعيد رفعه عما مؤمن من مؤمنات شربة على ظمأ سقاء الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأخرج البيهقي  
 عن عطاء قال التسنيم اسم العين التي تخرج بها الخمر وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس تسنيم أشرف شراب أهل الجنة هو صرف للمقربين وعزج  
 لأصحاب اليمين وأخرج ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تخرج لأصحاب اليمين ويشرب بها المقربون  
 صرفا وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس انه سئل عن قوله ومزاجه  
 من تسنيم قال هذا ما قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان  
 قال تسنيم عين في عدن يشرب بها المقربون صرفا ويجري تحتهم أسفل منهم الى أصحاب اليمين فيخرج أشربتهم  
 كلها الماء والخمر واللبن والعسل بطيبها أشربتهم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي قال تسنيم  
 عين تتعب عليهم من فوق وهو شراب المقربين قوله تعالى (ان الذين أجمعوا) الآية وأخرج عبد بن حنبل عن  
 قتادة ان الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يصفكون قال في الدنيا يقولون والله ان هؤلاء لكذبة وما هم على شيء  
 استهزأ بهم وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لاحدهم يوم القيامة باب من أبواب الجنة فيقال لهم هل  
 فيكم بكرب وغم فاذا أناه أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال لهم هل فيكم بكرب وغم فاذا أناه أغلق دونه فما  
 يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقول لهم هل فيكم فلا ياتى من ابائهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن  
 المنذر عن قتادة قال يوم الذين آمنوا من الكفار يصفكون قال قال كعب بن لؤي ان أهل الجنة وأهل النار كروى لا يشاء  
 الرجل من أهل الجنة ان ينظر الى عدو من أهل النار الا فعل وأخرج الفريرابي وعبد بن حنبل وابن المنذر عن  
 مجاهد في قوله هل ثوب قال جوزي

\*(سورة الانشقاق مكية)\*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا السماء انشقت  
 بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن  
 مردويه عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف  
 أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي

ان الذين أجمعوا كانوا  
 من الذين آمنوا  
 يصفكون واذا مروا  
 بهم يتغامزون واذا  
 انقلبوا الى أهلهم  
 انقلبوا فسكره بين واذا  
 وأولاهم قالوا ان هؤلاء  
 لضالون وما أرسلوا بهم  
 حافظين فاليوم الذين  
 آمنوا من الكفار  
 يصفكون على الأرائك  
 ينظرون هل ثوب  
 الكفار ما كانوا يفعلون  
 (سورة الانشقاق مكية  
 وهي خمس وعشرون  
 آية)

وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (اقرأ)  
 يقول اقرأ يا محمد القرآن  
 وهو ذا أول ما نزل به  
 جبريل (باسم ربك)  
 يا مريدك (الذي خلق)  
 الخ لا تثنى (خلق  
 الانسان) يعني ولد آدم



في البعث عن مجاهد في قوله وأما من أوتي كتابه وراء ظهره قال نجعل شمعه وراء ظهره فبأخذهم ما كتابه وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس أن لن يحور قال  
ان لن يرجع \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن لن يحور ان لن يرجع البناء \* وأخرج الطبراني في مسائله  
والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله أن لن يحور قال أن لن يرجع بلفظة الحبشة يقول  
أن لن يرجع الى الله في الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه \* يحور وماذا بعد اذ هو ساطع

\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن أن لن يحور قال لم تسمع الحبشي اذا قيل له حالي أهالك أي اذهب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق الحرة \* وأخرج  
عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن عباس والليل وما وسق قال وما دخل فيه \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما جمع \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن عكرمة والليل وما وسق يقول لما أرى فيه وما جمع من حياته وعقاره ودوابه \* وأخرج عبد بن  
حميد عن سعيد بن جبيرة وما وسق قال ما عمل فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
والقمر اذا اتسق قال اذا استوى \* وأخرج الطبراني في مسائله والطبراني وابن الأثير في الوقف والابتداء عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت قول ابن صرمة

ان لنا قسلا ثلثا نقانقا \* مستوسقات لويجدن سائقا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والقمر اذا اتسق قال اذا استدار \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن الأثير عن ابن عباس أنه سئل عن قوله والليل  
وما وسق قال وما جمع أما سمعت قوله

ان لنا قسلا ثلثا نقانقا \* مستوسقات لويجدن سائقا

\* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشرة \* وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن  
الخطاب في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال لا بعد حال \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتركبن طبقا  
عن طبق قال أمر ابعدا \* وأخرج البخاري عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وابن جرير وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتركبن طبقا عن طبق يعني يفتح الباء قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم  
حالا بعد حال \* وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتركبن طبقا عن طبق يعني يفتح الباء قال يعني نبيكم حالا بعد حال  
\* وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد  
السماء طبقا بعد طبق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في السكتي وابن منيرة في غرائب شعبي وابن  
مردويه والطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن بالنصب يا محمد سماء بعد سماء  
\* وأخرج البراء عن ابن مسعود لتركبن طبقا عن طبق يا محمد حالا بعد حال \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
عن الشعبي لتركبن طبقا عن طبق يا محمد حالا بعد حال \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والغرياني وابن  
جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله  
لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي  
عن ابن مسعود في الآية قال السماء تكون ألوانا كاهل وتكون وردة كالهان وتكون واهية وتشقق فتكون

(من علق) من دم عبيط  
فقال النبي عليه السلام  
ما أقرأ يا جبريل فقرأ  
عليه جبريل أربع  
آيات من أول هذه  
السورة فقال له (اقرأ)  
القرآن يا محمد (وربك  
الأكرم) المتجاوز  
الحليم عن جهل العباد  
(الذي علم بالقلم) الخطأ  
بالقلم (علم الانسان)  
يعني الخطأ بالقلم (مالم  
يعلم) قبل ذلك ويقال  
علم الانسان يعني آدم  
أسماء كل شيء مالم يعلم  
قبل ذلك (كلا) حقا  
يا محمد (ان الانسان)  
يعني الكافر (يعطى)  
ليطير فيرتفع من منزلة  
الى منزلة في المطعم  
والمشرب والملبس  
والمركب (أنزاه)  
استغنى (اذا رأى نفسه  
مستغنيا عن الله بالمال  
(ان الى ربك) يا محمد

حالا بعد حال \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مكحول في قوله لتركن طبقات طبق قال في كل عشرين عاما  
تحدثون أمرا لم تكونوا عليه \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيل لتركن طبقات طبق قال قوم كانوا  
في الدنيا صبيسا أمرهم فارتفعوا في الآخرة قوم كانوا في الدنيا أثرافا فارتفعوا في الآخرة \* وأخرج عبد بن  
جيد عن قتادة في الآية قال لا بعد حال بيننا صاحب الدنيا في رخاء أذ صار في بلاء أو بيننا هو في بلاء أذ صار في رخاء  
\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مكحول في قوله لتركن طبقات طبق قال تكتفون في كل عشرين سنة على  
حال لم تكونوا على مثلها \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي العالبة أنه قرأ لتركن طبقات بالنصب \* وأخرج  
عبد بن جيد عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد أنه قرأ لتركن طبقات بالنصب \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم  
أنه قرأ لتركن بالناء ورفع الباء على الجماع \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والله أعلم  
بما يوعدون قال يسرون \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعدون قال يكتفون في قوله لهم أجر غير ممنون قال غير  
محسوب \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لهم أجر غير ممنون قال  
غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخليل البطاء فلا \* يعطى بذلك ممنونا ولا ترقا

(سورة البروج مكية)

\* وأخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث السموات البروج بمكة  
\* وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في العشاء الأخيرة بالسموات البروج  
والسموات الطارق \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ بالسموات  
في العشاء \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي  
وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر  
بالسموات والطارق والسموات البروج \* وأخرج سعيد بن منصور عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لماذا قرأهم في العشاء بسج اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى والسموات ذات البروج \* قوله تعالى (والسموات  
ذات البروج) الآيات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج تصور في السموات \* وأخرج ابن المنذر عن  
الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقولون في قوله والسموات ذات البروج ذات القصور \* وأخرج عبد بن جيد وابن  
المنذر عن أبي صالح في قوله ذات البروج قال التجوم العظام \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم سئل عن السموات ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السموات رجا فقال  
الكواكب قيل فبروج مشيدة فقال قصور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة في قوله والسموات ذات  
البروج قال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد وشهود قال يومان عظيمان عظمهما الله من  
أيام الدنيا كنا نحدث أن الشاهد يوم القيامة والمشهود يوم عرفة \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن  
في قوله والسموات ذات البروج قال حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد  
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
والسموات ذات البروج قال ذات التجوم وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس في قول الله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم  
الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الأكبر يوم الجمعة جعله الله عيدا للمحمد وأتمموا فضلهم بها على الخلق أجمعين  
وهو سيد الأيام عند الله وأحب الأعمال فيه إلى الله وفيه ساعة لا توافقه عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه  
أيامه \* وأخرج عبد بن جيد والترمذي وابن أبي الدنيا في الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم  
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا توافقه عبد  
ومن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعذب بشئ إلا أعاده الله منه \* وأخرج الحاكم ومحمد بن مردويه

كفروا يكذبون والله  
أعلم بما يوعدون فيشرهم  
بعذاب أليم إلا الذين  
آمَنُوا وعملوا الصالحات  
لهم أجر غير ممنون  
(سورة البروج مكية)  
وهي اثنتان وعشرون  
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والسموات ذات البروج  
واليوم الموعود وشاهد  
ومشهود

الرجعي مرجع  
الخلافة في الآخرة ثم  
ترقى شأن أبي جهل بن  
هشام حيث أراد أن  
يطأ عنق النبي عليه  
السلام في الصلاة فقال  
(أرأيت) يا محمد الذي  
ينهى عبدا يعني محمدا  
عابا بالسلام (إذا صلى)  
لله (أرأيت) أن كان  
على الهدى وهو على  
الهدى يعني النبوة



والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رفعه وشاهد وشهد وقال الشاهد يوم عرفته يوم الجمعة والمشهد هو الموعود يوم  
القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهد  
يوم النحر \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهد يوم عرفته \* وأخرج ابن  
دخولنا والصلاة الوسطى - صلاة العصر وأخرج سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا \* وأخرج ابن  
مردويه وابن عساكر عن جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشاهد وشهد وقال  
الشاهد يوم الجمعة والمشهد يوم عرفته \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وأبي هريرة موقوفاً مثله \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
عليه وسلم - لم أن سيد الأيام يوم الجمعة والشاهد والمشهد يوم عرفته \* وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - أكنوا على من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة \* وأخرج عبد  
الرزاق والمهر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب في قوله وشاهد وشهد وقال الشاهد  
يوم الجمعة والمشهد يوم عرفته \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي أن رجلاً سأله عن قوله وشاهد  
ومشهد قال هل سألت أحداً قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن الزبير قال لا يوم الحج ويوم الجمعة فقال لا ولكن الشاهد  
محمد صلى الله عليه وسلم - لم ثم قرأ أنا - لنالك شاهد ومبشر أوجئنا بك على هؤلاء شهداء والمشهد يوم القيامة ثم  
قرأ ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود \* وأخرج الطبراني في الأوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن  
عساكر من طرق عن ابن عباس واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد - يوم مشهود وقال الشاهد والمشهد يوم  
القيامة وتلا ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود \* وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال  
الشاهد الله والمشهد يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة  
رضي الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على الإنسان بعمله والمشهد يوم القيامة \* قوله تعالى (قتل أصحاب  
الأنحدر) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن نجح عن علي بن أبي طالب قال كان نبي أصحاب  
الأنحدود حبشياً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق الحسن بن علي بن أبي طالب في قوله أصحاب  
الأنحدود قال هم الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قتل أصحاب الأنحدود قال كانوا من النبط  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل أصحاب الأنحدود قال هم من بني إسرائيل خددوا أنحدوا  
في الأرض ثم أودوا فيه ناراً ثم أقاموا على ذلك الأنحدود جالونساء فعرضوا عليها \* وأخرج الفريابي وعبد بن  
حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الأنحدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه \* وأخرج ابن عساكر عن عبد  
الرحمن بن نعيم قال كانت الأنحدود زمان تبع \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قتل أصحاب الأنحدود قال هم  
قوم خددوا في الأرض ثم أودوا فيه ناراً ثم جاؤا بأهل الإسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا وال  
ألقيناكم في هذه النار فاخترنا النار على الكفر فالتقوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
قتادة في قوله قتل أصحاب الأنحدود قال حدثنا علي بن أبي طالب كان يقول هم أناس عذابهم أقتل  
مؤمنوهم وكفارهم فظهر مؤمنوهم على كفارهم ثم أخذ بعضهم على بعض عهداً وميثاقاً لا يغدر بعضهم  
ببعض فعدوهم الكفار فأنحدوهم ثم إن رجلاً من المؤمنين قال هل لكم إلى خد يرقدون ناراً ثم تعرضوا عليه  
فإن يابكم على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا أقمهم فاسترحم منه فاجزأهم ناراً وعرضوهم عليها فجعلوا  
يقصمونها حتى بقيت عجوز فكانها تلك كانت فقال طفـل في حجرها مضى ولا تقاعسى فقضى الله عليكم نياهم  
وحدثهم فقال النار ذات الوقود اذهبهم عليها فعدوهم قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين يعني بذلك  
الكفار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة أن الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوا \* وأخرج  
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة أن الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا \* وأخرج  
عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خدداً خددوا في الأرض وجعل فيها النيران وعرض المؤمنين على

قتل أصحاب الأنحدود  
النار ذات الوقود اذهب  
عليهم ما تعودوهم على  
ما يفعلون بالمؤمنين  
شهود وما تقموا منهم  
الا أن يؤمنوا بالله  
العز والجد الذي له  
ملك السموات والأرض  
والله على كل شيء شهيد  
ان الذين قتلوا المؤمنين  
والمؤمنات ثم لم يتوبوا  
فلهم عذاب جهنم ولهم  
عذاب الحريق ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
لهم جنات تجري من  
تحته الأنهار ذلك الفوز  
الكبير

والاسلام (أو أمر  
بالنقوى) وأمر  
بالتوحيد (أرايت ان  
كذب) وهو كذب  
بالتوحيد يعني أباجه  
(ونولي) عن الأيمان  
(ألم يعلم) أبوجهل (بان)

ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنده من أبي ألقاه في النار فجعل ياتي حتى أتى على امرأة معها ابني لها صغير فكانها  
أنفت النار فكلمها الصبي فقال يا أمه فعي في النار ولا تقاعسي فالقيت في النار والله ما كانت الانقطة من نار حتى  
أقضوا إلى رحمة الله تعالى قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كرت أصحاب الانخدود والاعتوذت  
بالله من جهد البلاء وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نجى قال شهد عليا وأماه أسقف نجران فسأله عن  
أصحاب الانخدود فقص عليه القصة فقال علي أنا أعلم بهم منك بعث نبي من الحبشة إلى قومه ثم قرأ علي ولقد أرسلنا  
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل أصحابه وأخذ  
فأوثق فأنفلت فأنس البعير جال يقول اجتمع اليه رجال فقاتلهم فقتلوا وانخدوا فوثق فخر وانخدوا في الأرض  
وجعلوا فيه النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي ربح بها ومن تابعهم ترك وجاءت امرأة في آخر من  
جاء معها صبي لها فخرعت فقال الصبي يا أمه اطمري ولا تماري فوقعته وأخرج عبد بن حنبل عن سلمة بن كهيل  
قال ذكروا أصحاب الانخدود وعذر علي فقال أما إن فيكم مثلهم فلا تكونن أعجز من قومهم وأخرج عبد بن حنبل  
عن علي بن أبي طالب قال كان المجوس أهل كتاب وكانوا مسكنين بكتابهم وكانت الخمر قد أحلت لهم فتناول منها  
ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول أخته وأبنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندب وقال لها ويحك لما  
هذا الذي أتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه أن تخطب الناس فتقول أيها الناس إن الله قد أحل لكم نكاح  
الاخوات والبنات فاذا ذهب ذاك في الناس وتناووا مخطبتهم فخرته فقام خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله أحل  
لكم نكاح الاخوات والبنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله أن نؤمن به - ذاك أو تقر به أو جاءه نبي أو نزل  
علينا في كتاب فرجع إلى صاحبه فقال ويحك إن الناس قد أبوا علي ذلك قالت إذا أبوا عليك ذلك فابسط فيهم  
السوط فبسط فيهم السوط فأبوا أن يقر وأفرج جمع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فأبوا أن يقر وقالت فجرد  
فيهم السيف فجرد فيهم السيف فأبوا أن يقر وقالت خذ لهم الانخدود ثم أوقد فيه النيران فمن تابعك نخل عنه  
نخل لهم انخدودا وأوقد فيه النيران وعرض أهل مملكته على ذلك فمن أبى فدفعه في النار ومن لم يأت بخل عنه فأنزل  
الله فيهم قتل أصحاب الانخدود إلى قوله ولهم عذاب الحريق وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحاب الانخدود تعوذ بالله من جهد البلاء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد  
ابن حنبل ومسلم والنسائي والترمذي عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر همس فقبل  
له أنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست فقال إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بآمنه فقال من يقوم أهولا فوحي  
الله إليه أن خيرهم بين أن ينتقم منهم وبين أن يساط عليهم عدوهم فاختر وألنقمة فسلط عليهم الموت فأت  
منهم في يوم سبعون ألفا قال وكان إذا حدث بهذا الحديث ألا تحرق قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك  
كاهن يكن له فقال له ذلك الكاهن انظروا إلى غلامان هما أوقال فطنا لقنا فاعلم علي هذا فاني أخاف أن أموت  
فينقطع هذا العلم منك ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظر إليه على ما صفا مروءة ان يحضر ذلك الكاهن وان  
يختلف إليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعته فجعل الغلام يسأل الراهب كلما  
مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال اغنا أعبد الله فجعل الغلام يحكك عند الراهب ويبطئ على الكاهن فآوئل  
الكاهن إلى أهل الغلام أنه لا يكاد يحضر في فأنخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب إذا قال لك أين كنت فقل  
عند أهلي وإذا قال لك أهلك أين كنت فقل عند الكاهن فيبينما الغلام على ذلك أذمر جماعة من الناس كثيرة  
فدخبتهم دابة يقال كانت أسدا فآخذ الغلام حجر فقال اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فاسألك أن أقتل هذه  
الدابة وإن كان ما يقوله الكاهن حقا فاسألك أن لا أقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام  
ففرغ الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما يعلمه أحد فسمع أعمى فجاءه فقال له إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا  
فقال الغلام لا أريد منك هذا ولكن أرأيت أن رجوع عليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد  
عليه بصره فأتى الأعمى فبلغ الملك أمرهم فبعث اليهم فأتى بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتله لا أقتل بها  
صاحبها فامر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المتشار على مطرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتله أخرى

(الله يرى) منيعه بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 (كلا) - قايما محمد (اثن  
 لم يفته) لم يتب أبو جهل  
 عن أذى النبي صلى الله  
 عليه وسلم (لنسلعا  
 بالناسبة) لناخذن  
 ناصيته وهو مقدم رأسه  
 (ناصية كاذبة) على  
 الله (خاطئة) مشركة  
 بالله (فليدع ناديه)  
 قومه وأهل مجلسه  
 (سذرع الزبانية) يعني  
 زبانية النار (كلا) حقا  
 يا محمد (لا تطعه) يعني أبا  
 جهل فيما يأمرك أن  
 لا تصلي لربك (واسجد)  
 لربك (واقرب) اليه  
 بالسجود  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها القدر وهي  
 كلها مكية آياتها خمس  
 وكانها ثلاثون وحروها  
 مائة واحد وعشرون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاقروه من رؤسهم فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا به الى ذلك  
المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه جعلوا يتهاقنون من ذلك الجبل وينردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع  
الغلام فامر الملك أن ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر ففرق الله الذين كانوا معه وانجاء الله  
فقال الغلام للملك انك لا تقتلني الا ان تصلي وترمي وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصلى ثم رما وقال بسم  
الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغ محين رعى ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فاما  
نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أخرجت ان خالفك ثلاثه هذا العالم كلهم قد خالفوك قال نعم أخذودا ثم اتى  
فيها الخطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقناه في هذه النار فجعل ياتهم  
في تلك الاخذود فقال يقول الله قتل أصحاب الاخذود النار ذات الوقود حتى باع العزير الجدي فاما الغلام فانه دفن  
ثم أخرج في ذلك كراهه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وأصبغ على صدغه كلو وضعها حين قتل وأخرج عبد بن حميد  
وابن مردويه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر  
الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر أجلي فادفع الي غلاما أعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر  
وكان بين الساحر وبين الملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجب به نحوه وكلامه فكان اذا أتى  
على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا أتى أهله جلس عنده الراهب فيبسط فاذا أتى أهله ضربه وقالوا ما حبسك  
فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا أراد الساحر أن يضربك فقل حسبي أهلي واذا أراد أن يضربوك فقل  
حسبي الساحر فينماه وكذلك اذا أتى ذات يوم على دابة فقل حسبي عظمي قد حبست الناس فلا يستطيعون ان  
يجوزوا فقال الله - لام اليوم أعلم أمر الراهب أحب الي الله أم أمر الساحر فاحذر فقال الله - م ان كان أمر  
الراهب أحب اليك ورأيتي لئن أمر الساحر فاقول هذه الدابة حتى يجوز الناس فرماها فقتلها ومضى الناس  
فانظر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وانك ستبطلني فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الائمة  
والابصر وسائر الادواء يشفيهم وكان جالس الملك قد عجز فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفي ولان  
ما ههنا اجمع فقال ما اشفي أنا أحدا انما يشفي الله فان آمن بالله دعوت الله فشفاك فآمن فدعاه فشفاه ثم أتى  
الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال الرب قال انما قال لا قال أدرك رب  
غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال أي بني قد بلغ من سحر ك ان تبرئ الائمة  
والابصر وهذه الادواء قال ما اشفي أنا أحدا ما يشفي غير الله قال انما قال لا قال وان للرب باعري قال نعم ربي وربك  
الله فآخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فإني فوضع المتشارف مفرقه  
حتى وقع شقاء على الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فإني فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم  
ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدوه من فوقه فذهبوا به فلما علا به الجبل قال الله - م اكفنيهم بما شئت  
فرجف بهم الجبل فدهدوهوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفانيهم - م  
الله فبعث به في فرقور مع نفر فقال اذا لجمتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلقوا به البحر فقال الغلام اللهم  
اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله ثم  
قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به فان أنت فعلت ما أمرك به قتلني والا فانك ان تستطع  
قتلي قال وماه وقال تجمع الناس في صعيد ثم تصلي على جذع وتأخذهم من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام  
فانك اذا فعلت ذلك قتلني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رما وقال بسم الله رب الغلام فوق السهم في  
صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس آتوا ب الغلام فقيل للملك رأيتما كنت تحذر  
فقد والله تزلزلت هذا من الناس كلهم فامر بأفواه السكاك فذرت فيها الاخذود وأضربت فيها النيران وقال من  
رجع عن دينه فدهدوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتقارعون فيها ويندافعون فجاءت امرأة بن ابيهم فغير مكانها  
تقاهست ان تقع في النار فقال النبي يا أمهات - بري فانك على الحق \* قوله تعالى (ان بطش ربك لشديد)  
\* أخرج ابن المنذر والحاكم ومحمد بن ابن مسعود قال قسم والسماء ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهد

ان بطش ربك لشديد  
انه هو يبدى ويبيد  
وهو الغفور الودود  
ذو العرش المجيد فعال  
ما يريد هل أتاك حديث  
الجنود فروعون و - ود  
بل الذين كفروا في  
تصديقهم والله من  
ورائهم محيط بل هو  
قرآن مجيد في لوح  
محفوظ

وبأسنا من ابن عباس  
في قوله تعالى (انا  
آتيناهم) يقول آتينا  
جبريل بالقرآن جملة  
واحدة على كنية  
ملائكة السماء الدنيا  
(في ليلة القدر) في ليلة  
الحكم والقضاء ويقال  
في ليلة مباركة بالغفرة  
والرحمة ثم نزل بعد ذلك  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم نحو ما مجوما (وما  
أدرالك) يا محمد تعظيما

قال هذا قسم على ان بطش ربلنا شديد واخرها واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ان بطش ربلنا شديد قال ههنا القسم انه هو يبدئ ويبيد قال يبدئ الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود على طاعة من اطاعه \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه هو يبدئ ويبيد قال يبدئ العذاب ويعيده \* واخرج ابو الشيخ عن الحسين بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لاوليائه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب في قوله ذو العرش المجيد قال الكريم \* واخرج ابن جرير عن انس قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في القرآن في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في جهة اسرافيل \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في لوح محفوظ قال في أم الكتاب \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال أخبرني أن لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وانه مسيرة ثلثمائة سنة \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين \* واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في لوح محفوظ قال لوح عند الله هو أم الكتاب \* واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للعالم قبل أن يخلق الخلق اكتب علي في خلقي جري بما هو كائن الى يوم القيامة \* واخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق حلال القسلي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجد منضرا جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا أنا خلقت ثلثمائة بضعة عشر خلقا من جاء مخلوق منهم شهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة \* واخرج عبد بن جريد في مسنده وأبو يعلى بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحد ممن كن الا أدخلته الجنة \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا أحده وجهه ياقوت والوجه الثاني زبرجد منضرا عظمه النور فيه يخاف وفيه برزق وفيه يحيى وفيه عيت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة \* واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضاء دقته من زبرجد خضراء كتابه من نور يلخط البيهقي كل يوم ثلثمائة وتسعين خطا يحيى ويميت ويحيا ويهلك ويغزو ويذل ويفعل ما يشاء

(سورة الطارق مكية)

\* اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلزلت السماء والطارق بككة \* واخرج أحمد والبخاري في التاريخ وابن مردويه والطبراني عن خالد العدواني أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ثقيب وهو قائم على قوم أو عصا حين أتاهم بيتي النصر عندهم فسمعهم يقرأوا السماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام \* واخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفتان أنت يا معاذ أما يكفيلك أن تقرأوا السماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى (والسما والطارق) الآيات \* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسما والطارق قال أقسم ربك بالطارق وكل شيء طرقت بالليل فهو طارق \* واخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس والسماء والطارق فقال وما أدر السما والطارق قلت فلا أقسم بالخنس فقال الجوارى الكنس فقلت والمهفات من النساء فقال الاملك أعماسكم فقلت ما هذا فقال ما أعلم منها الا ما تسمع \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء والطارق قال وما يطرق فيها ان كل نفس لها عليها حافظ قال كل نفس عليها حافظة من الملائكة \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم المضيء ان كل نفس لها عليها حافظ قال الاعلى لها حافظ \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريح والسماء والطارق قال النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لها عليها حافظ قال حفظ كل نفس عمله

\* (سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لها عليها حافظ

لها (مالية القدر) ما فضل ليله القدر ثم بين فضائلها فقال (ليله القدر خير من ألف شهر) يقول العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليله القدر (تنزل الملائكة والروح) جبريل معهم (فيها في أول ليله القدر) باذن ربهم (بأمرهم) من كل أمر سلام) يقول يسلمون على أهل الصوم والصلاة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الآية ويقال من كل أمر سلام يقول من كل



وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة والسما والطارق قال هو طهور النجم  
بالليل يقول بطرك بالليل النجم الثاقب قال المضيء ان كل نفس لماعليها حافظ قال ما كل نفس الا علمها حافظ  
قالوهم حفظة يحفظون عملك ورزقك وأجلك فاذا توفيتهم يا ابن آدم قبضت الى ربك \* وأخرج عبد بن حديد عن  
مجاهد النجم الثاقب قال الذي يتوهج \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الثريا \* وأخرج ابن  
المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال من يثقب من يسترق السمع \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم أنه قرأ ان كل  
نفس لماعليها حافظ مثقلة منصوبة بالدم \* قوله تعالى (فلينظر الانسان) الايات أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة  
في قوله فلينظر الانسان من خلق قال هو أبو الاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من أزالني عنه فله  
كذا وكذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكتبكم وحدي عشرة واكفوني اتم تسعة  
\* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل  
وترائب المرأة لا يكون الا لهما \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن أبي نزي قال الصلب من الرجل والترائب من  
المرأة \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر  
\* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال الترائب أسفل من التراقي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
الترائب قال تربية المرأة وهو موضع القلادة \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني  
عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

والزطران على ترائبها \* شرفاه اللبان والنحر

\* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة أنه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب  
المرأة أما سمعت قول الشاعر

نظام الواو على ترائبها \* شرفاه اللبان والنحر

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترائب الصدر \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة وعطية وأبي  
عياض مثله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الاضلاع  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء  
المرأة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج  
من بين الصلب ونحره انه على رجه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه السرائر  
مختبرة قاسر واخباروا اعدوه فانه من قوة يمنع بها ولا ناصر ينصره من الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله انه على رجه لقادر قال على ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
جرير وابن المنذر عن مجاهد انه على رجه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
المنذر عن عكرمة انه على رجه لقادر قال على أن يرجه في صلبه \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن أبي نزي قال على ان  
يرده نطفة في صلب أبيه \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن انه على رجه لقادر قال على احيائه \* وأخرج عبد بن حديد  
عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخفين من الناس وهن لله بواددا وهن بدواتهن قيل  
ومادواهن قال ان تتوبن ثم لا تعود \* وأخرج ابن المنذر عن عطية في قوله تبلى السرائر قال الصوم والصلاة  
وغسل الجنابة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير مثله \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن أبي  
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه أربعة الصلاة والزكاة والصوم رمضان والغسل من  
الجنابة وهن السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر \* قوله تعالى (والسما ذات الرج) الايات \* أخرجه عبد  
الرزاق والفر يابى وعبد بن حديد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله والسما ذات الرج قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن  
النبات \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة وعكرمة وأبي مالك وابن أبي ربيعة عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج

فلينظر الانسان من خلق  
خلق من ماء دافق  
يخرج من بين الصلب  
والترائب انه على رجه  
لقادر يوم تبلى السرائر  
فانه من قوة ولا ناصر  
والسما ذات الرج  
والارض ذات الصدع  
انه لقول فصل وما هو  
بالهزل انهم يكيدون  
كيدا وكيدا  
فهل الكافرين أمهاتهم  
رويدا

آفة - لامة تلك الليلة  
(هي) يقول فضلهما  
وبركتها (حتى مطلع  
الفجر) يعني الى الصبح  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها البينة وهي  
كلها مكية آياتها تسع  
وكلماتها خمس وثلاثون  
وحروفها ثمان وتسعة  
وأربعون) \*

عبد بن جريد عن مجاهد والسماذات الرجوع قال السحاب مطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم  
غير الاودية والجروف \* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء والسماذات الرجوع قال ترجع بالمطر كل عام  
والارض ذات الصدع قال الصدع بالنبات كل عام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال  
صدع الاودية \* وأخرج ابن منزه والديلمي عن معاذ بن أنس مرفوعا والارض ذات الصدع قال الصدع بالذات الله  
عن الاموال والنبات \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة والسماذات الرجوع قال ترجع الى العباد برزقهم كل  
عام لولا ذلك لهلكوا واهلك مواشيهم والارض ذات الصدع قال الصدع عن النبات والثمار كما آتيت انه لقول فصل  
قال قول حكم وما هو بالهزل قال ما هو باللعب فهل الكافرين أمهلهم ويدا قال الرويد القليل \* وأخرج الطسقي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن آيس بالباطل والالب  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قيس بن رفاعته وهو يقول

وما أدري وسوف أخال أدري \* أهزل ذاكم أم قول جدي

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة وما هو بالهزل قال ما هو باللعب \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد ان أمتك مختلفة بعدك قلت فان المخرج  
يا جبريل فقال كتاب الله به يقسم كل جبار من اعنهم به نجوا من تركه هلك قول فصل آيس بالهزل \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله أمهلهم ويدا  
قال قريبا \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فهل الكافرين أمهلهم ويدا قال أمهلهم حتى أمر بالقتال  
وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت  
المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فأتيت عاتبة فآخبرته فقال او قد فعلوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدهم وحكم  
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو جبل الله  
المتين وهو الذي ذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الالهوا ولا تشيع منه العلماء ولا تلبيس منه  
الالسن ولا يخاق من الرد ولا تنقض عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعتهن حتى قالوا اتنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى  
الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعا الى هدى الى صراط مستقيم \* وأخرج محمد  
ابن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فغظها وشدها فقال  
علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم وما بعدكم وفصل  
ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله وهو جبل الله المتين والذي ذكر الحكيم  
والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تنته ان قالوا اتنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده هو الذي لا تختلف  
به الالسن ولا تخلقه كثرة الرد

\* (سورة سبع مكية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت سورة سبع بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتت سورة سبع اسم ربك الاعلى بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عائشة قالت تزلت سورة سبع اسم ربك بمكة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري عن البراء بن عازب قال أول  
من قدم عليه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلتا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار  
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأت أهل المدينة فرحوا بشئ  
فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءنا جاء حتى قرأت سبع  
اسم ربك الاعلى في سور مثلها \* وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحب هذه السورة سبع اسم ربك الاعلى \* وأخرج أبو عبيد عن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني نسيت أفضل المسجحات فقال أبي بن كعب فقلها سبع اسم ربك الاعلى قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد

\* (سورة الاعلى مكية)

وهي تسع عشرة آية \*

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسم الله عن ابن عباس

في قوله تعالى (لم يكن

الذين كفروا من أهل

(الكتاب) يعني اليهود

والنصارى (والشركين)

مشرقي العرب

(منفكين) مقبضين على

الجنود بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن

والاسلام (حتى تأتيهم

البينة) بيان ما في كتابهم

ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الزعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في  
العبد يوم الجمعة بسم الله ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قرأها ما جاء بها  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي عتبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسم الله  
ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
في العبد بسم الله ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني عن سمرة بن  
جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العبد بسم الله ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية  
\* وأخرج البراء عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بسم الله ربك الأعلى وهل  
أتاك حديث الغاشية \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في  
الظهر بسم الله ربك الأعلى \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان النبي صلى  
الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرأ أحد منكم بسم الله ربك الأعلى فقال رجل أنا قال قد علمت ان  
بعضكم خالفني \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي ابن  
كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتر بسم الله ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون \* وأخرج  
أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم ومصححوا البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأ في التوراة في الركعة الأولى بسم وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين  
\* وأخرج البراء عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في التوراة بسم الله ربك الأعلى وقل يا أيها  
الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس ماله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله  
قال أم معاذ قوما في صلاة المغرب فرب غلام من الانصار وهو يعمل على بعيره فاطال بهم معاذا فلما رأى ذلك  
الغلام قول الصلاة واطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفنان أنت يا معاذا ألا يقرأ  
أحدكم في المغرب بسم الله ربك الأعلى والشمس وضحاها \* وأخرج ابن ماجه عن جابر ان معاذا بن جبل صلى  
بأصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ بالشمس وضحاها وسم الله ربك الأعلى والليل  
إذا غشي وقرأ باسم ربك الأعلى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول في  
سجودنا فقول الله بسم الله ربك الأعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي  
الأعلى \* وأخرج ابن مسعود عن السكابي قال رددت حضري بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ أشيأ من القرآن فقرأ بسم الله ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر  
فهذه والذي امتن على الجبلى فأخرج منها اسمة تسعي بين شغاف وحشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تزيدون فيها فانها شافية كافية \* قوله تعالى (بسم الله ربك الأعلى) \* أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه  
وابن المنذر وابن مردويه عن عتبة بن عامر الجهني قال لما أتت فسمع باسم ربك العظيم قال لنارسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما أتت فسمع باسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم \* وأخرج أحمد وأبو  
داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بسم الله ربك  
الأعلى قال سبحان ربي الأعلى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان  
اذا قرأ بسم الله ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرأت بسم الله  
ربك الأعلى فقل سبحان ربي الأعلى \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
عن علي بن أبي طالب انه قرأ بسم الله ربك الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى وهو في الصلاة فقبل له أتريد في القرآن  
قال لا نعم أمرنا بشيئ فقلناه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
موسى الأشعري انه قرأ في الجمعة بسم الله ربك الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم ومصححوا عن عبد بن حميد قال سمعت ابن عمر يقرأ سبحان اسم ربك  
الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى قال كذلك هي قراءة أبي بن كعب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
بسم الله ربك الأعلى -  
الذي خلق فسوى

في كتاب اليهود والنصارى  
(رسول من الله) يعني  
محمد عليه السلام ولها  
وجه آخر يقول لم يكن  
الذين كفروا من أهل  
الكتاب قبل مجيء محمد  
عليه السلام مثل عبد  
الله بن سلام وأصحابه  
والمشركين بالله قبل  
مجىء محمد صلى الله عليه  
وسلم مثل أبي بكر

الله بن الزبير انه قرأ سجد بك الاعلى فقال سبحان رب الاعلى وهو في الصلاة وأخرج عبد بن حنبل عن الفضال انه كان يقرأها كذلك ويقول من قرأها فليقل سبحان رب الاعلى \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة قال ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال سبحان رب الاعلى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمران انه كان إذا قرأ سجد اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى \* قوله تعالى (والذي قد وهدي) الآية \* أخرجه الفريابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والذي قد وهدي قال هدي الانسان للشقوة والسعادة وهدي الانعام لمراتها \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابراهيم والذي أخرجه المروعي قال النبات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعله غشاء قال هشيما أحوى قال متغيرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله فجعله غشاء أحوى قال الغشاء الشيء البالي وأحوى قال أصغر وأخضر وأبيض ثم يبيس حتى يكون يابساً بعد خضرة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن مجاهد فجعله غشاء أحوى قال غشاء لسيل وأحوى قال أسود \* قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) الآية \* أخرجه الفريابي وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة ان ينسى \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى ينزل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان أنسى فأقول الله - سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نسي آيات من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي والارفع بعضه وذلك ان موسى أهبط الله عليه ثلاثة عشر - فرائداً في الألواح انكسرت وكانت من ذمرد فذهب أربعاً - فأروا بقى تسعة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القرآن مخافة ان ينساه فقبل له كفيلاً ذلك ونزلت - منقرئك فلا تنسى \* وأخرج الحاكم عن سعد بن أبي وقاص نحوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول الا ما شئت أنا فانسيت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئاً الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الواسعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة انه يعلم الجهر وما يخفى قال ما أخفيت في نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وينسرك لليسري قال للغير \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله سيدك من يخشى ويتجنبها الاشقي قال والله ما يخشى الله عبداً قط الا ذكركم ولا يتكبر عبداً الا ذكره هذا في قوله وبغضاله ولاهله الاشقي بين الاشقياء \* قوله تعالى (قد أفلح من ترك) الآية \* أخرجه البراء وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد أفلح من ترك قال من ترك قال لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد أني رسول الله وذكر اسم ربك فعلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليهم والاهتمام بمواقفتها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد أفلح من ترك قال من ترك قال من الشرك وذكر اسم ربك قال وحده الله فلي قال الصلوات الخمس \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد أفلح من ترك قال من قال لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد أفلح من ترك قال من قال لا اله الا الله \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال قد أفلح من ترك قال من آمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال قد أفلح من ترك قال من أكثر الاستغفار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد أفلح من ترك قال يعمل صالح \* وأخرج البراء وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكافي وابن مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بركاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العبد ويتلوها لا آية قد أفلح من ترك وذكر اسم ربك فصلي وفيها قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من

والذي قد وهدي  
والذي أخرجه المروعي  
فجعله غشاء أحوى  
سنقرئك فلا تنسى الا  
ما شاء الله انه يعلم الجهر  
وما يخفى وينسرك  
اليسري قد كان نفع  
الذكرى سيدك من  
يخشى ويتجنبها الاشقي  
الذي يصلي النار الكبرى  
ثم لا يموت فيها ولا يحيى  
قد أفلح من ترك وذكر  
اسم ربك فصلي  
وأصحابه منفكين



زكاة الفطر قال قد أفلح من تركي فقال هي زكاة الفطر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي ثم يسم الفطرة قبل أن  
 يغدو إلى المصلي يوم الفطر \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قد أفلح من  
 تركي قال أعطى صدقة الفطر قبل أن يخرج إلى العيد وذكر اسم ربه فصلي قال خرج إلى العيد فصلي \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي قال زكاة  
 الفطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أن عبد الله بن عمر كان يقيم صدقة الفطر حين يغدو ثم  
 يغدو وهو يتلو قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر  
 رضي الله عنه قال إنما أتولت هذه الآية في إخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد أفلح من تركي وذكر اسم  
 ربه فصلي \* وأخرج الطبراني عن واثله بن الأسقع رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي الآية قال القاء الفم  
 قبل الصلاة يوم الفطر في المصلي \* وأخرج عبد بن حنبل والبيهقي عن أبي العباس رضي الله عنه في قوله قد أفلح  
 من تركي وذكر اسم ربه فصلي قال نزلت في صدقة الفطر تركي ثم تصلي \* وأخرج ابن جرير عن أبي خازم رضي  
 الله عنه قال دخلت على أبي العباس فقال لي ذاغدوت غدا إلى العيد فربي قال فرب ربك به فقال هل طعمت شيئا قلت  
 نعم قال فاحبني ما فعلت زكائك قلت قد وجهتها قال انما أردت لكها - ذائم قرأ قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه  
 فصلي وقال إن أهل المدينة لا يرون صدقة أفضل منها ومن سقاية الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله  
 عنه قد أفلح من تركي قال أدى زكاة الفطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله قد  
 أفلح من تركي قال أدى صدقة الفطر ثم خرج فصلي بعدما أدى \* وأخرج عبد بن حنبل عن إبراهيم النخعي رضي  
 الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرأ قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما رأيت قوله قد أفلح من تركي للفطر قال لم  
 أسمع بذلك ولكن زكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل  
 رضي الله عنه قد أفلح من تركي يعني من ماله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد  
 أفلح من تركي قال من أَرْضَى خالقه من ماله \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال  
 تركي رجل من ماله وترك رجل من خلقه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير  
 عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال ربح الله امرأ تصدق ثم صلى ثم قرأ قد أفلح من تركي الآية ولفظ ابن أبي  
 شيبة من استطاع أن يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل فإن الله يقول وذكر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال لو أن الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرأ قد أفلح من تركي  
 الآية \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال إذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه أن يتصدق بشي لأن الله يقول قد أفلح من تركي وذكر  
 اسم ربه فصلي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال من رَضِخَ قوله  
 تعالى (بل تؤثرون الحياة الدنيا) الآية \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ بل  
 تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 عروة الثقفي قال استقرأت ابن مسعود مع اسم ربك الأعلى فإياها بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا توك القراءات قبل  
 على أصحابه فقال آثرنا الدنيا على الآخرة - كت القوم فقال آثرنا الدنيا لا نأثرها - يتناونسها وطعامها  
 وشراها وزويت عنا الآخرة فآثرنا هذا العاجل وتركنا الآجل وقال بل تؤثرون بالياء \* وأخرج عبد بن  
 حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجل الآمن عصم الله  
 والآخرة خير في الخبر وأبني في البقاء \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن عكرمة بل  
 تؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الآخرة - تؤثرون الحياة الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله الا الله تمنع العباد من مخطئ الله مالم يؤثر وأصله

بل تؤثرون الحياة الدنيا  
 والآخرة خير وأبني  
 تؤثرون الحياة الدنيا  
 متين عن الله  
 والشرك حتى تاتيهم  
 الدنيا يعني جاءهم  
 البينات رسول من الله  
 يعني محمد عليه السلام  
 (يتلوا محفيا) يقرأ عليكم  
 كتابا (مطهرة) من  
 الشرك (فيما) في كتب  
 محمد عليه السلام  
 (كتب قبحة) دين  
 وطريق مستقيمة  
 عادله لا عوج فيها (وما

دينهم على دينهم فاذا آثر واصله فدينهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليها وقال انه كذبتم وادخلوا الجنة ما لم يحطوا بها غير هاردها ثلاثا قال قائل من قاصية الناس يا بني أنت وأمي يا رسول الله وما يحط بها قال حب الدنيا وآثرها وجمعها ورضاهم وجمع الجبارين \* وأخرج أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله أحد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يحط بها غير هاردها ثلاثا قال قائل من قاصية الناس يا بني أنت وأمي يا رسول الله وما يحط بها قال حب الدنيا وآثرها وجمعها ورضاهم وجمع الجبارين \* وأخرج أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضربا آخره ومن أحب آخره أضربا دنياه فأتروا ما بقي على ما ينبغي \* وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولا يجمع من لا عقل له \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضي الله عنه انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خائفاً بغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها \* وأخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة \* قوله تعالى (ان هذا الذي الصحف الاولى) \* أخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان هذا الذي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كلها في صحف ابراهيم وموسى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا الذي الصحف الاولى قال نزلت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه وهذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفي الى آخر السورة من صحف ابراهيم وموسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضي الله عنه ان هذا الذي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا الذي الصحف الاولى قال تابت كتب الله كما سمعون ان الاخرة خير وأبقى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذا الذي الصحف الاولى ان الاخرة خير من الدنيا \* وأخرج الفريابي وعبد بن حنبل وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان هذا الذي الصحف الاولى قال هو الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان هذا الذي الصحف الاولى كلها \* وأخرج عبد بن حنبل وابن مردويه وابن عساكر عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم أتزل الله من كتاب قال مائة كتاب وأربعة كتب أتزل على شيت خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرة صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشرة صحائف وأتزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال أمثال كلها أيها الملك المتساقط المبلى المغرور ولم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لتردني دعوة المظلوم فاني لا أرد لها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يتخلف فيها لحاجته من الحلال فان في هذه الساعة عونا لثلاث الساعات واستجماعا للقلوب وتفرغها على العاقل ان يكون بصيرا بزمانه وقبلا على شانه حافظا لسانه فان من حسب كلامه من علة أقل الكلام الا فيما بينه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرتفعات أو تزود لمعاد أو تلذذ في غم - يمحرم قات يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولمن أيقن بالآبوت ثم يصعد ولن يرى الدنيا وتقامها باهلها ثم يطمئن اليه - ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل أتزل عليك شي مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا أبا ذر نعم قد أفزع من تركي وذكر اسم ربه فله - لي بل تؤثر في الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى ان هذا الذي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى \* وأخرج البغوي في معجمه عن عبد الرحمن بن أبي سبرة رضي الله عنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه فسأله عن أشبه به فقال يا رسول الله كم توتر قال بثلاث ركعات تقرأ فيها تسع اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال صلاة صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا المغرب فقرأ في الركعة الاولى

ان هذا الذي الصحف  
الاولى صحف ابراهيم  
وموسى

تفرق الذين أوتوا  
الكتاب ما اختلف  
الذين أعطوا الكتاب  
التوراة يعني كعب بن  
الاشراف وأصحابه في  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن والاسلام الا  
من بعد ما جاءتهم البينة  
بيان ما في كتبهم من  
صفحة محمد عليه السلام  
ونعته (وما أسروا) في

سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون

\*(سورة الغاشية مكية)\*

\*أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة الغاشية  
بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان  
ابن بشير أنه سئل بم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة قال هل أتاك حديث الغاشية  
\* قوله تعالى (هل أتاك حديث الغاشية) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
الغاشية القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في هل أتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة  
عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقي من عين آنية قال هي التي قد طال أنيابها ليس لهم طعام الا من ضريع  
قال الشيرازي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هل أتاك حديث  
الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله  
فاعملها وأنصها في النار تسقي من عين آنية قال أناء طيخها من ذنوبها خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من  
ضريع قال الشيرازي شر الطعام وابشعه وأخبثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وجوه يومئذ قال يعني  
في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع  
ولا ينفعها عملها تسقي من عين آنية قال تداني غلبانه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران  
الجوني قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برأب فوق فوقف فودى الراهب فقبل له هذا أمير المؤمنين فاطلع فاذا  
انساب به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقبل له انه نصراني فقال قد علمت ولكني رجعت ذكرت  
قول الله عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية فرجت نصيبها واجتهاده وهو في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضريع قال  
الشيرازي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلي ناراً حامية قال حارة تسقي من  
عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن جريد عن الحسن رضي الله عنه من عين آنية قال قد أنى طيخها من ذنوبها خلق الله السموات والارض \* وأخرج  
الهيثم بن عدي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين آنية قال قد  
بلغت أناه وحرها في قوله الا من ضريع قال الشيرازي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن ابن  
آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال حاضرة  
\* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشيرازي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه قال الضريع بلغة فريش في الربيع الشيرازي وفي الصيف الضريع \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الضريع الشيرازي شجرة ذات شوك لا طنة بالارض  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال الضريع السلم وهو الشوك  
وكيف يسمى من كان طعامه الشوك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة الا من  
ضريع قال من حجارة \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة الا من ضريع قال الزقوم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل  
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيأثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع \* وأخرج ابن  
مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء  
يكون في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنتم من الجاهل فمأشرد حرام النار سماه الله الضريع اذا طعمه  
صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الهم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع \* قوله تعالى (وجوه يومئذ خاشعة)  
الآيات \* أخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سفيان في قوله اسمعها راضية قال رضىت عملها \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ لا تسمع فيها

\*(سورة الغاشية مكية)  
وهي ست وعشرون  
آية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
هل أتاك حديث  
الغاشية وجوه يومئذ  
خاشعة عاملة ناصبة  
تصلي ناراً حامية تسقي  
من عين آنية ليس لهم  
طعام الا من ضريع  
لا يسمن ولا يغني من  
جوع وجوه يومئذ  
ناعمة اسمعها راضية في  
جنة عالية لا تسمع فيها

بالتاء ونصب التاء لاغية منصوبة منونة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تسمع فيها لاغية يقول  
لا تسمع أذى ولا باطلا في قوله فيها سرور مرفوعة قال بعضها نون ونمارق قال مجالس \* وأخرج الثوري  
وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لا تسمع فيها لاغية قال شامة \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش  
لا تسمع فيها لاغية قال مؤذبة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله  
عنه لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا مائما في قوله ونمارق قال الواسطي في قوله مبثوثة قال مبسوطة  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فيها سرور مرفوعة قال مرتفعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله رزق قال الواسطي رزق راي قال البسط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله ونمارق قال المراقق \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه رزق راي قال البسط  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه رزق راي مبثوثة قال بعضها على بعض \* وأخرج  
ابن الأنباري في المصاحف عن عمار بن محمد قال صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا أهل أباك حديث الغاشية  
فقرأ فيها رزق مبثوثة متكئين فيها ناعمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي الهذيل أن موسى أو غيره  
من الأنبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك أو يا أولئك في الأرض خائفون يقتلون ويطلبون فلا يعطون وأعداؤك  
يا كلون ماشاؤا ويشربون ماشاؤا ونحو هذا فقال انطلقوا بعدي إلى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط إلى أكواب  
موضوعة ونمارق مصفوفة رزق مبثوثة وإلى الحور والعنبر والثمار وإلى الخدم كأنهم لم يولوا مكنون فقال  
ما ضر أوليائي ما أصابهم في الدنيا إذا كان مصيرهم إلى هذا ثم قال انطلقوا بعدي هذا فانطلق به إلى النار فخرج  
منها عنق فصعق العبد ثم أفاق فقال ما نفع أعدائي ما أعطيتهم في الدنيا إذا كان مصيرهم إلى هذا قال لا تني  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال نبي من الأنبياء اللهم العبد من عبيدك عبدك  
ويطيعك ويحجب عنك خطيئته وتزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد عبد غيرك ويعمل بما صليت فتعرض له  
الدنيا وتزوي عنه البلاء قال فلو حي الله إليه أن العباد والبلائي كل يسبح بحمدي فاما عبيد المؤمنين فتكون له  
سيئات فأنما تعرض له البلاء وأزوي عنه الدنيا فتكون كفارة سيئاته وأجزيه إذا قبني وأما عبيد الكافر  
فتكون له الحسنات فازوي عنه البلاء وأعرض له الدنيا فيكون جزاء حسنة وأجزيه بسيئاته حين يلقاني  
والله أعلم \* قوله ته إلى (أفلا ينظرون) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال  
لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وكانت الأبل  
عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت قال تصعد إلى الجبل  
الضخمة عامة فوكل فاذا أفضت إلى أعلاه أفضت إلى عيون منقورة وأثمار متدلة لم تغرسه إلا يدي ولم تعملها الناس  
نعمت من الله إلى أجل وإلى الأرض كيف سطحت أي بسطت يقول ان الذي خلق هذا قادر على أن يخلق في  
الجنة ما أراد \* وأخرج عبد بن حميد عن شريح أنه كان يقول لأصحابه اخرجوا بنا إلى السوق فننظر إلى الأبل  
كيف خلقت \* قوله تعالى (فذكرنا أنتم ذكر) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم  
وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ فذكرنا أنتم ذكر \* وأخرج الحاكم  
ومحمد بن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمسيطر بالصاد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمسيطر يقول يجبار فاعف عنهم واصطع \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال بقاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
لست عليهم بمسيطر قال كل عبادي إلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال بمسيطر قال بسلط \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمسيطر قال جبار الامن تولى وكفر قال حسابه على الله  
\* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمسيطر نسج ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

لاغية نصبها من جارية  
فيها سرور مرفوعة  
وأكواب موضوعة  
ونمارق مصفوفة وزرابي  
مبثوثة أفلا ينظرون  
إلى الأبل كيف خلقت  
والى السماء كيف  
رفعت وإلى الجبال  
كيف نصبت وإلى الأرض  
كيف سطحت فذكر  
أنما أنتم ذكر لست  
عليهم بمسيطر الامن تولى  
وكفر في حسبه الله  
العذاب لا كبرنا لينا





الله انه تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا يوم التاسع فلم يأت  
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا فيه - له يوماء بعده يوما - وأخرج البيهقي عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت لا آمرن بصيام يوم قبله أو بعده يوم عاشوراء - وأخرج  
البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر - وأخرج البيهقي عن أبي جبريل قال كنت مع  
ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقبل له تصوم يوم عاشوراء في السفر وأنت تفطر في رمضان قال ان رمضان  
عده من أيام آخر وان عاشوراء يفتون - وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال يوم عاشوراء يوم تعظمه اليهود  
وتخذونه عيداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه وأنتم - وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - لم يوم عاشوراء يوم كانت تصومه الأنبياء فصوموه وأنتم - وأخرج البيهقي عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه طول سنته - وأخرج البيهقي عن ابن  
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته - وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من وسع على أهله يوم عاشوراء  
وسع الله عليه سائر سنته - وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله  
وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي أسانيد لها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضممتها إلى  
بعض أحاديث قوية - وأخرج البيهقي عن إبراهيم بن محمد بن المنذر قال كان يلقى من وسع على عياله يوم  
عاشوراء لم يزلوا في عمن رزقهم سائر سنتهم - وأخرج البيهقي وضعفه عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالأمم يوم عاشوراء لم يمد أمداً بقوله تعالى (وايال عشر) - وأخرج أحمد  
والنسائي والبرار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحية والوتر يوم عرفة والشفع يوم  
الخر - وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن عباس في قوله وايال عشر قال عشرة الاضحية وفي لفظ قال هي ليال العشر  
الاول من ذي الحجة - وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال  
عشر قال اول ذي الحجة الى يوم النحر - وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي في الشعب عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحية هي أفضل أيام السنة - وأخرج  
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليال عشر قال عشرة ذي الحجة - وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن قتادة مثله - وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله - وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن  
مزاحم في قوله وليال عشر قال عشرة الاضحية أقسم بهم لفضلهن على سائر الأيام - وأخرج عبد بن حميد عن  
مسروق وليال عشر قال عشرة الاضحية وهي التي وعد الله موسى قوله وأتممناها بعشر - وأخرج عبد بن حميد عن  
طلحة بن عبيد الله انه دخل على ابن عمر هو وأبوسلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر الى الغداة يوم عرفة فقال أبو  
سلمة أليس هذه الليالي العشر التي ذكر الله في القرآن فقال ابن عمر ويأيدون ما أشك قال بلى فاشكك  
- وأخرج ابن مردويه عن عطية في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشرة الاضحية والشفع  
قال يقول الله وخلقناكم أزواجاً والوتر قال الله في - هل تروى هذا عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن  
عباس قال ما من أيام فبهن العمل أحب الى الله عز وجل أفنيل من أيام العشر قبل بأرسول الله ولا الجهاد في  
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بملكه ونفسه فلم يرجع من ذلك بشئ - وأخرج  
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا أحب اليه العمل فبهن من  
أيام العشر فكثر وافيهن من التهليل والتكبير والتحميد - وأخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في

وليال عشر

ركاة أموالهم بعد ذلك

ثم ذكر التوحيد أيضاً

فقال (وذلك) يعني

التوحيد (دين القيمة)

دين الحق المستقيم

لا عوج فيه والاهاههنا

قافية السورة ويقال

ذلك يعني التوحيد

القيمة دين الملائكة

ويقال دين الخليفة

ويقال له إبراهيم ان

الذين كفروا من أهل

الكتاب محمد عليه

اليوم من أيام العشر كقسط غزوة في سبيل الله بصيام نهارها ويحرم من ليها إلا أن يفتن امرؤ بشهادة قال  
 الأوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي من طريق  
 عنبدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع  
 ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر وخمسين \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله من أن يتعبده فيها من أيام  
 العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنق قيام كل ليلة بقيام ليلة القدر \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام العشر  
 فأكثروا فيها من التهليل والتكبير فأنهم أيام التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة  
 والعمل فيها ينضاعف بسبع مائة ضعف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال  
 هي العشر الاواخر من رمضان \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي عثمان قال كانوا يعظمون ثلاث  
 عشران العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان \* قوله تعالى (والشفع  
 والوتر) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن  
 عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها  
 شفع ومنها وتر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال إن من الصلاة شفعاً وان منها وتر قال قال  
 الحسن هو العدد منه شفع ومنه وتر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العباس والشفع والوتر قال ذلك  
 صلاة المغرب الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال أقسم ربنا بالعدد كله الشفع منه والوتر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس  
 والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنان والوتر واحد \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال  
 الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخاق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله الوتر وأنتم الشفع  
 \* وأخرج الفريابي وسعيد بن جبيرة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع  
 والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر  
 الله وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر  
 ونحلة الشفع الذكر والانثى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم وحواء والوتر الله \* وأخرج  
 عبد بن حميد من طريق اسمعيل عن أبي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد \* وأخرج  
 قال اسمعيل فذكر ذلك للشيخي فقال كان مسروق يقول ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من قال  
 في ذكر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه الله أكبر الله أكبر عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات الطيبات المباركات  
 ثلاثاً ولا إله الا الله مثل ذلك كن له في قبره نوراً وعلى الجسر نوراً وعلى الصراط نوراً حتى يدخل الجنة \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الشفع والوتر فقال  
 يومان وليه يوم عرفته يوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء  
 والشفع والوتر قال هي أيام نسلت عرفت الاضحى هما الشفع وابيلة الاضحى هي الوتر \* وأخرج ابن جرير عن جابر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
 وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير أنه سئل عن الشفع والوتر  
 فقال الشفع قول الله فمن يعمل في يومين فلاثم غلبوا الوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع أوسط أيام التشريق والوتر  
 آخر أيام التشريق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الايمان من طريق عن ابن عباس والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة \* وأخرج عبد الرزاق

### والشفع والوتر

السلام والقرآن

(والمشركين) بالله يعني

مشركي أهل مكة (في

نار جهنم خالد فيها)

مقيم في النار لا يموتون

ولا يخسر جون منها

(أولئك) أهل هذه

الصفحة (هم شر البرية)

شر الخليقة (ان الذين

آمنوا) بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن مثل

عبد الله بن سلام وأصحابه

وأبي بكر وأصحابه

وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال عرفته وترو يوم القدر شفيع غرق يوم التاسع والخميس يوم العاشر  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن الفضالة قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة أقسم الله بهم ما لفضلهم على العشر  
 \* قوله تعالى (والليل اذا يسر) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال اذا سار \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليله جمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له ما الليل  
 اذا يسر قال هذه الافاضة اسرياسارى ولا تبيت الا بجمع \* قوله تعالى (هل في ذلك قسم لذي حجر) \* أخرج ابن  
 المنذر عن ابن مسعود انه قرأ والفجر الى قوله اذا يسر قال هذا قسم على ان يركب لك الرصاد \* وأخرج الفريابي  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعماني من طرق عن ابن  
 عباس في قوله قسم لذي حجر قال لذي جوارق عقل ونهي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حديد  
 عن عكرمة والفضالة مثله \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن الحسن لذي حجر قال لذي حلم \* وأخرج  
 عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن أبي مالك لذي حجر قال ستر من النار \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء  
 عن السدي في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة

وكيف رجائي ان أتوب وانما \* يرجي من الفتيان من كان ذا حجر

\* قوله تعالى (ألم تركب) الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ألم تركب فعل بك بعد ارم قال  
 يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد \* وأخرج الفريابي وعبد  
 ابن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعد ارم قال القديمة ذات العماد قال أهل عمود لا يقيمون  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ارم قال امته ذات العماد  
 قال كان لها جسم في السماء \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى أبيهم  
 الا كبر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان  
 ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا أهل عمود التي لم يخلق مثله في البلاد قال ذكر لنا انهم هم كانوا اثني  
 عشر ذراعاً واولا في السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المقدم بن معديكر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الى الصخرة فيصمها على كاهله فيلقبها على أي  
 حي أراد فيهلكهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ارم هي دمشق \* وأخرج ابن جرير وعبد  
 ابن حديد وابن عساكر عن سعيد المقبري مثله \* وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مثله \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن خالد الربي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة قال الارم هي الهالك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان أي هلكوا قال ابن حجر  
 هذا التفسير على قراءة شاذة ارم بفتحين وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التاء فـعـولـه أي أهل الله  
 ذات العماد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ارم قال لهم ما فجاءهم رمما \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن الفضالة ذات العماد ذات الشدة والقوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحون من الجبال يوتوا وفعرون ذى الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين  
 يشدون له امره \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جابوا الصخر قال  
 نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتاً قال وهل تعرف ذلك العرب قال نعم أما سمعت قول أمية

وشق أبصارنا كيمنا نعيش بها \* وجاب للسمع اصمنا خاوا ذنا

\* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد جابوا الصخر قال خروا الجبال  
 فجعلوها بيوتاً وفعرون ذى الاوتاد قال كان يتد الناس بالاوتاد فصب عليهم ريك سوط عذاب قال المعاذ ذبوا به  
 \* وأخرج الحاكم ومحمد بن ابن مسعود في قوله ذى الاوتاد قال يوتون ذى الاوتاد فصب عليهم ريك سوط عذاب قال المعاذ ذبوا به

والليل اذا يسر هل في  
 ذلك قسم لذي حجر ألم  
 تركب فعل بك بعد  
 ارم ذات العماد التي لم  
 يخلق مثلها في البلاد  
 ونود الذين جابوا الصخر  
 بالواد وفسر عون ذى  
 الاوتاد الذين طغروا في  
 البلاد فأكثروا فيها  
 الفساد فصب عليهم  
 ريك سوط عذاب  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم وبين  
 ربهم (أولئك) أهل



ظهر هارحي عظيم حتى ماتت \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة عن فرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا  
 ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا بالاوتاد \* وأخرج القريابي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال انما سمى فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبنى له المنابر يذبح عليها الناس \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الحسن قال كان يهذب بالاوتاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا أراد  
 ان يقتل احبدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم أرسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر اليها قصد  
 ربطا بكل يده فاقامته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير عن قتادة عن فرعون ذي الاوتاد قال ذى البناء  
 قال لو حدثنا عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كانت له مظال ياعب تحتها واوتاد كانت تضرب به \* وأخرج ابن  
 المنذر عن السدي في قوله فاكتر واقها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب قال يرجع عذاب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب \* قوله تعالى (ان ربك لبالمرصاد)  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان ربك  
 لبالمرصاد قال يسمع ويرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن ان ربك  
 لبالمرصاد قال يرصدا أعمال بني آدم \* وأخرج الحاكم ومحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود  
 في قوله والقبر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم  
 وجسر عليه الرب عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة عن الضعفاء قال اذا  
 كان يوم القيامة يامر الرب بذكر سيئه فيوضع على النار فيستوى عليه ثم يقول أنا الملك الذيان وعزتي وجلالي لا  
 يقاوم اليوم ذومظلة بالامانة مولود ضرب به بيدك فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد \* وأخرج القريابي وعبد بن جبر  
 وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان جهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة  
 فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجم منها الا ناج فمن نجح من ذلك لم ينجم من هذه \* وأخرج  
 ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان علي بن جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها يقول يارب هذا  
 آمين هذا خائن وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها يقول يارب هذا واصل يارب هذا قاطع وقنطرة عليها الربان  
 ربك لبالمرصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم عن عبد الكلاعي قال ان جهنم سبع قناطر والصراط عليهن  
 فيسب الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول قفوه انهم مسؤولون فيها سبعون على الصلاة ويسألون عنها فيهلك  
 فيها من هلك وينجم من نجح اذا بلغوا القنطرة الثانية فحوسبوا على الامانة كيف أدوها وكيف خافوها فيهلك من  
 هلك وينجم من نجح اذا بلغوا القنطرة الثالثة فستلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجم  
 من نجح والرحم يومئذ مندلية الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول  
 الله ان ربك لبالمرصاد \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن رجل من بني جهم جسر له سبع قناطر على أوساطها لقضاء  
 قضاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الديون ولا هذه الآية ولا يكتمون الله  
 حديثا فيقول رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شيء فيقال خذوا من حسنة فلا يزال يؤخذ  
 من حسنة حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه \* وأخرج البيهقي في الاسماء  
 والصفات عن مقاتل بن سليمان قال أقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع  
 قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجرار وأعينهم مثل البرق يسألون الناس في أول قنطرة عن  
 الاعمان وفي الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسألونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسألونهم عن شهر  
 رمضان وفي الخامسة يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمر وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن  
 أتى بما سئل عنه كما أمر جاز على الصراط والا جسر فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد \* قوله تعالى (فاما الانسان)  
 الآية \* أخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الآية قال كاذبا كذبتا جميعا  
 ما بالفسى أكرمك ولا بالقرأهاتك ثم أخبرهم بما يجب من بل لا يكرهون البنية الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في الآية قال ظن كرامة الله في المال وهو انه في قلته وكذب انما يكرم بطاعته ويهين بمعصيته من أهان

ان ربك لبالمرصاد  
 الانسان اذا ما ابتلاه  
 ربه فاكرمه ونعمه  
 فيقول رب أكرم  
 وأما اذا ما ابتلاه  
 فليكرهه فيقول رب  
 أهان  
 لا تكرمون البنية ولا  
 تحاضون على طعام  
 المسكين وتأكلون  
 التراث أكلاما وتحبون  
 المال حبا

هذه الصفة (هم خير  
 البرية) خير الخلق

• وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد فقد روي رفته قال صلى الله عليه وسلم • وأخرج ابن مردويه والحاكم ومصححه  
عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بل لا يكرمون النبي ولا يحضون بالياء • وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن الحسن بن علي بن فضال قال الميراث أكل المال قال صلى الله عليه وسلم • وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أكل المال قال سفا في قوله حبا جاعا قال شديدا • وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله أكل المال قال أكله • وأخرج الطبراني في مسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله  
عن قوله حبا جاعا قال كثير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن خلف

ان تغفر اللهم تغفر جبا • وأي عبد لك لا الما

• وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة بن عبد الله المزني في قوله ويا كلون التراب أكل المال قال الما الاعتداء  
في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره • وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويا كلون التراب قال  
الميراث أكل المال شديدا ويحبون المال حبا جاعا قال شديدا • وأخرج الطبراني وعبد بن جيد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أكل المال قال أكله في قوله حبا جاعا قال الجمل الكثير • وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن بن علي في قوله أكل المال قال من طيب أو خبيث وفي قوله حبا جاعا قال فاحشا • وأخرج عبد بن جيد  
عن محمد بن كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويا كلون التراب الآية قال يا كل نصيب نصيبك • وأخرج ابن  
جرير عن ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويا كلون التراب الآية قال كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار  
• وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال لا كل المال الذي يلم كل شيء يجده لا يسأل عنه  
يا كل الذي له والذي لصاحبه لا يدري أحلا أم حراما • وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان بن عيينة عن أبيه عن ماله قال

في قوله ويحبون المال حبا جاعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا ورثته أحب إليه من  
ماله قالوا يا رسول الله ما مننا • أحد الأموال أحب إليه من مال وورثته قال ليس للثمن مالك إلا ما أكلت فأنبت  
أولست قابليت أو أعطيت فامضيت • وأخرج عبد بن جيد عن عاصم بن ضامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلاب لا يكرمون  
النبيم بالتاء ورفع التاء ولا يحضون بمدود منصوبة التاء بالالف غيره موزون ما كان التراب بالتاء أكل  
لما مثله • وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلاب لا يكرمون النبيم  
لا يكرمون النبيم ولا يحضون على طعام المسكين ويا كلون التراب أكل المال حبا جاعا الأربعة بالياء  
• وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلاب لا يكرمون النبيم  
ولا يحضون على طعام المسكين إلى قوله ويحبون المال بالياء كله • قوله تعالى (كلا إذا دكت الأرض) الآيات  
• وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إذا دكت الأرض دكا دكا قال تحر يكلها  
• وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إذا دكت الأرض والجبال فبدك بعضها على بعض  
• وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إذا دكت الأرض والجبال فبدك بعضها على بعض  
• وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة في قوله والمالك صفا صفا قال جاء أهل السموات كل سما صفا • وأخرج  
ابن مردويه عن أبي سعيد قال لما نزلت هذه الآية تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى  
اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله فسأله علي فقال جاء جبريل فقرأ في هذه الآية كلا إذا دكت الأرض دكا دكا  
وجاء بك والمالك صفا صفا حتى يومئذ يجهم فيل وكيف يجاهم قال يحيى بن عمار عن الفراء يقولونها  
بسبعين ألف زمام فتشرد شرذمة لا حرق أهل الجمع • وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا إذا دكت الأرض دكا دكا  
ربك والمالك صفا صفا حتى يومئذ يجهم قال إذا كان يوم القيامة تقادحهم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف  
ملك فتشرد شرذمة لو أن الله حبسها لا حرق السموات والأرض • وأخرج ابن وهب في كتاب الأهرال عن زيد  
ابن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاهم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكس  
الطرف فسأله علي فقال أنا في جبريل فقال لي كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء بك والمالك صفا صفا حتى

كلا إذا دكت الأرض  
دكا دكا وجاء بك والمالك  
صفا صفا حتى يومئذ  
يجهم • ثم يومئذ يتذكر  
الإنسان وأني له الذكر  
يقول يا ليتني قدمت  
لحيوتي

•••••

(جراؤهم عند ربهم)  
فواجهم عند ربهم  
(جنات عدن) مقصورة  
الرحمن معبد النبيين  
والقربين (نحري من  
نحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها وغسرها

يومئذ يجهنم ورجى عنها تقاديب - بعين ألف زمام كل زمام يقوده - بعون ألف ملك فيضاهم - كذلك نادى ردت  
عليهم شرده انفلتت من أيديهم فلولوا انهم أدر كوهالاحوت من في الجمع فاحذوها \* وأخرج مسلم والترمذي  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوثق بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله  
ورجى يومئذ بجهنم قال جى عنها تقاديب بعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يتذكر الانسان قال يريد النوبة وفي قوله يا بني قدمت لحياتي يقول  
عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه يومئذ يتذكر الانسان الى قوله  
لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت فيها أحسن مما عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال الآخرة \* وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ والطبراني  
عن محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبد اجر على وجهه من يوم ولد  
الى ان يموت ثم مات في طاعة الله الى يوم القيامة لود أنه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب \* قوله تعالى  
(فيومئذ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه أحد  
ولا يوثق وثاقه أحد قال لا يعذب بعذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد \* وأخرج أبو نعيم في الحليتين طريق  
خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي بصير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق  
وثاقه أحد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وأبو نعيم  
عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه وسلم وفي رواية مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه وفي  
لفظه أقرأه فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد منه رواية الذال والثاء في قوله تعالى (يا أيها  
النفس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضيعة في المختارة عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس  
في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجى الى ربك بقية ول الى جسدك قال ثلث هذه الآية وأبو بكر جالس  
فقال يا رسول الله ما أحسن هذا فقال ما الله سيقال لك هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه وأبو نعيم في الحليتين عن سعيد بن جبير قال فرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النفس المطمئنة  
ارجى الى ربك براضية مرضية فقال أبو بكر ان هذا أحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان الملك  
سيقولها لك عند الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ثابت بن عجلان عن سليمان بن أبي  
عامر رضي الله عنه قال سمعت أبا بكر الصديق يقول فرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها  
النفس المطمئنة ارجى الى ربك براضية مرضية فقلت ما أحسن هذا ما رسول الله فقال يا أبا بكر أما ان الملك  
سيقولها لك عند الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر حريرة تستهذب بها غفر الله له فانه تراها عثمان فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قل نعم قال نعم قال في عثمان يا أيها النفس المطمئنة الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان رضي الله  
عنه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا أيها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يونس رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال يعني نفس  
حرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يا أيها النفس المطمئنة قال المصدقة  
\* وأخرج - عبد بن منصور والفر باي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال التي أيقنت بان الله ربها \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي الشيخ الهنائي رضي الله عنه قال في فرائد أبي يا أيها النفس الآمنة المطمئنة فادخل في عبادي  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها فادخل في عبادي على التوحيد \* وأخرج ابن

فيومئذ لا يعذب عذابه  
أحد ولا يوثق وثاقه  
أحد يا أيها النفس  
المطمئنة ارجى الى  
ربك راضية مرضية  
فادخل في عبادي  
وادخل جنتي

الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) مقيمون  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخرجون منها (أبدا  
رضي الله عنهم) بأعمالهم  
وبأعمالهم (ورضوا

جر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة الى الاجساد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يسئل وادمن أصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمن ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية قال بما أعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلني في عبادي المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة الآية قال ان الله اذا أراد قبض عبده المؤمن اطمانت النفس اليه واطمان اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت ترجوعها الى ربها نحو وجهها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لها فادخلي في عبادي وادخلني جنتي \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني أسألك نفسك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقعن بعطائك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة قال الخبيثة الى الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا أيها النفس المطمئنة قال ما قال الله المصدقة بما قال \* وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يا أيها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخلني في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلني جنتي \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال ان المؤمن اذا مات رأى منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رأيت من نوابي مرضيا عنك حتى يسألك منكر وذكير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخلني في عبادي قال مع عبادي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة الآية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فطهر لم تر عين خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تأملت هذه الآية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخلني جنتي

### \* (سورة البلد مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا أقسم بهذا البلد مكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بهذا النبي صلى الله عليه وسلم أحل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحي من شاء فقتل بوشذا بن خطل صبرا وهو أخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما بحرمته الله فاحل الله ما صنع باهل مكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد حل لك ان تقتل به وأما غيرك فلا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة الاسلمي رضي الله عنه قال في نزلت هذه الآية لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل متعلقا باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة أخذ أبو هريرة الاسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قریش تسمي هذا القلبين فاقول الله ما جعل الله من قبله في جوفه فقدمه أبو هريرة فضرب عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فاتزل الله في لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا أعلم لكم علم محمد فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أحب ان تستكتبني قال فاكتب فكان اذا أملى عليه من القرآن وكان الله عليه احكاما كتب وكان الله حكيماء عليا واذا أملى عليه ما كان الله غفورا رحيماء كتب

سورة البلد مكية وهي  
عشرون آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا أقسم بهذا البلد

وانت حل بهذا البلد

والله وما ولد لقد خلقنا

الانسان في كبد

أحسب أن لن يقدر

عليه أحد يقول أهلك

مألا لبدأ أحسب أن لم

ره أحد ألم نجعل له

عينين ولسانا وشفقتين

عنه) بالثواب والكرامة

(ذلك) الجنان والرضوان





كل شيء يحيى على أربع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الإنسان في كبد قال منتصب في بطن أمه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة من عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الإنسان في كبد قال منتصب في بطن أمه أنه قد وكل به ملك إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه لولا ذلك اغرق في الدم \* وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق - ماله عن قوله لقد خلقنا الإنسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة

يا عين هلا بكيت أربدا \* فتناوam الحصور في كبد

\* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه أحسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الإنسان في كبد قال يكابد مضائق الدنيا وشدايق الآخرة \* وأخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية لقد خلقنا الإنسان في كبد قال لأعلم حقيقة يكابد من الأمر ما يكابد هذا الإنسان \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الإنسان في كبد قال يكابد أمور الدنيا وأمر الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن مكرم رضي الله عنه في كبد قال شدة وطول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم رضي الله عنه في كبد قال في السماء خلق آدم \* وأخرج أبو يعلى والبيهقي وابن مردويه عن رجل من بني عامر رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقرأ أحسب أن لن يقدر عليه أحد أحسب أن لم يره أحد يعني يفتح السنين من يحسب \* وأخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه أحسب أن لن يقدر الآية قال الكافر يحسب أن لن يقدر الله عليه ولم يره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لا بد قال كثيرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أهلك ما لا بد قال أنفقت ما لا في الصد عن ميل الله أحسب أن لم يره أحد قال لا أحد الله عز وجل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله يقول أهلك ما لا بد قال أيعن علينا فاضناؤه أفضل ألم نجعل له عينين وكذا وكذا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة لم نجعل له عينين قال نعم من الله متظاهرة يقر ربنا بها كيمناشكر \* وأخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الله يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعماء عظاما لا تحصى عدها ولا تطيق شكرها وإن مما أنعمت عليك أن جعلت لك عيني تنظرن مما وجعت لهما غطاء فانظر بعينك إلى ما أحلت لك فإن رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهم غطاءهما وجعت لك لسانا وجعت له غلافا فانطق بما أمرك وأحلت لك فإن عرض لك ما حرمت عليك فاعلق عليك لسانك وجعت لك فرجا وجعت لك سيرا فاصب بفرجك ما أحلت لك فإن عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سرك ابن آدم أنك لا تحمل سخطي ولا تستطيع انتقامي \* قوله تعالى (وهديناه النجدين) \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر \* وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة \* وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن جريد عن علي رضي الله عنه أنه قيل له إن ناسيا يقولون إن النجدين الذين قال الخير والشر \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة والضحاك رضي الله عنهما مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سنان بن سعيد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما نجدان فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أي الناس انما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فاجعل نجد الشر أحب

وهديناه النجدين

اضطرابه فانكسر

ما عليه من الشجر

والجبال والبيسان

(وأخرج الأرض

أنفاله) أموالها

وكنوزها (وقال الإنسان)

يعني الكافر (مالها)

تجبرها ما يرى من

الهول (يومئذ يوم

تزلزلت الأرض) فحدث

أخبارها) تخبر الأرض

بما عمل عليها من الخير

والشر (بان ربك

من نجد الخير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتاسموا بنجد النجد  
 الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر أحب إلى أحدكم من نجد الخير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال النجدين \* قوله تعالى (فلا اقسم  
 بالعقبة) الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما فلا اقسم بالعقبة  
 قال جبل في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال العقبة النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للعقبة  
 دون الجنة واقتحامها فلك رقة الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال بلغني أن  
 العقبة التي ذكر الله في كتابه مائة ألف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقسم بالعقبة قال العقبة بين الجنة والنار \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح  
 رضي الله عنه فلا اقسم بالعقبة قال عقبة بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب  
 الأحبار قال العقبة سبعون درجة في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقسم بالعقبة قال الأسلاك  
 الطريق التي فيها النجاة والخير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقسم بالعقبة قال جهنم وما  
 أدراك ما العقبة قال ذكر لنا أنه ليس من درجة مسلم يعتق رقبة مسلمة إلا كانت قد أعتقت من النار \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما أدراك ما العقبة ثم أخبر عن اقتحامها فقال فلك رقة ذكر لنا أن النبي الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب أيها أعظم أجرا قال أكثرهما \* وأخرج ابن مردويه عن أبي البرداء  
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمكم عقبة كؤود لا يجوز زها المتفلون فأنما يريد  
 أن أتخفف لتلك العقبة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت ما أتت فلا اقسم بالعقبة قبل يارسول الله ما عند أحدنا ما يعتق إلا عند أحدنا الجارية السوداء  
 تخدمه وتنوع عليه فلما أمرناهن بالزنا فزينا نحن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن امتع  
 بسوط في سبيل الله أحب إلى من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها  
 أنه بلغها قول أبي هريرة رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله أعظم أجرا من عتق ولزينة فقالت عائشة  
 رضي الله عنها رحم الله أباهريرة إنما كان هذا أن الله لما أتوا فلا اقسم بالعقبة وما أدراك ما العقبة فلك رقة قال  
 بعض المسلمين يارسول الله أنه ليس لنا رقة نعتقها فأنما يكون لبعضنا الخوادم التي لا يخدمها فأنما مرهن يبعين فإذا  
 بعين فولدت أعتقنا أولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمره من البغاء لعلاقة سوط في سبيل الله  
 أعظم أجرا من هذا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من أعتق رقبة مؤمنة فانه يجزي مكان كل عظم من عظامها عظم من عظامه من النار \* وأخرج ابن سعد  
 وابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة في الله  
 بكل عضو منها عضوا منه من النار \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قلت يا نبي الله أي الرقاب أفضل قال أغلاها  
 ثمنها وأنفسها عند أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى يفرج بالفرج  
 \* وأخرج أحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء أن أعرابيا قال لرسول الله علي ع لا يدخلني الجنة  
 قال أعتق النسمة فلك الرقة قال أوليس تبارواحدة قال لا إن عتق الرقة أن تفرد بعقها وفلك الرقة أن تعين في  
 عتقها والمنحة الرقوب والقي على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه  
 عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف أسنانك الامن \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ذي مسغبة قال مجاعة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم ذي مسغبة قال مجاعة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن

فلا اقسم بالعقبة وما أدراك  
 ما العقبة فلك رقة أو  
 اطعام في يوم ذي مسغبة  
 يتم اذ مقربة أو مسكنا  
 ذامسربة ثم كان من  
 الذين آمنوا وتواصوا  
 بالصبر وتواصوا بالمرجة  
 أولئك أصحاب المجتة  
 والذين كفروا بآياتنا  
 هم أصحاب المشأمة  
 عليهم نار مؤصدة

أوحى لها) أذن لها في  
 الكلام (يومئذ) يوم  
 تسكاه الأرض (يصدر

بجاهد رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال جوع \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وأبي رجا عن أنس رضي الله عنه أنهم جافوا أو أظفم في يوم ذي مسغبة \* وأخرج الحاكم ومحمد بن أبي بكر عن أبي رجا رضي الله عنه أنه مر فوعان موجبات المغفرة طعام المسلم السغبان \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذامتر به أي ذاق رابة وفي قوله ذامتر به يعني بعبد التربة أي غريبا من وطنه \* وأخرج الفر يابي وعبد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو مسكينا إذا متر به قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ الحاكم هو التراب الذي لا يقبى من التراب شيء وفي لفظ هو اللزق بالتراب من شدة الفقر \* وأخرج الفر يابي وعبد بن جريد عن بجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أو مسكينا إذا متر به يقول شديد الحاجة \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أو مسكينا إذا متر به يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك وبينه قرابة \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ذامتر به قال إذا جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
تربت يدك ثم قل فوالها \* وترفت عنك السماء سمحها

\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا إذا متر به قال الذي ماؤه المزابل \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه ذامتر به قال كنا نحدث أن المترب ذوالعيال الذي لا شيء له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة أحب إلى الله من طعام مسكين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن حسان رضي الله عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال علي ما افترض الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما تواصوا بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس كلهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مؤسدة قال مغلقة الأبواب \* وأخرج الفر يابي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة مؤسدة قال مطبقة \* وأخرج عبد ابن منصور وعبد بن جريد وابن جرير عن طريق عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن بجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وعبد بن جبير والحسن وقتادة مثله \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله مؤسدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

نحن إلى أجبال مكة ناقتي \* ومن دوننا أبواب صنعا مؤسدة

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن بجاهد مؤسدة قال هي بلغة قريش أو سد الباب أغلقه

(سورة الشمس وضحاها مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والحسن وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال ثلاث سوراة الشمس وضحاها بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ في صلاة الصبح بالليل إذا بغشى والشمس وضحاها \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عتبة بن عامر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلّي ركعتي الضحى بسورتها بالشمس وضحاها والضحى \* وأخرج الطبراني عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبد من سبع اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها \* قوله تعالى (والشمس وضحاها) \* أخرج الحاكم ومحمد بن طريق بجاهد عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر إذا تلاحها قال تبعها والنهار إذا جلاها قال أضامها والسماء وما بناها قال الله بنى السماء وما طحاها قال دحاها فاهمها فجورها وتقواها قال عرفها شامها وسعادتها وقد خلب من دساها قال أغواها \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس والقمر إذا تلاحها قال يتلوا النهار والأرض وما طحاها يقول ما خلق الله فيها فاهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية \* وأخرج

(سورة الشمس مكية)

وهي ست عشرة آية \*

بوجه (الناس أشتاتا)

فريقا فريقا يفرقون

إلى الجنة وهم المؤمنون

وفريقا إلى النار وهم

الكافرون (لبروا)

لكي يروا (أعمالهم)

ما عملوا عليهم من الخير

والشر ثم قول في قديم

كانوا يرون أنهم

لا يؤخرون على قليل

من الخير ولا ياتمون على

قليل من الشر فخنهم



ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال تلاها قال تبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن ذى  
 حامة قال إذا جاء الليل قال الرب غشى عباس في خلق العظيم والليل مهابة والذي خلقه أحق أن يهاب \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس والارض وما طحاها قال قسمها قالهمها فجورها وتقواها قال  
 قال بين الخير والشر \* وأخرج الحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قالهمها قال علمها فجورها وتقواها  
 \* وأخرج أحمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين أن رجلاً قال يا رسول الله  
 أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه شيء قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق أو قبيحاً يستعملون  
 ما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الطعنة قال بل شيء قضى عليهم قال فلم يعملون إذا قال من كان الله خلقه واحدة من  
 الأنزلين هياً لعملها وتما - ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها قالهمها فجورها وتقواها \* وأخرج الطبراني  
 وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلاها - هذه الآية ونفس وما  
 سواها قالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها أنت وإلهي وما سواها ولا حول ولا قوة إلا بك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قالهمها فجورها وتقواها قال اللهم  
 آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وإلهي وما سواها ولا حول ولا قوة إلا بك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسي تقواها أنت خير من  
 زكاها أنت وإلهي وما سواها \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
 الهاجرة فرفع صوته فقرأ أو الشمس وضحاها والليل إذا يغشى فقال له أبي بن كعب يا رسول الله أمرت في هذه  
 الصلاة بشيء قال لا ولكن أردت أن أوقظكم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال ضوءها والفق - مر إذا تلاها قال تبعها والنهار إذا جلاها قال أضاءة والليل إذا  
 يغشاها قال يغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها قالهمها فجورها  
 وتقواها قال عرفها شقاءها قد أفلح من زكاها قال أصلها وقد خاب من دساها قال أغواها كذبت ثمود بطغواها  
 قال بعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر إذا تلاها قال يتلوها والنهار إذا جلاها قال حين ينجلي  
 ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئاً \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة والشمس وضحاها قال هذا النهار والقمر إذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فإذا سقطت روى عند  
 سقوطها والنهار إذا جلاها قال إذا غشى النهار والليل إذا يغشاها قال إذا غشى الليل والسماء وما بناها قال وما  
 خلقها والارض وما طحاها قال بسطها قالهمها فجورها وتقواها قال بين لها الفجر ومن التقوى قد أفلح قال  
 وقع القسم ههنا من زكاها قال من علم - يراقرز كذا بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اغتواها فجورها  
 كذبت ثمود بطغواها قال بالظلمة إذا انبعت أشقاها قال أحبر ثمود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ناقة الله وسقياها قال يقول الله نخلوا بيننا وبين قسم الله الذي قسم إلهام من هذا الماء فدمعهم ربهم بذنوبهم  
 قال ذكر لنا أنه أبي أن يعقرها حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذو كرمهم وأنهم - فلما اشترب القوم في عقرها  
 فدمعهم عليهم ربهم بذنوبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعها \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 العالبي - مر إذا تلاها قال إذا تبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة والفق - مر إذا تلاها قال إذا تبع  
 الشمس \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح والارض وما طحاها قال بسطها \* وأخرج ابن المنذر عن الفضل  
 مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفس وما سواها قال سوى خلقها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قالهمها قال ألزمها فجورها وتقواها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 أبي حاتم عن الفضل قالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم قالهمها فجورها وتقواها قال الهاجرة أهمها الجور والتقبة ألهمها التقوى \* وأخرج ابن مردويه في  
 قوله قالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشدين النفي والهم كل نفس ما خلقها وكتب عليها \* وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والشمس وضحاها والنهار إذا  
 جليها والليل إذا يغشيها  
 والسماء وما بناها والارض  
 وما طحاها ونفس وما  
 سواها قالهمها فجورها  
 وتقواها قد أفلح من  
 زكاها وقد خاب من  
 دساها كذبت ثمود  
 بطغواها إذا انبعت  
 أشقاها قال لهم رسول  
 الله ناقة الله وسقياها  
 فدمعهم ففقرها

عبد بن جند عن الكلبي قد أفلع من زكاهها الآية قال أفلع من زكاهها وخالب من دسها الله وأخرج عبد بن جند  
عن الحسن في الآية قد أفلع من زكاهها وأصلها وخالب من أهل كها وأصلها وأخرج عبد بن جند عن الربيع  
في الآية يقول أفلع من زكاهها بالعمل الصالح وخالب من دسها بالعمل السيئ وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة عن دسها قال من خسرها \* وأخرج حسين في الاستقامة ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله قد أفلع من زكاهها يقول قد أفلع من زكاهها نفسه وقد خالب من دسها يقول قد خالب من دسها الله  
نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من أحد تابعه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقد  
خاب من دسها يعني مكرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي من طريق جوير عن  
الفضال عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلع من زكاهها الآية أفلحت نفسي زكاهها الله  
ونابت نفسي خيبها الله من كل خبير \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم  
العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعد ما بها \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جند  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال إذا نبعت أشقاها قال انبعت لها رجل عامر بن  
منبج في ربه طمعت أبي زمعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم في اللاتل عن عمار بن  
ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثك بأشقى الناس قال بلى قال رجلان أحمر ثمود الذي عقر الناقة  
والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تنال منه هذه يعني لحينه \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم  
مثله من حديث صهيب بن جابر بن سمرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
ولا يخاف عقباها قال ذلك \* لا يخاف منهم تبعه بما صنعهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ولا  
يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع \* وأخرج ابن جرير عن الفضال ولا يخاف عقباها قال لم يخف  
الذي عقرها عقباها \* (سورة الليل إذا يغشى مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تلت سورة الليل إذا يغشى بمكة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ونحوها \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس أن  
رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فسكان الرجل إذا جاء فدخل الدار قصده إلى النخلة ليأخذ  
منها الثمرة فرمى بها ثمة فأتى أبا ذؤيب بن أبي ذؤيب فقال له يا أبا ذؤيب انزل من نخلة فأتى أبا ذؤيب فقال له يا أبا ذؤيب  
أدخل أسبعم حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب واتي  
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له أعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة  
فقال له الرجل لقد أعطيت وإن لي لنخلا كثيرا وما فيه نخل أعجب إلى ثمرتها من ذهب الرجل ولقي رجلا كان  
يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخلة فأتى رسول الله فقال أعطني ما أعطيت الرجل  
إن أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل فلق صاحب النخلة وأسلمها له فقال له صاحب النخلة أشعرت أن محمدا  
أعطاني بنخلي المائلة إلى دار فلان نخلة في الجنة فقلت لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة  
أعجب إلى ثمرتها فقال له ألا تقرأ يدبها فقال لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى قال فكم تؤمل فيها  
قال أربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطلب بنخلك المائلة أربعين نخلة ثم سكنت عنه فقال أما  
أعطيتك أربعين نخلة فقال له أشهد أن كنت صادقاً فاشهد به أربعين نخلة بنخلك المائلة فكنت ساعة ثم قال ليس  
بيني وبينك بيع لم نفتق فقال له الرجل واست باحق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلك المائلة فقال له أعطيتك  
على أن تعطيني كما أريد تعطينيها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الدار  
فقال النخلة لك وأما لك فأمر الله بالليل إذا يغشى إلى آخر السورة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال

قد سدم عليهم ريمهم  
بذنبهم فسورهم ولا يخاف  
عقباها

\* (سورة الليل مكية  
وهي إحدى وعشرون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والليل إذا يغشى والنهار  
إذا تجلى وما خلق الذكر  
والأنثى إن سعيكم لشتى  
فأما من أعطى واتقى

وسدق بالحسنى

فسيسمه لليسرى وأما

من بخل واستغنى وكذب

فسيسمه لليسرى

اني لا قول هذه السورة تزلت في السماحة والجل والليل اذا بغشى \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والليل اذا  
 بغشى قال اذا اظلم \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن جبير والليل اذا بغشى قال اذا  
 اقبل فغطى كل شيء \* واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة انه قدم الشام فحس الى أبي الورداء فقال له أبو الورداء ممن أنت قال من أهل  
 الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرأ أو الليل اذا بغشى قال علقمة والذكر والاني فقال أبو الورداء أشهداني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على اني أقرأ وهاتلق الذكر والاني والله لا أتابعهم  
 \* واخرج البخاري في تاريخ بغداد من طريق الفصالح عن ابن عباس انه كان يقرأ القرآن على قراءة يزيد بن ثابت  
 الائمة عشر حرفا أخذها من قراءة عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ما يسرني اني تركت هذه الحروف ولو  
 ملئت في الدنيا ذهبا سحرا عجزت عن ان يقرأ بها الا في البقرة فمن قراها وقامها وثوبها بالثاء في الاعراف فالتأني الذي أرسل  
 اليهم قبل ان يرسلنا ونسأل المرسلين وفي رواية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان  
 كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنالكم شهداء وفيها وهم من كل جدث ينسلون وفي الحج ياتون  
 من كل فج سحيق وفي الشعراء فعلتم اذا واثنا من الجاهلين وفي النمل اعبد رب هذه البقعة التي حرمتها في الصافات  
 فلما سلموا وله الحبين وفي الفتح ونعززوه وتوقروه وتسبحوه بالثناء وفي النجم واقد جاء من ربكم الهدى وفيها ان  
 تتبعون الا الظن وفي الحديد لست تعلم أهل الكتاب ان لا يقدر على شيء في ن لولا ان تداركته نعمته من ربه على  
 التانيث وفي اذا الشمس كورت واذا المائدة سألت باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بضنين وفي الليل والذكر  
 والاني قال هو قسم فلا تقطعوه \* واخرج ابن جرير عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله والليل اذا بغشى والنهار  
 اذا تجلى والذكر والاني \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأ وهما ما خلق الذكر  
 والاني يقول والذي خلق الذكر والاني \* واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان عبيكم قال السعي العمل  
 \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال وقع القسم ههنا ان عبيكم لشيء يقول مختلف \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود ان أبابكر الصديق اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر  
 أواق فاعتقه الله فانزل الله والليل اذا بغشى ان عبيكم لشيء سعي أبي بكر وأمية وأبي الى قوله وكذب بالحسنى قال  
 لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار \* واخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الائمة عن ابن عباس في قوله فاما من أعصى من الفضل  
 واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال الخلف بيمين الله وأما من بخل  
 واستغنى قال بخل بيمينه واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال للشر من الله  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فاما من أعطى قال أعطى حق الله عليه موافق محارم الله وصدق  
 بالحسنى قال بموعود الله على نفسه وأما من بخل قال بحق الله عليه واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال  
 بموعود الله الذي وعد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى قال أيقن بالخلف \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق بلالا لا اله الا الله وأما من بخل واستغنى يقول من أغناه الله فبخل  
 بالزكاة \* واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي وصدق  
 بالحسنى قال بلالا لا اله الا الله \* واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 وصدق بالحسنى قال بالجنة \* واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فسنيسره للعسرى قال الجنة \* واخرج ابن جرير  
 وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان أبو بكر يعنى على الاسلام بمكة فكان يعتق عجماء ونساء اذا  
 أسلمن فقال له أبو أي بني أراك تعتق أنا ساضعة فلو انك تعتق جالجا لدا يقومون معك وعتقونك ويدفعون  
 عنك قال أي أبت انما أريد ما عند الله قال فحدثني بعض أهل بيتي ان هذه الآية تزلت فيه فاما من أعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى \* واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن طريق الكشي عن أبي  
 صالح عن ابن عباس في قوله فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى قال أبو بكر الصديق وأما من

على القليل من الخير  
 وحذرهم عن القليل  
 من الشرف قال (فن  
 يعمل مثقال ذرة) وزن  
 غلة صغيرة أصغر ما يكون  
 من النمل (خبراره) في  
 كتابه فيسره ويقال  
 المؤمن يرى عمله في الآخرة  
 والكافر يرى عمله في  
 الدنيا (ومن بعد مل  
 مثقال ذرة) وزن غلة  
 صغيرة (شرايره) يجده  
 في كتابه فيسره ويقال  
 يرى المؤمن في الدنيا  
 والكافر في الآخرة

بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال أبو سليمان بن حرب \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن جرير عن علي بن أبي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعه من النار فقالوا يا رسول الله  
أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أمان كان من أهل السعادة فيسر لعمل أهل السعادة وأمان كان  
من أهل الشقاء فيسر لعمل أهل الشقاء ثم قرأ ما من أعلى واتقى الى قوله للعسرى \* وأخرج ابن جرير عن  
أبي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الآية انا كل شئ خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله فقيم العمل أفي شئ  
نستأنفه أم في شئ قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر ليسر ليسر وليسر  
للعسرى \* وأخرج الطائفة في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله اذا تردى قال اذا تردى  
ودخل في النار نزلت في أبي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

خطفته بنية فتردى \* وهو في الملائك يامل التعميرا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة ومات في عنقه اذ  
تردى قال في النار \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اذا  
تردى قال اذا ملئت في قوله نار انا على قال توهج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير عن  
قتادة في قوله ان علينا لله - يدى يقول على الله البيان بيان حاله وحالهم وما عندهم معصيته \* وأخرج سعيد بن  
منصور والفر اعرابي في سننه بسند صحيح عن عبيد بن عمير انه قرأ فأنذركم ناراً تنالون بها النار \* وأخرج ابن  
جرير عن أبي هريرة قال لتدخلن الجنة الا من ياتي قالوا ومن ياتي ان يدخل الجنة فقرأ الذي كذب وتولى \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة  
الا أدخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها  
الا الاشقي الذي كذب وتولى يقول لا يصلاها الا الاشقي الذي كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه  
\* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة الباهلي انه سئل عن الذين كذبوا بهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من يدخل الجنة الا من شرد على الله شردا البعير على أهله  
\* وأخرج أحمد والبخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل أمي تدخل الجنة يوم القيامة  
الا من أبي قالوا ومن أبي يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي \* وأخرج أحمد وابن مردويه  
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار الاشقي قبل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله  
بطاعة ولا يترك لله معصية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن أبي بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال  
وعامر بن فهيرة والنهدية وابنته وزبير وأم عيسى وأمة بنى المؤمل وفيه ثلاث وسبعين الا تقي الى آخر السورة  
\* وأخرج أحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراق بن مالك قال يا رسول الله  
أفي شئ نعمل أفي شئ نبت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام أم في شئ نستقبل فيما لم نعمل قال بل في شئ ثبتت  
فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراق فقيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فامان أعطى واتقى الى قوله فسنيسر للعسرى \* وأخرج ابن قانع وابن  
شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن يسير بن كعب الاسدي ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم  
العمل قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ ما من أعلى واتقى وصدق  
بالحسنى فسنيسر للعسرى \* وأخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال أبو قحافة لاني  
بكر أراك تعتق رقبا ضعا فافلا وانك ادفعنا ما فعلت أعتق رجا لاجاد اعنونا نكرو يقومون دونك فقال يا أبا  
انمار يدوجه الله فترت هذه الآية فامان أعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنك نعمت تجزي الا ابتغاء  
وجهره الاعلى واسوف يرضى \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن  
عصا كرم وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت هذه الآية وما لاحد عنك نعمت تجزي

\* (ومن السورة التي

يذكر فيها العباديات

وهي كلها مكية آياتها

احدى عشر وكلماتها

أربعون وحروفها مائة

وثلاثون وستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(والعباديات شعرا) وذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم

بعث سرية الى بنى

كنانة فابطأ عليه خبرهم

فاغتم بذلك النبي صلى

الله عليه وسلم فاخبر الله



الابتغاء جبر به الأعلى واسوف يرضى في أبي بكر الصديق \* وأخرج ابن جرير عن سعيد قال ثلاث وما لاحد  
عند من نعمة تجزي في أبي بكر أعتق ناسا لم يلتبس منهم جزاء ولا شكورا سنة أو بعتهم منهم بالبلد وعامر بن فهيرة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسجينها الاتقي قال هو أبو بكر الصديق \* وأخرج عبد بن حنبل وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزي يقول ليس به مثابة الناس ولا بمازاتهم انما  
عطيت الله

(سورة الضحى مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث سورة والضحى  
بمكة \* وأخرج الحاكم ومحمد بن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طريق أبي الحسن البرقي المقرئ قال  
سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال كبر عذرا ثم قل سورة  
حتى تحتم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال كبر حتى تحتم وأخبره عبد الله بن كثير انه قرأ  
على مجاهد فامره بذلك وأخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما أمره بذلك وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب  
أمره بذلك وأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن جرير والطبراني والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن جندب الجلي قال اشتكى النبي  
صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة من ليلتين أو ثلاثا فأتته امرأة فقال يا محمد ما أرى شيئا منك الا قد تركت فم فمك فقلت يا  
أولادنا فأتنا فأتنا الله والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير وابن جندب عن عبد بن منصور وعبد  
ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه قال أبطأ جبريل على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال المشركون قد دعى محمد فأتنا الله ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الطبراني عن جندب رضي  
الله عنه قال احبب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما أرى صاحبك الا قد قللك فترأت  
والضحى الى وما قلى \* وأخرج الترمذي ومحمد بن أبي حاتم واللفظه عن جندب قال روى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بحجر في أصبعه فقال هل أنت الا أصبع دميت وفي سبيل الله ما قبضت فكنت ليلة من ليلتين أو ثلاثا لا يقوم فقالت  
له امرأة ما أرى شيئا منك الا قد تركت فم فمك فقلت يا أولادنا فأتنا الله والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الحاكم  
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما أتت بنت أبي لهب وتب ما أغنى الى وامرأته حماله الخطب فقبل لامرأة  
أبي لهب ان محمد اندمها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد علام تهجوني قال  
اني والله ما هجوتك ما هجأك الا الله فقالت هل رأيتني أجمل حطبا أو رأيتني في جدي حبل من مسد ثم انطلقت  
فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أيا ما لا ينزل عليه فأتته فقالت ما أرى صاحبك الا قد ودعك وقللك فأتنا الله  
والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ان خديجة  
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم - لم أيا ما أرى ربك الا قد قللك فأتنا الله والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج  
جزءا شديدا فقالت خديجة أرى ربك قد قللك مما يرى من جزعك فترأت والضحى الى آخرها \* وأخرج الحاكم  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم  
الوحى جزع من ذلك فقلت له مما رأيت من جزعه لقد قللك مما يرى من جزعك فأتنا الله ما ودعك ربك  
وما قلى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتنا الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه مجبريل أيا ما فعبير بذلك فقال المشركون ودعوه وقلاه  
فأتنا الله والضحى والليل اذا سجي يعني أقبل ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن مرسل  
قتادة والضحاك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سجي قال سكن بالناس \* وأخرج ابن جرير وعبد بن حنبل  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا سجي قال اذا استوى \* وأخرج  
عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه اذا سجي قال اذا لبس الناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي

بالحسنى في تفسيره  
للمعنى وبما يغنى عنه  
ماله اذا تردى ان علينا  
لهدي وان لنا لاخرة  
والاولى فانترككم نارا  
تلقى لا يصلها الا الاشقي  
الذي كذب وتولى  
وسجينها الاتقي الذي  
يؤتى ماله يتركه وما لاحد  
عنده من نعمة تجزي  
الابتغاء وجهه ربه  
الأعلى واسوف يرضى  
(سورة الضحى مكية  
وهي احدى عشرة آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والضحى والليل اذا

~~~~~

الله عنهما اذا سمعوا قال اذا قبل * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واليسع اذا سمعوا قال اذا قبل فغطى كل شيء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سمعوا قال اذا ذهب ما ردد على بك قال ما تركك وما قل قال ما أبغضك * وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حنيفة عن أمها وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حروا ودخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فبكى النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ليلة لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فقلت يا نبي الله ما أتني علينا يوم خير مننا اليوم فاحسب بركة قلبه وخرج فقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشي ثقب فلم أزل حتى بدت الجرو وميتا فاخذته بيدي فالتفت خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجد حليته وكان اذا نزل عليه أخذته الرعدة فقال يا خولة دثري بي فأنزل الله عليه واليسع واليسع اذا سمعوا الى قوله فترضى * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عرض علي ما هو مفتوح لامي بعدى فسرني فأنزل الله وللاخرة خير من الاول * وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن جريد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح علي أمتي من بعده كفر اكفر افسر بذلك فأنزل الله واسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ وتراب المسك في كل قصر ما ينبغي له من الزواجر والخدم * وأخرج ابن جرير عن طريق السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمدان لا يدخل أحدهما أهل بيته النار * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه أن تدخل أمتي الجنة كلهم * وأخرج الخطيب في تحفص المشابهة من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال لا رضى محمد واحد من أمتي في النار * وأخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فن تبغى فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عبادك الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين آمين وبكر فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا حرضيك في أمتك ولانسوءك * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن طريق حرب بن شريح رضي الله عنه قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين أرايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي قال اي والله حدثني عبي محمد بن الحنفية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لامي حتى يناديني ربي أرضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم أقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر أهل العراق ان أرحى آية في كتاب الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انما نقول ذلك قال فكنا أهل البيت نقول ان أرحى آية في كتاب الله واسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واسوف يعطيك ربك فترضى * وأخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة وهي تلعن بالرخي وعامها كساء من حلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي فتجري مرارة الذي بالنعيم الآخرة غدا فأنزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سألت وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب لا يدع الله نبيه فيكم الا قليلا لما هو خبير به * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة هي الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه رضي الله عنه قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاصي فمثل مسلمة بيت من شعر أبي طالب فقال لو ان أبا

نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضحايق قول أقسم الله بخير الغزاة ضحيت أنفاسهن من العدو (فالوزيات قدما) يورين النار بحواقرهن قدما كالفادح لا ينتفع بنارها كالا ينتفع بنار أبي جحاب وكان أبو جحاب رجلا من العرب أبخل الناس من يكون في العساكر لا يؤد ناراً أبداً للخزولاء لغيرة حتى ينام كل ذي

منصور بن عبيد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر * وأخرج البيهقي عن الحسن قال أكثر واذا ذكر هذه
النعمة كان ذكرها شكر * وأخرج البيهقي عن الجري قال كان يقال ان تعدد النعم من الشكر * وأخرج
البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعدد النعم من الشكر * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من
شكر النعمة أمشأوها * وأخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان يحدث بها
* وأخرج البيهقي عن ابن أبي الحواري قال جاس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران
النعم أنعم الله علينا في كذا * أنعم الله علينا في كذا * وأخرج الطبراني عن أبي الاسود الدؤلي وزاذان الكندي
قالا قلنا لعل حدثنا عن أصحابك فذكر مناقبهم قلنا في حديثنا عن نفسك قال مهلا نهي الله عن التزكبة قال له
رجل فان الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث قال فاني أحدث بنعمة ربك كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت
ابتدأت

(سورة ألم تشرح مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة ألم تشرح
بمكة زاد بعضهم بعد الضمى * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتت ألم تشرح بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت تزلت سورة ألم تشرح بمكة * قوله تعالى (ألم تشرح لنا صدرك) * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ألم تشرح لنا صدرك قال شرح الله صدره للإسلام
* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن ألم تشرح لنا صدرك قال ما لي حياء وعلماء ووضعتنا عنك وزرك
الذي أنقض ظهرك قال الذي أنقض الجمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرتي * وأخرج البيهقي
في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان قال سألت سعدا عن قوله ألم تشرح لنا صدرك فحدثني به عن قتادة عن أنس
قال شق بطن من عند صدره الى آس - فل بطنه فاستخرج من قلبه ففعل في طست من ذهب ثم ملئ ايماناً وحكمة
ثم أعيد مكانه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي بن كعب ان أباه ربه قال يا رسول الله ما أول
ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس ثياباً الا قد سألت أباه ربه اني لفي صحراء ابن
عشر من سنة وأشهر اذ بكلام فوق رأسي واذا رجل يمشي في رجل أهوه وفاء فقبلاني بوجه لم أره اخلق قط
وأرواح لم أجدها في خاق قط وثياب لم أجدها على أحد قط فأتيت الى عيسى بن مريم حتى أخذ كل واحد مني - ما
بعضدي لا أجدها ما فقال أحدهما صاحبه اضجع فاضجعني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما افلق
صدره فخرى أحدهما الى صدرى فطلعه فيما أرى بلادم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فخرج شياً كهيئة
العقصة ثم نبذها فطرحتها فقال له أدخل الرأفة والرحمة فادخل الذي أخرج شبه القصة ثم هزأ بهام رجل اليمنى
وقال اغدوا - لم فرجعت بهما أغدوا بهما رقة على الصغير ورحمة للكبير * وأخرج أحمد عن عتبة بن عبد السلمي
ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله قال كانت حاضيتي بنت
سعد بن بكر * قوله تعالى (ووضعتنا عنك وزرك) * أخرج الثوري بن وهب بن جريد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد ووضعتنا عنك وزرك قال ذنبك الذي أنقض ظهرك قال أنقل * وأخرج ابن أبي حاتم
عن شرح بن عبيد الحضرمي ووضعتنا عنك وزرك قال وغفرنا لك ذنبك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
في قراءة عبد الله وحللنا عنك وزرك * قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) * أخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق
والثوري بن وهب بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في
قوله (ورفعنا لك ذكرك) قال لا أذكر الا ذكرت معي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة ورفعتنا لك ذكرك قال رفع الله ذكره
في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا مشهد ولا صاحب صلاة الا ينسأى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً
رسول الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن عساكر وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال اذا ذكر الله
ذكر معه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك ورفعتنا لك ذكرك
قال اذا ذكرت ذكرك معي ولا تجوز خطبت ولا نسكح الا بذكرك معي * وأخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله

(سورة ألم تشرح مكية)

وهي ثمان آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ألم تشرح لنا صدرك

ووضعتنا عنك وزرك

الذي أنقض ظهرك

ورفعنا لك ذكرك

الصبح (فأثرت به)

هجين بموافقه من

ويقال بعدوه من (نقعا)

غباراً تراباً (فوسطن

به) بعدوه من (جمعاً)

جمع العدو ولهوا وجه

آخر والعاديات بقوله

ورفعنا لك ذكرك قال ألا ترى أن الله لا يذكر في موضع الاذكر معه نبيه * وأخرج البيهقي في سننه عن الحسن
ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسول الله * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني
جبريل فقال ان ربك يقول نذري كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال اذا ذكرت معي * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وددت اني لم أكن سأله قلت
أي رب اتخذت إبراهيم خليلا وكنت موسى تكليما قال يا محمد ألم أجعلك نبيا ما وريت وضالافهديت وعائلا
فاغنيت وشريحت لك صدرك وحططت عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذت ذكرك
خليلا * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من أمر السموات
والارض قالت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال
ولسليمان الريح والشمس باطين وأحييت اعمسى الموتى فاجعلت لي قال أو ليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله ان
لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور أمتك أناجيل يقرؤون القرآن ظاهرا ولم أعطها أمموا أعطيتك كثر من
كنوز عرشي لاحول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن عساکر من طريق الكلابي عن أبي صالح عن ابن عباس
ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه قوله تعالى (فان مع العسر يسرا) الآية * أخرج عبد بن
حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا * وأخرج عبد بن
حيد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشرهم بهذه الآية أصحابه فقال ان يغلب عسر يسرين * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن مردويه
عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا أناكم
البسر لن يغلب عسر يسرين * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن ثلثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن الجراح ليس معه من الجولة الا ما تركت فزودنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تريدون وقد علمت ما معكم
من الزاد فلور جمعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءلتموه أن يزودكم فرجعنا اليه فقال اني قد عرفت الذي
جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فأنصرفنا ونزلت فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
فارسلى نبي الله الى بعضنا فادعاه فقال أبشروا فان الله قد أوحى الى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وان
يغلب عسر يسرين * وأخرج البراء بن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحده جحر فقال لو جاء العسر فدخل هذا
الجحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فخرجه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اوقفا الطبراني وتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا * وأخرج ابن النجار من طريق حيد بن
حدا عن عائذ عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا يبيع الفرقد فنزل الى حائط فقال يا معشر من
حضر والله لو كانت العسر جاءت تدخل الجحر لجاءت اليسر حتى تخرجه فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرج ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب
الاعيان عن ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليخرجه ولان يغلب عسر يسرين
ان الله يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن
الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرحاسر وراوه ويضحك ويقول ان يغلب عسر يسرين ان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كافوا به ولون لا يغلب عسر واحد
يسرين اثنين * قوله تعالى (فاذا فرغت فانصب) الآية * أخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن

فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا فاذا
فرغت فانصب والى
ربك فارغب

أقسم الله بخبول الحاج
وابلهم اذا رجعت من
غرفة الى غرفة ضحا
ضحت أنفا سهن
فالوريات قد حاورين
الدار بالمزلفة فهن
المسوريات ويقال
فالوريات قد حاورت
علا وهو الحج فالغبرات
مجا اذا رجعت من

أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واسأل الله وارغب اليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال قال الله لرسوله اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واسأله حاجتك * وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب في المسئلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كان ابن مسعود يقول أعمارجل أحدث في آخر صلاته فعدت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغت من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسئلة وأنت جالس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا جلست فاجتهد في الدعاء والمسئلة * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من أسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء * وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسئلة والدعاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربك وقال الحسن أمره اذا فرغ من غزوه أن يجتهد في العبادة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

(سورة والتين مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أتت سورة والتين بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتت سورة والتين بمكة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فسمعته أحد أحسن صوتاً وقرأت منه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون * وأخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ والتين والزيتون * وأخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في اللقباب عن زرع بن خليفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من البصرة فعرض علينا السلام فاسلمنا فاسلمنا الغداة قرأ بالتين والزيتون وانا أنزلناه في ليلة القدر قوله تعالى (التين) الآيات * أخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن أنس قال لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرح بها فرحاً شديداً حتى تبين لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ردناه أسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين أليس الله باحكم الحاكمين اذ بعثك فيهم نبياً وجعلك على التقوى يا محمد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين قال مسجد نوح الذي بنى باعلى الجودي والتينون قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الأمين قال مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم ردناه أسفل سافلين يقول برد الى أروذل العمر كبر حتى ذهب عقله ثم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسفوت عقولهم فأتوا الله عذرهم ان لهم أجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجد الحرام ومسجد الأقصى حيث أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعد منه موسى وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال في انصاب لم يخلق منكبا على

*(سورة التين مكية)

وهي ثمان آيات *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والتين والزيتون وطور

سينين وهذا البلد الأمين

لقد خلقنا الانسان في

أحسن تقويم ثم ردناه

أسفل سافلين الا الذين

آمنوا وعملوا الصالحات

فلهم أجر غير ممنون فما

يكذبك بعد بالدين

أليس الله باحكم الحاكمين

المردف على من خذوة

فهى المغربات فآثرن به

وجهه ثم رددناه أسفل سافلين قال أرذل العمر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن
عساكر عن قتادة في قوله والتين قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس وطور سينين
قال جيسل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الأمين قال مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال وقع
القسم ههنا ثم رددناه أسفل سافلين قال جهنم فأي كذب بعد بالدين يقولون ما يتقن فقد جاء لمن الله البيان وأخرج
عبد بن حيد عن أبي عبد الله الغارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى
وهذا البلد الأمين البلد الحرام * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد أصحاب
الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الأمين مكة * وأخرج عبد بن حيد عن
العماليق والتين والزيتون مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن وأخرج ابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن كعب الأحبار في قوله والتين الآية قال التين دمشق
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام والبلد الأمين مكة * وأخرج سعيد
ابن منصور عن أبي حبيب الحارث بن محمد قال أربعة جبال مقدسة بين يدي الله تعالى طور زينا وطور سينيا وطور
تينا وطور تيمنا وهو قول الله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين فاما طور زينا فبيت المقدس وأما
طور سينيا فالطور وأما طور تينا فدمشق وأما طور تيمنا فكعبة * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن ميسرة مثله وفيه
وطور سينيا حيث كلم الله موسى * وأخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد
الأمين مكة * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم ومحمد بن ابن عباس والتين والزيتون قال الفاكهة التي يأكلها
الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين المبارك * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي يأكل الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين
المبارك وهذا البلد الأمين قال مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين
قال في النار الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الأمن آمن فلهم أجر غير ممنون قال غير محسوب * وأخرج عبد بن
حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن * وأخرج عبد بن حيد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن حيد عن الربيع
في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال الجبل الذي عليه التين والزيتون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الأمين فقال مكة * وأخرج
عبد بن حيد وابن المنذر في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرأ في
الركعة الأولى والتين والزيتون وطور سينيا قال هو كذا هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة الثانية ألم تر كيف فعل
ربك بأصحاب الفيل وإثلاف قريش جمع بينهم ما رفع صوته فقدرت أنه رفع صوته تعظيما للبيت * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا
الإنسان في أحسن تقويم قال في أحسن خلق ثم رددناه أسفل سافلين يقول إلى أرذل العمر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم أجر غير ممنون غير ممنون وص يقول فاذا بلغ المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في شئ به عمله صالحا
كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صوته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل
بعد ما يبلغ أرذل العمر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال خلق كل
شيء منكبا على وجهه الا الإنسان ثم رددناه أسفل سافلين إلى أرذل العمر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية
قال فاما رجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فمزمع منه حريه أحر ذلك العمل حتى يموت * وأخرج
عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هو هذا
الزيتون وطور سينين قال الطور والجبل وسينين هو الحسن بالحسنة وهذا البلد الأمين قال مكة لقد خلقنا الإنسان
في أحسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه أسفل سافلين قال إلى أرذل العمر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم أجر غير ممنون قال يوفيه الله أجره وعمله فلا يؤاخذ به أرذل العمر وفي لفظ قال من ردمه - ثم إلى أرذل

بالمكان تقع أربابا
فوسطن به بعدوه
جعا أقسم الله بهؤلاء
الاشياء ان الانسان
يعني الكافر وهو قوط
ابن عبد الله بن عمرو
ويقال أبو صاحب
(لرب الكنود) يقول
بنعمة ربه الكفور
بلسان كندة ويقال
بربه عاص بلسان
حضرموت ويقال بخيل
بلسان بني مالك بن كنانة
ويقال الكنود الذي
يمنع ردفه ويجمع عبده

العمر جرى له من الاجر مثل ما كان يعمل في صغره وشبابه فذلك الاجر غير ممنون قال ولا يمن به عليهم * وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون قال ينسكم هذا الذي تأكلون وزيتونكم هذا الذي تعصرون له - د
خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال في نار جهنم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم يقول في
أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال في النار في شر صورة * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم لقد
خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال الى أرذل العمر فاذا بلغوا ذلك
كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في العفة * وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول

فاضروا الذي دار الخيم بعزل * عن الشعب والعدوان في أسفل السفلى

* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم رددناه أسفل سافلين قال الى أرذل العمر * وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر وذلك قوله ثم رددناه أسفل
سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الا الذين قرؤا القرآن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال كان يقال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر ثم قرأ الله خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل
سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
حاتم عن عكرمة ثم رددناه أسفل سافلين قال الهرم لم يجعل فيه قوة ما كان لكي لا يعلم بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك
المنزلة أحد قرأ القرآن وذلك قوله الا الذين آمنوا الآية قال هـ - م أصحاب القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس ثم رددناه أسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا ضعف وكبر عن العمل كتب له مثل أجر ما كان يعمل في
شبابه * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة
من الخير فرض أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم أجر غير ممنون * وأخرج البخاري عن أبي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل - مل صحاحه مقبلا
* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلهم أجر غير ممنون
قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب له صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب
اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئتهم من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا
* وأخرج ابن عساکر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال
ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له أحسن ما كان يعمل فاني أعلم به وانا قيده * وأخرج الطبراني
عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على
ما ابتليت فانه يقوم من منجعه كيوم ولدته أمم من الخطايا يقول الرب عز وجل اني أنا قيده وابتليت فاجر والله
ما كنت تجرون له قبل ذلك وهو صحيح * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن منصور قال
قلت لجاهد فيا كذاب بعد بالدين وأرايت الذي يكذب بالدين عني به النبي صلى الله عليه وسلم لم قال معاذ انه انما
عني به الانسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة أليس الله باحكم الحاكمين قال ذكركم ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين * وأخرج عبد بن حميد عن صالح أبي الخليل قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا أتى على هذه الآية أليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانه فبلى * وأخرج الترمذي وابن
مردويه عن أبي هريرة روي به من قرأ التين والزيتون فقرأ أليس الله باحكم الحاكمين فبلى وأنا على ذلك
من الشاهدين * وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأت التين والزيتون
فقرأت أليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرأ أليس
الله باحكم الحاكمين قال سبحانه اللهم فبلى

وياكل وحده ولا يعطى
النائب في قومه (وأنه
على ذلك لشهيد) والله
عني منعه لحافظ (وأنه)
يعني قرط (لحب الخير
لشديد) يقول يجب
المثال الكثير جدا شديدا
(أفلا يعلم) قرط ويقال
أبو حباب (إذا بعثر
ما في القبور أخرج ما في
القبور) من الاموات
(وحصل ما في الصدور)
بين ما في القلوب من
الخير والشر والجل
والسفاوة (ان رجم

*** (سورة اقرأ باسم ربك مكية) ***

* أخرج ابن مردويه عن طريق عن ابن عباس قال أول ما نزل من القرآن **اقرأ باسم ربك الذي خلق** * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأثير في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن أبي موسى الأشعري قال كانت اقرأ باسم ربك أول سورة أنزلت على محمد * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض علماءهم يقول كان أول ما أنزل الله على نبيه اقرأ باسم ربك إلى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي أنزل يوم حراء ثم أنزل الله آخرها بعد ذلك ما شاء الله * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن عائشة قالت أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الأثير في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبس إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو العبد البالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطاني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآية فترجع بهاراً رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأتت ورقة بن نوفل بن أدد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان اسماً قد تنصرف في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب إن الانجيل بالعبانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى ف أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى باليتنى أكون فيها جذعاً باليتنى أكون فيها جذعاً إذا يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوشرك نصر أموزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه شيبنا أنا أمشي أسمع صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحرا عجالس على كرسي بين السماء والأرض فرفعت منصرفاً رجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله يا أيها المسذرون ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمى الوحي وتتابع * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال أول سورة نزلت على محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله ما لم يعلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد بن عمر قال أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ن والقلم * وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن عائشة قالت كان أول ما نزل عليه بعد اقرأ باسم ربك ن والقلم ويا أيها المدثر والضحى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد عن الزهري وعمر بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ إذا كان يقرأ باسم ربك الذي خلق إلى ما لم يعلم * وأخرج الحاكم من طريق عمر بن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ إذا أتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى ما لم يعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن شداد قال أتني جبريل بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرأ قال وما أنا بقرأ ففهمه ثم قال

*** (سورة العلق مكية)**

وهي تسع عشرة آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقرأ باسم ربك الذي

خلق خلق الإنسان من

علق اقرأ وربك الأكرم

الذي علم بالقلم

الإنسان فترجع بهاراً

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرجع فؤاده فدخل على

خديجة بنت خويلد فقال

لخديجة وأخبرها الخبر

لقد خشيت على نفسي

فقالت خديجة كلا والله

ما يخزيك الله أبداً إنك

لتصل الرحم وتحمل الكل

وتكسب المعدوم وتقري

الضيف وتعين على نوائب

الحق فأتت ورقة بن نوفل

بن أدد بن عبد العزى ابن

عم خديجة وكان اسماً قد

تنصرف في الجاهلية

وكان يكتب الكتاب

العبراني فيكتب إن

الانجيل بالعبانية ما

شاء الله أن يكتب

وكان شيخاً كبيراً قد

عمى فقالت له خديجة

يا ابن عم اسمع من ابن

أخيك فقال له ورقة

يا ابن أخي ماذا ترى

يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجاء الى خديجة فقالت يا خديجة اني اراها الا
قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بل وما أتيت فاحشة قط فأتت خديجة ورقة فاحد بهته الخبر
قال لئن كنت صادقة انزولك لنبي وليا قين من أمته شدة ولئن أدركته لاؤمن به قال ثم أبه عليه جبريل
فقال خديجة فما أرى ربك الا قد قلاك فأنزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وأخرج ابن
مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهر افوافق ذلك رمضان فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه فجأة الجن فقال ابشر وانان السلام خير ثم رأى يوما
آخر جبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح بالغرب قال فهبت منه فاطلاق بر بدا له فاذا هو بجبريل
بين يمين الباب قال فكلمني حتى أنت منه ثم وعدني موعدا فجئت اوعده واحتبس على جبريل فلما أراد ان
يرجع اذا هو به وبكائيل فهبط جبريل الى الارض وميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فصلى
الحلاوة القفا وشق عن بطي فخرج مني ماء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاد فيه ثم كفاني بكافأ الاناء ثم
ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق ولم اقرأ كتابا فاطا فاحد بذبح لحي حتى
أجهشت بالبكاء ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فأنسيت شيئا بعده ثم وزني جبريل برجل
فوزنته ثم وزني بأخر فوزنته ثم وزني بمائة فقال ميكائيل تب عنه أمته مورب الكعبة قال ثم جئت الى منزلي فلم
ياقني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله
وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد
ضرب اخته أول الليل وهي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قد ناهى قام من السحر فسمع صوته تقرأ
اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استأذن لك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان برد الله بعمر خيرا أدخله في الدين
فقال بلال افتح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فنهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له فقال له عمر
اعرض على الذي تدعوا اليه قال تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه
وقال اخرج * قوله تعالى (الذي علم بالقلم) الآية * أخرجه عبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيم تلولا القلم لم يتم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال
الخطابي * قوله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) الآية * أخرجه عبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن مسعود قال من هو مان لا يشبهه ان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد ورضا الرحمن
ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وأما صاحب الدنيا فينادي في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى
والله أعلم * قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى) الآية * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حيدر والبخاري
وابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت
محمد يصلي عند الكعبة لأطأن عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لأخذته الملائكة عيانا * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهنك عن هذا ألم أنهنك عن هذا فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم فزروه فقال أبو جهل انك لتعلم ما بهار رجل أكثر ناديا مني فأنزل الله فليدع ناديه * سندع الزبانية قال
ابن عباس والله لو دعانا لآخذته زبانية الله * وأخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس قال قال أبو جهل اني عادم محمد يصلي عند المقام لا قلننه فأنزل الله اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه
الآية لنسفن بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقبل
ما يعتكف فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون اليه * وأخرج
البراز والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوماني

الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم كلا ان
الانسان ليطغى أن رآه
استغنى ان الى ربك
الرجي أرأيت الذي
ينهى عبدا اذا صلى
أرأيت ان كان على
الهدى أو امر بالتقوى
أرأيت ان كذب وتولى
ألم يعلم بان الله يرى كلا
لئن لم ينته لنسفعا
بالناسية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه
سندع الزبانية كلا

المسجد فاقبل أبو جهل فقال ان الله عنى ان رأيت محمدا ساجدا أن أطلع على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فانخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبا فأتى جاهد المسجد فجعل أن يدخل الباب فاقضم الحائط فقلت هـ هذا يوم شرفا تزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم ربك الذي خلق فلما بلغ شأن أبي جهل كلاً ان الانسان لي طغى قال انسان لا يجهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد صدأ أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه إلا بين أظهركم قالوا نعم فقال واللوات والعزى لئن رأيت به صلى الله عليه وسلم كذا لاطأت على رقبته ولا عفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ليطأ على رقبته قال فما جفتم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقبل له مالك قال ان بيني وبينه خندق قامن ناروه ولأعجنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا منى لا نختطفه الملائكة عضوا عضوا قالوا نزل الله كلاً ان الانسان لي طغى الى آخر السورة يعنى أبا جهل فليدع ناديه يعنى قومه سندع الزبانية يعنى الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله أريت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل بن هشام حيث روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أريت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال نزل في عبدا لله أبي جهل وذلك انه قال لئن رأيت محمدا يصلى لاطأت على عنقه فنزل الله أريت الذي ينهى عبدا اذا صلى أريت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى قال محمد أريت ان كذب وتولى يعنى بذلك أبا جهل فليدع ناديه قال قومه وحيه سندع الزبانية قال الزبانية فى كلام العرب الشرط * وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أريت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل ينهى محمد اذا صلى فليدع ناديه قال عشرينه سندع الزبانية قال الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنفسه من قال اننا نحن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية أرجلهم فى الارض ورؤسهم فى السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال واسجد أنت يا محمد واقرب أنت يا أبا جهل يتوعد * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لا يسمعه يه يقول اسجد واقرب * وأخرج ابن سعد عن عثمان بن أبي العاصي قال آخر كلام كلنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعاضنى على الطائف ان قال خفف الصلاة عن الناس حتى وثق اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن

(سورة القدر مكية)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا أنزلناه فى ليلة القدر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعائشة مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله انا أنزلناه فى ليلة القدر قال أنزل القرآن فى ليلة القدر - له واحدة من الذكر الذى عند رب العزة حتى وضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بحواب كلام العباد وأعمالهم * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس انا أنزلناه فى ليلة القدر قال أنزل الله القرآن جملة فى ليلة القدر كله ليلة القدر خير من ألف شهر يقول خير من عمل ألف شهر * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حديد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى شعب الایمان عن مجاهد انا أنزلناه فى ليلة القدر قال ليلة الحكم * وأخرج عبد بن حميد عن أنس قال العمل فى ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة أفضل من ألف شهر * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس اللاتى فى قوله ليلة القدر خير من ألف شهر قال عمل فيها خير من ألف شهر قال خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وفى قوله نزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر قال يقضى فيها ما يكون فى السنة الى مثلها - لام هى قال انما هى

لا تطعموا محمدا واقرب
*(سورة القدر مكية
وهى خمس آيات)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
انا أنزلناه فى ليلة القدر
وما أدراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من ألف
شهر تنزل الملائكة والروح
فها باذن ربهم من كل
أمر - سلام هى حتى
مطالع الفجر

وانتان وخسوف حواف *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس

بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الائمة عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر أعمالهم أنه لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعاده الله ليلة القدر خير من ألف شهر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني إسرائيل رجل يقوم لليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك ألف شهر فأنزل الله ليلة القدر خير من ألف شهر فقام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فحبب المسلمون من ذلك فأنزل الله انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر التي ليس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وذكرا ويوسف بن الجوزي وتوشع بن نون فحبب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأنزل الله يا محمد عجبت أم لك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد أنزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليه انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر هذا أفضل مما عجبت أنت وأمة تلك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية على منبره فساء ذلك فأوحى الله اليه انما هو لك بصيونه وتولت انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر * وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك علي فأنزل الله انا أنزلناه في ليلة القدر * وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن مازن الراسي قال قام رجل الى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية فقال شئت وجه المؤمنين فقال لا تؤنني رجاك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بني أمية يخطبون على منبره فساء ذلك فنزلت انا أعطيك الكثرة يا محمد يعني خيرا في الجنة فتوات انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ملكه بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله انا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم عن مجاهد ليلة القدر خير من ألف شهر قال خير من ألف شهر عملها أو صيامها أو قيامها أو إيس في تلك الشهر ليلة القدر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال ما أعلم ليوم فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فأنما خير من ألف شهر * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل الملائكة تنزل الروح فيها قال الروح جبريل من كل أمر سلام قال لا يحمل لكوكب ان يرحم به فيها حتى يصبح * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الائمة عن مجاهد في قوله سلام هي قال سلمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ من كل أمر سلام * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن راذان قال تنزل الملائكة من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تنزل الملائكة تنفق باجتها بالسلام من الله الى جنات الجن صلاة المغرب الى طلوع الفجر * وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال تلك الليلة تصعد مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن وتنفخ فيها أبواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر * وأخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر أهى شيء كان فذهب أم هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد ما بقي منهم اثنتان * وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لأمته ليلة القدر لم يدها من كان قبلهم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مكاس مولى معاوية قال قلت لابي هريرة عن عمر ان ليلة القدر قدر فت قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان

في قوله تعالى (القلعة)
ما القلعة) يقول الساعة
ما الساعة يحبه بذلك
وانما سميت القلعة
لأنها تفرع القلوب
(وما أدراك) يا محمد
(ما القلعة) تعظم ما فيها
ثم بينها فقال (يوم يكون
الناس) يحول الناس
بعضهم في بعض
(كالقراش المبثوث)
الدهوي يحول بعضه
في بعض والقراش هو
شيء يطير بين السماء
والارض مثل الجراد

أستقبله قال نعم قلت زعموا ان الساعة التي في الجمعة لا يدع فيها مسلم الا استجب له قدر فعت قال كذب من قال ذلك
 قالت هي في كل جمعة أستقبلها قال نعم * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن ليلة
 القدر أي كل رمضان وانما ابن مردويه أي رمضان هي قال نعم ألم تسع الى قول الله تعالى اننا أنزلناه في ليلة القدر
 وقوله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن * وأخرج أبو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأما أسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التسويلة القدر في العشر الاواخر من رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير ومحمد
 ابن نصر وابن مردويه اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن النخعي عن النخعي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت ليلة القدر ثم نسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وترا * وأخرج ابن جرير
 من طريق أبي طيبان عن ابن عباس انهم كانوا قعودا في المجلس حين أقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فراحوا حتى فرغوا من السرعة فلما انتهى اليهم قال جئت اليكم مسرعا لكيما أتكم بركم ليلة القدر ففسيتها فبما
 بيني وبينكم ولكن التسوها في العشر الاواخر * وأخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر والبيهقي وابن
 مردويه عن عباد بن الصامت انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان في العشر
 الاواخر فافهم في ليلة وتر في احدى وعشرين من ثلاث وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين
 وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين من اربع وعشرين
 صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمر اساطع ولا يحل لخم ان يربح به تلك الليلة حتى الصبح ومن
 أماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها لاشعاع لها مستوية كأنها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج
 معها يومئذ * وأخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت
 أريت هذه الليلة وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قمر شيطانها
 حتى يضى فجرها * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
 قال قد كنت علمتها ثم اختلست مني وانما في رمضان فاطلبوها في تسع يمين أو سبع يمين أو ثلاث يمين وآية
 ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن زنجويه وابن نصر
 عن أبي عقرب الاسدي قال أتينا ابن مسعود في داره فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فسأله فأنشأه برنان ليلة
 القدر في السبع من النصف الاخير وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لاشعاع لها فنظرت الى السماء فاذا هي
 كما حدثت فكبرت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله قال قال تحروا ليلة القدر
 ليلة سبع تبقى تحروا التسع تبقى تحروا الاحدى عشرة تبقى صبيحة بدركان الشمس تطلع كل يوم بين قرني
 شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانهم تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع * وأخرج ابن زنجويه وابن مردويه بسند
 صحيح عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم كم بقي من الشهر قلنا مضت اثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت
 اثنتان وعشرون وبقيت سبع التسوها ليلة الشهر تسع وعشرون * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال التسويلة القدر في أول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى عشرة
 وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان * وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة القدر انها آخر ليلة * وأخرج محمد بن نصر عن معاذ بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسويلة
 القدر آخر ليلة من رمضان * وأخرج محمد بن نصر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر أي شيء
 تكون في زمان الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت أم هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة
 قلت يا رسول الله في أي رمضان هي قال التسوها في العشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلة فقلت يا رسول الله أقسمت عليك تخبرني أولا أخبرتك في أي العشر هي

(وتكون) نصير
 (الجبال كالعهن
 المنفوش) كالصوف
 المنفوش الملون (فاما
 من ثقلت موازينه)
 حسنته في ميزانه وهو
 المؤمن (فهو في عبثه
 راضية) في جنة مرضية
 قدر ضيق نفسه (وأما
 من خفت موازينه) وهو
 الكافر (فأما هارئة)
 جعل أمعا واهم صيره
 الهاوية ويقال يهوى
 في النار على هامته (وما
 أدراك) يا محمد (ما به)

فغضب على غضب ما غضب على مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لا طلع عليكم عابها التمسوها في السبع الاواخر
 لا تساني عن شيء بعدها * وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
 تخرجوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والطحاوي وأبو
 البخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عام حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فاعتكف
 بخرج من اعتكافه فقال من اعتكف معي فاعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني
 أسجد من صبيحتها في ماء ووطء في التمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال أبو سعيد فطرت السماء
 من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال أبو سعيد فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى جبهته أنفه أثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين * وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد
 ومسلم وابن زنجويه والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن أنيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول التمسوها ليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين * وأخرج مالك والبيهقي عن أبي النضر مولى
 عمر بن عبد الله بن أنيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يارسول الله اني رجل شامع الدار فرني ليلة
 أنزلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان * وأخرج البيهقي عن الزهري
 قال قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ليلة القدر قال كان أبي صاحب بادية
 قال فقلت يارسول الله مرني بليلة أنزل فيها قال أنزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان قال فقلت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوها في العشر الاواخر * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجلا من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرى رؤياكم
 قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريا فليتحرها في السبع الاواخر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد
 ابن حنبل والبخاري والبيهقي عن عباد بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخرجنا
 ليلة القدر فتلاح رجلان من المسلمين قال خرجت لآخركم ليلة القدر فتلاح رجلان من المسلمين فلان وفلان
 فرفعت وعسى أن يكون خير لكم فالتمسوها في السابعة والخامسة * وأخرج الطحاوي والبيهقي عن
 عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يخرج أصحابه ليلة القدر فتلاح رجلان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأنا أريد أن أخرجكم ليلة القدر فتلاح رجلان فاختلجتني
 فاطلبوها في العشر الاواخر في تاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى * وأخرج البخاري وأبو داود وابن جرير
 والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي
 سابعة تبقى وفي خامسة تبقى * وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في
 تاسعة وسابعة وخامسة * وأخرج الطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي وصححه والنسائي وابن
 جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند أبي بكر فقال أما أنا فقلت
 بثلثيها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر
 لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة فكان أبو بكر رضي الله عنه يصلي في عشرين من رمضان كما
 كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اتمه * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والبيهقي من طريق أبي نضرة
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
 فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قالت يا أبا عبد الله انكم أعلم بالعدد منا قال أجل قلت ما التاسعة
 والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتسعة واذا مضت الثلاث والعشرون فالتسعة
 السابعة واذا مضت خمس وعشرون فالتسعة والخامسة * وأخرج الطحاوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر أربع وعشرون * وأخرج أحمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن
 جرير والطبراني وأبو داود وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر

تفعلها لها ثم بينها فقال
 (نار حامية) حارة قد
 انتهى حرها
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها التكاثر وهي
 كلها مكية آياتها ثمان
 وكلها ثمان وعشرون
 وحروفها ثمان وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الهاكم
 التكاثر) يقول شغلكم
 التفاضل بالحسب
 والنسب (حتى ذرتم
 المقابر) وذلك ان بني

ليلة أربع وعشرين * وأخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن عسلة الصنابحي رضي الله عنه قال لما أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الأربعين ليلة توفي وأنا بالحنيفة فقدمت على أصحابه متواضعا من فاسالت بلال رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين * وأخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال النسوة ليلة القدر في أربع وعشرين * وأخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شهر رمضان إذا كانت ليلة أربع وعشرين من السابع مما يلي بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين من السابع مما يلي بنا حتى كاد أن يتأطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا ببقية ليلة فقال لا إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن زنجويه وعبد بن حنبل ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زكريا بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن ليلة القدر قلت إن أباك عبد الله بن مسعود يقول من يقرأ الحول يصيب ليلة القدر خلف لا يستغني عنها ليلة سبع وعشرين قالت ثم تقول ذلك أبا المنذر قال بالآية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولقد أخبرني ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كأنها طشت * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصحبه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدعوني مع أصحابه صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى تتكلموا فداكم فساأهم فقال أرايتهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وتراي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا أو أمانا كنت فقال مالك لا تتكلم فقلت انك أمرتني أن لا أتكلم حتى يتكلموا فقال ما أرسلت اليك الا لتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع في سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر رضي الله عنه هذا أخبرني بما أعلم أرايت ما لا أعلم فذلت اني نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شققا فنبتنا فيها حبا وعنباً وقضبا وزيتونا ونخلًا وحنظلًا وغلًا وفاكهة وأبا قال فالحسدائق غلبا ليطمان من النخل والشجر وفاكهة وأبا قال لا ما أنبت الارض مما تانا كاه الدواب والانعام ولا تانا كاه الناس فقال عمر رضي الله عنه لا أصحابه أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام اني لم يجتمع شؤن رأسه والله اني لارى القول كما قلت وقد أمرتكم أن لا تتكلم معهم * وأخرج عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسأهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انهم في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لا أعلم واني لا ظن أي ليلة هي قالوا أي ليلة هي قال سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر رضي الله عنه ومن أين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبع أيام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع ويسجد على سبع أعضاء والطواف بالبيت سبع والجار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر رضي الله عنه لقد فطنت لا سرفاظنا له وكان قتادة يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وياكل من سبع قال هو قول الله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنباً وقضبا الآية * وأخرج ابن سعد وعبد بن حنبل عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس رضي الله عنهما وكان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم فكانهم وجدوا في الله - لم فقال لا رينكم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسألهم عن هذه السورة إذا جاء نصر الله فقالوا امرئينا صلى الله عليه وسلم إذا رأى مساةة الناس في الام - لام ودخلهم فبما يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن عباس مالك لا تتكلم فقال أعلمه متى يموت قال إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا فها هي آيت لمن الموت

هم وبني عبد مناف
تفاخروا أيهم أكثر
عددا فكثرهم بنو عبد
مناف فقالت بنوهم
أهلكنا البغي في الجاهلية
فعدوا أحياءنا وأحياءكم
وأموالنا وأموالكم
ففعولوا فكثرهم بنوهم
فتمزقت فيهم الهالك
التكاثر شغلكم التفاخر
في الحسب والنسب حتى
دروا القابو حتى ذكرتم
الا. واث في العدد ويقال
شغلكم التكاثر بالمال
والولد حتى تموتوا وتدفنوا

فقال عمر رضي الله عنه صدق والذي نفس عمر بيده ما أعلم منها الا ما علمت قالوا هم عن ليلة القدر
فاكثر وافها فقالوا كثاري انها في العشر الاوالة ط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثر وافها فقال بعضهم
ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنه
مالك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله أعلم قال قد علم ان الله أعلم ولم يكن في انما أألك عن علمك فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبع وعاد جعل الطواف بالبيت
سبع والسعي بين الصفا والمروة سبع وادعى الجمار سبع وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع
قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شأنا لم أفهمه قال قول الله لقد خلقنا
الانسان من سلاله من طين الى قوله فتبارك الله أحسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صيونا الماء به الى قوله
وفاكهة وأبا فالاب ما أنبت الارض للانعام والسبع رزق لبني آدم قال لا اراها والله أعلم الا ثلاث عشرين وسبع
يبقين * وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
فذكر واليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها شيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله عنه
مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحد اذ قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين
ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل أيام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوائدهم واثباتها
وخلق تحتها أرضين سبع ما أعطى من المثاني سبع وما وثق في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وتسم البرات في
كتاب على سبع ونقع في العجود من أجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبع ما بين
الصفا والمروة سبع وادعى الجمار سبع لا فائدة ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله
أعلم قال فتب عمر رضي الله عنه وقال وما وافقتي فيها أحد الا هذا الغلام الذي لم يسر شئون رأسه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤدي في هذا كاداء ابن عباس * وأخرج
عبد بن حديد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الله عليه وسلم لم التمس واليلة القدر ليلة سبع
وعشرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن زرر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة رما
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون ان اليلة سبع وعشرين * وأخرج ابن نصر وابن جرير في
تهذيبه عن مروة بن مولى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي
ان اليلة ليلة القدر فقامت وأنا نائم فقلت لبعض أطباء فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فنظرت في اليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن عباس ان
الشیطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يوم شديدا لا شعاع لها * وأخرج محمد بن
نصر والجلال كوفي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة
ثلاث وعشرين الى ثلث اليل ثم قناعه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قناعه ليلة سبع وعشرين
حتى طلعت الشمس الا انك الفلاح وأنتم تسمون السحور وأنتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول ليلة سابعة
سبع وعشرين أفنحن أصوب أم أنتم * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة * وأخرج البخاري في
تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سأل عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن
عباس رضي الله عنهما ان ربي يحب السبع ولقد آتيناك سبعة من المثاني قال البخاري في اسناده نظار * وأخرج
الطبراني في المعجم وأحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال في ليلة القدر انها
ليلة سابعة وأنا سبع وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى * وأخرج محمد بن نصر
من طريق أبي ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انها السابعة وتوالت الملائكة معها أكثر من عدد نجوم

في القبور (كلا) وهو
رد عليهم ووعد لهم
(سوف تعلمون) ماذا
يشعل بكم في القبور
(ثم كلا سوف تعلمون)
ماذا يفعل بكم عند
الموت (كلا لو تعلمون)
ماذا يفعل بكم يوم القيامة
(علم اليقين) علمنا يقينا
ما تنصرون في الدنيا
(لنرون الجحيم) يوم
القيامة (ثم اترونها عين
اليقين) علمنا يقينا
لستم عنها بغائبين يوم
القيامة (ثم لنتن

السماع وزعم انها في قول أبي هريرة رضي الله عنه ليلة أربع وعشرين * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم - لم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام ففرني ليلة لعل الله ان يوفقي فيه ليلة القدر قال عليك بالسابعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي عن حوثة العبدى قال - سئل زيد بن أرقم رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما تشك ولا تستثنى وقال ليلة نزل القرآن ويوم الفرقان يوم التقي الجمعان * وأخرج الحرث بن أبي أسامة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال هي الآية التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها أهل بدر يقول الله وما أتولنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال جعفر رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما أتولنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكنت * وأخرج الطحاوي عن عبد الله بن أبي نعيم رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - لم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف الاخير ثم عايناه فقال الى ثلاث وعشرين * وأخرج أحمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر أو في الثالثة أو في الخامسة * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يمين وسبع يمين وخمس يمين وثلاث يمين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي قلابه رضي الله عنه قال ليلة القدر تنقل في العشر الاواخر في كل وتر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن - ويث قال انما أرى ان ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة الفرقان * وأخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد رضي الله عنه ان ثابت بن أبيسه أنه كان يحكي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحياء ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحكي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر تحروها لحدى عشرة يمين صبيحتها يوم بدر لتسع يمين واسبع يمين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطالع ليس لها شعاع * وأخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طليقة لا حارة ولا باردة تصبح شمس صبيحتها ضعيفة حمراء * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن الحسن بن أحمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطالع شمسه ليس لها شعاع * وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن أبي قلابه رضي الله عنه قال ليلة القدر تجول في ايام العشر كلها * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشهر أيقظ أهله ورفع مقره * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهاداً لا يجتهد في غيره * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال أنا والله حوضت عمر على القيام في شهر رمضان قبل وكيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أخبرته ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروح وفيها المظالم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استأذنوا ربه في التزول الى الدنيا فاذن لهم فلا عروء على مسجد يصلي فيه ولا يستقبلون أحداً في طريق الادعوا له فاصابه منهم بركة فقال له عمر يا أبا الحسن فغرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فقام الناس بالقيام * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يومئذ يوم القيامة
(عن النعيم) عن شكر
النعيم ما تاكلون وما
تشربون وما تلبسون
وغير ذلك

(ومن السورة التي
يذكر فيها العصر وهي
كلها مكية آياتها ثلاث
وكلها أربعة عشر
وحروفها ثمانية وستون
حرفاً) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (والعصر)
أقسم الله بنواجذ

من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحفظه واخر * وأخرج ابن خزيمة والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الأخيرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر * وأخرج ابن زنجويه عن ابن عمر وقال من صلى العشاء أصاب ليلة القدر * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد أخذ بحفظه منها * وأخرج البيهقي عن علي قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر قال يومها كملت أولياتها كيومها * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن الحرق قال بلغني أن العمل في يوم القدر كالعمل في ليلة * وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر فإني أقول قال قولي اللهم إني أعفو عني وأعفو عني * وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت لو عرفت أي ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت لو علمت أي ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها سألت الله العفو والعافية * وأخرج البيهقي في الشرح عن أبي يحيى بن أبي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فريث الملائكة تطوف في ألواح إلى البيت * وأخرج البيهقي من طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لينة قال ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب * وأخرج البيهقي عن أيوب بن خالد قال كنت في البحر فاجتبت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فرائنا * وأخرج ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الأحمري قال نجاه الله ليلة في الكتب طوطم الخط الذنوب يوم ليلة القدر * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كعبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى فإذا كان يوم عيدهم باهى بهم الملائكة فقال ياملائكة كنن ما جزاء أجير وفي عمله فالوار بنا جزاؤه ان يؤتى أجره قال ياملائكة كنن عبيدي واماني فوضوا في عابهم ثم خرجوا يعجبون إلى بالدعاء عزتي ووجهي والى وكرمي وعلاوي وارتفاع مكاني لا جنة لهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدأت سيئاتكم حسرات فيرجعون مغفور اليهم * وأخرج الزجاجي في أماليه عن علي بن أبي طالب قال إذا أتى أحدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وأنا أتزلناه في ليلة القدر وأما الكتاب فان فيه قضاء حوائج الدنيا والآخرة * وأخرج أحمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتر بتسعة سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وأنا أتزلناه في ليلة القدر وإذا زلزلت الأرض في ركعة وفي الثانية والعصر وإذا جاء نصر الله وأنا أعطيت الكون وفي الثالثة قل يا أيها الكافرون وثبت يداي أيها الباقى هو الله أحد * وأخرج محمد بن نصر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ أنا أتزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ أنا زلزلت عدلت بنصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

(سورة لم يكن الذين كفروا) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث سور لم يكن بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت ثلاث سور لم يكن بمكة * وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراعتهم يكن فيقول أبشر عبيدي فوعزني وجلالي لا مكن لك في الجنة حتى ترضى وأخرج أبو موسى المديني في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم عن معاذ المزني أو المديني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراعتهم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبيدي فوعزني وجلالي لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولا مكن لك في الجنة حتى ترضى * وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن أبي حنيفة البصري قال سألت من أهل الكتاب إلى آخرها قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقر بها أبياتة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا ابن جبريل أمرني أن أقر تلك هذه

(سورة البينة مدنية وهي غمان آيات) *

البحر يعني شدائده ويقال بصلاة العصر (ان الانسان) يعني الكافر (اني خسر) لقي غيب وفي عقوبة عن ذهاب أهله ومثله في الجنون يقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت (الا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم واللة رآن (وعملوا

السورة قال أبي وقد ذكرت ثم يارسول الله قال نعم فبكيه وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب أن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني لك قال نعم فبكيه وفي لفظ لا تزل لم يكن الذين كفروا دعا أبي بن كعب فقرأها عليه فقال أمرت أن أقرأ
عليك وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال أن الله
أمرني أن أقرأ عليك القرآن لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب فقرأ فيها ولون ابن آدم سألوا ديان من مال
فاعطيه لسأل ثانيا ولوسأل ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا علا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان
ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشرك كقول اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره وأخرج أحمد عن
أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك فقرأ على الذين كفروا ومن
أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيئتهم من الله يتلو صحف مطهرة فيها كتب فيه ثمة وما تفرق
الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم البينة ان الذين عند الله الحنيفية غير المشرك كقول اليهودية ولا النصرانية
ومن يفعل خيرا فان يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لوان ابن آدم واديان من مال لسأل واديان ثانيا ولا علا
جوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما في من السورة وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قال يا بني اني أمرت أن أقرأ لك سورة فقرأها ما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم البيئتهم من الله يتلو صحف مطهرة فيها كتب فيه ثمة أي ذات اليهودية والنصرانية ان قوم
الذين الحنيفية مسلمة غير مشركين يعمل صالحا فان يكفره وما يخلف الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم
البينة ان الذين كفروا وصدا عن سيد الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم أولئك عند الله شر البرية ما كان الناس
الا أمم واحدة ثم أرسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يأمرون الناس بالصلوة ويؤتون الزكاة ويعبدون
الله وحده وأولئك عند الله هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها أبدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك ان خشى ربه وأخرج أحمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يسأله فجعل عمر
ينظر الى رأسه مررة والى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال أربعون من الابل قال ابن
عباس قالت صدق الله وسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا علا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا أقرأني أبي قال فربنا اليه نجاء الى أبي فقال ما تقول هذا قال أبي هكذا
أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا أثبتته في المصحف قال نعم وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال
قلت يا أمير المؤمنين ان أباي يزعم انك تركت من آيات الله آية لم تكتبها قال والله لا سالن أبيافان أنكرت كذب
فلما صلى صلاة الغداة دعا علي أبي فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم
أكتبها قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم واديان من مال لابتغى اليها واديان ثالثا
ولا علا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر أفا كتبها قال لا أنها قال فكان أبي أشك
أقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ترآن منزل وأخرج عبد بن جبر عن مجاهد قال لما نزل لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب لقي أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ان الله قد أنزل سورة وأمرني
أن أقرأ بها فقال آله أمرك قال نعم قال فافعل قال فقرأها ياياه قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا) الآية
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تأتيهم البينة أي هذا القرآن رسول من الله يتلو صحفا
مطهرة قال يذكرون القرآن باحسن الذكر ويشئ عليهم باحسن الشئ وما أمر والاليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء والحنيفية الختام وتحريم الامهات والبنات والاخوان والعصاة والامالات والمناسك وتقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله منفكين قال برحين وأخرج الفريابي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد منفكين قال مستهين لم يكونوا ابونا حتى تبيزلهم الحق وأخرج ابن المنذر عن ابن جبر في قوله حتى

(بسم الله الرحمن الرحيم)
لم يكن الذين كفروا من
أهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم
البيئتهم من الله يتلو
صحف مطهرة فيها كتب
ثمة وما تفرق الذين
أتوا الكتاب الا من
بعد ما جاءهم البينة وما
أمروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين

تأتيهم - م النبي قال محمد وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم * وأخرج ابن المذر عن عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عقيل قال قلت للزهري تزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرأوا أمروا الا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين - فاعو بغيرهم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان أم لا * وأخرج ابن المذر عن عطاء بن أبي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليس من الدين فقال أليس يقول الله وما أمروا الا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين - فاعو بغيرهم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قالوا لا من الدين * وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال كان أبو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرأ لم يكن الذين كثروا من أهل الكتاب الى قوله وما أمروا الا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين * قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أتت بيون من منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده منزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك واقربا ان شئتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من أكرم الخلق ع - لي الله قال يا عائشة أما تقرين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة وتزل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل على قالوا جاء خير البرية * وأخرج ابن عدي وابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدهم الخوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراما محجلين

(سورة الزلزلة مدنية) *

* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تزلزلت - سورة اذا زلزلت بالمدنية * وأخرج ابن مردويه عن قتادة قال تزلزلت بالمدنية اذا زلزلت * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم ومصححوا ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرئني يا رسول الله قال له اقرأ ثلاثا من ذوات الرء فقال له الرجل كبريتي واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقرأ مثل مقالته الاولى فقرأ ثلاثا من المسجحات فقال مثل مقالته واكن افرئني يا رسول الله سورة جامعة فقرأ ما اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي به لك بالحق لا أزيد عليها ثم أدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الرويحل أنفل الرويحل * وأخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلته بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلته بثلاث القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلته بربع القرآن * وأخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم ومصححوا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القرآن * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهم بنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كتابهما فلا أدري أنسى أم قرأ ذلك عهدا * وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم أعادها في الثانية * وأخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون * وأخرج البيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين

القيمتان الذين كفروا
من أهل الكتاب
والشركين في نار جهنم
خالدين فيها أولئك هم
شر البرية ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك
هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه
ذلان خشي به
* سورة الزلزلة مدنية
وهي ثمان آيات *

~~~~~

وهو جالس يقرأ في الركعة الأولى بأم الكتاب وإذا زلزلت وفي الثانية قل يا أيها الكافرون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي قال من قرأ إذا زلزلت فانه تعدل سدس القرآن \* وأخرج ابن الضريس عن عاصم قال كان يقال قل هو الله أحد ثلث القرآن وإذا زلزلت الأرض نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون ربيع القرآن \* قوله تعالى (إذا زلزلت الأرض) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس إذا زلزلت الأرض زلزالها تحركت من أسفلها وأخرجت الأرض أثقالها قال الموقى وقال الانسان ماله اقال يقول الكافر ماله ايو ثم تحدث أخبارها قاله اربك قولي فقالت بان ربك أوحى لها قال أوحى اليها يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال من كل من ههنا ههنا \* وأخرج القريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأخرجت الأرض أثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث أخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليه ابان ربك أوحى لها قال أمرها وألقى ما فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية وأخرجت الأرض أثقالها قال ما فيها من الكنوز والموتى \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويحيى القاطع فيقول في هذا قطعت رجلي ويحيى السارق فيقول في هذا قطع يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الأرض تخبر يوم القيامة بكل ما عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت الأرض زلزالها حتى تبلغ يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها جاءني جبريل قال خسرنا إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها \* وأخرج الطبراني عن ربيعة الجريشي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الأرض فانهم أمكم وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا الا هو مخبر به \* وأخرج عبد ابن حميد عن الحكم رضي الله عنه قال رأيت أبا أمية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ غلغلت له ما هذا الذي رأيتك تصنع قال قرأت هذه الآية إذا زلزلت الأرض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث أخبارها فأردن أن تشهد لي يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية يومئذ تنبئ أخبارها وقرأ مرة يومئذ تحدث أخبارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال فرقا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه يومئذ يصدر الناس قال يشدعون أشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة آفاذة الجامعة \* قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة عن أنس رضي الله عنه قال بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت عليه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله اني لراة ما عملت من مثقال ذرة من شرف قال يا أبا بكر رأيت ما ترى في الدنيا مما تكثره فيمنا قبل ذر بشرو يدخلك مثاقيل ذر الحسير حتى توفاه يوم القيامة \* وأخرج اسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت بينما أبو بكر رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك أبو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله أكل ما عملناه من سوء رأينا فقال ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به ويدخل الجحيم لاهله في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا زلزلت الأرض زلزالها

وأخرجت الأرض أثقالها

وقال الانسان ماله

يومئذ تحدث أخبارها

بان ربك أوحى لها يومئذ

يصدر الناس أشتاتا

ليروا أعمالهم فمن

يعمل مثقال ذرة خيرا

يرمى من يعمل مثقال

ذرة شرا يره

~~~~~

الصالحات الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم

أُتْرِلَتْ إِذَا رَزَلَتْ الْأَرْضُ رَزْزَالَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدَ فَبَيَّنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكِيلُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ تَبْكِي هَذِهِ السُّورَةُ فَقَالَ لَوْلَا أَنْكُمْ تَخْطَوْنَ وَتَذَنْبُونَ فِيْكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَلْقُ اللَّهِ أَمْسَتْ تَخْطَوْنَ وَتَذَنْبُونَ فِيْكُمْ لَهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ أَبِي أُتْرِبٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِذَا رَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ فَامْسَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدِهِ عَنِ الطَّعَامِ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَرًّا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا مَصِيبَاتٍ وَأَمْرًا ضَاوٍ مِنْ يَكُنْ فِيْهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ أَبِي أُدْرِيسٍ الْخَوْلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ فَامْسَلَتْ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا الرَّاوُنُ مَا عَمَلْنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِنْ مِثْقَلِ الشَّرِّ وَبَدَخَلَتْ مِثْقَلِ الْخَيْرِ حَتَّى تَوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْمَلُ نَعْمَ قُلْتُ تِلْكَ الْكِبَارُ الْكِبَارُ قَالَ نَعْمَ قُلْتُ الصَّغَارُ الصَّغَارُ قَالَ نَعْمَ قُلْتُ وَائْتِ كُلُّ أَمْرٍ قَالَ ابْشِرْ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَسْرٍ أَمْثَالَهَا يَعْنِي إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ السَّيِّئَةَ بِأَمْثَالِهَا أَوْ يَعْفو اللَّهُ وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ قُلْتُ وَلَا أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِذَا نَ تَغْفِرُ لِي اللَّهُ مَنَ بِالرَّحْمَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ الْآيَةَ قَالَ لَمَّا تَرَاتُ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبْسِهِ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْجِرُونَ عَلَى الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِذَا أُعْطُوا فَيَجِيءُ السَّائِلُ إِلَى أَوْلِيَّائِهِمْ فَيَسْتَعْلِقُونَ أَنْ يُعْطَوْهُ الْفَرَّةَ وَالْكَسْرَةَ فَيَرُدُّونَهُ وَيَقُولُونَ مَا هَذَا شَيْءٌ أَنْتُمْ تَوْجِرُونَ عَلَى مَا نَعْطِي وَنَحْنُ نَحْبَهُ وَكَانَ آخَرُونَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَلَامُونَ عَلَى الذَّنْبِ الْبَسِيرِ كَالْكَذِبَةِ وَالنَّظَرَةِ وَالْغِيْبَةِ وَاشْبَاهَ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ أَنْتُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ النَّارِ عَلَى الْكِبَرِ أَثَرُ فَرَّغَهُمْ فِي الْخَيْرِ الْقَلْبُ أَنْ يَعْمَلُوا فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَكْبُرَ وَحَذَرَهُمُ الْبَسِيرُ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَكْبُرَ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَعْنِي وَزْنَ أَصْفَرِ التَّمَلُّ خَيْرًا يَرَاهُ يَعْنِي فِي كِتَابِهِ وَبِسَرِّ ذَلِكَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْبَحْثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ الْآيَةَ قَالَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ عَمِلَ خَيْرًا وَلَا شَرًّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَرَاهُ اللَّهُ أَيَّاهُ فَمَا لِلْمُؤْمِنِ فَيْرٌ بِهِ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ فَيَغْفِرُ لَهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُثَبِّتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيْرٌ بِهِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ فَيْرٌ دُونَ حَسَنَاتِهِ وَيُعَذِّبُهُ بِسَيِّئَاتِهِ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ فِي الْآيَةِ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ مِنْ كَافِرٍ يَرَى نَوَاجِيزَ الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا مِنْ مُؤْمِنٍ يَرَى عَقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الرَّهْءِ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَمَّ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ فَقَالَ حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرَهَا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي مَجْلِسٍ وَمَعَهُمْ أَعْرَابِي جَالِسٌ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَالَ نَعْمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاسْوَأُ مَا هُوَ ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْ قَلْبُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَّا عَمَانٌ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ الْآيَةَ فَقَامَ رَجُلٌ لَجُلٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاسْوَأُ مَا هُوَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ آمَنَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا إِلَّا أَرَاهُ وَلَمْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا إِلَّا أَرَاهُ قَالَ نَعْمَ فَاتَّطَلَّقَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاسْوَأُ مَا هُوَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ الرَّجُلُ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ

(وتواصوا بالحق) تحاثوا

بالتوحيد ويد و يقال

بالقـرآن (وتواصوا

بالصبر) تحاشوا بالصبر

على أداء فرائض الله

واجتناب معاصیه

والصبر علی المراضی

والمصيبات فانهم ليسوا

كذلك

*** (ومن السورة التي**

يذكر فيها الهمة

وہی کاہما مکہ آمانہ

تسم وکلانها آری

وَعَمَانُونَ وَحَرُوفُهُمَا مِائَةٌ

Abstract

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعمله حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه فقال
الرجل حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه ما بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا
يراه فقال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقد فقهه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا ان رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الآية فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه الى آخرها فقال حسبي حسبي
ان عملت مثقال ذرة من خير رأيت ان الله تعالى يضاعف له أجره وان عملت مثقال ذرة من شر رأيت ان الله تعالى يضاعف له
عقابا يقول هي الجامعة الفاذة * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فن يعمل مثقال ذرة
خييرا يراه الآية قال رجل من المسلمين حسبي حسبي ان عملت مثقال ذرة من خيرا وشر رأيت ان الله تعالى انزل
* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحارث بن سويد انه قرأ اذ انزلت حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه قال ان هذا
الاحصاء شديد * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيامة فينظر فيه فيرى
فيه كل حسنة عملها في الدنيا تردعها بحسناته وذلك قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
فابأس واسود وجهه وأما المؤمن فانه يعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيها كل خطيئة عملها في دار الدنيا ثم
يفغره ذلك وذلك قول الله أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات فابأس وجهه واشتد سروره * وأخرج
ابن جرير عن سليمان بن عامر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم وبني بالذمة ويكرم
الضيف قال ما فعل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها تكون في عقبه فان تحزوا أبادوا وان تذلو أبادوا
تفتقروا أبدا * وأخرج أحمد في الزهد وابن المذرك عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ولا ثلاث لا حيت ان لا أبقى
في الدنيا وضعت وجهي للعبادة والخلق في اختلاف الليل والنهار أقدمه لحياتي وظما الهواجر ومقاعدة أقوام
ينشقون الكلام كما تنشق النواكهي وتغمام التقوى ان يبقى الله تعالى العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك
بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاربا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي
هو يصبرهم اليه قال فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه فلا تحقرن شيئا من الشر ان يتقيه
ولا شيئا من الشر ان تفعله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعملوا ان الجنة والنار أقرب الى أحدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يراه * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق ثمرة ثم قرأت من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكرنا
ان عائشة رضي الله عنها سائل فساءل فامرت له بتمر فقل لها قاتل يا أم المؤمنين بن انكمتصه دفون بالنمرة
قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبهه الا الله أو ابس فبها ما قبل ذر كثيرة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان
عن عائشة ان سائلا جاءها فقالت لجاريته اطعميه فوجدت تمر فقالت اعطيه يا هاهنا فبها ما قبل ذر ان
تقبلت * وأخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد عن طريق عائشة رضي الله عنها ان سائلا أتاهوا وعندها سلة
من عنب فالتفت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه أنقل من ذر كثيرة ثم قرأت من يعمل مثقال
ذرة خيرا يراه * وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال باعنا ان عمر بن الخطاب أتاه مسكين وفي يده عنقود
من عنب فناولته منه حبة وقال فيهم ما قبل ذر كثيرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان سائلا
سأل عبد الرحمن بن عوف وبين يديه طبق وعليه عنب فناولته حبة فبها ما قبل ذر كثيرة * وأخرج ابن أبي شيبة
ذكر كبر * وأخرج سعد بن عطاء بن فروخ ان سعد بن مالك أتاه سائل وبين يديه طبق عليه تمر فاعطاه تمر
فقيل له فقال سعد ويحك تقبل الله من مثقال الذرة وانحرده وكفى هذه من مثاقيل الذر * وأخرج
ابن سعد عن شداد بن أوس انه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس الا ان الدنيا أجل حاضرا
يا كل من انبار والفاجر ألا وان الآخرة أجل مسرورا تأخر يقضي فيها ملك قادر ألا وان الخير بهذا قبره في الجنة
ألا وان الشر بهذا ذاقه في النار ألا واعلموا انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه
* وأخرج الزباجي في أماليه عن أنس بن مالك ان سائلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمر فقال السائل نبي

واحد وستون *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسم الله عن ابن
عباس في قوله تعالى
(ويل) شدة عذاب
ويقال ويل واد في
جهنم من قبح ودم ويقال
جب في النار (الكل
همزة) مغتاب للناس
من خلفهم (أزة) طعان
لعمان خاش في وجوههم
نزلت هذه الآية في
أنس بن شريق ويقال
في الوليد بن المغيرة

من الانبياء يتصدق بثمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير * وأخرج هذا عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة انه أدخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال **كُلٌّ** من هؤلاء مثقال ذرة * وأخرج الحسين بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في الحلية عن شاذان بن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها اولادها اعمالها وانتم من الله على - فذر واعلموا انكم معرضون على اعمالكم وأنكم ملائكة لا بد من منة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * وأخرج مالك والبخاري وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاث رجل أحمر ورجل ستر وعلى رجل وزر والحديث قال وسئل عن الجرقة لما نزل على فيها لاهذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(سورة العاديات مكية)

*** أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت والعاديات بمكة * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن * وأخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن * وأخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهر الا ياتيه منها خبر فزلت والعاديات ضجعا ضجت بارجلها اولفها ابن مردويه ضجت بمناخيرها فالمروريات قد حادحت بحوافرها الحجارة فالغيرات ضجعا صبحت القوم بغارة فآثرن به نفاها آثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمع صبحت القوم جمعا * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فأبغضها فاشق ذلك عليه فآخبره الله خبرهم وما كان من أمرهم فقال والعاديات ضجعا قال هي الخيل والضجج تخير الخيل حين تختر فالمروريات قد حادحت قال حين تجرى الخيل تروى نارا أصابت بسنابكها الحجارة فالغيرات ضجعا قال هي الخيل آثارت فصبحت العدو فآثرن به نفاها قال هي الخيل آثرن بحوافرها يقول تعدد الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمع قال الجمع العدو * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال تغاوت أنا وعكرمة في شأن العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال وضجها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالمروريات قد حادحت أذن المشركين مكرهم فالغيرات ضجعا قال اذا صبحت العدو فوسطن به جمع قال اذا نزلت العدو وقال أبو صالح فقلت قال علي هي الابل في الحج ومولاى كان أعظم من مولاى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما أنا في الجرحا لس اذا تأخر جمل فسأل عن العاديات ضجج فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوى الى الليل فيصنعون طه امهم ويورون نارههم فانفعل عني فذهب عني الى علي بن أبي طالب وهو جالس تحت شاة يقرمزم نسأله عن العاديات ضججا فقال سألت عنها أحد أقابلي قال نعم سألت عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادع لي فلما وقفت على رأسه قال تفق الناس بما علم لك والله ان أول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس لله قدا دين الاسود فكيف يكون العاديات ضججا انما العاديات ضجعا من عرفة الى المزدلفة فاذا أدوا الى المزدلفة أو راء الى النيران والمغيرات ضجعا من المزدلفة الى منى فذلك جمع وأما قوله فآثرن به نفاها ونقع الارض حين تطوء يخفها فحوافرها قال ابن عباس فترعت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضججا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن أبي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت * وأخرج عبد بن حميد عن عامر قال تخارى علي وابن عباس في العاديات ضججا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت بالان**

(سورة العاديات مكية)

(وهي إحدى عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والعاديات ضجحا فالمروريات

قد حادها لمغيرات صجحا

فآثرن به نفاها فوسطن

به جمعان الانسان لربه

الكنود والله الى ذلك

لشهادة وانه لحب الخير

لشديد أفلا يعلم اذا بعثر

م في القبور ورحم

مافي الصدور انهم

بهم يومئذ الخبير

والعاديات ضجحا فالمروريات

فلا تقاتلهم ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد وكان على فرس أبلق قال وكان على يقول هي الابل فقال ابن عباس
 ألا ترى انها تشير نفعاً فثاني تشير الابل حوافرها وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن
 عباس والعياديات ضحا قال الخليل فالوريات قد حاق بالرجل اذا أوردى زنده فالفغيرات ضحا قال الخليل تصح العدو
 فائرن به نفعاً قال انتراب فوسطن به جمعاً قال العدوان الانسان لربه لا كنود قال الكفور * وأخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد والعياديات ضحا قال قال ابن عباس في القتال وقال ابن مسعود في الحج * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
 منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس والعياديات
 ضحا قال ايس شئ من الدواب يضع الابل أو فرس فالوريات قد حاق بالرجل فسدح ووردى
 فالغيرات ضحا قال غارت الخيل ضحا فائرن به نفعاً قال غبار وقع سباب الخيل فوسطن به جمعاً قال جمع العدو
 قال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الابل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعياديات ضحا قال
 الخليل ضحا زجرها أثم ترائن الفرس اذا عدا قال أح أح فذال ضحا * وأخرج ابن جرير عن علي قال الضح من
 الخيل الجمع مقوم من الابل النفس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والعياديات ضحا قال
 هي الخيل تعدو حتى تضع فالوريات قد حاق قد حقت النار بحوافرها فالغيرات ضحا غارت حين أصبحت فائرن
 به نفعاً قال غبار فوسطن به جمعاً قال جمع القوم ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور * وأخرج الفريابي وعبد
 ابن حميد عن مجاهد والعياديات ضحا قال الخليل ألم ترائن الفرس اذا جرى كيف يضع وما يضع بعير قط فالوريات
 قد حاق بالمكر تقول العرب اذا أراد الرجل أن يكر بصاحبه اما والله لا قدح لك ثم لا ورن فالغيرات ضحا قال
 الخليل فائرن به نفعاً قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعاً قال جمع العدو ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور
 * وأخرج عبد بن حميد عن عطية والعياديات ضحا قال الخليل ألم ترها اذا عدت ترحر يقول تنحر فالوريات قد حاق
 الكفر فالغيرات ضحا قال الخليل فائرن به نفعاً قال الغيار فوسطن به جمعاً قال جمع المشركين ان الانسان لربه
 لا كنود قال الكفور * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالوريات قد حاق قال كان مكر المشركين اذا مكر وا
 قدحوا الناحق حتى يروا انهم كثير * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله
 عز وجل فائرن به نفعاً قال النفع ما استطاع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان
 ابن ثابت وهو يقول

عندما خيلنا ان لم نروها * تشير النقع موعدها كداء

قال فاحبرني عن قوله ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور لا نعمته والذى بالكل وحده ويمنعه وفده
 ويجمع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 شكرته يوم العكاظ نواله * ولم أكن للمعروف ثم كنودا

* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعياديات ضحا قال هي الابل في الحج فالوريات قد حاق اذا استفت الحصى
 بمناهما ضرب الحصى بعضه بعضاً فخرج منه النار فالغيرات ضحا حين يفيضون من جمع فائرن به نفعاً قال اذا
 مرن يترن التراب * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء والعياديات ضحا قال الابل فالوريات قد حاق قال الخليل
 فوسطن به جمعاً قال القوم ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرطبي
 والعياديات ضحا قال الدفعة من عرفة فالوريات قد حاق قال النيران تجمع فالغيرات ضحا قال الدفعة من جمع فائرن
 به نفعاً قال بطن الوادي فوسطن به جمعاً قال جمع منى * وأخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا أهل البلد الكفور * وأخرج
 ابن عساكر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور * وأخرج
 عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن أبي أمامة قال الكنود الذي يمنع وفده
 وينزل وحده ويضرب عبده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر
 بسند ضعيف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله أعلم قال هو

الخزوي وكان يغتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من خلفه ويأمن في
 وجهه (الذي جمع
 مالا في الدنيا وعدده)
 عدده ويقال عدد
 بجه (بحسب) يظن
 الكافر (أن ماله
 أخذه) يخلده في الدنيا
 (كلا) وهو رديء
 لا يخلده لئلا يبدن
 ليطرحن (في الحطمة
 وما أدراك) يا محمد
 (ما الحطمة) تعظيما لها

الكفور الذي يضرب عبده و يمنع رقدمه يا كل وحده و يخرج البهيقي في شعب الایمان عن قتادة و الحسن في قوله ان الانسان لربه لکن و قال الکفور لانعمة البخیل بما أعطى الذي يمنع رقدمه و یجیع عبده و یا كل وحده و لا يعطى النائیبة تكون في قوم و لا يكون کذا حتى تكون هذه الخصال فيه و أخرج سعید بن منصور و عبد بن حمید و ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و البیهقي في شعب الایمان عن الحسن ان الانسان لربه لکن و قال الکفور بعد المصیبات و ينسی نعم ربه عز و جل و أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضی الله عنه ما وانه على ذلك لشهید قال الانسان و انه لحب الخیر قال الم ل و أخرج ابن أبی حاتم عن مجاهد و انه على ذلك لشهید قال انه عز و جل * و أخرج عبد بن حمید و ابن جریر عن قتادة و انه على ذلك لشهید قال هذه من مقادیم الکلام یقول و ان الله على ذلك لشهید و ان الانسان لحب الخیر لشدید و أخرج عبد الرزق و عبد بن حمید و ابن أبی حاتم عن قتادة و انه لحب الخیر قال هو المال * و أخرج ابن أبی حاتم عن محمد بن کعب و انه على ذلك لشهید قال لانسان شاهد على نفسه أفلا یعلم اذا بعثر ما فی القبر قال حين یبعثون و حصل ما فی الصدور قال أخرج ما فی الصدور * و أخرج ابن عساکر من طریق البختری بن عبید عن أبیه عن أبی هريرة قال قال رجل یارسول الله ما العادیات ضحاکا تعرض عنه ثم رجع الیه من الغد فقال ما الموریات قد حاکا تعرض عنه ثم رجع الیه الثالثة فقال ما المغیرات صحافر فزع العمامة و القلنسوة عن رأسه بمخصرته فوجد مفر عاراً سه فقال لو وجدته كذلك لوقعت الذي فيه غمناک ففرع الملاء من قوله فقالوا یا نبی الله ولم قال انه سیکون اناس من أمتی یضربون العرآن بعضه ببعض لیطأوه و یتبعون ما تشابه و یزعمون ان أهم فی أمر ربهم سیلا و لکل دین مجوس و هم مجوس أمتی و کلاب النار فکانه یقول هم القدریة قال الذهبی فی المیزان البختری ضعفه أبو حاتم و اعلاه غیره و قال أبو نعیم روى عن أبیه موضوعات

* (سورة القارعة) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القارعة بمكة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القارعة من أسماء يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفرش المبثوث قال هـ إذا هوالفرش الذي رأيتم ينهات في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت وازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة وأما من خفت وازينه فامه هاوية قال هي النار ما واهم وأمههم ومه يرهم ومولاهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فامه هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كقولان هويت أمه * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة غريبة اذا وقع رجل في أمر شديد قالوا هويت أمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خالد الوالي فامه هاوية قال أم رأسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال أم رأسه هاوية في جهنم * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال هم وون في النار على رؤسهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي أمه وما واه التي يرجع اليها وياوي اليها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الأشعث بن عبد الله الأعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى روح المؤمنين فتقول روحوا لاديبكم فانه كان في غم الدنيا ويسالونه ما فعل فلان ما فعل فلان فيخبرهم فيقول صالح حتى يسألوا ما فعل فلان فية ولم مات أما جاءكم فيقولون لا ذهب به الى أمه الهاوية * وأخرج الحاكم عن الحسن بن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا اذهب به الى أمه الهاوية فبشست الام وبشست المربية * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فان كان مات ولم ياتهم قالوا خاف به الى أمه الهاوية بشست الام وبشست المربية حتى يقولوا ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه فيستر يح فقد خرج من كرب الدنيا * وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلتقها أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون

* (سورة القارعة تمكبة
 وهي احدى عشرة آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 القارعة ما القارعة
 أدرينكم القارعة يوم
 يون الناس كالفراس
 البثور وتكون الجبال
 كالعهن المنفوش فاما
 من ثقلت موازينه فهو
 في عيشة راضية وآما من
 خفت موازينه فاما
 هو في عيشة مآهي
 نار حامية



انظر واصحابكم يستخرج فانه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانته هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قدم مات قبله فيقول هم اتقدمت ذلك قبلي فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب به الى أمه الهاوية فبئس الام وبئست المربية * وأخرج ابن المبارك عن أبي أيوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظر واذا حكم حتى يستخرج فانه كان في كرب فيقبلون عليه يسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانته هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب به الى أمه الهاوية فبئس الام وبئست المربية فيعرض عليهم أعمالهم فاذا رأوا أحسن فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاعلموا وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك ورواه سلام الطويل عن ثور فرعه * وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة انه قيل له هل يأتي الاموات أخبار الاحياء قال نعم ما من أحد له جيم الا ياتي به أخبارا قاربه فان كان خيرا سر به وفرح به وان كان شرا ابتأس لذلك وحن حتى انهم يسألون عن الرجل قدم مات فيقال ألم ياتكم فيقولون انفسد خواف به الى أمه الهاوية * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قدماء أهلها انهم جاهدوا وهما وهما وانما مهارط ورها فقام ينظر اليها ساعة ثم أقبل على أصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب الله ولوما توابع ذلك ما توابعه فبين ثم ناداهم يا أهل القرية فاجابه مجيب لبينك يا روح الله قال ما كان جنائيتكم قالوا عباد الطاغوت وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله تعالى قال فما كان حبكم الدنيا قالوا كتب الصبي لأمه كذا اذا أقبلت فرحنا واذا أدبرت حزننا مع أمل بعبد وادبار عن طاعة الله واقبال في سخط الله قال وكيف كان شأنكم قالوا ابتنا ليله في عافية وأصبحت في الهاوية فقال عيسى وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جرح من نار مثل أطباق الدنيا كلها دفنت أر واحنا فيها قال فما بال أصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون ان يتكلموا لجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم أكن على حالهم فلما جاء البلاء عمي معهم فانما علق بشعره في الهاوية لا أدري أكر دس في النار أم أعجو فقال عيسى بحق أقول لكم لا كل خير بالشعر وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والآخرة * وأخرج أبو يعلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا ازاره وان كان مريضا عاده ففقدته فدرج - لامن الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقالوا تركناه بل الفرخ لا يدخل في رأسه شيء الا خرج من دبره قال عودوا انما كنتم نخر جننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم كيف تجدك قال لا يدخل في رأسي شيء الا خرج من دبري قال يوم ذلك قال يا رسول الله مررت بك وانت تضلي المغرب فصلبت معك وانت تقر هذه السورة القارعة ما القارعة الى آخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنبي انت معذبي عليه في الآخرة فبلى لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ما قلت الا سألت الله ان يؤتنيك في الدنيا حسنة توفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار فامر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كأنما شط من عقاب

(سورة التكاثر مكية
وهي ثمان آيات) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الها كم التكاثر حتى
زرتم المقابر كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون علم
اليقين لترون الحليم ثم
لترونها عبس اليقين ثم
لتستلن يومئذ عن النعيم

~~~~~

ثم بيناه فقال (نازل الله  
الموقدة) المستعرة على  
الكفار (التي تطلع على

**\* (سورة الهاكم مكية) \***

\* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت بركة سورة الهاكم التكاثر \* وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية قال أما يستطيع أحـدكم أن يقرأ الهاكم التكاثر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المغيرة \* وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن مسعود والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبرانی والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد أتت عليه الهاكم التكاثر وهو

يقول يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما كنت فاقيت اوليست فابليت او تصدقت فابقيت هو اخرج  
 الطبراني عن طرف عن ابيه قال لما اترأت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ابن آدم  
 مالي مالي وهل لك من مال الا ما كنت فاقيت اوليست فابليت او تصدقت فابقيت فامضيت هو اخرج  
 عبد بن حديد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول  
 العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثمائة كل فاقني اوليست فابلي او تصدقت فابقيت وما سوى ذلك فهو ذاهب وماركه  
 للناس هو اخرج عبد بن حديد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ابن آدم مالي  
 مالي وما له من ماله الا ما كل فاقني اوليست فابلي او اعطيت فامضيت هو اخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول  
 والبيهقي في شعب الایمان وضمنه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فقد دخل الجنة فقراها فقامن بكى ومنما من لم يبكي فقال الذين لم  
 يبكيوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم ندر عليه فقال اني قارئ عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان  
 يبكي فليتب اليه هو اخرج عبد بن حديد عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يصلي وهو يقرأ الهاكم التكاثر حتى ختمها هو اخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله  
 عنه قال كنا نرى هذا من القرآن لوان لابن آدم واديين من مال لثني واديانا لا ناولا ولا جوف ابن آدم الا التراب ثم  
 يتوب الله على من تاب حتى تزلت سورة الهاكم التكاثر الى آخرها هو اخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان  
 وبني فلان اكثر من بني فلان قالها هم ذلك حتى ما تواضلا هو اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله الهاكم التكاثر قال تزلت في اليهود هو اخرج الترمذي وحنبل بن اسرم في الاستقامة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال تزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر هو اخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه قرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما اري المقابر الا زيارت وما للزائر بعد  
 ان يرجع الى منزله هو اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد  
 هو اخرج الحاكم ومعه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى  
 عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم النعمد هو اخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن زيد  
 ابن اسلم عن ابيه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال  
 يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون يقول لو قد خرجتم من  
 قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان  
 الصراط يوضع وسط جهنم فجاج مسلم ويخدوش مسلم ومكدوش في نار جهنم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني شبع  
 البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتسدا لخلق ولذة النوم هو اخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم  
 القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين في يوم محشركم الى ربكم لترون الجحيم  
 أي في الآخرة حق اليقين كراي العين ثم اترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم بين يدي  
 ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتسدا لخلق ولذة النوم حتى خطبة أحدكم المرأة  
 مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره هو اخرج ابن جرير عن الخليل كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف  
 تعلمون المؤمنون وكذا كانوا يفرقون هو اخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة كلا  
 لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعنه بعد الموت هو اخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث أنه الموت وفي قوله ثم  
 لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما آتم عليه هو اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال صحبة الایمان والاسماع

الافئدة) ناكل كل شيء  
 حتى تبلغ الى القلب  
 (انها) يعني النار  
 (عليهم) على الكفار  
 (مؤعدة) مطبقة (في  
 عمد مددة) يقول طباقها  
 ممدودة الى العمل  
 ويقال قعرها بعيد  
 (ومن السورة التي  
 يذكر فيها القبل وهي  
 كلها مكية آياتها خمس  
 وكلتم ثلاث وعشرون  
 وحروفها ستون وبعون  
 حرفا) \*

والابصار يسأل الله العباد فيم استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله ان السبع والبصر والحواد كل أولئك كان  
 عنه مسؤلاً وأخرج الطبراني وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم تسئل يومئذ عن النعيم  
 قال كل شيء من لذة الدنيا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله ثم تسئل يومئذ عن النعيم قال الامن والعفة \* وأخرج هناد وعبد بن جريد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم الامن والعفة  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن علي بن أبي طالب ثم تسئل يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب انه سئل عن قوله ثم تسئل يومئذ عن  
 النعيم قال عن كل خير البر وشرب ماء الفرات مبرد او كان له منزل يسكنه فذلك من النعيم الذي يسأل عنه  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تسئل يومئذ عن النعيم قال ناس من  
 أمي يقدون السمن والعسل بالنقي فذا كلونه \* وأخرج عبد بن جريد عن جرير بن ابيان عن رجل من أهل  
 الكتاب قال ما الله معطى عبد فوق ثلاث الاثاله عنهن يوم القيامة قد رما يقم به صاب من الخبز وما يكنه من الظل  
 وما يوارى به عورته من الناس \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما تزل هذه الآية تسئل  
 يومئذ عن النعيم قال العافية وفي أي نعيم نحن يا رسول الله وانما أنا كل في أنصاف بطوننا خير الشعير فادعى الله الى  
 نبيه أن قل لهم أليس تحتون النمل والوشن من الماء البارد فها من النعيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وأحمد  
 وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن مجاهد بن ليث قال لما تزل آيات الهاكم التكاثر فقرأ حتى بلغ  
 ثم تسئل يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل لو اغناهما الاسودان الماء والتمر وسوقنا على  
 رقابنا والعذوق حاضر فعن أي نعيم نسأل قال أما ان ذلك سيكون \* وأخرج عبد بن جريد والترمذي وابن مردويه عن  
 أبي هريرة قال لما تزل هذه الآية ثم تسأل يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نسأل واغناهما  
 الاسودان والعذوق حاضر وسوقنا على عواتقنا قال أما ان ذلك سيكون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسن بن علي  
 ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما تزل ثم تسئل يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله  
 وأي نعيم نسأل عنوا غناهما الاسودان الماء والتمر والماء قال ان ذلك سيكون \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو  
 نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما تزل ثم تسئل يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام يا رسول الله أي نعيم  
 نسأل عنوا غناهما الاسودان الماء والتمر قال أما ان ذلك سيكون \* وأخرج عبد بن جريد عن صفوان بن سليم قال  
 لما تزل الهاكم التكاثر الى آخرها ثم تسأل يومئذ عن النعيم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أي نعيم  
 نسأل انما هما الاسودان الماء والتمر وسوقنا على عواتقنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون \* وأخرج أبو  
 يعلى عن الحسن قال لما تزل هذه الآية تسأل يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وسوقنا  
 على عواتقنا ذكر الحديث \* وأخرج أحمد في زوائد الزهد وعبد بن جريد والترمذي وابن جرير وابن خبان وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يسأل العبد عنه  
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصحك لوجهك وتزول من الماء البارد \* وأخرج هناد وعبد بن جريد والبخاري  
 وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس العفة  
 والفراغ \* وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤل عنه يوم القيامة كسرة  
 تفرقه وماء يرويه ونوب يواريه \* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الاعمان عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فاطعمناه من طباخة فهاهم ماء  
 فتبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه والبيهقي  
 عن جابر بن عبد الله قال كان يهودي على أي تمر فقتل أي يوم أحد وتروا حديثين وغير اليهودي يستوعب ما في  
 الحديثين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لثان تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضه الى قابل فابي اليهودي فقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ حضر الجذاذة فاذني فآذنته فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ففعلنا

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الم تر)  
 يعني ألم تحب في القرآن  
 يا محمد (كيف فعل  
 ربك) كيف عذبتك  
 وأهلك ربك (بأصحاب  
 الفيل) قوم النجاشي  
 الذين أرادوا خراب بيت  
 الله (الم يجعل كيدهم)  
 صنيعهم (في تضليل)  
 في أباطيل وتخسير  
 (وأرسل عليهم) سلاط  
 عليهم (طيرا أبابيل)

نبحذو يكال له من أسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوا بالبركة حتى وفيهنا جميع حقه من أصغر  
 الخديقتين ثم أتيتهم برطب ودماء فكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج مسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي  
 بيده لا أخرجني الذي أخرجكما فقوموا فقاما معه فأتوا رجلا من الأنصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت  
 مرحبا وأهلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذا جاء الأنصاري فنظر الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم اضيفا فمني فانطلق فجاء بهذق فيه بسر وعمر  
 فقال كلوا من هذا واخذ المديفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحب فذبح لهم فاكلوا من الشاة  
 ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا وردوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيده  
 لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة \* وأخرج البراء وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
 عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهر فوجد أبا بكر  
 في المسجد جالسا فقال ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل يكمن قوة فتناطقان الى هذا النخل فتصبيان من طعام وشرب فقاما نعيم يا رسول الله فانطلقا حتى  
 أتينا منزل مالك بن النبهان أبي الهيثم الأنصاري \* وأخرج ابن جابر وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج أبو  
 بكر في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر بن الخطاب يقول لا يبي بكر ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني ما أجد في نفسي من  
 حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما أخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لهما أخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما أخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أخرجني غيرهما فقاموا فانطلقوا الى منزل أبي أيوب الأنصاري فلما انتهوا الى داره  
 قالت امرأته مرحبا ببنبي الله وبن معه قال النبي صلى الله عليه وسلم أين أبو أيوب فقالت امرأته يا بني الله  
 الساعة فجاء أبو أيوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تقطع لنا هذه الاجتنب الثمرة قال  
 أحببت يا رسول الله ان تاكلوا من بسر وعمر ورطب ثم ذبح جد يافشوي نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الجدي فعمله في رغيف وقال يا أيوب أبلغهم فاطمة فانهم لم تصب مثل هذا  
 منذ أيام فذهب به أبو أيوب الى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وعمر وبسر  
 ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه قال الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم  
 فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بلي اذا أصبتم هذا فضر بكم يديكم فقولوا  
 بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأثمم علينا وأفضل فان هذا كفاف لها \* وأخرج أحمد وابن  
 جرير وابن عدي والبيهقي في معجمهم وابن مردويه في المعرفه وابن عساكر وابن مردويه والبيهقي في شعب الاءان  
 عن أبي عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فربى فدعا في نحر جث إليه ثم  
 مر بابي بكر فدعا فخرج اليه ثم مر بعمر فدعا فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطه فبعض الأنصار فقال لصاحب  
 الحائط اطعمنا فجاء بهذق فوضعه فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعاهم باردا فشربو قال لتسئلن عن  
 هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضر به الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انما المسؤلون عن هذا  
 يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد بهم الرجل جوعه أو ثوب يسد به عورته أو حجر يدخل فيه من الحر  
 والبرد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فأتى برطب ودماء بارد فاكل  
 من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بكر  
 الصديق قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اياك وذات الدرفا كلنا ثريدنا وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون

متابعه (نرميم) ترى  
 عليهم (تجبر من  
 حيل) من سخر وحل  
 مطبوخ مثل الآخر  
 ويقال حيل من سماء  
 الدنيا (فعلهم كعصف  
 ما كول) كورق  
 الزرع المدود اذا أكله  
 الدود  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها قريش وهي  
 كلها مكية آياتها أربع  
 وثمانون سبع عشرة  
 وحرفها ثلاثون حرفا)

عنه وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا أبا بكر قال أخرجني الجوع قال وأخرجني الذي أخرجك ثم خرج  
عرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء أناس من  
أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم فقالت لهم امرأته أنه ذهب يستعذب لنا فدوروا إلى الحائط فطخت  
لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته أتدري من عندك قال لا قالت له عندك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربة على نخلة ثم أخذ خرفا فأتى عذالة فاحترف لهم رطبا فأتاهم  
به فصبه بين أيديهم فاكلوا منه ويرداهم ذلك الماء فشرى بواحدة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم  
الذي تسألون عنه \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي الهيثم بن التيهان أن أبا بكر الصديق خرج فاذا هو  
بعمربال في المسجد فعمد نحوه فوقف فلم يرد عمر فقال له أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة فقال له عمر بل  
أنت ما أخرجك هذه الساعة قال أبو بكر إني سألتك قبل أن تسألني فقال عمر أخرجني الجوع فقال أبو بكر وأنا  
أخرجني الذي أخرجك فلبسنا ثيابا فحدثنا طلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوه فاحترف لهم رطبا فأتاهم  
السلام فقال ما أخرجك هذه الساعة فنظر كل واحد منهم إلى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد أن يخبره  
صاحبه فقال أبو بكر يا رسول الله خرجت قبلي وخرجت بعده فقلت ما أخرجك هذه الساعة فقال بل أنت  
ما أخرجك هذه الساعة فقلت إني سألتك قبل أن تسألني فقال بل أخرجني الجوع فقلت له أخرجني الذي  
أخرجك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأنا فخرجني الذي أخرجك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان  
من أحد نضيفه قال نعم أبو الهيثم بن التيهان له أعذو ووجدني ان جئتاه فوجدته فضل تمر فخرج النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يصاحبه حتى دخلوا الحائط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت أم الهيثم تسليمة ففدت بالاب  
والام وأخرجت حلسا لها من شعر فاسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أبو الهيثم فقالت ذاك ذهب  
ليستعذب لنا من الماء وطلع أبو الهيثم بالقرينة على رقبته فلما ان رأى وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهري  
النخل أسندها إلى جذع وأقبل يفدي بالاب والام فلما رأهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل أطعمت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه شيئا فقالت انما جالس النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فسمعته قالت عذري  
حيات من شعير قال كر كر بها وانحني واخبري اذ لم يكونا يعرفون الخبر قال وأخذ الشفرة فقرأ النبي صلى الله عليه  
وسلم موليا فقال يا أبا بكر يا رسول الله انما أريد عنك في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث اذ جاء ذلك إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فشبعا والعهده لهم بمثلها فسمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم الا يسيرا حتى أتى بأسير من اليمن فجاءته فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه العمل وتريه  
يديها وتسا له اياه قال لا ولكن أعطيه أبا الهيثم فقد رأى منه وما لي هو وامرأته يوم ضطناهم فارسل اليه وأعطاه اياه  
فقال خذ هذا الغلام يعينك على حائطك وادع - توص به خيرا فمكت عند أبي الهيثم ما شاء الله أن يمكت فقال لقد  
كنت مستقلا أنا وصاحبي بما نطنا اذهب فلارب لك الا الله فخرج ذلك الغلام إلى الشام وروى فيها \* وأخرج  
الطبراني عن ابن مسعود أن أبا بكر خرج لم يخرج جهه الا الجوع وخرج عمر لم يخرج جهه الا الجوع وان النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج عليهم ما وانهم ما أخبراه انه لم يخرج جهه الا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الانصار يقال  
له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل فذهب يستقي فخرجت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
و بصاحبه و بسعات لهم شيئا فجلسوا عليه فساءها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب  
ليستعذب لنا فلم يلبث ان جاء بقرية فيها ماء فعلقها وأراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره  
ذلك فذبح لهم - عنافا ثم انطلق فجاء بكبايس من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء  
فقال أحد ههنا أما أبو بكر وأما عمر ههنا من النعيم الذي نسأل عنه يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمن لا يترب عليه شيء أصابه في الدنيا انما يترب على الكافر \* وأخرج ابن مردويه عن السكبي انه سئل  
عن تفسير هذه الآية ثم لتستان يومئذ من النعيم قال انما هي للكفار وأذهبتم طيباتكم في حياتكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (لا يلاف  
قريش) يقول مر  
قريشا ليألفوا على  
التوحيد ويقال اذكر  
نعمتي على قريش  
ليألفوا على التوحيد  
(ايلافهم) كايلافهم  
(رحلة الشتاء والصيف)  
على رحلة الشتاء إلى  
اليمن والصيف إلى  
الشام ويقال لا يشق  
التوحيد على قريش



الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم وأبو بكر وعمر كلهم يقولون اخرجني الجوع فانطلق بهم ما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له أبو الهيثم فلم يره في منزله ورجعت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبها فخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقرينة من ماعفلة بها وكأنه أراد ان يذبح لهم شاة فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا ثم انطلق فجاءه بكباش من نخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والطبخ وشربوا من الماء فقال أحدهما ما أبو بكر وما عمر هذا من النعم الذي نسال عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا وانما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود وهو أخرج أحمد في الزهد عن عامر قال أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبوا ماء باردا فقال هذا وربكم من النعم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه سيقذاعلى عوانتنا والارض كلها لنا حرب يصح أحدنا بغير غداء وعسى بغير عشاء قال غنى بذلك قوم يكونون من بعدكم أنتم خير منكم يغدى عليهم بجفنتو براح عليهم بجفنتو يغدو في حلة ويرى في حلة ويرونهم كما تسترا الكعبة ويغشى فيهم السمن \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال لما نزلت ثم أتى أن يومئذ عن النعم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل على من النعمة شيء قال نعم الظل والنعلا والماء البارد \* وأخرج الخطيب وابن عساکر عن ابن عباس في قوله لتسألن يومئذ عن النعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخصاص والماء البارد وقلق الكسر قال العباس الخصاص خصاص النعلين \* وأخرج البراء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما فوق الارز وطل الحائط وخبر بحاسب به العبد يوم القيامة ويسأل عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشدها صلبه وثوب يوارى به عورته \* وأخرج أيضا عن سلمان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ان آدم كسيرة تكفيل وخرقة تواريك وجر يوكيك \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر وان رجلا أتته امرأة فقراء المهاجرين فقال ألك امرأة ناوى اليك وناوى اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فاستمن فقراء المهاجرين \* وأخرج أحمد في الزهد عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته والماء فافضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق \* وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن أبيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عليه أن يغسل وهو طيب النفس فظننا انه ألم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس فقال أجل والجسد لله ثم ذكر الغنى فقال لا بأس بالغنى ان اتقى الله والعصم ان اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعم \* وأخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب بوجع مبتلى أجزم أعشى أصم أبكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيئا قالوا لا قال بلى ألا ترونه يبول فلا يعنصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من الله \* وأخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال يا له من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا قد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانها ياتي الحش فيجئ ثم يجرح قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه بالعطش فاذا شرب كان له في تلك الشر بموتات يا له من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاث دواوين في الدواوين في النعم ودواوين في السيئات في مقابل بدواوين الحسنات ودواوين النعم فيستخرج النعم الحسنات وتبقى السيئات تعشيتها الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشر بها ثم قال والله لا يسألن عن هذا فقلت له قال شربتوا أنا ستلذه

\* (سورة العصر مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العصر بمكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في

\* (سورة العصر مكية  
وهي ثلاث آيات) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والعصر ان الانسان لفي  
خسر الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالصبر

كلا يشق عليهم وزلة  
السناء والصيف  
(فالعبدوا) فليوجد  
قريش (رب هذا  
البيت) رب هذه

شعب الاعمان عن أبي مليكة الدارمي وكانت له حبة قال كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتنصرا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة والعصران الانسان لقي خسر الى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر \* وأخرج ابن سعد عن عبيد بن جابر قال شهدت عمر بن الخطاب فقرأ بأقصر سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله في الفجر \* وأخرج الثوري عن عبيد بن جابر عن ابن المنذر وابن الانبار عن المصاحف والحاكم عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ بالعصر ونوائب الدهر ان الانسان لقي خسر وانه لقي الي آخر الدهر \* وأخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبيرة يقرأ قراءة ابن مسعود والعصران الانسان لقي خسر وانه لقي الي آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قرأنا والعصران الانسان لقي خسر وانه لقي الي آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوابعوا بالحق وتوابعوا بالصبر كرامته في قراءة عبد الله بن مسعود \* وأخرج عبد بن حميد عن حوشب قال أرسل بشير بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرأ بالعصر فقال والعصران الانسان لقي خسر وهو في آخرة الدهر فقال له بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني أومن به \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال ساعة من ساعات النهار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس من العشي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتوابعوا بالحق قال كتاب الله وتوابعوا بالصبر قال طاعة الله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والعصر قال قسم أقسم به ربنا تأييدك وتعالى ان الانسان لقي خسر قال الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتوابعوا بالحق ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتوابعوا بالصبر يشترط عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصران الانسان لقي خسر يعني أبا جهل بن هشام الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكره عابا وسلمات

(سورة الهمزة مكية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتت ويل لكل همزة مكية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ويل لكل همزة مكية فقال ابن عمر ما عني بناها ولا عني بنابشر القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن ابي عمير عن عثمان بن عمر قال ما زلت نسمع ان ويل لكل همزة قال ليست بحاجة لا حدثت في جيل بن عامر زعم الرقاشي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ويل لكل همزة في الانحس ابن شريق \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن راشد بن سعد المدايني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج من بدر رجال تقاطع جلودهم بمقار بض من نار فقلت من هؤلاء قال الذين يتزينون قال ثم مررت بحب من الریح فسمعت فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال نساء كن يتزين بزينه ويعطين ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بشد من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء انهم ما زلوا والهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة مكية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل همزة مكية قال هو المشاء بالنسبة المخرقة بين الجميع المغربي بين الاخوان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعن لمرة قال مقاتب \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمان عن مجاهد في الآية قال الهمزة الطعان في الناس والهمزة الذي يأكل لحوم الناس \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة مكية قال يأكل لحوم الناس ويطعن عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبي ويل لكل همزة مكية قال تهمزه في وجهه وتلمزه من خلفه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة مكية قال يلمزه ويلزه بلسانه وعينه وياكل لحوم الناس ويطعن عليهم \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن ابن جرير قال الهمز بالعينين والشدق

(سورة همزة مكية)

وهي تسع آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويل لكل همزة لمزة

الذي جمع مالا وعدده

يحسب أن ماله أنخلده

كلا لينبذ في الحطمة

وما أدريك ما الحطمة

نار الله الموقدة التي

تطلع على الأقدمة انما

عليهم مؤصدة في عمدة

محمد



واليد واللمز باللسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعسده قال أحصاه \* وأخرج ابن  
 حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
 بحسب أن ماله أدخله بكسر السين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بحسب أن ماله أدخله قال يزيد بن عمر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي كلاب بن ذنا قال ليلقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسين بن واقد قال  
 الخطم باب من أبواب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع على  
 الأقدسة قال تاكل كل شيء منه حتى تنتهي إلى فؤاده فإذا بلغت فؤاده استمدت خلقه \* وأخرج ابن عساكر عن  
 محمد بن المنكدر في قوله التي تطلع على الأقدسة قال تاكل ما لا تخرج حتى تبلغ فؤاده وهو حي \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أنها عليهم مؤسدة قاله مطبقة في عمد ممددة قال محمد بن ناره \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب أنه قرأ في عمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ بعمد ممددة قال  
 وهي الأدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الأبواب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 عمد ممددة قال أدخلهم في عمد فدفنت أيهم في أعناقهم السلاسل فسدت بها الأبواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية  
 في عمد قال عمد من حديد في النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال  
 كنا نحدث أنها عمد يعذبون بها في النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في عمد ممددة قال القيود  
 الطوال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من قرأها في عمد فهو عمد من نار ومن قرأها في عمد فهو حبل ممدود  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار ألف علم  
 يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل أخرج عبد بن حميد عن أبيه فوجدها مطبقة في جوع فيقول يا رب انما  
 عليهم مؤسدة فيقول يا جبريل فكها وأخرج عبد بن حميد عن الزرقاني فكها ويخرج مثل الفهم فيطرحه على ساحل  
 الجنة حتى ينبت الله شجرة لحما ودماء \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل السكائر من أمتي ثم ما قوا عليها في الباب الأول من جهنم  
 لا تسود وجوههم ولا تروق أعينهم ولا يغسلون بالأغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا  
 يطرحون في الأدراك منهم من يمكث فيها ساعة ومنهم من يمكث يومين يخرج ومنهم من يمكث شهر ثم يخرج ومنهم  
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا في مثل الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم أقيمت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان  
 الله عز وجل إذا أراد أن يخرج الموحدين منها قذف في قلوب أهل الأديان فقالوا لهم كنا نحن وأنتم جميعا في الدنيا  
 فآثمت وكفرا وصدقتم وكذبنا وأقررتهم وجدنا نأفأفني ذلك عنكم نحن وأنتم فيها جميعا سواء تعذبون كما تعذب  
 وتخلدون كما تخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضب من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج أهل  
 النوح منهم إلى عين بين الجنة والنار يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبشون كما تنبت الحبة في جيل  
 السيل ما يلي الظل منها أخضر وما يلي الشمس منها أصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار  
 الأرجل واحد أقاله يمكث فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله إليه ملكا ليرجعه فيخوض  
 في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك أمرتني أن أخرج عبدك فلانا من النار وإنني  
 طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت شجرة فخرج  
 فيذهب فيخرجهم منها فيدخل الجنة ثم أن الجهنميين يطلبون إلى الله أن يعفي ذلك الاسم عنهم فيبعث الله إليهم  
 ملكا فيمحو عن جباههم ثم أنه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا إلى أهل النار فيطالعون إليهم  
 فيرى الرجل أباه يرى أخاه يرى جاره يرى صديقه يرى العبد مولاه ثم أن الله عز وجل يبعث إليهم ملائكة  
 باطبان من نار ومسلمين من نار وعمد من نار فيطبق عليهم بتلك الأطباق وتسمى بتلك المسامير وتعد بتلك العمد  
 ولا يبقى فيها حال يدخل فيدور ولا يخرج منه ثم ينسأهم الجبار على هرشوا يتشاغل أهل الجنة بنعيمهم ولا  
 يستغيثون بعدها أبدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم قيرا وشهيقا فذلك قوله أنها عليهم مؤسدة في عمد ممددة  
 يقول مطبقة والله أعلم

السكينة الذي أطمعهم  
 من جوع) أشبعهم  
 من جوع سبع سنين  
 ويقال دفع عنهم مؤنة  
 الجوع ومؤنة الرحطين  
 الشما والصنف وكانوا  
 يرتحلون في كل سنة  
 رحلتين رحلة إلى اليمن  
 بالشتا ورحلة إلى  
 الشام بالصيف فدفع  
 عنهم مؤنة ذلك وآمنهم  
 من خوف من خوف  
 العسديان يدخل

## \* (سورة الفيل) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزل ألم تركيف فعل ربك بمكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو ذر - يرمي في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث أصحاب الفيل ان أبرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته أكسوم بن الصباح الجبيري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فغدا عليها ناس من أهل مكة فاحذوا ما فيها من الحلي وأخذوا مناع أكسوم فانصرف الى جد - له مغضب فبعث رجلا من أصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين ألفا من خولان والاشعر بين فسادوا حتى نزلوا بارض خثعم فتخت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقتلوا ما حجة - لك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة وليكن اندلك على بيت بمكة بعد وحرز من الجاهليين من ملكه ثم ملك العرب فعليه به ودعنا منك فانه حتى اذا بلغ المقدس وجد ابلا بعد المطلب مائة ناقة مقلدة فاتهم ابي أصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جبلا وكان له صديق من أهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله أن يرد عليه ابله فقال اني لا أطيق ذلك ولكن ان شئت أدخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال اناني بل حرام وفي سبيل بين أرض العرب وأرض العجم وكانت مائة ناقة لي - قلدة ترمي به - ذا الوادي بين مكنتهم امة عليها - برأهها وتخرج الى تجارتنا وتحمل من عدونا ما عليها جيش - لك فاحذوه او ليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجا ففعل الوسا اني كل شيء أحوزة أعطيتة اياه أما ابلت فقد رددنا اليك ومثالها - بها فسمعك ان تسكن في بيتكم هذه بلادكم هذه فقال له عبد المطلب أما يبيننا هذه بلادنا هذه فاناه - مار بالان شاء أن يمنعها منعه او لا - كني انما - كل في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لتهد من السكة واتهن من مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع - لالك \* لا يغلبن صليهم ومجالهم عدوا ومجالك  
فاذا فعات فسر بما تحمي فامر ما بدالك \* فاذا فعلت فانه امر تسم به فعالك  
وغدا وغدا يجتمعهم والفيل كي يسبوا عيالنا \* فاذا تركتهم وكعبتنا فواحر باهناك

فلما توجه شهر وأصحاب الفيل وقد أجمعوا ما أجمعوا طفق كل واحد منهم أن يذبح ذنبا فذبحوا من حيث أتى أسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم ط - يرمي من البحر اها خرا طيم كأنهم الباس شبيهة بالوطواط حر وسود فلما رأوها أشفقوا منها وسقط في أيديهم فرمتهم بجواردهم حرجة كالبنادق تقع على رأس الرجل فتخرج من جوفه فلما أصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا أحدا غش - هم فبعث ابنه على فرسه سريع ينظر ماله واذا بهم مشدحين جميعا فرجع برفع رأسه كاشفا عن نخذه فلما رأى ذلك أبوه قال ان ابني أقرس العرب يوما كشف عن نخذه الابشيرا أو نذرا فلما دنا من ناديه - م قالوا ما واءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب وأصحابه فاحذوا أموالهم وقال عبد المطلب شعرا في المعنى

أنت منعت الجيش والافئالا \* وقدر عوا بمكة الافئالا  
وقد خشينا منهم القتالا \* وكل أمر منهم معضالا  
\* شكر اوحدا لك ذا الجلالا \*

فانصرف شهر هاربا وحده فاول منزل نزلته سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجلاه اليمنى فاني منزله وقومه وهو جسد لا أعضاء له فاخبرهم - م الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون \* وأخرج عبد بن حيدوان المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه أحد قالوا لا يرجع حتى نهضتمو كانوا لا يقدمون فيله - م الا تأخر فدعا الله الأمير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها - م الطين فلما حاذتهم رمتهم فسايق منهم أحد الا أخذته الحكمة فكان لا يحل انسان منهم جاره الا تساقط لجمه \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال أتت - ل أصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك اليكنا الا بعثت فأتاك بكل شيء أردت فقال أنحسرت به - ذا البيت الذي لا يدخله أحد الا أن يفت أخيف أهله

\* (سورة الفيل) مكية

وهي خمس آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ألم تركيف فعل ربك

بأصحاب الفيل ألم يجعل

كبيدهم في ضلال

وأرسل عليهم طيرا

أبابيل نرميهم بحجارة

من سجيل فجعلهم - م

كعصف ما كول

عليهم ويقال من خوف

الغياشي وأصحابه

فقال انا ناتي بك بكل شيء تريد فارجع فابي أن يرجع الا ان يدخله وانطلق يسير نحو وتختلف عبد المطلب فقام  
على جبل فقال لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالا لا يغلبن محالهم أبدأ  
محالك اللهم فان فعلت فاصرف ما بدا لك فاقبلت مني السحابة من نحو البحر حتى أظلمت ثم طيرا أباييل التي قال الله  
تومهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعرج عما جعلهم كعصف ما كوله وأخرج عبد بن جسد عن قتادة في قوله  
ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل قال أقبل ابرهة الا شرم بالحيتن من تبعه من غزاة أهل اليمن الى بيت الله  
ليهدموه من أجل بيعة تلهم أصحاب العرب بارض اليمن فاقبلوا بقباهم حتى اذا كانوا بالصفا فمكثوا اذا وجهوه  
الى بيت الله ألقى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بجبل اليمامة بعث الله  
عليهم طيرا أباييل بيضا وهي الكبيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم انه كعصف ما كوله فتجأ أبو يكسوم فجعل  
كلما نزل أرضا ساقط بعض لحمه حتى اذا أتى قومه فاجبرهم الخبر ثم هلك وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل قال أبو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الحبش ليهدم زعم  
بيت الله من أجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا أرادوا به الرجعة عن الحرم  
أسرع الهرولة وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال أقبل أبو يكسوم صاحب الحبش فومعه الفيل فلما  
انتهى الى الحرم برك الفيل فابي أن يدخل الحرم فاذا وجهه واجعا أمر عراجعا واذا ارتد على الحرم أبي فارس  
الله عليهم طيرا اصغارا يضافي أفواها حجارة أمثال الحص لا تقع على أحد الا هلك وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
عباس قال جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفا فأتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلم عليه أحد قالوا  
لا نرجع حتى نهدموه كانوا لا يقدمون فليهم الا تاخر قد عا الله الطير أباييل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما  
حاذت بهم صفت عليهم ثم رميت فساقي منهم أحد الأصابع الحكمة وكانوا لا يحل انسان منهم جلد الا نسا قط  
جلده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما أرسل الله  
الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر الا سقط وذلك أول ما كان الجدري ثم أرسل الله سيلافذهبهم  
فالقاهم في البحر قبل فمأ أباييل قال الفرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في الدلائل عن ابن مسعود طيرا أباييل قال هي الفرق \* وأخرج الفريراني وعبد بن حميد عن ابن عباس طيرا  
أباييل قال فوجا بعد فوج كانت تخرج عليهم من البحر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله طيرا أباييل قال خضر لها خراطين كراطين الابل  
وأنف كاذب الكلاب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس طيرا أباييل قال لها أكنف كاذب الرجل وأنياب  
كاذب السباع \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاني  
الدلائل عن عبيد بن عمير النبي قال لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث الله عليهم طيرا تشأت من البحر كأنها  
الخطاطيف بكاف كل طير منها ثلاثة أعمار مجزعة في منقاره حجر وجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم  
ثم صاحت وألقت ما في أرجلها وما في منقارها فسامن حجر وقع منها على رجل الاخرج من الجانب الاخران وقع على  
رأسه خرج من دبره وان وقع على شيء من بدنه خرج من الجانب الاخر وبعث الله ريحا شديدا فضربت أرجلها  
فزادها شدة فاهلكوا جميعا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وروان ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الدلائل عن عكرمة طيرا أباييل قال طير بيض وفي لفظ خضر حانت من قبل البحر كأن وجوهها وجوه السباع لم  
تقبل ذلك ولا بعده فآثرت في جلودهم مثل الجدري فانه أول ما روى الجدري \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل لما أقبل أصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم أبو يكسوم الحبشي  
حتى أتوا المناسم أتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه جران فرميتهم بها فذلك قوله وأرسل عليهم طيرا  
أباييل يقول يتبع بعضها بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع أطفال مثل بهر  
القم فرمتهم بهم فجاءهم كعصف ما كوله وهو ورق الزرع البالي الماء كوله يقول خرقتم الحجارة كما يخرق  
ورق الزرع البالي الماء كوله قال وكان اقبال هؤلاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرين

الذين أرادوا خراب  
البيت وهذه معطوفة  
على السورة الاولى  
ومن السورة التي  
يذكر فيها الماعون  
وهي كلها مكية آياتها  
سبع وكللتها خمس  
وعشرون وحروفها  
مائة واحد عشر حرفا  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن  
عباس في قوله نعل  
(أرايت الذي يكذب





وسلم قال فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبليهم ولا يعطيها أحد بعدهم أني فهم وفي لفظ النبوة فيهم  
والخلافة فيهم والحجبة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعبدوا  
أحد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش \* وأخرج الطبراني في الأوسط  
وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع  
خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا الا قريش وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم  
بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين غيرهم وهي لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة  
والخلافة والحجبة والسقاية \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله فضل قريشاً بسبع خصال ان الله أنزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكروا فيها أحد غيرهم  
وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا أحد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والهداية فيهم  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المذرك عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت  
فقرأ لئلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يوثق بأصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة \* وأخرج الفرماي  
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ويل أمكم يا قريش لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أسماء  
بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم  
يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة أنه كان  
يقول لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة أنه كان يعقب لا يلاف قريش  
ويقول انما هي لتألف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان بالفوا عبادة  
رب هذا البيت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس في قوله لا يلاف  
قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشترون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا  
رب هذا البيت قال الكعبة لذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام \* وأخرج القريابي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لا يلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال  
ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف وآمنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي  
أطعمهم من جوع يعني قريشاً أهل مكة بدعوة ابراهيم حيث قالوا رزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف حيث  
قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً \* وأخرج ابن جرير وابن زيدان عن قريش في قوله لا يلاف قريش فقرأ أم تر  
كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا لا يلاف قريش صنعت هذا بهم لا افتقر قريش لئلا أفرق  
الفهم وجاعتهم انما جاء صاحب الفيل يستبيد حرمهم فمنع الله ذلك بهم \* وأخرج الزبير بن بكارة في الموفقيات  
عن عمر بن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان احتفادها ان أهل البيت منهم كانوا اذا سافت  
يعني هلكت أموالهم خرجوا الى براز من الارض فضر بوا على أنفسهم هم الاخبية ثم تناوبوا فيها حتى يحرقوا من قبل  
ان يعلم بخلتهم حتى نشأ هاشم بن عبد مناف فلما نبل وعظم قدره في قومه قال يا معشر قريش ان العزم الكثرة  
وقد أصبحت أكثر العرب أموالاً وأعزهم نفراً وان هذا الاحتفاد قد أتى على كثير منكم وقد رأيت رأياً طويلاً  
رأيتك راشد فرناناً ثم قال رأيت ان أخلط فقراءكم باغنياءكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقراءه عاله بعدد  
عاله فيكون يوازيه في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان في مال الغني من  
فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعاً للاحتفاد قالوا نعم ما رأيت فالتف بين الناس فلما كان من أمر  
الفيل وأصحابه ما كان وأنزل الله ما أنزل وكان ذلك مفتاح النبوة وأول عز قريش حتى أهابهم الناس كلهم  
وقالوا أهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
كان فيها أنزل الله عليه يعرف قومه وما صنع اليهم وما نصرهم من الفيل وأهل أم تر كيف فعل ربك باصحاب  
الفيل الى آخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك منهم يومئذ أهل عبادة أو ثان فقال لهم لا يلاف

يدع اليتيم) يقول يدفع  
اليتيم عن حقه ويقال  
يمنع حقه (ولا يحض)  
لا يحض ولا يحافظ (على)  
طعام المسكين) على  
صدقة المساكين  
(فويل) شدة عذاب في  
النار (للمصـمين)  
للمنافقين ثم بينهم فقال  
(الذين هم عن صلاتهم  
ساهون) لاهون تاركون  
لها (الذين هم براؤن)  
بصلاتهم اذأروا والناس

قريش إلى آخر السورة أي ليراجعهم - ثم وثقوا صاهم وكانوا على شرك وكان الذي آمنهم منهم من الخوف خوف  
 الغيل وأصحابه وأطعمهم إياهم من الجوع من جوع الاحتداد \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس  
 في قوله لا يلاف قريش الآية قال نعم اهزم عن الرحلة وأمرهم أن يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤنة وكانت  
 رحلتهم في الشتاء والصيف ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف  
 فالهوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا يلاف قريش إيلافهم رحلة  
 الشتاء والصيف قال ألفوا ذلك فلا يشق عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله لا يلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف وفي قوله وآمنهم من خوف قال  
 كانوا يولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج  
 أغبر عليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يلاف قريش قال كان أهل مكة يتعاورون  
 البيت شتاء وصيفاً تجاراً آمنين لا يخافون شياً لهم وكانت العرب لا يقدر على ذلك ولا يستطيعونه من  
 الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الأمن حتى أن كان الرجل منهم ليصاب في الحى من أحياء العرب فيقال  
 حرمي قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من أذل قريشاً أذل الله وقال ابن جرير وفريشاً فان ينصرفي  
 الله عليهم فالتاس لهم تبع فلما فتحت مكة أسرع الناس في الإسلام فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومؤمنهم تبع لمؤمنهم \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس في قوله لا يلاف قريش الآية قال أمرنا أن بالفرا عبادت رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتاء  
 والصيف \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح قال علم الله حب قريش الشام فأمرنا أن بالفرا  
 عبادت رب هذا البيت كإيلافهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك في قوله  
 لا يلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فالفتهم ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال كانت  
 قريش تجتر شتاء وصيفاً فأتخذ في الشتاء على طريق البحر رواية إلى فلسطين يلتمسون الدفء وأما الصيف  
 فيأخذون قبل بصرى وأذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله إيلافهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد قال كانت إيلافهم رحلتان الصيف إلى الشام والشتاء إلى اليمن في التجارة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة في قوله وآمنهم من خوف قال لا يخطفون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش وآمنهم من خوف قال خوف  
 الحبشة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النضر بن عوف قال من الجذام  
 \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي ربحانة العامري أن معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشاً قال بداية  
 تكون في البحر أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشئ من الغث والسمين إلا أكلته قال فأنشدني في ذلك شياً  
 فأنشده شعر الجعفي اذ يقول

صلاوا إذا لم يروا لم يصلوا  
 (ويعنعون الماعون)  
 المعروف ويقال الزكاة  
 ويقال العواري - بين  
 الناس مثل القدر  
 والأواني مما ينتفع به  
 الناس وغير ذلك  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها السكوتر  
 وهي كلها مكية آياتها  
 ثلاث وكلماتها عشر  
 وحروفها اثنان  
 وأربعون) \*

وقريش هي التي تسكن البحر \* سميت قريش قريشاً  
 تاكل الغث والسمين ولا تشرك منها الذي الجناحين ريشاً  
 هكذا في البلاد حتى قريش \* يا كلون البلاداً كلاكم شياً  
 ولهم آخر الزمان نبي \* يكثر القتل فيهم والجوشا

\* وأخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت  
 قريش قريشاً قال حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها فذلك التجمع القرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا  
 ولكن سمعت أن نصيباً كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله \* وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
 ابن عوف قال لما نزل نصي الحرم وغلب عليه من فعل أفعالا جلية فقبل له القرشي فهو أول من سمي به \* وأخرج  
 أحمد عن قتادة بن النعمان أنه وقع بقريش فكانه نالهم فمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسب  
 قريشاً فإنه لعنك أن ترى منهم رجلاً تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتبطلهم إذا رأيتهم لولان طاعني  
 قريش لا تحبهم بالذي لهم عند الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الناس تبسع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبسع قريش لاختبرتم باجبارها عند الله قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء وركبنا الابل صالح نساء قريش ارفعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولدي صغره \* واخرج احمد وابن أبي شيبة والنسائي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فاجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاختذ به ضاقي الباب فقال الا تعمن قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استحكموا عسدا واولوا ان استرحوا رجوا اذا عاهدوا أو فوافن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقريش مثل قوة الرجل من غير قريش قيل للزهرى ما معنى بذلك قال نبل الرأي \* واخرج ابن أبي شيبة عن سهل بن أبي حنمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقد واقر يشاولا تؤخر وهانان لقريش قوة الرجلين من غير قريش \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تأخروا عنهم فتضلوا وخيار قريش خيار الناس وشر قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبسع قريش لاختبرتم ما لها عند الله \* واخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبسع لقريش في الخير والشر الى يوم القيامة \* واخرج ابن أبي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاع عن أبيه عن جده قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا الابن اختنا ولا ناول حليفتنا فقال ابن اخكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا هل صدقوا مائة فن بنى لهم الغواص كبه الله على وجهه \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبسع لقريش في هذا الامر خيارهم تبسع لخيارهم وشرارهم تبسع لشرارهم \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش \* واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر فيكم وانتم ولانته \* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك أصبعيه \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة \* واخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش فقال اللهم كما أذنت أولهم عذابا فاذق آخرهم نوالا \* واخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم لم فقال أبعده الله انه كان يبغي قريشا \* واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذنت أول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا

(سورة الماعون مكية) \*

\* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت آيات الذي يكذب بكثرة \* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أن آيات الذي يكذب بالدين قال الكافر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج أن آيات الذي يكذب بالدين قال بالحساب \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن آيات الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه \* واخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن \* يدع الذي يسارهن الا صاغر

\* واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يظلمه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس فويل للمصابين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون براؤن الناس بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويعنونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون \* واخرج ابن جرير وابن مردويه

(سورة الماعون مكية)

وهي سبع آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أرأيت الذي يكذب

بالدين فذلك الذي يدع

اليتيم ولا يحض على

طعام المسكين فويل

للمصلين الذين هم عن

صلاتهم ساهون الذين

هم براؤن ويعنون

الماعون

~~~~~

عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية
 * وأخرج الفرير بن جبر وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون * وأخرج
 الفرير بن جبر وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد
 قال قلت لأبي أرايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون أي نالاه وهو أي نالنا يحدث نفسه قال انه ليس ذلك انه
 اضاع الوقت * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه
 والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
 قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال لا كما والبيهقي الموقوف أصح * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 بسند ضعيف عن أبي هريرة الأسدي قال لما نزلت هذه الآية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الله أكبر هذه الآية خير لكم من أن يعطى كل رجل منكم جريح الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خير
 صلاته وان تركها لم يخف به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين
 يؤخرونها عن وقتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت رجلا أبا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال
 أبو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن مه هو الذي يسهو عن ميقاتها حتى
 تهون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون
 * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود انه قرأ الذين هم
 عن صلاتهم لاهون * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال الجدة الذي قال هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل
 في صلاتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا
 يعني يلتفت عن عيئه وعن يساره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم عن صلاتهم ساهون قال
 يصلون رياء وليس الصلاة من شأنهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي
 عنها أصلي أم لم يصل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب الذين هم براؤن قال
 براؤن بصلاتهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبرار وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عار به الدلو والقدر والفاس والميزان وما تعاطون بينكم * وأخرج
 الطبراني عن ابن مسعود قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس ولا
 يستغنى عنهم * وأخرج الفرير بن جبر والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفاس والقدر والدلو ونحوها
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعبرون من المنافقين الدلو والقدر والفاس وشبهه
 فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون * وأخرج أبو نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون قال مائة عون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو وأشباهه * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن قرعة بن دعوص النخعي أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
 مائة هذا لنا قال لا نعم الماعون قالوا وما الماعون قال في الجروفي الحديد وفي الماء قال فاي الحديد قال قدوركم
 النحاس وحديد الناس الذي يمتنون به قالوا ما الجروفي قدوركم الحجارة * وأخرج الباقون عن الحرث بن شريح
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يئمنه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الجروفي
 الماعون في الحديد قالوا أي الحديد قال قدر النحاس وحديد النحاس الذي يمتنون به قالوا فما هذا الجروفي الذي
 من الحجارة * وأخرج ابن قانع عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم أخو المسلم اذا
 اقمه حياه بالسلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الجروفي والحديد والماء
 وأشياء ذلك * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمنع الماعون قالت وما الماعون قالت هو ما يتعاطاه الناس بينهم * وأخرج ابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (انا أعطيناك الكوثر)
 يقول أعطيناك بالجمد
 الخير الكثير والقرآن
 منه يقال الكوثر نهر
 في الجنة أعطاه الله
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (فصل لربك شكرا
 لذلك) واتحرر استقبل
 بنحوك الى القبلة
 ويقال ضع عينك على

أبي شيبة وابن جرير عن - سعيد بن عباس عن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو
 * وأخرج آدم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء
 في المختار من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت * وأخرج الفريابي عن سعيد
 ابن جبير قال الماعون العارية * وأخرج الفريابي وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة أنه سئل عن الماعون فقال
 هي العارية فقيل سئل فمن يمنع متاع بيته فله الويل قال لا ولكن إذا جمعهم ثلاثين فله الويل إذا سها عن الصلاة ورأى
 ومنع الماعون * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال الماعون الزكاة المفروضة برأون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ويمنعون الماعون قال أدائك المناقون ظهرت الصلاة فصلوها
 ونهيت الزكاة فمنعوها * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال الزكاة * وأخرج عبد الرزاق
 والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي المغيرة قال قال ابن عمر المال الذي لا يعطى حقه قلت
 له إن ابن مسعود قال هو ما يتعاطاه الناس بينهم - من الخير قال ذلك ما أقول لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة قال رأس الماعون زكاة المال وأدناه المخل والدلو والابرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن - سعيد
 ابن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال * وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضل بن الربيع عن ابن الحنفية قال
 الماعون الزكاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف * وأخرج ابن
 مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال
 يعنون الزكاة ومنهم من قال يعنون الطاعة ومنهم من قال يعنون العارية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاءه ولا بعد

(سورة الكوثر)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة أنا أعطيناك الكوثر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن الزبير وعائشة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمرو بن عبد
 الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيناك الكوثر وإذا جاء نصر الله والفتح * وأخرج البيهقي
 في سننه عن ابن شبرمة قال ليس في القرآن سورة أقل من ثلاث آيات * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع
 ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أنا أعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافته قباب البر والياقوت فيه
 أزواجهم وخدمته قال وبأي شيء ذكر ذلك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من باب الصف وأخرج من باب
 المروة فاستقبله العاص بن وائل السهمي فرجع العاص إلى قريش فقالت له قريش من استقبلك بأباعد
 آتينا قال ذلك لا بئر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى الله هذه السورة أنا أعطيناك الكوثر فصل لربك
 وانحران شاتلك هو الابتر يعني عدوك العاص بن وائل هو الابتر من الخير لا أذكرك في مكان إلا ذكرت معي يا محمد
 فمن ذكرني ولم يذكرني ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول
 وحباء الله بالكوثر إلا كسبر فيه النعيم والخيرات

* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
 عن أنس بن مالك قال أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفاعة فرفع رأسه متبسما فقال إنه نزلت علي آتفا سورة
 فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال
 هو نهر أعطانا به ربي في الجنة عليه خير كثير تروى أمي يوم القيامة آتية عدد الكواكب يخرج العبد منه ثم فاقول
 يا رب إنه من أمي فيقال إنك لا تدري ما أحدث بعدك * وأخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع رأسه
 فقرأ إلى آخر السورة قال البيهقي والمشهور فيهما بين أهل التفاسير والغزالي أن هذه السورة تمكينة وهذا اللفظ
 لا يخالف فيه فيشبه أن يكون أولى * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم سلمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ هذه الآية أنا أعطيناك الكوثر * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أنه قرأ هذه

(سورة الكوثر بمكة)

وهي ثلاث آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا أعطيناك الكوثر

فصل لربك وانحران

شاتلك هو الابتر

شمالك في الصلاة ويقال

استوف الركوع

والسجود حتى يسجد

نحره ويقال فصل

لربك صلاة يوم النحر

وانحر البذن (ان

الايماننا اعطيتك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر في الجنة يجري ولم يشق شقا واذا اجتمع قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو سكة ذفرة واذا احصاه اللؤلؤ * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذ فرقت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله * وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربى لهو أشد بيضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انهم الناعمة قال آكلها أنعم منها يا عمر * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة عرضة طويلة ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد في ظمأ ولا يتوضأ منه أحد فينشق أبد الابشر بسمه من أخضر ذمى ولا من قتل أهل بيتي * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء بن السائب قال قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد ابن جبيرة في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس انه اخبر الكثير فقال صدقت والله انه الخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر قال قلت انا اعطيتك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر قالت هو نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطئاه عليه دو حجوف فيمن الا نية والا بار بق عدد النجوم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيتك الكوثر قال اخبر الكثير وقال أنس بن مالك نهر في الجنة وقالت عائشة هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعه في أذنيه الا سمع خر بذلك النهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت الكوثر آتيت عدد النجوم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله انا اعطيتك الكوثر قال نهر أعطاه الله محمد في الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب ونضت تجري على الياقوت والدر وماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اعطيتك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل شاطئاه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم دون الانبياء * وأخرج البخاري وابن جرير والحاكم عن طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكوثر الخير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيتك الكوثر قال نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى حرة بن عبد المطالب يوما فلم يجد فيه فسأل امرأته عنه فقالت خرج آنفا أولا تدخل يلز رسول الله فدخل فعدت له حيسا فاكل فقالت هذا لك يا رسول الله ومري بالقديحت وانا اريد ان آتيتك فاهنيك وامريك أخشع في ابوعمارة انك أعطيت نهر في الجنة يدعى الكوثر فقال أجل وأرضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ * وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر من أنهار الجنة اعطانيه الله عرضة ما بين ايلة وعدن قال يا رسول الله ما طين أو حال قال نعم المسك الأبيض قال له رضراض حصى قال نعم رضراض الجواهر وحبها قال الكوثر قال نهر قال نعم حافته قضبان ذهب مطبوخة شاردة عليه قال ألتك القضبان شاردة قال نعم تنبت أسنان الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر فيه أكواب وآنية وأقداح تسمى اليمن أراد أن يشرب منها متشرب في وسطه حكامها

شأنك) يقول مبغضك
(هو الابتر) أبتر عن
أهله وولده وماله وعن
كل خير لا يذكر بعد
موته بخير وهو العاص
ابن وائل السهمي
وأنت تذكر بكل خير
كما أذكر وذلك
انهم قالوا ان محمد صلى
الله عليه وسلم هو الابتر
بعد امات ابنه عبد الله
(ومن السورة التي
يذكر فيها الكافرون

الكوكب الذي * وأخرج ابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في قوله أنا أعطيناك الكون قال نهر في الجنة حافته قباب البرق فيه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج هناد بن حمر عن عائشة رضي الله عنها قالت من أحب أن يسمع خرير الكون فليجعل أصبعيه في أذنيه * وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال الكون خير الدنيا والآخرة * وأخرج هناد بن حمر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال الكون مما أعطاه الله من النبوة والخير والقرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الكون القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعطيناك الكون قال النبي صلى الله عليه وسلم بل جبريل ما هذه الخيرة التي أمرني بها رب قال إنها ليست بخيرة ولكن يا مراك إذا تحركت الصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فأنها صلاة تلو صلاة الملائكة الذين هم في السموات السبع وإن لكل شيء زينة في الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فيها استكانوا للربهم وما يتضرعون * وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر في قوله فصل لربك قال الصلاة وانحر قال يرفع يديه أول ما يكبر في الافتتاح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك وانحر قال إن الله أوحى إلى رسوله أن يرفع يديك إذا تحرك إذا كبرت للصلاة فذاك النحر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن الشخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند التحرك في الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك وانحر قال إذا صليت فرفعت رأسك من الركوع فاستوقفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الأحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بتحريك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واسأل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فصل لربك قال اشكر لربك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال كانت هذه الآية يوم الحديبية أتاه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحية ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فحرقها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح يجمع ونحر البدن يعني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحية * وأخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحية والنحر نحر البدن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك قال صلاة العبد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وانحر قال البدن * وأخرج ابن جرير عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينحر قبل أن يصلي فأمر أن يصلي ثم ينحر * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانحر قال يقول فادع يوم النحر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بنو محمد ما فنزلت أن شئتلك هو الابتر * وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الأشرف مكة فقال له قريش أنت خير من أهل المدينة وسيرهم ألا ترى إلى هذا الصابئ المنبت من قومه يزعم أنه خير مننا ونحن أهل الحج وأهل السقاية وأهل السداة قال أنت خير مني فنزلت أن شئتلك هو الابتر ونزلت ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب إلى قوله فلن نجده نصيرا * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم مشى المذكرون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابئ قد بتر القبله فانزل الله أنا أعطيناك الكون قال آخر السورة * وأخرج ابن عساكر عن طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس

وهي كلها مكية آياتها
سنة كل ثمان سنين
وعشر ورواها
أربعة وسبعون حرفا *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمك عني ابن
عباس في قوله تعالى
(قل يا أيها الكافرون)
وذلك أن المستترين
هم العاص بن وائل
السهمي والوليد بن
المغيرة وأصحابهما قاتلوا
استسلم لا آهتنا يا محمد

قال كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات
القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله فقال العاصي بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو أبترفا تزل
الله ان شئت الله هو الأبتري * وأخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدن خديجة
من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم أبطأ عليه الولد من بعده فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكلم رجلا
والعاصي بن وائل ينظر إليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبتري يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم فكانت قريش
اذ اولد لرجل ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتري فأتزل الله ان شئت الله هو الأبتري الذي
بتر من كل خير * وأخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بلغ ان يركب على الدابة ويدير على النجبية فلما قبضه الله قال عمر بن العاصي لقد أصبح محمد أبتري من ابنه فأتزل
الله انما أعطيتك الكون وعوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصلى لربك وانحدر ان شئت الله هو الأبتري قال البيهقي
هكذا روي بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انهم أنزلت في العاصي بن وائل * وأخرج الزبير بن بكار وابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم وهو آت من جنازته على العاصي بن وائل وابنه عمر وقال حيز رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا شئوه فقال العاصي بن وائل لا حرم لقد أصبح أبتري فأتزل الله ان شئت الله هو الأبتري * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت الله هو الأبتري قال هو العاصي بن وائل * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذ مات ذكور الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله
عليه وسلم لم قال العاصي بن وائل بتر والابتري الفرد * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وعبد الرزاق وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت الله يقول عدوك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء ان شئت
قال أبو جهل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية عن ابراهيم قال كان عقبة بن أبي
معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو أبتري فأتزل الله فيه ان شئت الله هو الأبتري

* (سورة الكافرون) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة قل يا أيها الكافرون بمكة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت بالمدينة قل يا أيها الكافرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قریشا دعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا
فيكون أغنى رجل بمكة فزوجه ما أراد من النساء فقالوا له ذلك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرا آلهتنا
بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خذ له واحدة ولك فيه اصلاح قال ما هي قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك
سنة قال حتى انظر ما ياتني من ربي فاء الوحي من عند الله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون الآية وأنزل
الله قل أفغير الله تاوي إلى أعبد أيها الجاهلون الى قوله الشاكرين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تتبعك عامات ترجع الى ديننا عما فأتزل الله قل يا أيها
الكافرون الى آخر السورة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن سعيد بن مينا
مولى أبي الجحري قال اتى الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطالب وأمية بن خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هم فلنعبد ما تعبدون ونعبد ما تعبدون ونشرك نحن وأنت في أمرنا كما فان كان الذي
نحن عليه أصح من الذي أنت عليه كنت قد أخذت منه حظا وان كان الذي أنت عليه أصح من الذي نحن عليه
كنا قد أخذنا منه حظا فأتزل الله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قریشا قالت لو استلمت آلهتنا لعبدنا
اله لكان فأتزل الله قل يا أيها الكافرون السورة كلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن زائدة بن أوفى قال كانت هذه
السورة تسمى المقشقة * وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت ثم جاء
مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم صلى ثم صلى بقربا فتحة الكتاب وقل هو الله أحد الله الصمد فقال

* (سورة الكافرون
مكية وهي ست آيات)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل يا أيها الكافرون
لا أعبد ما تعبدون ولا
أنتم عابدون ما أعبد ولا
أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم
عابدون ما عبدكم
دينكم وديني

~~~~~

حتى نعبد الهك الذي  
تعبد به فقال الله قل  
يا محمد اهؤلاء المستهزئين

كذلك الله لم يلد ولم يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا أحد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
وقل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد قال لا أعبد إلا الله ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم  
عابدون ما أعبد فقال لا أعبد إلا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن ماجه عن ابن  
مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ  
فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوتر بسبع وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد \* وأخرج مسلم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال لم يقت النبي صلى الله عليه وسلم  
خمساً وعشرين مرة وفي لفظ شهراف كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها  
الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن الضريس والحاكم في السكتي وابن مردويه عن ابن عمر قال لم يقت  
النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً في غزوة تبوك فسمعت يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو  
الله أحد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة ربع القرآن والأخرى ثلث القرآن \* وأخرج البيهقي في شعب  
الاعيان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل  
يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن \* وأخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب  
الاعيان عن سعيد بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ  
ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن \* وأخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين الاحد  
الصمد وقل يا أيها الكافرون \* وأخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي وجديد بن زنجويه في ترمذيه عن شيخ  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ قل يا أيها الكافرون  
فقال أما هذا فقد برئ من الشرك وإذا آخر يقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة  
وفي رواية أما هذا فقد غفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الأثير في  
المصنف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعيان عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعي عن  
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت من قبل الله من شيء إلا أتيت به من قبل الله من قبله  
من الشرك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه  
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت من شيء إلا أتيت به من قبل الله من قبله من الشرك فقال  
فما أتيت من شيء إلا أتيت به من قبل الله من قبله من الشرك \* وأخرج ابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لئن قرأ بن معاوية الأشجعي إذا أتيت من شيء إلا أتيت به من قبل الله من قبله من الشرك فأنك إذا قرأتها فقد برئت من  
الشرك \* وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو أخو  
زيد بن حارثة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت من شيء إلا أتيت به من قبل الله من قبله من الشرك فأنك إذا قرأتها فقد برئت من  
الكافرون حتى تمرباً خرها فأنك برئت من الشرك \* وأخرج البيهقي في شعب الاعيان عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ قل يا أيها الكافرون عند من أملك فأنك برئت من الشرك \* وأخرج الديلمي عن عبد  
الله بن حمراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون \* وأخرج  
أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على كلمة تصيكم من الأشرار بالله  
تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند من أملك \* وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا أيها الكافرون  
المسلمون يقرؤون بالله  
وبالقرآن (لا أعبد  
ما تعبدون) من دون  
الله من الاوثان (ولا  
أنتم عابدون) تعبدون  
(ما أعبد) وهذا في  
المستقبل (ولا أنا عابد  
ما عبدتم) من دون الله  
(ولا أنتم عابدون  
ما أعبد) وهذا في  
الماضي ويقال لا أعبد  
لا أؤحد ما تعبدون



وسلم قال اذا اخذت مضجعا فاقرا قل يا أيها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت فراشة الا قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يحتم \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج أبو عبيد - دفي فضائله وابن الضريس عن أبي مسعود الانصاري قال من قرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في ليلة فقد أكلوا أطيب \* وأخرج الطبراني في الصغير عن علي قال بلغني النبي صلى الله عليه وسلم عقيب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مضجعا ولا غيره ثم دعا بماء وعلج وجعل يمسح عليه وقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس \* وأخرج أبو يعلى عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب ما يجبر اذا خرجت - سفر أن تكون أمثل أصحابك هيشة وأكثرهم زاد اقلت نعم بابي أنت وأمي قال فقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم بقراءة تكبسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثيرا المال فكنت أخرج في سفر فاكون من أبذهم هيشة وأقلهم زاد اذا نزلت منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيشة وأكثرهم زاد اقلت أخرج ابن مردويه عن عمرو بن مالك قال كان أبو الجوزاء يقول أكلوا من قراءة قل يا أيها الكافرون وابروا منهم

### \*(سورة النصر)\*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزل بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال أنزل اذا جاء نصر الله بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن سطاء بن يسار قال نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين يعني اليه نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي عمير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال - هذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - لم انه انوداع \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ اذا جاء فتح الله والنصر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك سموت عند ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كان توابا قال اعلم انك سموت عند ذلك \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة آية لموت النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر لنا ابن عباس قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه ونبي نبيه أي انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعدها الا قليلا استبين ثم توفي \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الى نفسي اني مقبوض في تلك السنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الى نفسي وقرب أجلى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم انه نعت اليه نفسه \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال أنا وأصحابي خير والناس خير لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية \* وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت فاح - دفي أشد ما يكون اجتهادا في أمر الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم حبيسة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى بن مريم كان أربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرين سنة وأنا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة فقال

\*(سورة النصر مدنية)

وهي ثلاث آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا جاء نصر الله والفتح

ورأيت الناس يدخلون

في دين الله أفواجا فسبح

بحمد ربك واستغفره

انه كان توابا

ما توحّدون من دون

الله ولا أنتم عابدون

مؤحّدون ما أعبد

ما أوحد ولا أنا عابد

النبي صلى الله عليه وسلم أنت أول أهل بيتي لحوقاً بقتبسمت \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان ربي وبحمد الله واستغفره أنه كان ثواباً \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي قال نبي الله لنبي صلى الله عليه وسلم نفسه حين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح سنة ثمان بعده مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظن في سنة تسع من مهاجرة تتابع عليه القماتل تسعى فلم يدركني إلا جلي ليلاً ونهاراً فعمل على قدر ذلك فوسع السنين وشدد الفرائض وأظهر الرخص ونسخ كثير من الأحاديث وغزاة تبوك وفعل فعل مودع \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة سبحان ربي وبحمد الله واستغفره أنه كان ثواباً يا علي أنه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال علام نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا قال على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأى في الدين انما الدين من الرب أمره ونهيه قال علي يا رسول الله رأيت أن عرض عابداً أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يقض فيه سنة صلت قال تجعلونه شوري بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخفاً أحداً لم يكن أحداً حق منك لقربك في الإسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب أياي ونزل القرآن وأنا خير يص على أن أرى في ولده \* وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال أنه قد نعت إلى نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والجاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني وأشيخ بدر فقال له عبد الرحمن عوف لم تدخل هذا الشقي معنوا لنا أبناع مثله فقال أنه ممن قد علمت فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيت دعاني يومئذ إلا ليرجهم مني فقال ما تقولون في قوله إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم هم أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا وذلك بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئاً فقال لي يا ابن عباس أكان ذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله أعلم الله إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان ثواباً فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن عمر سأله عن قول الله إذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدين والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب محمد نعت له نفسه \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال لما أتت إذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس إلى علي فقال انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان هذا الأمر لنا من بعده لم تشاخنا فيه فريش وإن كان لغيرنا سالناه الوصاة لنا قال لا قال العباس جئت فذكرت ذلك فقال إن الله جعل لي أبا بكر خليفتي على دين الله ووجهه وهو مستوص فامعوا له وأطعوا منه وادوا واطعوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس فساوفاق أبا بكر على رأيه ولا وارز به أمره ولا اعانه على شأنه إذا خالفه أصحابه في ارتدادا عسرب إلا العباس قال فوالله ما عدلوا بهم ما وخزهم ما رأى أهل الأرض أجمعين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال ذلك حين نعي لهم أنفسه يقول إذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا يعني إسلام الناس يقول فذلك حين حضر أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان ثواباً \* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال علم واحد حده الله لنبي صلى الله عليه وسلم ونبي إليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة إلا قليلاً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال آخر سورة نزلت من القرآن جميعاً إذا جاء نصر الله والفتح \* وأخرج البخاري عن سهل بن سعد الساعدي عن أبي بكر أن سورة إذا جاء نصر الله والفتح حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفسه نعت إليه \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال غزا رسول الله

موحداً عبدتم ما وحده  
من دون الله ولا أنتم  
عابدون موحدون  
ما عبد ما أوحده لكم  
دينكم عليكم دينكم  
الكفر والشرك بالله  
(ولي دين) الإسلام  
والاعان بالله ثم نسكت  
آية القتال وقائلهم  
بعد ذلك

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها النصر وهي  
كلها مكية آياتها ثلاث



ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذركم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبانا انما نجعلناك حراما فلم تقبلت  
 هذه السورة ثم تبث بداي لهب وتب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله تبث بداي لهب  
 قال خسرت \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في تبث بداي لهب قال خسرت وتب قال خسرت  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة تبث بداي لهب وتب قال خسرت بداي لهب وخسر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال انما هي أبا لهب من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة  
 قالت ان أظيما أكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرأت ما أغنى عنك كسبه قال نعم وما كسب قال نعم  
 كسبه ولله \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يقال ما أغنى عنك كسبه ولله كسبه ومجاهد  
 وعائشة قالا \* وأخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن أبي لهب  
 فلما أنزل الله تبث بداي لهب سألت النبي صلى الله عليه وسلم لم تطلق رقية فترجها عثمان \* وأخرج  
 الطبراني عن قتادة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن أبي لهب وكانت رقية عند  
 أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله تبث بداي لهب قال أبو لهب لا يبيعه عتبة وعتبة رأس من رأسكم حرام ان لم  
 تطأ ابنتي محمد وقالت أمهم ما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب طلقها ما فأنهم ما قد صبتا فطلقها ما  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد ان امرأة أبي لهب كانت تأتي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت  
 تبث بداي لهب وامرأته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يحوي هل  
 رأيتموني كما قال محمد اهل حطبا في جدي جبل من مسد فكتكت ثم أتته فقالت ان ربك قلاك وودعك فانزل الله  
 والنهي الى وما قل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وامرأته حمالة الحطب قال كانت تأتي باغصان  
 الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد وامرأته حمالة الحطب قال كانت تحس بالنيمة في جدها جبل من مسد من نار \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وامرأته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض  
 في جدها جبل قال عنقها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن حمالة الحطب قال كانت تحمل النيمة فتأتي  
 بها بطون قريش \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جدها  
 جبل من مسد قال سائلة من حديث من نار ذرعها سبعون ذراعا \* وأخرج ابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه  
 في جدها جبل من مسد قال من الودع \* وأخرج ابن جرير وابيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله وامرأته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرح على طريق النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليعقره وأصحابه ويقال حمالة الحطب نقالة الحديث جبل من مسد قال في جبال تكون بكنة يقال المسد  
 العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد قلادة لها من ودع \* وأخرج ابن عساكر بسند فيه الكندي عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لي اربع عمومة فاما العباس فيكني بابي  
 الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حرة فيكني بابي بعلي فاعلى الله قدره في الدنيا والآخرة واما عبد العزى  
 فيكني بابي لهب فادخله الله النار والهباء عليه واما عبد مناف فيكني بابي طاب له ولولده المطاولة والرفعة الى  
 يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه قال مرت مرة ابنة  
 أبي لهب برجل فقال ه ذه ابنة عدو الله أبي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله أبي لهب فاستمروا فمروا  
 أباك لجهنم ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يؤذن مسلم بكافر \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر وأبي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهم قالوا قدمت دوة بنت أبي لهب مهاجرة فقال لها نسوة أنت  
 دوة بنت أبي لهب الذي يقول الله تبث بداي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا أيها الناس  
 مالي أوذي في أهلي فوالله ان شذاعتي لتخال بقراتي حتى ان حكوا وصادوا واهلها تنالها يوم القيامة بقراتي  
 \* (سورة الاخلاص) \*

\* أخرج أحمد والبخاري في تاريخهم والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في السنن والبغوي في معجمه

• (سورة التوحيد

مكية وهي أربع آيات) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل هو الله أحد الله

الصمد لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كموا أحد

•••••

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمائه عن ابن

عباس في قوله تعالى

(اذا جاء نصر الله) يقول

اذا جاء نصر الله على

أعدائه قريش وغيرهم

وابن المنذر في العظمة والحاكم ومحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لاني صلى الله عليه وسلم يا محمد أنسب لنار بك فاتزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد له ابس يولد شيء الاسميون وليس شيء موت الاسميون وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد ليس له شبيه ولا عدل ولا يس كنه شيء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول الله أخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن أي شيء هو فاتزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه قال قالوا أنسب لنار بك فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنسب لنار بك فاتزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش يا رسول الله أنسب لنار بك فاتزل الله قل هو الله أحد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو بكر السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضي الله عنه قال جاءت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وآدم من جاسنون وابليس من اهب النار والسماعين دخان الارض من زبد الماء فانخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ليس له والد ولا ولد ينسب اليه ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه عسل السموات انزالها هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا ذبا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يغضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائة مرة أسكن من الفردوس سكتا برضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفث عنه الفقر ونفث الجار وكان رجل يقرؤها في كل صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما جئت على ذلك قال يا رسول الله اني أحبها قال حبها أدل ثلاث الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويرددها حتى أصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حنبل بن حنبل بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لا حبار اليهوداني أردت أن أحدث بمسجد آيينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بكة فوافاه فبني والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن فدنا منه فقال أنشدك بالله أمانا تجدي في التوراة رسول الله فقال له انعت لنار بك فجاء جبريل فقال قل هو الله أحد الى آخر السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله ثم انصرف الى المدينة فوكم اسلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن أخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فاتزل الله قل هو الله الصمد لم يلد ولم يولد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شيء \* وأخرج الطبراني في السنة عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فاتزل الله قل هو الله أحد الله الصمد فقالوا أما لا أحد فقد عرفناه في الصمد قال الذي لا جوف له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال أتت يهودا من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه ثم ساورهم غضبا ربه فجاءه جبريل فسكنهم وقال اخفض عاينك وجناحك وجامع من الله جواب ما سألوه عنه قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عذبه وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل فقال له مثل مقاتله وأتاه جواب ما سألوه عنه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن

(والفتح) فتح مكة  
(ورأيت الناس) أهل  
المعجم وغيرهم (يدخلون  
في دين الله) الاسلام  
(أفـ واجا) جماعات  
القبيلة له بأسرها فاعلم  
أنك ميت (فسبح محمد  
ربك) فصل بأسر ربك  
شكر ذلك (واستغفره)  
من الذنوب (انه كان  
قوابا) متجاوزا رحيمافني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في هذه السورة بالموت



قتادة رضي الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يريد عليهم فقلت قل هو الله أحد حتى ختم السورة \* وأخرج أبو غبيد وأحمد في فضائله والنسائي في اليوم واليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فمكأنما قرأ ثلث القرآن \* وأخرج ابن الضريس والبرزالي وسمويه في فوائدهم والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة \* وأخرج أحمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أحب هذه السورة قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك ياها أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ \* وأخرج ابن الضريس وأبو يعلى وابن الأنباري في المصاحف عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات في ليلة فانه تاعدل ثلث القرآن \* وأخرج أبو يعلى ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة \* وأخرج الترمذي وأبو يعلى ومحمد بن نصر وابن عدي والبيهقي في الشعب واللفظ له عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين \* وأخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينام على فراشه من الليل نام على عينة فقرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل على عينة الجنة \* وأخرج ابن سعد وابن الضريس وأبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط عليه جبريل فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزني هلك أقصبت أن تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الأرض فتضعضع له كل شيء ولزق بالأرض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أي شيء أتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفات من الملائكة في كل صف ستمائة ألف ملك قال بقرامة قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وجالساً وذاهباً وناثماً \* وأخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلائل والشعب من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيماضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجب من ضيائها ونورها إذا نام جبريل فسأل جبريل ما الشمس طلعت لها نور وضياء وشعاع لم أرها طلعت فيماضى قال ذلك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال يم ذلك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وما شياً وناماً ليل والنهار استكثر منها فانه يستغفر بكم ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة وخط عنه خمسين ألف سيئة وكتب له خمسين ألف حسنة ومن زاد الله له قال جبريل فهل لك أن اقبض الأرض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب أربع خصال الدماء والاموال والفرج والاشربة \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد على طهارت مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بها في الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنة ومحا عنه عشر سيئة ورفع له عشر درجات وبني له مائة قصر في الجنة وكأما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة وهي براعة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليها واذ انظر اليه لم يعذبه أبداً \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جامعهم مع الايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفاعن قائله وأدى ديناً خفياً أو قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر أو احدهم يا رسول الله قال أو احدهم \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن

• (ومن السور التي يذكر فيها أوله بوهي كلها مكية آياتها خمس وكانها ثلاث وعشرون وحروفها مائة وسبعون حرفاً) •

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله آمين (تبت يد أبي لهب) وذلك انه لما قال الله انبيه عليه السلام وآتوز عشيرتك الاقربين

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم  
القيامة من قبره ثم نادى الله فادخل الجنة وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ \* وأخرج الطبراني عن جابر الجعفي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفث الهم من أهل ذلك المنزل واجبران \* وأخرج  
البراز والطبراني في الصغير عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد  
فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكانما قرأ أربع القرآن \* وأخرج الطبراني في الأوسط  
وأبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله  
أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من فتنة القبر ورجاه الملائكة يوم القيامة بألفها حتى تجسده  
الصراط إلى الجنة \* وأخرج أبو يعيد في فضائله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
قل هو الله أحد ثلث القرآن \* وأخرج ابن الضريس والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر قال صلى  
بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في سفر فقرأ في الركعة الأولى قل هو الله أحد وفي الثانية قل يا أيها  
الكافرون فلما سلم قال قرأت بكم ثلث القرآن ورابعة \* وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جبريل وهو يقول فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه اليمين على الجبال فتواضعت ووضع جناحه اليسرى على  
الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما  
فرغ قال يا جبريل ما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراءته قل هو الله أحد فأنما وقاعد اورا كبا  
وما شيا \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال  
له معاوية بن معاوية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فزار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشرة أيام ثم لقي جبريل فقال ان معاوية بن معاوية توفي فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
أيسر لك أن أريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الأرض فلم يبق جبل إلا انخفض حتى أبدى الله قبره فكبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجبريل عن يمينه وصفوف الملائكة سبعين ألفاً حتى إذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بم نزل  
معاوية بن معاوية من الله بم هذه المنزلة قال بقل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وما شيا وناثماً وقد كنت  
أخاف على أمتك حتى نزلت هذه السورة فيها \* وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ آية الكرسي وقل هو الله أحد في صلاة مكتوبة لم ينعم من دخول الجنة إلا الموت \* وأخرج ابن  
النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو أحد الكذابين عن يزيد الرقاشي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحك مستبشر فقال يا محمد ألقى الألى يقرؤك السلام ويقول ان  
لكل شيء نسباً ونسبتي قل هو الله أحد فمن أتاني من أمتك قارئاً بقل هو الله أحد ألف مرة من دهره لزمه داري  
٧ واقامة عرشي وشفعتني سبعين من وجبت عقوبته ولولا أني آليت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما قبضت  
روحه \* وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد سفرًا فليذهب معي  
منزله فقرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله له حارساً حتى يرجع \* وأخرج ابن النجار عن أنس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الأولى بالحدود قل  
يا أيها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحدود قل هو الله أحد خرج من ذنوبه كذا خرج الحيت من سلخها \* وأخرج  
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله  
أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله بهامن السوء إلى الجمعة الأخرى \* وأخرج  
الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد عن أبيه عن أبي فرقة قال بلغنا  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها عشر مرات بنى  
الله قصرًا في الجنة فقال أبو بكر إذا نسيك أكثر يا رسول الله فقال الله أكثر وأطيب ردها مرتين \* وأخرج

فقال لهم بعد ما دعاهم  
فولوا لا اله الا الله فقال له  
همسه أخو أبيه من أمه  
واسمه عبد العزى كنيته  
أبولهب تبالك يا محمد  
ألهذا هو تنا فأتى الله  
فيه ثبت بدا أبي لهب  
يقول خسرت بدا أبي  
لهب من كل خير  
(وتب) خسرت نفسه عن  
التوحيد (ما أغنى عنه)  
في الآخرة (ماله) كثرة  
ماله في الدنيا (وما كسب)

أيضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو أحد فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد - دمرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد - دمر ثلاث مرات فكانما قرأ جميع ما أنزل الله \* وأخرج أيضا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له في الجنة اثني عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة كان مع النبيين هكذا وضع الوسطى والتي تليها الأبهام ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة إلا الدين والدم ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كل عقر جواد هو أهر يق دمه ومن قرأها ألف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له \* وأخرج أيضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فكانما قرأ القرآن ارتجالا \* وأخرج أيضا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب إلى الله من ألف ملحمة مسرجة في سبيل الله \* وأخرج أيضا عن كعب الأحبار قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة \* وأخرج أيضا عن كعب الأحبار قال من واطب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الأكبر وكان مع أنبيائه وعصمه من الشيطان \* وأخرج أيضا عن طريق دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله \* وأخرج أيضا عن طريق نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والامان يوم الفرع الأكبر وأخرج أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد في الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه \* وأخرج الطبراني أيضا عن طريق أبي بكر البردعي حدثنا أبو زرعة وأبو حاتم قال حدثنا عيسى بن أبي فاطمة رضى الله عنه قال سمعت أنس بن مالك يقول إذا قرأت في النافور أو شدة غضب الرحمن فتزل الملائكة فيأخذون باقطار الأرض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه \* وأخرج إبراهيم بن محمد الخياط في فوائده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليله أو يوم قل هو الله أحد ثلاث مرات كان مقداره القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه آمن وأفضل أو قال آمن وأوسع \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الامام والصفات عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لامهابة في صلاتهم فقتلهم بقل هو الله أحد فلما رجوا ذكره واذلوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنخروه فقال أخبروه ان الله تعالى يحبه \* وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن خيثم قال سورت من كتاب الله براهها الناس قصيرة وأراها عظيمة طويلة يحب الله محمدا ليس لها خلط فايكم قرأها فلا يجتمعن البهاسيا استقلالها فانهما تجزئ \* وأخرج ابن الضريس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي أخا قد حبب اليه قراءة قل هو الله أحد فقال بشر أخاك بالجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن الضريس عن جريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني أسألك بانك أنت الله لا اله الا أنت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به أجاب \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة كان له من الاجر عبادة خمس مائة سنة \* وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه

يعني كثرة الاولاد  
(سبلى) سيدخل في  
الاخرة (لواذان لهب)  
تشعل وتغيا (وامرأته)  
معها أم جيلة بنت حوث  
ابن أمية (جالة الخطب)  
نقالة النجمة كانت  
تشي بالنجمة بين  
المسلمين والكافرين  
ويقال كانت ناتي بالشولة  
فتطرحه في طريق  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الى المسجد وطريق

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بقل هو الله أحد \* وأخرج ابن الجارقي تاريخه  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد برك كل صلاة مكتوبة عشر مرات أو جب  
الله رضوانه ومغفرته وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال عمر ذات ليلة قيل الصبح  
يا أبا غالب ألا تقوم فزصلي ولو تقرأ ثلث القرآن فقلت قد دنا الصبح فكيف أقرأ ثلث القرآن فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن \* وأخرج العقيلي عن رجاء الغنوي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرار فكمات قرأ القرآن أجمع \* وأخرج ابن  
عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يكلم حتى يقرأ قل هو الله أحد عشر  
مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجبر من الشيطان \* وأخرج الديلمي بسندواه عن البراء بن عازب مرفوعا من  
قرأ قل هو الله أحد مائة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحد ارفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا \* وأخرج ابن  
عساكر عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رزق فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله مغفر شاة في جيبه وبين  
كتفيه وعوده بقل هو الله أحد والمعوذتين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرأ  
فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى الله له ألف قصر من ذهب في الجنة ومن قرأها في غير صلاة بنى الله له مائة قصر  
في الجنة ومن قرأها في صلاة كان افضل من ذلك ومن قرأها اذا دخل الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها خير  
\* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو ان أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول ألا يستطيع أحدكم ان يقوم  
بثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك أحد قال فان قل هو الله أحد ثلث القرآن بخاء النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يسمع أبا أيوب فقال صدق أبو أيوب \* وأخرج ابن الضريس والبراز ومحمد بن نصر  
والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزأ أحدكم ان يقرأ كل ليلة  
ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن \* وأخرج أحمد والطبراني  
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد  
حتى يحتملها عشر مرات بنى الله له قصر في الجنة فقال له عمر اذ تستكثر يا رسول الله قال الله أكثر وأطيب  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك  
فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرأ في أول ركعة بفتح السكاب وقل هو الله أحد في الثانية  
بقل أعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرأ رجل في صلاة بسورتين أبلغ منهما ولا أفضل \* وأخرج محمد بن نصر  
والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث  
القرآن \* وأخرج أبو عبيد وأحمد والخارقي في التارخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي  
في الشعب عن أبي أيوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أجزأ أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في  
ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله أحد في ليلة فقد قرأ ثلث القرآن  
\* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله أحد  
فقال أوجب له في الجنة \* وأخرج أبو عبيد وأحمد ومسلم وابن الضريس والنسائي عن أبي الدرداء ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أجزأ أحدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال  
فان الله عز القرآن ثلاثة أجزاء قل هو الله أحد ثلث القرآن \* وأخرج مالك وأحمد والخارقي ووداد  
والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يردد فلما  
أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انها  
تعدل ثلث القرآن \* وأخرج أحمد والخارقي وابن الضريس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا صحابة أجزأ أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ينادي بذلك فقال الله  
الواحد الحمد ثلث القرآن \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري قال بان قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله نقل  
هو الله أحد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها تعدل نصف القرآن أو ثلثه  
\* وأخرج البيهقي في سنن من طريق أبي سعيد الخدري قال أخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي

المسلمين (في جيدها) في  
هنتها في النار (جبل  
من مسد) سلسلة من  
حديد يقال في هنتها  
رسن من ليف الذي  
اختنقته وماتت  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الاخلاص  
وهي كلها مكية آياتها  
أربع وكلها خمس  
عشرة كلمة وحروفها  
سبعون حرفا) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسم الله عن ابن

صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد السورة كلها بردها لا يز يد عليها فلما أصبحنا أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما تعدل ثلث القرآن وهو أخرج أحدهما أبو عبيد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وهو أخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثني عشر مرة نكحها قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا أتى وهو أخرج أحمد وابن الضريس والنسائي والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله أحد قال ثلث القرآن أو تعدله وهو أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله أحد ويرتل فقال له سل تعطى وهو أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرار بعد الفجر وفي لفظ في دبر الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وإن جهود الشيطان وهو أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد بنى الله قصرين في الجنة يترأهما أهل الجنة وهو أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله قصرين في الجنة يترأهما أهل الجنة وهو أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة تغفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة وهو أخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يده وأباهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهو أخرج ابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي ومحمد والنسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني عن عبد الله بن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي ثلاثا يكفيك من كل شيء وهو أخرج أحمد عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر ألا أعلم خير ثلاث سور أنزلت في أنوارها والأنجيل والزبور والفرقان العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فقرأني قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبث ليلة حتى تقرأهن وهو أخرج النسائي وابن مردويه والبرز بسند صحيح عن عبد الله بن أنيس الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل قل فلما أدركته ثم قال قل هو الله أحد ثم قال لي قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ فتعوذ بالمعوذتين ثلاثا ثم قال لي قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها في الشعب عن علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فغتنه عقرب فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدعهم ليلولا غيره أو نيبا أو غيره ثم دعا بماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لغته ويحسها به يعوذها بالمعوذتين وفي اللفظ فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وهو أخرج ابن الزبير وابن أبي عمير وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الحمد السيد الذي قد كل في سود وهو الشريف الذي قد كل في شرف والعظيم الذي قد كل في عظمتة والحليم الذي قد كل في حلمه والغني الذي قد كل في غناؤه والجبار الذي قد كل في جبروته والعالم الذي قد كل في علمه والحكيم الذي قد كل في حكمته وهو الذي قد كل في أنواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذمضفته لا تنبني إلا ليس له كفور وليس كنه شيء وهو أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ في العظمة وابن جرير عن كعب قال إن الله تعالى ذكره أس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد يلدوم ولا يولد لم يكن له كفوا أحد وإن الله

عباس في قوله تعالى  
(قل هو الله أحد)  
وذلك أن قيسا قالوا  
يا محمد صف لنا ربك  
أي شيء هو من ذهب  
أم من فضة فأنزل الله  
في بيان صفته ونعته  
فقال قل يا محمد لقريش  
هو الله أحد لا شريك  
له ولا له (الله الصمد)  
السيد الذي قد انتهى  
سودده واحتاج إليه  
الخلائق ويقال الصمد



## \* (سورة الفلق) \*

لم يكافئه أحد من خلقه

\* أخرجه أحمد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن طريق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحل المعوذتين من المصحف ويقول لا تخطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستامن كتاب الله انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البخاري وتابع ابن مسعود أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتافي المصحف \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين فقال قيل لي فقلت فقروا كما قلت \* وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأثير وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبیش قال أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت يا أبا المنذر اني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال أما والذي بعث محمد بالحق قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما أحد منذ سألته غيرك قال قيل لي قل فقلت فقروا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني أصلي بقوم فاقرأ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقال اقرأ بهما فانهما من القرآن \* وأخرج أحمد وابن الضريس بسند صحيح عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلعة فجاءت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزاني فطعني فضرب منكبي فقال قل أعوذ برب الفلق فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتاه معه ثم قال قل أعوذ برب الناس فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتاه معه قال اذا أنت صليت فاقرأ بهما \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين \* وأخرج مسدد والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الأثير في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت علي الليلة آيات لم أرسلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس \* وأخرج ابن الضريس وابن الأثير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فميا بين الخفة والابواء إذ غشي ناريج وظلمت شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فأتعوذ بهما قال وسمعتهم يؤمن بهما في الصلاة \* وأخرج ابن سعد والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي حابس الجهمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هما المعوذتان \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلق وتفسير الشيب وجرا الأزار والتختم بالذهب وعقد التمام والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعب والتبرج بالزينة لا يبر بعلمه او عزل المساء لا يغير حله وفساد الهبة غير محرمة \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا بالمعوذات في دبر كل صلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استأذ مستأذ بثلث مما يعني المعوذتين \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانك ان تقرأ أبانغ منهما \* وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب السور الى الله قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرأ فيها بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرأ الناس بثلثهن \* وأخرج النسائي وابن الضريس

\* (سورة الفلق مكية

وهي خمس آيات) \*

الذي لا يابا كل ولا يشرب

ويقال الصمد الذي

ليس باجوف ويقال

الصمد الصافي بلا عيب

ويقال الصمد الدائم

ويقال الصمد الباقي

ويقال الصمد الكافي

ويقال الصمد الذي

ليس له مدخل ولا

مخرج ويقال الصمد

وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أخذته نكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ قلت  
ما اقرأ بابي أنت وأبي قال قل أعوذ برب الفلق ثم قال اقرأ فأتيت بابي أنت وأبي ما اقرأ قل أعوذ برب الفلق  
تقرأ بها \* وأخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرأاه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن  
ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ ثرايا من واديه - ثم ذلك يعني يطعمان القاء في ماء فسقاه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر أذن  
وأقام ثم أقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت قد رأيت يا رسول الله قال فقرأ بهم ما  
كلمات وكلمات \* وأخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر انرا  
بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانهم - ما من أحب القرآن إلى الله \* وأخرج الحاكم عن عقبة بن  
عامر قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتاه  
بلي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما قرأ صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة ثم قاله كيف ترى يا عقبة  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادث به غسها وأمر رجلا أن  
يقرأ عليهم قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومنعت \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أهدى  
النخاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوة فقال للزبير اركبها واذ لها فكان الزبير اتقى  
فقال له اركبها وقرأ القرآن قال ما اقرأ قال اقرأ قل أعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما كنت تصلي بها لها  
\* وأخرج ابن الانباري عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين  
وتنفل أدنفت \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال إذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل أعوذ برب الفلق وإذا  
قرأت بقل أعوذ برب الناس فقل أعوذ برب الناس \* وأخرج محمد بن نصر عن أبي حمزة عن أبيه عن جده أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو الله أحد والمعوذتين \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود أنه رأى في حق امرأة من أهله سيرا فيه غمام فقطعوه وقال إن آل عبد الله أغنياء عن الشرك ثم  
قال بالنزلة والتمائم والرق من الشرك فقالت امرأة إن أحدنا لا تشكك رأسها فتسرق فإذا استرقت ظنت أن ذلك  
قد نهى فقال عبد الله إن الشيطان يأتي أحدكم فينخس في رأسها فإذا استرقت حبس فإذا لم تسترق نحر فلوان  
أحدكم كن ندعو بما فنفضه على رأسه أو وجهه ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ  
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفعا ذلك إن شاء الله \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن أسلم قال  
سحر النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من اليهود فاشتكى فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال إن رجلا من  
اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فأرسل عليا فجاءه فأمره أن يحمل العقدة ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحمل حتى قام  
النبي صلى الله عليه وسلم كأنه شط من عقاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن أعصم فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدرى ما وجعه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة قائم  
إذا نام لمكان مجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عنده رأسه للذي عنده رجليه ما وجعه  
قال مملوب قال من طبعه قال لبيد بن أعصم قال بسم طبعه قال بسم طبعه قال بسم طبعه قال بسم طبعه  
تحت راعوفة البئر فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه أمهات إلى البئر فنزل رجل فاستخرج جف  
طلعت من تحت الراعوفة فاذا هم مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشطوا رأسه واذنائه المن جمع فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها البرم فرزة وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتاه جبريل بالمعوذتين فقال  
يا محمد قل أعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع  
أجرة إلا يجدها لها ثم بعد ذلك راحة فقبل يا رسول الله لو قتلت اليهودي فقال قد عافاني الله وما ورأى من عذاب  
الله أشد فخرجه وأخرج ابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما إن لبيد بن الأعصم

الذي (لم يلد ولم يولد)  
يقول لم يرب ولم يورث  
ويقال لم يلد ليس له ولد  
فربث ملكه ولم يولد  
وليس له والد فسورث  
هذه الملك (ولم يكن له)  
كنوا أحد) يقول لم  
يكن له كفوا أحد ليس له  
ضد ولا ند ولا شبه ولا  
عدل ولا أحد يشاكله  
ويقال لم يكن له كفو

اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة قاصابه من ذلك وجع شديد فأتاه  
 خبريل وميكائيل بعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك قال اجعل قال اصابه لبيد بن الاعصم  
 اليهودي وهو في بئر ميمون في كدبه تحت حفرة الماء قال فساورا بذلك قال تنزع البثر ثم تغلب الحفرة فتأخذ  
 الكدبة فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة فتهرق فانه يبرأ بأذن الله فادخل الى رهط فيهم عمار بن ياسر فترج الماء  
 فوجدوه قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الحفرة فاذا كدبه فيها حفرة فيها تمثال فيها احدى عشرة عقدة فانزل  
 الله ما يجد قل أعوذ برب الفلق الصبح فاحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فاحلت عقدة ومن شر غاسق  
 اذا وقب الليل وما يحيى به الليل ومن شر النفاتات في عقد الحشرات المؤذيات فاحلت ومن شر حاسد اذا حسد  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا قاصابه منه  
 وجع شديد فدخل عليه أصحابه ففر جوامن عنده وهم يرون انه ألم به فاتا جبريل بالماء واذن فمعههم سحائم  
 قال بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسدة الله يشف بك باسم الله أرقبك \* قوله تعالى (قل  
 أعوذ برب الفلق) \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقرأ قل أعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة أتدري ما الفلق قلت الله ورسوله أعلم قال بتر في جهنم اذا سمرت جهنم  
 فنهت سمر وانما التناذي به كما يتأذى بنو آدم من جهنم \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه  
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل أعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سمرت  
 جهنم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو من جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم  
 لتعود بالله منه \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في  
 جهنم مغطى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي عن آباءه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف  
 عنه خرجت منه نار تصبغ منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال الفلق الصبح \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن  
 قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق قال أعوذ برب الصبح اذا انطلق عن ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب بذلك قال  
 نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول

المأرج الهم مسدولا عسا كره \* كما يخرج غم الظلمة الفلق

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق انطلق \* قوله تعالى  
 (ومن شر غاسق اذا وقب) \* وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم  
 وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة  
 استعذني بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا  
 وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند ذوقها وترتفع عند طلوعها \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ومن  
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه قال الغاسق سقوط  
 الثريا والغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن  
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا قبل \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله  
 عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير يقول

ظلمت نجوب يداهما وهي لاهية \* حتى اذا جف الاطلام والنسق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أعوذ برب الفلق من

شر ما خلق ومن شر

غاسق اذا وقب

أحمد في عارضة في الملك

والسلطان

(ومن السورة التي

يذكر فيها الفلق وهي

كلها مكية وقيل مدنية

آياتها خمس وكلما نها

ثلاث وعشرون حرفا

وقال في الوقت . . . ولرب العذاب عليهم فكانهم \* لحقتهم نار السموات فاخروا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال إذا وثب قال لا إله إلا الله (ومن  
 شر النفثات في العقد) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر النفثات قال الساحرات  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفثات في العقد قال ما خاط السحر من الرقي \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه النفثات قال السواحر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه النفثات في العقد قال الرقي في عقد الحيط \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك \* وأخرج الحاكم وابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه يعود فقل لا أرقبك برقبتي فاني بها  
 جبريل قلت بلى يا بني أنت وأمي قال بسم الله أو قبل الله يشفيك من كل داء ذاك من شر النفثات في العقد ومن  
 شر حاسد إذا حسد فزقي بها ثلاث مرات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وجد رجلاً سافطاً على أصحابه ثم خرج إليهم فقال له عمر ما الذي بطأ بك عنا فقال رجوع وجدته  
 في رأسي فهبط على جبريل فوضع يده على رأسي ثم قال بسم الله أو قبلك من كل شيء يؤذيك أو يصيبك ومن شر كل  
 ذي شرع كان أو مسرور من شر الجن والانس ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد قال فبرأت قوله  
 تعالى (ومن شر حاسد إذا حسد) \* وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن في قوله ومن  
 شر حاسد إذا حسد قال هو أول ذنب كان في السموات وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر حاسد  
 إذا حسد يعني اليهودهم حسدة الاسلام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد إذا  
 حسد قال نفس ابن آدم وعينه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من  
 شر عينه ونفسه \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن جبريل أتاه وهو يوعك فقل بسم الله أو قبلك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك  
 \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اشتكى فأتاه جبريل فقال بسم الله أو قبلك من كل شيء يؤذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والحسدان الحسد يا كل  
 الحسنات كما تأكل النار الحطب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يعمل المرجات العلى اللعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن أنس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال بطلع عليكم الآن من هذا الفجرجل  
 من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنظف لحيتهم وضوءه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من  
 الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن  
 عمر وابن الهيثم رضي الله عنه فقال اني لاحب أبي فاقسمت ان لا أدن من عليه ثلاثاً فأتيت ان تؤذي بني النضير  
 حتى تضي الثلاث فقلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم الا صلاة  
 الفجر وإذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبره ولا يقول الا خيراً فلما مضى الثلاث ليال وكنت احتقره قلت  
 يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بطلع الآن  
 عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان أرى اليك فانظر ما عملك فلم أرك تعمل كثيراً  
 فلما وليت دعائي فقال ما هو الا ما رأيت غير اني لا أجدي نفسي غشاً على أحد من المسلمين ولا أحسد على شيء  
 أعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطهر الخطيئة كما يطهر الماء النار والحسد  
 يا كل الحسنات كما تأكل النار الحطب \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول

ومن شر النفثات في  
 العقد ومن شر حاسد إذا  
 حسد

تسعة وستون حرفاً \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (قل  
 أعرفوب الملق) يقول  
 قل يا محمد امتنع ويقال  
 استعذ برب الملق  
 برب الخلق ويقال

الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسنان يغلب القدر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن  
الاصمعي رضي الله عنه قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي في بر راض يقسمتي  
التي قسمت بين عبادي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الحسد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

### \* (سورة الناس) \*

\* أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال أتت بالمدينة قل أعوذ برب الناس \* وأخرج  
ابن مردويه عن الحكم بن عمار التميمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر أيتها الناس وإياكم  
والوسواس الخناس فانما يبطلوكم أيكم أحسن عملا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل يأخذ منه  
الوسواس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مرة رضي الله عنه قال ما وسوسة باولع ممن يراها تهم مل فيه  
\* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية بن أبي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم اللهم اعمر قلبي من وسواس ذكرك واطرد عني وسواس الشيطان \* وأخرج ابن أبي داود في كتاب ذم  
الوسوسة عن معاوية بن قرة لوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب  
فيوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس وان سكنت عاد اليه فهو الوسواس الخناس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد  
الشيطان وأبو يعلى وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الاعمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التغم قلبه فذلك الوسواس  
الخناس \* وأخرج ابن شاهين عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما تكلم  
الطائر فاذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس فان ابن آدم ذكر الله نكس وخنس فذلك سمى  
الوسواس الخناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس  
قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير  
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضيافة في المختارة عن ابن عباس قال ما من ولد يولد الا على  
قلبه الوسواس فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس أشد على الناس من  
شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا بعينك معاينة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن أبي كثير  
قال ان الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر عن  
عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا به ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فجلى له فاذا رأسه  
مثل رأس الحية واضعاً رأسه على ثمة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع رأسه على ثمة قلبه فخذته  
\* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله على فؤاد الانسان وفي عينه وفي ذكره ومحل من المرأة في عينها  
وفي فرجها اذا أقبلت وفي دبرها اذا أدبرت هذه بحالسه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله من الجنة  
والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فتعوذ بالله من شياطين  
الانس والجن

\* (سورة الناس مكية

وهي ست آيات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أعوذ برب الناس

ملك الناس إله الناس

من شر الوسواس الخناس

الذي يوسوس في صدور

الناس من الجنة والناس

الفلق هو الصبح ويقال

نجب في النار ويقال

هو واد في النار (من

### \* (ذكر ما ورد في سورة الطلع وسورة الحقد) \*

قال ابن الضريس في فضائله أخبرنا موسى بن اسمعيل أنبأنا حماد قال قرأتاني مصنف أبي بن كعب اللهم انما  
نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفكرك قال حماد هذه الآن سورة  
واحسبها قال اللهم اياك نعبد ولك نصل ونسجد والبسلك نسير ونحذ ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك  
بالكفار ملحق \* وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب



فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك الخ - يركبوا ولا تكفرك ونخلع ونترك  
 من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك  
 بالكفار ملحق وفي مصنف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اناستعينك ونستغفرك  
 ونتق عليك الخبر ولا تكفرك ونخلع ونترك من ينجرك وفي مصنف جبر الله اناستعينك وفي مصنف ابن عباس  
 قراءة أبي وأبي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان  
 عذابك بالكفار ملحق \* وأخرج أبو الحسن بن القطان في المطولات عن أبيان بن أبي عيسى قال سألت أنس بن  
 مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك الخبر ولا تكفرك ونؤمن بك ونترك  
 من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك  
 بالكفار ملحق قال أنس والله ان أتولت الامن السماء \* وأخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن  
 الخطاب كان يقرأ بالسورتين اللهم اياك نعبد والهم اناستعينك \* وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن  
 أنس قال كنت مع عمر رضي الله عنه بالسورتين \* وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عمر كنت بهما بين  
 السورتين اللهم اناستعينك والهم اياك نعبد \* وأخرج البيهقي عن خالد بن أبي عمران قال بينما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يدعوا على مضر اذ جاءه جبريل فاقوم االيه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سببا ولا اهانا  
 وانما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عنهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه  
 هذا القنوت اللهم اناستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك  
 نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجذب بالكفار ملحق \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة في المصنف ومحمد بن زهير والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب كنت بعد الركوع فقال بسم  
 الله الرحمن الرحيم اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من ينجرك بسم الله الرحمن  
 الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق  
 وزعم عبيد انه بلغه انها سورتان من القرآن في مصنف ابن مسعود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن  
 سويد الكاهلي ان عليا كانت في المغربتين السورتين اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك ولا تكفرك  
 ونخلع ونترك من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان  
 عذابك بالكفار ملحق \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراءة أبي بن كعب اللهم  
 اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد  
 واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق \* وأخرج محمد بن نصر عن ابن  
 اسحق قال قرأت في مصنف أبي بن كعب بالسكاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها  
 بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس الى آخرها بسم  
 الله الرحمن الرحيم اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق عليك الخبر ولا تكفرك ونخلع ونترك من ينجرك بسم الله  
 الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك  
 بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعطي ولا تمنع ذا الجسد منك الجسد سبحانه وغفرانك  
 وحنانك اله الحق \* وأخرج محمد بن نصر عن يزيد بن أبي حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله بن  
 رزين الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما أراك تقرأ القرآن قال بلى والله اني لاقرا القرآن وأقرأ من عمالا  
 تقرأ به فقال له عبد العزيز وما الذي لأقرأ به من القرآن قال القنوت حدثني علي بن أبي طالب انه من القرآن  
 \* وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرأنا اللهم اناستعينك ونستغفرك ونتق  
 عليك الخبر ولا تكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من ينجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي  
 ونحصد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم أبو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان  
 يقرأهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأهم اياها \* وأخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال

شر ما خلق (من شر كل  
 ذي شر خلق) ومن شر  
 غاسق اذا وقب (من شر  
 الليل اذا دخل وأدبر  
 (ومن شر الظلمات)  
 المهيجات الانحذات  
 الساحرات النافحات  
 (في العقد ومن شر  
 حاسد اذا حسد) لبيد  
 ابن الاعصم اليهودي  
 اذ حسد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسهره

قرأت أوحده من قرأتى بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين اللهم اننا نستعينك والاخرى بينهما  
بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المأصل وبعدهما سور من المفصل \* وأخرج محمد بن نصر عن سفيان  
قال كانوا يستحبون أن يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم اننا نستعينك اللهم اياك نعبد \* وأخرج محمد  
ابن نصر عن ابراهيم قال يقرأ في الوتر السورتين اللهم اياك نعبد اللهم اننا نستعينك ونستغفرك \* وأخرج محمد بن  
نصر عن خفيف قال سألت عطاء بن أبي رباح أى شئ يقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة أبي  
الله اننا نستعينك اللهم اياك نعبد \* وأخرج محمد بن نصر عن الحسن قال يندأ في القنوت بالسورتين ثم يدعو على  
الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات \* وأخرج الهارثي في تاريخه عن الحارث بن معاوية ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال في صلوات الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالها الله وشئ من جهنمة وشئ من  
مزينمة وعصية عصت الله ورسوله وورع وذكوان ما أتاه الله قاله قال الحارث فاذنهم باسم من أسلم وغفار  
فقال الاسميون بدأ باسم وقالت غفار بدأ بغفار قال الحارث فسألت أبا هريرة فقال بدأ بغفار \* وأخرج ابن أبي  
شيبه ومسلم عن خطاب بن ابي عامر بن ربيعة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغفر فلما رفع رأسه  
من الركعة الأخيرة قال امن الله لحيانا ورعا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالها الله غفار غفر الله لها  
ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال أيها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

\*( ذكر دعاء ختم القرآن ) \*

\* أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعاء فاعلم \* وأخرج البيهقي  
في شعب الايمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحدا الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين يذكر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بحمده وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله  
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون  
بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب واليهود والنصارى والصابئين ومن  
دعا لله ولدا أو صاحبة أو ندا أو شبيه أو مثلا أو سميا أو عدلا فانت ربنا أعظم من أن تتخذ شر يكافئ ما خلقت والحمد لله  
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا من الدين والحمد لله الذي  
كبره والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الى قوله الا كذبا الحمد لله  
الذي له ما في السموات وما في الارض الا يتبين الحمد لله فاطر السموات والارض الا يتبين الحمد لله وسلام على عباده  
الذين اصطفى الله خيرا ما يشركون بل الله خير وبرأ ببق وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون فالحمد لله بل أكثرهم  
لا يعلمون صدق الله ببلغت رسوله وأعلى ذلك من الشاهد بن الله صل على جميع الملائكة كتوا المرسلين وارحم  
عبادك المؤمنين من أهل السموات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا  
بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم \* وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود  
قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة \* وأخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع  
سور القرآن ما تتو ثلاث عشرة سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانون سورة وجميع آي  
القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثون وعشرون  
الف حرف وست مائة حرف واحد وسبعون حرفا \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القرآن ألف ألف حرف وسبعون وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف من  
الحروف والعين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرأنا ونحضره من الآلهة الموجودات لا أن لا يبلغ هذه العدد  
قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في أول كتابه أسباب النزول وسماه العجايب في بيان الأسباب التي اعتبرا  
بجميع التفسير المسند من طبقة الأئمة الستة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وياقوت بن بكر محمد بن ابراهيم  
ابن المنذر والنيسابوري وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن جندب بن

وأخذه عن عائشة  
\*( ومن السورة التي  
يذكر فيها الناس وهي  
كلها مدنية آياتها ست  
وكلماتها عشرون  
وحروفها تسعة وسبعون ) \*  
( بسم الله الرحمن الرحيم )  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى ( قل أعوذ )  
يقول قل يا محمد امتنع  
ويقال استعبد ( رب  
الناس ) بسيد الجن

نهر الكشي فهذه التفاسير الأربعة متعلقات بشذوحي من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع  
عن التابعين وقد أضاف الطبري إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركوه فيها كما سنعاب القراآت والأعراب  
والكلام في أكثر الآيات على المأني والتصدي لترجيح بعض الأقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع  
له ما اجتمع في هذه الأمور في مرتبة متقاربة بغيره بقلب عليه فن من الفنون فيما تروى بقصر في غيره  
والذين اشترع عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم ثقات وضعفاء فن  
الثقات مجاهد وابن جبير وروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه والطريق إلى  
ابن أبي نجيح قوية ومنهم عكرمة بن روى التفسير عنه من طريق الحسن بن واقد عن يزيد النخعي عنه ومن  
طريق محمد بن اسحق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة بن أسيد بن جبير هكذا بالشك ولا  
يضر لكونه عن ثقات ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعلى صدوق ولم يبق ابن  
عباس لكنه لما جعل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة  
ومن طريق ابن جرير رضي الله عنه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالقرآن وآل عمران  
وما عد ذلك يكون عطاء رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما فيكون منقطعاً  
الآن صرح ابن جرير بأنه عطاء بن أبي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير  
المسؤول إلى التفسير محمد بن السائب الكلبي فإنه يرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس والكلبي  
اتهموه بالكذب وقدموا في روايته في مرضه كل شيء حدثكم عن أبي صالح كذب ومع ضعف الكلبي  
قد روى عنه تفسير بمثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله  
أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي وعنه روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفان الثوري ومحمد  
ابن فضيل بن غزوان ومن الضعفاء من قبل الحفظ حبان بكسر الهمزة وتشديد اللام وهو ابن علي العنزي  
بفتح الهمزة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جوير بن عبد الله وهو روى التفسير عن الضعفاء بن مزاحم  
وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهم ولم يسمع منه شيء ومن روى التفسير عن الضعفاء بن علي بن الحكم  
وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وأبو روق عطية بن الحرث وهو لا بأس به ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني  
رضي الله عنه يروي التفسير عن أبيه عن ابن عباس ولم يسمع أبوه من ابن عباس ومنهم اسمعيل بن عبد الرحمن  
السدي بضم الهمزة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح عن ابن  
عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم وخاطر روايات  
الجميع فلم يتميز روايات الثقات من الضعفاء ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك والثوري بما التمس بالسدي  
الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم إبراهيم بن الحكم بن أبان السدي وهو ضعيف يروي التفسير عن أبيه عن  
عكرمة وانما ضعفه لانه وصل كثير من الأحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حديد ومنهم  
اسمعيل بن أبي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيراً كثيراً في الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم  
عطاء بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير  
رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروي عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية  
عبد الرزاق عن معمر بن عمار رواية آدم بن أبي إياس وغيره عن شيان بن عمار رواية يزيد بن زريع عن سعيد  
ابن أبي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن أنس عن أبي العلاء عن حماد بن عيسى عن الربيع بن أنس  
التهنيئة والهاء المهملة وبعضه لا يسمى الربيع فوقعه أحاد وهو يروي من طرق منها رواية أبي عبيد الله بن أبي  
جعفر الرازي عن أبيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن سليمان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه  
ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان إلا في ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين فن بعدهم تفسير  
زيد بن أسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهو نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن أبيه  
وعنه غير أبيه وفيه أشياء كثيرة لا يسند لها أحاد يرويها عبد الرحمن من الضعفاء أو يرويها من الثقات ومنها تفسير مقاتل

والأنس (ملك الناس)  
مالك بن أنس (ملك  
الناس) خالق الجن  
والأنس (من شر  
الوسواس) يعني  
الشیطان (الجناس الذي)  
إذا ذكره ففطن نفسه  
وهو تراها إذا لم يذكر  
(فوسوس في صدور  
الناس) في صدور الخلق  
(من الجنة والناس)

ابن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل فاته الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك لانه اشهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه أيضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه أصلح حال من أبي عمة ومنه تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو سبعة أسفار أكثر في النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه منا كبار كثيرة وشيوخ مثل سعيد بن أبي عروبة ومالك والثوري ويقر بضعه تفسير سفيان بن عيينة ونون مصنف واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيخ الأئمة الستة يروى عن حجاج بن محمد المصيصي كثير اوعى انظاره وفيه ابن وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد أكثر ابن جريج التخريج منه ومن التفسير الواهية لوهاه رواها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قد رجع إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد وجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتبر بن سليمان عن أبيه أو من رواية اسمعيل بن إبراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة فهو أصلح مما فيه من كتاب محمد ابن اسحق وما كان من رواية ابن اسحق أمثل مما فيه من رواية الواقدي انتهى قال المؤلف رضي الله عنه وتقبل الله منه من بعد فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

\*(يقول راجي غفران المساوي معصية محمد الزهري العمراوى)\*

نحمدك اللهم جدا وفي درفلك المنثور ويكافئ عقد نعمائك الذي لا ينهاى عز بزجوه الماثور ونسألك اللهم الاعانة على تأدية شكرك والاستزادة من العبودية بالوقوف عند نيلك وأمرك ونصرع اليك ان تديم وافر صلات صلواتك وكامل رقيق تسليماتك على نطقة دائرة الوجود والواطة في التزلان الرحمانية لكل موجود رسولك - سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين المؤيد بكلامك الذي هو النور المستضاء به والمرشد الامين وعلى آله خير آل وأصحابه من نالوا من هديه خير منال أما بعد فقد تم بحمدك تعالى طبع كتاب الدر المنثور في تفسير القرآن بالماثور للإمام الكبير والعلم الشهير من اسمه يفتي عن التنويه بشانه وفضله لا بدرك مداوان بالغ الوصف بقلمه ولسانه الامام عبد الرحمن بن أبي بكر الاستنبوطي رحمه الله وأحله من فضله دار رضاه وهذا الكتاب لا غرو ان كان أحسن مؤلف في هذا الفن وأعجب جمع من التفسير الماثور وما روى الغيل وأطرب ومن الأحاديث ما يستضاء بمشكاته ويمتد بنبهه في سور القرآن وآياته فالبه المرجع اذا تضربت الافهام وعليه المعول في تبين أسباب النزول والفضائل والاحكام وبالجملة فهو عزير المثال في باب كبير الشأن لا يستثنى الامن سلسيل عبايه فم بطبعه الارحاء نوره القويم وتبينت به سبل الرشاد الكريم لاسيما وقد تحلت طوره ووشيت غروره بتقوى المقباس تفسير الامام عبد الله بن عباس رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة شواه مع القرآن الشريف والجنة العاليسة القدر المنيف وذلك

بالمطبعة الممبنة بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير

قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه القدير أحمد البابي الحاسبي ذي العجز

والتقصير وذلك في شهر شوال

سنة ١٢١٤ هجرية

على صاحبها أركي

السلامة وأتم

القبض

آمين



يقول بوموس في صدور  
الجن كما بوموس في  
صدور الناس فوات  
هاتان السورتان في  
شأن لبيد بن الاعصم  
اليهودي الذي هجر  
النبي فقرأ النبي صلى  
الله عليه وسلم على  
هجره ففرج الله عنه  
فكانما انشط من  
عقال





(فهرست الجزء السادس من الموشور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى)

| صفحة                        | صفحة                     |
|-----------------------------|--------------------------|
| سورة المدثر ٢٨٠             | سورة شورى ٢              |
| سورة القيامة ٢٨٧            | سورة حم الزخرف ١٣        |
| سورة الانسان ٢٩٦            | سورة حم النحل ٢٤         |
| سورة المرسلات ٣٠٢           | سورة الجاثية ٣٤          |
| سورة عم يساعلون ٣٠٥         | سورة الاحقاف ٣٧          |
| سورة النازعات ٣١٠           | سورة القتال ٤٦           |
| سورة عبس ٣١٤                | سورة الفتح ٦٧            |
| سورة التكويد ٣١٧            | سورة الحجرات ٨٣          |
| سورة الانطار ٣٢٢            | سورة ق ١٠١               |
| سورة التطهيف ٣٢٣            | سورة الذاريات ١١١        |
| سورة الانشقاق ٣٢٨           | سورة الطور ١١٦           |
| سورة البروج ٣٣١             | سورة النجم ١٢١           |
| سورة الطارق ٣٣٥             | سورة القمر ١٣٢           |
| سورة الاعلى ٣٣٧             | سورة الرحمن ١٣٩          |
| سورة الغاشية ٣٤٢            | سورة الواقعة ١٥٣         |
| سورة الفجر ٣٤٤              | سورة الحديد ١٧٠          |
| سورة البلد ٣٥١              | سورة المجادلة ١٧٩        |
| سورة الشمس ٣٥٥              | سورة الحشر ١٨٧           |
| سورة الليل ٣٥٧              | سورة الممتنة ٢٠٢         |
| سورة الضحى ٣٦٠              | سورة الصف ٢١٢            |
| سورة الانشراح ٣٦٣           | سورة الجمعة ٢١٤          |
| سورة التين ٣٦٥              | سورة المنافقون ٢٢٢       |
| سورة قرا ٣٦٨                | سورة التغابن ٢٢٧         |
| سورة القدر ٣٧٠              | سورة الطلاق ٢٢٩          |
| سورة لم يكن الذين كفروا ٣٧٧ | سورة النصر ٢٣٩           |
| سورة الزلزلة ٣٧٩            | سورة الملك ٢٤٦           |
| سورة العاديات ٣٨٣           | سورة ن والقلم ٢٤٩        |
| سورة القارعة ٣٨٥            | سورة الحاقة ٢٥٨          |
| سورة التكاثر ٣٨٦            | سورة سائل ٢٦٣            |
| سورة العصر ٣٩١              | سورة نوح عليه السلام ٢٦٧ |
| سورة الهمزة ٣٩٢             | سورة الجن ٢٧٠            |
| سورة الفيل ٣٩٤              | سورة المزمل ٢٧٦          |

| صفحة              | صفحة              |
|-------------------|-------------------|
| ٤٠٨ سورة أبي لهب  | ٣٩٦ سورة قريش     |
| ٤٠٩ سورة الانعلاص | ٣٩٩ سورة الماعون  |
| ٤١٦ سورة الطلاق   | ٤٠١ سورة الكوثر   |
| ٤٢٠ سورة الناس    | ٤٠٤ سورة الكافرون |
| *(نعمه)*          | ٤٠٦ سورة النصر    |

(فهرست تنوير القياس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع خمس  
الجزء السادس من الدر المنثور في التفسير بالماثور)

| صفحة              | صفحة                     |
|-------------------|--------------------------|
| سورة الطارق ٢٥٧   | سورة المجادلة ٢          |
| سورة الاعلى ٢٦٣   | سورة الخشر ٢٧            |
| سورة الفاشية ٢٧٦  | سورة المتحنة ٤٩          |
| سورة النجم ٢٨٥    | سورة الصف ٥٩             |
| سورة البلد ٢٩٤    | سورة الجمعة ٦٥           |
| سورة الشمس ٣٠١    | سورة المنافقون ٧٥        |
| سورة الليل ٣٠٦    | سورة التغابن ٨٠          |
| سورة النقص ٣١٥    | سورة الطلاق ٨٨           |
| سورة الانشراح ٣٢٠ | سورة النحر ٩٦            |
| سورة التين ٣٢١    | سورة المائدة ١٠٤         |
| سورة العلق ٣٢٧    | سورة النور ١١٣           |
| سورة القدر ٣٣٣    | سورة الحاقة ١٢٦          |
| سورة البينة ٣٣٦   | سورة المعارج ١٣٧         |
| سورة الزلزلة ٣٥٢  | سورة فوح عليه السلام ١٤٥ |
| سورة الحديد ٣٥٩   | سورة الجن ١٥١            |
| سورة القارعة ٣٦٨  | سورة المزمل ١٦٠          |
| سورة النكاثر ٣٧٣  | سورة المدثر ١٦٦          |
| سورة العصر ٣٧٦    | سورة القيامة ١٧٥         |
| سورة الهمزة ٣٨١   | سورة الانسان ١٨٤         |
| سورة الفيل ٣٨٧    | سورة المرسلات ١٩٢        |
| سورة الشاه ٣٨٩    | سورة النبأ ٢٠٠           |
| سورة الماعون ٣٩٥  | سورة النازعات ٢٠٧        |
| سورة الكوثر ٣٩٨   | سورة قصص ٢١٥             |
| سورة الكافرون ٤٠٢ | سورة التكاثر ٢٢١         |
| سورة النصر ٤٠٧    | سورة الانفطار ٢٢٥        |
| سورة المسد ٤١١    | سورة التطهيف ٢٢٩         |
| سورة التوحيد ٤١٤  | سورة الانشقاق ٢٣٦        |
| سورة الفلق ٤١٨    | سورة البروج ٢٤٧          |
| سورة الناس ٤٢٢    |                          |











Bibliotheca Alexandrina



0581293